

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

طبقات القراء

تأليف

شمس الدين أبي عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(٦٧٣ - ٧٤٨هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد خان

الجزء الأول

تحقيق التراث (٨)

طَبَقَاتُ القُرَّاءِ

تأليف

شمس الدين أبي عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(٦٨٣ - ٧٤٨هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد خان

الجزء الأول

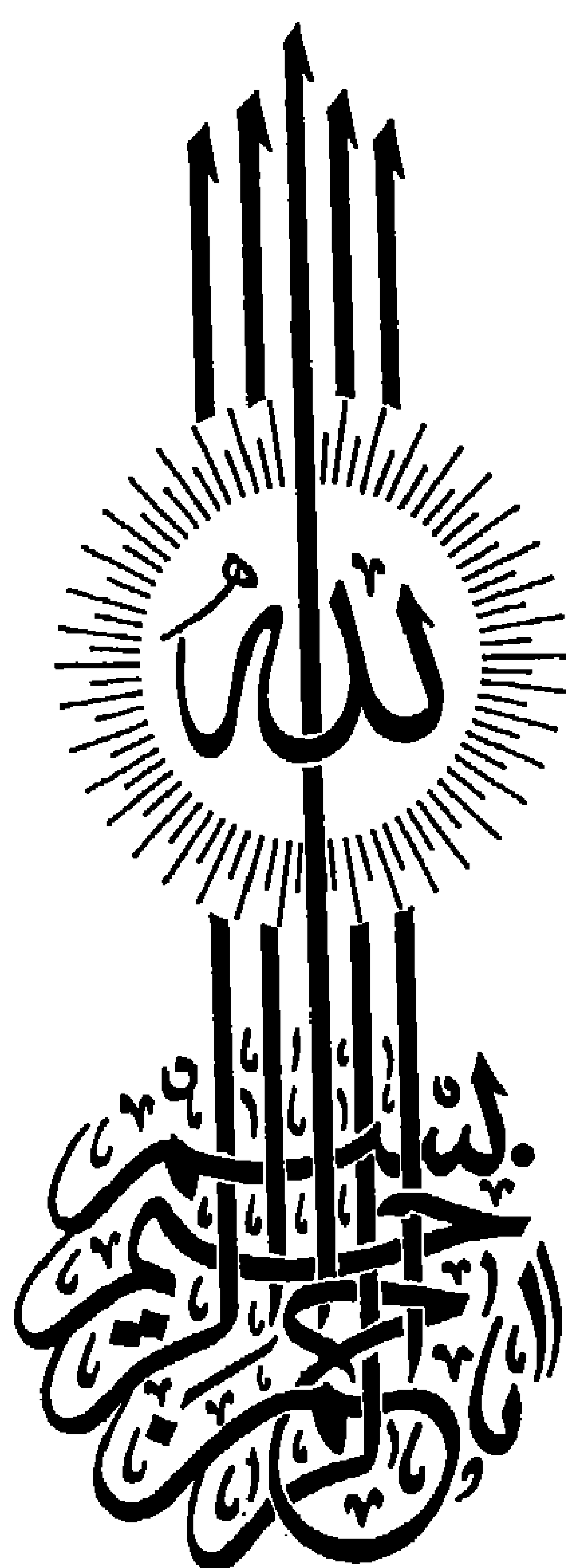
تحقيق التراث ﴿ ٨ ﴾

ح مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
طبقات القراء/ محمد بن أحمد الذهبي؛ أحمد خان .- الرياض،
١٤٢٦هـ.
٥٥٥ ص؛ ١٩×٢٧ سم (تحقيق التراث؛ ٨)
ردمك: ٩٩٦٠-٨٩٠-٤٩-X
١ - طبقات القراء أ - خان، أحمد (محقق) ب - العنوان ج - السلسلة
ديوي ٩٢٢,٣ ١٤٢٦/٧٥٣٤

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٧٥٣٤
ردمك: ٩٩٦٠-٨٩٠-٤٩-X

الطبعة الثانية
١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
ص . ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣
هاتف: ٤٦٥٢٢٥٥ فاكس ٤٦٥٩٩٩٣


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

توطئة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعدُ:

فإن جميع نشرات طبقات القراء للذهبي التي طبعت حتى الآن باسم «طبقات القراء» أو «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، سواء أكانت محققة أم غير محققة، وسواء أقرئت على الذهبي أم لم تُقرأ عليه، جميعها كانت من نسخ ناقصة للكتاب وغير كاملة، ولا هي مما ارتضاه المؤلف.

ولم يدرك العلماء الذين استفادوا من هذه النسخ أو اقتبسوا منها هذا النقص، كابن الجزري الذي نقل هذا الكتاب جميعه في «غاية النهاية في طبقات القراء» له. ومن الغريب أن أولئك العلماء لم يفطنوا خلال القرون إلى هذا النقص الكبير.

وبعون الله وفضل منه انكشف لنا مصادفةً هذا الأمرُ غير المتوقع. وفي الصفحات الآتية سنلقي الضوء على هذا الكشف، كما نحرز الشرف بتقديم نسخة طبقات القراء للذهبي الكاملة إلى محبي التراث العربي الإسلامي، راجين من الله التوفيق والسداد.

الدكتور أحمد خان

الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد

مقدمة المحقق

من المعروف أن عدداً من أصحاب التآليف من الأسلاف لم يدونوا بعض تأليفاتهم مرةً واحدة، بل أعادوا النظر فيها، بعد أن حصلوا على معلومات مزيدة في مادة كتاب ما، أو تحت ضغط خاص أو لحاجة ما، فرتبوها مرة ثانية أو ثالثة أو رابعة، حتى إنهم جددوا مؤلفاتهم لجعلها في أحسن شكل. فلهذا الغرض عملوا في مادتها تقديمًا وتأخيرًا، وأصلحوا في عباراتها لغة وبيانًا، وأضافوا إليها معلومات وافرة، حتى إنهم عدّلوها وفقًا لمعلومات حصلوا عليها إلى ما قبل مماتهم.

فهذا مؤرخ بغداد ابن النجّار (ت٦٤٣هـ) مثلاً قد قام بنشر كتابه أكثر من مرة، وظلّ يضيف إليه إلى قريب وفاته.

ولو نظرنا من هذه الناحية إلى آثار شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٧هـ)، ودرسنا ما بين نسخ بعض كتبه من فوارق لوجدنا أنه جدّدها وهذّبها أكثر من مرة. فمثلاً فرغ أبو عبدالله الذهبي من تأليف «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» أول مرة سنة ٧١٤هـ، وحوّل اهتمامه بعد ذلك إلى تأليف كتبه الأخرى، ثم أعاد النظر فيه عام ٧٣٦هـ، وجدّد بعض أقسامه أكثر من مرة، واضطر إلى نسخ بعض مجلداته مجدّداً وتغيير أعدادها لكثرة ما أضاف إليها من مادة، بعد انتهائه من المرّة الأولى.

ومن المعلوم أن لمعجم شيوخ الذهبي نسختين؛ نُقلت الأولى من نسخة المؤلف المكتوبة سنة ٧٣٨هـ، وقد تضمّنت ١٢٧٨ ترجمة، وظلّ عدد التراجم فيه ثابتًا حتى سنة ٧٣٨ [نسخة أحمد الثالث رقم ٤٦٢]. وأما النسخة الثانية [دار الكتب المصرية، رقم ٦٥ مصطلح الحديث] فقد قرئت على المؤلف سنة ٧٤٥هـ، وهي تمثل آخر نشرة له، وفيها اختلاف عن الأولى(١).

وعرفنا مؤخراً أن الذهبي قد رتب كتابه «طبقات القراء» غير مرة وأعاد فيه النظر، وغيّر سبكه مرات، وقد عمل ذلك على الأقل ثلاث مرات، وظلّ يضيف إليه معلومات حتى وفاته(٢).

لو حددنا زمن هذه الصيغ، لقلنا: إنه فرغ من جميع مادة الكتاب وترتيبه للمرة الأولى عام ٧١٨هـ، وعرفنا أقدم النسخ لصيغة الكتاب الثانية بقلم ابن سلعوس، الذي فرغ من نقلها في ٢١ شعبان سنة ٧٢٤هـ. وأما صيغة الكتاب الثالثة، فتمّ عملها في ربيع الآخر سنة ٧٣٠هـ. ويبدو أن الذهبي كان يهيئ مسودة أولى لكتاب، ثم يروح يعمر عليها عمارة الكتاب حتى يستكمل، ويطمئن قلبه، وذلك دون أي حدّ، وحتى إلى الممات.

ولحسن حظ الكتاب بقيت نسخ لكل صيغة من صيغه الثلاث. وسوف نسوق وصفًا لكل منها فيما يأتي.

الصيغة الأولى للكتاب:

عندما فرغ الذهبي سنة ٧١٤هـ من تأليف كتابه «تاريخ الإسلام» للمرة الأولى لعلّه فكر في تدوين كتابه «طبقات القراء». وفي هذه الفترة من الزمن كان خطيبًا بمسجد كفر بَطنا، قرب دمشق(٣)، فانتهز هذه الفرصة وظلّ في جمع مادة هذا الكتاب وتأليفه، وفرغ منه عام ٧١٨هـ أو قبله ببضعة أشهر(٤).

وكانت تلك هي الصيغة الأولى للكتاب، وقد عرفنا لهذه الصيغة عدة نسخ:

● فأقدمها التي انتسخها شرف الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف المِزّي (ت٧٦٦هـ) بدمشق، وقرأها على الذهبي بحضرة جدّه زين الدين أبي بكر بن يوسف المزّي (ت ٧٢٦هـ). هذه النسخة مشتملة على ٢٦٢ ورقة، وفي صفحة الورقة ١٩ سطراً، وتحوي النسخة على حوالي ٧٣٤ ترجمة. ورغم أن سنة نسخها لم تثبت عليها لكنها قبل سنة ٧٢٤هـ(٥).

وتوجد هذه النسخة بالخزانة العامة بالرباط، ورقمها هناك ١١٩ ق(٦).

● النسخة الثانية لهذه الصيغة قد انتسخها محمد بن سعد، من نسخة ما من هذه الفصلية عام ٨٣٧هـ، وهي تشتمل على ١٢١ ورقة، وفي صفحة الورقة ٢٩ سطراً، وتحوي على ٧٢١ ترجمة، وقد أضاف بآخرها أحد العلماء ذيلاً للكتاب من صنعة أحمد بن عبدالقادر ابن المكرم (ت ٧٤٩هـ).

وتوجد هذه النسخة بإستنبول بمكتبة كوبريلي، ورقمها ١١١٦(٧).

● وأما النسخة الثالثة من هذه الفصلية، فتوجد بالمكتبة الوطنية ببرلين (Staat bibliothek) تحت الرقم ٣١٤٠. وهي بقلم أحمد بن علي بن أحمد، الشهير بالبقلي المالكي، الذي نقلها من أصله في ثالث عشر شوال من سنة ٨٣٩هـ. والنسخة مشتملة على ١٢٦ ورقة، وفي صفحة الورقة ٢٧ سطراً(٨). وبآخرها الذيل نفسه الذي يوجد بآخر نسخة كوبريلي سالفة الذكر. وليس هناك فرق بين هاتين النسختين من حيث المادة والتراجم.

● وتوجد النسخة الرابعة لهذه الصيغة في دار الكتب المصرية التي كانت في اعتقاد محققي «معرفة القراء» تحت بصر ابن الجزري، فاستفاد منها في كتابه «غاية النهاية»(٩).

والحقيقة أن هذه النسخة ما كانت عند ابن الجزري، ولم يستفد منها، بل النسخة التي استفاد منها كانت نسخة ابن سلعوس، من صيغة الكتاب الثانية آتية الذكر.

أما النسخة التي توجد بالدار، فإنها من صيغة الكتاب الأولى، ومنقولة من نسخة من استنبول أو من بلد آخر، كما صرح به الدكتور صلاح الدين المنجد(١٠).

وإن كتاب «طبقات القراء» أو «معرفة القراء الكبار في الطبقات والأعصار» للذهبي الذي طبع غير محقق سنة ١٩٨٣م، فقد نشر عن نسخ الكتاب المنتمية إلى هذه الفصيلة لا غير، بل أُخذ عن نسخ غير جيدة، كما أخبرنا عن ذلك محققو الكتاب في نشرته سنة ١٩٨٤م التي قاموا بتحقيقه على طريقة حديثة، معتمدين على نسخة الكتاب الأولى، مع الاطلاع على طبعاته السالفة، لكنهم لم يُخرجوا الكتاب الكامل هذه المرة كذلك، على الرغم من الجهد الكبير الذي بذله أولئك العلماء الكبار في هذا الفن. والسبب في هذا أن النسخ المعتمد عليها في هذه النشرة ما كانت إلا من صيغة الكتاب الأولى، ومن فصيلة واحدة.

الصيغة الثانية للكتاب:

وقد بقيت من أيدي الزمان نسخة من هذه الفصيلة، وهي توجد بالمكتبة القومية بباريس (Bibliotheque Nationale)، تحت الرقم ٢٠٨٤. ويبدو أنها منقولة من نسخة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن نملة النابلسي ثم الدمشقي التاجر، المعروف بابن سلعوس (ت ٧٣٢هـ) الذي انتسخها من أصل الذهبي عام

٧٢٤هـ[١١]، وقرأها عليه في العام التالي، حسب السماع الموجود على النسخة[١٢].

والنسخة مشتملة على ٢٤١ ورقة، وفي صفحة الورقة ٢٣ سطراً، وتحوي على أكثر من ألف ترجمة. وبآخرها ذيل للكتاب مشتمل على سبع تراجم.

وأما هذه النسخة الموجودة الآن بباريس، فليست بخط ابن سلعوس ألبتة، كما يتضح من الكلمات (وجد بخط المصنف رحمه الله ما حكايته) التي توجد برأس السماعة الموجودة بصفحة العنوان لهذه النسخة[١٣].

● والنسخة الثانية من هذه الفصيلة قد استنسخها محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبدالواحد الشافعي، إمام مسجد طغان، مباشرة من أصل الذهبي، كما يبدو من العبارة الموجودة بنهاية النسخة، وهي منسوخة سنة ٧٢٩هـ.

هذه النسخة مشتملة على ٢١٧ ورقة، وفي صفحة الورقة ٢١ سطراً، وتوجد الآن بمكتبة بايزيد العامة بإستنبول، بالرقم ١٤-١٨٦٧٩.

والنسخة تماثل نسخة باريس سالفة الذكر من حيث المادة وعدد التراجم، غير أن الذيل الذي يوجد بآخر نسخة باريس لم يوجد بهذه النسخة. ويبدو أن هاتين النسختين منقولتان من أصل واحد، إلا أن الأولى أضيف إليها الذيل فيما بعد.

وقد أصاب الأوراق من ١٤٩ إلى ٢١٧ شيء من التمزق والتكسر، مما أدى إلى فقدان جزء من النص، فأصبحت صعبة القراءة، والاستفادة منها غير ممكنة.

● وتوجد نسخة ثالثة لهذه الصيغة من الكتاب، وهي منقولة من نسخة ابن سلعوس، حيث إننا وجدنا بها على صفحة العنوان السماع نفسه الذي يوجد على نسخة ابن سلعوس سالفة الذكر. أعتقد أنه قد نقل بيد مستشرق ما - كما يبدو من خطها - عام ١٨٠٠م، من نسخة باريس المذكورة آنفاً. ورقمها بمكتبة برلين ٩٩٤٣[١٤]. وهذه النسخة ليست كاملة، بل تشكل قطعة صغيرة منها، تنتهي بترجمة الطيب بن إسماعيل أبي حمدون الذهلي، من الجزء الأول.

وقد استفاد ابن الجزري من نسخة هذه الفصيلة في كتابه «غاية النهاية»، بل قد حوى جميع مادته منها ظاناً بأنه يستفيد من النص الكامل لكتاب طبقات القراء

للذهبي، ومن المؤكد أنه لم ير نسخة الكتاب بصيغته النهائية، كما أشرنا سابقاً[١٥]. وإن ناقلي نسخ هاتين الفصيلتين لم يدركوا كذلك بأنهما غير كاملتين.

الصيغة الثالثة للكتاب:

عرفنا، كما قلت سابقاً، أن الذهبي كان يعاود النظر مرة ثانية وثالثة أو رابعة في كتابه، فلذا أضاف في «طبقات القراء» الذي كان قد أتمّ تأليفه قبل عام ٧١٨هـ مرة قبل الصياغة النهائية للكتاب. وتدل الإشارات إلى أن الذهبي قد عمل قبل صياغة الكتاب الأخيرة ذيلاً له[١٦]. كما وجدنا ذلك بآخر بعض نسخ الكتاب المنتمية إلى صيغته الثانية. ومن الطبيعي أنه ضمه أخيراً إلى الكتاب لما أنشأه نشأة جديدة، وسبكه وتأنق في تهذيبه وتكميله، فأفرغ فيه ما كان عنده من مادة لمختلف صيغ الكتاب وذيله، وذلك في ربيع الآخر عام ٧٣٠هـ. وكان ذلك تهذيباً نهائياً، فلم يعدّل فيه بعد تلك السنة سوى سني وفيات القراء الذين ماتوا قبل وفاة الذهبي نفسه رحمه الله سنة ٧٤٨هـ[١٧]، وآخر ما أضاف من تواريخ الوفاة كان: شعبان سنة ٧٤٧هـ[١٨]. وقد عرفنا هذا من نسخة الكتاب بصيغته الأخيرة، وتجد وصف هذه النسخة مفصلاً فيما يأتي.

ونستطيع أن نجزم أن النسخة التي وجدناها من صيغة أخيرة للكتاب هي نشرة نهائية صنعها الذهبي لكتابه «طبقات القراء» له.

ونجد في هذه الصيغة أن عدد التراجم فيه قد تضاعف مرتين تقريباً، مقارناً بما ورد في نسخة الكتاب في صيغته الأولى، كما أن فيها تقديماً وتأخيراً في مادة أكثر التراجم على العموم. وأما الزيادات والتكميلات في التراجم فلا تُحصى ولا تعد. وفي بعض التراجم زيادات بقدر كبير، حتى أصبحت تلك التراجم أضعاف الأولى. وبجانب هذا، فقد أصلح المؤلف كتابه لغة وبياناً. ففي الجملة كاد الكتاب في هذه النسخة يكون جديداً كلياً.

وأما عدد التراجم التي أضافها المؤلف على نسخة الكتاب في صيغته الأولى، فتراه من خلال هذا الجدول:

رقم الطبقة	عدد التراجم في معرفة القراء	عدد التراجم في صيغة الكتاب الأخيرة	فوارق
١	٧	٧	٠٠
٢	١٢	١٥	٣ +
٣	١٩	١٨	١ -
٤	١٦	٢٦	١٠ +
٥	٢١	٣٩	١٨ +
٦	٥٠	٧٠	٢٠ +
٧	٥٨	٩٣	٣٥ +
٨	٦٦	٨٥	١٩ +
٩	٦٠	٨٢	٢٢ +
١٠	٥٠	٨١	٣١ +
١١	٤٤	٨٣	٣٩ +
١٢	٥٧	١١٦	٥٩ +
١٣	٧٠	١٢٧	٥٧ +
١٤	٦٥	١٥٠	٨٥ +
١٥	٤٠	٨٩	٤٩ +
١٦	٨٠	١٢٧	٤٧ +
١٧	٠٠	٣٩	٣٩ +
١٨	١٩	٠٠	١٩ -
ذيل	٠٠	٢٥	٢٥ +
المجموع	٧٣٤	١٢٦٩	٥٣٨

ومن البديهي أن التراجم المضافة قد زيد بعضها في صيغة الكتاب الثانية، والباقي في صيغته الأخيرة.

ولا يفوتنا أن نذكر أن الذهبي جدّد كثيراً من التراجم في صيغة الكتاب النهائية؛ كترجمة الدارقطني (رقمها ٣٨٩)، وأبي عمرو عثمان الداني (رقمها ٤٩٦)، فأصبحت تلك التراجم جديدة كلياً، ومختلفة من حيث الحجم عن التراجم الأولى الواردة في «معرفة القراء»، أي في صيغة الكتاب الأولى.

وإن وصف الفروق بين نسخة الصيغة الأولى والأخيرة للكتاب ليس بسهل، ولايستطيع أحد أن يحدده في سطور، ومن الواضح أن الكتاب قد تغير تغييراً أساسياً. وأما الفوارق التي عرفتها من خلال مقابلة «معرفة القراء» فكثيرة، وأرسم خطوطها

البارزة فيما يلي:

– قد تغير عدد الطبقات؛ لأنّ كتاب «معرفة القراء» يشتمل على ١٨ طبقة(١٩)، و«طبقات القراء» تحوي على ١٧ طبقة، وبآخرها ذيل.

– وأضيف في كل طبقة تقريباً العديد من التراجم الجديدة، حتى أصبحت بعض الطبقات ضعفي الحجم السابق أو أكثر من حيث عدد التراجم.

– بدّل الذهبي طبقة بعض المترجمين.

– حذف المؤلف من صيغة الكتاب الأخيرة تراجم مكررة في «معرفة القراء»(٢٠).

– أسقط الذهبي من النسخة النهائية التراجم التي لم يرها تطابق شروطه لانضمامها إلى كتابه(٢١).

– قدّم المؤلف وأخّر في أكثر التراجم، وأضاف زيادات كثيرة يصعب حصرها.

– من الغريب أن الذهبي قد بدّل في نسخة الكتاب النهائية كنى أكثر المترجمين وألقابهم، واختار مكانها كنى وألقاباً لهم اشتهروا بها في أوساط العلماء والأسلاف آنذاك.

– ٢ –

فكرة الكتاب:

إن الذهبي لما باشر العمل في كتاب «طبقات القراء» أدرك أن القراء وحملة القرآن كثيرون على امتداد القرون، وهو لن يستطيع أن يحصيهم، أو يذكرهم كلّهم في الكتاب. لذا حدّد بعض الضوابط التي تحكم إيراد ترجمة لأي من القراء في كتابه. ونلخص فيما يلي تلك الضوابط كما عرفت من الكتاب:

أ ـ ضمّ تراجم المقرئين الذين قرؤوا على القراء المشهورين بقراءات شهيرة، وقرأ عليهم القراء في زمانهم، واستمر الإسناد والروايات تلك حتى عصر الذهبي، كما أشار في آخر الطبقة الخامسة من طبقات القراء، فقال:

«وفي هذه الطبقة جماعة كثيرة من المقرئين ليسوا في الاشتهار كمن ذكرت، ولا اتصلت بنا طرقهم، وإنما العناية بمن تصدّى للرواية».

ب ـ وأما القراء من الأسلاف الذين لم تتصل قراءتهم إلى عهد الذهبي، بمن فيهم الصحابة الكبار المشهورون الذين جمعوا القرآن ممن لم تستمر قراءتهم، فلم يترجم لهم الذهبي في طبقات القراء، ونراه يقول في آخر الطبقة الأولى:

«فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن في زمن النبي ﷺ، وأخذ عنهم من بعدهم عرضاً، وعليهم دارت الأسانيد بالقراءات العشر. وقد جمع القرآن غيرهم من الصحابة؛ كمعاذ، وأبي وزيد، وسالم مولى أبي حذيفة، وعبدالله بن عمر، وعتبة بن عامر، ولكن لم تتصل بنا قراءتهم، ولو سُقت أخبار هؤلاء السبعة كما ينبغي، لبلغت خمسين جزءاً».

ج ـ ومَن اشتهر من السابقين بأسانيدهم، وأكثّر الناس من الأخذ عنهم، فقد ضمَّن الذهبي تراجمهم في كتابه، وأشار إلى هذا الضابط في آخر الطبقة الثانية:

«فهؤلاء هم الذين دارت عليهم أسانيد الحروف المشهورة من أهل الطبقة الثانية، وتوفي معهم عدد كثير وجم غفير من جهة القرآن، لم تتصل بنا أسانيدهم»، ثم سرد معهم عدة أسماء. ويشرح قوله ذاك ما ذكره في آخر الطبقة الثالثة:

«فهؤلاء الأئمة الثمانية عشر قطرة من بحر بالنسبة إلى حَمَلَة القرآن في زمانهم، اقتصرت على هؤلاء لدوران الأسانيد في القراءات عليهم».

د ـ لم يذكر الذهبي القراء المشهورين الذين لم يُعرف أساتذتهم أو مَن قرؤوا عليهم. وقد ألمح إلى هذا الشرط في ترجمة حسين بن عبد الواحد الحذاء (ترجمة ٤٤٥).

فمن الطبيعي أن القراء الذين لم يندرجوا تحت تلك الضوابط، لم يجدوا مكانًا في «طبقات القراء» للذهبي إلا نادراً. وقد ذكر الذهبي سبب انضمامهم، لكي لا يظن ظانٌّ أنه لم يراع ضوابطه، كما في ترجمة المفضَّل بن صدقة (ترجمة ٥٨)، إذ قال:

«قلت: ماذا مَن شرط كتابنا، ولكن ذكرتُه للتمييز بينه وبين المفضل الضبي».

وقد ذكر ترجمة لقارئ لم يكن من شرط كتابه، فصرّح بذلك مبيناً السبب، فقال في ترجمة أبي الأصبغ الكلبي:

« وانقطعتْ رواياتُه، وإنما أوردتُه أُسوةً بأمثالِه، وإن كنتُ لم أستوعب هذا الضرب؛ فلو استوعبتُ تراجم مَن تلا بالروايات أو ببعضها، ولم ينقل إلينا طرقُه لبلغ كتابي عدّة مجلدات ». (ترجمة ٤٤٢).

- ٣ -

عنوان الكتاب :

يعدّ عنوان كتابٍ ما من بين عناوينه المختلفة موثّقاً وصحيحاً إذا اختاره مؤلفه أخيرًا، أو أدرج ذكره في الكتب التي ألفها بعده على الأقل. ومن المعروف أن عدداً من كتب السَّلف قد اختُلِف في عناوينها، فحاول دارسوها أن يصلوا إلى عناوينها الصحيحة بعد دراسات وافية.

- فمثلاً هذا الحسَن بن محمد بن الحسَن الصغاني (٥٧٧هـ - ٦٥٠هـ) الذي ألّف عدداً من الكتب، سمّط مقصورة ابن دريد، وسمّاه « القلادة السمطية في توشيح الدريدية »، ثم شرحه وعنوَنه « شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية ». وأخذ تلاميذه عنوان ذلك التسميط وشرْحه وذكروه في تراجم الصغاني. ولكنه قد اختار اسماً آخر للكتاب هو: « المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية » في نسخة الكتاب التي كتبها تلميذه شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥هـ)، وقرأها على المؤلف قبيل وفاته بيومين. فلذلك اختار محقق الكتاب عنوانه الأخير(٢٢).

- والذهبي نفسه بدل عناوين كتبه، وعرفنا منها كتاب « تاريخ الإسلام »؛ فهو سماه أولاً: « تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام »، ثم عاد وجعل كلمة « وفيات » بدلاً من « طبقات » في النسخ التي عاود فيها النظر مرة ثانية أو ثالثة، كما يظهر من نسخ الكتاب(٢٣).

- ويظهر من اختلاف عنوان « طبقات القراء » للذهبي أيضًا أنه سماه « معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار » أولاً، كما نراه على جميع النسخ المذكورة أعلاه للكتاب من صيغته الأولى، لكنه بدله أخيراً. وقد رأى صلاح الدين الصفدي تلميذ

الذهبي عنوان الكتاب في هذه النسخ من فصيلة الكتاب الأولى. ولو رأى نسخة من صيغة الكتاب النهائية لكانت النتيجة عنده غير ما نجدها اليوم من ذكره في كتابه «الوافي بالوفيات».

- لا شك أنه كان يكفي لحلّ هذه المشكلة وجود إشارة في الورقة الأولى من نسختين من الكتاب بصيغته النهائية، لكن تلك الصفحة ـ لسوء الحظ ـ مفقودة من كليهما.. لكن الذهبي نفسه قد أخرجنا من هذه المشكلة بإيراد عنوان الكتاب المختار منه أخيراً، وذلك في ترجمة ابن السَّلعوس (ترجمة ١٢٣٦) التي أضافها في صيغة الكتاب الأخيرة، فإنه قال: «... وتلا بحرف عاصم على الإمام أبي حيّان، وكتب الحديث، وشارك في الفضائل، ونسخ كتاب «طبقات القراء» هذا، مع السكون والوقار» أليست هذه شهادة من داخل الكتاب؟.

- صرّح ابن فهد في كتابه «لحظ الألحاظ» ضمن ترجمة الوادي آشي، بعنوان الكتاب، فقال: قال الذهبي في «طبقات القراء، له...»(٢٤).

فلم يترك الذهبي وابن فهد ـ رحمهما الله ـ مجالاً للشك في عنوان الكتاب الأخير والصحيح، ألا وهو «طبقات القراء».

- وفضلاً عن ذلك، لقد ذكر الذهبي مراراً هذا العنوان في «سير أعلام النبلاء» من تأليفه. فتارة يقول: «قد ذكرت ذلك مطولاً في «طبقات القراء»»، وتارة: «وقد ذكرته في طبقات القراء»، وأخرى: «وله ترجمة طويلة في طبقات القراء»، وغيرها: «واستوعبت ترجمته في طبقات القراء»(٢٥). أفلا تحدد هذه الإحالات عنوان الكتاب؟.

- وزد عليه أن العلماء من الأسلاف قد استفادوا من هذا الكتاب، ونقلوا منه عبارات، والذين ترجموا للذهبي، قد ذكروا اسم هذا الكتاب، كما أوردوا ضمن تأليفاته كتابًا تحت هذا العنوان. فهذا تاج الدين السُّبكي قد ذكره في طبقاته(٢٦)، وابن حجر العسقلاني أدرج ذكره في «الدرر الكامنة»(٢٧)، والفاسي في كتابه «العقد الثمين»(٢٨)، وجلال الدين السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ، له(٢٩)، وشمس الدين

محمد بن علي بن أحمد الداودي في كتابه «طبقات المفسرين»(٣٠).

– عُني عدد من العلماء بهذا الكتاب، فرتبوه وفقاً لما يرون؛ ونرى عندهم عنوان الكتاب مطابقاً لما انتهينا إليه. من هؤلاء ابن الحُسباني أحمد بن إسماعيل بن خليفة ابن عبد العال (ت ٨١٥هـ) الذي عني بهذا الكتاب، ورتبه وفقاً لحروف المعجم، وسماه: «ترتيب طبقات القراء للذهبي»(٣١).

وقال بعض إخواننا: إنه كان من باب التجوز وعدم الالتزام بالعنوان الحقيقي للكتاب. وأقول: هل هؤلاء العلماء وكثيرون غيرهم وضعوا عنوان هذا الكتاب من «باب التجوز»؟ كلا، بل إن العنوان الذي اختاروه لهذا الكتاب عنوان حقيقي، وهو بلا شك صحيح عندهم، كما عند مؤلف الكتاب.

– وأستطيع أن أسوق عدة شواهد أخرى لتعضيد نتيجتنا، لكني أكتفي بإيراد قول معاصرٍ للذهبي في «غاية النهاية» في ترجمة محمد بن أحمد بن بصخان:

« . . . أخبرني الشيخ إبراهيم بن أحمد الحريري بالقاهرة، قال: كانت معي نسخة الطبقات بخط أبي عبدالله الذهبي المؤلف، وقد استعرتُها منه من بيته بتربة أمّ الصالح، وكان شيخَ الحديث بها. فخرجتُ فإذا شيخنا ابن بَصْخان في مجلس الإقراء بها، فقال: ماهذا الذي معك؟ قلت: «طبقات القراء» للذهبي، فقال: أرِني حتى أبصر ترجمتي. قال: فأخذه مني، فنظر فيه، ثم قال: اجعله عندي إلى غد، فاستحييتُ منه، وقلت: بسم الله. فأخذه مني. فلما كان في اليوم الثاني أخرجه وقد كتب على خط الذهبي ماكتب، قال: فكيف بقي حالي مع الذهبي؟ قال: فجئت إلى الذهبي، وأنا في حالة من الحياء اللهُ يعلم بها. قال: فسألني فأجبتُه وأنا في غاية الانكسار بصورة الحال. فقال: يا ابني ليس لك ذنب، أنت معذور، ثم نظر في خط الشيخ ابن بَصخان فلم يغيره»(٣٢).

إذًا لم تترك لنا هذه الشواهد الداخلية والخارجية مجالاً لأن نشك في عنوان الكتاب الصحيح، وهو «طبقات القراء».

— ٤ —

نسختان من الكتاب:

إن صيغة الكتاب الأخيرة في الحقيقة هي الصورة الأخيرة والكاملة، بل هي أصح صوره. ومما يؤسف عليه أن أصل هذه الصيغة الذي كان بيد المؤلف قد ضاع بمرور الزمان أو هو راقد في خزانة ما لم يعرف بعد. لكن لحسن حظ الكتاب قد بقيت نسختان من هذه الصيغة، حسب علمنا: النسخة الأولى التي قيّمته، وجعلناها بمثابة الأمّ، والثانية بنت بنتها، وسقيمة جداً، لكن استفدنا منها كذلك في عملنا.

أما النسخة الأولى، فإنها بيد عالم جليل من علماء القرن التاسع الهجري، وهو تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن فهد المكي الهاشمي (٧٨٧هـ - ٨٧١هـ)(٣٣)، الذي فاق معاصريه بعلمه الغزير، وبزّ أقرانه علماً بالحديث ورجاله. وألّف تأليفات عديدة في العلوم الإسلامية. وقد انتسخ هذه النسخة من أصل الذهبي مباشرة في ١٣ يوماً، كان آخرها ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨١٧هـ، جالساً في بيته تجاه الكعبة المشرفة. وقابلها بأصلها وصححها(٣٤). وانتهز الفرصة ثانية فقرأها أمام أهل بيته، وقابلها مع مثيلتها أو أصلها مرة ثانية في ١٤ مجلساً من ربيع الثاني سنة ٨٢٤هـ إلى المحرم الحرام سنة ٨٢٥هـ(٣٥). ونقل من هذه النسخة أحد أولاده نسخة له، في حياة والده، لعله في هذه الفترة.

ونسخة ابن فهد المكي تشتمل على ١٤٨ ورقة، مسطرتها ٢٧ X ١٨ سم، وفي صفحتها ٢٧ سطراً، وبعض السطور قد طغت أفقياً مائلة إلى الأعلى على الهوامش، ويظن أنها قد زيدت على النسخة، وليس الأمر كذلك، بل هذا من دأب الناسخ.

وقد فقدت لسوء الحظ من الكتاب الورقتان الأولى والسابعة، كما مزقت من أعلاها وأسفلها أربع ورقات، وهي من الورقة الثانية إلى الخامسة، ولكن التمزيق لم يذهب بكثير من المادة. وأما الورقة السادسة، فقد مزقت أكثر من الأخرى، فذهب هذا التمزيق ببعض من ترجمتي علقمة وأبي عبدالرحمن السلمي، وتراجم كاملة لزر بن حبيش، وعبيد بن نضيلة. أما الورقتان المفقودتان؛ فأولهما كانت تحوي عنوان الكتاب على

وجهها، وعلى ظهرها - فيما نعتقد - مقدمة وجيزة للكتاب، مع قائمة مصادره، كما أوردها الذهبي في مقدمة كتابه «تاريخ الإسلام»، وبعدها قسط من ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

والورقة السابعة كانت تحتوي على شيء من ترجمة أبي عبدالرحمن السلمي، وتراجم كاملة لكل من: عبدالله بن عياش، وأبي رجاء، وأبي الأسود الدؤلي، وأبي العالية الرياحي، وبعضٍ من ترجمة يحيى بن وثّاب.

والنسخة الباقية سليمة وجيدة، إلا أن ورقتين من آخرها - فيهما تراجم مذيّلة - قد التصقتا شيئًا ما من داخلهما.

وقد كُتبت النسخة كتابة دقيقةً جداًّ، فهي صحيحة وليس بها أيّ عيب من ناحية الكتابة أو اللُّغة. وقد كتب ابنُ فهد عناوين التراجم بالحمرة، والتراجم بالحبر الأسود. وكثيراً ما كتب عبارات "أنشدنا"، "وأخبرنا"، "وقلت" في التراجم بالحمرة.

ولخطّ ابن فهد سمةٌ خاصة، وهي أنه يكتب عدداً من الحروف المعجمة دون إعجام، ووجدنا مجموعة من أسماء العلماء والقراء وأوصافهم وأسماء البلدان لم تعجم، كما أنه لم يضبطها إلا نادراً، ونستطيع أن نعدد ذلك على الأصابع.

والظاهرة الأخرى التي لم نرها إلا لديه: أنه يكتب كلمة "بن" ملحقة بآخر الأسماء التي تليها، خاصة الأسماء المنتهية بحرف دال (كأحمد ومحمد)، أو نون (كالحسن)، أو ياء (كعلي وموسى)، كما أنه يكتب اسم محمد وأحمد على هيئة مختصّة به (انظر اللوحة الرابعة).

ووجدنا على هامش النسخة تراجم - في ٢٤ صفحة - لم تكتب في الوهلة الأولى، وكتبها ابن فهد لدى مقابلة النسخة بأصلها، فإنه وجدها غير منسوخة، ولم يكتبها على أوراق منفصلة، بل ضمها إلى الأوراق المكتوبة، حسب ترتيبها.

إن علوّ كعب ناسخ النسخة وخبرته في نقل الكتب ومعرفته في العلوم قد أضاف إلى شأن نسختنا وأهميتها شيئًا كثيراً، وهي ميزة عظيمة لهذه النسخة وتباهي بها.

وفي آخر هذه النسخة ذيلٌ نقله ابن فهد، وأفادنا بأنه «منقول من خط الذهبي، ومن

فوائد الحافظ عفيف الدين المطري». وهو يشتمل على سبع صفحات، وفيها ٢٥ ترجمة. فربما كان مترجَمو هذا الذيل من معاصري الذهبي والمطري. ونظراً إلى أن ورقتي النسخة الأخيرتين التصقتا من الداخل بفعل التجليد، كما سبق أن ذكرت، فقد وجدتُ صعوبة في قراءتهما، لكني وفقت ـ بحمد الله ـ في قراءة جميع المادة إلا القليل منها، واستدركت ذلك من النسخة الثانية.

ولما أمعنت النظر في هذه التراجم المذيلة رأيت فيها علامة مدورة (٥) في كل ترجمة تقريبًا. وأعتقد أنها من وضْع المطري، الذي أضافها إلى عبارات الذهبي، وهي تعني أن الترجمة إلى العلامة من صنع الذهبي، وما بعدها أضافه المطري.

من الممكن أن هذه النسخة قد توارثتها أسرة ابن فهد المكي، وقرأها العلماء من داخل الأسرة ومن خارجها. ولو لم تفقد الورقة الأولى من النسخة لعرفنا جملة تلك السّماعات، أو على الأقل علمنا منها أسماء المعنيين بهذه النسخة.

وقد عرفنا من طريق آخر عالـمًا من علماء هذه الأسرة اعتنى بهذا الكتاب، وهو عز الدين عبدالعزيز ابن الحافظ نجم الدين عمر بن محمد بن فهد المكّي الهاشمي (ت ٩٤٤هـ)(٣٦) ومن الممكن أنه نظر في هذه النسخة، واستفاد منها، ورتّب الكتاب على حروف المعجم(٣٧) حيث إن الكتاب مرتب على الطبقات حسب سني وفيات القراء، ودون اعتبار لأسماء القراء.

وأما النسخة الثانية، التي ساعدتنا في عملنا، فإنها كانت قد انتُسخت من نسخة منقولة من نسخة ابن فهد الهاشمي، سالفة الذكر، بيد عالم غير معروف يسمى السيد علي المالكي، لعله كان من مصر. وإن هذه النسخة محفوظة الآن بمكتبة ملت (مجموعة علي أميري رقم ٢٥٠٠ / ١، بالقسم العربي) باستنبول، وهي منتسخة بسنة ١١٢٨هـ، فهي متأخرة وحديثة العهد، وسقيمة جداً كما صرح بهذا الأمر ناسخها:

«وقال كاتبه الفقير إلى الله تعالى السيد علي المالكي: وهكذا في النسخة التي نقلنا منها، وهي نسخة سقيمة جداً، بخط المذكور أعلاه [وهو ابن تقي الدين محمد ابن فهد المكي]، ثم يليه الذيل بخط المذكور أيضاً، نفع الله بذلك، آمين».

وأورد بعده الذيل، واختتم النسخة بإثبات يوم الفراغ منها هكذا:

« وفرغ كاتبه منه على سقم الأصل وضعفه، ضحى يوم الإثنين المبارك الثاني والعشرين من شهر صفر الخير من شهور سنة ثمان وعشرين ومائة وألف، لطف الله بنا عند الحتف ».

وهذه النسخة مشتملة على ٢٩٢ ورقة، وفي صفحتها ٢٥ سطراً، وتحوي على ١٢٤٢ ترجمة.

ووضعت هذه النسخة، وبسطت القول عن مشتملاتها في قسم « النشرات للكتاب » في هذه المقدمة.

— ٥ —

العثور على نسخة ابن فهد المكي:

وكان تقدير العثور على هذه النسخة ممتعاً، جدير بأن يعرفه القارئ بهذه المناسبة. من المعروف أن كتب التراث قد انتقلت كثيراً كما ينتقل الرجال من مكان إلى آخر؛ فربّ كتاب في الفقه أُلِّف في العراق، انتهى به السير في المغرب، وآخر في اللّغة والأدب كتبه كاتب بمكة المكرمة قد انتهى إلى الهند. وهكذا نُسخت مخطوطة هذا الكتاب بجوار الكعبة المشرفة وقد سافرت، بعد أن تواردت على أيدي علماء لا نعرف أسماءهم، إلى الهند، وانتهت إلى مكتبة صغيرة متواضعة في مدرسة محمد علي المكهَّدي توجد الآن في باكستان. وكانت هذه المدرسة نمطاً لمدارس الأسلاف، وداراً لنشر العلم نحو قرن من الزمان، وترك مؤسسهاخلفه هذه المكتبة(٣٨). وقد وصلتْ هذه النسخة إليها بواسطة آسيا الوسطى، كما يفهم من بعض الإشارات الواردة فيها.

منذ مدة غير قصيرة استرعت انتباهي مخطوطات عربية في باكستان، وذلك لما رأيت قلّة عناية العلماء بها، فعزمت على فهرستها وإخراجها من مكامنها وعرْضها على محبي التراث العربي الإسلامي؛ فسافرت في عام ١٩٨٨م إلى عدة مكتبات شخصية تحتوي على كنوز ثمينة من مخطوطات عربية وفارسية، ومن بينها وردتُ المكتبة المشار إليها سابقاً. وأذهلتني حالتها الرديئة، فجعلتُ أقلب مخطوطاتها، فوجدت فيها عدة

مخطوطات تُعدّ فريدة في العالم ومن بين النفائس. ومن بينها وجدت هذه النسخة مجهولة الاسم ومهملة، فنفضت عنها الغبار، ورجعت بها إلى مكتبي في إسلام آباد.

ولما علمت من آخرها أنها نسخة من كتاب طبقات القراء للذهبي أخذت في جمع معلومات عن نشراته فوجدت أن الكتاب مطبوع بتحقيق العلماء الثلاثة الكبار، فتركت هذه النسخة ناحية، لأني كنت لا أرى حاجة إلى تحقيق الكتاب بعد عمل الفضلاء الجهابذة. ولكني كنت أقلب النظر يوماً في النسخة، فوجدتُ فيها إفادات لم أقرأها في معرفة القراء الكبار، فظننتها نسخة مغايرة شيئًا ما عن المطبوع، فجعلت أقابل هذه النسخة بالمطبوع. ولدى المقابلة دهشتُ عندما وجدتُ اختلافًا كبيراً بينهما، وزيادات كثيرة. وأثناء هذه المقابلة قرأت في آخر المخطوطة أنها بخط ابن فهد المكي، وانتسخت في سنة ٨١٧هـ مباشرة من أصل الكتاب. ولَمّا رأيت أن هذه النسخة مهمة، عزمت أولاً على أن أنشر تلك الزيادات والاختلافات في مجلة ما، ولماجمعتُها من بضعة صفحات من النسخة المخطوطة وجدت أنها أضعاف التراجم الواردة في المطبوع، فعدلتُ عن الفكرة وجعلت أنسخ النسخة من جديد. ولما انتهيت منها وجدتُ فيها كتابًا جديداً يختلف عن «معرفة القراء الكبار»، كما عرفت أنها نسخة نهائية للكتاب مما دفعني لنشر هذا الكتاب من جديد.

— ٦ —

كلمة عن مؤلف الكتاب:

لا أرى حاجة إلى كتابة ترجمة للذهبي أو تفصيل عن آثاره العلمية، أو عن منهجه في كتابة التراجم، أو ما قيل من أن مؤلفاته مستلّة من «تاريخ الإسلام» أو «سير أعلام النبلاء» له، فإن جميع هذه الأمور قد بسط فيها القولَ علماء كثيرون، وأخص بالذكر محققي كتب الذهبي(٣٩)، لكني سأسوق فيما يلي ما وجدتُ في هذه النسخة من أمور مفيدة، ولعلها جديدة في هذا الشأن، سوى ما ذكرت آنفاً من زيادات:

١ ـ لقد وجدنا في نسخة الكتاب الأخيرة تراجم مطوَّلة لعدد من القراء الذين لم نجد لهم تراجم أو مجرد ذكر في مصادر أخرى معنية بهذا الفن.

٢ ـ أن بعض التراجم الواردة في كتب الذهبي، وخاصة في سير أعلام النبلاء له تزيد أحياناً وتنقص أحياناً عما ورد في نسختنا.

٣ ـ أن الذهبي في كتبه المؤلفة بعد «طبقات القراء»، ومنها «سير أعلام النبلاء» قد أحال في تراجم عديدة إلى «طبقات القراء» له، مما يدل على أن التراجم هذه أوفى وأطول مما في كتبه الأخرى. وهذه ميزة جليلة لهذا الكتاب(٤٠).

٤ ـ ذكر الذهبي في طبقات القراء تراجم مفصلة لمعاصريه ممن لم يذكرهم في مكان آخر.

٥ ـ أورد الذهبي في هذه النسخة الأخيرة سني وفيات العلماء المعاصرين له حتى مماته، وقد استطاع في هذه الفترة أن يزود كتابه هذا بمعلومات لم يذكرها في مؤلفات أخرى(٤١).

٦ ـ للذهبي إشارات واضحة في مسألة تحديد الطبقات. ومن يريد الاطلاع عليها فليراجع التراجم الآتية في نسختنا: ١٣٠، ٢٨٩، ٣٣٧، ٣٩١، ٥٢٧، ٨٤٣، ٨٧٢، ٨٩٤، ١١٨٦، وفي عنوان الطبقة الثانية عشرة. وهذا أمر ليس بواضح لدارسي الذهبي، وهو موضح في «طبقات القراء».

ـ ٧ ـ

نشرات الكتاب:

لابد لنا أن نلقي نظرة على نشرات الكتاب السابقة، لتتضح مكانة هذه النشرة الجديدة، وليتعرف القارئ إلى مزايا الكتاب، ومسوغات إخراجه من جديد.

إن جميع نشرات طبقات القراء للذهبي التي طبعت حتى الآن باسم «طبقات القراء» أو «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، سواء أكانت محققة أم غير محققة، وسواء أقرئت على الذهبي أم لم تُقرأ عليه، جميعها كانت من نسخ ناقصة للكتاب وغير كاملة، ولا هي مما ارتضاه المؤلف.

ولم يدرك العلماء الذين استفادوا من هذه النسخ أو النشرات، أو اقتبسوا منها هذا النقص، كابن الجزري الذي نقل هذا الكتاب جميعه في «غاية النهاية في طبقات

القراء» لـه. ومن الغريب أن أولئك العلماء لم يفطنوا خلال القرون إلى هذا النقص الكبير.

ومن العجيب أن الكتاب قد رأى النور للمرة الأولى بصيغته الأولى لما عرف العلماء من نسخ عديدة منها في سنيات القرن الماضي، دون العلم أن الكتاب ليس بكامل، ولم يعرفوا صيغتي الكتاب الثانية والأخيرة ألبتة.

وطبع الكتاب على النسخ المذكورة سابقاً أربع مرات: مرتان عن صيغتها الأولى ومرتان عن صيغتها الثالثة. وأما الصيغة الثانية للكتاب فلم يقدر لها الظهور حتى الآن ولا حاجة إليها.

قام محمد السيد جاد الحق بنشر هذا الكتاب، مرة أولى، بالقاهرة عام ١٩٦٧م، واستفاد من نسخه الثلاث، وأشار إليها بالرمز «س» ولعله من مكتبة كوبريلي باستنبول، وبالرمز «ب» (أعتقد أنها كانت من برلين) وبالرمز «د» (وهي من دار الكتب المصرية)، لكنه لم يشر إلى أي منها في متن الكتاب، ولا في حواشيه.

وقد ظهر الكتاب في مجلدين، ويشتمل على مقدمة وجيزة، ومتن الكتاب وفهرسه، حاوياً ٧٢١ ترجمة، مع ذيل له. والنسخ جميعها التي اعتمد عليها المحقق كانت من صيغة الكتاب الأولى دون أي شك، إلا أنني لم أطلع على هذه النشرة، فلا أستطيع أن أبدي رأيي، لكني أورد فيما يلي عن رداءة إخراجها قول محققي «معرفة القراء الكبار» (طبعة بيروت).

«وقد تولى نشره مَن ليس له حظ في التحقيق العلمي، فكانت طبعة رديئة سقيمة أساءت إساءة بالغة إلى الكتاب ومؤلفه، بحيث تعذر فيها الإحالة على سبب من الأسباب، فكانت مثلاً واضحاً بيناً على امتهان التراث العربي الإسلامي، وفقدان الأمانة العلمية، وتوسيد الأمر إلى غير أهله، وكأن الديار الإسلامية قد خلت من مراجع حصيف أو متابع خِرِّيت يقف على كل هذه المهانة التي يمتهن فيها التراث الأصيل على مرأى ومسمع من أهله الغُيُر على سلامته من عبث الجاهلين وتعالم المتطفلين... ونرى من الواجب علينا أن نلخص هذا العبث بما يأتي:

١- عدم اعتماد نسخة جيدة موثقة.

٢- سقوط تراجم كاملة من أصل الكتاب.

٣- تداخل التراجم ببعضها بحيث جعل الترجمتين في ترجمة واحدة.

٤- وجود التراجم في غير أماكنها.

٥- كثرة التصحيف والتحريف.

... فليتق الله الناشرون فلا يمكّنوا من تحقيق الكتب إلا من كان أهلاً لذلك ممن جمع بين التقوى والمعرفة»(٤٢).

ولا أجد مجالاً بعد هذا البيان الواضح أن أبوح بكلمة عن هذه النشرة.

٢- أمّا النشرة الثانية للكتاب، والمعتمدة على النسخة الخزائنية، ونقلت عن نسخة المؤلف، وقرئت عليه قراءة محررة متقنة، وقام بتحقيقها والتعليق عليها بشار عوّاد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عبّاس، ونشرتها مؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٩٨٤م فإنها ما كانت إلا إعادة النشرة الأولى مع شيء من إضافات على التراجم. إلا أن هذه النسخة كانت منقولة مباشرة من نسخة المؤلف، وقرئت عليه وصححت منه ونشرت بإتقان من المحققين. على الرغم من كل هذه المزايا، إلا أنها كانت من صيغة الكتاب الأولى، ولا حاجة إلى البيان أن النسخة المستفادة في هذه النشرة منقولة من نسخة المؤلف قبل عام ٧٢٤هـ، ومن المعلوم أنه حتى هذه السنة ما كان الكتاب قد بلغ إكماله، ولم يتم عمل زيادات عليه.

وجدير بنا أن نشير هنا إلى أن محققي هذه النشرة كانوا قد أدركوا أن النسخة التي بين أيديهم، والتي ينشرون الكتاب عليها ليست بكاملة، لأنهم كانت تأخذهم الحيرة إذا لم يجدوا ترجمة في «غاية النهاية في طبقات القراء» الذي يعدّ مصدراً مهماً من مصادر هذا الفن، والذي يحوي معلومات كتاب الذهبي كلها، أو وجدوا في «الغاية» عبارات غير مطابقة لما في النسخة لديهم، ففطنوا أن بعض معلومات ابن الجزري المستمدة من الذهبي لا توجد في نسخ الكتاب التي بين أيديهم. وقد أقلقهم هذا الأمر كثيراً. وفي البداية ظنوا ذلك نتيجةً عن اختلاف النسخ، لكنهم سرعان ما عرفوا أن

النسخ التي تحت أبصارهم لا توافق النسخة التي كانت أمام ابن الجزري، فقالوا: «إن النسخة [التي يحققون الكتاب عليها] كتبت قبل سنة ٦٢٦هـ، وبين هذا التأريخ وبين وفاة المؤلف مدة طويلة، لابد أنه عاود النظر فيها، فنقح شيئاً لما جاء فيها، وزاد زيادات يسيرة تبيناها من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية».

هذه إشارة واضحة أن المحققين قد وصلوا خلال هذه النسخ إلى أن الذهبي قد صنع نسخة أخرى للكتاب، وهي أكثر مادة من المسودات الأولى، وفيها زيادات، ولو أنهم ظنوها يسيرة، لكنها كانت كثيرة، كما أوضحت سابقاً.

وهذه الطبعة جاءت بـ ٧٣٤ ترجمة، في مجلدين، بآخرها كشاف، وليس لها ذيل.

٣- والنشرة الثالثة للكتاب التي قام بها الدكتور طيار آلتي قولاج من إستنبول، وقد نشره مركز البحوث الإسلامية، التابع لوقف الديانة التركي، وذلك عام ١٩٩٥م، نشرة جيدة من حيث الطباعة والإخراج، وجميلة من حيث الورق والتجليد، لكن من حيث النسخ التي حُقق عليها الكتاب ليست بما يرضى بها الطبع، بل إن النسخة التي جعلها المحقق أساس عمله ليس لها وزن ولا قيمة، كما سبق أن أوضح لنا بذلك ناسخ هذه النسخة.

والنشرة تحوي على أربعة أجزاء: تقديم الكتاب ومتنه في الأجزاء الثلاثة الأولى، وفهارسه في الجزء الرابع جميعه. وكانت مقدمة المحقق ضافية، تناول فيها أولاً ترجمة الذهبي، ثم أورد ثبت آثاره، وتطرق في الفصل الثالث من المقدمة إلى أهمية الكتاب، ثم وصف نسخه التي اعتمد عليها في إخراج الكتاب، وأوردها دون ترتيب، إلا أنه اعتمد في الغالب، حسب قوله، على النسخة التي وجد من بينها أكبر مادة من الأُخريات. وواضح أنه لم يدرك سبب اختلاف النسخ، فلم يرتبها حسب الترتيب الزمني ولا حسب الجودة.

واختار في تحقيق هذا الكتاب منهجاً عجيباً غير علمي، وهو منهج خاصٌ به. نحن نورده فيما يلي؛ لأنه يحتاج إلى شيء من التوضيح ليرى القارئ من خلالها قيمة النشرة ومدى عمل المحقق.

طبقاً لمعلومات جاء بها محقق الكتاب أنه اعتمد في تحقيق النص على خمس نسخ من الكتاب: ثلاثة من إستنبول، ورابعة من برلين، وخامسة من باريس، بجانب المطبوع من بيروت على نسخة من الرباط، واتخذ نسخة مكتبة ملت (من إستنبول) من بين هذه النسخ أساساً لتحقيقه، أما النسخة التي جعلها أساساً لعمله، فهي منقولة من نسخة ابن تقي الدين محمد ابن فهد المكي الهاشمي. وقد قام بنسخها سيد علي المالكي من نسخة عالم يدعى «عمر»(٤٣) الذي نقلها هو الآخر من نسخة أبيه تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد المكي الهامشي (ت ٨٧١هـ) وهو نقلها من أصل الذهبي، وقد سبق وصف نسخة ابن فهد المكي آنفاً.

وكانت النسخة المنقولة من نسخة محمد ابن فهد المكي نسخة سقيمة جداً، كما ذكر ذلك الناسخ حين نقل منها نسخته عام ١١٢٤هـ. وعرّفنا بهذه النسخة فيما سبق. لكني أرى بجانب النقائص المشار إليها سابقاً نقائص أخرى، لم يذكرها المحقق، ولم يشر إليها أو أعرض عنها، وزد إليها ما حصل في النشرة بعمل المحقق من خلل، ومن ذلك:

١- أن هذه النسخة كتبت بأقلام عديدة، وعلى الأقل بقلمينو كما يظهر من نمط خطَي الصفحة الثانية والصفحة الأخيرة منها. وكثرة الأقلام تؤدي إلى التصحيف والتحريف في النص.

٢- وسقطت من النسخة أكثر من عشرين ترجمة، انظر معرفة القراء (إستنبول) ص ١١٥٨، لما سقطت منه من التراجم، راجع طبقات القراء، ج٣، تراجم من ٨٨٤ إلى ٩٠٠، وترجمة ١٠٧٧، من نسختنا.

٣- بهذه النسخة بياض كثير في مواضع مختلفة بصورة كبيرة وصغيرة، انظر مثلاً ورقة ٢٦ ب (٢٥ موضعاً)، ٣١ أ (٧ مواضع)، ٣٢ ب (موضع)، ٣٣ أ (٤ مواضع)، ٣٣ ب (٧ مواضع)، ٣٤ أ (١٢ موضع)، وغيرها من الصفحات.

٤- فيها تداخل التراجم، بحيث جعل الترجمتين في ترجمة واحدة(٤٤).

٥- لم يستطع المحقق في كثير من المواضع معرفة كلمة أو كلمات، فتركها على علاتها(٤٥).

٦- وهي متأخرة، كما يتضح من تاريخ نسخها.

٧- وكثرة التصحيف والتحريف التي وردت في النشرة، ولم يتنبه المحقق إليها[٤٦].

أما منهج المحقق في إخراج هذه النشرة، فهو مزيج من مناهج عديدة، لم يختر منهجاً علمياً واحداً متفقاً لإخراج التراث العربي، بل وضع منهجاً جديداً من تلقاء نفسه، فنضع أمامكم خلاصة هذا المنهج المختار منه في تحقيق هذا الكتاب، ثم نبدي رأينا بهذا الصدد، فإنه يقول:

« ١- اعتمدنا في تحقيق النص على خمس نسخ من كتاب معرفة القراء الكبار.

٢- اتخذنا نسخة « ملّت » من بين النسخ الخمس أساساً لتحقيقنا.

٣- وعند وجود الاختلاف بين النسخ لم نأخذ بالنص الموجود في نسخة « أ » (يعني نسخة ملّت) كما هو، وإنما أدرجنا النص الصحيح بعد تمحيص الكلمات والعبارات للوصول إلى أقرب نص ورد عن المؤلف، ثم أشرنا إلى ما عداها في الهوامش.

٤- وإذا كانت ثمة اختلاف بين النسخة الأصلية (أ) والنسخ الأخرى من حيث الكلمات والعبارات، والتي لا تؤدي إلى اختلاف النتائج، فإننا اتخذنا نسخة (أ) أساساً لتصحيحها، مع عدم إدراج تلك الاختلاف في الهوامش ».

هذا منهج غير واضح، ومتناقض في الوقت نفسه، كما لم أفهم الفرق بين النكتة الثالثة والرابعة، وأعتقد أنهما واحدة.

قال المحقق أولاً: إنه اعتمد على خمس نسخ، ولا يغرب عن البال، بما فيها نسخة مكتبة ملّت. ثم ذكر بأنه اعتمد على نسخة ملّت، وجعلها أساساً لتحقيقه. فكيف يمكن الاعتماد على خمس نسخ في وقت واحد؟ وما فهمت من هذه العبارة أنه يقصد منها « أنه استند في تحقيق الكتاب من هذه النسخ أساساً على نسخة ملّت ».

حتى هنا نعتمد هذا المنهج منهجاً صحيحاً، ويطابق بما يختار المحققون منهجاً في هذا الصدد، لكنه يطغى المنهج المختار منه إذا قال: « إنه عند وجود الاختلاف بين النسخ لم يأخذ بالنص الموجود في نسخة (أ) كما هو، وإنما أدرج النص الصحيح بعد تمحيص الكلمات والعبارات للوصول إلى أقرب نص ورد عن المؤلف ».

هذا المنهج، بلا شك، منهج جديد، وخاص بهذا المحقق، ولم يختره أحدٌ من

محققي التراث، وفي نظرنا هذا منهج مضلّل، ولا يصل الهدف المراد من المؤلف. كيف يعرف المحقق كملة أو عبارة قصدها المؤلف، وبالأخص المؤلف الذي أعاد النظر في الكتاب مرات: الأولى والثانية والثالثة؟ لعل العبارة التي ظنها المحقق صحيحة مرادة من المؤلف، قد تكون منبوذة من المؤلف. وقد حدث هذا في هذه النشرة كثيراً. ومن المحتمل أن كلمة أو عبارة لم يخترها المحقق في النص كانت مقبولة وصحيحة عند الذهبي. وهذا ليس ظنّنا، بل إنه حدث فعلاً في إيراد هذه التعديلات من المحقق في نص الكتاب.

هذا منهج فردي للدكتور طيار آلتي قولاج، وليس مقبولاً عند أحد من محققي التراث، وليس مختاراً عند علماء الفن؛ لأنه ليس بمنهج، بل إنه عبث بالتراث حسب هوى المحقق. طبقاً لهذا المنهج سيكون المحقق الفصل بين الاختلاف، وسيفصل مستخدماً فهمه، وليس نص النسخة.

فهل هذا العمل يأتي بنتائج سليمة؟ مهما كان الفهم سليماً، إن الاختيار الذي يستعمل من المحقق من تلقاء نفسه سيحمل خطأ يقيناً، والنص لا يكون ما ارتضاه المؤلف. وهذا المنهج خلاف لمقتضيات علم التحقيق، أليس كذلك؟

وهل الكتاب الذي حُقق على هذا المنهج، وعلى هذا المنوال يعد كتاباً سليماً من العيوب، ومن يضمن أنه سيبرأ من الشوائب، ولا تشحنه الأخطاء؟ وبالأخص ما أضيف في الكتاب من عبارات طويلة وقصيرة من صيغتي الكتاب، نابذاً عبارات مقررة ومختارة في صيغة الكتاب الأخيرة من المؤلف.

حتى هنا كان العمل مقبولاً رغم أنه غير صواب؛ لأن العبارات كانت من جانب الذهبي. وما نفعل بالعبارات التي أدخلها المحقق في النص من مصادر أخرى مثل الدرر الكامنة، وغاية النهاية، وتأريخ بغداد، وحلية الأولياء، وسير أعلام النبلاء، وغيرها من الكتب المدونة في ميدان التراجم(٤٧).

٤- وأما النشرة الرابعة للكتاب التي ظهرت بتحقيقي عام ١٩٩٧م في ثلاثة أجزاء من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، نشرة من صيغة الكتاب

النهائية والكاملة. وقد وصفت هذه النسخة آنفاً، هي بيد عالم جليل، وريثما لا يظهر أصل الذهبي تعد هذه النسخة الأمّ. وليس بها ما ينقص قيمتها إلا شيءٌ من مادة الوريقات السبعة الأولى، ومن ورقتين لذيل الكتاب بآخره، والتي كانت قد ضاعت بسبب الالتصاق، وكنت قد استكملت هذا النقص من كتاب معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (طبعة بيروت). وتركت ما لم أستطع استكماله من كلمات. ولما وجدنا الآن نسخة أخرى، وهي بنت بنت نسختنا، فعزمنا إعادة نشر الكتاب، مستكملاً ما نقص من مادة من نسختنا.

٥- إن هذه النشرة الأخيرة ستكون نشرة مكملة ومصححة للكتاب، كما أعدّه مؤلفه. ونقحنا ما كان قد وقع فيه من أخطاء مطبعية، مما وجدناه بعد المراجعة، أو مما أشار إليه أصدقاؤنا. فأصبح الكتاب الآن أجود من جميع نشراته.

— ٨ —

عملي في الكتاب:

جعلت نسخة ابن فهد المكي النسخة الأمّ، والنسخة الإستنبولية التي هي في الحقيقة بنت بنت نسختنا، جعلتها ثانية(٤٨). ولم أجد أي فرق بينهما سوى العيوب الموجودة في الثانية المذكورة آنفاً، ولكنها على علاتها قد أسعفتنا في ملء الفراغ الذي حدث في النسخة الأمّ بفقد ورقتين منها، وعيوب أخرى ناتجة عن تمزق الحواف في بضعة أوراق. ولهذا الغرض أردت أولاً أن أجعل العبارات المضافة بين قوسين، لكنني تركت هذه الفكرة أخيراً لكثرة الأقواس، وسوى ذلك لم أرجع إلى هذه النسخة المشوهة أو أعتمد عليها إلا نادراً.

٢- أردت أولاً أن أسجل إضافات الذهبي في شكل الكتاب النهائي، وهي في بعض الأحيان تغيير في الأسماء، وأخرى زيادة في الإفادات، وأكثر الأوقات إضافات طويلة، لكنني انتهيت بعد تروٍّ إلى أن إظهار تلك الفوارق لا يجدي، وليس بالأمر السهل كذلك.

٣ ـ أسقط المؤلف عدة تراجم وإفادات في صيغة الكتاب النهائية كان قد ذكرها في الكتاب بصيغتيه الأولى والثانية. ولو أردت أن أضم تلك الإفادات والتراجم إلى

نسختنا، لفعلتها بوصفها الكتاب، لكني لم أفعل ذلك؛ لأن المؤلف، الذي يعرف كتابه حق المعرفة، لم يضمّها إلى شكل الكتاب النهائي، فلماذا أضمها إلى كتابه وبأي حق؟ وهذا خطأ فاضح قد اقترفه محقق النشرة الثالثة للكتاب فشوهه.

٤ - نسّقت مادة الكتاب تنسيقًا يعين على فهم النص فهمًا صحيحًا، وفصلت كل إفادة عن غيرها. ولا بدّ من الإشادة بعمل ابن فهد المكي ناسخ النسخة المعتمدة، الذي فصل كلّ ترجمة بقلم أحمر، وخصها بسطر جديد، كما رقّمها في الطبقات.

٥ - تحريت - قدر جهدي - في ضبط النص، خاصّة أسماء الأعلام، معتمداً على أوثق المصادر الموجودة لدينا. ولا يفوتني أن أذكر أن الناسخ كتب بعض الكلمات بغير إعجام، وقد اجتهدت في قراءة الأسماء قراءة صحيحة، كما استفدت من النسخة الثانية كذلك.

٦ - راجعتُ نصوص الكتاب على الموارد التي نقل عنها المؤلف، أو استمد منها، ما أمكنني الوقوف والحصول عليه من المطبوع منه والمخطوط. واستعنتُ كثيراً بعمل محققي النشرات السالفة للكتاب.

٧ - وضعت لكل ترجمة رقمين: الأرقام الأولى متسلسلة للتراجم من البداية إلى نهاية الكتاب؛ والثانية لكل طبقة على حدة تبتدئ من أولها وتنتهي بآخرها، وذلك لتمييز كل طبقة من الأخرى.

٨ - استعمل المؤلف رموزاً جرى المحدثون على استعمالها في الأسانيد، فكتب من "حدثنا" : "ثنا"، ومن "أخبرنا" : "أنا"، وربما حذف الثاء والألف واقتصر على "نا"، فلم أغير معظم تلك الرموز، وهي معروفة من أزمان غابرة.

٩ - غيّرتُ رسم بعض الأسماء، فمن ذلك حذف الألف المتوسطة من كثير من الأسماء مثل خالد، الحارث، إبراهيم، سليمان، عثمان، إسحاق ونحوها. ولم أغير رسم كلمة "مائة" التي ترجح كتابتها بـ "مئة" في هذه الأيام، وذلك تبعاً لرسم المؤلف.

١٠ - لم أر داعياً للإشارة إلى أغلاط طبعات الكتاب السالفة وسقْطها، إلا أني تعقّبتُ أسماءً وكلمات تصحفت أو حُرّفت فيها، وذلك أمانة للتحقيق، ولرغبة المؤلف

في إيرادها على الوجه الصحيح.

١١ ـ جاء في الكتاب أحاديث ضمن تراجم الصحابة، وهي تحتاج إلى تخريج، ولكني لم أخرّجها كلَّها، لأن الإتيان بالتخريجات الطويلة من كتب الأحاديث لا يفيد نص الكتاب الذي حاولت تقويمه قدر جهدي، بل هو مما يثقل الكتاب ويزيد في حجمه.

١٢ – أردفت الكتاب بكشافات مفصلة لعموم الفائدة، وجعلتها في أقسام تزيد في الاستفادة من الكتاب.

ولا أدعي أن تحقيق الكتاب صواب كلّه، أو ليس فيه أي نقص. فمن المعروف أن محقق الكتاب يعاني مشكلات في قراءة النص وتوثيقه، ومن المحتمل أن تزلّ قدمه في مواطن. وإن نشر كتاب كهذا يحمل عدة مخاطر، وقد يعتوره النقص. فآمل من إخواني تقديم ما يجدون من ملحوظات، ولهم الشكر.

وأخيراً، أقول إن هذا جهد متواضع، ومحاولة مني أن يكون العمل أقربَ إلى الصواب. وأرجو الله أن يتقبله، راجياً أن يُذكَر اسمي مِن بين مَن خدموا القرآن العزيز وحملته.

وأوجه شكري إلى الذين أمدوني بمعلومات مفيدة في تحقيق هذا الكتاب، وأخص بالشكر الدكتور عزير شمس، الذي تفضل بقراءة مسوّدة هذا الكتاب وتقديم اقتراحات مفيدة في عدة مواضع منه لتقويم النص، وخاصة في الأبيات الشعرية، والدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي، الذي أمدني بمعلومات عن النسخة الثانية للكتاب. والله من وراء القصد.

الدكتور أحمد خـان

يونيو ٢٠٠٢م

مركز حماية المخطوطات العربية

٣٢٣، شهزاد تاؤن، إسلام آباد

حواشي المقدمة

(١) راجع مقدمة محقق سير اعلام النبلاء: ص ٩٢؛ ومقدمة محقق تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزّي: ٧٧.

(٢) بينت مفصلاً الشواهد والقرائن، والفروق التي توجد بين النسخ، فقررت هذه الصيغ، في مقالي المنشور بمجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عدد ٤٧، ١٩٩٤م، ص ٨٧-١٠٠، وكذلك في مقدمة تحقيقي لهذا الكتاب.

(٣) تولى الذهبي في سنة ٧٠٣هـ الخطابة بمسجد كفر بطنا، وهي قرية بغوطة دمشق، وظل مقيماً بها حتى سنة ٧١٨هـ، راجع مقدمة محقق سير أعلام النبلاء: ٤١.

(٤) استنتج محققو معرفة القراء (ط بيروت ١ / ١٣) ـ وهم مصيبون في ذاك الاستنتاج ـ من ترجمة مجد الدين أبي بكر المرسي (٢ / ٧٤١ ـ ٧٤٢) الذي لم يذكر الذهبي سنة وفاته في « معرفة القراء » أنه كان حياً وقت إتمام هذه المسودة. وأنه قد مات في ذي القعدة سنة ٧١٨هـ. وهذا معناه أن الكتاب كان قد تم تاليفه قبل هذه السنة، ولو كان تم تاليفه في السنة التي بعدها لأورد الذهبي سنة وفاة المرسي.

(٥) لم أقل هذا بحدس، إلا بعد عرفان أن نسخة ابن سلعوس التي تعد من أقدم نسخ الكتاب من فصيلته الثانية، كانت قد نسخت في شعبان سنة ٧٢٤هـ مباشرة من نسخة المؤلف، فاتضح أن النسخة التي نقلت قبل الإضافات كانت قد نقلت قبل سنة ٧٢٤هـ.

(٦) وعليها نُشر معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار بتحقيق الدكتور بشّار عواد معروف وآخرَيْن، سنة ١٩٨٤م. راجع مقدمة المحققين للكتاب: ١٦، واللوحة بها.

(٧) انظر فهرس مخطوطات مكتبة كوبريللي: ٥٦٩ ـ ٥٧٠.

(٨) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي (تحقيق: طيار آلتي قولاج): ١ /٨٨.

(٩) مقدمة محققي معرفة القراء (تحقيق بشار عواد معروف وآخرَيْن): ص ١٧.

(١٠) انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: عدد ٤٩، ص ١٣٤-١٣٥.

(١١) بخاتمة النسخة: أنها كتبت بقيد المقابلة في شعبان سنة ٧٢٤هـ، انظر: معرفة القراء (ط إستنبول)، ص ٨٦.

(١٢) انظر صفحة العنوان للنسخة، والسماع بها، في مقدمة معرفة القراء (تحقيق الدكتور قولاج)، ص٨٦.

(١٣) رأى الدكتور صلاح الدين المنجد والدكتور طيار آلتي قولاج أن هذه النسخة بخط ابن سلعوس، لكن لي نظر في ذلك، لأني أراها من خط ناسخ آخر حديث العهد الذي نقلها من نسخة ابن سلعوس.

وأما الدليل في هذا الصدد أن قيد السماع الذي يوجد على صفحة العنوان بهذه النسخة لو قارناه بقيد السماع الموجود على نسخة الخزانة العامة بالرباط من معرفة القراء لوجدنا فرقاً بيناً من حيث نمط الخط. فالسماع المثبت على نسخة الرباط بلا ريب بخط الذهبي، لكن قيد السماع الموجود على نسخة باريس كتب بخط مغاير عنه.

(١٤) VAH، المجلد ٩، ص ٣٩٤-٣٩٥.

(١٥) راجع مقدمة الطبعة الأولى لهذا الكتاب، ص: ل – ف.

(١٦) انظر غاية النهاية مثلاً الترجمة ٣٤١٩ (١/٥٩٥)، ٣٢٩١ (٢/٢١٢)، وكذلك انظر الحاشية رقم (١٠) أعلاه.

(١٧) انظر التراجم في الكتاب: ١١٩٧ (٧٣٢هـ)، ١٢٣٧ (٧٣٢هـ)، ١٣٠٦ (٧٣٥هـ)، ١٢٣٩ (٧٣٥هـ)، ١٢١٠ (٧٣٨هـ)، ١٢٢٠ (٧٣٩هـ)، ١٢٢٧ (٧٤٠هـ)، ١٢٢٦ (٧٤٢هـ)، ١٢٠٩ (٧٤٣هـ)، ١٢١٨ (٧٤٣هـ)، ١٢٠٢ (٧٤٥هـ).

(١٨) ترجمة ١٢٠٥.

(١٩) ومن الغريب أن محققي معرفة القراء لم يصرحوا بهذا الأمر لدى إيراد أبيات صلاح الدين الصفدي في بداية معرفة القراء، وأنه يقول فيها: «تجدها سبعة من بعد عشر»، حيث يحدد الصفدي بوضوح عدد الطبقات بسبع عشرة طبقة. ولكن ما في معرفة القراء المطبوع هو ثماني عشرة طبقة.

(٢٠) لاشك أنه أسقط التراجم المكررة من الصيغتين الأولى والثانية، ولكنه كرر في هذه النسخة التراجم الآتية: ٦٧، ٩٧، ١١٩، ١٥٤، ٦٠١، ٧٠٥، ٦٧٥، ٧١٧، ٧٧٧، ٤٩٤، ٩٣٢، ١٠٣٤، ٩٨٦، ١٠٢٠، ٩٩٥، ١٠٤٥، ١٠٦٢، ١٠٧٧.

(٢١) انظر في معرفة القراء التراجم: ٥٩٥، ٦٨٦، ٧٠١، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٧، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧٢٥، التي لاتوجد في نسختنا.

(٢٢) انظر مقدمة محقق كتاب المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية: ١٥ – ١٦.

(٢٣) مقدمة محقق كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: انظر: حاشية رقم ١٣ صفحة ٧٧.

(٢٤) لحظ الألحاظ: ١١٥، وهذه الترجمة بنصها في نسختنا برقم.١١٦.

(٢٥) راجع مثلاً ٥/٢٩٣، ٦/٤٠٧، ٧/٩٢، ٣٣٦، ١٥/٩٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ١٦/٢٦٠، ٥١٦.

(٢٦) ٩/١٠٤.

(٢٧) ٣/٤٢٦، و١/٤٤٩، وقال مراراً: نقلته من خط الذهبي في «طبقات القراء»، له.

(٢٨) ٣/٣٠٠.

(٢٩) ص ٣٤٨.

(٣٠) ذكر مراراً: نقلته من «طبقات القراء» للذهبي، أو قال الذهبي في «طبقات القراء»، له، انظر مثلاً ٢/٥٩.

(٣١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ : ٢٤٥ .

(٣٢) انظر: غاية النهاية ٢ / ٥٩ .

(٣٣) هو: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي العلوي ثم المكي الشافعي، المعروف بابن فهد . مؤرخ من علماء الشافعية . ولد بأصفوان من صعيد مصر الأعلى بالقرب من إسنا، في ربيع الثاني ٧٨٧هـ، وانتقل مع أبيه إلى مكة، وطن أسرته وأجداده، سنة ٧٩٥هـ، واتخذ منزلاً تجاه الكعبة المشرفة . وظلّ في ذاك البيت حتى الممات، فيما يبدُو، ونراه على وجه الخصوص فيه من ٨١٧هـ إلى ٨٣٥هـ كما تنم عن ذلك نسخةُ طبقات القراء من ثبت في آخرها وتاريخ كتابتها . وتوفي فيها في ربيع الأول سنة ٨٧١هـ . ومن تاليفاته :

١ـ النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع ـ في السيرة النبوية .

٢ ـ المطالب السنية العوالي بما لقريش من المفاخر والمعالي .

٣ ـ عمدة المنتحل وبلغة المرتحل ـ في الحديث .

٤ ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للذهبي ـ في الحفاظ .

٥ ـ طرق الإصابة بما جاء في الصحابة .

٦ ـ سيرة الخلفاء والملوك ـ مجلدان .

٧ ـ نهاية التقريب وتكميل التهذيب جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبي وابن حجر .

٨ ـ الزوائد على حياة الحيوان للدَّمِيري .

٩ ـ قصص الأنبياء ..... وكتب أخرى .

انظر لترجمته : كتابه « مقدمة لحظ الألحاظ » الذي طبع بذيل طبقات الحفاظ للذهبي، بدمشق : ٢- ٥ ؛ والأعلام للزركلي ٧ / ٢٧٧ – ٢٧٨ ؛ ومعجم المؤلفين : ١١ / ٢٩١ .

(٣٤) في آخر كل جزء من النسخة أثبت ابن فهد هذه العبارة : "بلغت المقابلة بأصله، فصح، ولله الحمد والشكر" . أو بتعديل يسير، وقد بلغ ذلك ١٥ بلاغاً .

(٣٥) وقد أثبت ذلك في آخر كل طبقة تقريباً ـ إلاّ البعض ـ وذلك على الهامش، وبلغت تلك الأثبات ١٥ ثبتاً . وقرئ الكتاب أمام أسرة ابن فهد، ورأينا تفصيل هذا في الأثبات . وأسوق هذه الإفادة لأن هذه التفاصيل عن أسرة ابن فهد لا توجد في المصادر :

ـ أولاده الثلاثة : محمد، وأبو بكر، وعمر .

ـ بناته الثلاث : فاطمة، وزينب، ورقية ؛ وهنّ بنت قريش وأمّ هانئ وأم البنين .

ـ شقيقته : كمالية .

ـ والدتهم : لعل اسمها حاضرة .

ـ خادمتهم : فتاة يهب الله الحبشية .

وقد انعقد المجلس الثاني عشر في ١٠ ذي الحجة سنة ٨٢٤هـ. ومن الغريب ان المجلس التالي الذي انعقد بعد عدة أيام قد أثبت ابن فهد تاريخه بـ ١٨ محرم سنة ٨٢٦هـ، وكذلك المجلس التالي في المحرم من السنة نفسها. وأرى أنه قد سبقه قلمه في كلا المكانين، ولعل الصواب هو سنة ٨٢٥هـ. ومن الطبيعي أن المجالس قد انعقدت متصلة، وليس بينها مدة طويلة كعام كامل.

(٣٦) يراجع لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد الهاشمي: ٢٤٥.

(٣٧) ينظر كتاب: الذهبي ومنهجه للدكتور بشّار عواد معروف: ١٨٩.

(٣٨) وُلد المولوي محمد علي منشئ هذه المدرسة سنة ١١٦٤هـ بمدينة بتالة (BATALA) من مقاطعة بنجاب الشرقية. وهجرها في عشرينه، ووصل إلى مكمد (قرية قديمة على ضفة نهر سند بقرب مدينة سيانوالي) لطلب العلم كعادة الأسلاف. وظلّ فيها مدة طويلة، فلم يترك هذا المكان العلمي. وكان يحب طلبة العلم ويجد في خدمتهم لذة، ويحب الكتب كذلك، وقد جمع لديه كثيراً منها، وأكثرها مخطوط ومجلوب من البلاد النائية؛ كبلخ وبخارى وسمرقند وكشمير وبنغالة وإيران.

وأما مدرسته التي كانت كعبة العلم في تلك الأزمان، فقد جلبت طلبة من المواضع المشار إليها آنفاً. ونرى هذه المدرسة في ذروتها من الخدمة حتى ممات المولوي محمد علي في رمضان سنة ١٢٥٣هـ. فخلفه تلاميذه العلماء الذين جلسوا في مكان تدريسه، وباتت المدرسة تنشر العلم نحو قرن ونصف. أما الآن، فليس فيها شيء من العلم إلا مكتبته المهجورة، وكتبها منقسمة بين أخلافه، وحالها لا يسر.

(٣٩) تراجع مقدمات كتب الذهبي المطبوعة حديثاً، وخاصة سير أعلام النبلاء بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، وبتحقيق نخبة من العلماء، المنشور في مؤسسة الرسالة، ومعرفة القراء، وغيرهما، والذهبي ومنهجه للدكتور بشّار عوّاد معروف.

(٤٠) راجع مثلاً ٥/٢٩٣، ٦/٤٠٧، ٧/٩٢، ٣٣٦، ١٥/٩٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ١٦/٢٦، ٥١٦.

(٤١) ذكر له محققوا كتاب سير أعلام النبلاء ميزتين رئيستين: أولاهما الإضافات الجديدة وإعادة التنظيم، وثانيتهما أنه أعاد النظر في المادة المقدمة طيلة تلك المدة، فذكرها بعد أن زادها تحقيقاً وتمحيصاً، وأنها تمثل الشكل الذي ارتضاه في أواخر حياته العلمية الحافلة بجلائل المؤلفات (١/١٣٧).

وهذا القول صحيح، ولكنه بالنسبة إلى طبقات القراء أصح؛ لأن الذهبي قد أحال في عدد من التراجم في سير أعلام النبلاء على طبقات القراء، له. فالكتاب الذي يحال إليه إذاً يمثل الشكل النهائي.

(٤٢) معرفة القراء (ط بيروت)، ص ١٤-١٥، وكذلك الفت النظر إلى رأي الدكتور صلاح الدين المنجد بهذا الصدد في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، م٤٩، ص ١٣٣-١٤١.

(٤٣) لم يذكر الناسخ اسم «عمر» بالنسخة، بل إن الدكتور قولاج قد حدده، إذ وجد اسم أحد أولاد ابن فهد المكي في الضوء اللامع والبدر الطالع، فرأى أنه ناقل النسخة، حيث إن لابن فهد المكي

ثلاثة أولاد، والأكبر منهم محمد، ويليه أبو بكر، وآخرهم عمر، انظر الحاشية ٣٥ أعلاه. والاحتمال أن يكون ناسخ هذه النسخة محمد أو أبو بكر، لكونهما أكبر من الثلاثة المذكورين.

(٤٤) وقد حدث في عديد من المواضع، فمثلاً ترجمة الإمام أبي بكر محمد بن الفرج العراقي، وبعدها ترجمة الإهناسي، محمد بن إبراهيم أبي عبدالله الطائي. كانت بعد اسم «وأبو الحسن المنادي» «عبارة الأهناسي، محمد بن إبراهيم أبو عبدالله الطائي قدم بغداد، وأقرأ بها عن»، وهذه العبارة قد سقطت من المخطوط، فجمعهما المحقق، وأدرجهما تحت ترجمة واحدة، انظر معرفة القراء (ت١٨٧)، وطبقات القراء (ت ١٨٦، ١٨٧). ومثل ترجمة محمد بن سفيان القيرواني (ت٤٤٥) التي تنتهي إلى سنة وفاته. وبعدها ترجمة الحسين بن عبدالواحد الحذاء، لكن المحقق قد أدرجهما ضمن الترجمة المذكورة أعلاه، انظر معرفة القراء (ت ٤٤٥).

(٤٥) لم أستطع أن أنظر في جميع النسخة، لكني رأيت فيما يلي بضعة مواضع، في صفحة واحدة من آخر الكتاب، وهي صفحة ١٥٤٠. انظر السطر ٣ كلمة «الإحسان»، والصواب «الأخبار»، والسطر ٥ كلمة «آبدها»، والصواب «أوابدها»، والسطر ١٢ كلمة «بيان»، والصواب «نثار»، والسطر ١٨ كلمة «حلّ بأعلى»، والصواب «جارياً على»، وهلّم جرا، ولو دققت النظر بكل صفحة لتجد هذه الأخطاء تقريباً.

(٤٦) أبدى أحد أخواني رأيه في هذه النشرة، ورمى الكلام على عواهنه، فقال: «هي أتقن من سابقتها» أي من نشرة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض (انظر منجد المقرئين، لابن الجزري، مقدمة المحقق، ص ٣١).

(٤٧) كتبت تعريفاً مفصلاً لهذه النشرة واصفاً ما ورد فيها من قصور، وما طرأ عليها من زيادات، وما حدث بها من العبث. وسيظهر عن قريب في مجلة تعنى بالتراث، بعون الله.

(٤٨) حاولت كثيراً الحصول على هذه النسخة، لكني لم أوفق، فاستفدت منها عن طريق النسخة المطبوعة بتحقيق الدكتور طيار آلتي قولاج، بحذر ما قد أدخل المحقق فيها من نسخ الكتاب من صيغتيه الأولى والثانية، ومن مصادر أخرى.

* * *

[اللوحة الأولى]

[الصفحة الأخيرة لنسخة الرباط]

[اللوحة الثانية]

كتاب معرفة القراء الكبار
على الطبقات والأعصار
تأليف الشيخ الإمام العالم العامل الحبر الكامل والصدر الفاضل شيخ القراء والمحدثين
شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي عمره الله تعالى ... آمين

[صفحة العنوان لنسخة باريس]

[اللوحة الثالثة]

[الصفحة الأولى لنسخة ابن فهد المكي]

[اللوحة الرابعة]

[الصفحة الأخيرة من نسخة ابن فهد المكي]

[اللوحة الخامسة]

الشأن فأخذ القراءات عن ابن بصخان وابن طاهر البلبيسي وطائفة ورحل إلى مصر فعرض ختمة الجمع على الشيخ تقي الدين
الصائغ وتلا بحرف عاصم على الإمام أبي حيان وكتب الحديث وشارك في الفضائل ونسخ كتاب طبقات القرا
هذا مع السكون والوقار وحسن السمت والعفة والورع تصدر بالكلاسة للإقراء احتسابًا وتكاثر
عليه الطلبة وتخرج به القرّاء نفعه الله تعالى به نفعه وسدده قال لي الشيخ مولدي سنة سبع وثمانين وستمائة شهيدًا

انتهى [٣٢] سيف الدين أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الإمام المقرئ المجود سيف الدين الشمسي الأعسري الدمشقي ثم
المصري الجندي له عناية تامة بالقراءات وبصر بالعربية تلا بالسبع وغيرها على الشيخ تقي الدين الصائغ
وعلى أبي حيان والبرهان الجعبري وابن السراج المجود وقرأ ختمة لابن كثير بمكة على الشيخ أبي بكر الدلاصي
وتلا بالسبع على أبي القسم بن سهل الوزير وله عمل كثير في هذا الفن وفيه دين وحياء قدم دمشق وأخذ
عني يسيرًا وحصل نسخة بهذه الطبقات مولده في سنة ثمان وتسعين وستمائة

ابن اللبان أبو المعالي بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى الإمام النحوي أبو ... بن اللبان ... السفار
المقرئ مصنف كتاب المعاني المفيدة في شرح القصيدة رأيت المجلد الأول من هذا الكتاب فوجدته يُنبئ
بإمامة المؤلف وتقدم معرفته بالعربية ثم إنه بعث إلي بترجمة نفسه وأن مولده بخان ... عوة
الحنابلة في سنة ثمان وستين وستمائة ونشأ بالموصل وأنه قرأ بها بالسبع على شيخنا أبي عبد الله بن خروف المعروف
بابن الوراق صاحب الشيخ عبد الصمد وأنه قرأ القرآن على العز حسن بن أبي بكر الضرير ...
أنا تلا على ابن خروف بعد ذهاب ابن خروف من دمشق وهو كثير الأسفار كعادة التجار ذو دين وتأن ... ...
ماردين غريبًا في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ترجمته رحمه الله تعالى

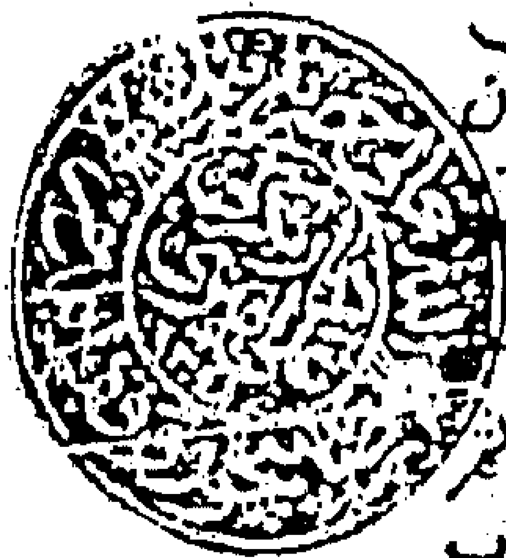
وبمصر المحروسة التي هي اليوم قبة الإسلام ودار الإمام من أئمة القراءة عدد كثير لا
أخبر أحوالهم كالإمام البارع برهان الدين الحكري شيخ هذا الفن في زمانه والإمام
إبراهيم بن عبد الله الرشيدي والإمام محب الدين الحلبي والإمام نجم الدين إسماعيل الكتبي ...
الأوحد بهاء الدين ابن عقيل وصاحبي العلامة تقي الدين علي السبكي وأمثالهم من أصحاب الصائغ
وبدمشق جماعة من أئمة المقرئين من أصحاب الكفري وغيره وبالأندلس طائفة من أئمة هذا
الشأن ذوو عناية بالقراءات وببلاد المغرب والمشرق من القراء من قصرت عن ذكرهم ... القراء
فالله تعالى يصلحنا وإياهم ويجعلنا ممن يعمل بعلمه ويتوب من ذنبه إنه مجيب الدعاء ولا قوة إلا بالله والحمد لله

فرغ ابن الذهبي المؤلف من هذه النسخة المباركة وفيها زيادات وتقديم وتأخير عن المسودة في ربيع
الآخر من سنة ثلاثين وسبعمائة حامدًا الله تعالى مصليًا على نبيه ومسلمًا ومن خطه نقلت جميع الكتاب
في ثلاثة عشر نهارًا آخرها يوم الاثنين رابع عشرين جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثمانمائة ... بكر المؤذن
... الكتب العظيمة والحمد لله تعالى على نجازه وصلى الله وسلم على سيدنا ... وجزاه عن الله ... خيرًا ...

[الصفحة الأخيرة للنسخة]

تر: للذهبي

[اللوحة سابعة]

عليه المغيرة بن ابي شهاب المخزومي وهو غير ويقال ان ابن عامر بلاغ
هذا الصحيح وقيل انه سمع تلاوته في الصلاة فالله اعلم وقد حدث عن النبي صلى الله
١٢٥ عليه وسلم بجملة من الاحاديث روى عنه بنوه ابان وعمرو وسعيد وعبد وابن
عباس وابن عمر وانس والسايب بن يزيد وابو امامة بن ابن الحكم
وهو ابن عمه وكاتب السر له وابو عبد الرحمن السلمي وعرض عليه القران هو
وابو الاسود الدولي وزر بن حبيش فبعضهم اخذ عنه احرفا وممن روى
عنه الاحنف بن قيس وطارق بن شهاب وعبد الله بن جعفر وسلمة بن الاكوع
وعبد الله بن عامر بن كريز القرشي وخلق سواهم زوجه النبي صلى الله
عليه وسلم بابنته رقية فولدت له عبد الله وبه كان يكنى ثم كني بولده عمرو
فلما توفيت رقية رضي الله عنها ليالي وقعة بدر زوجه النبي صلى الله عليه
وسلم بابنته الاخرى ام كلثوم واقامت معه مدة ثم توفيت في حياة
ابيها وكان من اقران ابي بكر الصديق اسلم كل منهما وعمره بضع وثلاثون
سنة وكان من بني عم النبي صلى الله عليه وسلم وامه هي اروى بنت

كريز بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف خالة امير خراسان عبد الله بن
عامر بن كريز وامها ام حكيم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ام الحكم بنت عبد المطلب
الهاشمية التي يقال لها البيضاء قال الزبير بن بكار هي توأمة عبد
الله والد النبي صلى الله عليه وسلم هاجر عثمان بزوجته رقية الى الحبشة ثم
هاجر الى المدينة ثم تمرضت رقية فتركه النبي صلى الله عليه وسلم لتمريضها فضرب
له النبي بسهمه واجره روى الربيع بن بدر عن الجريري عن
عبد الله بن حزم المازني قال رايت عثمان فما رايت ذكرا ولا انثى
احسن وجها منه وقيل كان ابيض ربعة رقيق الوجه حسنه كبير
اللحية اسمر بعيد ما بين المنكبين يخضب بالصفرة ولبعد اسنانه
لما شاخ بالذهب قال السايب ما رايت شيخا اجمل منه وعن الحسن
البصري قال كان بوجه عثمان نكتات جدري واذا شعره قد كسا
ذراعيه وروي عن عثمان قال لقد اختبات عشرا واني لرابع الاسلام

[الصفحة الأولى للنسخة الثانية للكتاب]

[اللوحة الثامنة]

واحدة وهي سنة ست وخمسين وسبعمائة وهي الآن بميدان العلوم بمدينة
حلب وأعمالها نفع الله تعالى بها ولحفاظ من البيروتي أكثر اسانيد بلاد
الاندلس رحمهم الله والحمد لله وحده ن فرغ كاتبه منه على سقم الأصل
وضعفه ضحى يوم الاثنين المبارك الثاني والعشرين من شهر صفر
الخير من شهور سنة ثمان وعشرين
ومائة وألف لطف الله بنا عنده
الحنيف وصلوات الله على سيدنا
محمد وسلامه عليه ما ذكره
الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون
ولا قوة
الا بالله

ووجد في آخر نسخة الأصل ما نصه

قولوا لمن أسهم الأيام له دامت * كم أقعدت نائبات الدهر كم قامت
ان كنت نمت فعين الله ما نامت * لمن صفى الدهر والدنيا لمن دامت

[الصفحة الأخيرة للنسخة الثانية للكتاب]

طَبَقَاتُ القُرَّاء

تأليف

شمس الدين أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(٦٨٣ - ٧٤٨هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد خان

(*)[بسم الله الرحمن الرحيم . وهو حسبى

الحمدُ لِلّه، وسَلام على عباده الذين اصطفى، وأشهدُ أن لا إله إلا اللّه وحده، لاشريك له، ما لمع نورٌ واختفى. وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله، سيد الشرفاء، وحسبي اللّهُ وكفى.

أما بعدُ :

فهذا كتابٌ فيه معرفة المشهورين من القرّاء الأعيان، أولي الإسناد والإتقان، والتَّقَدُّم في البلدان، على الطَّبَقاتِ والأزمَان، واللهُ تعَالَى المُستَعَان.

الطبقة الأولى

الذين عرضوا على رسول الله ﷺ

رضي الله عنهم

[١] [١] عُثْمَان بن عَفَّانَ (ع)

ابن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كِلاب، أمير المؤمنين أبوعمرو، وأبوعبدالله، القرشي الأموي، ذو النورين، رضي الله عنه.

أحد السَّابِقين الأوّلين، وأحدُ مَن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ.

قرأ](*) عليه المُغيرة بن أبي شهاب المخزومي وغيره.

ويقال: إن ابن عامر تلا عليه، وليس هذا بصحيح. وقيل: إنه سمع تلاوته في الصلاة، والله أعلم.

وقد حدّث عن النبي ﷺ بجملة من الأحاديث.

روى عنه بنوه: أبانُ، وعمرو، وسَعيد، وحُمرانُ بن أَبْان، وابن عبّاس، وابن عُمر، وأنس، والسَّائب بن يزيد، وأبو أمَامة بن سَهل ... ابن الحكم، وهو ابن عمه، وكاتب السر له، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وعرض عليه القرآن هو، وأبو الأسود الدؤلي، وزر ابن حبيش، فبعضهم أخذ عنه أحرفاً. وممن روى عنه: الأحنف بن قَيس، وطارق بن شهاب، وعبدالله بن جعفر، وسلمة بن الأكوع، وعبدالله بن عامر بن كريز القرشي، وخلق سواهم.

زوجه النبي ﷺ بابنته رُقَية، فولدت له عبدالله، وبه كان يُكنى، ثم كني بولده عمرو. فلما توفيت رُقية رضي الله عنها ليالي وقعة بدرٍ، زوّجه النبي ﷺ بابنته الأخرى أمّ كلثوم، وأقامت مدة، ثم توفيت في حياة أبيها.

وكان من أقران أبي بكر الصديق، أسلم كل منهما وعمره بضع وثلاثون سنة، وكان من بني عم النبي ﷺ، وأمه هي أروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، خالة أمير خراسان عبدالله بن عامر بن كريز، وأمها هي عمة رسول الله ﷺ

أم الحكم بنت عبد المطلب الهاشمية التي يقال [٢و] لها البيضاء. قال الزبير بن بكار: هي توأمة عبدالله والد النبي ﷺ. هاجر عثمان بزوجته إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، فمرضت رُقيَّة، فتركه النبي ﷺ عند مسيره إلى بدر ليمرّضها، وضرب نبي الله ﷺ له بسهمه وأجره.

روى الربيع بن بدر عن الحُرَيري، عن عبدالله بن حزم المازني، قال: رأيتُ عثمان، فما رأيت ذكراً، ولا أنثى أحسن وجهاً منه.

وقيل: كان أبيض ربعة، رقيق الوجه، حسنه، كبير اللحية، أسمر، بعيد ما بين المنكبين، يخضب بالصفرة، وشدّ أسنانه، لما شاخ، بالذهب.

قال السَّائب: ما رأيت شيخاً أجمل منه.

وعن الحسن البصري، قال: كان بوجه عثمان نكتات جُدري، وإذا شعرُه قد كسا ذراعيه.

وروي عن عُثمان، قال: لقد اختبأت عشراً وإني لرابع الإسلام، وماتغنيتُ ولا(*) تمنيتُ، ولا وضعتُ يميني على فرجي منذ بايعتُ بها رسولَ الله ﷺ، ولا مَرت جمعة منذ أسلمت إلا وأنا أعتق فيها رقبة، ولا زنيتُ قطّ.

قلت: قد صنفتُ كتاباً مفرداً في سيرة عثمان(١)، وقد ساق ابن عساكر سيرته(٢) في أربعين كراساً. ومناقبه عديدة.

قُتِل مظلوماً، شهيداً، مصبوراً، صابراً، محتسباً، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وذلك في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وله اثنتان وثمانون سنة، على الصحيح. وقيل: عاش ستاً وثمانين سنة.

وكان في أيامه فتح المغرب، وفتح إقليم خراسان.

وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة، رضي الله تعالى عنه.

[٢] **[٢] عَـلِيّ (ع)**

ابن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كِلاب، الإمام، أمير المؤمنين، أبو الحسَن الهاشمي، ابن عمّ النبيّ ﷺ، وزوج ابنته

فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنهما.

كان أسبق السَّابقين الأوّلين إلى التوحيد، لم يسبقه أحدٌ إلاّ خديجة.

واخْتُلِف فيه، وفي أبي بكر، أيّهما أسلم أوّل، ولكن كان إسلام الصديق أعظم اعتباراً، وأكمل، فرضي الله تعالى عنهما.

أسلم عليّ، وله سبع أو ثماني سنين، وقيل: تسع سنين، وقيل: ابن عشر، وقيل: ابن ثنتي عشرة، وقيل: ابن ثلاث عشرة، وقيل: وهو بُعَيد ابن خمس عشرة.

فقد روى ابن عُيينة عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قُتِل عليّ ابن ثمان وخمسين، فهذا يطابق إسلامه ابن سبع أو نحوها. وروى عبدالله بن محمد بن عقيل عن [ابن] الحنفية(١)، قال: قُتل أبي وله ثلاث وستون سنة. وكذا قال أبو إسحاق السَّبِيعيُّ، وأبوبكر بن عيّاش، وجماعة. وهو رواية فُرات بن السّائب عن ميمون بن مِهْرَان، عن ابن عُمر، وهو القول الآخر عن أبي جعفر.

وقال الهيثم بن عديّ، وأبو بكر بن البَرْقي، وغيرهما: [عاش] سَبعاً وخمسين سنة.

وقد قرأ كثيراً من كتاب الله تعالى في أيّام النبي ﷺ، أو كلّ القرآن.

وجاء عنه أنه جمع [القرآن بعد] وفاة النبي ﷺ، فاللّه تعالى أعلم.

وهذا الشعبي يقول: لم يجمع القرآن أحدٌ من الخلفاء الأربعة [إلا عثمان].

وأما أبو بكر بن عيّاش، فروَى عن عاصم، قال: ما أقرأني أحدٌ حرفاً إلا أبو عبدالرحمن السُّلَمي، وكان قد قرأ على عليّ رضي الله تعالى عنه، فكنتُ أرجِع من عنده، فأعرِضُ على زِرّ، وكان زرّ قد قرأ على ابن مسعود، فقلتُ لعاصم: لقد استوثقت.

قلت: هذا يرد قول الشعبي.

وقد قال علي بن رباح: جمع القرآن في حياة الرسول ﷺ أربعة: علي وعثمان وأُبيّ وابن مسعود.

قال حماد بن زيد: حدثنا أيوب، عن ابن سيرين، قال: مات أبو بكر، ولم يختم القرآن.

وروى ابن عُليّة، عن منصور بن عبدالرحمن عن الشعبي، قال: قبض أبو بكر وعمر وعلي، ولم يجمعوا القرآن.

وروى يحيى بن آدم، عن أبي بكر، وذكر له قول الناس «لم يقرأ عليّ القرآن»، فقال: أبطل من قال هذا.

وروى عاصم بن أبي النَّجود عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي، قال: مارأيت أحداً أقرأ مِن عليّ رضي الله تعالى عنه.

وقال محمد بن سيرين: يزعمون أن علياً كتب القرآن على تنزيله، فلو أصبتُ ذلك لكان فيه علمٌ.

الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زِرّ سمع علياً يقول: والذي فلق الحبَّة، وبرأ النسمة إنّه لعهد النبي ﷺ إليّ أنّه لا يحبّك إلا مؤمن، ولا يُبغضك إلا منافق. أخرجه مسلم(٢).

ومناقب أبي الحسَن رضي الله تعالى عنه جمّة، قد أفردتها في مصنف سمّيتُه: "فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب"(٣).

أجمع المسلمون على أن علياً قُتل شهيداً، وقتل يومَ قُتل، وما على وجه الأرض بدري أفضل منه. ضربه ابن مُلْجِم المُرادي الخارجي صبيحةَ سبع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة بمسجد الكوفة بِخنْجَر في دِمَاغه، فتلف منها، وحاز الشهادة رضي الله تعالى عنه، وكرّم الله وجهَه.

[٣] [٣] أُبَـيٌّ (ع)

ابن كَعب بن قَيْس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، الإمام أبو المنذر الخزرجي الأنصاري، أقرأ هذه الأمّة.

عرض القرآن على النبي ﷺ.

وتصدّى لإقراء كتاب الله تعالى.

أخذ عنه القراءة ابنُ عبّاس، وأبو هريرة، وعبدالله بن السائب، وعبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وطائفة.

وحدّث عنه سُوَيْد بن غَـفَلَة، وعبـدالرحمن بن أَبْزَى، وأبو المُهَلّب، وأبوالعـاليـة الرياحِيّ، وزِرّ بن حُبَيْش، وعُتَيّ السَّعْدِي، وآخرون.

شهد بدراً والمشاهد كلها مع النبي ﷺ.

ومناقبه كثيرة.

وكان رَبْعَةً من الرجال شيخاً أبيض الرأس، واللِّحية.

روى سلام عن زيد العَمِّيّ، عن أبي الصِّدِّيق الناجي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحَمُ هذه الأمة بها أبو بكر، وأقرؤهم لكتاب الله أُبيّ بن كعب»، الحديث، تفرد به سلام الطويل، وهو ضعيف(١).

وقال حمّاد بن سلمة عن عاصم الأحول، عن أبي قِلاَبَة أنّ رسول الله ﷺ قال: «أقرؤهم أبيّ بن كعب»، فهذا مرسل جيّد(٢). ورواه خالد الحذّاء عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك موصولاً، ولكن قد قال أحمد وغيره: لم يسمعه أبوقلابة من أنس.

قلت: قد احتجا في الصحيح بأحاديث من رواية أبي قِلابَة عن أنس، فلولا علّة هذا الخبر لكان على شرط الشيخين.

أخبرنا عبدالمؤمن بن خلف [الدمياطي](٣) الحافظ، قال: أنا عليّ بن مختار، قال: أنا أبو طاهر السِّلَفِي، قال: أنا الحسين بن الحُسَين الغَانِيدي، وابنُ الطيُوري، وعبدالرحمن بن عمر، ومحمد بن عبدالمالك، قالوا: أنا الحسن بن أحمد البزّار، قال: أنا عثمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن عبيدالله بن المنادي، حدثنا روح بن [عبادة]، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: إن النبي ﷺ قال لأبيّ بن كعب: [إن الله أمرني](٣) أن أقرئك القرآن، أو أقرأ عليك القرآن، قال: اللّه سمّاني لك، قال: وقد ذكرتُ عند رب العالمين؟ قال: "نعم" [فذرفت عيناه، أخرجه](٣) البخاري عن أبي جعفر بن المنادي، فوافقناه(٤).

قال ابن أبي مليكة: سمعت ابن عبّاس يقول: [قال عُمر رضي الله عنه: أقضانا عليّ، وأقرؤنا أُبيّ](٥).

وقال أيوّب: سمعتُ أبا قِلابة عن أبي المهلّب، قال: كان أُبيّ رضي الله تعالى عنه

يختم القرآن [في ثمان(٦)، إسناده صحيح.

وثبت النبي ﷺ] لما سأل أُبَياً: أيّ القرآن أعظم، فقال: آية الكرسي، قال: ليَهْنِكَ العِلمُ، أبا المنذر(٧).

[وقال عُمر رضي الله عنه [٣ و] يوم وفاة أُبيّ: اليوم مات سيد المسلمين. قال يحيى بن معين:] مات سنة عشرين أو سنة تسع عشرة.

وقال الواقدي [ومحمد بن عبدالله وابن نمير ومحمد بن يحيى والترمذي: مات سنة اثنتين وعشرين].

قلت: كان أُبيّ بن كعب أقرأ من أبي بكر، وعمر، وبعد هذا فما استخلفه النبي ﷺ على الصلاة. مع قوله عليه الصلاة والسلام «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله»، الحديث(٨).

وأجيب عن هذا الإيراد بأن النبي ﷺ استخلف الصديقَ على الصلاة ليستقرَّ في النفوس أهليته للخلافة الكبرى، إذ الصلاة أهمّ للدين.

روى أبو وائل عن مسرُوق عن عبدالله بن عمرو أنّ رسول الله ﷺ كان يقول: «استقرؤوا القرآن من أربعة: عبدالله بن مسعود، وسالِم مولى أبي حُذَيفة، ومعاذ بن جبل، وأُبيّ بن كعب»(٩)، رضي الله تعالى عنهم.

[٤] [٤] عبدُ الله (ع)

ابن مسعود بن غَافل بن حَبِيب بن شَمْخ بن قارّ بن مخزوم بن صَاهِلة بن كاهِل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر بن نزار، الإمام أبوعبدالرحمن الهذلي المكي ابن أم عبد، أحد السَّابقين الأوّلين.

ومن مهاجرة الحبشة، ثم المدينة. شهد بدراً والمشاهد. واحتزّ رأسَ أبي جهل، فأتى به رسولَ الله ﷺ (١).

وكان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وتلقّن عامته منه، وأقرأه. كان يفتخر، وحُقَّ له بقول: حفظتُ مِن فِي رسولِ الله ﷺ سبعين سورة.

قرأ عليه علقمةُ، ومسرُوق، والأسودُ، وزِرّ بن حَبَيش، وزَيْدُ بن وهب، وأبو عمرو

الشَّيْبَاني وأبو عبدالرحمن السُّلَمِيّ، وطائفة(٢).

وتفقّه به خلقٌ كثير، وكانوا لايفضّلون عليه أحداً في العلم.

وأمّه أمُّ عَبْدٍ هُذَلِيَّة أيضاً من المهاجرات الأول.

كان عبدالله يلزم رسول الله ﷺ، ويخدمه ويحمل نعله، إذا خلعها.

وكان آدم خفيف اللحم، لطيف القدِّ، أحْمَشَ السَّاقين، حسن البِزَّة، طيبَ الرائحة، موصوفاً بالذكاء والفطنة.

أسلم قبل عُمر.

وقد قال له النبي ﷺ: إنّكَ لغُلَيمٌ مُعَلَّم(٣).

قال حمّاد بن سَلمة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أنّ النبيَ ﷺ [آخى] بين الزُّبير وابن مسعود(٤). هذا حديث حسن غريب.

قال أبوموسى الأشعري: ماكنتُ أحسبُ ابن مسعود وأمَّه إلا من أهل البيت لكثرة دخولهم وخروجهم(٥).

وكان النبي ﷺ يُطلِع ابنَ مسعود على سرّه ونجواه(٦). وكان يتولى فراش النبي ﷺ، ووِساده، وسِوَاكه، ونعله، وطهوره.

وروى عَبيدة السَّلماني عن ابن مسعود، قال: إن النبي ﷺ بشّره بالجنّة.

وقال النبي ﷺ: من أحبّ أن يقرأ [القرآن غَضّاً كما أُنزِل، فليَقْرأ قِراءَةَ] ابن أمِّ عبدٍ(٧).

وسمعه مرة يدعو، فقال: سَلْ تُعْطَهْ(٨)، فبادر إليه عُمر من الغد ليبشّره بذلك [فوجد أبا بكر قد سبقه بالبشارة](*) إلى عبدالله.

وقد قال عليه الصلاة والسلام في رِجلَيْ عبدالله: هما في الميزان أثقل [من أُحُدٍ.

وقال عليه السلام: تمسكوا](٩) بعهد ابن أمّ عبد.

قال حُذَيْفَة: ما أعلم أحداً أقرب سمتاً، ودلاً، وهدياً [برسول الله ﷺ، من حين يخرج حتى] يوارى بيته من ابن أم عبد، رضي الله تعالى عنه.

وقال أبو وائل عن عبدالله، [قال: لقد علم المحفوظ من أصحابُ رسول الله ﷺ أني](٩) أقرؤهم لكتاب الله، ولو أعلم أحداً تُبلِّغنيه الإبل أقرأ منّي لرحلت إليه.

[وقال أبو مسعود: والله لا أعلم أحداً تركه] ورسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله من هذا، وأشار إلى عبدالله - رواه مسلم.

[وقال زيد بن وهب: جاء ابن مسعود إلى مجلس عمر رضي الله عنهما](٩). فجعل يكلم عُمر ويُضاحكه، فكاد الجلوس يوازونه [من قِصر، فلمّا ولّى، قال عُمر: كُنَيْف مُلِئَ علماً.

وقال أبو موسى الأشعري](٩): لمجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من [٣ ظ] عمل سنة.

الأعمش عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظُهَيْر، قال: [جاء نعي عبدالله إلى أبي الدرداء، فقال: ماترك بعده مثلَه](٩).

قد كان عبدالله رأساً في تجويد القرآن، مع حُسن الصوت. روى قرة بن خالد عن النزال بن عمارة - وهو ثقة - عن أبي عثمان النهدي، قال: صلّى بنا ابن مسعود المغرب بـ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾، فلوددت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله.

و [عن علقمة] عن عبدالله، قال: لاتنشروا القرآن نشر الدقل، ولا تهذّوه هذّ الشعر، قفوا عند عجائبه، وحرّكوا به القلوب، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة.

مناقب ابن مسعود كثيرة، وعلومه غزيرة.

اتفق أنّه قدم من الكوفة وافداً على عثمان، فأدركه أجله بمدينة النبي ﷺ، في آخر سنة اثنتين وثلاثين، وله ثلاث وستون سنة. وفيها توفي أبوذر الغفاري، والعبّاس، وأبو الدَّرداء، وعبدالرحمن بن عوف، رضي الله تعالى عنهم.

[٥] [٥] زَيد بن ثَابِت (ع)

ابن الضّحَّاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك ابن النَّجَّار، أبوخارجة وأبوسعيد الأنصاري، الخزرجي، المقرئ الفرضي.

كاتب النبي ﷺ، وأمينه على الوحي.

كان أسنّ من أنس بسنة. وكان شابًا ذكيًا، ثَقِفًا، فقيهًا.

جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وكتبه في الصُّحف لأبي بكر الصديق، ثم تولى كتابة المصحف العثماني الذي بعث به عثمان بن عفّان جماعة نسخ إلى أمصار الإسلام.

أخذ القرآن عن النبي ﷺ.

وتصدّر للأداء، فتلا عليه أبوهريرة، وابن عبّاس في قول. وحدّث عنه ابنُه خارجة الفقيه، وابن عُمر، وأنس، وعُبَيد بن السَّبّاق، وعطاء بن يسار، وحُجر المَدَرِيّ، وعُروة ابن الزبير، وطاووس، وآخرون.

شهد الخندق والحُدَيبية.

وكان أمير المؤمنين يستخلفه على المدينة، إذا حجّ.

قال أنس بن مالك: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ زيدٌ، وأُبيّ، ومعاذ، وأبوزيد الأنصاريون(١).

قال محمد بن سَعد: ثنا محمد بن عُمر، قال: حدثني [الضَّحَّاك](*) بن عثمان عن الزهري، قال: قال ثعلبة بن أبي مالك: سمعتُ عثمان يقول: من يَعذِرُني من ابن مسعود؟ غضب إذ [لم أولّه نسخ](*) المصاحف، فهلا غضب على أبي بكر وعمر، وهما عزلاه عن ذلك، ووليا زيداً فاتبعتُ فعلهما؟.

داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: لم يجمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ غير ستة، كلّهم من الأنصار: [زيد بن ثابت، وأبو زيد](*)، ومعاذ بن جبل، وأبيّ، وأبو الدرداء، ونسي داود السادس. رواه إسماعيل بن أبي خالد [عن الشعبي، فسمى السادس: سعد بن](*) عبيد، وزاد آخر، وهو مجمّع بن جارية، فقال: قرأ أيضاً القرآن سوى سورة أو سورتين أو [ثلاثاً.

حفص عن عاصم](*)، عن أبي عبدالرحمن، قال: لم أخالف عليّاً في شيء من قراءته، وكنت أجمع حروف عليّ [فالقى بها زيداً في المواسم بالمدينة](*) فما اختلفا إلا في التابوت، كان زيد يقرأها بالهاء، وعليّ بالتاء.

توفي زيد رضي الله عنه سنة [خمس وأربعين، على الأصح](*).

[٦] [٦] أبـو مُوسَى الأَشْعَرِي (ع)

عبدالله بن قيس بن سُلَيم بن حَضَّار [الأشعري اليماني رضي الله عنه.

هاجر إلى النبي ﷺ](*) فقدمَ عليه عند فتح خيبر. وحفظ القرآن والعلم، ولئن قصُرتْ [مدة صحبته، فلقد كان من نُجباء الصحابة.

وكان من أطيب الناس](*) صوتاً بالقرآن. سمع النبي ﷺ تلاوته، فقال: [لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود.

وقد استغفر له النبي ﷺ، واستعمله على زَبِيد، وعدن.

ثم ولي إمرة [الكوفة والبصرة لعُمر رضي الله عنه، وحكّمه عليٌّ رضي الله عنه على نفسه يوم الحكمين](*) في شأن الخلافة لجلالته وفضله، فخدعه [عمرو، ومكر به حتى خلع علياً، فقال: وأنا قد خلعت معك علياً، وولّيت معاوية الأمر.

[٤ و] قرأ عليه أبو رجاء العُطَارِدي] وحِطّان بن عبدالله الرَّقاشِي.

وحدّث عنه بنوه: [أبوبُردة، ومُوسى، وإبراهيم، ورِبعيُّ بن حِراش](*)، وزَهْدَمٌ الجَرميّ، وسعيد بن المُسَيَّب، وخلق سواهم.

وكان فتح أصبهان على يده، زمن عمر.

ومحاسنه [كثيرة](*).

أخبرنا عمر بن عبدالمنعم عن أبي اليُمن الكِندي، وأخبرنا الخضر بن عبدالله بن عُمر، والمسلم بن محمد، وعلي بن [أحمد](*) وعبدالرحمن بن محمد، وأحمد بن عبدالسلام إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد المؤدب (ح).

وأنبأنا المؤمل بن محمد وجماعة، قالوا: أنا الكندي، وأنبأنا المقداد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن الأخضر. وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الفقيه، قال: أخبرنا عبدالعزيز ابن مَنِيْنَا، قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالباقي، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر حضوراً، قال: أخبرنا عبدالله بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثنا سُلَيمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، رضي الله تعالى عنه، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فترقينا عقبة أو

ثنية، فكان الرجل منا إذا علاها، قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، فقال رسول الله ﷺ: إنكم لا تنادون أصمّ ولا غائباً، وهو على بغله يعرضُها، فقال: يا أبا موسى - أو ياعبدالله بن قيس - ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنّة؟ قلتُ: بلى. قال: لاحول ولاقوة إلا بالله. أخرجه أصحاب الكتب الستَّة، من وجوه عن أبي عثمان النهدي(١).

توفي أبو موسى في ذي الحجة سنة أربع وأربعين، على الصحيح.

[٧] [٧] أبُـو الدَّرْدَاء (ع)

هو عُوَيمر بن زَيد، ويقال: عُوَيمر بن عبدالله، ويقال: ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمّة.

قرأ القرآن في عهد رسول الله ﷺ.

وقد تأخر إسلامه مع جلالته عن غزوة بدر. وهذا عجيب.

أبلى يوم أحد بلاءً حسنًا.

وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سَلمان الفارسي.

وكان عليه الصلاة والسلام عند مقدمه إلى المدينة قد آخى بين المهاجرين والأنصار، وهذان فأسلما بعد ذلك بمدة، فآخى بينهما.

وقد ولي أبو الدرداء قضاء دمشق.

وكان من العلماء الحُلَماء الألبّاء.

قيل: إن عبدالله بن عامر قرأ عليه، وهذا غير صحيح؛ لأن ابن عامر لم يدرك ذلك، اللّهُمّ إلا أن يكون قرأ عليه سورة أو سورتين، وذلك أيضاً بعيدٌ.

وقد قرأ عليه عطية بن قيس، وأمّ الدَّرداء، زوجتُه.

وروى عنه أنس وأبو أُمَامة، وأمّ الدرداء، وابنُه بلال وعلقمة بن قَيس، وجُبَير بن نُفَير، وأبو إدريس الخَولاني، وخالد بن معدان [وسعيد بن المسيب](*) ولم يدركاه، بل أرسلا عنه.

قال سُوَيد بن عبدالعزيز: كان أبو الدرداء إذا صلّى الغداة في جامع دمشق، اجتمع

الناسُ للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة، وعلى كلّ عشرة عريفاً، ويقف هو في المحراب يرمُقهم ببصره. فإذا غلط واحدٌ رجع إلى عريفه، فإذا غلط العريفُ رجع إلى أبي الدرداء، فسأله عن ذلك. قال: وكان ابن عامر عريفاً على عشرة، كذا قال سويد، وليس بالعمدة لسوء حفظه، قال: فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر.

وعن مُسلم بن مشكم [قال لي أبو الدرداء: اعدد من يقرأ عندي القرآن](*) فعددتُهم، فكانوا ألفاً وستمائة ونيّفاً. وكان لكلّ عشرة منهم مقرئ، وكان [أبوالدرداء يطوف عليهم قائماً، وإذا أحكم الرجلُ منهم](*) يعني حفظ القرآن تحول إلى أبي الدرداء، رضي الله تعالى عنه.

وكان [أبو الدرداء مع هذا التصدي لإقراء الأمة صواماً قواماً متبتلاً](*).

توفي سنة اثنتين وثلاثين، وما خلف بالشام بعده مثله، رضي الله عنه.

فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن في زمن النبي ﷺ وأخذ عنهم من بعدهم عرضاً، وعليهم دارت الأسانيد بالقراءات العشر.

وقد جمع القرآن غيرهم من الصحابة؛ كمعاذ، وأبي زيد، وسالم مولى أبي حُذيفة، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، ولكن لم تتصل بنا قراءتُهم، ولو سُقت أخبار هؤلاء السبعة كما ينبغي، لبلغت خمسين جزءاً، والله تعالى أعلم. [٤ ظ].

* * *

الطبقة الثانية

وهم الذين عرضو على بعض المذكورين قبلهم

### [٨]	[١] أَبُـوهُرَيْـرَة (ع)

الدَّوسِي الحافـظ صاحب النبي ﷺ، ممن هاجر إلى المدينة [ليالي فتحت خيبر، سنة سبع](*).

في اسمه عدة أقوال: أقواها وأشهرها عبدالرحمن بن صخر، وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس، فأسلم هو وأمّه، ورَوى ما لا يُوصف كثرة عن النبي ﷺ.

وقرأ القرآن على أُبيّ بن كعب.

قرأ عليه في أيّام معاوية غيرُ واحد. وحدّث عنه نحو من ثمانمائة إنسان، وحديثه المخرج في مُسند بِقي بن مَخْلَد أزيد من خمسة آلاف حديث.

وكان إماماً، فقيهاً، مفتياً، صالحاً، حسَن الأخلاق، مُتواضعاً، محبباً إلى الأمّة.

حدّث عنه سَعيد بن المسيَّب، وأبو سلَمة بن عبدالرحمن، وعُبَيد الله بن عبدالله، وأبوصالح السّمان، وأبوحازم الأشجعي، وعُروة، وابن سِيرين، وهمام بن مُنَبّه، وسعيد المَقْبُري، ومحمد بن زياد الجمحِي، وخلق.

وكان رجلاً آدمَ، بعيدَ ما بين المنكبين، ذا ضَفِيرَتَيْن، أفرق الثنيتَين، يخضب بالحُمرة.

وقد ذاق في أول إسلامه جُوعاً وفاقة شديدة، ثم استعمله عُمر فاثرى، وكثُر مالُه، وولي إمرة المدينة زمن معاوية.

وكان كثيرَ العبادة والذكر. مرّ في ولايته، وهو حامل حُزمة حطب، وهو يقول: أوسعوا الطريقَ للأمير.

وروى محمد بن عمر الأسلَمي: حدّثنا عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء، قال: كان ابن عباس، وابن عمرو، وأبوهريرة، وأبوسعيد، وجابر مع غيرهم من الصحابة يُفتون بالمدينة، ويحدّثون من لدن توفي عثمان، إلى أن ماتوا، وإلى هؤلاء الخمسة صارت الفتوى.

وأخبار أبي هريرة مستوفاة في «تاريخ دمشق».

توفي رضي الله عنه سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين، فالقولان مشهوران، توفي بالمدينة.

[٩] [٢] ابـنُ عَبـَّاس (ع)

هو عبدالله بن العّباس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام الحبر البحر، ترجمان القرآن، أبو العبّاس الهاشمي، ابن عمّ رسول الله ﷺ، صلّى خلف نبي الله ﷺ مرات، وسمع تلاوته، وحفظ في أيّامه سُوَراً من القرآن.

ثم قرأ القرآن على أُبيّ بن كعب وعلى زيد.

وروى عن النبيّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعُمر، وعلي، وعُثمان، وأبي ذّر، والعبّاس، وأبي سُفيان، وطائفة.

وعنه عكرمة، وطاووس، وأبو الشعثاء جابر، ومجاهد، و [عطاء](*)، وعلي بن الحسين، وعُبيدالله بن عبدالله، وأمم.

وتلا عليه مجاهد، وسعيد بن جُبير، والأعرج، وعِكرمة بن خالد، [وسُلَيمان ابن قَتَّة](*)، وأبو جعفر القارئ.

دعا له النبي ﷺ بأن يفقهه الله في الدين، وأن يعلمه التأويل [فأجابه الله](*) فيه كعوائده.

قال: جمعت المفصَّل على عهد رسول الله ﷺ، وذكر أنه كان في [حجة الوداع، وقد ناهز](*) الحلم.

وكان رجُلاً أبيض طويلاً، مشربًا صفرة، جسيمًا، وسيمًا، مليح الوجه، يخضب بالحمرة [، مديد القامة.

قال](*) عطاء بن أبي رباح: مارأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

و [قال سعيد بن جبير، عن ابن عباس](*) قال: بت عند خالتي ميمونة، فوضعت لرسول الله ﷺ غُسلاً، فقال: [مَن وضع هذا؟ قالوا: عبدالله، فقال: اللهمّ](*)

علّمْه التأويل، وفقّهْه في الدِّين. وروى نحوه عبيد الله بن [أبي يزيد عن ابن عباس.

وروى كُريب](*) عن ابن عباس أن النبي ﷺ دعا له أن يزيده [الله فهماً وعلماً.

وقال ابن أبي مليكة فيما نقلته من «المرشد](*) الوجيز» لأبي شامة، قال: صحبتُ ابن عباس في السفر، [فكان إذا نزل قام شطر الليل، ويرتل القرآن حرفاً حرفاً، ويكثر في ذلك](*) من النشيج والنحيب.

قلت: توفي بالطائف [وقد عمي، سنة ثمان وستين، وصلّى عليه ابن عمه محمد بن الحنفية، وقال: اليوم مات رباني الأمّة. وقد كفّ بصره في أواخر عمره. رضي الله عنه [٥ و].

[١٠] [٣] عبدالله بن السائب

واسمه صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم بن [يقظة القرشي المكي، أبو السائب](*) ويقال أبو عبدالرحمن قارئ أهل مكة.

له صحبة، ورواية يسيرة، فهو معدود في صغار [الصحابة.

وأبوه أو جدّه](*) فكان شريك النبي ﷺ قبل النبوّة(١).

قرأ عبدالله القرآن على أُبيّ بن كعب . وحدث [أيضاً عن عمر رضي الله عنه وغيره](*).

عرض عليه القرآن مجاهد. وقيل: إن ابن كثير قرأ عليه، ولم يصح(٢)، فلعله قرأ عليه بعض القرآن، وإنما الثابت [تلاوة](*) ابن كثير على مجاهد، عنه.

وقد روى الفضل بن شاذان عن أحمد بن يزيد الحلواني، عن ابن عون النبّال، عن أبي [الاخريط، قال: ثنا](*) شبل، ومعروف أنهما قرآ على ابن كثير، وأنه قرأ على عبدالله بن السائب.

وحدث عنه ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وسبطه محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، وآخرون.

قال مسلم، وابن أبي حاتم، وغيرهما: له صحبة.

وقال الزبير بن بكّار: ثنا أبو ضَمرة عمن حدّثه عن أبي السائب عبدالله بن السائب المخزومي، قال: كان جدي في الجاهلية يُكنى أبا السائب، وبه اكتنيتُ، وكان خليطاً للنبي ﷺ في الجاهلية، فكان النبي ﷺ إذا ذكره، قال: «نِعمَ الخليط كان أبو السائب لا يُشَارِي ولا يُمَارِي»(٣).

ابن عُيينة عن داود بن شابور عن مجاهد، قال: كنّا نفخر على الناس بقارئنا عبدالله ابن السائب، وبفقيهنا ابن عبّاس، وبمؤذننا أبي محذورة، وبقاضينا عُبيد بن عمير الليثي.

أخبرنا أبو سعيد سُنقر بن عبدالله الحلبي بها، قال: أنا عبداللطيف بن يُوسف، قال: أنا أبو الحُسَين عبدالحق، قال: أنا علي بن محمد بن العلاف، قال: أنا علي بن أحمد المقرئ، قال: أنا عبدالباقي بن قانع، قال: حدثنا محمد بن شاذان، قال: حدثنا هوذة، حدثنا ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر حديثًا رفعه إلى أبي سلمة بن سُفيان، وعبدالله بن عمرو، عن عبدالله بن السائب، قال: حضرتُ رسول الله ﷺ يوم الفتح يصلّي في ظلّ الكعبة، فخلع نعليه، ووضعهما عن يساره، واستفتح سورة المؤمنين، فلما جاء ذكر مُوسى وعيسى أخذته سُعلة، فركع.

علقه البخاري في «صحيحه» ممرَّضاً، فقال: وذكر عن عبدالله بن السائب.

وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن [ماجه من](*) حديث عبدالرزاق وأبي عاصم عن ابن جُريج عن محمد، عنهما. وعن عبدالله بن المسيب العابدي جميعاً، [عن عبدالله بن](*) السائب. وخالفهم ابن عُيينة، فرواه عن ابن جُريج على وجهين. فبالإسناد [إلى قانع؛ حدثنا بشر بن](*) موسى، قال: حدثنا الحُميدي، قال: حدثنا سُفيان، قال: حدثنا ابن جُريج عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن السائب رضي الله تعالى عنه.

[قال أبو نُعيم: حدثنا ابن عُيَينة، عن](*) ابن جُريج عن ابن مليكة عن محمد بن عباد، وعن عبدالله بن السائب.

توفي في دولة ابن الزبير قبل السبعين.

[وقد قال ابن أبي مُلَيكة: رأيت ابن عباس قام](*) على قبر عبدالله بن السائب فدعا له، ثم انصرف. رواه ابن جريج عنه(٤).

وقال أبو معشر الطبري: مات سنة خمس وسبعين.

[١١] [٤] [المُغِيْرَةُ

ابن أبي شهاب](*) المخزومي. واسم أبيه عبدالله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن [مخزوم.

بلغنا أنه قرأ القرآن على عثمان رضي الله عنه . و](*) ذكر ابن عامر أنه قرأ عليه القرآن، فأظنّه كان يُقرئ بدمشق في خلافة [معاوية، ولا يكاد يُعرف إلا من جهة ابن عامر عليه، فالله أعلم.

قرأت](*) بخط أبي عبدالله القَصَّاع أنه توفي سنة إحدى وتسعين، وله تسعون سنة.

[١٢] [٥] [حِطَّان (م، ٤)

ابن عبدالله الرَّقَاشِي. ويقال: الدَّوسِي](*) البصري.

قرأ القرآن على أبي مُوسى الأشعري.

[قرأ عليه الحسَن البصري، وغيره. وقد سمع مِن عليّ، وعُبادة بن الصامت، رضي الله عنهما](*).

حدّث عنه يونُس بن جُبَير، والحسَن، [وأبو مِجْلَز لاحق بن حميد.

كان كبير القدر، صاحب ورع وعلم، وإتقان، وُثّق](*). وقد احتج به مُسلم، وأرباب السنن.

أحسبه توفي سنة نيفٌ وسبعين. [٥ ظ].

[١٣] [٦] الأسوَد (ع)

ابن يزيد أبو عمرو النخعي الكوفي الفقيه.

أخذ القرآن [عرضاً عن ابن مسعود رضي الله عنه. وحدث عنه، وعن أبي بكر](*)، وعُمر، وعثمان، وعلي، ومعاذ، وبلال، وعائشة، وجماعة.

وكان من أئمة التابعين، وممن أدرك [الجاهلية والإسلام](*).

قرأ عليه يحيى بن وثّاب، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السّبيعي.

وكان أكبر من علقمة بسنوات.

روى منصور عن إبراهيم: كان الأسود يختم القرآن في كلّ ست، وفي شهر رمضان في كلّ ليلتين. وكان علقمة يختِمه في خمس.

وروى يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد، قال: كان الأسود يصوم حتى يخضرّ جسده.

ولقد حجّ ثمانين مرّة من حجة وعمرة.

قال ابن عون: سُئل الشعبي عن الأسود، فقال: كان صوّاماً، قوّاماً، حجّاجاً.

وعن الأسود: وكلّموه في خوفه، فقال: وما لي لا أجزع؟! فلو أتيت بالمغفرة من الله تعالى لأهمني الحياء منه مما صنعتُ.

حمّاد عن إبراهيم، قال: إنْ كان الأسود ليصوم حتى يسودّ لسانه من الحرّ.

منصور عن إبراهيم، قال: كان الأسود يُحرم من بيته.

قال أشعث بن أبي الشعثاء: رأيتُ الأسود وعمرو بن ميمون أهَلاّ من الكوفة.

وقال ابن أبي خالد: رأيتُ الأسود يصلي في بُرنس طيالسة.

قلت :كان رأسًا في العلم والعمل، ومن أكبر أصحاب عبدالله.

حدّث عنه ابنه عبدالرحمن، وأخوه عبدالرحمن بن يزيد، وإبراهيم، وعُمارة بن عمير، وأبو إسحاق، وغيرهم.

قال المدائني: توفي في سنة خمس وسبعين، وقال غيره: قبل ذلك.

[١٤] [٧] مسـروُق (ع)

ابن الأجدع، أبو عائشة الهَمْداني، ثم الوادعي الكوفي الفقيه.

سمع من أبي بكر، وعُمر، وجماعة.

وقرأ القرآن على ابن مسعود.

قرأ عليه يحيى بن وثّاب، وغيره . وحدّث عنه سعيد بن جُبَير، وأبو الضحى، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق، وآخرون.

وكان من سادة التابعين علماً، وعملاً، وثقة، وجلالة.

قال أبو السّفر: ما ولدت هَمْدانية مثل مسروق.

وقال الشعبي: كان مسروق أعلم بالفتوى من شريح.

وقال الثوري: بقي مسروق بعد علقمة، لا يفضل عليه أحد.

وقال أبو إسحاق: حج مسرُوق، فما نام إلا ساجداً.

قال جماعة: توفي سنة ثلاث وستين.

[١٥] [٨] عَلْقَمَـــة (ع)

ابن قيس بن عبدالله بن مالك الفقيه، أبوشبل النخعي الكوفي، عمّ الأسود المذكور، وخالُ إبراهيم النخعي.

ولد في حياة النبي ﷺ.

وقرأ القرآن على ابن مسعود. وسمع من عمر، وعلي، وأبي الدرداء، وابن مسعود، وعائشة، وسعد، وأبي موسى، وحذيفة.

قرأ عليه عُبيد بن نُضَيلة، ويحيى بن وثّاب، وأبو إسحاق، وغيرهم. وتفقه به إبراهيم والشعبي.

حدّث عنه إبراهيم بن سُويد، وأبو الضحى مُسلم، والقاسم بن مُخَيمرة، والمسيّب ابن رافع، وطائفة.

وكان إماماً كبير الشأن، طيب الصوت بالقرآن، ثقة، حجة، وكان أعرج.

وكان أشبههم هدياً، وسمتاً، ودلاً، وعلماً بابن مسعود.

قال عبدالرحمن بن يزيد النخعي، قال ابن مسعود: ما أعلم شيئًا أو ما أقرأ شيئًا إلا وعلقمة يعلمه.

وقال قابوس بن أبي ظُبيان: قلت لأبي: لأي شيء كنتَ تأتي علقمة، وتدع أصحاب

رسول الله ﷺ؟ قال: أدركتُ ناسًا من الصحابة، وهم يسألونه ويستفتونه.

وقال إبراهيم: قرأ علقمة على ابن مسعود، فكأنّه عجل. فقال له: بأبي وأمّي، رتّل، فإنه زين القرآن.

وقال علقمة: قرأت القرآن في سنتين.

وقال إبراهيم: كان علقمة يقرأ القرآن في خمس، وقد قام بالقرآن في ليلة عند البيت.

قال داود الأودي: قلت للشعبي: أخبرني عن أصحاب عبدالله، حتى كأني أنظر إليهم، فقال: كان علقمة أبطنَ القوم به، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره، وكان الربيع بين خثيم أشد اجتهاداً، وكان عبيدة يوازي شريحاً في العلم والقضاء.

وقال مرة بن شراحيل: كان علقمة من الربانيين، [٦ و].

وقال الشعبي: إن كان أهلُ بيتٍ خُلقوا للجنة، فهم أهلُ هذا البيت، علقمة والأسود.

وروى الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قلنا لعلقمة: لو صليت في هذا المجلس، ونجلس. قال: أكره أن يوطأ عقبي.

قالوا: لو دخلتَ على الأمراء، فعرفوا لك شرفك.

قال: أخاف أن ينتقصوا مني أكثر مما أنتقص منهم.

وعنه قال: ما أحب أنَّ لي مع ألفيَّ ألفَيْن، وأني من أكرم الجند عليهم.

وقال إبراهيم: كتب أبو بُرْدة علقمةَ في الوفد إلى معاوية، فقال علقمة: امْحني، امْحني.

عن علقمة قال: ما حفظتُ وأنا شاب، فكأني أنظر إليه في قرطاس.

قال خليفة، وطائفة: توفي علقمة سنة اثنتين وستين.

وقال أبو نعيم: سنة إحدى وستين.

وقال الهيثم: في خلافة يزيد.

[١٥ أ]		[٩] زِرّ بن حُبَيْش (ع)

ابن حُبَاشة، أبو مريم الأسدي الكوفي، أحد الأعلام.

قرأ القرآن على ابن مسعود، وغيره.

وحدث عن عمر، وأُبيّ، وحذيفة، وعلي، وابن مسعود.

قرأ عليه عاصم.

وحدث عنه هو، والمنهال بن عمرو، وعبدة بن أبي لبابة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعدي بن ثابت، وأبو إسحاق الشيباني، وآخرون.

وكان من فصحاء القراء.

قال عاصم بن بهدلة: كان زِرّ من أعرب الناس، وكان ابن مسعود يسأله عن العربية، يعني اللغة.

خبر الجعفي، عن زَحْر بن النعمان الكِندي، عن عاصم، قال: ما رأيت أحداً أقرأ من زِرّ.

فقال أبو البلاد: أنا أقرأ منه، نحن أعرف منه بالألف الطويلة من الألف القصيرة.

وقال عاصم: كان زِرّ بن حُبَيش يحب علياً، وكان أبو وائل يحب عثمان، وكانا يتجالسان ولا يتكلمان في هذا، وكان أبو وائل يتأدب، لا ينطق بحضرة زِرّ، لأنه كان أكبر منه، وما رأيت أحداً أفصح من زِرّ.

همام بن يحيى، عن عاصم، عن زِرّ، قال: وفدتُ في خلافة عثمان، وإنما حملني على الوفادة لُقِيُّ أُبي بن كعب.

قال ابن أبي خالد: رأيتُ زِراً، وأن لحييه ليضطربان من الكِبَر، وقد أتى عليه مائة وعشرون سنة.

عاصم، عن زِرّ، قال: ما حرَّضني على الوفادة إلا لقاء أصحاب رسول الله ﷺ، فأتيت المدينة، فأتيت عبدالرحمن بن عوف، وأُبياً، فكانا جليسيَّ وصاحبيَّ، فقال لي أُبيّ: ما تريد أن تدع آية من القرآن إلا سألتني عنها؟.

روى زكريا بن حكيم الحبطي، عن الشعبي: أن زِراً كتب إلى عبد الملك بن مروان كتاباً يعظه.

قال يحيى بن معين وغيره: زِرّ ثقةٌ.

وقال شباب: مات في الجماجم، سنة اثنتين وثمانين.

[١٥ ب] [١٠] عُبَيْد بن نُضَيْلة

أبو معاوية الخزاعي الكوفي المقرئ، من كبار القراء.

سمع من المغيرة بن شعبة، ويقال: إنه قرأ على ابن مسعود، والمحفوظ قراءته على علقمة.

قرأ عليه يحيى بن وثاب، وحمران بن أعين؛ وحدث عنه إبراهيم وأشعث ابن أبي الشعثاء، والحسن العرني، وجماعة.

توفي سنة نيف وسبعين، في ولاية بشر على العراق.

وكان ثقة إماماً، روى له الجماعة سوى البخاري.

[١٦] [١١] أبو عَبْد الرَّحمن السُّلَمي (ع)

عبدالله بن حبيب بن رُبَيعة الكوفي، الإمام، مقرئ أهل الكوفة، من أبناء الصحابة.

وُلد هو في حياة النبي ﷺ، وقرأ القرآن، وجوّده، وبرع في حفظه. عرض على عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وغيرهم. وحدّث عن عُمر وعثمان.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن عثمان، وعليّ، وعبدالله، وزيد بن ثابت، وأُبيّ.

أخذ عنه القراءة عرضاً عاصم بن أبي النَّجود، ويحيى بن وثّاب، وعطاء بن السائب، وعبدالله بن عيسى بن أبي ليلى، ومحمد بن أبي أيوب، وأبو عون، والشعبي، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعرض عليه الحسَن والحسين رضي الله تعالى عنهما.

قال حُسين الجُعفي، عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد: إن أبا عبدالرحمن السُّلمي تعلم القرآن من عثمان، وعرض على عليّ. محمد: هو ابن أبان بن صالح، كوفي ضعيف.

قال أبو إسحاق السَّبيعي: إن أبا عبدالرحمن السُّلمي كان يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة.

وروى شُعبة عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عُبيدة: أن أبا عبدالرحمن اقرأ في خلافة عثمان، إلى أن تُوفي في إمرة الحجاج.

وروى حجاج الأعور عن شعبة أن أبا عبدالرحمن لم [٦ ظ] يسمع من عثمان.

قلت: لم يُوافق شُعبة على هذا القول.

أبان بن يزيد، عن عاصم، عن أبي عبدالرحمن، قال: أخذتُ القراءة عن عليّ.

سئل الدارقطني في العلل، عن حديث السلمي، عن عليّ أنه قرأ القرآن على النبي ﷺ فقال: يرويه أبو بكر عن عاصم، عنه؛ فرواه أحمد بن يعقوب الترمذي، عن يحيى ابن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم، عن أبي عبدالرحمن أنه قرأ على علي وعثمان، وأنهما قرآ على رسول الله ﷺ، وخالفه عدد كثير عن يحيى، فلم يذكروا فيه عثمان، ولم يرفعوه، ولا أعرف أحمد بن يعقوب إلا في هذا، ويشبه أن يكون ضعيفاً.

منصور بن المعتمر، عن تميم بن سلمة، أن أبا عبدالرحمن كان إمام المسجد، وكان يُحمل في الطين في اليوم المطير.

حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، أن أبا عبدالرحمن السُّلمي قال: أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلّموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأُخر حتى يعلموا ما فيهنّ، فكنّا نتعلّم القرآن والعمل به، وسيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يُجاوز تراقيَهم، بل لا يُجاوز هاهنا، ووضع يده على حلقه.

وروى عبدالحميد بن أبي جعفر الفراء، عن أبيه، عن أبي عبدالرحمن أنه جاء وفي الدار جِلال وجُزُر، فقالوا: بعث بها عَمرو بن حريث، لأنك علّمت ابنه القرآن، قال: رُدَّ، إنا لا نأخذ على كتاب الله أجرًا.

قال عاصم: كنّا نأتي أبا عبدالرحمن، ونحن أُغَيْلِمة يفاع، فيقول: لا تجالسوا القُصَّاص غير أبي الأحوص.

زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالرحمن، قال: والدي علّمني القرآن، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد غزا معه.

سعد بن عُبَيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن عثمان، أن النبي ﷺ قال: «خيركم من علمّ القرآن أو تعلّمه»(١).

قال أبو عبدالرحمن: فذلك الذي أقعدني هذا المقعد.

قال إسماعيل بن أبي خالد: كان أبو عبدالرحمن السُّلَمي يُعلمنا القرآن خمسَ آيات خمسَ آيات.

وقال أبوحَصِين: كنّا نذهب بأبي عبدالرحمن من مجلسه، وكان أعمى.

وقال عطاء بن السائب: كنت أقرأ على أبي عبدالرحمن، وهو يمشي.

أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن أبي عبدالرحمن: أنه قرأ على عليّ.

وعن أبي عبدالرحمن، قال: خرج علينا عليّ، وأنا أقرئ.

أبو جناب الكلبي: ثنا أبو عون الثقفي، قال: كنتُ أقرأ على أبي عبدالرحمن السلمي، وكان الحسن بن علي يقرأ عليه.

وقال عبدالواحد بن أبي هاشم: ثنا محمد بن عبيد الله المقرئ، ثنا عبيد الله بن عبدالرحمن، ثنا أبي، ثنا حفص بن عُمر، عن عاصم بن بَهْدَلَة وعطاء بن السائب، ومحمد بن أبي أيوب الثقفي، وعبدالله بن عيسى بن أبي ليلى: أنهم قرؤوا على أبي عبدالرحمن، وذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ على عثمان عامة القرآن، وكان يسأله عن القرآن، فيقول: إنك تشغلني عن أمر الناس، فعليك بزيد بن ثابت، فإنه يجلس للناس، ويتفرغ لهم، ولست أخالفه في شيء من القرآن.

قال: وكنت ألقى علياً فأسأله فيخبرني، ويقول: عليك بزيد بن ثابت، فأقبلت على زيد، فقرأت عليه القرآن ثلاث عشرة مرة. حفص واهٍ.

وعن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن، قال: حدثني الذين كانوا يقرئوننا عثمان، وابن مسعود، وأُبيّ: أن رسول الله ﷺ كان يُقرئهم العشر، فذكره.

أحمد بن أبي خيثمة: ثنا يحيى بن السري، ثنا وكيع، عن عطاء بن السائب، قال: كان رجل يقرأ على أبي عبدالرحمن، فأهدى له قوسًا، فردَّها، وقال: ألا كان هذا قبل القراءة؟!

قال عطاء بن السائب: دخلنا على أبي عبدالرحمن نعوده، فذهب بعضهم يُرجِّيه، فقال: أنا أرجو ربي، وقد صمتُ له ثلاثين(٢) رمضانًا.

قلت: وقول حجاج عن شعبة: إن أبا عبدالرحمن لم يسمع من عثمان بن عفان، ليس بشيء، فإنه ثبت لقيه لعثمان.

كان أبو عبدالرحمن ثبتًا في القراءة، وفي الحديث، حديثه مخرَّج في الكتب الستة.

توفي سنة أربع وسبعين، وقيل: في سنة ثلاث وسبعين، وقيل: في إمرة بِشر على العراق، وكانت في سنة ثلاث وأربع ونحوها، وقيل: بل توفي في أول ولاية الحجاج، وأوّل ذلك سنة خمس وسبعين.

ومن الغلط الفاحش تأريخ ابن قَانع لوفاته في سنة خمس ومائة [٧].

[١٧] [١٢] عبدُالله بن عيّاش

ابن أبي ربيعة، أبو الحارث المخزومي المكي، ثم المدني القارئ.

قيل: ولد بالحبشة، وقيل: إنه رأى النبي ﷺ.

قرأ القرآن على أُبيّ بن كعب.

وسمع من عمر، وابن عباس، وأبيه عياش، وغيرهم.

قرأ عليه ولده أبو جعفر القارئ، ويزيد بن رومان، وشيبة، ومسلم بن جندب، وغيرهم.

وحدث عنه ابنُه الحارث، ونافع مولى ابن عمر، وسليمان بن يسار، وجماعة. وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه.

وذكر خليفة في «الطبقات»: أنه استُشْهِد بسجستان مع عُبيد الله بن أبي بكرة سنة ثمان وسبعين.

وقال في «تاريخه»: إن الذي قُتِل بسجستان هو عبدالله بن عيّاش بن ربيعة بن الحارث الهاشمي، والله أعلم.

[١٨] [١٣] أبُورَجَاء العُطاردي (ع)

واسمه عِمران بن تَيْم البصري، من كبار علماء البصرة.

أخذ القراءة عرضاً عن ابن عبّاس، وتلقّن القرآن من أبي موسى، ولقي أبا بكر الصديق، وكان مخضرماً معمراً.

قرأ عليه القرآنَ أبو الأشهب العُطارِدي.

قال أبو الأشهب: كان أبو رجاء يختم القرآن في كلّ عشر ليال.

وعن أبي رجاء، قال: كان أبو موسى يُعلمنا القرآن خمس آيات، خمس آيات.

قال قرة بن خالد، عن أبي رجاء، قال: كان أبو موسى طوف علينا في المسجد، فنقعد له كأني أنظر إليه في بُرْدين أبيضين، يقرئنا القرآن، وعنه أخذت هذه السورة ﴿اقرأ باسم ربك﴾.

قلت: تبين لك من هذه الحكاية أنه قرأ على أبي موسى شيئاً من القرآن في الجملة.

قال يحيى بن مَعِين: مات أبو رجاء في سنة خمس ومائة، وله مائة وسبع وعشرون سنة.

[١٩] [١٤] أبُو الأسوَد الدُّؤليّ (ع)

قاضي البصرة، وصاحب النحو، في اسمه أقوال أصحها: ظالم بن عَمرو.

قرأ القرآن على عليّ، وكان من وجوه شيعته، وروى عن عُمر، وأُبيّ بن كَعْب، وابن مسعود، وأبي ذر الغفاري، والكبار. وهو أوّل من وضع مسائل في النحو بإشارة عليّ رضي الله عنه، فلمّا عرضها على عليّ، قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت، فمن ثَمَّ سمّي النحوُ نحواً.

أخذ عنه ولدُه أبو حرب، ويحيى بن يَعْمَر، وعبدالله بن بريدة، وجماعة.

وقد أسلم في حياة النبي ﷺ، ولم يره.

وثقه أحمد العجلي وغيره.

توفي سنة تسع وستين في طاعون الجارف بالبصرة.

قال المدائني: فحدّثني من أدرك الجارف، قال: كان ثلاثة أيام، فمات فيها في كلّ يوم نحو من سبعين ألفًا.

وقال أبو اليقظان وغيره: مات لأنس بن مالك في طاعون الجارف سبعون ولداً، يعنى من أولاده، وأولاد أولاده.

[٢٠] [١٥] أبُو العَالية الرِّياحِي (ع)

رُفَيْع بن مِهران البصريّ، مولى امرأة من بني رياح بن يَربوع.

أسلم في خلافة الصديق، ودخل عليه، وصلّى خلف عُمر.

وقرأ القرآن على أُبيّ بن كعب، وحدّث عن عُمر، وعليّ، وأبي ذرّ، وابن مسعود، وأبي موسى، وابن عباس، وعدة.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن أُبيّ، وزيد، وابن عبّاس، ويقال: إنه قرأ على عُمر.

قرأ عليه شعيب بن الحَبْحَاب، والربيع بن أنس، والأعمش، ويقال: إن أبا عمرو قرأ عليه، وحدّث عنه خالد الحذّاء، وعاصم الأحول، وقتادة، وداود بن أبي هند، وعوف الأعرابي، وآخرون.

روى قتادة عنه، قال: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين.

وقد روى معمر وغيره عن هشام عن حفصة بنت سيرين، قالت: قال لي أبُو العَالية: قرأت القرآن على عُمر ثلاث مرات. وهذا حديث صحيح غريب، رواه جماعة عن هشام بن حسان.

عن أبي خلدة، خالد بن دينار، عن أبي العالية، قال: كان ابن عباس يرفعني على السرير، وقريش أسفل من السرير، فتغامزت بي، فقال ابن عباس: هكذا العلم يزيد الشريف شرفاً، ويُجلسِ المملوكَ على السرير.

وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان.

قال أبو بكر بن أبي داود: ليس أحدٌ بعد الصحابة أعلمَ بالقرآن من أبي العالية، وبعده سعيد بن جبير.

قلت: يعني بتأوليه.

وروى معتمر بن سليمان وغيره عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، قالت: قال لي أبو العالية: قرأتُ القرآن على عُمر بن الخطاب ثلاث مرات. هذا حديث صحيح غريب، رواه جماعة عن هشام، ولكن في حديث بعضهم: «على عهد عمر». فالظاهر سقوط لفظة «عهد»، وإلا فعمر ما كان يتفرغ لهذا، ولا عُدّ عمرُ فيمن جمع القرآن.

وقال مُغيرة: كان أشبه أهل البصرة علماً بإبراهيم النخعي؛ أبوالعالية.

زيد بن الحُباب، ثنا خالد بن دينار، عن أبي العالية، قال: تعلمت الكتابة والقرآن، فما شعر بي أهلي، ولا رئي في ثوبي مداد قط.

وروى أبو خَلدة خالد، عن أبي العالية، قال: ما مسستُ ذكري بيميني من ستين سنة. وقال: لما كان قتال صفين كنتُ شاباً، فتهيأتُ ولبستُ سلاحي، ثم أتيتُ فإذا صفَّان لا يُرى طرفاهما، فتلوتُ قوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾(١)، فرجعتُ وتركتُهم.

حماد بن سلمة، عن ثابت، أن أبا العالية قال: «إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمتين: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله منه».

جرير، عن مغيرة، قال: أول من أذَّن بما وراء النهر أبو العالية الرياحي.

أبو قطن، ثنا أبو خَلدة أن أبا العالية مات يوم الاثنين في شوال سنة تسعين، وقال غيره: مات سنة ثلاث وتسعين.

* * *

فهؤلاء الذين دارتْ عليهم أسانيد الحروف المشهورة من أهل الطبقة الثانية، وتوفي معهم عدد كثير وجم غفير من جهة القرآن، لم تتصل بنا أسانيدهم، منهم:

أم الدرداء الصغرى، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعبيد بن عمير الليثي، وعبدالرحمن بن أبزى، وأبو بحرية عبدالله بن قيس صاحب معاذ، وبلال بن أبي الدرداء، وخالد بن معدان، وأبو مسلم الخولاني، وعمرو بن شرحبيل، وتميم بن حذلم الكوفيان، وطاووس اليماني، والضحاك بن مزاحم الخرساني.

الطبقة الثالثة

وهم من التابعين وجملتهم ثمانية عشر تابعاً

[٢١] [١] يَحْيَى بن وَثَّاب (خ م ت س ق)

الأَسَدِي الكُوفي القَارئ العابد، أحد الأعلام، من موالي بني أسد بن خزيمة.

حدّث عن ابن عباس، وابن عمر، ومسروق، وعَبِيدة السّلمانيّ، وزِرّ، وأبي عبدالرحمن السُّلمي، وأبي عمرو الشَّيْبَاني، وعلقمة، والأسود.

وقرأ القرآن على بعضهم.

قال أبوعمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن علقمة، ومسروق، والأسود، والشَّيْبَاني، وأبي عبدالرحمن.

قلت: الثبت أنه قرأ القرآن كلّه على عُبيد بن نُضَيلة صاحب علقمة، فحفظ عليه كلّ يوم آية فيما قيل.

وقال أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، قال: تعلّم يحيى بن وثّاب من عُبيد بن نُضيلة آية آية، وكان، والله، قارئاً.

قلتُ: قرأ عليه الأعمش، وطَلْحَة بن مُصرِّف، وأبو حصين الأَسَدي، وحُمران بن أَعْيَن، وغيرهم، وحدّث عنه عاصم بن أبي النَّجُود، وأبو العميس عُتْبَة المسعودي، وأبوحصين، وطائفة(١).

وقد اختلف في شيخه عبيد بن نضيلة الخزاعي، فقيل: له صحبة، والثبت أنه تابعي، حدث عن المغيرة بن شعبة، وغيره، وحدث عنه إبراهيم النخعي، والقاسم بن مخيمرة، وأشعث بن أبي الشعثاء.

قال محمد بن جرير الطَّبريُّ: يحيى بن وثّاب مولى بني كاهل من بني أسد بن خُزيمة. كان مقرئ الكوفة في زمانه.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي: تابعي، ثقة، مقرئ الكوفة، وكان يؤمّ قومه، فأمر الحجاج أن لا يؤم بالكوفة إلا عربي، فقال قوم يحيى ليحيى: اعتزل، فقال الحجاج: من

هذا ؟ قالوا: يحيى بن وثّاب، قال: ما لَهُ؟ قيل: أمرتَ أن لا يؤمَّ إلا عربي، فنحاه قومه، فقال: ليس عن مثل هذا نهيتُ، قال: فصلّى بهم يوماً، ثم قال: اطلبوا إماماً غيري، إنما أردتُ أن لا تستذلوني، فإذا صار الأمر إليّ، فأنا لا أؤمّكم.

وقال الأعمش: كان يحيى بن وثّاب إذا قضى الصلاة، مكث ماشاء الله، تُعْرَف فيه كآبة الصلاة.

وقال عُبيد الله بن موسى: كان الأعمش يقول: يحيى بن وثّاب أقرأ مَن بال على تُراب.

وقال شُعيب الصَّريفيني: حدثنا يحيى بن آدم، سمعتُ حسن بن صالح يقول: قرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على ابن مسعود. فأي قراءة أفضلُ من هذه؟.

وعن زائدة، قلت للأعمش: يحيى على مَن قرأ؟ قال: على علقمة، والأسود ومسروق.

وقال يحيى بن مَعين: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: قال [٨ و] الأعمش: كان يحيى ابن وثّاب لا يقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ لا في عرض، ولا في غيره.

يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، قال: كان يحيى بن وثّاب من أحسن الناس قراءة، وكان إذا قرأ لم يُحَسَّ في المسجد حركة، كأن ليس في المسجد أحدٌ.

قال الأعمش: كنتَ إذا رأيتَه قلتَ: هذا قد وُقّف للحساب.

قال أبو محمد بن قُتَيْبَة وغيره: مات سنة ثلاث ومائة.

[٢٢] [٢] يَحْيَى (ع)

ابن يَعْمَر العَدْوَاني الإمام أبو سُلَيْمَان البصري.

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الأسود الدُّؤَلي، وسمع من ابن عبّاس، وابن عُمر، وعائشة، وأبي هُريرة، وروى عن أبي ذَرّ، وعمار، مرسلاً.

قرأ عليه أبوعَمرو بن العلاء، وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي. وحدّث عنه قَتَادة، ويحيى بن عُقيل، وعَطاء الخُراساني، وسُلَيمان التيمي، وإسحاق بن سُوَيد، وغيرهم.

وولي قضاء خُراسان لقُتَيبة بن مُسلم.

وهو أوّل من نَقَّط المصحف بنُقط الإعراب.

وكان إماماً فصيحاً، مفوّهاً، عالماً، ثقة.

أخذ العربية عن أبي الأسود، ثم إنّ قُتيبة عزله لما بلغه عنه أنه شرب المُنَصَّف (١).

روى عِمْران القطان عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن عبدالله بن فُطَيْمة، عن يحيى بن يَعْمر، قال: قال عثمان بن عَفْان رضي الله تعالى عنه في المصحف لحن ستُقيمه العرب بألسِنَتِها.

قال خليفة: توفي يحيى بن يعمر قبل سنة تسعين.

[٢٣] [٣] مُجَاهِد (ع)

ابن جَبر الإمام أبو الحَجّاج المكي المفسّر، المقرئ، مولى السَّائب بن أبي السائب المخزومي. كان من الأئمة الأعلام.

قرأ القرآن على ابن عبّاس، وحدّث عنه، وعن عائشة، وأبي هُرَيْرَة، وسَعْد، وعبدالله ابن عَمْرو، وجماعة من الصحابة، وغيرهم.

قرأ عليه ابن كثير، وأبو عَمرو، وابن مُحَيْصِن، وطائفة. وحدّث عنه قتادة، والحكم، وعَمرو بن دينار، وأيّوب، ومنصور، والأعمش، وابن عَون، وابن أبي نُجَيْح، وخلق.

وجاء عنه أنه قرأ القرآن على ابن عبّاس ثلاث عرضات، أقفه عند كلّ آية أسأله فيم نزلت، وكيف كانت، فهذا ثابت عنه.

وقال شباب العُصْفري، عن معاذ المعلّم، سمع أبا مَرْثَد سمعت مجاهداً يقول: ختمتُ القرآن على ابن عبّاس تسعاً وعشرين مرّة.

وروى أبو زَيْد النَّحْويّ عن الفَضَل بن مَيمُون، عن مجاهد، قال: قرأت القرآن على ابن عبّاس ثلاثين مرة. الفضل لينٌ.

قال قتادة: أعلمُ مَن بقي بالتفسير مجاهد.

وقال سلمة بن كُهَيْل: كان مجاهد ممَّن يريد بعلمه الله تعالى.

وقال البُخاري وأحمد بن حنبل: هو مولى عبدالله بن السّائب بن أبي السائب. وأما ابنُ مهدي ومصعب بن عبدالله، وابن المديني، وابنُ سعد، وطائفة، فقالوا: هو مولى قيس بن السائب بن عُوَيْمر بن عائذ المخزومي، والقول السابق، ذهب إليه عبدُ الغني بن سعيد الحافظ.

وعن مجاهد، قال: ربما أخذ لي ابنُ عمر بالركاب.

قال الأعمش: كنتُ إذا رأيتُ مجاهداً ازدريتُه مُبتذلاً كأنه خَرْبَنْدج(١) قد ضلّ حماره.

قلت: توفي مجاهد سنة ثلاث ومائة، وقد نيّف على الثمانين، رحمه الله تعالى.

[٢٤] [٤] سَعِيدٌ (ع)

ابن جُبَيْر بن هشام الإمام، أبوعبدالله الأسَدِي الوالبيُّ، مولاهم الكوفي المقرئ المفسِّر المحدّث.

قرأ على ابن عبّاس.

قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، والمِنْهال بن عَمرو.

وقد حدّث عن ابن عبّاس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وعبدالله بن مُغَفَّل، وأبي هريرة، وطائفة.

روى عنه الحكَم، وأيّوب، وجعفر بن أبي المغيرة، وجعفر بن أبي وَحْشِيَّة، ومحمد ابن سوقة، والأعمش، وخلق كثير.

فعن أشعث بن إسحاق، قال: كان يقال لسعيد بن جُبير: جَهْبَذُ العلماء.

وعن ابن عباس، قال: يا أهل الكوفة، تسألوني، وفيكم سعيد بن جُبير؟.

خرج سعيد على الحجّاج مع ابن الأشعث والناس، ثم إنه اختفى مدة يتنقل في النواحي إلى أن ظفر به أعوان الحجّاج، فأتي به فصدق، ولم يُتاق، وقوى نفسه على الحجاج، فقتله الحجاج صبراً، لكونه لم يعتذر إليه.

قال ابن سعد: كان سعيد من سادات التابعين علمًا، وفضلاً، وصدقاً، وعبادة.

[٨ ظ] شُهر عنه أنه قال لابنه: ما يُبكيك؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة؟.

قال الفضل بن سُوَيْد الضَّبِّي: دعاه الحجّاج، وأنا شاهد، فأقبل يعاتبه معاتبة الرجُل لولده، فانفلتَتْ من سعيد كلمة، فقال: إن ابن الأشعث عزم عليّ.

قال ربيعة الرأي: كان سعيد بن جُبير من العلماء العُبّاد.

أصبغ بن يزيد عن القاسم الأعرج، قال: كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش، سمعته يردد هذه الآية ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾(١) بضعًا وعشرين مرة.

وعن هلال بن يساف، قال: دخل سعيد بن جبير جوف الكعبة، فقرأ القرآن في ركعة.

وقال عبدالملك بن أبي سُليمان: كان سعيد بن جبير يختم في كلّ ليلتين.

ابن عُيينة عن أبي سنَان عن سعيد بن جبير، قال: لدغتْني عقرب، فأقسمَتْ عليّ أمّي أن أسترقي، فأعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ، وكرهت أن أحنثها.

قرأت على إسحاق الأسدي، أخبركم ابنُ خليل، قال: أنا أبو المكارم المعدّل، قال: أنا أبو علي الحدّاد، قال: أنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبوالشيخ، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا محمد بن الحُسَين البرجلاني، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، عن يعلى بن حكيم، قال: قال سعيد بن جُبَير: رأيتُ جارية ذات ليلة تعلقت بأستار الكعبة، فجعلَت تدعو وتضرع وتبكي حتى ماتت.

وأبو نعيم: حدثنا إسماعيل بن عبدالملك، قال: رأيتُ سعيد بن جُبير يصلّي في الطاق، ولايقنت في الصبح، وكان يعتمّ ويرخي لها من ورائه شبراً.

ولسعيد ترجمة طولى في «الحلية»(٢).

قال ميمون بن مهران: مات سعيد بن جُبير، وما على وجه الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

وقال إسماعيل بن عبدالملك: كان سعيد يؤمّنا في رمضان، فيقرأ ليلة بقراءة ابن

مسعود، وليلة بقراءة زيد بن ثابت.

قُتل سعيد شهيداً بواسط في شعبان سنة خمس وتسعين، رحمه الله تعالى.

[٢٥] [٥] الحَسَنُ (ع)

ابنُ أبي الحسن، أبو سَعيد البصري، سيِّد أهل زمانه علمًا، وعملاً.

قرأ القرآن على حِطَّان الرَّقَاشِيِّ.

أخذ عنه القراءة يُونس بن عُبَيد، وأبو عَمرو بن العلاء، وسلام القارئ، فيما قيل، وغيرهم.

ومناقبه جمّة، وقد أفردت سيرته في جزء سمّيتُه: «الزخْرفُ القصرِيُّ».

وهو ثقة، لكنه مدلّس للفظة «عن»، وله مراسيل لا تصحّ، وبعضها جيد.

توفي سنة عشر ومائة.

وقد رأى عثمان بن عفّان يخطب، عاش بضعاً وثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

[٢٦] [٦] عِيسَى (د ت ق)

ابنُ عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاريّ الكوفي.

قرأ القرآن على والده، عن قراءته على عليّ بن أبي طالب.

قرأ عليه أخُوه القاضي محمد بن عبدالرحمن.

وثقه يحيى بن مَعِين.

وله رواية في السُّنَن لأبي داود، والترمذي، وابن ماجه.

[٢٧] [٧] نَصرُ (م د س ق)

ابن عَاصِم اللَّيثي، ويقال الدُّؤلي البصري النحوي المقرئ.

قرأ القرآن على أبي الأسود، وسمع من مالك بن الحُوَيرث، وأبي بكرة الثقفي.

قال أبو عمرو الدّاني: روى عنه القراءة عرضاً عبدُالله بن أبي إسحاق الحضرمي، وأبُو عَمرو بن العلاء، وسمع منه قَتَادة.

وروى عنه الحروف مالكُ بن دينار.

ويقال: إنه أوّل من نَقَّطَ المصاحفَ، وخَمَّسَها، وعَشَّرَها.

قال خالد الحذّاء: نصر بن عاصم هو أوّل من وضع العربية.

وقال أبُو داود: كان من الخوارج، كذا قال، فالله تعالى أعلم.

فقد وثقه النَّسَائي، وغيره.

وحدّث عنه الزُهري، وعمرو بن دينار، وحميد بن هلال.

وكان موته قبل المائة.

[٢٨] [٨] حُمْـرَان (ق)

ابن أَعيَن. من كبار قراء الكوفة، ولاؤه لبني شَيْبَان.

قال أبوعمرو الداني: أخذ القراءة عَرْضاً وسماعاً من عُبَيْد بن نُضَيلة. وأبي حَرب بن أبي الأسود، ويحيى بن وثّاب.

عرض عليه حمزة الزيّات.

وله رواية عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي جعفر محمد بن علي.

حدّث عنه الثوري وإسرائيل، وغير واحد، على قلّة في روايته وسُوء حفظه.

قال هارُون بن حاتم عن الكِسَائي: قلتُ لحمزة: على مَن قرأتَ؟ قال: على ابن أبي لَيلى، وحُمْران بن أعيَن. قلت: فحمران على مَن قرأ؟ قال: على عُبَيد بن نُضَيلة. رواه ابنُ مجاهد عن شيخين [٩ و] عن هارون عن الكسائي.

وقد خُولِف الكسائي في هذا، فقال محمد بن الحسَن بن عطية: قرأتُ على أبي، وقرأ على حمزة، وقرأ حمزة على حُمران، وقرأ حُمران على يحيى بن وثّاب، عن قراءته على عُبَيد بن نُضَيلة، قال: وقرأ عُبَيد على ابن مسعود.

قلت: الثبتُ أن عُبَيداً قرأ على علقمة، عن ابن مسعود.

قال ابن جوصاء: ثنا أبو حبيب محمد بن علي بن حبيب العِجلي، قال: حُدّثت عن حمزة أنه كان يختلف إلى حُمران، فقرأ عليه، وعنده أصحابه، فذكروا عائشة، فنال منها رجُل فسكت حُمران، ولم ينهَهُ، فقال له حمزة: ألا أراك تُذكَر عندك أمُّ المؤمنين

فلا تغيّر، لا والله لا قرأت عليك، ثم تركه. هذه حكاية منقطعة.

وقيل: إن حُمران بن أعين قرأ على أبي الأسود نفسه.

قال يحيى بن معين: حُمران بن أعيَن ضعيف.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبو داود: كان رافضياً.

قلت: توفي سنة بضع وعشرين ومائة(١).

[٢٩] [٩] أبُوجَعْفَر القَارِئ (د)

يَزِيْدُ بن القَعقَاع المدَني الإمام، أحد العشرة.

قرأ القرآن على مولاه عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي وفاقًا.

وذكر غيرُ واحد من علمائنا أنه قرأ أيضًا على أبي هريرة، وابن عباس، عن قراءتهم على أُبيّ رضي الله تعالى عنه.

وقيل: إنه قرأ على زيد بن ثابت.

وقد صلّى بابن عمر، وحدّث عن أبي هُريرة، وابن عبّاس، وطائفة.

وهو قليل الحديث.

تصدّى لإقراء كتاب الله تعالى دهرًا، فورد أنه أقرأ القرآن، وتصدّر من قبل وقعة الحرّة، حتى قيل: إنه قرأ على زيد بن ثابت، ولم يصحّ هذا.

قرأ عليه نافع بن أبي نعيم، وسُلَيْمان بن مُسلم بن جمّاز، وعيسى بن وردان الحذّاء، وعبدُالرحمن بن زيد بن أسلم. وحدّث عنه مالك الإمام، وعبدالعزيز الدّراوردي، وعبدالعزيز بن أبي حازم.

قال ابنُ مَعِين والنسائي وغيرهما: ثقة.

وقال أبو عبيد في «كتاب القراءات»، له: كان أبو جعفر مقرئ الناس قبل وقعة الحرّة، ثنا بذلك عنه إسماعيل بن جعفر.

أخبرنا إسحاق الأسدي: قال: أنا يوسُف الحافظ، أنا علي بن سعيد، قال: أنا أبو علي

الحدّاد، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا حبيب القزاز، قال: حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا مالك، قال: حدثنا أبو جعفر مولى ابن عيّاش، قال رأيت ابنَ عُمر رضي الله تعالى عنهما إذا سجد مسح موضع جبهته من الحصى مسحاً خفيفًا.

أخبرنا عمر الطائي، قال: أنا زيد الكندي، كتابةً، قال: أنا أبو الحسَن بن تَوْبَة، قال: أنا أبو محمد بن هَزَار مَرْد، قال: أنا أبو حفص الكتاني، قال: أنا ابن مجاهد، قال: حدثنا محمد بن الجهم، قال :حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: قال لي سُلَيْمَان بن مسلم: أخبرني أبو جعفر أنه كان يُقرئ في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرّة، وكانت الحرّة سنة ثلاث وستين، وأنه كان يُمسك المصحف على مولاه عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة، وكان من أقرأ الناس، قال: وكنتُ أرى كلّ مايقرأ، وأخذت عنه قراءته، فأخبرني أبو جعفر أنه أتى به إلى أمّ سلمة، وهو صغير، فمسحَتْ على رأسه، ودعَتْ له بالبركة.

وعن ابن أبي الزناد قال: كان أبو جعفر يقدّم في زمانه على عبدالرحمن بن هرمز الأعرج.

وعن سليمان بن عباد، قال: سألت أبا جعفر متى عُلِّمْتَ القرآن؟ قال: زمن معاوية.

وروى مُطَرِّف بنُ عبدالله عن مالك بن أنس، عن أبي جعفر القارئ، قال: رأيتُ ابن عمر إذا أهوى ليَسْجُد مسح الحصى لموضع جبهته مسحاً خفيفاً.

محمد بن إسحاق المسيّبي، عن أبيه عن نافع، قال: كان أبو جعفر يقوم اللّيل، فإذا أصبح جلس يقرئ الناس، فيقع عليه النومُ، فيقول لهم: خذُوا الحصى، فضعوه بين أصابعي، ثم ضمُّوها، فكانوا يفعلون ذلك، وكان النوم يغلبه، فقال: أراني أنام على هذا، إذا رأيتموني قد نمتُ، فخذوا خصلة من لحيتي فمدوها. قال، فيمرّ عبدالله ابن عيّاش مولاه فيرى ما يفعلون به، فيقول: أيها الشيخ ذهبت بك الغفلة، فيقول أبو جعفر: إن هذا الشيخ في خلقه شيء، دوروا بنا وراء القبر موضعاً لا يرانا. رواها ابن مجاهد، قال :حدثنا عبدُالله بن أبي بكر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق.

ابن وهب: ثنا ابن زيد بن أسلم، قال: قال رجُل لأبي جعفر مولى ابن عيّاش وكان في دينه فقيهاً [٩ ظ] وفي دنياه أبله: هنيئا لك ما أتاك من القرآن . فقال: ذاك إذا أحللتُ حلاله، وحرمتُ حرامه، وعملتُ بما فيه.

ابن وهب عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان أبوجعفر يصلّي خلف القراء في رمضان يُلَقِّنهم، يؤمَر بذلك، وكان بعده شيبة جعلوه لذلك.

وعن مالك بن أنس، قال: كان أبو جعفر القارئ إذا مرّ به سائل، وهو يصلّي بالليل، دعاه فيستتر منه، ثم يلقي إليه إزاره.

أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، عن عمّه، قال: قال لي مالك: كان أبو جعفر القارئ رجُلاً صالحاً، يُقرئ الناس بالمدينة.

يونس بن حبيب: ثنا قتيبة بن مِهْرَان، قال: حدثنا سليمان بن مسلم بن جماز، سمعت أبا جعفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة في ﴿إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾(١) يُحَزِّنها شبه الرثاء.

ابن وهب: حدثني ابن زيد بن أسلم عن سليمان بن مسلم، قال: رأيت أباجعفر القارئ على الكعبة - يعني في النوم - فقلتُ: أبا جعفر؟ قال: نعم، أقرئ إخواني السَّلام، وخبِّرهم أن الله تعالى جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين. وأقرئ أبا حازم السَّلام، وقُلْ له: يقول لك أبو جعفر: الكَيْسَ، الكَيْسَ، فإن الله تعالى وملائكته يتراءَوْن مجلسك بالعشيات.

قال: وثنا سُلَيمان بن مُسلم، قال: أخبرني أبو جعفر حين كان يمرّ به نافع يقول: أترى هذا كان يأتيني وهو غلام فيقرأ عليّ ثم كفر بي - يقول ذلك وهو يضحك. قال سُليمان: وشهدت أبا جعفر حين احتُضِرَ، جاءه أبو حازم ومشيخته، فأكبوا عليه يصرخون به، فلم يجبهم.

قال شيبة - وكان ختنه على ابنته - ألا أريكم منه عجباً؟ قالوا: بَلَى، فكشف عن صدره، فإذا دارة(٢) بيضاء مثل اللبن، فقال أبو حازم وأصحابه: هذا والله نورُ القرآن. قال سُلَيمان: فقالت أمّ ولده: بعدما مات صار ذلك البياض غرّة بين عينيه.

محمد بن إسحاق المسيّبي: حدّثني أبي عن نافع، قال: لما غُسِل أبو جعفر القارئ

نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك مَن حَضَرَه أنه نور القرآن.

قلت: اختلفوا في قراءة أبي جعفر رحمه الله تعالى، فبعض العلماء عدّها من قبيل الشاذ، وبعضهم عدّها من المتواتر، والصواب أنها ليست بشاذة، ولا هي بالمتواترة، بل هي مما نقله العدل عن العدل، وأنها متلقاة بالقبول لثقة حَمَلَتِها ولموافقتها لرسم الإمام، ولفصيح لغة العرب، فهذا وزن قراءة أبي جعفر، وهي دائرة على أحمد بن يزيد الحلواني، أحدِ الثقات المجوّدين عن قالون، عن عيسى بن وردان الحذّاء، عنه، وعلى الزبير بن محمد العُمري عن قالون أيضًا.

وأقرأ بها أيضًا سليمان بن داود الهاشمي، عن قراءته على سُلَيمان بن مُسلم بن جمّاز عن أبي جعفر.

وأقرأ بها الدُّوري عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر، وقيل: عن إسماعيل، عن رجُل، عن أبي جعفر.

وحسبُك أنه أقرأ الناس بهذه الحروف في أيام الصحابة، وكبار التابعين في مثل مسجد رسول الله ﷺ، وما أنكرها عليه أحدٌ منهم، ومازال كبار القراء قديمًا وحديثًا يقرؤون بها أو يسمعون من يُقرئ بها، ولا يزجرونه.

وهذا مالك في جلالته وفقهه كان يرى أبا جعفر يُقرئ بحرفه ولاينكر عليه، بل قد حدّث عنه، ولولا عدالته عنده لما روى عنه شيئًا. وابن مجاهد وغيره من العلماء لم ينكروا على ابن شَنَبُوذ قط قراءته بحرف أبي جعفر، ولا بحرف يعقوب، وإنما نقموا عليه إقراءه بحروفٍ خالفت المصحف، كما أوضحنا في ترجمته(٣)، والله تعالى أعلم.

وقد اختلفوا في وفاة الإمام أبي جعفر، فقال محمد بن المثنّى العنزي: توفي سنة سبع وعشرين ومائة. وقال آخر: في سنة ثمان وعشرين. وقال خليفة بن خيّاط: في سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وقيل: سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، عن نيّف وتسعين سنة، رحمه الله تعالى(*). [١٠و].

[٣٠] [١٠] يَـزِيـدُ (ع)

ابن رُومَان الإمام أبو رَوْحٍ المدني القارئ، مولى آل الزبير بن العوّام.

قرأ القرآن على عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة. وسمع من عُرْوَة، وصالح بن خَوَّات.

وقيل: إنه روى عن أبي هريرة، وإنه قرأ على ابن عبّاس، وليس ذا بشيء يصحّ.

وهو ثقة، ثبت، قليل الحديث. خرجوا له في الكتب الستة، وهو أحد شيوخ نافع في القراءة. وثقه ابن مَعين، وغيره.

وكان فقيهاً، مقرئاً، محدثاً.

قال ابن سعد: كان عالماً، ثقة، كثير الحديث.

قلت: حدّث عنه أبوحازم الأعرج، وعبيد الله بن عمر، وابن إسحاق، وجرير بن حازم، ومالك بن أنس، وجماعة.

قال وهب بن جرير: ثنا أبي، قال: رأيتُ محمد بن سيرين، ويزيد بن رُوْمَان يعقدان الآي في الصلاة.

وروى مُطرِّف عن مالك، عن يزيد بن رُومان أنه قال: كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطّاب بثلاث وعشرين ركْعَة في رمضان.

توفي يزيد سنة عشرين ومائة. وقيل: سنة تسع وعشرين.

وقال أبوعمرو الداني: مات سنة ثلاثين ومائة، واقتصر على هذا القول.

[٣١] [١١] الأعْـرَجُ (ع)

الإمام الشهيد أبو داود عبدالرحمن بن هُرْمُز المدني، مولى محمد بن ربيعة؛ وقال ابن أبي داود: مولى بنت عتبة بن ربيعة؛ قال: وقيل: مولى بني مخزوم.

أخذ القراءة عَرضًا عن أبي هريرة، وابن عبّاس، وعبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة، وأكثر من أخذ السُّنن عن أبي هريرة، وغيره.

قرأ عليه القرآن نافع بن أبي نُعَيْم وغيره.

وحدّث عنه الزهْري، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن لَهِيْعَة، وطائفة سواهم.

وهو بالحديث أشهر منه بالقرآن.

قال إبراهيمُ بن سَعد: كان الأعرج يكتبُ المصاحف.

قال مصعب الزبيريُّ: هو مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي.

وقال الأصمَعيُّ، ثنا نافِع: قال: حدثنا الأعرج أنه قرأ ﴿لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾(١) قال: لا تأخذها عنه، فإنه لم يكن عالماً بالعربية.

مالك عن داود بن الحصين أنه سمع عبدالرحمن الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنُون الكفرة في رمضان، وكان القارئ يقرأ بسورة البقرة في ثمان ركعات، فإذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة، رأى الناس أنه قد خفف.

وقد حدّث الأعرج أيضًا عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، وعبدالله بن بُحَيْنَة، وجماعة.

ابنُ لَهِيعة، عن أبي النضر، قال: كان عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج أوّل مَن وضع العربية، وكان أعلمَ النّاس بأنساب قريش.

وقال بعضُ الناس: كان الأعرج قد أخذ العربية عن أبي الأسود الدُّؤلي.

وقد اتفقوا على الاحتجاج بحديثه.

سافر في آخر عمره إلى الإسكندرية مرابطًا، فأدركه أجله بها في سنة سبع عشرة ومائة، أرّخه مصعب الزبيري، وغير واحد.

[٣٢] [١٢] شَيْبَة (س)

ابن نصاح بن سرجس بن يَعقُوب الإمام، أبو ميمونة المدني المقرئ مولى أمّ المؤمنين أمّ سلمة. أدرك عائشة وأمّ سلمة.

وقرأ القرآن على عبدالله بن عيّاش المخزومي، مقرئ المدينة، وقد وهم من زعم أنه تلا على أبي هريرة وابن عبّاس، فإنه لم يدرك ذلك.

وقد مَسَحتْ برأسه أمّ سلمة وهو صغير.

وقد حدّث عن القاسم بن محمد، وخالد بن مُغيْث، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وغيرهم؛ وحديثه قليل.

قرأ عليه نافع، وإسماعيل بن جعفر، وسُلَيمان بن جمّاز، وغيرهم.

وهو صدوق، بعيد الصيت في القراءة.

حدّث عنه ابن جُرَيج، وابن إسحاق، وأبو زُكير يَحْيَى بن محمد بن قيس، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وآخرون.

أبو عمرو الدوري: ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: قرأتُ على شيبة مولى أمّ سلمة، وكان إمام أهل المدينة في القراءة.

وثنا إسماعيل، قال: أخبرني سُلَيمان بن مُسلم بن جمّاز، أن شيبة أخبره: أنه أتي به إلى أمّ سلمة وهو صغير، فمسحَتْ رأسه وبرّكت عليه.

[١٠ ظ] قلت: وكذا قد غلط من قال: إن شيبة كان يُقرئ في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرّة. رواه محمد بن سَعدان، عن يعقوب بن جعفر بن أبي كثير فذكره.

وكان شيبة زوج بنت الإمام أبي جعفر القارئ.

قال قالون: كان نافع أكثر اتباعًا لشيبة منه لأبي جعفر.

وقال النسائي، وغيره: شيبة ثقة.

قلت: خرّج له النسائي وحده حديثاً واحداً.

قال قتيبة الأصبهاني: ثنا سُلَيمان بن مُسلم، قال: رجع شيبة إلى قراءة أبي جعفر حين مات أبو جعفر.

قال خليفة بن خيّاط: توفي شيبة سنة ثلاثين ومائة.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً عن علي بن فاذشاه، قال: أنا أبو علي الحدّاد، قال: أنا أبونعيم، قال: أنا عبدالله بن محمد، حدّثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا إسماعيل ابن عبدالله، حدثنا أبو سعيد الجُعَفي حدثنا ابن وهب، قال حدثني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال، قال: إن شيبة بن نصاح حدّثه عن خالد بن مغيث، وهو من الصحابة، رضي الله تعالى عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال: رأيت قزمان متلفّعاً في خميلة من النار. يريد أسود غلّ يوم خيبر(١).

تابعه أحمد ابن أخي ابن وهب.

[٣٣] [١٣] مُسْلم

ابن جُندَب الإمام أبُو عبدالله المدني المقرئ القاصّ، مولى هُذَيْل.

قرأ القرآن على عبدالله بن عيّاش المخزومي، مقرئ المدينة.

وحدث عن أبي هريرة، وحكيم بن حِزَام، وعبدالله بن عمر، وابن الزبير، وأسلم مولى عمر وغيرهم.

وقرأ عليه نافع الإمام، وتأدب عليه عمر بن عبدالعزيز الخليفة، وحدث عنه ابنه عبدالله بن مسلم، وزيد بن أسلم، ومحمد بن عمرو بن حَلْحَلَة، ويحيى بن سعيد، وابن أبي ذئب، وغيرهم.

وكان من فصحاء أهل زمانه، يقصّ بالمدينة.

معمر: عن يحيى بن أبي كثير، عن مُسلم بن جُندب، عن عمر، قال: المُكاتب عبدٌ ما بقي عليه درهمان.

وروى ابن أبي ذئب عن مُسلم بن جُندَب عن الزبير بن العوام، فذكر حديثاً، ومسلم ما أدرك الزبير، بل له رواية عن حكيم، وأبي هريرة، فما أدري أذلك متصلاً أم أرسل مسلم عنهما(١).

محمد بن الضحاك الحِزامي: عن مالك، قال: جاء رجل إلى سعيد بن المسيّب، فقال: يا أبا محمد، أيّ الأيام خير ؟ قال: سَلْ عن ذلك القاصّ مسلم بن جُندب، فذهب، فسأله، فقال: يوم النحر. ثم رجع إلى سعيد فأخبره، فقال سعيد: أعرابي يعظم الدماء، أعظمُ هذه الأيام يوم الجمعة.

قال ابن وَهْب: حدثني نافع، قال: سألتُ مسلم بن جُندب عن قوله تعالى: ﴿**كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ**﴾(٢) فقال: إلى غاية، فسألته عن قوله: ﴿**رِدْءًا يُصَدِّقُنِي**﴾(٣) قال: الردء الزيادة.

وروى الحلواني عن قالون، قال: كان أهل المدينة لا يهمزون حتى همز ابن جُندب، فهمزوا ﴿**الْمُسْتَهْزِئِينَ**﴾، و ﴿**يَسْتَهْزِئُونَ**﴾، و﴿**يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ**﴾.

قال عبّاس بن الفضل، عن جعفر بن الزبير، قال: كان مسلم بن جُندب يقرأ علينا

غُدوةً ثلاثين آية، وعشية ثلاثين آية.

قلت: ما علمت في مسلم جرحة، وقد خرّج له الترمذي.

قيل: مات في خلافة هشام بن عبدالملك، بعد سنة عشر ومائة(٤).

[٣٤] [١٤] عَبْدُ اللَّـه (م ت)

ابن عامرِ اليَحْصُبِي الدمشقي، إمام الشاميين في القراءة. وهو الإمام أبو عمران عبدُالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة.

وقيل: كنيته أبو عامر، وقيل: أبو نُعَيْم، وقيل: أبو عَلِيم، وقيل: أبو عُبَيْد، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو موسى، وقيل: أبو معبد، وقيل: أبو عثمان.

وهو ثابت النسب إلى يَحْصُب بن دَهْمَان، بطن من حِمْير، وحمير من قَحطَان، وبعض الناس قد تكلّم في نسب ابن عامر، والصحيح ثبوت نسبه.

ذكر أبو علي الأهوازي في «كتاب الاتِّضَاحِ» له ستة وأربعين نفساً أخذوا عن ابن عامر القراءة.

قال خالد بن يزيد المرّي: سمعتُ عبدَالله بن عامر يقول: قُبِض رسول الله ﷺ ولي سَنَتَان. وانتقلتُ إلى دمشق، ولي تسع سنين. قد وثق أبو حاتم خالداً هذا.

وعن خالدِ [١١ و] بن يزيد عن ابن عامر، قال: قرأتُ على معاذ، وأبي الدرداء.

قلت: إن صح هذا القول عنه فما ذكر أنه قرأ كلّ القرآن عليهما، فلعلّه قرأ عليهما سُوَرًا، فالله تعالى أعلم.

وروى عبدُالله بن العلاء بن زَبر عن ابن عامر، قال: قرأتُ على معاوية، وواثلة بن الأسقَع، قال: وقرأ على النبي ﷺ.

عبدالله بن الحَكَم التُّستَري: ثنا هِشام بن حسان عن واصل مولى أبي عُيَيْنَة سمع عبدالله بن عامر اليَحْصُبي يُخبر أنه سمع عُثمان رضي الله تعالى عنه يقول: إن رسول الله ﷺ قال قبل موته بثلاثة أيام: «لا يموتَنَّ أحدُكم إلا وهو حسن الظن بالله»(١). لا أعرف هذا التُسْتَري.

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصْبَهَاني: أما قراءة ابن عامر على عثمان فصحيح غير ممتنع لِكبَرِ سنّه، وقد أدرك معاذاً بخلاف عنه في لقيه، وأبا الدرداء وفُضَالَة بن عُبَيْد، ويزيد بن أبي سفيان، إلى أن قال: وأدرك بالمدينة عليًّا، وسمع قراءته، وقراءة ابن مسعود وزيد.

قلت: لم يصح ذلك.

أيوب بن تميم: عن يحيى بن الحارث الذِّماري، قال: إن ابن عامر ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة. قلت: هذا أشبه.

قال أبو عمرو الداني: عبدُالله بن عامر اليَحْصُبي القاضي يكنى أبا عمران، وقيل: أبا نُعيم، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء، وعن المُغِيْرَة بن أبي شهاب صاحب عثمان، قال: وقيل: عرض على عثمان نفسه.

روى عنه القراءة عرضاً يحيى بن الحارث.

قلت: ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخَوْلاني.

وحدّث عن معاوية، وفُضَالة بن عُبَيْد، والنُّعْمَان بن بشير، وواثلة، وغيرهم.

وقرأ أيضًا على فُضَالة.

حدّث عنه محمد بن الوليد الزبيدي، وربيعة بن يزيد، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وابن زَبْر، وآخرون.

له حديث في صحيح مُسلم.

وكان على نظر عَمارة جامع دمشق، زمن الوليد.

أخبرنا إسحاق بن طارق، قال: أنا يوسف بن خليل، قال: أنا علي بن فاذشاه، قال: أنا أبو علي الحدّاد، قال: أنا أبو نعيم، قال: حدثنا سليمان الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن خُلَيد الحلبي، قال: حدثنا أبو تَوْبة، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عبدالله بن عامر أن قيساً الكندي حدثه أن أبا سَعيْد الأنصاري رضي الله تعالى عنه حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: إن ربي وعدني أن يدخلَ الجنة من أمّتي سبعين ألفاً بغير حساب، يشفع كلّ ألف سبعين ألفاً، ثم يَحْثِي ربّي ثلاثَ حَثَيات

بكَفِّيْه(٢). قلت لأبي سعيد: أنت سمعت هذا مِن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

وهشام بن عمار: ثنا عِراك بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن الحارث، قال: قرأتُ على ابن عامر، وقرأ على المغيرة بن أبي شهاب، وقرأ المغيرة على عثمان رضي الله تعالى عنه، ثم قال هشام: وهذا عندنا أصح، فإن الوليد ثنا عن يحيى، عن ابن عامر أنه قرأ على عثمان رضي الله تعالى عنه.

محمد بن شُعَيْب بن شَابُور عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر أنه قرأ على أبي الدرداء. هذا خَبر غريب، وعليه اعتمد الداني وغيره في أن ابن عامر قرأ على أبي الدرداء، فلعلّه تلا عليه سوراً، والذي عند هشام: وابن ذكوان والكبار أن ابن عامر إنّما قرأ على المغيرة صاحب عثمان، وهذا هو الحق.

قال أبو علي الأهوازي: اختلفوا في قراءة ابن عامر عمَّن حمل، على اثني عشر قولاً:

أحدها: أنه قرأ على عثمان، قال: حدثنا بذلك أبوأحمد العسكري، قال: حدثنا ابن جرير، قال: حدثنا دُحَيم، قال: حدثنا الوليد عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر، قال: وقرأ ابن عامر على عثمان. هكذا يرويه جماعة عن الوليد.

وثنا تمام الرازي، قال: حدثنا أبوعلي الأنصاري، حدثنا ابن أنس، قال: حدثنا ابن ذكوان، قال: حدثنا أيوب بن تميم عن يحيى وغيره عن ابن عامر أنه قرأ على عثمان. قال: وسمعت قراءته في الصلاة وغيرها، وسمعته يقرأ في المحراب ﴿إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾(٣) وغير ذلك من قراءتنا. وقرأتُ عليه أكثر من نصف القرآن، إلى أن قال الأهوازي: ثنا عبدالرحمن بن عمر الشيباني، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سهل البزاز، قال: حدثنا أحمد بن أنس بن مالك، قال: حدثنا الوليد بن عتبة، قال سمعت أيوب بن تميم يقول: حدثني خالد بن يزيد أن ابن عامر قرأ على عثمان بن عفّان.

ولهذا طرق [١١ ظ].

القول الثاني: أنه سمع قراءة عثمان، فروى مُدرك بن أبي سعيد الفَزَاري سمعت يحيى بن الحارث عن ابن عامر أنه سمع عُثْمَان يقرأ ﴿غُرفة﴾ بالضم. وكذا رواه عبدُالحميد بن بكّار عن أيوب بن تميم. ورواه صدقة بن خالد وغيره عن يحيى، فقال:

حدثني من سمع عثمان فذكره.

الوليد بن عتبة: ثنا أيوب بن تميم، قال: حدثني سعيدُ بن سليم، قال: سمعت يحيى يقول: سمعني رجُل، وأنا أقرأ ﴿ غُرْفة ﴾ فقال: هكذا سمعتُ عثمان يقرؤها.

قلت: قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني في "قراءة ابن عامر" تاليفه: أمّا لقيه عثمان، وأخذُه القراءة عنه سماعا، فلا خلاف فيه من طرق. ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: حدثنا عبدالحميد بن بكّار، قال: حدثنا أيوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر، أنه قال له عند قراءته ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ هكذا سمعت عثمان بن عفّان يقرأ هذا الحرف ﴿ غُرْفة ﴾ يعني بالضم. ثم قال: هكذا حدثناه الطبراني غير مرة عن العباس بن الوليد نفسه؛ لأنه قد لحقه، وحدّث عنه أحاديث كثيرة.

قلتُ: لا، والله ما رآه، ولكن غلطتُ يا هذا، ثم قال أبوعلي، ورواه في "كتاب قراءة أهل الشام" عن ابن جرير، عن العباس بن الوليد.

قلت: نعم، وسقط ابن جرير، يا أبا علي من سماعك، إلى أن قال: وحدثناه عبدالوهاب الكلابي، قال: حدثنا أبوالجهم بن طلاب، حدثنا هشام، قال: حدثنا مدرك بن أبي سعد، قال: سمعت يحيى بن الحارث يحدّث أن ابن عامر حدّثه أنه سمع عثمان بن عفّان يقرأ ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾.

الثالث: قال ابن ذكوان: ثنا أيوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث أن ابن عامر قرأ على رجُل لم يسمّه أيوب، قرأ على عثمان. هكذا رواه جماعة عن ابن ذكوان، وروي عن هشام عن أيوب مثله.

الرابع: وهو والقول الثالث سواء، روى الوليد بن عتبة عن أيوب بن تميم عن يحيى أن ابن عامر قرأ على مَن قرأ على عثمان.

الخامس: وهو أشهر الأقوال أنه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب، يرويه عِرَاك بن خالد عن الذماري، عنه.

السادس: رواية ابن شابور عن الذماري، عنه أنه قرأ على أبي الدرداء.

السابع: أنه قرأ على معاذ، فساق الأهوازي ذلك من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن ابن عامر.

الثامن: رواية الربيع بن ثعلب عن أيوب بن مدرك عن الذماري، عنه أنه قرأ على فُضَالة بن عُبيد، عن النبي ﷺ.

التاسع: أن قراءته موقوفة عليه، وأنه كان يقول: هذه قراءة أهل الشام، رواه هشام بن عمار، عن سُوَيد بن عبدالعزيز، وأيوب بن تميم عن الذماري، عنه، وتابعه عبدالحميد ابن بكّار عن أيوب.

العاشر: روى عنه أنه قال: قرأت القرآن مراراً على معاوية.

الحادي عشر: ما رواه موسى بن عامر ثنا الوليد أنه قرأ على ابن زَبْر، ويحيى بن الحارث، وقالا: قرأنا على ابن عامر، وأنا أنه قرأ على وَاثلة بن الأسْقَع عن قراءته على النبي ﷺ.

الثاني عشر: رواية ابن دُحَيم عن هِشام بن عمار عن الوليد عن يَحْيَى عن ابن عامِر، قال: قرأتُ على وَاثلة ومعاوية.

قال محمد بن جرير الطَّبَري: زعم بعضهم أن ابن عامر قرأ على المغيرة، عن عثمان. وهذا غير معروف لأنا لا نعلم أحداً ادّعى أنه قرأ على عثمان، بل لا يحفظ عنه من حروف القرآن إلا أحرفًا يسيرة. قال: ولو كان سبيله في الانتصاب لأخذِ القرآن كان لاشك قد شارك المغيرة في القراءة على عثمان غيرُه، فقد كان له من أقاربه وأدانيه مَن هو أمسّ رحماً، وأوجب حقاً من المغيرة، وهم خلق. قال وفي عدم مدعي ذلك دليل واضح على بطلان قول من أضاف قراءة ابن عامر إلى المغيرة، والذي حكى ذلك رجُل مجهول لا يُعْرَف بالنقل، ولا بالقرآن يقال له عِرَاك بن خالِد، ذكر ذلك عنه هشام. لا نعلم أحداً روى عنه غير هشام.

وحدّثني بقراءة ابن عامر العبّاسُ بن الوليد بن مزيد، حدثنا عبدالحميد بن بَكّار عن أيوب بن تميم، عن يحيى، عن ابن عامر أن هذه حروف أهل الشام التي يقرئونها، ثم قال ابن جرير: فنسب ابن عامر قراءته إلى أنها حروف أهل الشام، ولم يُضفها إلى أحد

بعينه [١٢ و] فلعلّه أراد أنه أخذ ذلك عن جماعة، ولو كانت عنده عن المغيرة عن عثمان لما ترك بيان ذلك مع جلالة قدر عثمان.

قال أبو الحسَن السَّخَاوي: فهذا قول ظاهر السقوط؛ فقوله: "لا نعلم أحداً قرأ على عثمان" غير صحيح، فإن أبا عبدالرحمن السُّلَمي قرأ عليه. ورُوي أنه علّمه القرآن، وقرأ أيضاً على عثمان أبو الأسود الدؤلي.

وروى الأعمش عن يحيى بن وثّاب عن زِرٍّ، عن عثمان، فذكر حروفاً من القرآن نحو أربعين حرفاً.

قال لي شيخنا أبو القاسم الشَّاطبي: إيّاك وطعن الطبري على ابن عامر.

قلتُ: ما طعن على ابن عامر الرجل، بل يعلق على عِراك، ولم يصنع شيئًا، ثم إن المغيرة لايكاد يعرف. ويجوز أن يكون المغيرة ألح على عثمان، ورغب إليه، فأقرأه عرضاً. وقد كان عثمان تلاّءً لكتاب الله ربما قرأه في ركعة. فإما أن يكون المغيرة سمع الختمة في ليلة مِن فيه، أو عرضها عليه في مدّة يسيرة. ثم يجوز أن يكون قد قرأ على عثمان طائفة، لكنهم ما انتصبوا لأدائه، ولا اشتهروا أو أخذوا عنه القرآن من لفظه في ليلة إلى الصباح.

وقول ابن جرير: «عِراك مجهول» قول مردود، بل هو مشهور، قرأ عليه هِشام والربيع ابن ثعلب، وسمع منه جماعة.

وقال الدارقطني: لابأس به. ثم ليس في قول ابن عامر هذه حروف أهل الشام. وسكوته عن إسنادها في وقت ما يناقض قول عِراك بل هو مطابق له، ولعل الشاميين لم يكونوا ليطْبقوا على هذه الحروف إلا لكون أمير المؤمنين عثمان أقرأها، وذلك لعظمة عثمان في نفوسهم، وفرط حُبّهم له.

وقد مشى خلف ابن جرير في قوله أبُو طاهر عبدالواحد بن أبي هاشم، فإنه قال: وكان ممن حفظت عنه تضعيف إسناد قراءة ابن عامر أبو بكر شيخنا، يعني ابن مجاهد، وأبو جعفر محمد بن جرير، وكانا عَلَمَيْ زمانهما. فقال شيخنا أبو بكر: إنما قراءة ابن عامر شيء جاءنا من الشام. قال أبو طاهر: يعني أنها لم تجئْ مجيء القراءة عن الأئمة

التي يقوم بأسانيدها الحجة. ولولا أن شيخنا جعله ـ يعني ابن عامر ـ سابعًا للقراء فاقتدينا به، لما كان إسناد قراءته مرضيًا، ولكان الأعمش بذلك أولى منه، إذ كانت قراءته منقولة عن الأئمة المرضيين، وموافقة للمصحف.

قلتُ: قول ابن مجاهد لايدل، ولا بُدّ، على مازعم أبو طاهر، وأنّى يكون أسانيد قراءة الأعمش مثل أسانيد قراءة ابن عامر منّا إلى الرجلين، وما رأينا ابن مجاهد إلا قد اعتنى بقراءة ابن عامر، وسبّع بها وأثنى عليها، حيث يقول: وعلى قراءة ابن عامر أهل الشام والجزيرة، ثم إن الإجماع قد انعقد قطعًا على تلقّي حرف ابن عامر بالقبول، ولله الحمد.

أبو مُسْهر الغسّاني عن الوليد وأيُّوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث الذّماري، عن ابن عامر، قال: قال لي فضالة بن عبيد: أمسك على هذا المصحف، ولاتردنّ عليّ ألفاً ولا واواً، فسيأتي أقوام لا تسقط عليهم ألف ولا واوٌ. إسناده صحيح.

وهذه الرُّخْصَة مذهب لهذا الصحابي، وكان قاضي دمشق.

هشام بن عمّار: ثنا الهيثم بن عِمران، قال: كان رأس المسجد بدمشق زمنَ الوليد عبدُالله بن عامر، وكان يزعم أنه من حِمْيَر، وكان يغمز في نسبه.

وقال يحيى بن الحارث: كان ابن عامر قاضي الجُند، ورئيس المسجد، لايرى فيه بدعة إلا غيّرها.

أبو مُسهر عن عبدالله بن العلاء عن عمرو بن المُهَاجر أن ابن عامر استأذن على عمر ابن عبدالعزيز فلم يأذن له، وقال: الذي ضرب أخاه، يعني عطية بن قيس أن رفع يديه، ثم قال: إن كنّا لنؤدب عليها بالمدينة، يعني نؤدب من ترك الرفع.

سعيد بن عبدالعزيز، قال: ضرب ابنُ عامر عطية بن قيس لكونه رفع يديه في الصلاة، قال عطية: فمصعني مصعات.

الفسوي في تاريخه(٤): ثنا هشام، قال: حدثنا الهيثم بن عِمْرَان، قال: كان رأس المسجد بدمشق في زمن عبدالملك بن مروان، ومن بعده ابنُ عامر اليحصُبي. وكان يغمز في نسبه. فجاء رمضان، فقالوا: مَن يؤمُّنا؟ فذكروا: المهاجر بن أبي المهاجر، فقيل: ذلك مولى، ولسنا نريد أن يؤمَّنا مولى. فبلغت سليمان بن عبدالملك، فلما

استخلف بعث إلى المهاجر، فقال: إذا كان أوّل ليلة من رمضان، فقفْ خلف الإمام، فإذا تقدم ابن عامر فخُذْ بثيابه، واجذبه [١٢ ظ] وقُلْ: تأخر فلن يتقدّمنا دعيٌّ، وصلِّ أنتَ يا مهاجر، ففعل.

قال أحمد بن عبدالله العِجْلي: ابن عامر شامي، ثقة.

علي بن موسى: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث أنه قرأ على ابن عامر، وأنه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب، عن عثمان. قد مرّ أن هشاماً روى هذا عن الوليد بإسقاط ذكر المغيرة.

قال خليفة، ومحمد بن سعد، وابن جرير: توفي ابن عامر في المحرم سنة ثماني عشر ومائة.

## [٣٥]	[١٥] عَبْدُ اللَّـه

ابن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زَاذَان بن فيروزَان بن هُرْمُز، الإمام أبو معبد الكِنَاني الداري المكي المقرئ، إمام المكيين في القراءة، مولى عمرو بن علقمة الكناني ـ كنَانَة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة.

وقيل: كنيته أبو عبّاد، وقيل: أبو بكر.

أصله فارسي، وكان دارِيّاً بمكة، والدَّاري هو العطّار، مأخوذ من عطر دَارَيْن، وهي موضع بنواحي الهند(١).

وقيل في نسبته الداري: أنه من بني عبد الدار، قاله البخاري. وقال ابن أبي داود: الدار بطن من لخم، وهم رهط تميم الداري. وعن الأصمعي، قال: الدَّاري هو الذي لايبرح في داره، ولا يطلب معاشاً. وعنه قال: كان عبدالله بن كثير عطّاراً.

قلت: هذا هو الحق، ولا يبطله اشتراك الأنساب، وابن كثير فمن أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء اليمن، فطردوا عنها الحبشة.

وفي كنيته أقوال، أقواها: أبومَعْبَد.

قيل: إنه قرأ على عبدالله بن السَّائِب المخزُومي، وذلك ممكن. والمحفوظ قراءته على مجاهد، ودرباس مولى ابن عبّاس.

وحدّث عن عبدالله بن الزُّبير، وعبدالرحمن بن مُطْعِم، وعمر بن عبدالعزيز، وغيرهم.

قرأ عليه خلقٌ، منهم: شِبل بن عَبّاد، وأبو عَمرو بن العَلاَء، ومَعْروف بن مُشْكان، وإسماعيل بن عبدالله بن قُسطَنْطين. وقيل: قرأ عليه ولده صدقة، وابن جُرَيج، وإسماعيل بن مسلم المكّي، وجرير بن حازم، والخليلُ بن أحمد، وقُرَّة بن خالد.

وروى عنه حرفَه حمّادُ بن سَلْمَة.

وحدّث عنه أيوب السَّختياني، وابن جُرَيْج، والحُسَين بن وَاقِد، وعبدالله بن أبي نَجِيح، وحمّاد بن سَلمة، وقُرَّة بن خالد، وجرير بن حازم، والحارث بن قدامة.

قال ابن عُيَيْنَة: رأيتُه يخضب بالصفرة، ويقصُّ للجماعة.

وقال ابن مَعِين: ثقة.

قلت: بلغنا أنه كان فصيحاً، بليغاً، مفوّهاً، أبيض اللحية، طويلاً، جسيماً، أسمر، أشْهَل العَيْنَين، يخضب بالحناء، عليه سكينة ووقار. انتهت إليه الإمامة بمكة في تجويد الأداء. وعاش خمساً وسبعين سنة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، قال: أنا يوسُف الحافظ، قال: أنا علي بن فاذشاه، قال: أنا أبو علي المقرئ، قال: أنا أبونُعَيْم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسَن، قال: حدّثنا بِشْر بن مُوسَى، قال: حدثنا خلاد بن يحيى، قال: حدثنا سُفيان، عن ابن جُرَيج، عن عبدالله بن كثير، عن ابن الزُّبير رضي الله تعالى عنهما، قال: كان بنو إسرائيل إذا بلغوا ذا طُوًى نَزَعُوا نعالَهم.

وبه إلى أبي نُعَيم، حدّثنا فاروق، قال: حدثنا أبو مُسلم، قال: حدثنا القَعْنَبِيّ، قال: حدّثنا سُفيان، قال: حدثنا ابن أبي نَجِيْح، عن عبدالله بن كثير القارئ، عن أبي المِنْهَال، عن ابن عبّاس رضي الله تعالى عنهما: قال قدم النبي ﷺ المدينةَ، وهم يسلفُون في التمر السَّنَة والسَّنَتَيْن، فقال: من سلف فَلْيسْلف في ثمر معلوم، ووزن معلوم، وكَيْلٍ معلوم، إلى أجل معلوم(٢).

كذا وقع القارئ في هذه الرواية.

قال أبو علي الغساني في كتاب "تقييد المهمل"، وذكر حديث السّلف: يرويه ابن أبي نَجيح عن عبدالله بن كثير، عن أبي المِنهال عبدالرحمن عن ابن عباس، فقال: قال أبوالحسن القَابِسي وغيره: هو ابن كثير القارئ، قال: وهذا ليس بصحيح، بل هو عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، كذا نسبهُ أبو نصر الكلاباذي، وهو أخو كثير بن كثير، ليس له في الصحيح سوى هذا في السلم.

ولمسلم في الجنائز من رواية ابن جُرَيْج، عن عبدالله بن كثير بن المطلب يعني السهمي، فذكر البخاري: أن هذا توفي سنة عشرين ومائة، فحول ابن مجاهد في سبعته هذه الوفاة، فجعلها لابن كثير [١٣ و] القارئ.

وغلط بعض القراء، وساق أبيات محمد بن كثير لعبدالله بن كثير، وهي:

بُنيٌّ كثيرٍ كثيرُ الذنوب
فـفي الحِلّ والبِلِّ من كان سَبَّهْ
بُنيٌّ كثير أكُولٌ نُؤوم
ولَيْسَ كذلكَ مَن خافَ رَبَّه
بُنيٌّ كثير دهتْه اثنتان
رياءٌ وعُجُبٌ يخالطْنَ قلبَه
بُنيٌّ كثير تعلّم علماً
لقد أعوز الصُّوف مَن جزّ كلبَهْ

قلت: أنبأنا أحمد بن سَلاَمة عن يحيى بن بُوش، عن أبي سعيد بن الطّيُوري أن أبا علي الأهوازي أنبأهم، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن الحسين، قال: أنا محمد بن موسى الزينبي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف، قال: حدثنا أبو حمدون الطيب، قال: حدثنا يعقوب الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن صالح، عن شبل بن عباد عن ابن كثير، قال: قدمت العراق فخلّطوا علي قراءتي، فبينا أنا أقرأ ذات ليلة: ﴿أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ﴾(٣) فناداني فلان: يا عبدَالله، ما هذه القراءة؟ قلتُ: أصلحك اللهُ، قدمت العراق فخلّطوا عليّ، قال اقرأ ﴿أو مِن وراء جدار﴾.

وبه إلى الأهوازي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الخزاعي، قال: حدثنا الحسَن بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن الحسَن الصُّوفي، قال: حدثنا محمد بن عبّاد، قال: حدثنا ابن عُيَيْنَة، قال: رأيتُ ابن كثير حسَن الشيب يصفِّر لحيته بالحناء. وكان إمام أهل مكة وقارئهم، وكان يكنى أبا بكر، وأبا مَعْبَد، ويعرف بالداري، كان يبيع العطر قديماً.

وبه حدثنا الشَّنَبُوذي، قال: حدثنا ابن شَنبُوذ، قال: حدَثنا قُنبُل، قال: حدثنا النَّبَّال، قال: حدثنا وَهْب بن واضح، قال: حدثنا شِبل، قال: ولد ابن كثير بمكة سنة خمس وأربعين.

ومات سنة عشرين ومائة.

وكان واعظاً، يقصّ على الناس. وإذا أراد أن يقرئ أصحابه جمعهم، ووعظهم، ثم أخذ عليهم، ويقول: إنما أفعل هذا حتى يتقدموا إلى تلاوة القرآن بقلوب خاشعة، ونفوس خاضعة وعيون دامعة.

وبه حدثنا علي بن محمد الرَّملي، قال: حدثنا خَيْثَمة بن سُلَيمان، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة، قال: حدثنا الحُمَيْدي، قال: حدثنا ابن عُيَيْنَة، قال: حدثني قاسم الرحَّال في جنازة عبدالله بن كثير الداري سنة عشرين ومائة، ولي يومئذٍ ثلاث عشرة سنة. قال: سمعتُ أنساً، فذكر حديثاً في عذاب القبر.

وَهِمَ أبو جعفر بن الباذش حيث زعم أن عبدالله بن إدريس الأودي قرأ على ابن كثير، فإنه ما أدرك ذلك أصلاً.

وفي تاريخ البخاري الذي يرويه أحمد بن عَبْدَان الشِّيرَازي الحافظ، عن محمد بن سَهْل، عن البخاري، قال: عبدالله بن كثير بن المطلب، من بني عبد الدار القرشي المكي، سمع مجاهداً، وعنه ابن جُرَيْج، هكذا قال البخاري. فوهم؛ بل الذي اسمه هكذا، واسم(٤) جدّه المطلب هو سهمي، وهو أخو كثير بن كثير، وهو الذي يروي عن محمد ابن قيس بن مخرمة، وغيره. وكان جده المطلب بن أبي وداعة من الطلقاء يوم الفتح.

وأما القارئ فمن موالي كنانة، فكيف يكون سهمياً، ثم اسم جده عمرو.

ثم قال البخاري بعد أن قال: روى عنه ابن جريج: ثنا الحميدي عن ابن عُيينة، قال:

سمعت مطرفاً بمكة في جنازة عبدالله بن كثير، وأنا غلام سنة عشرين ومائة، قال: سمعت الحسن.

وقال عليّ: قيل لابن عُيينة: رأيتَ عبدالله بن كثير؟ قال: رأيتُه سنة اثنتين وعشرين ومائة، أسمع قصصه، وأنا غلام . كان قاضي الجماعة، انتهى.

قلت: وليس في تاريخه(٥): من هو عبدالله بن كثير، سوى هذه الترجمة.

وحديث السَّلم رواه أرباب الكتب الستَّة من طريق السُفيَانَيْن وعبدالوارث، وابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن عبدالله بن كثير، عن عبدالرحمن بن مُطعِم، عن ابن عباس، مرفوعاً. وهذا هو عبدالله بن كثير بن المطلب، كذا نسبه البخاري في تاريخه، والدارقطني والكلاباذي والحاكم وأبوعلي الغسّاني.

ولا شيء في الكتب الستَّة للمقرئ سوى حديث السَّلم على النزاع فيه.

قال الشافعي في المسند: أنا سعيد بن سالم، عن عمر بن سعيد بن أبي حُسَين، عن عبدالله بن كثير الداري، عن طلحة بن أبي خَصَفَة، عن نافع بن عبدالحارث، قال: قدم عُمر بن الخطّاب مكة، فدخل دارَ الندوة في يوم الجمعة، وأراد أن يستقرب منها الرواح إلى المسجد، فألقى رداءَه على واقف في البيت، فوقع عليه طير من هذا الحمام فأطاره فانتهرتْه حيّةٌ فقتلتُه، فلما صلّى الجمعة، دخلتُ عليه أنا وعثمان بن عفّان [١٣ ظ]، فقال: احكما عليّ في شيء صنعتُه اليوم، إني دخلتُ هذه الدار، وأردتُ أن أستقرب منها الرواح إلى المسجد، فألقيت ردائي على هذا الواقف، وذكر الحديث.

قال ابن سعد: كان ابن كثير المقرئ ثقة، له أحاديث صالحة.

مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. قلت: مرّ قول ابن عُيَيْنَة.

[٣٦] [١٦] عَاصِم (ع)

ابن أبي النَّجُود، إمام أهل الكوفة أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي القارئ، واسم أبيه بَهْدَلَة على الصحيح، وقيل: هي أمّه، وليس ذا بشيء.

قرأ القرآن على أبي عبدالرحمن السُّلَمي، وزِرّ بن حُبَيْش الأسَدي، وحدّث عنهما، وعن أبي وائل، ومُصعب بن سَعْد، وطائفة.

وقيل: إنه روى عن الحارث بن حسان البكري، ورفاعة بن يثربي التميمي -أو التيمي- رضي الله تعالى عنهما.

وهو معدود في صِغار التابعين.

وقد حدّث عنه من الكبار عطاءُ بن أبي رباح، وأبو صالح السَّمَّان، وهما من شيوخه، وأبو عمرو بن العلاء، والحَمَّادان، وسُلَيْمَان التيمي، والسُّفيانَان، وشُعْبَة، وأبان بن يزيد، وشَيْبَان النحوي، وأبو عوانَة الوَضّاح، وخلق.

وقرأ عليه خلق كثير، منهم الأعمش، وأبان العطّار، والحسَن بن صالح، والمفضل بن محمد الضبّي، وحَمَّاد بن شعيب الحِماني، وأبو بكر بن عيّاش، وحفص بن سُلَيمان الأسديان، وحمّاد بن أبي زياد، ونُعَيْم بن مَيْسَرة.

وانتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة، بعد شيخه أبي عبدالرحمن.

قال أبوبكر بن عيّاش: لما هلك أبو عبدالرحمن السُّلمي جلس عاصم يُقرئ الناس، وكان عاصم أحسن الناس صوتاً بالقرآن، حتى كَأَنَّ في حَنْجَرته جُلاجِل.

قال أبوخَيْثَمَة وغيره: اسم أبي النَّجُود بَهْدَلَة.

وقال الفَلاس: بَهْدَلَة هي أمّه.

قال أبوعبيد: كان من قراء أهل الكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، والأعمش، وهم من موالي بني أسد.

ابن الأصبهاني، ومحمد بن إسماعيل، قالا: ثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم، عن الحارث بن حسّان، قال: رأيتُ النبي ﷺ على المنبر، وبلال قائم متقلد سَيْفاً.

وقد وقع لي حرف عاصم عالياً، وأعلى ما وقع لي من حديثه، ما بيني وبينه فيه سبعة أنفس.

أنبأنا أحمد بن سَلاَمَة، عن خليل بن بدر، وعلي بن سعيد بن فَاذْشَاه. وقرأتُ على إسحاق الأسدي، أخبركم يوسُف الحافظ، قال: أنا ابن بدر وابن فاذشاه، قالا: أنا أبو علي المقرئ، قال: أنا أبو نُعَيْم، قال: أنا ابن فارس، قال: حدثنا محمد بن عاصم، قال: حدثنا سُفيان عن عاصم، عن زِرّ، قال: أتيتُ صفوان بن عسّال رضي الله تعالى عنه،

فقال لي: ماجاء بك؟ فقلتُ: جئت ابتغاء العلم. قال: فإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب.

أبو بكر بن عيّاش: سمعت أبا إسحاق يقول: ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم بن أبي النَّجُود.

يحيى بن آدم: ثنا حسن بن صالح، قال: ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصم بن أبي النجود، إذا تكلم كاد يدخله خيلاء.

عفّان: ثنا حمّاد بن سلمة، قال: أنا عاصم بن أبي النَّجُود، قال: ما قدمت على أبي وائل من سفر إلا قبّل كفّي.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألتُ أبي عن عاصم بن بَهْدَلَة، فقال: رجل صالح، خيّر، ثقة. فسألتُ أبي: أيّ القراءات أحبّ إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة عاصم.

أبو كُرَيْب، ثنا أبو بكر، قال: قال لي عاصم: مرضتُ سنين، فلمّا قمتُ قرأت القرآن فما أخطأتُ حرفاً.

مِنْجَابُ بنُ الحارث: ثنا شريك، قال: كان عاصم صاحب همز، ومدّ، وقراءة سديدة.

أبوبكر بن عيّاش عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية، قال: فينا رجُلان أحدهما أقرأ الناس لقراءة زيد: عاصِمٌ، والآخر أقرأ الناس لقراءة عبدالله: الأعمشُ.

قال أحمد بن عبدالله العِجْلي: عاصم صاحب سُنّة وقراءة. كان رأساً في القرآن. قدم البصرة فأقرأهم، قرأ عليه سَلاَّم أبوالمنذر، وكان عثمانياً. قرأ عليه الأعمش في حداثته، ثم قرأ بعده على يحيى بن وَثّاب.

وقال أبوبكر بن عيّاش: كان عاصم نحوياً، فصيحاً، إذا تكلّم، مشهور الكلام.

وكان هو والأعْمَش وأبو حَصِيْن الأسدي لا يُبصرون. جاء رجل يوماً يقود عاصماً فوقع وقعة شديدة، فما كَهَرَه، ولا قال له شيئاً.

[١٤ و] روى حمّاد بن زيد عن عاصم، قال: كنّا نأتي أبا عبدالرحمن السُّلمي ونحن غلمة أيْفَاع.

وقال أبو بكر، قال عاصم: مَن لم يحسن من العربية إلا وجهاً واحداً لم يحسن شيئاً، ثم قال: ما أقرأني أحدُ حرفاً إلا أبو عبدالرحمن، وكان قد قرأ على علي رضي الله تعالى عنه، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زِرٍّ، وكان زِرٌّ قد قرأ على عبدالله بن مسعود. فقلتُ لعاصم: لقد استوثقت، رواها يحيى بن آدم عن أبي بكر. ثم قال: ما أحصي ما سمعت أبا بكر يذكر هذا عن عاصم.

وروى جماعة عن عَمرو بن الصَّبَّاح، عن حفص الغاضري، عن عاصم، عن أبي عبدالرحمن، عن عليّ، بالقراءة.

وذكر عاصم أنه لم يخالف أبا عبدالرحمن في شيء من قراءته، وأن أبا عبدالرحمن لم يخالف علياً في شيء من قراءته.

أحمد بن يُونس عن أبي بكر، قال: كلّ قراءة عاصم قراءةُ أبي عبدالرحمن، إلا حرفاً.

أبو بكر: عن عاصم، قال: كان أبوعمرو الشَّيْبَاني يُقرئ الناس في المسجد الأعظم، فقرأتُ عليه، ثم سألتُه عن آية، فاتّهَمَنِي بهوى، فكنتُ إذا دخلتُ المسجد يشير إليّ، ويحذّر أصحابه مني، رواها يحيى بن آدم، عنه.

ويُروى عن حفص بن سُلَيْمان، قال، قال لي عاصِم: ما كان من القراءة التي قرأتُ بها على أبي عبدالرحمن السُّلمي فهي التي أقرأتك بها، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عيّاش فهي القراءة التي عرضتُها على زِرّ بن حُبَيْش، عن ابن مسعود.

قال سَلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النجود ذا نُسُك وأدب وفصاحة وصوت حسن.

يزداد بن أبي حمّاد: ثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر، قال: لم يكن عاصم يعدّ ﴿الٓمٓ﴾ آية، ولا ﴿حمٓ﴾ آية، ولا ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ آية، ولا ﴿طه﴾ آية، ولا نحوها.

زياد بن أيوب: ثنا أبو بكر، قال: كان عاصم إذا صلّى ينتصب كأنه عُود، وكان يكون يوم الجمعة في المسجد إلى العصر. وكان عابداً خيِّراً، أبداً يصلّي، ربما أتى حاجة فإذا رأى مسجداً، قال: مِلْ بنا، فإن حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل فيصلي.

حسين الجُعفِيُّ عن صالح بن موسى سمعت أبي سأل عاصم بن أبي النَّجُود، فقال:

يا أبا بكر على ما تضعون هذا من علي رضي الله تعالى عنه خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر، وعُمر، وعلمت مكان الثالث؟ فقال عاصم: ما نضعه إلا أنه ـ عنى عثمان ـ هو كان أفضل من أن يزكي نفسه رضي الله تعالى عنه.

وقال أبو بكر بن عياش: دخلت على عاصم وهو في الموت، فقرأ ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ﴾ بكسر الراء، وهي لغة هذيل(١).

أبو هشام الرفاعي: ثنا يحيى، قال: حدثنا أبو بكر، قال: دخلت على عاصم، فأغمي عليه، فأفاق ثم قرأ: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾(٢) فهمز، فعلمت أن القراءة منه سجية.

قلت: وثقه أبو زرعة وجماعة. وقال أبوحاتم: محله الصدق. وقال الدارقطني: في حفظه شيء، يعني للحديث.

توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومائة. وقال إسماعيل بن خالد(٣): مات سنة ثمان وعشرين.

حديثه مخرج في الدواوين الستة، وليس هو بالكثير، خرجا له في الصحيحين متابَعةً.

وأعلى ما وقع لي تلاوةُ كتاب الله من جهة عاصم؛ فإني قرأت القرآن كله على أبي القاسم سحنون المالكي، عن أبي القاسم الصفرواي، عن أبي القاسم بن عطية، عن أبي الفحام، عن ابن نفيس، عن السامري، عن الأُشناني، عن عُبيد بن الصباح، عن حفص، عن عاصم، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي رضي الله تعالى عنه، عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن الله عز وجل. فنسأل الله أن يجعله شاهداً لنا وشافعاً.

[٣٧] [١٧] عاصم

الجحدري، وهو ابن العجاج، ويكنى أبا المُجشر البصري، ويقال له: عاصم بن أبي الصباح.

قرأ القرآن على نصر بن عاصم، وعلى يحيى بن معمر، وعلى الحسن البصري، وسليمان ابن قَتّة وغيرهم.

وتصدر للإقراء، فقرأ عليه المعلى بن عيسى، وهارون بن موسى الأعور، وأبو المنذر

ابن سلام القارئ.

وقد أخرج أبو القاسم الهذلي في "كامله" له رواية شاذة فيها مناكير وغرائب لا يثبت إسنادها.

وقال المدائني: توفي سنة ثمان وعشرين ومائة. وقال غيره: مات قبل الثلاثين ومائة.

وقلّ مار وى من الحديث.

وكان معه بالبصرة من المقرئين [١٤ ظ] عبدُالله بن أبي إسحاق الحَضْرَمي.

إمام نحوي، عداده في صغار التَّابعين.

## [٣٨]		[١٨] طَلْحَــةُ (ع)

ابن مُصَرِّف بن عمرو اليامي الهَمْداني الكوفي، أبومحمد وأبوعبدالله المقرئ المحدث، أحد الأئمة الأعلام.

قرأ على يحيى بن وثّاب، وغيره، وحدّث عن أنس بن مالك، وعبدالله بن أبي أوفى، ومُرّة الطيّب، وزيد بن وهب، وخيثمة بن عبدالرحمن، وذرّ بن عبدالله، ومجاهد، وأبي صالح السَّمَّان.

حدّث عنه ابنُه محمد، ومنصور، والأعمش، ومالك بن مغول، وشعبة، وخلق.

وكان ثقة، حُجة، إماماً. وكان يسمّى سيّد القراء، وكان يفضل عثمانَ على عليّ.

وكان في زمانه أقرأ أهل الكوفة، فبلغه إجماع الناس على ذلك، فذهب، وقرأ على الأعمش ليغُضّ من منزلته.

قال الحسَن بن عمرو الفُقَيْمِيُّ: قال طلحة بن مصرف: لولا أني على وضوء لحدّثتكم بما تقول الرافضة.

وقال أحمد العجلي: كان طلحة بن مصرف يحرّم النبيذ.

وقال ابن مَعِين وغيره: كان ثقة.

وقال أبو معشر: ما ترك طلحة بعده مثلَه. أبو معشر هذا هو زياد بن كُليب، سمعه شعبة، وهم في جنازة طلحة، يقول ذلك.

مات في آخر سنة اثنتي عشرة ومائة، كهلاً، ويقال: مات في أول سنة ثلاث عشرة ومائة.

* * *

فهؤلاء الأئمة الثمانية عشر قطرةٌ من بحر بالنسبة إلى حَملة القرآن في زمانهم، اقتصرتُ على هؤلاء لدوران الأسانيد في القراءات عليهم(*).

* * *

الطبقة الرابعة
وأولهم يدخل في الطبقة الثالثة
وجملتهم ستة وعشرون إماماً

[٣٩] [١] الأَعْـمَـشُ (ع)

سُلَيْمَان بن مِهْران الإمام العلَم، أبو محمد الأسدي الكاهِلي، مولاهم الكوفي، المقرئ الحافظ. أصله من أعمال الرَّي.

رأى أنس بن مالك يصلّي. وروى عن ابن أبي أوفَى، وأبي وَائل، وزيد بن وَهْب، وإبراهيم، ومجاهد، وسعيد بن جُبَير، وأبي عَمرو الشَّيْبَاني، وخلق سواهم.

وقرأ القرآن على زيد بن وَهْب، وزِرّ بن حُبَيْش، وعرض على أبي العَالِيَة الرِّيَاحي، ومجاهد، وغير واحد.

وأقرأ الناس، ونشر العلم دهراً طويلاً، وازدحمُوا عليه حتى أبرموه. ويقال: ختم عليه القرآن ثلاثة أنفس.

قرأ عليه حمزة الزَّيَّات، وغيره. وحدّث عنه الحكَم بن عتيبة مع تقدمه، وشُعبَة، وسُفيان، وزائدة، وجرير بن عبدالحميد، وأبو مُعَاوية، ووكِيع، وأبو أُسَامة، وعُبَيْدالله ابن مُوسى، وأبو نُعَيْم وخلائق.

مولده في سنة إحدى وستين.

روى أبو نُعَيْم في «الحِلْيَة» من طريق عيسى بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن داود الحرّاني، قال: حدثنا عيسى بن يُونس، قال: سمعتُ الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمرّ بي طَرَفَي النهار. فأقول: لا أسمع منك حديثاً؛ خدمت رسول الله ﷺ، ثم جئتَ إلى الحجاج حتى ولاّك. قال: ثم ندمتُ، فصرتُ أروي عن رجل عنه. ثم قال أبونُعيم: رأى الأعمش أنساً، وابن أبي أوفى، وسمع منهما.

مسدّد: حدثنا عليّ بن يُونس، حدثنا الأعْمَش، قال: رأيتُ أنس بن مالك يصلّي في المسجد الحرام، إذا رفع رأسه من الركوع، رفع صلبه حتى يستوي بطنه.

الفَضل بن موسى: ثنا الأعمش عن أنس، قال: كنتُ مع النبي ﷺ في سفر، فمرّ على شجرة يابسة، فضربها بعصًا، وقال: «إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبرّ يساقطن الذنوب كما تساقط ورق هذه الشجرة»(١).

أخبرنا أحمد بن سلامة، وعليّ بن البخاري إجازة، عن أبي المكارم اللبّان، قال: أنا أبو علي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا إسماعيل ابن عبدالله، قال: حدثنا عُمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: توفي رجُل، فقيل له: أبشر بالجنة، فقال رسول الله ﷺ: «أفلا تدرُون فلعلّه قد تكلم بما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينفعه»(٢). تفرد به عُمر بن حَفص.

والأعمش صاحبُ تدليس، فإذا صرّح بالسَّمَاع، فقد ذهب معنى التدليس.

وكان حجة باتفاق.

وحديثه يقع عالياً في صحيح البخاري، لأنه يروي عن أبي نُعَيم، وعن عُبَيد الله [١٥ و] بن موسى عنه. ويقع حديثه عالياً في القطعِيَّاتِ من رواية بِشر بن موسى عن أبي نعيم عنه.

وقد جمع الحافظ ابن خليل عوالي الأعمش في جزء له، من روايته عن ابن طبَرزَد، والكِندي.

قال الأبار: ثنا جعفر بن عِمران ـ وهو ابن محمد بن عمران ـ حدثنا أبو يحيى الحِماني، عن الأعمش، قال: سمعت أنسًا يقرأ: «إن ناشية الليل هي أشد وطأً، وأصوب قِيلاً»، فقيل له: يا أبا حازم: «وأقوم»، فقال: أقوم وأصوب واحد(٣). إسناد صحيح.

وللأعمش قراءة منقولة في «كَامِل» الهذلي، وفي «المُبْهج» لأبي محمد سبط الخيّاط معدودة في الشاذ عند الجمهور؛ لأنها لم تتواتر عنه.

قال ابن عُيَيْنَة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله تعالى، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض.

وروى أبوبكر بن عيّاش عن أبي إسحاق السَّبيعيّ، عن شَمِر بن عطية الأسَدي، قال: فينا رجُلان؛ أحدهما أقرأ الناس لقراءة زيد بن ثابت: عاصِم، والآخر أقرأ الناس لقراءة ابن مسعود: الأعمش.

يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيّاش، قال: كان الأعمش يعرض، فيمسكون عليه المصاحف، فلا يخطئ في حرف.

قال أبوحفص الفَلاّس: كان الأعمش يُسمَّى المصحف مِن صدقه.

وقال يحيى القطّان: الأعمش علاّمة الإسلام.

وقال وكِيع: بقي الأعمَش قريبًا من سبعين سنة لم تفُتْهُ التكبيرةُ الأولى.

وقال الخُرَيْبيُّ(٤): ما خلف الأعمش أحداً أعبدَ منه. وكان صاحب سنة.

مناقب الأعمش جَمة، وله نوادر، وإساءة خلق على المحدّثين، وهم مع ذلك يحتملون أخلاقه. خرج يوماً إليهم، فقال: لولا أنّ في المنزل مَن هو أبغضُ إليّ منكم ماخرجتُ إليكم.

وجاء إليه حائك، سأله: ماتقول في الصلاة خلف الحائِك؟ فقال: لا بأس بها على غير وضوء.

وقيل له: ماتقول في شهادة الحائك؟ فقال: تُقْبَل مع عدلين.

وقال لابنه: اشتَرِ حَبلاً للغسيل، فقال: طول كم؟ قال: عشرة أذرع، قال: في عرض كم؟ قال: في عرض مصيبتي فيك.

قال عيسى بن يُونس: لم نَر نحن مثل الأعمش. ومارأيت الأغنياء عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته.

وروى علي بن عَثّام عن أبيه، قال: قيل للأعمش: ألا تموت فنحدث عنك؟ قال: كم من حُبّ أصْبَهاني قد تكسّر على رأسه كِيزان كثيرة.

قال أحمد بن العجِليّ: كان الأعمش ثقة ثبتاً. يقال: ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب. وكان يُقرئ الناس القرآن، رَأَسَ فيه، وكان فصيحاً.

وكان أبوه من سبي الدَّيْلم.

وكان لا يلحن الأعمش في حرف.

وفيه تشيّع يسير.

قلت: كلاّ، وحسبُك أنه قال: لو حضرتُ صِفِّيْنَ لما قاتلتُ.

قال: ولم يختم عليه إلا ثلاثة: طلحة بن مصرِّف ـ وكان أسنّ منه، وأبان بن تَغْلب، وأبو عبيدة بن مَعن.

قلت: قد مرّ أن حمزة عرض عليه القرآن.

وممن قرأ عليه منصور بنُ المعتمر، وإبراهيم بن يزيد التَّيْمي، وهما أقدم منه.

قيل: إن الأعمش لبس مرّة فروة مقلوبة، فقال له رجل: يا أبا محمد، لو لبستها وصوفها إلى داخل كان أوقى لك. قال: كنتَ أشرتَ على الكبش بهذه المشورة.

توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة، عن سبع وثمانين سنة.

[٤٠] [٢] حُمَيْد (ع)

ابن قَيْس الإمام أبو صَفْوَان المكّي الأعرَج المقرئ، أخو عُمَر سَنْدَل.

قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مَرات. وحدّث عن عطاءٍ، ومجاهد، والزُّهري، وغيرهم.

قال أبوعمرو الدَّاني: روى عنه القراءة عرضاً أبو عمرو بن العلاء، وسُفيان بن عُيَينة، وإبراهيم بن يحيى بن أبي حَيَّةَ، وجُنيد بن عمرو، وعبدالوارث التَّنُّوري. وسمع منه مالك، والثوري.

قلت: وحدّث أيضًا عنه مَعْمَر، وابن عُيَينة، وغيرهم.

وثقه أبُو داود.

وهو قليل الحديث.

قال ابن عُيينة: ثنا حميد بن قيس مولى بني فزارة.

وقال جُنيد بن عمرو المقرئ: قرأتُ على حُمَيْد بن قيس الأعرج مولى آل الزُّبير.

وقال إسماعيل بن أبي أُوَيْس: ثنا أبي عن حميد بن قيس المكّي، مولى بني أسد بن عبد العُزّى.

روي أن حُميداً ختم ليلة بالحرّم، فحضر عنده عطاء.

قال [١٥ ظ] أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قُتَيبَة: هو مولى آل الزبير، كان قارئ أهل مكّة، وكان كثير الحديث، فارضاً، حاسباً، قرأ على مجاهد بن جبر.

قال البُخاري: قال ابن مَعِيْن: هو مولى منظور بن سيَّار الفزاري. وقال بعضهم: منظور مولاه، من قبل الأمّ.

قلتُ: هذا هو وجه الجمع بين الاختلاف.

قال سُفيان بن عُيَيْنَة: كان حُميد بن قيس أفرضهم وأحسبهم، وكانوا لا يُجمعون إلا على قراءته، لم يكن بمكّة أحد أقرأ منه، ومن ابن كثير.

قال خليفة: توفي في سنة ثلاثين ومائة، وقال محمد بن سَعْد: توفي في خلافة السَّفَّاح، رحمه الله تعالى.

[٤١] [٣] ابنُ مُحَيْصِن (م ت س)

هو الإمام أبُوعبدالله محمد بن عبدالرَّحمن بن مُحَيْصن السَّهْمِيّ، مولاهم المكّي، قارئ أهل مكّة، مع ابن كثير، وحميد الأعرج.

وفي اسمه أقوال، منهم مَن سمّاه عُمَر بن عبدالرحمن، ومنهم من سمّاه عبدالرحمن ابن محمد بن مُحَيصِن، وقيل: محمد بن عبدالله بن محيصن؛ حكى هذا وما قبله ابن مجاهد. وقال مصعب الزبيري: هو عبدالرحمن بن مُحَيصِن بن أبي ودَاعة.

لابن مُحَيْصِن رواية شاذة منقولة في كتاب "المُبْهج" للإمام أبي محمد، وفي غير ما مصنّف، فالله تعالى أعلم بصحتها.

وهو في الحديث ثقة، وقد احتجّ به مُسلم وغيره.

قرأ على سَعيْد بن جُبَيْر، ومجاهد، ودرْباس مولى ابن عبّاس وحدّث عن أبيه، وعن صفية بنت شَيْبَة، ومحمد بن قيس بن مَخْرَمَة، وعطاء بن أبي رباح، وعدّة.

قرأ عليه شِبل بن عَبَّاد، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر القارئ، وغيرهم. وحدّث عنه ابن جُرَيج، وابن عُيَينة، وهُشَيْم، وعبدالله بن المؤمّل المخزُومي.

قال شِبل بن عبّاد: حدّثني حُميد، قال: قال مجاهد لابن مُحَيصن: تبني وترصص في العربية.

وعن البزّي، قال: قلت لوَهبِ بن واضح: أخبِرْني عن ابن مُحَيْصِن على مَن قرأ؟ وقراءة مَن هذه؟ قال: سبق اللحن، قلت: أي شيء تعني؟ قال: كان رجلاً قرشياً عربي اللسان، وكان في عصر مجاهد، فما زاد عليه.

قال ابنُ المَدِيني: قلت لسُفيان: هذا يعني عمر بن مُحَيْصِن الذي كان قارئًا هنا. قال: نعم. قيل: إن صوابه عُمر بن مُحَيْصِن، وإن محمداً أسَنّ من عُمَر، فالله تعالى أعلم.

وممن سمّاه على الأول شِبْل بن عَبّاد، وغيره؛ وسمّاه الحاكم: أبوعبدالله وأبوأحمد السّامرّي عبدَالله بن مُحَيْصِن، وسمّاه ابن مَعِيْن وابن عَدِي: عُمَر. ففي اسمه ستة أقوال، أصحها عمر بن عبدالرحمن بن محيصن، هكذا سمّاه عبدالله بن المؤمّل وسُفيان بن عُيينة وإسحاق بن حازم، فيما رواه الواقدي عن إسحاق هذا.

وفي مُسند الحُمَيْدي: ثنا سُفيان، قال: حدّثنا أبوحفص عُمر بن عبدالرحمن بن محيصن السَّهْمِي، قال: سمعتُ محمد بن قيس بن مَخْرَمَة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «سدّدوا، وقاربُوا»(١)، الحديث.

قال أبُو القاسم الهذلي: توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، بمكة.

وله في الكتب حديث واحدٌ.

[٤٢] [٤] أبُو عَمْرو بن العَلاَء

الإمام الكبير المازني البصري المقرئ النحوي، شيخ القراء بالبصرة. اسمه زَبَّان على الأصح، وقيل: العُريان.

قال أبو عبدالله القَصَّاع: اختُلف في اسمه على تسعة عشر قولاً، زَبَّان، العُرْيَان، يحيى، محبوب، جُنيد، عُيينة، عثمان، عيّار، جَبْر، خَيْر، جُزء، حميد، حمّاد، عقبة، عتيبة، عمّار، فائد، قبيصة، محمد. اسمه كنيته.

قلت: ختمتُ بجعل الكنية على عشرين قولاً. وبلاشك أن بعض هذه الأسماء تَصَحَّف ببعض، حتى إن بعضهم قال فيه: رُبَّان، براء مهملة، وريان. بمهملة وبمثناة. والذي عندي أن اسمه زَبَّان، كما ابتدأنا به.

فقال رَوْح بن عبد المؤمن: حدّثني العُريان أن اسم أخيه أبي عمرو بن العلاء: زَبَّان.

وقال المازني ومحمد بن الفرج: ثنا الأصمعي، قال: سألتُ أبا عمرو، ما اسمك؟ قال: زَبَّان.

وروى أبو حمدون الطيّب عن اليزيدي، قال: اسم أبي عمرو: زبّان، فقد تواتر أن اسمه زبّان، والله تعالى أعلم، فهو أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمّار بن العريان، وقيل: بدل العريان عبدالله بن الحصين بن الحارث بن جَلْهَم بن خزاعى، وقيل: جَلْهَمَة بن حجر بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم [١٦ و] التميمي ثم المازني.

وقال عمر بن شَبَّة، والأصمعي في رواية عنه: اسمه كنيته.

وله أخوة: أبو سُفيان ومعاذ والعُريان وأبُو حفص عمر.

قال محمد بن عبدالله العتبي: كان اسم أبي عَمرو عندي جَزْءاً، فأخبرني بعض ولده أن اسمه زبّان.

وأما عامر أوقية، فحكى أنه سمع اليزيدي يقول: اسمه العُريان. وقال الصولي: سمعت الحسن بن عليل يقول: أجمع أهل العلم أن اسم أبي عمرو بن العلاء: العُريان، وبعضهم خالف فيه. وقال أبو عبدالرحمن النسائي: ثنا أبو شُعَيْب السُّوسي، قال: حدثنا اليزيدي، قال: كان لأبي عمرو أربعة أسماء يعرف بها: عُريان، وزَبّان، وعثمان، والغالب عليه عند أهله وأولاده الذين يعرفونه به: محبُوب.

ولد أبوعمرو سنة ثمان وستين، عام وفاة ابن عبّاس. وقيل: ولد سنة سبعين.

وأخذ القراءة عن أهل الحجاز، وأهل البصرة. عرض بمكّة على مجاهد، وسعيد بن جبير، وعطاء، وعكرمة بن خالد، وابن كثير، وغيرهم. وقيل: إنه عرض على أبي العَالية الرّياحي، ولم يصح ذلك مع كونه ممكناً؛ فإنه كان ببلده، وأدرك من حياته نيفاً وعشرين سنة. وقيل: إنه عرض بالمدينة على أبي جعفر، ويزيد بن رُومَان، وشَيْبة بن نَصَاح.

وعرض بالبصرة على يَحيَى بن يعمر، ونصر بن عاصم، والحسن وغيرهم.

أنبئتُ عن ابن بوش عن أبي سعيد الصَّيْرفي عن الأهوازي، قال: اختلفت الروايات في أخذ أبي عمرو القراءة، على عشرين قولاً:

الأول: ما ثنا الغَضَائري، قال: حدثنا ابن هاشم الزَّعْفَراني، قال: حدثنا رَوْح، قال: حدثنا يعقوب الحَضْرَمِيُّ، قال: حدثنا عصمة بن عَزرَة الفقيمي، قال: قرأتُ القرآن على أبي عمرو بن العلاء، وأخبرني أنه قرأ على أبي العالية، وقال: قرأتُ القرآن على عُمر بن الخطاب أربع مرات. المحفوظ أن أبا العالية قرأ على أُبَيّ، وزَيد، وابن عباس؛ روى ذلك شعيب بن الحبحَاب عنه.

الثاني: رواية عبدالوارث عن أبي عمرو أنه قرأ على يحيى بن يَعْمَر، عن أبي الأسود.

الثالث: قول عبد الوَهَّاب الخفاف، قال: قرأتُ على أبي عمرو، وقرأ على نصر بن عاصم، عن أبي الأسود.

الرابع: قول الدُّوري عن اليَزيدي عن أبي عمرو أنه قرأ على مجاهد.

الخامس: رواية عُمر بن برزة، عن الدّوري عن اليزيدي، عن أبي عمرو، أنه قرأ على الحسَن، وقرأ على حِطّان عن أبي موسى.

السادس: أنه قرأ على سعيد بن جُبَيْر.

السابع: أنه قرأ على ابن كثير، وابن مُحَيْصِن، وحُمَيْد الأعرَج.

الثامن: قال حمّاد بن سلمة. رأيته يقرأ على ابن كثير، قلت: هذا كغيره من الأقوال.

التاسع: أنه قرأ على أهل المدينة ابن كثير، وغيره.

العاشر: أنه سمع قراءة طائفة، واختار منها.

الحادي عشر: قول اليزيدي: لا يحتاج أبو عمرو أن يقال له: عمّن أخذتَ؟.

الثاني عشر: بمعنى ما قبله.

الثالث عشر: أنه قرأ على أبي العالية، ويحيى بن يَعْمَر، وطائفة، ثم يطلع إلى قراءة الحجازيّين، فقرأ عليهم. إلى أن قال: القول:

التاسع عشر: قال ابن مجاهد: قرأ أبو عمرو على مجاهد، وسعيد بن جُبير، ويحيى ابن يعمر، وحميد بن قيس.

القول العشرون: قال الشَّذائي: قرأ على يزيد بن رومان، وشَيْبَة، وابن مُحَيصن.

قلت: فأكثر هذه الأقوال متداخلة، أو ليست متنافية.

وحدّث عن أنس إن صح ذلك، وعن عطاء بن أبي رباح، وأبي صالح السمَّان، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

وكان قليل الحديث جداً، بحراً في كلام العرب، صدوقاً، رأساً في القرآن.

قرأ عليه خلق كثير، منهم: يحيى بن المبارك اليزيدي، وعبدالوارث التَّنُوري، وشجاع البلخِي، وابن المبارك، وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وعُبيد بن عَقيل الهلالي، ويُونس بن حبيب النحوي، وأبو زيد الأنصاري النحوي، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، وخارجة بن مُصعب السرخسي، وعصمة بن عُروَة الفُقَيْمِي شيخ محمد بن يحيى القُطَعِي، وعبدالله بن داود الخَرْيبي.

وأخذ عنه الحروف واللّغَات، وغير ذلك: أبُوعبيدة، والأصمعي، وشبابة بن سوّار، ويَعْلَى بن عُبَيْد، والعبّاس بن الفَضل الأنصاري، ومعاذ بن معاذ، وسَلام [١٦ ظ] أبوالمنذر، وعلي بن نصر الجَهْضَمي، ومحبوب بن الحسن، ومَعَاذ بن مسلم النحوي، وهارُون بن مُوسى، وطائفة.

قال الأهوازي: روى عنه القراءة عبدُ الوارث، واليزيديُّ، ثم سرد خمسة وسبعين إنسانًا.

قال أبو عمرو الدَّاني: يقال: إنه ولد بمكة في سنة ثمان وستين، ونشأ بالبصرة، وكان موته بالكوفة.

وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة.

قال أبو علي الأهوَازي: ثنا الغَضَائري، قال: حدثنا عبدُالله بن محمد بن هاشم الزَّعْفَراني، قال: حدثنا رَوْح بن عبدالمؤمن، قال: سمعتُ يعقوب الحَضْرَمي يقول: كان أبو عمرو بن العلاء قد أخذ القراءة عن أبي العَاليَة الرِّياحي، والحسَن البصري، ويحيى ابن يعمر، ونصر بن عاصم، وغيرهم. ثم إنه يطلع بعد ذلك إلى قراءة أهل الحجاز، فقرأ

على مجاهد، وسعيد بن جُبَيْر، وجماعة.

قال الأصمعي: سمعتُ أبا عمرو يقول: كنتُ رأساً، والحسَن البصري حَيٌّ.

قال اليزيدي: كان أبوعمرو قد عرف القراءات، فقرأ من كلّ قراءة بأحسنها، وبما تختار العرب، وبما بلغه من لغة النبي ﷺ، وجاء تصديقه في كتاب الله عزّ وجلّ.

اليزيدي عن أبي عمرو، قال: سمع سَعِيدُ بن جُبَيْر قراءتي، فقال: الزم قراءتك هذه.

أخبرنا أبو المحاسِن بن أبي الحرم، وأبو علي بن الخلاّل، قالا: أنا جعفر بن علي، قال: أنا أبو طاهر السِّلفي، قال: أنا عبدالرحمن بن حَمْد، قال: أنا أحمد بن الحسين الدينوري، قال: قرأتُ على الحسين بن محمد بن حبش، قال: قرأتُ على موسى بن جرير الرقي، قال: حدثني عبدالملك بن عبدالحميد الميموني، قال: قلت لأحمد بن حنبل: أيّ القراءات تختار لي؟ قال: قراءة أبي عمرو بن العلاء، لغة قريش والفصحاء من الصحابة.

وبه إلى الرقي: حدثنا أبو شعيب السُّوسِي، حدثنا أبو محمد اليزيدي، عن أبي عمرو، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: كيف لا يكون له، يعني النبي ﷺ، أن يُغَل، وقد كان له أن يُقْتَل. قال تعالى: ﴿**وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ**﴾(١)، ولكن المنافقين اتهموا النبي ﷺ في شيء فُقِدَ، فأنزل الله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ**﴾(٢)، يعني أن يخُون.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن سنة ثلاث وتسعين، قال: أنا عبدالله بن أحمد الفقيه سنة عشرين وستمائة، قال: أنا محمد بن عبدالباقي، قال: أنا علي بن أيّوب، قال: أنا الحسَن بن أحمد، قال: أنا أبوسَهْل القطّان، حدثنا عبدالله بن رَوْح، قال: حدثنا شَبَابَة، قال: حدثنا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قال: منْ حَلَف، فقال: إن شاء الله فلا حنث عليه.

فهذا من أعلى ما يقع لنا رواية أبي عمرو.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب بنت الشّعري، قالت: أنا أبو بكر بن جامع الفارسي، قال: أنا أبو صالح المؤذّن، قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن أحمد الرَّازي بها،

قال: أنا أبُو بكر محمد بن محمد المقرئ، قال: ذكر أحمد بن موسى بن مجاهد عن أبيه، قال: كان أبو عمرو بن العلاء لا يؤمّ، فاضطُرّ يوماً حتى قُدّم إلى الصلاة. فقال للناس: استووا فغُشِي عليه، فمازال الدم يخرج من حلقه. فقيل له في ذلك، فقال: نعم، لما قلتُ لكم: استووا وقع بقلبي من الله خاطر كأنه يقول: عَبْدي، هَل استويتَ لي طرفة عين حتى تقول لخلقي: استووا.

وقد روى أبو عمرو أيضًا عن عدّة من أقرانه؛ كداود بن أبي هند، ورؤبة بن العجاج، وابن أبي لَيْلَى القاضي، ومَعن بن محمد الصَّادق، ويُونس بن عبيد، وهِشام بن عروة. وحدّث أيضًا عن أبي رجاء العطاردي، ومجاهد، والحسن، ومحمد، وابن المنكدر، والزهري. وتنزل إلى الرواية عمن هو أصغر منه؛ كنَهْشل بن سعيد، وصخر بن جُوَيْرِية.

روى عنه أيضاً أبو عمرو الشَّيباني إسحاق بن مُرَار، وحمّاد بن زيد، وأبو أسامة، وشعبة، وعفَان بن سيّار الجُرَجاني، وعيسى بن يُونس، ومعتمر بن سُلَيْمان، ووكيع، ويحيى بن حفص الأسدي الرّازي، وعدة.

قال أبو حاتم: سئل يحيى بن معين عن أبي عمرو بن العلاء وأخيه أبي سُفيان، فقال: ليس بهما بأس، وقال زُهير بن حَرب: كان أبوعمرو لابأس به، ولكنه لم يحفظ. قال الأصمعي، قال أبو عمرو: نظرتُ في هذا العلم قبل أن أختتن. قال أبو عمرو [١٧ و] الشيباني: ما رأينا مثل أبي عمرو بن العلاء.

الكديمي عن الأصمعي، قال: مرض أبو عمرو، فأتى أصحابُه سوى رجُل منهم، ثم جاءه بعدُ، فقال: أريد أُسامِرك الليلة، فقال: أنتَ معافى وأنا مُبتلى، والعافية لا تدعك تسهر، والبلاء لا يدعني أنام، والله أسأل أن يسوق إلى أهل العافية الشكر، وإلى أهل البلاء الأجر.

أبو العَينَاء عن الأصمعي عن أبي عمرو، قال: مَن عرف فضل مَن فوقه عرف له من دونه ومَنْ جَحَد جُحِدَ.

وروى محمد بن صالح بن النطاح عن أبي عُبيدة، قال: خرج أبو عمرو بن العلاء إلى دمشق إلى عبدالوهاب بن إبراهيم يحتذيه، ثم رجع فمات بالكوفة.

قال أبُو عُبَيْدة: فحدثني يُونس أن أبا عمرو كان مُغشى عليه ويفيق، فأفاق فإذا ابنه بشر يَبكي، فقال: ما يُبْكيك وقد أتَتْ عليّ أربع وثمانون سنة. وأما الأصمعي فقال: توفي عن ستّ وثمانين سنة. وقال ابن قُتَيْبَة: توفي وهو مسافر بطريق الشام. وقال خليفة بن خيّاط: مات هو وأخوه أبو سُفيان في سنة سبع وخمسين ومائة. قال الحافظ ابن عساكر: وفد أبو عَمْرو على هشام بن عبدالملك، ثم قدم على عبدالوهاب.

أبو عُبيد: حدثني شُجاع بن أبي نصر، وكان صدوقاً، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فعرضتُ عليه أشياء من قراءة أبي عمرو فما ردّ عليّ إلا حرفين، أحدهما: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾(٣)، والآخر ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾(٤) فإن أبا عمرو قرأ: «نَنْسَأْها».

ابن مجاهد: ثنا جعفر بن محمد، قال: قال محمد بن بشير: قال سُفيان بن عُيَينة: رأيتُ رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، قد اختلفَتْ عليّ القراءاتُ، فبقراءة مَن تأمرني أن أقرأ؟ فقال: اقرأ بقراءة أبي عَمرو بن العلاء(٥).

وقال وَهْب بن جرير: قال لي شُعبة: تمسّكْ بقراءة أبي عمرو، فإنها ستصير للناس إسناداً.

وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ به لقرأتُ حرف كذا وحرف كذا. وسمعتُه يقول: خذ الخير من أهله ودَع الشرَّ لأهله.

قال وكيع قدم أبو عمرو بن العلاء الكوفة، فاجتمعوا إليه كما اجتمعوا على هِشَام ابن عُروة.

أبو العَيْناء عن أبي عُبيدة، قال: كان أبوعمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية وأيّام العرب والشعر وأيام الناس.

أبو العيناء عن الأصمعي قال: قال لي أبو عمرو لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلتُ. لقد حفظتُ في علم القرآن أشياء لو كُتِبَتْ لما قَدَرَ الأعمش على حملها.

أبو حاتم الرازي: ثنا الأصمعي، قال: لَقِيَني أبو عمرو، فأخذتُ يدَه لأقبلها فسَبَقَني فقبل يدي، ثم قال: أنتَ أحق بهذا؛ لأنك خلف ونحن سلف، ثم قال: أكثِرِ التردَادَ

إلى المربد، فإنه يجلو البصر، ويجلب الخير، ويجمع ربيعة ومضر. ثم نظر فلم ير عليّ عمامة، فقال: عليك بالعمامة فإنها تزينُ الهامة وتزيدُ في القامة. ثم قال لي: كيف حالك؟ فذكرت له إضاقة، فأعطاني مائتي دينار. ثم قال: لا تمشِ إلا في فائدة أو عائدة أو مائدة.

قال إبراهيم الحربي وغيره: كان أبو عمرو بن العلاء من أهل السُّنّة. وقال اليزيدي ومحمد بن حفص، تكلّم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة، فقال أبوعمرو: إنك لألكن الفهم إذا صَيَّرت الوعيد الذي في أعظم شيء مثله في أصغر شيء، فاعلم أنّ النهي عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله تعالى عنهما لتتمّ حجته على خلقه، ولئلا يُعدَل عن أمره. ووراء وعيده عفوه وكرمه، ثم أنشد:

وَلا يَرْهَبُ ابنُ العمِّ مَا عِشْتُ صولتي
وَلا أختَشِي مِن صَولةِ المتهَدِّدِ
وإني، وإنْ أوعدْتُه أو وَعَدْتُه
لَمُخْلِفُ إيعادِي وَمنجِزُ مَوعِدِي

فقال عمرو: صدقت، وقد يَمتَدح العرب بالوفاء بها جميعاً، كقولهم:

لا يخلف الوعدَ والوعيدَ، ولا
يَبِيتُ من ثأره على فَوتِ

فقد وافق هذا قول الله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾(٦). فقال أبو عمرو: قد وافق الأول إخبار رسول الله ﷺ، والحديث [١٧ ظ] يفسرّ القرآن.

قال الأصمعي: كنتُ إذا رأيت أبا عمرو يتكلّم ظننتُه لا يعرف شيئاً، كان يتكلّم كلاماً سهلاً، وكان له كلّ يوم فلس لكوز وبفلس ريحان، فيشرب بالكوز يوماً ويهبه، ويأمر الجارية فتدقّ الريحان إذا جف في الأشنان.

وقال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف، ثم تنسّك فأحرقها. وكان من أشراف العرب ووجوههم.

قال الأصعمي: قال أبو عمرو: إنما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال.

وقال أبو عبيدة: ثنا أبو عمرو، قال: أخافنا الحجاج، فهرب أبي نحو اليمن، وهربتُ معه، فبينا نحن نسير إذا أعرابي ينشد:

لا تَضيقَنّ بالأمور فقد تُفْـ
ـرَجُ غَمَّاؤُها بغير احتِيَالِ
رُبّما تجزَع النفوسُ من الأمْـ
ـرِ لهُ فَرجة كحلّ العِقالِ

فقال له أبي: ما الخبرُ؟ قال: مات الحجاجُ، فكنت بقوله: فَرجة أسرَّ مني بقوله: مات الحجاج. والفُرجة، بالضم، من الحائط، وبالفتح، من الهمّ.

وقال إبراهيم بن عمرو العَدوي: سمعت أبا عبيدة يقول: كان أبو عمرو أعلم الناس بأيام العرب، وبالقرآن والشعر. وكان من التابعين؛ سمع أنسًا، وكان رأساً في زمن الحجاج. وكانت كتبه قد ملأت بيته إلى سقفه، ثم نسك وتفرّد للعبادة، وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث، وأحرق كتبه، فلما أسنّ اختلط بالناس واحتاجوا إليه، فعوّل على حفظه، فملأ به كتبَ الناس، ووقع عليه الإجماع.

علي بن أحمد بن مروان البَزّاز: ثنا أبو خلاّد سُليمان بن خلاّد، قال: سمعتُ اليزيدي يقول: سألتُ أبا عمرو بن العلاء أن يصلّي بنا، وكان يكره الإمامة، فتقدم إلى المِحراب ثم غُشِي عليه، فقيل له في ذلك، فقال: لما قلت "استووا رحمكم الله تعالى"، خيِّل إليَّ واعظ من نفسي يقول: هل استويت لله طرفة عَيْن؟!

وعن الأصمعي، قال: كان نقش خاتم أبي عمرو:

وَإنّ امرأً دنياه أكبرُ همِّه
لمُسْتَمْسِكٌ منها بحبل غُرورِ

قال يحيى بن معين: أبوعمرو ثقة، وقال أبوحاتم: لا بأس به.

قلت: ليس له في الكتب الستّة شيء.

وعن أبي عمرو، قال: نظرتُ في هذا العلم قبل أن أختَن، ولي أربع وثمانون سنة.

ابن مجاهد: ثنا جعفر بن محمد عن أحمد بن الأسود أن أبا عمرو بن العلاء كان متوارياً، فدخل عليه الفرزدق فأنشده(٧):

مَـا زلتُ أفـتح أبوابًا وأُغْلِقُـهـا
حَـتّى أتَيتُ أبا عـمرو بن عَـمَّـارِ
حتى أتيتُ فتى ضَخْماً دَسِيعَته
مـرٌّ المريرة حُـرٌّ وابنُ أحـرَارِ
تنمِيهم مـازِنٌ في فـرعِ نَبْعَتِهـا
جـدٌّ كـريم وعَـود غـيرُ خَـوَّار

قال أبوعبيدة: حدّثني عِدّة عن أبي عمرو أنه قرأ القرآن على مجاهد. وقال بعضهم: وعلى سعيد بن جُبَير، قال ابن مجاهد: حدّثونا عن محمد بن سلاّم، قال مرّ أبو عمرو على مجلس، فقال رجُل من القوم: ليت شعري مَن هذا؟ أعرابي أم مولى، وهو على بغلة، فقال: أما النسبَ ففي مازن، والولاء ففي العَنبر، ثم قال للبغلة: عَدَسْ(٨)، ومضى. قال ابن مجاهد: وحدّثني بعض أصحابنا عن أبي بكر بن خلاد عن وكيع، قال: قرأتُ على قبر أبي عمرو بالكوفة، «هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بني حنيفة».

قلت: إنْ صحّ هذا، فلعلّه أراد ولاء الحِلْف.

ابن دريد ثنا أبوحاتم عن أبي عُبيدة، قال: قال أبو عمرو بن العلاء: أنا زدتُ هذا البيت في أول قصيدة الأعشى، وأستغفر الله تعالى منه(٩):

وأنكرَتْني وَمَا كـانَ الّذي نَكِرَتْ
مِنَ الحـوَادِثِ إلا الشَّيْبَ والصلَعَا

قال الأصمعي وغيره: توفي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة. قال أبو جعفر في «الاقتصاد» له: ولم يختلف أن أبا عمرو مات بالكوفة.

[٤٣] [٥] عَطِيَّة

ابن قيس الكلابي(١) الدّمشقي، الإمام، شيخ القرّاء بدمشق بعد ابن عامر.

قال دُحَيْم: كان شيخًا مُسِنًا، غزا مع أبي أيّوب الأنصاري، وروى عن معاوية

وعبدالله بن عمرو وعطية السَّعْدي وقزعة بن يحيى.

قال أبو مُسهر [١٨و] الغَسَّاني: مولد عَطِية في سنة سبع في حياة رسول الله ﷺ.

قلتُ: هذا بعيد جداً.

وقد قرأ القرآن على أمّ الدرداء وغيرها.

قرأ عليه الحسَن بن عِمْرَان العسقلاني، وعلي بن أبي حَمَلَة، وحدّث عنه عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر، وعبدالله بن العلاء بن زبر، وسعيد بن عبدالعزيز وجماعة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال عبدالواحد بن قيس: كانوا يصلحون مصَاحِفَهم على قراءة عطية بن قيس.

قال ولده سعد: مات أبي في سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن مائة سنة وأربع سنين، رحمه الله تعالى.

وقال أبو محمد بن حزم في «طبَقات القُرَّاء»، له، وهو كراس: إن عطية بن قيس جمع القرآن في إمرة معاوية قُبَيْل خلافته، وكان إمامًا في القراءة، أخذها عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، كذا قال ابن حزم، ثم قال: وعن أمّ الدَّرداء هُجَيْمَة الأوصَابِيَّة تابعيَّة.

[٤٤] [٦] يَحْيَى (٤)

ابن الحَارِث الذِّماري الإمام أبو عمرو الغَسَّاني الدمشقي، إمام الجامع ومقرئ البلد. وذِمار(١) قرية من قرى اليمن من أعمال صنعاء. قدم أبوه منها فولد له بدمشق يَحْيَى، فكان هو الذي خلف شيخه ابن عامر بدمشق في الإقراء، وتصدّر للأداء. وقيل: إنه قرأ أيضًا على واثلة بن الأسقع.

حدّث عن واثلة وسعيد بن المسّيب وأبي سلام ممطور الأسود وأبي الأشعث الصَّنْعَاني وسالم بن عبدالله والقاسم أبي عبدالرحمن، وعدّة.

قرأ عليه أئمة؛ منهم: عِرَاكُ بن خالد وأيّوب بن تَميم والوليد بن مُسلم ومدرك بن أبي سَعْد وسُوَيْد بن عبدالعزيز وهشام بن الغاز(٢) ويحيى بن حمزة القاضي وصدقة بن عبدالله السمين. وسمع منه الأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وصدقةُ بن خالد ومحمد ابن شُعَيب بن شابور وغيرهم. وله اختيار في القراءة، ذكره الهُذَلي في «كامله».

قال أبوحاتم: ثقة عالم بالقراءة في زمانه بدمشق.

ابن ذكوان عن أيّوب بن تميم، قال: كان يحيى بن الحارث يقف خلف الأئمة، لايستطيع أن يؤمّ من الكبر، فكان يردُّ عليهم إذا غفلوا.

قال سُوَيد بن عبدالعزيز: سألتُ يحيى بن الحارث عن عدد آي القرآن، فأشار إليّ بيده اليسار: ستة آلاف ومائتان وست وعشرون.

وقال مروان الطاطري: ثنا أبو عبدالملك القارئ، قال: حدّثنا يحيى بن الحارث، قال: لقيتُ واثلة بن الأسقع، فقلت: هل بايعت بيدك هذه رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: فأعطنيها حتى أقبلّها، فأعطانيها فقبّلتُها.

قال أبو حاتم الرازي: عاش يحيى الذّماري تسعين سنة، وقال خليفة: توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

قلت: خرجوا له في السُّنَن الأربعة.

## [٤٥]		[٧] نَافِـــع

ابن عبدالرحمن بن أبي نُعَيْم اللَّيْثي مولاهم المدني، الإمام أبو رُوَيم المقرئ المدني، أحد الأعلام، مولى جَعْوَنة بن شعُوب اللَّيثي، حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل: حليف أخيه العبّاس، وقيل: يكنى أبا الحسَن، وقيل: أبا عبدالرحمن، وقيل: أبا محمد وأبا عبدالله، وقيل: أبا نعيم، وأشهرها أبو رُوَيْم.

قرأ على طائفة من التابعين، بحيث إن أبا قرة موسى بن طارق الزبيدي قال: سمعتُه يقول: قرأتُ على سبعين من التابعين.

وكان نافع أسود اللون حالكًا، وأصله من أصبهان. قال أبو عمرو الداني: قرأ على عبدالرحمن الأعرج، وأبي جعفر وشيبة بن نِصاح ومسلم بن جُنْدَب ويزيد بن رُومان وصالح بن خوات.

قلتُ: وسمع من الأعرج، ونافع مولى ابن عمر وعامر بن عبدالله بن الزبير وأبي الزّناد وعبدالرحمن بن القاسم وغيرهم.

وأقرأ الناسَ دهراً طويلاً؛ فقرأ عليه من القدماء مالك وإسماعيل بن جعفر وعيسى بن

وَرْدَان واللَّيْث بن سَعد وسُلِيمان بن مُسلم بن جمّاز وغيرهم، وإسحاق المسيَّبي والواقدي ويعقوب بن إبراهيم بن سَعد وعيسى بن ميناء قالون وعثمان بن سعيد ورش وأبو مسهر الغساني وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وهو آخر من قرأ عليه وفاةً.

وحدّث [١٨ ظ] عنه خارجة بن مُصعب، وابنُ وَهْب وأشهب وخالد بن مَخْلَد وسعيدَ بن أبي مريم والقَعْنَبي ومروان بن محمد الطاطري، وسقلاب ومُعَلّى بن دحْية وكردم المغربي، والغاز بن قيس وخلق كثير، وكثير منهم قرأ أيضًا عليه وبعضهم حمل عنه الحروف.

قال سعيد بن منصور: سمعت مالكاً يقول: قراءة نافع سُنَّةٌ.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألتُ أبي: أي قراءة أحبّ إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم.

وقال مالك: نافع إمام الناس في القراءة.

وروى أبو خُلَيْد الدمشقي ـ واسمه عُتبة ـ عن الليث بن سعد أنه قدم المدينة سنة عشر ومائة، فوجد نافعاً إمام الناس في القراءة لا يُنازع.

قلت: المحفوظ عن الليث أنه قال: هذا في سنة ثلاث عشرة، هكذا رواه ابن وَهب وغيره عنه.

وقال أحمد بن هلال المصري، قال لي الشَّيْبَاني، قال لي رجُل ممن قرأ على نافع: إن نافعًا كان إذا تكلّم يُشَمُّ من فِيه رائحة المسك. فقلت له: يا أبا عبدالله، أو يا أبا رويم: أتتطيب كلّما قعدت تقرئ؟ قال: ما أمسّ طيباً، ولكني رأيت النبي ﷺ في النوم، وهو يقرأ في فيّ(١)، فمن ذلك الوقت أشمُّ من فيّ هذه الرائحة.

قلتُ: لا تثبت هذه الحكاية من جهة جهالة رُوَاتها(٢).

وقال الأصمعي عن فلان، قال: أدركتُ المدينة سنة مائة، ونافع رئيس في القراءة.

قلت: راويها مجهول.

وما قرأ نافع على المشائخ إلا بعد ذلك فضلاً عن أن يكون يقرئ .

قال الأصمعي، قال لي نافع: أصلي من أصبهان.

وروى هارُون بن موسى القروي عن أبيه، عن نافع بن أبي نعيم أنه كان يُجيز كلّ ما قُرِىء عليه إلاّ أن يسأله إنسان أن يقفه على قراءته فيقفه عليها.

وعن الأعشى، قال: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يسأله.

وقال نافع: تركتُ من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً. وجلستُ إلى نافع مولى ابن عمر، ومالك صبيٌّ، رواها الأصمعي عنه.

أبو مُصعب الزهري عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كنّا نقرأ على أبي جعفر القارئ، وكان نافع يأتيه، فيقول: يا أبا جعفر، ممن أخذت حرف كذا وكذا؟ فيقول: من رجُل قارئ مِن مروان بن الحكم. ثم يقول له: ممن أخذت حرف كذا وكذا؟ فيقول: مِن رجُل قارئ مِن الحجاج بن يوسُف. فلما رأى ذلك نافع تتبع القراءة يطلبها.

وعن الأصمعي، قال: كان نافع من القراء العباد والفقهاء، جالسته.

وقال إسحاق بن محمد المُسَيِّبي: قال نافع: قرأت على هؤلاء، فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذّ فيه واحد تركتُه حتى ألّفت هذه القراءة.

قال الأصمعي: سألت نافعا عن الذئب والبئر، فقال: إن كانت العربُ تهمزها فاهمزها.

يونس بن حبيب عن قتيبة بن مهران، قال: حدثنا سليمان بن مسلم بن جمّاز، قال: سمعت نافعاً يقول إنّ هذا القرآن العظيم جاء من عند عظيم. فإذا قرأت فلا تَشْتَغِلَنَّ بغيره، وانظُرْ مَن تخاطب، وإيّاك أن تملّ منه أو تُؤْثر عليه غيره، فإني لم أزل أتردد إلى الأعرج حتى قلتُ: حسبي منك.

قلت: نافع معدود في صغار التابعين؛ فإنه روى حديثاً عن أبي الطفيل، إلا أنه من وجه لا يصح.

أنبئتُ عن يحيى بن بوش عن أبي سعد الصيرفي عن أبي علي الأهوازي، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن محمد بن خلاد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال أنا ابن وَهْب، قال: حدثنا زياد بن يونس، قال: قال لنا نافع: أرسَلَ إليَّ بعض الخلفاء مصحف عثمان لأصلحه، فقلت له: إن الناس

يقولون: إن مصحفه كان في حجره حين قُتِل، فوقع الدم على قوله: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(٣). قال نافع: فنظرتْ عيني إلى الدم على ذلك.

روى الحلواني عن قالون أن نافعًا كان لا يهمز همزاً شديداً [١٦و] ويمدّ ويحقق القراءة ولا يشدّد، ويُقرِّب بين الممدود وغير الممدود.

قال عبيد بن ميمون النبّال: قال لي هارون بن المسيّب: قراءة مَن تقرأ؟ قلت: قراءة نافع. قال: فعلى من قرأ نافع؟ قلت: على الأعرج، وقال الأعرج: قرأتُ على أبي هريرة.

عثمان بن خرّزاد: ثنا عبدالله بن ذكوان، قال: حدثنا إسحاق بن محمد المسيّبي عن نافع، أخبره أنه أدرك أئمة يُقْتَدى بهم في القراءة، منهم الأعرج وأبو جعفر وشيبة ومسلم بن جُنْدَب وغيرهم.

قلتُ: روي أن نافعًا كان صاحب دُعَابَة وطيب خلق.

وثقه يحيى بن معين وابنه أحمد، فروى أبوطالب عن أحمد بن حنبل، قال: ليس هو في الحديث بشيء. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق.

قلت: ماخرجوا له شيئًا في الكتب الستة.

أخبرنا الأئمة: يحيى بن أبي منصور وعبدالرحمن بن محمد وعلي بن أحمد والمسلم بن محمد وأحمد بن عبدالسلام وغيرهم كتابة، قالوا: أنا عمر بن محمد، قال: أنا عبدالله الشيباني، قال: أنا محمد بن محمد، قال: أنا محمد بن عبدالله البزاز، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله الطيالسي، قال: حدثنا مطرف بن عبدالله المدني، قال: حدثنا نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، أنه كان إذا صلّى على الصبي الصغير، قال: اللهمّ بارك فيه وأورده حوض نبيه ﷺ. فهذا أعلى ما يقع لنا من حديث نافع الإمام. بيني وبينه سبعة أنفس، وبيني وبينه في التلاوة تسعة.

قال خلف البزّار: كان ابن كثير عطّاراً، وكان نافع مُحتَسِباً، وكان ابن عامر قاضياً، وكان عاصم تانيا(٤)، وكان أبو عمرو لغوياً، وكان حمزة زيّاتاً، وكان الكسائي معلّماً، رواها الأهوازي في «الإيضاح»، في آخر ترجمة أبي عمرو.

قال أبوأحمد بن عدي: ولِنَافع عن الأعرج نسخةُ مائة حديث، أنا بها جعفر بن أحمد عن أحمد بن محمد الرازي، عن سعيد بن هاشم، عنه. وله نسخة أخرى أكثر من مائة حديث عن أبي الزناد عن الأعرج رواها ابن أبي فديك عنه. وله من التفاريق قدرُ خمسين حديثًا أيضًا، ولم أر له شيئًا منكرًا، وأرجو أنه لا بأس به.

أخبرني عمر بن عبدالمنعم عن أبي اليُمْن الكندي، قال: أنا ابن تَوبة، قال: أنا الصَّريفِيْني، قال: أنا أبوجعفر الكتاني، قال: أنا ابن مجاهد، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن أبي بكر بن حمّاد المقرئ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبيه، قال: لما حضرتْ نافعاً الوفاةُ قال له أبناؤه: أوصنا، قال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾(٥).

قال: ومات سنة سبع وستين ومائة. قلت: كان من أبناء التسعين، رحمه الله تعالى.

[٤٦]		[٨] عيسى

ابن وَرْدان الإمام أبو الحارث الحَذَّاء المديني القارئ.

قرأ على أبي جعفر القارئ وشَيْبَة بن نَصَاح، ثم عرض على رفيقه نافع بن أبي نُعَيم، فهو من قدماء أصحابه، ولعلّه توفي قبل نافع.

روى عنه القراءة، عرضاً، إسماعيل بن جعفر وعيسى بن ميناء والواقدي، وغيرهم.

[٤٧]		[٩] أبانُ (م ٤)

ابن تَغْلِب الإمام أبوسَعْد، ويقال: أبو أمَيَّة الرَّبعي الكوفي القارئ.

أخذ القراءة عرضاً عن طلحة بن مصرِّف وعاصم بن بَهْدَلَة، وتَلقَّن من الأعمَش، وسمع من الحكم بن عُتيبة وعديَ بن ثابت وجماعة.

ومات في الكهولة قبل الأعمش.

روى الحروف سماعاً. وحدّث عنه شُعبَة وابن عُتيبة وعبدالله بن إدريس، وطائفة.

وهو ثقة في نقله، لكنه شيعي، لم يخرّج له البُخاري.

ولولا شهرته لحذفته، لأنه لم تتصل بنا قراءته.

مات سنة إحدى وأربعين ومائة.

## [٤٨]		[١٠] ابنُ أبي ليلَى (ع)

هو الإمام العلَم، قاضي الكوفة ومفتيها: أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لَيْلَى الأنصاري الفقيه المقرئ.

قرأ القرآن على أخيه عِيسَى وغيره.

قرأ عليه حمزة الزيّات، وهو حسن الحديث بالشدّة، لكنّه كبير القدر في الفقه، من نظراء أبي حنيفة.

يكنى أبا عبدالرحمن.

روى عن عطاء والشعبي والحكم وطبقتهم، ولم يدرك [١٩ظ] الأخذ عن أبيه؛ فإنه توفي وهذا طفل.

روى عنه شُعبَة وزائدة والسُفْيانان وأبو نعيم وطائفة.

قال أحمد بن يُونس: كان فقيه أهل الدنيا.

قلتُ: وقد قرأ أيضاً على الشّعبيّ القرآن عن قراءته على عَلْقَمَة، وقرأ أيضاً على المِنْهَال بن عَمرو عن سَعيد بن جُبير.

مات في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين ومائة.

مختلف في الاحتجاج به لسوء حفظه، وقد سُقتُ أخباره في التاريخ الكبير(١)، وفي كتاب الميزان(٢).

## [٤٩]		[١١] حَمـــزَة (م ٤)

ابن حَبيب بن عُمَارة بن إسماعيل الإمام أبو عُمَارة الكوفي التَّيْمي مولاهم القارئ العلاّمة، مولى آل عكرمة بن رِبْعي التيمي الزّيات، أحد القراء السَّبْعَة.

ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسنّ لا بالأخذ، فلعله رأى ابن أبي أوفى وأنساً.

قرأ القرآن عرضاً على الأعمش، وحُمْرَان بن أَعْيَن، وابن أبي ليلى، ومنصور، وأبي إسحاق وغيرهم. وقرأ أيضاً، فيما بلغنا، على طَلْحَة بن مُصرِّف، وجعفر بن محمد.

وتصدّر للإقراء مدّة، وأخذ عنه عدد كثير، وقد حدّث عن طلحة بن مُصرِّف، وحبيب بن أبي ثابت، والحكَم، وعمرو بن مرة، وعدي بن ثابت، ومنصور، وعدة.

قرأ عليه الكسائي وسليم بن عيسى، وهما أجل أصحابه، وعبدالرحمن بن أبي حماد وعابد بن أبي عابد والحسن بن عطية وإسحاق الأزرق، وعبيدالله بن موسى وحجاج بن محمد وإبراهيم بن طعمة ويحيى بن علي الخزاز (١) ـ والخزاز بمعجمات ـ وعبدالرحمن بن قلوقا وجعفر بن محمد الخَشْكي وعبدالله بن صالح العِجلي وحمزة ابن القاسم الأحوَل، وخالد بن يزيد، وحُسَين بن علي الجُعفِي، وأبو عُثمان عمرو بن ميمُون القَنَّاد وصبّاح بن دينار ومحمد بن واصل المؤدّب، ومحمد بن فُضَيْل الضبّي ومحمد بن حفص الحنفي شيخ لعَنْبَسَة بن النّضر ومحمد بن عبدالرحمن النحوي متّ، ومحمد بن الهيثم النّخعي.

ومن القدماء سُفيان الثوري وشريك ومِندل وأبو الأحوص وجرير بن عبدالحميد وزائدة بن قدامة ويُوسُف بن أسباط وإبراهيم بن أدهم، وغيرهم.

وحدّث عنه شُعَيب بن حَرب ويحيى بن آدم ووكيع وقَبِيْصَة بن عُقبة وابن فُضَيل وبكر بن بكّار، وخلائق.

وكان إماماً حجة قيّماً، يحفظ كتاب الله، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، عابداً، خاشعاً، متبتلاً، قانتاً لِلّه، ثَخِيْنَ الورع، عديم النظير.

قال البخاري: حمزة بن حبيب الزيّات مولى بني تيم الله بن ربيعة. وقال سليم: هو حمزة مولى بني تيم الله بن ثَعْلَبة بن عُكابة. وقال محمد بن الحسَن النقّاش: مولى بني عِجْل، من وَلد أكثم بن صيفي.

وقال غيره: كان حمزة يجلب الزيتُ من العراق إلى حُلْوَان، ويجلب من حُلْوَان الجوز والجُبن إلى الكوفة.

قال أبو عُبَيد: حمزة هو الذي صار عُظمُ أهل الكوفة إلى قراءته من غير أن تُطبق عليه جماعتُهم. يُشير أبو عبيد إلى أن بعض الأئمة لم يرض قراءته.

وعن شعيب بن حرب، قال: أمّ حمزة الناس سنة مائة، قال: ودرس سفيان على حمزة القرآن أربع دَرَسات.

قال أبو عمر الدُّوري: ثنا أبو المنذر يحيى بن عَقيل، قال: كان الأعمش إذا رأى حمزة قد أقبل، قال: وبشّر المُخْبِتِين، هذا حبر القرآن.

وعن مندل، قال: إذا ذُكر القراء، فحسبك بحمزة في القراءة والفرائض.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي: ثنا أبي، قال: حمزة كان سنة بالكوفة وسنة بحُلْوَان. فختم عليه رجُل من أهل حُلوان من مشاهيرهم، فبعث إليه بألف درهم، فقال لابنه: قد كنت أظنّ لك عقلاً، أنا آخذ على القرآن أجراً، أرجو على هذا الفردوس.

قال عبدالله العجلي: ومات حمزة فترك عليه من الدَّين ألف درهم، فقضاها عنه يعقوبُ بن داود.

قال عبدالله: وقال أبوحنيفة لحمزة: شيئان غَلَبْتَنَا عليهما، لَسْنَا نُنَازِعُك فيهما: القرآن والفرائض.

قال عبدُالله، قال حمزة: نظرتُ في المصحف حتى خشيتُ أن يذهب بصري. قال: وكان مصحفه على هجاء مُصحف ابن الزبير(٢). وقال: إنما تعلمتُ جودة القراءة على ابن أبي ليلى. قال: وقرأ على ابن أبي ليلى [٢٠ و] فأخطأ فلم يردّ عليه، فقال: ما لك لم تأخذ عليَّ؟ قال: خفتُ الله أن تكون أنت المُصيبَ وأنا المخطئ.

قال أحمد بن زُهَير وعُثمان الدَّارمي، قال ابن مَعين: حمزة ثقة.

وقال الثوري: غلب حمزة الناسَ على القرآن والفرائض.

وقال عبيد الله بن موسى: ما رأيت أحداً أقرأ من حمزة.

أخبرنا عمر بن عبدالمنعم الطائي، قال: أنا زيد بن الحسن كتابةً قال: أنا ابن تَوْبَة، قال: أنا الصَّريفيني، قال: أنا عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو بكر بن مجاهد، قال: حدّثني ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا الطيب بن إسماعيل عن شُعيب بن حرب، قال: سمعت حمزة يقول: ما قرأتُ حرفاً إلا بأثر.

وبه قال ابن مجاهد: ثنا مُطَين، قال: حدثنا عُقْبَة بن قَبِيصَة، قال: حدثنا أبي، قال: كنّا عند سُفيان الثوري فجاء حمزة، فكلّمه فلما قام من عنده أقبل علينا سفيان، فقال: هذا ماقرأ حرفا من كتاب الله تعالى إلاّ بأثر.

وبه قال: حدثني محمد بن عيسى، حدثنا أبوهشام، حدثنا سليم عن حمزة: أنه كان إذا قرأ في الصلاة لم يكن يهمز.

وبه قال: حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: قال محمد بن الهيثم: أخبرني إبراهيم الأزرق، قال: كان حمزة يقرأ في الصلاة كما يُقرأ، لا يدع شيئاً من قراءته فذكر الهمز والمدّ والإدغام.

وبه قال: وحدثني عليّ بن الحسين، قال: سمعت محمد بن الهيثم يقول: حدثني عبدالرحمن، قال سمعتُ حمزة يقول: إن لهذا التحقيق منتهى ينتهى إليه، ثم يكون قبيحاً مثل البياض له منتهى، فإذا زاد صار بَرَصاً، ومثل الجُعُودَة لها منتهى ينتهى إليه، فإذا زادت صارت قططاً.

وأخبرنا أحمد بن عبدالرحمن العَلَوي وأحمد بن محمد الحافظ، قالا: أنا عبدالله ابن عمر، قال: أنا عبدالأول بن عيسى، قال: أنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنا عبدالرحمن بن أبي شريح، أنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن مُسْهِر، قال سمعتُ أنا وحمزة الزيّات من أبان بن أبي عيّاش خمسمائة حديث، أو ذكر أكثر، فأخبرني حمزة الزيّات، قال: رأيتُ النبي ﷺ في المنام فعرضتُها عليه فما عرف منها إلا اليسير: خمسة أو ستة أحاديث، فتركتُ الحديث عنه، رواها مسلم في صدر صحيحه(٣) عن سويد.

قال عبيدالله بن مُوسى: كان حمزة يقرئ القرآن حتى يتفرق الناس، ثم ينهض فيصلي أربع ركعات ثم يصلي ما بين الظهر والعصر، وما بين المغرب والعشاء، وحدثني بعض جيرانه أنه لا ينام الليل، وأنهم يسمعون قراءته يُرَتِّل القرآن، رواه محمد بن علي ابن عنان، عنه.

قال أبو عمر الدُّوري: قال حمزة: ترك الهمز في المحاريب من الأستاذية.

قلت: يعني بذلك تخفيف الهمز بشروطه، وبما صحت به القراءة، لا أنه يترك كلّ همز في القرآن.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: أكرهَ من قراءة حمزة الهمز الشديد والإضجاع(٤). قلت: يريد السكت والإمالة. وهكذا كرهَ عبدالله بن إدريس الأَوْدي، وأبو بكر بن عيّاش وغير واحد قراءة حمزة(٥)، والآن فقد انعقد الإجماع على صحة

قراءة حمزة، ولله الحمد، وإن كان غيرها أفصح منها وأولى. فروى البزي عن الحميدي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحُوَيْطِبي، قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول: قراءة حمزة بدعة.

وقال ابن أبي داود: ثنا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: لو صلّيت خلف مَن يقرأ قراءة حمزة لأعدتُ الصلاة. قلت: هذا تنطّع مردود.

قال القاضي أبو يعلى الحنبلي في «المجرّد»: وما خرج عن مصحف عثمان، وصحت به الرواية، واتصل سنده، فقرأ به في صلاته فعلى روايتين: إحداهما أن الصلاة صحيحة؛ لأنها قراءة مأثورة، والثانية لاتصح؛ لأنهم أجمعوا على تركها. قلت: هذا متناقض، ثم قال: ونقل عنه كراهية قراءة حمزة والإدغام. وهل ذلك كراهية تحريم على روايتين؛ ففي موضع، قال: يصلى خلف من يقرأ بها ولا يبلغ بها. هذا يعني الامتناع من الصلاة. ونقل عنه: لا يصلى خلف مَن يقرأ بها. ونقل عنه أيضًا [٢٠ ظ] كراهية قراءة الكسائي، واختياره من القراءات قراءة نافع ثم عاصم.

وذكر أبو الحسين بن المنادي في «الانتصار لقراءة حمزة» كلامًا عن أحمد في تسهيله لقراءة حمزة، وقال: ثنا سليمان بن يحيى الضَّبِّي، قال: حدثنا أبوحمدُون الطيب، قال: سألتُ أحمد بن حنبل: ما يُكْرَهُ من قراءة حمزة ؟ قال: الكسر والإدغام. فقلتُ: بسم الله الرحمن الرحيم، أين الألف؟ فقال: إن كان هكذا فلا بأس. وحدثني الضبي، قال: حدّثنا عبدالله بن يزيد جارُ محمد بن الهيثم المقرئ، قال: أتيت أحمد مع محمد بن الهيثم، فسألته: ما يُكره من قراءة حمزة؟ قال: الكسر والإدغام. فقال ابن الهيثم: ثنا خلف بن تميم، قال: كنتُ أقرأ على حمزة، فمرّ به الثوري، فجلس إليه وسأله عن مسألة. فقال: يا أبا عُمَارة، أما القرآن والفرائض فقد سلمناها لك، فقال أحمد ابن حنبل: أنتم بالقرآن أعلم وأنتم أهله. وثنا الضبي قال: حدثني الفضل بن زياد، قال: كلّمني أحمد في أن أصلّي به في رمضان. فقلتُ: لستُ أقرأ إلا بقراءة حمزة، فما تكره منها؟ قال: الكسر والإدغام. فصليتُ به فما قرأتُ إلا بقراءة حمزة، إلا أني كنتُ إذا مررتُ بكاف وطاء وشبه ذلك، أفتح.

وحكى ابن المنادي، قال: رُوِي لنا عن أحمد أنه قال: أحِبُّ أن يُرفَع من الأرض، قبل أن أموت، ثلاثة: كلامُ منصور بن عمّار، ورأي شخص، وقراءة حمزة.

ويروي عن زيد بن ثابت مرفوعًا، قال: نزل القرآن بالتفخيم فالأشبه موقوف. وعن سُليمان بن أرقم عن الزهري عمن حدثه، عن ابن عباس قال: نزل القرآن بالتفخيم والتثقيل، نحو الجمعة والزهرة وأشباه هذا من التثقيل؛ سندُه واهٍ.

قال أبو يعلى: القارئ لحمزة يتجاوز حدّ التوسط كالتمطيط، والتشديق، والتنطع، والصاح، والمدّ، والتزحُّر، والتقعُّر، والتذكرُّ، ويبلغ بالهمز حدّ حجر وقع على طست، وبالسكت على السواكن والكسر لذوات الياء في صفات يسمج نعتها(٦).

وقد روى عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن إدريس عن الأعمش أنهم ذكروا عنده الهمز، فقال: لقد أدركتُ مَن قرأ في زمن عمرو وكانت قراءتهم سهلة لينة. ولأن عاصماً أقرب إلى الصحابة منه، بينه وبين عليٍّ أبوعبدالرحمن، وبينه وبين ابن مسعودٍ زرٌّ بن حُبَيْش. ولأن السلف كرهوا قراءته؛ قال الحُمَيْدي: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: لو صلّيتُ خلف إنسان يقرأ قراءة حمزة لأعدتُ صلاتي. وروى يعقوب الدورقي، قال: سمعت ابن مهدي يقول: ما يعجبني أن أصلي خلف من يقرأ بقراءة حمزة. وقال الحُميدي: سمعت محمد عبدالله الحُوَيْطبي، قال: سمعتُ أبا بكر بن عيّاش يقول: قراءة حمزة بدعة. وعن عُمر بن الكُمَيت قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول: إذا رأيتم الرجُل يقرأ قراءة حمزة، فأطرِقُوا له.

وروى هارُون بن حاتم عن أبي بكر بن عيّاش، قال: قلتُ لحمزة: ما هذه القراءة؟ فما كان له حجة. وروى رجُل عن يزيد بن هارون، قال: إذا رأيتم من يقرأ قراءة حمزة، فاعلموا أنه يريد الرياسة.

وحدّث سُليمان بن أبي شيخ عن يزيد بن هارون أنه أرسل إلى أبي الشعثاء بواسط: لا يُقرئ في مسجدنا قراءة حمزة.

وعن أبي إدريس أنه قال لحمزة: اتق الله؛ فإنك رجُل تتألّه، وليست هذه القراءة التي تقرأها ـ يعني الهمز والإضجاع بقراءة ابن مسعود ـ ولا غيره. فقال له حمزة: أما إني

أتحرج أن أقرأ بها في المحراب، ولئن رجعت من سفرتي لأتركنّها. فكان ابن إدريس يقول: ما أستجيز أن أقول لمن يقرأ بقراءة حمزة صاحبُ سنة هي.

وروى حاتم عن يحيى بن يمان، عن سُفيان، قال: ما ابتُلِيَ العباد ببليّة أعظم من رأي، وقراءة حمزة.

قال ابن قتيبة: من العجب أن حمزة يقرئ بطريقته ويكره الصلاة بها. قال: وكان ابن عُيينة يأمر بإعادة الصلاة لمن قرأ بها، ووافقه على ذلك كثير من خيار المسلمين، منهم بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل. وقال البَزّي: سمعتُ سفيان [٢١و] بن عُيينة يقول: لو صلّيتُ خلف مَن يقرأ بقراءة حمزة لأعدتُ.

وقال الأصمعي: قال الكسائي: قال لي حمزة: كيف ورد ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ وتقول: هذا عملك نصبٌ، يريد الكسائي أنّه لم يكن يحسن العربية، عنى بالنصب فتح جاء.

قال ابن مجاهد: قال محمد بن الهيثم: احتج من عاب قراءة حمزة بعبدالله بن إدريس، وأنه طعن فيها. وسببُه أن رجُلاً ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن إدريس فقرأ، فسمع ابن إدريس ألفاظاً فيها إفراط في المدّ والهمز وغير ذلك من التكلّف، فكره ابن إدريس ذلك وطعن فيه. قال محمد بن الهيثم: قد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه.

قلت: ومما أكرهه أنا من قراءته اتباعُ الرسم في كثير من الهمزات؛ مثل (يَجَرُون) في (يجأرون)، و(المَشْمَة) في (المَشْأَمَة)، و(ادارتُم) في (ادارَءْتُم)، وأشباه ذلك. ثم إن اتباع الرسم يحصل بتخفيف الهمز على القياس، ومنهم من يقول: كان حمزة رحمه الله تعالى قليل المعرفة بالعربية، فجاء في حروفه أماكن تحتاج إلى الاعتذار عنها. وهذا مردود عند الجمهور.

وحمزة فلا شك في ورعه ودينه ولا في حفظه لكتاب الله تعالى واعتنائه به، وقد بلغنا أنه رأى رب العزة في المنام؛ ولم يثبت إسناد ذلك، وهو منكر جداً، رواه أبوالطيّب بن غلبون، قال: أنا أبو بكر محمد بن نصر بن هارون السامرّي، قال: حدثنا وكيع القاضي، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: قال أنا مجّاعة بن الزبير، قال: دخلتُ على حمزة الزيّات وهو يبكي، فقلت: ما يُبكيك؟ قال: وكيف لا أبكي؟! إني رأيت

في منامي كأني عُرِضتُ على الله عزّ وجلّ، فقال لي: ياحمزة اقرأ القرآن، وذكر المنام. قال ابن غلبون وأنا السَّامرّي، قال: أنا سليمان بن حبيب، قال: حدثنا إدريس الحداد، قال: حدثنا خلف، فذكر منام حمزة أطول من هذا.

قلتُ: السَّامرّي مجهول. هكذا ذكره ابن النجّار، فأخاف لا يكون هو وضعه.

ورواه ابن سِوَار في «المُسْتنِير» عن عُتبة العثماني عن أبي الطيب، أنباني علي بن بَلَبَان، قال: أنا عبداللطيف بن محمد، قال: أنا أحمد بن المقرب، قال: أنا ابن سوار، قال: أنا الحسن بن علي بن عبدالله المقرئ، قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي طالب، قال: حدثنا عبدالله بن برزة الحاسب، قال: أخبرني جعفر بن محمد المعروف بالوزان، قال: أخبرني علي بن مسلم النخعي عن سليم عن حمزة، قال: قرأتُ على جعفر بن محمد بن علي القرآن بالمدينة، فقال: ما قرأ عليّ أقرأ منك، ولست أخالفك في شيء إلا في عشرة. قال حمزة: فقلت: جعلت فداكَ أخبرني بهنّ. قال: أنا أقرأ: (والأرحامَ)، نصبًا، وأقرأ: (نبشِّر)، مشددا، وأقرأ: (حتى يفجّر)، مشددا، و(حرام على قرية)، بالألف؛ و(يتناجون)، بألف؛ (وما أنتم بمصرخيَّ)، بالفتح؛ و(سلام على إل ياسين)، مقطوع؛ وهم آل محمد، و(مكر السيء)، بالخفض، وأظهر اللاَّم عند التاء والثاء والسين. وأفتح الواو من (ولدا) في القرآن كلّه. هكذا قرأ عليّ رضي الله تعالى عنه. قال حمزة: فهممتُ أن أرجِع عنها، وخيّرتُ أصحابي.

قلت: في صحة سندها نظر.

قال عبدالله بن صالح العجلي: قرأ أخ لي على حمزة فجعل يمدّ، فقال له: لا تفعل، أما علمتَ أن ما كان فوق البياض فهو برَص، وما كان فوق الجَعُودةِ فهو قطط، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

قال يعقوب بن شَيْبَة في مسند عليّ رضي الله تعالى عنه، لما ذكر حمزة: كان كثير من أهل العلم يتجنّبُ اختياره للقراءة لإفراطه في الكسر وغيره. وسألتُ ابن المديني، فجعل يذمّ قراءة حمزة، وقال: لم يقرأ على قراءة عبدالله، وإنّما هذه القراءة وضعها هو،

ولم يكن من أهل العلم. وما زلنا نرى الرجُل يقرأ قراءة حمزة، فإذا اتّبع العلم تركها. وما زلنا نسمع أصحابنا ينكرون قراءة حمزة. ثم قال ابن المديني: وإنما نُزِّل القرآن بلغة قريش، ولغة قريش التفخيم. وسمعتُ بِشر بن مُوسى يحدّث علي بن المديني، قال: حدثني [٢١ ظ] نوفل، فقال ابن المديني: نوفل ثقة. قال: سمعتُ عبدالله بن إدريس يقول لحمزة: اتقِ اللهَ؛ فإنك رجُل تتأله، وهذه القراءة ليست قراءةَ عبدالله، ولا قراءة غيره، فقال حمزة: أما إني أتحرّج أن أقرأ بها في المحراب. قلتُ: لِم؟ قال: لأنها لم تكن قراءة القوم. قلت: فما تصنع بها إذًا؟ قال: أما إنّي إن رجعتُ من سفري هذا لأتركنّها، فسمعت ابن إدريس يقول: ما أستجيز أن أقول لمن يقرأ لحمزة إنه صاحب سُنّة(٧).

قال هشام بن عمار: ثنا جُنَادة بن محمد المرّي، قال: سمعتُ سفيان بن عُيينة يقول: لا تصلوا خلف من يقرأ بقراءة حمزة.

ولما روى الأهوازي رواية الحُوَيْطِبي عن أبي بكر أن قراءة حمزة بدعة، أخذ الأهوازي يعتذر، فقال: يحتمل أنه أراد مدحها، كما تقول في الشيء إذا تناهى: هو بدعة.

قال يحيى بن مَعِين: سمعتُ محمد بن فُضَيْل يقول: ما أحسب أن الله تعالى يرفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

وقال إسحاق بن الجراح: قال خلفُ بن تميم: مات أبي وعليه دَيْن، فأتيتُ حمزة ليكلّم صاحب الدَّيْنِ. فقال لي: وَيْحَك: إنه يقرأ عليّ، وأنا أكره أن أشربَ من بَيْتِ مَن يقرأ عليّ الماء.

قال أسودُ بن سالم: سألتُ الكسائي عن الهمز والإدغام، ألكم فيه إمام؟ قال: نعم، هذا حمزة يهمز ويكسر، وهو إمام من أئمة المسلمين وسيّدُ القراء والزهاد، لو رأيته لقرّت به عينك من نُسكه.

وقال حسين الجُعْفِي: ربما عطش حمزة فلا يستسقي، كراهية أن يصادفَ مَن قرأ عليه.

قال جرير بن عبدالحميد: مرَّ بي حمزة، فطلب ماء، فأتيته به فلم يشرب لكوني أحضر القراءة عنده.

وعن حمزة الزيات، قال: إنما الهمز رياضة، فإذا حسنها القارئ سلمها.

وكان شعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث: ألا تسألوني عن الدرّ: قراءة حمزة.

وقال النسائي: حمزة الزيّات ليس به بأس.

قلت: حديثه مخرج في صحيح مسلم، وفي السنن الأربعة.

خلف بن هشام عن سليم، قال: قرأ حمزة على الأعمش وابن أبي لَيْلَى، فما كان من قراءة الأعمش فهي عن ابن مسعود، وما كان من قراءة ابن أبي ليلى فهي عن عليّ.

قال سليم عن حمزة: قرأت القرآن أربع مرات على ابن أبي لَيْلَى.

هارون بن حاتم: ثنا الكسائي، قال: قلت لحمزة: على مَن قرأتَ؟ قال: على ابن أبي ليلى، وحُمرَان بن أَعْيَن. قلتُ: فحُمْران على مَن قرأ؟ قال: على عُبَيد بن فضيلة. وقرأ عُبَيْد على عَلقَمة. قال: وقرأ ابن أبي ليلى على المِنْهَال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن أبيّ بن كعب.

وروى عُبَيد بن موسى والحسَن بن عطية وغيرهما، قالوا: قرأنا على حمزة، وقرأ على حُمْرَان وابن أبي ليلى والأعمش وأبي إسحاق. فأما حُمران فقرأ على يَحْيَى بن وثّاب. وأما الأعمش فقرأ على زِرّ وزيد بن وَهْب والمِنهال ابن عمرو. وقرأ زيدٌ وزِرّ على ابن مسعود.

وقال الأعمش: قرأ يحيى على علقمة والأسود وعُبَيْد بن فَضِيلة ومسروق وعُبَيدة. قالوا: وقرأ الأعمش أيضًا على إبراهيم. وأما أبوإسحاق فقرأ على أصحاب عليّ، وابن مسعود. وأما ابن أبي لَيْلَى فقرأ على الشَّعْبي.

قلت: جاءت أخبار أُخر تُؤذن بقراءة حمزة على الأعمش، ورُوِيَتْ أخبار بخلاف ذلك، فالله تعالى أعلم.

قال محمد بن يحيى الأزدي، قلتُ لابن داود: قرأ حمزة على الأعمش؟ قال: مَن أين قرأ عليه، إنما سأله عن حروف.

وقال أحمد بن جُبَيْر الأنطاكي: ثنا حجاج بن محمد، قال: قلت لحمزة: قرأتَ على الأعمش؟ قال: لا، ولكني سألته عن هذه الحروف حرفاً حرفًا.

قال أبو عُبَيْد القاسم بن سلاّم: حدثني عدة من أهل العلم عن حمزة أنه قرأ على حُمران بن أعْيَن، وكانت هذه الحروف التي يرويها حمزة عن الأعمش إنّما أخذها عن الأعمش أخذاً، ولم يبلغنا أنه قرأ عليه القرآن من أوّله إلى آخره.

وقال يوسُف بن موسى: قيل لجرير الضبّي: كيف أخذتم هذه الحروف عن الأعمش؟ قال: كان إذا جاء شهر رمضان جاء أبوحيان التيمي وحمزة الزيّات، مع كل واحد منهما مصحف، فيُمْسِكان على الأعمش ويقرأ، فيستمعون قراءته، فأخذنا عنه الحروف من قراءته.

[٢٢و] قال سهل بن محمد التميمي: قال لنا سليم: سمعتُ حمزة يقول: ولدتُ سنة ثمانين، وأحكمت القراءة ولِي خمس عشرة سنة.

وقال ابن أبي الدنيا: حدثني محمود بن أبي نصر العجلي، قال: مات حمزة سنة ست وخمسين ومائة، وهكذا ورّخه فيها غير واحد. وقيل: توفي سنة ثمان وخمسين ومائة، وهو وَهْمٌ.

[٥٠] [١٢] **خَالِــدُ** (س ق)

ابن يزيد بن صالح بن صبيح، الإمام أبو هاشم المُري الدمشقي المقرئ. آخر أصحاب ابن عامر وفاةً.

قرأ القرآن على ابن عامر، وحدث عن مكحول وسالم بن عبدالله المحاربي، وطائفة.

قرأ عليه الوليد بن مسلم وولده عِرَاك بن خالد. وحدّث عنه أبو مُسهِر الغسّاني، ومروان بن محمد الطاطري، وعبدالله بن يوسف التنيسي، وآخرون.

وثقه أبوحاتم. وقال النسائي: ليس به بأس، وأخرج له في «سننه». وقال الدارقطني: يعتبر به.

قلت: عاش تسعاً وثمانين سنة، ومات سنة ست أو سبع وستين ومائة(*).

[٥١] [١٣] **سَعِيــدٌ** (م ٤)

ابن عبدالعزيز التَّنوخِيُّ مفتي دِمشق وعالمها مع الأوزَاعي.

أخذ عن مكحول وربيعَة القَصِير ونافع مولى ابن عمر والزُّهري وبِلاَل بن سَعد،

وجماعة. وقرأ القرآن على ابن عامر اليحصُبِي ويزيد بن أبي مالك.

قرأ عليه الوليد بن مُسلم وأبو مُسهِر الغسّاني.

وحدّث عنه من أقرانه: سُفيان الثَّوري وشُعْبَة. ومن غيرهم: ابن المبارك ووكيع وابن مهدي وأبو المغيرة الحِمْصِي ويحيى الوحاظي وأبو نصر التَّمار وأبُو اليَمَان ويحيى بن بشر الحريري، وخلق.

مولده سنة تسعين، في حياة الصحابة.

وقد استفتى عطاءً عن شيء في المناسك. قال أبو مُسهِر: ثنا سعيد، قال: سألتُ عطاءً عن الهَرْوَلة، وكنّا دهشنا عنها، فقال: لا شيء عليكم.

قد كان سعيد من حفاظ زمانه. روى مروان بن محمد عنه، قال: ما كتبتُ حديثاً قطّ. وقال أبو مُسهِر إنه سمع نحو ذلك من سعيد، ثم قال سعيد: لا يؤخذ العلم من صَحَفي.

قال أبوحاتم الرَّازي: كان أبو مُسهِر يقدم سعيداً على الأوزاعي. وقال أبو زرعة سمعتُ ابن مَعين يقول: الحجة مالك والأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز.

قال أحمد بن حنبل: ليس بالشام أصحّ حديثاً منه.

وقال الحاكم: سعيدٌ لأهل الشام كمالك لأهل المدينة.

وقال أبو زرعة ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، قال: كنت أسمعُ وقعُ دموع سعيد ابن عبدالعزيز على الحَصير في الصلاة. ورُوي عنه، قال: ما قمتُ إلى صلاة إلا مثلتْ لي جهنم. وقيل: كان يحيي الليل.

وقال أبو مُسهِر: لقد رأيتُني أقتصر على علم سعيد فما احتاج معه إلى أحد.

قال الوليد بن مُسلم وغيره: مات سنة سبع وستين ومائة.

[٥٢] [١٤] عِيْسَى (ت ٤)

ابن عُمر الهَمْدَاني الكوفي القارئ، مولى بني أسد، يكنَى أبا عمر.

قرأ القرآن على عاصم بن أبي النَّجُود، وطلحة بن مُصَرِّف، وسليمان الأعمش.

قرأ عليه الكِسَائي، وعُبيد الله بن موسى، وعبدالرحمن بن أبي حماد، ومتّ بن عبدالرحمن، وجماعة.

وحدث عن عطاء بن أبي رباح، وحمّاد بن أبي سليمان، وعمرو بن مُرّة، وغيرهم.

روى عنه ابن المبارك، وأبو نعيم، ووكيع، وخلاّد بن يحيى، ومحمد بن يوسف الفريابي، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وغيرهما.

روى عبدالرحمن بن أبي حماد عن سُفيان الثوري، قال: أدركتُ الكوفة وما بها أحد أقرأ من عيسى الهَمْدَاني.

وقال ابن مَعين: عيسى بن عمر الكُوفي، ثقة، همداني، هو صاحب الحروف.

وقال أحمد بن عبدالله العجلي: ثقة، رجُل صالح، رأس في القرآن، قرأ على عاصم والأعمش.

قال مطين: مات سنة ست وخمسين ومائة، رحمه الله تعالى.

[٥٣] [١٥] عِيْسَى

فأما عيسى بن عُمر الثقفي البصري النحوي، أبوعمر، شيخ العربية، فهو مؤلف كتاب «الجامع» وكتاب [٢٢ظ] «الإكمال» في النحو.

وقد قرأ القرآن على عاصم الجَحْدَرِي، ولكنه شهر بالعربية وسار ذكره.

أخذ القراءة عن الأصمعي، والخليل بن أحمد، وهارون بن موسى النحوي.

ومات في حدود الخمسين ومائة.

وله سيرة وحكايات في مناصحه ونطقه بوحشي اللغة.

وقد فقد الناس كتابيه المذكورين.

[٥٤] [١٦] شِبْل (خ د س)

ابن عَبّاد المكّي، مُقرئ الحرم.

قرأ القرآن على ابن كثير، وابن مُحَيصن. وحدّث عن أبي الطفيل وسعيد المَقْبري، وعَمرو بن دينار، وابن أبي نَجيح، وجماعة.

وتصدّر للإقراء مدّة. روى عنه القراءة عرضاً إسماعيل بن عبدالله القُسْط، وولده

داود بن شِبْل، وأبو الإخريط وَهْب بن واضح، ومحمد بن سبعون، وعكرمة بن سليمان، وآخرون.

وحدّث عنه سفيان بن عُيينة، وأبو أسَامة، وأبو نُعَيم، ورَوح بن عُبَادة، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وأبو حُذَيْفة مُوسى بن مسعود النَّهْدي، وعُبيد بن عقيل. وحدّث عنه من القدماء حمزة الزيّات.

قال ابن مَعين: ثقة.

وقال ابن مُجاهد: شِبْل هو مولى عبدالله بن عامر الأموي، وهو أجل أصحاب ابن كثير.

قلتُ: حديثه مخرج في البخاري، وسنن أبي داود، والنسائي.

وقد أرّخ بعضُهم وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة، وأظنه وهمًا، فإن أبا حُذَيفة إنّما سمع سنة نّيف وخمسين وبعدها، فيحرر هذا.

قال أبو داود: شبل ثقة، إلاّ أنه كان يرى القدر.

ووثقه أحمد.

وقال الأهوَازي: كان مولده سنة سبعين.

[٥٥] [١٧] مَعْـرُوفٌ (ق)

ابن مُشْكَان، الإمام أبو الوَليد المكّي، قارئ أهل مكة مع شبل.

عرض على ابن كثير. وحدّث عن مجاهد وعطاء، وغيرهما. قرأ عليه إسماعيل بن عبدالله بن قُسطنطين، وهو من رفقائه في الأخذ أيضًا. وقرأ عليه وَهْب بن واضح وغير واحد.

وحدّث عنه ابن المبارك، ومروان بن معاوية، ومحمد بن حنظلة المخزُومي، ومطرّف الشقري، وآخرون. وهو قليل الحديث، مقدم في القراءة، له في كتاب ابن ماجه حديث واحد.

وقد اختُلِفَ في ضبط اسم مُشكان، فقيل بالكسر. قال أبوعبدالله القَصَّاع: سألت شيخنا رضي الدين الشاطبي عن مُشكان، فقال لي: لايجوز كسر ميمه. وقال صاحب كتاب «المغني» في القراءات: هو معروف بن مُشْكَان بن عبدالله بن فيروز، مولى عامر

ابن نُفَيل الكِندي، أبو الوليد، من أبناء فارس الذين بعثهم كِسْرَى في السُفن لطرد الحبشة عن اليمن.

قرأ على ابن كثير، وعليه مدار قراءة قنبل.

ولد سنة مائة، هكذا قال القَصَّاع، وهذا لا يستقيم مع وجود روايته عن مجاهد.

وكانت وفاته سنة خمس وستين ومائة، رحمه الله تعالى.

[٥٦] [١٨] شَـهَـاب

ابن شُرْنَفَة المُجَاشِعِيَ البصري المقرئ.

من جلّة القراء بعد أبي عَمرو بن العلاء بالبصرة.

قرأ على أبي رَجَاء العُطَارِدي(١) فيما قيل. وقرأ على هارُون بن مُوسى الأعور، ومُعَلّى بن عيسى.

قرأ عليه سلاّم أبو المنذر القارئ، ومسلمة بن عبدالله بن محارب الفهري، ويعقوب الحضرمي. عرض عليه يعقوب ختمة في خمسة أيام. وممن قرأ عليه سعيد بن مَسْعَدَة الأخفش.

وقد أخذ عن الحسن البصري وغيره. وولد في حياة أنس بن مالك.

روى عنه عبدالرحمن بن مهدي، وعفّان، وعلي بن عُثمان اللاَّحقي.

وكان من الصلحاء الصادقين.

وشُرنفة، قال ابن المنادي، بفتح النون وبضمها لغتان.

قلت: توفي سنة بضعة وستين ومائة.

[٥٧] [١٩] المُفَضَّلُ

ابن محمد الإمام أبو محمد الضبّي الكوفي المقرئ، من جِلَّة أصحاب عاصم بن أبي النَّجُود، وقرأ عليه.

وتصدّر للإقراء مدّة.

وحدّث عن عاصم وسماك بن حرب، وأبي إسحاق وغيرهم. وكان: أخبارياً علاّمة

موثقاً، كذا قال [٢٣و] أبوبكر الخطيب فيه. وأما أبوحاتم الرازي، فقال: متروك القراءة والحديث.

قلت: قد تفرّد عن عاصم بأحرف معروفة.

أخذ عنه الكِسَائي وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وجبلة بن مالك البصري وغيرهم، وحدّث عنه أبوالحسن علي بن محمد المدائني.

قال أبو حاتم السجستاني: هو ثقة في الأشعار، غير ثقة في الحروف. وقيل: إن ابن الأعرابي لحقه وحمل عنه، فالله تعالى أعلم.

وآخر أصحابه وفاة أبو كامل الفُضَيْل بن الحسين الجَحْدَري. قيل لما بلغ ابنَ المبارك موته، قال:

نُعِي لي رِجَالٌ، والمفضَّلُ مِنهُمُ
وكَيْفَ تَقَرّ العَيْنُ بَعْدَ المَفَضَّلِ

قال أبو زَيْد الأنصاري: سمعتُ المفضّل يقول: كنتُ آتي عاصماً أقرأ عليه، فإذا لم آته أتاني في بيتي.

قلت: توفي سنة ثمان وستين ومائة، رحمه الله تعالى.

[٥٨] [٢٠] المُفَضّلُ

ابن صدقة أبو حماد الحنفي الكُوفي.

قرأ القرآن على عاصم بن بَهْدَلَة فيما قيل؛ فإن ذلك ورد بإسناد مظلم فذكر أبو علي الأهوَازي، قال: قرأت بها القرآن على الغَضَائري، وقرأ على عبدالله بن هاشم الزَّعْفَرَانِي، عن قراءته على هارُون بن حاتم، عن عبدالعزيز بن محمد الكوفي، عن المفضّل بن صدقة.

قلت: ثم إنّ المفضل بن صدقة، قال النسائي: هو متروك الحديث.

وقال الأهوازي: مات سنة إحدى وستين ومائة.

قلت: ما ذا من شرط كتابنا، ولكن ذكرتُه للتمييز بينه وبين المفضّل الضبّي.

[٥٩] [٢١] سَلاَّمٌ (ت س)

ابن سُلَيمان أبو المنذر المُزني، مولاهم البصري المقرئ النحوي، إمام جامع البصرة،

ويعرف بالخُراسَاني، وليس هو بسلاّم المدائني الطويل السَّعدي

قرأ على عاصم بن بَهْدَلَة، وعلى بَلَدِيْهِ عاصم الجَحدَري، وأبي عمرو بن العلاء، وشهَاب بن شُرْنُفَة، وطائفة.

وحدّث عن الحسَن البصري، وثابت البناني، ومطر الوراق، وجماعة.

قرأ عليه يعقوب الحضرمي، وإبراهيم بن الحسن العلاّف، وأيوب بن المتوكل.

وحدث عنه عنان، وعُبَيْد الله بن محمد العَيْشِيَ، ومحمد بن سلاّم الجمحي، وزيد ابن الحُبَاب، وعبدالواحد بن غياث، وآخرون.

وكان من جِلّة علماء البصرة. قال ابن مَعِيْن: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث.

كان سلاّم ينكر على القدرية، وكانوا يؤذونه ويكنونه أبا المدبّر. ويقال: إنه رأى غلامه يزني بالجارية، فقال: ما هذا؟ قال: كذا قضى الله تعالى. قال: أنت حرٌّ لإيمانك بالقدر، ثم زوجه بالجارية.

وكانت قراءته على عاصم بالبصرة عندما قدمها، فيما قيل.

وما أحسب أنه قرأ بالبصرة إلا على عاصم الجَحْدَري، لا ابن أبي النَّجُود. وقد قرأ الجحدري على سليمان بن قتّة صاحب ابن عبّاس.

قال ابن أبي داود، سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: كان سلام أبو المنذر المقرئ من أهل خراسان.

وورد عن يعقوب بن إسحاق، قال: لم يكن في وقت سلام أبي المنذر أحد أعلم منه، وكان فصيحاً نحوياً، ويُقال: إنه قرأ على الحسن البصري، ولم يصح هذا، قاله أبو أحمد السامرّي وهو ضعيف لا يدري ما يقول. وقال زكريا بن يحيى الساجي: سلام أبو المنذر صدوق صاحب سنة شديد الإنكار.

قال أبو داود: كان نصر بن علي الجَهْضَمِي ينكر عليه شيئًا من الحروف.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً عن غانم بن محمد الكراني القَصَّار، قال: أنا إسحاق ابن أحمد الراشتياني سنة خمس عشرة، قال: أنا محمد بن عبدالله، قال: أنا

سليمان الطبراني، قال: أنا القاسم بن أحمد الشيباني، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا سلاّم أبو المنذر عن محمد بن واسع، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله تعالى عنه، قال: أوصاني خليلي ﷺ أن لا تأخذني في الله لومةُ لائم(١). رواه أحمد عن عفّان.

وعن عفّان، قال كنتُ عند سَلاّم أبي المنذر، فأتاه رجُل بمصحف، فقال: أليس هذا زاج ورق؟ فقال: قُمْ يا زنديق.

قال محمد بن المثنى: مات سنة إحدى وسبعين ومائة. وقال أبو عبدالله القصّاع: مات سلاّم، وله من العمر، فيما بلغني مائة [٢٣ظ] وخمس وثلاثون سنة.

قلت: هذا شيء كالمستحيل، ولكان إن لو صح هذا، يروى عن كبار الصحابة، وقد أخرج له النسائي والترمذي.

[٢١ :٢] فأما سلام الطويل المدائني، فهو أبو سليمان بن سلم السَّعْدي، أحد الضعفاء في الحديث. ولا يكاد يميز ما بينه وبين سلاّم أبي المنذر القارئ إلا الحذّاق. ويروي الطويل عن منصور بن زاذان، وزيد العَمِّيّ، وجماعة.

روى عنه شبابة، وأبو الربيع الزهراني، وهو تميميٌّ.

[٢١ :٣] وسلام بن سُليمان الثقفي المدائني نزيل دمشق، ضعيف بعد المائتين. ذكر أبو معشر أنه توفي سنة ......

[٦٠] [٢٢] أبُو بَكر بن عَيَّاش (ع)

ابن سَالِم الأسَدِي مولاهم الكوفي، أحد الأئمة الأعلاَم مولى واصل الأحْدَب.

وكان حَنَّاطًا يتَّجر في الحِنْطَة.

اختُلِف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً، وأصحها شُعْبَة، فذكر أبو هشام الرفاعي وحُسَين بن عبدالأوّل أنهما سألاه عن اسمه فقال: شُعْبَة. وقال النسائي وغيره اسمه: محمد، وقيل اسمه مُطَرِّف، وقيل رُؤبة، وقيل سالم، وقيل أحمد، وقيل عبدالله، وقيل عَنْتَرة، وقيل قاسم، وقيل حُسَيْن، وقيل عَتِيق، وقيل عطاء، وقيل حَمَّاد.

قال هارُون بن حاتم سمعتُ أبا بكر يقول: ولدتُ سنة خمس وتسعين.

قرأ أبو بكر القرآن ثلاث مرات، وجوّده على عاصم.

وروى عنه وعن إسماعيل السُّدِّي وأبي حَصِيْن وصالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حريث حدثه عن أبي هريرة، وروى عن طائفة. وعرض القرآن أيضًا، فيما بلغنا، على عطاء بن السائب، وأسلم المنقري.

وعمر دهراً.

وكان يقول: أنا نصف الإسلام. وكان سيداً، إماماً، ثقة، كثير العلم والعمل، منقطع القرين.

قرأ عليه أبو الحسَن الكسائي مع تقدّمه، ويَحْيَى العُلَيْمي، وأبو يوسُف يعقوب الأعشى، وعبدالحميد بن صالح البُرْجُمِيّ، وعُروة بن محمد الأسدي، وعبدالرحمن بن أبي حمّاد، وغيرهم.

وأخذ عنه الحروف يحيى بن آدم. وحدّث عنه ابنُ المبارك وأبوداود الطَّيَالسي وأحمد ابن حنبل، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وعليّ بن محمد الطنافِسي، والحسن بن عَرَفَة، وأبو هشام الرِّفَاعِي، وأحمد بن عمران الأخْنَسِي، وأحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي وخلق لا يحصون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنّة من أبي بكر بن عيّاش.

أخبرنا الخضر بن عبدالسَّلاَم (١)، وأحمد بن سَلاَمَة، وأحمد بن عبدالسَّلام في كتابهم، قالوا: أنبأنا عبدُالمنعم بن كُلَيب، قال: أنا علي بن بيان، قال: أنا محمد بن محمد، قال: أنا إسماعيل الصَّفَّار، قال: حدثنا الحسَن بن عَرفة، قال حدثني أبو بكر ابن عيّاش، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عَازِب رضي الله تعالى عنه، قال: خرج رسولُ الله ﷺ وأصحابه، فأحرمنا بالحج، فلما قَدِمْنا مكّة، قال: اجعَلوا حجَّكمُ عُمْرة، فقال الناس: يارسولَ الله، قد أحرمنا بالحج، فكيف نجعلها عمرة؟ فقال: انظُرُوا الذي آمُرُكم به فافْعَلُوا، فردوا عليه القول، فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها غضبان، فرأت الغضبَ في وجهه، فقالت: مَن أغضَبَك، أغضبه الله. قال:

وما لي لا أغضَبُ، وأنا آمُرُ بالأمر فلا أتَّبع(٢). هذا حديث صحيح من أعلى شيء وقع لنا. أخرجه ابن ماجه من حديث أبي بكر، فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال عثمان بن أبي شَيْبَة: أحضر الرشيد أبا بكر بن عيّاش من الكوفة، فجاء ومعه وكيع، فدخل وكيع يقوده فأدناه الرشيد، وقال له: أدركتَ أيامَ بني أمية وأيامَنا، فأيّنا خير؟ قال: أنتم أقوم بالصلاة، وأولئك كانوا أنفع للناس، فصرفه الرشيد، وأجازه ستة آلاف دينار، وأجاز وكيعاً بثلاثة آلاف دينار. رواها محمد بن عثمان عن أبيه.

قال أبو داود: ثنا حمزة بن سعيد المَرْوَزِي، وكان ثقة، قال: سألتُ أبا بكر بن عياش، فقلت: قد بلغك ما كان من أمر ابن عُلَيَّة في القرآن؟ قال: وَيلك! من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق، عدوّ الله، لا نُجالسُه ولا نكلِّمه.

وروى يحيى بن أيّوب عن أبي عبدالله النَّخعِي [٢٤و]، قال: لم يُفرَش لأبي بكر بن عياش فراشٌ خمسين سنة.

وقال ابن أبي شيخ: ثنا يحيى بن سعيد، قال: زاملتُ أبا بكر بن عياش إلى مكة، فما رأيتُ أورع منه. ولقد أهدى له رجل رطباً، فبلغه أنه من بستان أخِذ من خالد بن سلمَة المخزُومي، فأتى آل خالد فاستحلّهم، وتصدّق بثمنه.

قال أبو عبدالله المُعَيْطِي: رأيت أبا بكر بن عياش بمكة، فأتى سُفيان بن عُيينة، فبَرَك بين يديه، فجاء رجُل سأل سفيان عن حديث، فقال: لا تسألني ما دام هذا الشيخُ قاعداً.

وذكر بِشر الحَافي المحدثين والفقهاء، فقال: منهم أبو بكر بن عيّاش.

قال أحمد بن حنبل: ثنا أبو بكر، قال: قال لي عبدالملك بن عُمَيْر: حدثني وكنت أحدث أبا إسحاق فيستمع إليَّ، وكنت أحدث الأعمش فيستعيدُني.

وقال الرِّفاعي: سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول: أنا أكبر من سُفيان الثوري بسنتين.

قال محمد بن الصَّبَّاح: سمعت ابن عُيينة يقول: أبو بكر أكبر مني بعشر سنين.

وقال أحمد بن زهير: ثنا الأخنَسي، قال: سمعتُ أبا بكر يقول: تروني لا استفتح، وأن لا أحدثكم، والله لو أعلم أن أحداً يطلب الحديث بمكان كذا وكذا أتيتُ منزله حتى أحدثه.

قال بشر بن الحارث: قال عيسى بن يُونس: سألتُ أبا بكر بن عياش عن الحديث، فقال: إن كنت تحبّ أن تحدِّث فلستَ بأهل أن تُؤتَى، وإن كنت تكره فبالحريّ أن تَنْجو.

قال الفسوي: سمعت أحمد بن يونس، وذكروا له حديثاً أنكروه من حديث أبي بكر بن عياش عن الأعمش، فقال: كان الأعمش يضرب هؤلاء ويشتمهم ويطردهم، وكان يأخذ بيد أبي بكر فيجلس معه في زاوية لحال القرآن.

قال أبو هشام الرفاعي: قال أبو بكر للحسن بن الحسن بالمدينة: ما أبقت الفتنةُ منك؟ قال: وأيُّ فتنة رأيتَني فيها؟ قال: رأيتُهم يقبّلون يدك فلا تمنعهم.

قال أبو هشام وسمعت أبا بكر يقول: أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ في نصِّ القرآن؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾(٣)، فمن سمّاه الله تعالى صادقاً فليس يكذب، هم قالوا: ياخليفة رسول الله ﷺ.

قال يَعقُوب بن شَيْبَة الحافظ: كان أبو بكر معروفاً بالصّلاح البارع، وكان له فقه وعلم بالأخبار، وفي حديثه اضطراب.

وقال أبو نُعَيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه.

قال يزيد بن هارون: كان أبو بكر خيّرًا فاضلاً لم يَضَعْ جنبَه إلى الأرض أربعين سنة.

قال يحيى الحِمَّاني: حدثني أبو بكر بن عياش قال: جئت ليلةً إلى زمزم، فاستقيتُ منه دلواً لبناً وعسلاً.

قال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر يقول: الخَلْقُ أربعة: مَعْذُور ومَخبور ومجبُور ومَثبُور. فالمعذور: البهائم، والمَخبُور: ابن آدم، والمجبور: الملكُ، والمثبور: الجنُّ.

وقال أبو بكر: أدنى نفع السكوت السلامةُ، وكفى بها عافية. وأدنى ضرر(٤) المنطق الشهرةُ، وكفى بها بليَّة. روى عُثمان بن سعيد عن ابن مَعين، قال: الحسن بن عياش وأخوه أبو بكر، ثقتان.

قال أحمد بن يزيد: سمعت أبا بكر يقول: سمعتُ الأعمش يقول لأصحاب الحديث إذا حدّث بثلاثة أحاديث: قد جاءكم السيلُ، واليوم أنا مثل الأعمش.

قال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكر: تعلمتُ من عاصم القرآن كما يتعلم الصبيُّ من

المعلّم، فلقي منّي شدةً، فما أحسِنُ غير قراءته، وهذا الذي أخبرتك به من القرآن إنّما تعلمتُه من عاصم تعلّماً.

وقال هارون بن حاتم: سمعت رجُلاً قال: قلتُ لأبي بكر: قرأتَ على أحد غير عاصم؟ قال: نعم، على عطاء بن السائب، وأسلم المِنْقَري. قلت: إسنادها واه.

وقال يحيى بن آدم عن أبي بكر، قال: تعلمتُ من عاصم خمساً خمساً، ولم أتعلم من غيره، ولا قرأتُ على غيره، واختلفتُ إليه نحواً من ثلاث سنين في الحرِّ والشتاء والمطر حتى ربما استحييَت من أهل مسجد بني كاهل.

وقال لي عاصم، حين سمع قراءتي: أحمد الله تعالى، فإنك جئتَ، وما تُحسن شيئًا، فقلت: إنما خرجتُ من الكتّاب، ثم جئتُ إليك، قال: فلقد فارقتُ عاصماً، وما أسقطَ من القرآن حرفًا.

وعن أبي بكر، قال: ختمت على عاصم ثلاث ختمات منذ سبعين سنة.

قال عُبيد بن يَعيش: سمعت أبا بكر يقول: ما رأيت أحداً [٢٤ظ] أقرأ من عاصم، فقرأتُ عليه، وما رأيت أفقه من مغيرة(٥)، فلزمته.

وقد روي من غير وجه عن أبي بكر أنه مكث أربعين سنة أو نحوها يختم القرآن في كلّ يوم وليلة. قلت: إذا سمعت مثل هذا عن الرجُل يعظم في عيني وأغبطه، ولكن متابعة السنة أرفع؛ فقد نهى النبي ﷺ أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث(٦). وقال: لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث(٧)، صدق نبينا ﷺ فلعل هؤلاء ما بلغهم النهي عن ذلك، والله تعالى أعلم.

ورُوي عن أبي بكر بن عياش، قال: الدخول في العلم سهلٌ، لكن الخروج منه إلى الله تعالى شديد.

أبو العباس بن مسروق: سمعت يحيى الحِمّاني يقول: لما حضَرتْ أبا بكر بن عياش الوفاةُ بكت أخته، فقال لها: ما يُبكيكِ، انظري إلى تلك الزاوية، ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة.

وعن بشر بن الحارث، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: يا مَلَكيَّ، ادعُوَا الله تعالى لي، فإنكما أطوع لله تعالى منّي.

توفي أبو بكر في جُمَادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، أرخه يحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل.

[٦١] [٢٣] حَفْصٌ (ت ق)

ابن سُلَيْمان بن المغيرة، الإمام أبو عُمر الكوفي الأسدي مولاهم المقرئ الغَاضريُّ البزّاز، تلميذ عاصم، وابن زوجته، ومن ثَمَّ أتقن القراءة عنه، وإلا فهو في غير القراءات ضعيف جداً.

أرخ خلف بن هشام مولده في سنة تسعين، وذلك في آخر عصر الصحابة.

وحدّث عن علقمة بن مرثد، وثابت البناني، وأبي إسحاق السَّبيعي، وكثير بن زَاذَان، ومحارب بن دِثار، وإسماعيل السُّدِّي، ولَيْث بن أبي سُلَيم، وعاصم، وخلق سواهم.

قال أبو عمرو الدَّاني: قرأ عليه، عرضاً وسماعاً، عمرو بن الصَّباح وعُبيد بن الصباح، وأبو شعيب القَوَّاس، وحمزة بن القاسم، وحسين بن محمد المَروذِي، وخلف الحدّاد، ثم سمى أبو عمرو خلقاً سوى هؤلاء.

وحدّث عنه بكر بن بكار، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن عَبْدَة، وهشام بن عَمَّار وعلي بن حجر، وعَمرو الناقد، وهُبَيْرة التَّمَّار، وآخرون.

روي عن أحمد بن حنبل: أنه قال: ما به بأس.

وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم.

وقال البخاري: تركوه. وقال صالح جَزَرة: لا يُكتب حديثه.

وقال زكريا السَّاجي: له أحاديث بواطيل.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غيرُ محفوظة.

قلت: يقال إنه لقي الحسن البصري واستفتاه.

وعن يحيى بن مَعين، قال: القراءة قراءة حفص.

وقال أبو بكر بن مجاهد: بين حفص وأبي بكر من الخلاف في الحروف في خمسمائة وعشرين حرفاً في المشهور عنهما.

قال حسين الجعفي: سمعتُ حفص بن سليمان يقول: قلت لعاصم: أبو بكر يخالفني، فقال: أقرأتك بما أقرأني أبو عبدالرحمن السلمي، وأقرأته بما أقرأني زِرّ بن حُبيش.

قال أبو الحسين ابن المنادي: قرأ حفص على عاصم مراراً، وكان الأولون يعدّونه في الحفظ ـ يعني القراءة ـ فوق أبي بكر، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم. أقرأ الناس دهراً. وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى عليّ رضي الله تعالى عنه.

قلت: عاش تسعين عامًا، وتوفي سنة ثمانين ومائة.

وهو حفص بن أبي داود، ويقال له: حُفَيْص.

قال الخطيب، في ترجمته: كان ابن امرأة عاصم، وهو معه في دار يقرأ عليه مراراً، وكان المتقدمون يعدّونه في الحفظ فوق أبي بكر، ويصفونه بضبط الحروف، ثم قال: روى عنه عُبيد بن الصبّاح وعمرو بن الصبّاح، وآدم، وعمرو الناقد. إلى أن قال: وكان قد نزل ببغداد في الجانب الشرقي.

قال محمد بن سَعْد العَوْفي: ثنا أبي، قال: حدثنا حفص بن سليمان، ولو رأيته لقرّت عينك به؛ علماً وفهماً. قال أبو علي بن الصواف: ثنا عبدالله قال: سألت أبي عن حفص بن سليمان المقرئ، فقال: هو صالح.

وقال حنبل: [٢٥و]، قال أبوعبدالله: ما كان بحفص المقرئ بأس. وجاء عن حنبل أيضًا عن أبي عبدالله، قال: متروك.

وقال علي بن المديني: تركتُه عمداً، روى عن عاصم عامة القراءات مُسندة، وعن سمّاك، وحمّاد بن أبي سُليمان والسُّدي.

وقال عثمان الدارمي: سألت ابن معين عن حفص بن سُليمان الأسدي، فقال: ليس بثقة.

[٦٢] [٢٤] القُسْط

هو الإمام أبو إسحاق إسماعيل بن عبدالله بن قُسطَنْطِين المَخزُومي مولاهم المكي المقرئ شيخ القراء بمكة في زمانه، وآخر من قرأ على ابن كثير وفاةً.

عرض على ابن كثير القرآن، وعلى صاحبَيْه: شِبل بن عَبَّاد، ومَعروف بن مُشْكان، وسمع من علي بن زيد بن جُدْعَان، وغيره.

وأقرأ الناس دهراً. قرأ عليه أبو الإخريط وَهْب بن واضح، وعِكْرِمة بن سُليمان، ومحمد بن إدريس الشافعي الإمام، ومحمد بن سبعون، ومحمد بن بزيع، وداود بن شِبل بن عَباد، وآخرون.

وحدّث عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي، ومتّ بن عبدالرحمن، وأبو قرة موسى بن طارق، وآخرون.

قال مضر بن محمد الأسدي: ثنا ابن أبي بزة أنه قرأ على عِكرمة بن سليمان. وأخبرني أنه قرأ على شِبل بن عَباد، وعلى إسماعيل بن عبدالله بن قُسْطَنطين مولى بني مَيْسرة مولى العاص بن هشام المخزومي، وأخبراه أنَّهما قرآ على ابن كثير عن مجاهد.

قال محمد بن علي بن حسين الصدفي: ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: سمعت الشافعي يقول: كان إسماعيل بن عبدالله قارئ أهل مكة، وكان الناس يجيئون بمصاحفهم فيصلحونها بقراءته. وكان يجلس على موضع مرتفع.

أخبرني عمر بن عبدالمنعم عن أبي اليمن الكِنْدِي، قال: أنا ابن توبة، قال: أنا أبو محمد الصّريفيني، قال: أنا أبو حفص الكناني، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثنا مضر بن محمد، قال: قال البَزي: قرأتُ على أبي الإخريط وهب بن واضح، وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن عبدالله عن ابن كثير، خالفه ابن عون القوّاس.

وبالإسناد إلى ابن مجاهد، قال: قرأت على قُنبل، وأخبرني أنه قرأ على القوّاس، وقال: قرأتُ على أبي الإخريط، قال: قرأتُ على إسماعيل بن عبدالله القُسْط، وقرأ إسماعيل على شِبل ومعروف، وقرأ على ابن كثير. وهكذا رواه الشّافعي، فقال ابن عبدالحكم: ثنا الشافعي أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين، قال: قرأت على شِبل بن عَبَّاد، وأخبرني أنه قرأ على ابن كثير عن قراءته على مجاهد.

قلت: القولان صحيحان، إن شاء الله تعالى. ويقوّي القول الأول ما رواه أبو حُمَة محمد بن يوسُف: حدثنا أبوقره موسى عن إسماعيل بن عبدالله أنه قرأ على ابن كثير،

وقال إسحاق بن أحمد الخزاعي: قرأتُ على عبدالوهاب بن فُلَيْح، قال: قرأت على محمد بن سبعون، وداود بن شِبل، وأخبرني أنهما قرآ على إسماعيل بن عبدالله بن قُسْطَنطين، وأنه قرأ على ابن كثير.

فوجه الجمع بين القولين أن يكون إسماعيل القسط أقرأ شيخ البزي مما أخذه عن ابن كثير نفسه، وحمل قنبل عن القواس ما كان عند القسط عن شبل ومعروف عن ابن كثير، والله تعالى أعلم.

قال عبدالواحد بن أبي هاشم: حدثني محمد بن موسى العبّاسي، قال: حدثنا إسحاق الخزاعي قال: قال ابن فُلَيْح: قرأت على داود بن شبل عن أبيه، وعن القسط، فذكر لي داود أن القسط كان يقرأ على أبيه.

قال أبو عمرو الداني: ثنا فارس بن أحمد، قال: حدثنا عبدالباقي بن الحسن عن محمد بن زريق، عن محمد بن الصباح، عن قنبل عن القوّاس، عن أبي الإخريط وهب، عن القسط أنه قرأ على شبل ومعروف. قال القسط: وقرأت بعد ذلك على ابن كثير.

قال الشافعي: قرأت على إسماعيل، وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز، ولو كان مِن "قرأتُ" لكان كلُّ ما قرئ قرآنًا، ولكنه اسم للقرآن، مثل التوراة والإنجيل؛ تهمز قرأتُ ولا تهمز القرآن.

نقل أبو عبدالله القصّاع أن إسماعيل القسط مات سنة تسعين ومائة، فلعله يكون سنة سبعين ومائة، فتصحّفَت عليه، والله تعالى أعلم.

[٦٣] [٢٥] ابنُ جَمَّاز

هو الإمام أبو الربيع سُلَيْمَان بن مُسلِم بن جمّاز أبوالربيع المدني المقرئ مولى الزُّهرِيين.

كان يضاهي الإمام نافع بن أبي نُعيم، وقد شاركه في الأخذ عن بعض شيوخه. قرأ على أبي جعفر بن يزيد بن القَعْقَاع، وشَيْبَة بن نصاح.

وبلغنا أن نافعًا كان يجلُّه ويقوم له. وقد قرأ أيضًا على نافع، واعتمد على حرفه.

أخذ عنه قتيبة بن مهران صاحب الكسائي وإسماعيل بن جعفر.

ولم أظفر بتاريخ وفاته، إلا أنه قديم الموت، لعلّه توفي قبل نافع أو معه(١).

[٦٤] [٢٦] إسماعِيلُ (ع)

ابنُ جعفر بن أبي كثير، الإمام أبو إسحاق الأنصاري مولاهم المدني المقرئ الحافظ، أخو محمد بن جعفر ويعقوب بن جعفر.

أخذ القراءة عرضاً عن شيبة بن نصاح، ثم إنه عرض على نافع بن أبي نعيم، وسُليمان ابن جمَّاز، وعيسى بن وَرْدَان، وبرع في تجويد القرآن.

وسمع من أبي طوالة، وعبدالله بن دينار، والعلاء بن عبدالرحمن، وربيعة الرأي، وأبي جعفر القارئ، وغيرهم.

وتحول في آخر أيامه إلى بغداد، فأخذوا عنه، ونشر بها علمه. أخذ عنه القراءة أبوالحسَن الكسائي، وأبو عُبَيد القاسِم بن سلاّم، وأبو عمر الدُّوري، وسُليمان بن داود الهاشمي، وطائفة.

وحدّث عنه قتيبة، وعلي بن حجر، ومحمد بن سلاّم البِيْكَنْدي، ومحمد بن زُنْبُور، وأبو هَمام السَّكوني، وإبراهيم بن عبدالله الهَروِي، وعيسى بن سُليمان الشَّيْزَرِي، وآخرون. وكان أحد الأثبات النُبَلاء.

أخبرنا علي بن أحمد الحُسيني بالثغر، قال: أنا محمد بن أحمد القَطِيعِي، قال: أنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي، قال: أنا الحسَن بن عبدالرحمن الشافعي بمكة، قال: أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي بمكة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن زنبور، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان حالفاً، فلا يحلف إلا بالله». وكانت قريش تحلف بآبائها، فقال: «لا تحلفوا بآبائكم»(١). أخرجه البخاري ومسلم من حديث إسماعيل فوقع لنا بدلاً عالياً.

روى أحمد بن أبي خَيْثَمة عن ابن مَعين، قال: إسماعيل بن جعفر ثقة، مأمون، قليل الخطأ، وهو وأخواه: محمد وكثير مدنيون.

قلت: توفي ببغداد في سنة ثمانين ومائة، وكان من أبناء الثمانين.

* * *

الطبقة الخامسة

وعدتهم تسعة وثلاثون مقرئاً

### [٦٥]		[١] الكِسَائِي

هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بَهْمَن بن فَيروز الأسدي مولاهم الكُوفي المقرئ النحوي، المشهور بالكِسَائي، أحد الأعلام.

ولد في حدود العشرين ومائة.

وسمع من جعفر بن محمد، والأعمش، وزائدة، وسليمان بن أرقم، وجماعة يسيرة، وهو عزيز الحديث. قرأ القرآن وجوّده على حمزة الزيّات، وعيسى بن عمر الهمداني، وزائدة. ونقل أبوعمرو الداني وغيره أن الكسائي قرأ أيضًا على محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى.

اختار لنفسه قراءة.

وقد رحل إلى البصرة، فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد.

قال محمد بن عيسى الأصبهاني: ثنا محمد بن سُفيان، قال: قال الكسائي: أدركت أشياخ أهل الكوفة: أبان بن تغلب، وحجاج بن أرْطَاة، وعيسى بن عُمر، وحمزة.

وقال أبو علي الأهوازي في كتاب «الإيضاح»: قرأ الكسائي أيضًا على أبي حيوة شُريح بن يزيد الحضرمي عن قراءته على أبي البَرَهْسَم صاحب أبي بحرية عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ.

قلت: وأخذ الحروف عن طائفة؛ منهم: أبو بكر بن عيّاش، وخرج إلى البوادي في طلب لغات العرب، فغاب مدة طويلة، وكتب شيئًا كثيراً؛ بحيث إنه أنفد خمس عشرة قِنِّينَة من الحِبْر.

قرأ عليه أبو عُمر الدُّوري، وأبو الحارث الليث، ونُصَيْر بن يوسُف الرازي، وقتيبة بن مِهران الأصبهاني، وأحمد [٢٦و] بن أبي سُريج النَّهْشلي، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وعيسى بن سليمان الشَّيْزَرِي، وأحمد بن جُبَير الأنطاكي، وأبو عُبيد القاسم

ابن سلاّم، ومحمد بن سُفيان، وخلق سواهم.

وحدّث عنه يحيى الفراء، وخلف البزار، ومحمد بن المغيرة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن يزيد الرفاعي، ويعقوب الدَّورقي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سَعدان، وعدد كثير.

انتهت إليه الإمامة في القراءة والعربية.

قال ابن مجاهد: كان الناس يأخذون عنه ألفاظه بتلاوته عليهم، وقال أبو عُبَيد في «كتاب القراءات»، له: كان أبو الحسن يتخيّر القراءات، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً. وكان من أهل القراءة، وهي كانت علمه وصناعته، ولم نجالس أحداً كان أضبط، ولا أقوم بها منه.

قال أبو عُمر الدُّوري: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت بعيني أصدق لهجة من الكسائي.

وقال إسحاق بن إبراهيم: سمعت الكسائي وهو يقرأ على الناس القرآن مرتين.

وقال خلف بن هشام: كنت أحضر بين يدي الكسائي، وهو يقرأ على الناس، ويُنَقِّطُونَ مصاحفهم بقراءته عليهم.

قلت: لم يكن ظهر بعدُ للناس الشكل، إنما كانوا يُعربون بالنُقط الحُمر.

قال خلف: قرأ الكسائي على حمزة القرآن أربع مرّات.

قال أحمد بن رُستم: ثنا نُصَيْر بن يوسف، قال: قرأتُ على الكسائي، وأخبرني أنه قرأ القرآن على حمزة، وجماعة في عصر حمزة، منهم: ابن أبي لَيْلَى، وعيسى الهمداني، وأبو بكر بن عيّاش.

قال عبدالرحيم بن موسى سألتُ الكسائي عن نسبته، فقال: أحرمت في كِساء.

قال الشافعي: من أراد أن يتبَحّر في النحو فهو عِيال على الكِسائي.

قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعَتْ في الكِسائي أمور: كان أعلمَ الناس بالنحو، وواحدَهم في الغريب، وكان أوحدَ الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره،

وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطعَ والمبادئ.

قلت: كان في الكِسائي تيهٌ وحشمة لما نال من الجاه والرياسة بإقراء محمد الأمين ولد الرشيد، وتأديبه أيضًا للرشيد، فنال ما لم ينله أحدٌ من الإكرام والأموال.

قال ثعلب: ثنا خلف بن هشام، قال عملتُ وليمة، فدعوت الكسائي واليزيدي فقال اليزيدي للكسائي: يا أبا الحسن أمور تبلغنا عنك ننكر بعضها، فقال الكسائي: أومثلي يخاطَب بهذا، وهل مع العالم من العربية إلا فضلة بُصاقي هذا؟ ثم بصق فسكت اليزيدي.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم: قال محمد بن بشّار: حدثني أبي عن بعض أصحابه، قال: قيل لأبي عمر الدُّوري: كيف صحبتم الكِسائي على الدعابة التي فيه؟ قال: لِصدق لسانه.

وقال أحمد بن فرح: ثنا الدُّوري، قال: سمعت الكسائي يقول: من علامة الأستاذية ترك الهمز في المحاريب.

أخبرنا أبو بكر العطار، قال: أنا عبدالوهاب بن رواج، قال: أنا أبو طاهر الحافظ، قال: أنا أبو طاهر بن سوار مؤلف «المستنير»، قال: حدثنا الحسن بن علي العَطّار، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الطبري المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر الولي، حدثنا أحمد بن فرح، قال: حدثنا الدُّوري، قال قيل للكسائي: لِمَ لا تهمز الذئب؟ قال: أخاف أن يأكلني. ويقال إن الكسائي عمل هذه الأبيات:

قُلْ لِلخليفَة لا يلُوم لمَنْ(*)

ولم يصح ذلك عنه.

قال أبو العبّاس بن مَسْرُوق: ثنا سلمة بن عاصم، قال: قال الكسائي: صلّيت بهارون الرشيد، فأعجبتني قراءتي فغلطتُ في آية ما أخطأ فيها صبي قطّ. أردتُ أن أقول: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، فقلت: «لعلّهم يرجعين»، فوالله ما اجترأ هارون أن يقول: أخطأتَ، ولكنه لما سلّم، قال: أيُّ لغةٍ هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين، قد يعثُرُ الجواد. قال: أما هذا فنَعَمْ.

أنبأني بها المُؤمَّل بن محمد، والمسلم بن علاّن، قالا: أنا الكِنْدِيّ، قال: أنا أبو منصور الشَّيْبَاني، قال: أنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد الأصبهاني، قال: أنا جعفر الخُلْدي عن ابن مسرُوق.

وروى سلمة عن الفراء، قال: قال لي الكسائي: ربما سبقني لِساني باللحن [٢٦ظ] فلا يمكنني أن أردّه، أو كلاماً نحو هذا.

وبالإسناد إلى الخطيب، قال: أنا الحِمامِي، قال: سمعتُ عمر بن محمد الإسكاف يقول: سمعت عمّي يقول: سمعتُ ابن الدَّورقي يقول: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت صلاة، فقدموا الكسائي يصلي، فأرْتجَ عليه قراءة ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾(١)، فقال اليزيدي: قراءة ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تُرْتَجَ على قارئ الكوفة.

قال: فحضرت صلاة، فقدموا اليزيدي، فأُرتجَ عليه في الحمد، فلما سلّم، قال:

احـفَظْ لِسَانَكَ لا تَقُولُ فَتُبْتَلَى
إنّ البَلاَءَ موكّلٌ بالمَنْطِقِ

روى الخطيب بإسناده عن خلف البَزّار، قال: كان الكسائي يقرأ لنا على المنبر، فقرأ يومًا، ونحن تحتَه: ﴿ أنا أكثر منك مالاً وولداً ﴾(٢)، فلما فرغ سألوه عن العلّة، فثرتُ في وجوههم فمَحَوه من كتبهم. ثم قال لي: يا خلف، يكون أحدٌ بعدي يسلم من اللّحن؟!.

قال الخطيب في ترجمة الكسائي: أنا الصوري، قال: أنا عُبيد الله بن القاسم القاضي بأطرابلس، قال: حدثنا علي بن محمد الحّراني الأرزي من حفظه، قال: حدثنا محمد بن علي بن سليمان المروزي، قال: سألت خلف بن هشام: لِمَا سُمّي الكسائي كسائياً؟ فقال: دخل الكسائي الكوفة، فجاء إلى مسجد السبيعي، وكان يقرئ فيه حمزةُ، فتقدم الكسائي وهو ملتفٌ في كساء أسود، فلما صلّى حمزة، قال: مَن الأول؟ قيل: الكسائي، يعنون صاحب الكساء، فرمقوه بأبصارهم، فقالوا: إن كان حائكاً فسيقرأ سورة يُوسُف، وإن كان ملاّحاً فسيقرأ سورة طه، فسمعهم فابتدأ بسورة يوسُف. فلما بلغ قصة الذئب تلا بغير همز. فقال حمزة: الذئب، بالهمز. فقال الكسائي:

وكذلك فاهمز الحوت هذا ﴿ فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ﴾ (٣)، وهذا ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾(٤). فنظر حمزة إلى خلاّد الأحول، فناظر في جماعة، فلم يغنوا شيئًا. ثم قالوا: أفدنا، يرحمك الله، فقال: تفهموا عن الحائك ما يقول. إذا أنسبتَ الرجُل إلى الذئب: قد استذأبَ الرجُل، ولو قلت: استذاب، بلا همز، لكنتَ إنّما نسبته إلى الهُزال. وإذا نسبته إلى الحوت، قلت: استحَاتَ الرجُلُ؛ أي: كثر أكله؛ لأن الحوت يأكل كثيرًا، وأنشد:

أيّهـــــا الـذِّئْـبُ، وَابـنـه، وأبُـوهُ
أنـتَ عِـنْـدِي مِن أذْؤُبٍ ضَــــارِيَاتِ

فعُرِف الكسائي من ذلك اليوم.

وعن الفراء، قال: ناظرتُ الكسائي يوماً وزدتُ، فكأني كنتُ طائرًا أشرب من بحر.

قال الفراء: إنما تعلم الكِسَائي النحو على كبر؛ لأنه جاء إلى قوم، وقد أعيا. فقال: قد عَيِيْتُ، فقالوا له: تُجالسنا وأنت تَلحَن؟ قال: كيف لحنتُ؟ قالوا: إن كنت أردتَ من التعب، فقُل: أعيَيتُ، وإن كنت أردت انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقلتَ: عَيِيتُ. فَأنِف من ذلك، وقام من فوره، فسأل عمن يعلّم النحو، فدُلَّ على معاذ الهرّاء (٥)، فلزمه، ثم خرج إلى البصرة فلقي الخليل، ثم خرج إلى بادية الحجاز.

قال ابن الأنباري: ثنا أبي، قال: قال الفراء: لقيت الكسائي يوماً فرأيتُه كالباكي، فقلتُ: ما يُبكيك؟ قال: هذا الملك الوزير يحيى بن خالد يحضرني، فيسألني عن الشيء، فإن أبطأتُ في الجواب لحقني منه عَتَب، وإن بادرتُ لم آمن الزَّلل، فقلتُ: يا أبا الحسن من يعترضُ عليك؟ قل ماشئت، فأنت الكسائي فأخذ لسانه بيده، وقال: قطعه الله تعالى إذًا إن قلتُ ما لا أعلم.

وقال أحمد بن أبي سُريج: سمعت أبا المُعَافَى، وكان عالماً بالقراءات، يقول: الكسائي القاضي على أهل زمانه.

قال أبو عمرو الداني في ترجمة عبدالله بن ذكوان: أخذ ابن ذكوان عن أيوب بن تميم، وقرأ على الكسائي حين قدم الشام، ثم قال: وقال محمد بن الحسن النقاش، قال ابن ذكوان: أقمتُ على الكسائي سبعة أشهر، وقرأتُ عليه القرآن غيرَ مرة.

قلت: هذا قول مُنكر، والنقاش ليس بعُمدة.

وأبو القاسم بن عساكر مع فرط تنقبه لم يذكر الكسائي في «تاريخ دمشق».

وقد روي أيضاً عن نُصَيْر بن يوسف، قال: دخلتُ على الكسائي في مرض موته، فأنشأ يقول(٦):

قَـدرٌ أحلّك ذا النُّخَـيل وقـد أرى
وَأَبِيّ مَـــالَكَ ذُو النُّخَـــيلِ بِدَارِ

[٢٧و] إلاَّ كـدَارِكُمُ بِذِي بَقَـرِ اللِّوَىٰ
هَيْـــهَـــاتَ ذو بَقَـــرٍ مِنَ المُزْدَارِ

فقلت: كلا، ويمتع الله الجميع بك. فقال: لئن قلت ذاك، لقد كنت أقرئ الناس في مسجد دمشق فأغفيت في المحراب، فرأيت النبي ﷺ داخلاً من باب المسجد، فقام إليه رجُل، فقال: بحرف مَن تقرأ؟ قال: فأومأ إليّ.

قلت: للكسائي من التصانيف: كتاب «معاني القرآن»، كتاب «القراءات»، كتاب «العدد»، كتاب «النوادر الكبير»، كتاب «النوادر الأوسط»، كتاب «النوادر الأصغر»، «كتاب في النحو»، «كتاب اختلافهم في العدد»، «كتاب الهجاء»، كتاب «مقطوع القرآن وموصوله»، كتاب «المصادر»، كتاب «الحروف»، كتاب «أشعار المُعَايَاة»، كتاب «الهاءات».

وعامة هذه الكتب عدمت مع طول المدّة.

قال أبوسعيد السِّيرافي: رثى يحيى اليزيدي محمد بن الحسن والكسائي، وكانا خرجا مع الرشيد إلى خراسان، فماتا في الطريق، فقال هذه المرثية في هؤلاء:

تصـــرَّمَتِ الدُّنيـــا فليس خُلُودُ
ومَـا قَـدْ ترى مِن بَهْجَـةٍ فَيَبِيـدُ

لكلّ امـرئٍ كـأسٌ منَ الموتِ مُـتْـرَعٌ
ومَـــا إن لَـنَا إلا علـيـــه وُرودُ

ألم تَرَ شيباً شاملاً ينذر البلى
وأنَّ الشَّبَابَ الغَضَّ ليسُ يعودُ
سَيأتيك ما أفنَى القُرونَ التي مَضَتْ
فَكنْ مُستعداً فالفَناء عَتيدُ
أَسِيتُ على قاضي القُضَاة محمدٍ
فأذْرَيْتُ دمعي والفؤاد عَميدُ
وقلتُ إذا مَا الخَطْبُ أشكَلَ : مَن لَنَا
بإيضَاحِه يَومًا ، وأنتَ فقيدُ
وأقلَقَني موتُ الكسائيِّ بَعْدَه
وكادَتْ بيَ الأرضُ الفَضَاءُ تَميدُ
وأذهَلَني عَن كلّ عَيشٍ ولَذّةٍ
وأرَّقَ عَيْني والعُيُونُ هُجودُ
هُما عَالمانا أودَيا وتُخُرِّمَا
ومالهَما في العالَمِينَ نَديدُ
فحُزْنيَ إن تَخطر على القلب خَطْرَةٌ
بذكرِهما حتّى المماتِ جَديدُ

قال أبو عمرو الداني(٧): مات الكسائي بقرية بالرَّي اسمها أَرَنْبُويَه(٨). وقال أحمد ابن جُبَير الأنطاكي: توفي بأرنُبَويه سنة تسع وثمانين ومائة. وقال أبو بكر بن مجاهد: توفي برنبَويْه سنة تسع، وكذا أرخه جماعة، وهو الصحيح.

وقد قيل في وفاته أقوال واهية: سنة إحدى وثمانين، وسنة اثنتين، وسنة ثلاث، وسنة خمس، أعني وثمانين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين. وقيل: إنه عاش سبعين سنة.

ولما مات هو ومحمد بن الحسَن، قال الرشيد: دفنّا الفقه والنحو بالرَّي(*).

[٦٦] [٢] سُلَيْم

ابنُ عيسَى بن سُلَيْم بن عامر بن غالب الإمام أبو عيسى، ويقال: أبو محمد الحنَفي مولاهم الكوفي المقرئ صاحب حمزة الزيّات، وأخصّ تلامذته به، وأحذقهم بالقراءة وأقومهم بالحرف. وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة، فيما قيل.

قرأ عليه خلف بن هشام البزّار، وخلاّد بن خالد الصّيرفي، وأبو عمر الدُّوري، ومحمد بن يزيد، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وعلي بن كِيْسَة المصري، وأحمد ابن جُبَير، وإبراهيم بن زَرْبي، وأحمد بن زُرَارَة شيخ لأبي حسان العنزي، وعلي بن سلام النخعي الكوفي، وترك الحذّاء، وعدد كثير. حتى إن رفقاءه في القراءة على حمزة قرؤوا عليه لإتقانه؛ منهم: خالد الطيّب، وحمزة بن القاسم، وجعفر الخشكني(١)، وإبراهيم الأزرق، وعبدالله بن صالح العجلي.

ولد سنة ثلاثين ومائة. وأما خلف، فقال: مولده سنة تسع عشرة ومائة.

وقد سمع الحديث من حمزة، ومن سُفيان الثوري.

حدّث عنه أحمد بن حميد، وضرار بن صُرَد.

روى الأهوازي بإسناد له إلى خلف، قال: افتتحتُ سورة يوسُف، فقرأتها على سُليم، فقال لي: كيف ابتدأتَ بهذه السُّورة؟ قلت: لصعوبتها. ثم ابتدأت بالفاتحة، فلم أزل إلى سورة النور فلم أغلط، ولم ألحن حتى قلت ﴿**لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ**﴾(٢) فأوما إليّ سليم فلم أدرِ، ورددتُ كذلك فأخرج رجله ونصبها وكان أعرج. ثم قال: وأين أنا، فقرأتها، فقال لي: لو خَتْمتَ ولم تخطئ لقلتُ: إنك منافق.

يحيى بن سليمان الجعفي: ثنا يحيى بن المبارك، قال: كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب [٢٧و] فإذا جاء سليم قال لنا حمزة: تحفّظوا وتثّبتوا، قد جاء سليم.

قال الدُّوري ثنا الكسائي، قال: كنت أقرأ على حمزة، فجاء سُليم فتلكّأتُ، فقال لي حمزة: تهاب سُليماً ولا تهابني؟ فقلت: أيها الأستاذ أنت إن أخطأتُ قوّمتني، وهذا إن أخطأت عَيَّرَني.

قال ضِرار بن صُرَد: سمعتُ سليم بن عيسى، وأتاه رجل، فقال: يا أبا عيسى،

جئتُك لأقرأ عليك بالتحقيق، فقال: يا ابن أخي شهدتَ حمزة، وأتاه رجل في مثل هذا، فبكى، وقال: يا ابن أخي، إنما التحقيق صونُ القرآن، فإن صُنتَه فقد حقّقْتَه. هذا هو التحقيق. فمضى الرجل ولم يقرأ عليه.

قال خلف: قرأت على سُليم مراراً، وسمعتُه يقول: قرأتُ على حمزة عشر مرات.

قال هَارون بن حاتم: توفي سُليم سنة ثمان وثمانين، وكذا أرّخه خلف، وقال أبوهِشام الرِّفاعي: سنة تسع وثمانين ومائة.

### [٦٧]	[٣] أبُو السَّمَّاك

العَدْوِي البصري، واسمه قَعْنَب بن هلال بن أبي قَعْنَب البصري، من أئمة العربية، له رواية شاذة في «كامل» الهُذلِي.

تلا على هشام البربري، وعباد بن راشد عن أخْذهما عن الحسن البصري عن سمرة عن عُمر.

روى عنه الحروف سماعاً يتلوها في الصلاة أبو زيد الأنصاري. ورواها عن أبي زيد خليفة بن خياط، ومحمد بن يحيى القطعي. قال أبو زيد: طفت العرب كلّها، فلم أر فيها أعلم من أبي السَمَّاك.

وقال القطعي: كان أبو السَّمّاك يقدم على الخليل.

وقال أبو حاتم السجستانِي: كان يقطع ليله قياماً، ونهاره صياماً، ولم يقرئ الناس، بل أخِذَتْ عنه هذه القراءة في الصلاة.

وقال أبو زيد: وَهَبَ مَروانُ بنُ محمد أبَا السَّمّاكَ ألفَ دينار، فوالله ماترك منها حبة، بل تصدّق بها. فقلت: هلا تركت شيئًا لولدك؟ قال: الله تعالى لهم وَليّ.

قلت: لعلّه مات في دولة المنصور.

### [٦٨]	[٤] وَهْب

ابن واضح الإمام أبوالإخريط المكّي القارئ مولى عبدالعزيز بن أبي رواد، ويكنى أيضًا أبا القاسِم.

قرأ القرآن على شِبل بن عَبَّاد، ومَعروف بن مُشكان، وإسماعيل بن عبدالله القسط. وانتهت إليه رياسة الإقراء بمكّة.

قرأ عليه أبُو الحسَن أحمد بن محمد البَزّي، وأبو الحسن أحمد بن محمد القوّاس النبّال.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل، ثم عرض على شِبل، ومعروف.

قلت: بلغني أنه توفي سنة تسعين ومائة.

[٦٩] [٥] عِكْرِمَة

ابن سُليمان بن كثير بن عامر، الشيخ أبو القاسِم المكّي المقرئ مولى آل شَيْبَة الحَجَبيّ العَبدَري.

قرأ القرآن على شِبل بن عَبّاد، وإسماعيل القُسط.

وعليه قرأ البَزّي، وهو شيخٌ مستور الحال فيه جهالة، تفرّد عنه البزّي بحديث مرفوع في التكبير من «والضحى». والحديث، وإن أخرجه أبو عبدالله الحاكم في «مستدركه»، فهو خبر منكر، والبزّي غير حجة في الحديث(١).

[٧٠] [٦] عَبْدُالله (ع)

ابن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، الإمام أبو محمد الأوْدِيّ الكوفي المقرئ الحافظ، أحدُ مشائخ الإسلام.

قرأ على الأعمش، وعلى نافع بن أبي نُعيم. وحدّث عن هشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي إسحاق الشَّيْبَاني، والأعمش، وابن جُرَيْج، والأوزاعي، وخلق.

قرأ عليه جعفر الخشكني وغيره. وحدّث عنه مالك بن أنس مع تقدمه، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعين، وابنا أبي شيبة، والحسَن بن عرفة، وأحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي، وعِدة.

أقدمه الرشيدُ ليُوَلِّيَه قضاء الكوفة، فامتنع، وكان كبير الشأن.

روى غير واحد عن الكسائي، قال: قال لي الرشيد: من أقرأ الناس؟ فقلت: عبدالله ابن إدريس. قال: ثم مَن؟ قلت: حسين الجعفي.

قال بِشر الحَافِي: ما شرب أحدٌ ماء الفرات فسلم إلا ابن إدريس.

وقال أحمد بن حنبل: كان نسيج وحده.

قال يعقوب بن شيبة: كان عابداً، فاضلاً، وكان يسلك في كثير من فُتْيَاه مسلك أهل المدينة [٢٨و] ويخالف الكوفيين، وكان صديقاً لمالك. قال وقد قيل إن جميع ما يرويه مالك في «الموطأ» فيقول: بلغني عن عليّ أنه سمعها من عبدالله بن إدريس(١).

وقال أبوحاتم: هو حجة إمام.

وعن حسين العبقري(٢)، قال: لما احتُضِر عبدالله بن إدريس بكتْه بنتُه، فقال: لا تبكي قد ختمتُ في هذا البيت أربعة آلاف ختمة.

وقال ابن عمّار: كان ابن إدريس لا يحدّث مَن يلحن في كلامه.

وقال ابن عرفة: لم أر بالكوفة أفضلَ منه.

روى أبوسعيد الأشج عنه، قال: ولِدتُ سنة خمس عشرة ومائة، سنة مات الحكم.

ذكر الحسَن بن الربيع البورَاني، قال: جاء كتاب الرشيد إلى عبدالله بن إدريس، وأنا شاهد، فشَهقَ وغُشِي عليه، فلما أفاق، قال: إنَا لِلّه، صار يعرفني حتى يكتب إليّ، أي ذنب بلّغ بي هذا؟.

قال ابن معين: كان ابن إدريس رجلاً صالحاً.

وقال أبو خَيْثَمة قال ابن إدريس في النبيذ:

كلّ شراب مُسكرٍ كثيرُهُ
من عنب أو غيره عَصِيرُهُ
فإنه محرّمٌ يسيرُهُ
وإنني من شرِّه نذيرُهُ

قال الحسَن بن الربيع عن ابن إدريس: قلتُ لحَفْص بن غياث: اترُكِ الجلوسَ في

المسجد. قال: فأنت قد تركتَ الجلوس في المسجد ولم تُتْرَك. فقال ابن إدريس: يأتيني البلاء، وأنا فارٌ منه أحبُّ إليّ من أن يأتيني وأنا متعرِّضٌ له.

مات ابن إدريس في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائة. ويقال إنه ولد سنة عشرين ومائة.

وقد بَيّنا خطأ مَن زعم أنه قرأ على ابن كثير (٣).

## [٧١]		[٧] المُسَيَّبِيُّ (د)

هو الإمام أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المسيّب بن أبي السائب القُرشي المخزومي المسيبي المدني المقرئ.

قرأ على نافع، فكان من جِلّة أصحابه المحققين. وحدّث عن ابن أبي ذئب وغيره.

أخذ عنه القراءة ولده محمد بن إسحاق، وأبو حمدُون الطيّب بن إسماعيل، وخلف البزّار، ومحمد بن سَعْدَان، وأحمد بن جُبير الأنطاكي، وطائفة كثيرة. وحدّث عنه أحمد بن حنبل، وابن ذكوان، وله في «سنن أبي داود» حديث واحد.

قال أبو طاهر بن أبي هاشم: ورواية المسيّبي عن نافع من طريق ولده قريبة المتناول كاملة السياق، كان شيخنا ابن مجاهد يأخذ بها وقرأت عليه بها.

قال يموتُ بن المزرع: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: إذا حُدّثت عن المسيّبي عن نافع، ففرِّغ سمعك وقلبك، فإنه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة، وأقرؤهم للسُّنَّة، وأفهمهم للعربية.

قال ابنُ أبي هاشم: حدّثني أبو بكر محمد بن سُهَيْل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيّبي، قال: سأل الكسائي أميرَ المؤمنين أن يجمع بينه وبين والدي، فجمع بينهما الفضلُ بن الربيع بقرب دانق، فسأله عن قوله تعالى: ﴿ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ ﴾، ﴿وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ﴾، ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾(١)، فقال الكسائي: هذا مما لا أعلمه بعلمي، ولا يعلمه أحد إلا بالتعليم. ثم سأل عن حروف، كيف كان أبو جعفر يقرؤها؟ وكيف كان شيبة يقرؤها؟ فقال له: قراءة نافع كذا وكذا وهي قراءتنا، وذلك أنه كفانا المؤونة. قال الكسائي له: فإني على حال أحِبّ أن تعلمني فأبى. وكلّم الكسائي الفضل، وذكر أنه إنما سأله الرشيد عقد هذا المجلس لهذا المعنى، فقال له الفضل: أُحِبّ أن تجيبه، إن خف

عليك، فإن له من أمير المؤمنين مكانًا. قال: مايثقل عليّ أن أعلمه إلا أنه شيء قد أمتناه بالمدينة، واجتمعوا بها على قراءة نافع. قال: فإني أحبّ أن تفعل. قال: سَلْ عما بدا لك. فأخذ الكسائي يسأله وهو يجيب بقول: قال فيها أبوجعفر وشيبة وفلان.

الخطيب في كتاب «البسملة»: أنا علي بن أحمد بن عُمر المقرئ إذناً، قال: أنا عبدالواحد بن أبي هاشم، قال: حدثنا أبو بكر شيخنا، قال: حدّثنا موسى بن إسحاق عن محمد بن إسحاق المسيّبي، قال: أخبرني أبي: أنه لما صلّى بالناس بالمدينة جهر ببسم الله الرحمن الرحيم. قال: فأتاني الأعشى أبو بكر ابن أخت مالك، فقال: إن أبا عبدالله يقرأ عليك السلام ورحمة الله، ويقول لك: من خفته على خلاف أهل المدينة، فإنك ممن لم أخف، وقد كان منك شيء. قلت: ما هو؟ قال: قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم [٢٨ظ] قلت: فأبلِغْه عني السلام كما بلَّغتني، وقلْ له: إن كثيراً ماسمعتك تقول: لا تأخذوا عن أهل العراق فإني لم أدرك أحداً من أصحابنا يأخذ عنهم. وإنما جئت في تركها عن حميد الطويل، فإن أحببت أخذنا عن أهل العراق أخذنا هذا وغيره من قولهم، وإلا تركنا حُميداً مع غيره، فلم تكن عليّ له حجة. وقد سمعتك كثيراً ما تقول: خذوا كلّ علم من أهله، وعلم القرآن بالمدينة عن نافع، فسألته عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، فأمرني بها، وقال: أشهد أنها من السبع المثاني، والله تعالى أنزلها. وحدثنا عن نافع مولى ابن عمر أنه كان يبتدئ بها، ويفتتح كل سورة. وحدثني ابن أبي ذئب عن ابن شهاب، قال: مضت السنة بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم.

توفي المسيّبي سنة ست ومائتين.

[٧٢] [٨] أيُّـــوب

ابن تميم الإمام أبو سُلَيمان التميمي الدمشقي المقرئ.

قرأ على يحيى بن الحارث، صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى الذّماري في القيام بالقراءة.

أخذ القراءة عنه، عرضاً، عبدالله بن ذكوان، والوليد بن عُتبَة. وأخذ عنه الحروف عبدالحميد بن بكار، وأبو مُسهر الغسّاني، وهِشام.

قال ابن ذكوان، قلت لأيّوب بن تميم: أنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث؟ قال: نعم، أقرأ بحروفه كلها، إلا قوله تعالى: ﴿جِبِلاًّ﴾ في يس، فإنه رفع الجيم وأنا أكسرها.

قال محمد بن إسماعيل الترمذي: قال ابن ذكوان: مات أيوب بن تميم سنة ثمان وتسعين ومائة. فأما قول أبي علي الأهوازي أنه مات سنة تسع عشرة ومائتين، فخطأ فاحش.

[٧٣] [٩] أيُّوب

ابن المتوكّل البصري الصَّيْدَلاني المقرئ، أحدُ الحُذّاق.

عرض القراءة على سلام أبي المنذر القارئ، وأبي الحسن الكسائي، وحسين الجُعْفِي، وحدّث عن فُضيل بن سُليمان، وجماعة. واختار لنفسه مقرأً.

وكان إماماً ضابطاً، ثقة، متبعاً للأثر.

وثقه علي بن المديني وغيره.

قرأ عليه جماعة، أجلّهم محمد بن يحيى القُطَعِي. وحدّث عنه ابن المديني، ويحيى ابن معين، وجماعة، وهم من أقرانه. فإنه مات قبل سن الرواية.

قال إسحاق بن إبراهيم الشَّهِيدي: دخلتُ الكوفة فأتيتُ عبدالله بن إدريس، فأوّل ماسألني عن أيّوب بن المتوكّل. قلتُ: هو بخير. قال: يقرئ؟ قلت: نعم، قال: ذاك أقرأ الناس.

قال أحمدُ بن سنان: سمعت أيوب بن المتوكّل يقول: قرأتُ على يحيى القَطّان، وسألني عن كتاب «الحروف»، فسمعه مني. قلتُ: كان يحيى من شيوخه.

قال أبو حاتم السجستاني: أيوب بن المتوكّل من أقرأ الناس، وأرواهم للآثار في القرآن.

وعن أيوب بن المتوكّل، قال: ماغلبتُ يعقوب الحضرميَّ إلا بالأثر.

وجاء عن أيوب أخبار كثيرة، وكان من جلّة القراء. بلغنا أن يعقوب الحضرميّ وقف على قبر أيوب، فقال: يرحمك الله يا أيّوب، ما تركت خلقاً أعلم بكتاب الله تعالى منك.

وقال أحمد بن محمد بن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أيوب بن المتوكّل من القراء البصراء.

قال الخُزَاعي: اختيار أيوب بن المتوكل قرأتُ به على أبي الحسَن محمد بن عبدالجبّار الماوردي بالبصرة عن قراءته على إبراهيم بن خالد المعدّل. قال: قرأتُ على خالي فهد بن الصقر الزاهد، وقرأ على أيّوب بن المتوكل.

قلت: مات أيوب سنة مائتين.

### [٧٤]		[١٠] عِـــرَاك

ابن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح الإمام أبُو الضَّحاك الـمُرِّي الدمشقي المقرئ، صاحب يحيى الذِّمَاري، ومقرئ بلده في زمانه.

قرأ عليه هِشام بن عمّار، والربيعُ بن ثعلب.

وحدّث عنه ابن ذكوان، ومحمد بن وَهْب بن عطية، وموسى بن عامر المُرّي.

وقد حدّث عن أبيه وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وعثمان بن عطاء الخُرَاساني، وجماعة.

قال أبُو حاتم الرَّازي: مضطرب الحديث، ليس بالقوي. وقال الدَّارقطني: لا بأس به.

قلت: لم يخرجوا له شيئًا في الكتب السِّتَّة. وقد قرأ على أبيه أيضًا.

ومات قبل المائتين.

### [٧٥]		[١١] سُوَيْـــدُ (ت ق)

ابن عبدالعزيز بن نُمَيْر الإمام أبومحمد السُّلمي مولاهم الدمشقي، قاضي الذمة وقاضي بَعْلَبَكّ.

[٢٩و] قرأ القرآن على يحيى الذِّمَارِي، وعلى الحسَن بن عِمْرَان صاحب عطيَّة بن قيس. وحدّث عن أيّوب السّختياني، وأبي الزُّبير المكّي، وثابت بن عَجْلاَن، وعاصم الأحْوَل، وطائفة.

قرأ عليه الرّبيع بن ثَعلب. وحدّث عنه داود بن رُشَيْد، وعلي بن حُجْر، ودُحَيْم، ومحمد بن هاشِم البَعْلَبَكيُّ، وخلق كثير.

وهو ضعيف عندهم، لم يوثقه سوى دُحَيم. وكان كثير الحديث.

قال ابن معين: كان قاضياً بدمشق بين النّصارى، ليس بشيء.

وقال البُخارِي: في بعض حديثه نظر.

قلت: ولد سنة ثمان ومائة، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة.

[٧٦] [١٢] اليَزِيْـدِيُّ

هو الإمام أبو محمد يحيَى بن المُبَارك البصري المقرئ النحوي المعروف باليزيدي لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور، خال الخليفة المهدي يؤدب ولده.

جوّد القرآن على أبي عَمرو، واختصّ به، وحدّث عنه، وعن ابن جُرَيْج، وهو عزيز الحديث.

تصدّر للإقراء، فقرأ عليه الدُّوري والسُّوسي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وأبو أيُّوب سُليمان بن الحكم الخيّاط، وعامر أوقية، وأبو حمدُون الطيّب، وجعفر غلام سجَادة، وطائفة سواهم.

وحدّث عنه ولده محمد، وأبو عُبيد، وإسحاق النديم، وأحمد وإبراهيم ابنا ابنه محمد، وآخرون.

وله اختيار كان يقرئ به أيضًا، خالف فيه أستاذَه أبا عمرو في أماكن يسيرة، نظمها الإمام أبو عبدالله الموصِلِيّ شُعْلَة في هذه الأبيات الخمسة:

ألا خُذْ لِمَا اختَارَ اليزيدي لِنفسه
وخالَف فيه المازنيَّ مُحرَّرا

لِبَارئْكُمُ، مع نحو يأمرْكُمُ، كذا
شَبيهُ يُؤدِّهْ كلّه مُشبَعًا قرا

ولَمْ يتسَنَّ أحرف بوصل مع اقتَدِه
ولم يُسْم يوماً تُرجَعون مقررا

ومعذرةٌ نصْب عزيزٌ منوَّنٌ
وينفخ مجهولٌ بطَه تحرّرا

وخَافِضة، والتلوَ نصبُ عِبادِ لا
بحذف بما آتيكم أمدده وأخبُرا

وقد اتصل اليزيدي أيضًا بالرشيد، وأدّب ولده المأمون.

وكان ثقة، علامة، فصيحاً، مفوهاً، بارعاً في اللغات والآداب. أخذ عن الخليل وغيره ،حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو بن العلاء خاصة.

وله تصانيف عديدة، منها: كتاب «النَّوَادِر»، كتاب «المَقْصُور»، كتاب «الشَّكْلِ»، كتاب «نوادِر اللُّغَة»، «مختصر في النحو».

وله عدة أولاد فُضَلاء، نُبَلاء: محمد، وعبدالله، وإبراهيم، وإسحاق، وإسماعيل، أخذوا عنه. وأدركه ابن ابنه: أحمد بن محمد، وحمل عنه.

قال الفضل بن شَاذَان: كان اليزيدي مؤدّباً على باب أبي عمرو، وكان يخدمه في حوائجه، وربما أمسك المصحف على أبي عمرو، فقرأ عليه.

وقيل: كان اليزيدي مؤدِّب المأمون، وكان الكِسَائي مؤدّب الأمين. فأما الأمين، فإن أباه الرشيد أمر الكسائي أن يأخذ عليه بحرف حمزة، وأمر اليزيدي أن يأخذ على المأمون حرف أبي عمرو بن العلاء.

قال أبو بكر بن مجاهد: وإنما عوّلنا على أبي محمد اليزيدي، وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجلّ منه؛ لأنه انتصب للرواية عنه، وتجرّد لها. ولم يشتغل بغيرها، وهو أضبطهم.

قلت: توفي اليزيدي بـمَرْو سنة اثنتين ومائتين وِفَاقاً، وله أربع وسبعون سنة.

قرأت على أبي المحاسن محمد بن أبي الحزم، قال: أنا جعفر، قال: أنا السِّلَفي، قال: أنا عبدالرحمن بن حمد، قال: أنا أبو نصر الكسّار، قال: أنا الحسين بن محمد بن حبش، قال: قرأتُ على موسى بن جرير، قال: حدثنا السُّوسِي. قال: حدثنا يحيى اليزيدي، قال: حدثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: «مَلِكِ يوم الدين»(١).

[٧٧] [١٣] وَرْشٌ

عُثْمَان بن سَعيد بن عبدالله بن عَمرو بن سُليمان، وقيل: عثمان بن سعيد بن عدي ابن غَزْوَان بن دَاوُد بن سابق القِبْطِي مولى آل الزّبير بن العوّام، ويقال: أصله من إفريقية، يكنى أبا سعيد، وقيل: أبا عمرو، وقيل: أبا القاسم، شيخ القراء بمصر.

أرّخ الأهوازي مولده في سنة عشر ومائة. وكان يعرف أيضًا بالرّواس.

جوّد القرآن عدة ختمات على نافع في حدود سنة خمس وخمسين ومائة. وما أعلم له رواية عن غيره.

قيل: إن نافعاً لقبه بوَرش لشدّة بياضه، والورش: لبن مصنوع. وقال: بل لقّبه بالوَرشَان، [٢٩ظ] وهو طائر معروف. فكان يقول: اقرأ ياوَرشَان، وهات ياورشان، ثم خفف، وقيل: ورش، وكان لا يكره ذلك ويعجبه، ويقول: أستاذي نافع سمّاني به.

وكان في أول أمره رأسًا، ثم اشتغل بالقراءة والعربية، ومهر فيهما.

وكان أشقر أزرق سمينًا مربُوعاً، ويلبس مع ذلك ثياباً مُقدّرة.

انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، فقرأ عليه أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبي طيبة، وأبو يعقوب الأزرق، وعبدالصَّمد بن عبدالرحمن بن القاسم العُتَقي، ويُونس بن عبدالأعلى، وعامر بن سعيد الجُرَشِي، وسُليمان بن داود المهري، ومحمد بن عبدالله القُرطبي. وسمع منه عبدالله بن وَهْب، وإسحاق بن حجاج، وغير واحد. وكان ثقة، في القراءة حجة.

قال إسماعيل النّحَّاس: قال لي أبو يعقوب الأزرق: إن وَرشاً لما تعمّق في النحو اتخذ لنفسه مَقْرَأً يُسمى مقرأ وَرش.

وقال محمد بن عبدالرحيم الأصبَهاني المقرئ: سمعت أبا القاسم وموّاسًا، وأبا الربيع، وغيرهم ممن قرأتُ عليهم يقولون: إن وَرشاً إنما قرأ على نافع بعدَما حصل نافع القراءة.

قال أبو عمرو الدَّاني: أنا علي بن الحسن، وعلي بن إبراهيم، وأبو محمد الإمام، قالوا: ثنا محمد بن علي الأدفَوي، قال: حدّثني محمد بن سعيد عن أبي جعفر أحمد بن هلال، قال: حدّثني محمد بن سلمة العثماني، قال: قلتُ لأبي: أكان بينك وبين ورش مودّة؟ قال: نعم، حدثني ورش، قال: خرجتُ من مصر لأقرأ على نافع، فلما وصلتُ إلى المدينة صرتُ إلى مسجد نافع، فإذا هو لا تُطاق القراءة عليه من كثرتهم، وإنما يقرئ بلا شيء، فجلست خلف الحلقة، وقلتُ لإنسان: مَن أكبرُ الناس عند نافع؟ فقال لي: كبير الجعفريين، قلت: فكيف لي به؟ قال: أنا أجيء معك إلى منزله، فجئنا إلى منزله فخرج

شيخ، فقلتُ: أنا من مصر جئت لأقرأ على نافع فلم أصل إليه، وقد أُخبِرت أنك من أصدق الناس له، وأنا أريدُ أن تكون الوسيلةَ إليه. فقال: نعم، وكرامة، وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلى نافع. وكان لنافع كُنيتان: أبو رُوَيم، وأبو عبدالله، فبأيّهما نودِي أجاب. فقال له الجعفريُّ: هذا وسيلتي إليك جاء مِن مصر، ليس معه تجارة، ولا جاء لحج، إنما جاء للقراءة خاصة. فقال: ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار. فقال صديقه: تحتال له، فقال لي نافع: أيمكنك أن تَبيتَ في المسجد؟ قلت: نعم، فبتُّ في المسجد، فلما أن كان الفجر جاء نافع، فقال: ما فعل الغريب؟ فقلتُ: ها أنا، رحمك الله. قال: أنت أولى بالقراءة. قال: وكنت مع ذلك حسن الصوت مداداً به، فاستفتحت، فملأ صوتي مسجد رسول الله ﷺ، فقرأتُ ثلاثين آية، فأشار بيده أن اسكُت، فسكتُّ، فقام إليه شاب من الحلقة، فقال: يامعلم ـ أعزّك الله تعالى ـ نحن معك، وهذا رجل غريب، وإنما رحل للقراءة عليك، وقد جعلت له عشراً واقتصر على عشرين آية، فقال: نعم، وكرامة. فقرأت عشراً، فقام فتىً آخر، فقال كقول صاحبه. فقرأت عشراً وقعدتُ حتى لم يبقَ أحدٌ ممن له قراءة. فقال لي: اقرأ، فقرأت خمسين آية، فمازلت أقرأ عليه خمسين في خمسين، حتى ختمت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة.

وروينا عن يُونس بن عبد الأعلى، قال: حدّثنا وَرش، وكان جيّدَ القراءة، حسنَ الصوت؛ إذا قرأ يهمز ويمدُّ ويشدّد ويبين الإعراب لا يملّه سامعه، ثم سرد حكاية طويلة في قدومه على نافع، وفيها: فكانوا يهبُون لي أسباقهم حتى كنتُ أقرأ كلّ يوم سبعاً، وختمتُ القرآن في سبعة أيّام، فلم أزل كذلك حتى ختمتُ عليه أربع ختم في شهر، وخرجت من المدينة. رواها أبو علي الأهوازي عن أبي أحمد العَسْكَري، عن محمد بن عبدالله بن يزيد الفقيه عن يونس الصَّدفي.

توفي وَرش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة(*). (٣٠و).

[٧٨] [١٤] قَالُـون

عِيسَى بن ميناء بن وَرْدَان بن عيسى، الإمام أبو موسى الزُّرَقي الزهري مولاهم المدني المقرئ النحوي، قارئ أهل المدينة ونحويهم في زمانه.

قيل: إنه كان ربيب نافع، وهو الذي لقّبه قالون لجودة قراءته، وقالون: لفظة رومية معناها جيّد. لم يزل يقرأ على نافع حتى مهَر وحذق.

وقد روى الحديث عن نافع شيخهِ، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبدالرحمن ابن أبي الزِّنَاد، وغيرهم.

وعرض القرآن أيضاً على عيسى بن وَرْدَان الحذّاء، وتبتّل لإقراء القرآن والعربية، وطال عمره وبعُد صيته.

قال عثمان بن خرزاد: ثنا قالون، قال: قال لي نافع: إلى كم تقرأ؟ اجلِسْ إلى اصطوانة(١) حتى أرسل إليك من يقرأ عليك. قال علي بن الحسَن الهسِنْجَاني الحافظ: كان قالون شديد الصمم، فلو رفعتَ صوتك لا إلى غاية لايسمع، فكان ينظُر إلى شفتَي القارئ، فيردُّ عليه اللحن والخطأ.

قلت: قرأ عليه بَشَرٌ كثير، منهم ولداه: أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبو نَشِيْط، وأحمد بن صالح المصري، وإبراهيم بن ديزيل الهمذَاني، وأبو سُلَيمان سالم بن هارون اللَّيْثي شيخ ابن شَنَبُوذ، والحسَن بن عمران الشَّحَّام شيخ ابن يونُس النحوي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي.

وحدّث عنه موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، وأبوزُرْعَة الرَّازي، ومحمد بن عبدالحكم القطْري، وعثمان بن خرزاد الأنطاكي، وغيرهم. وممن أخذ عن قالون مُصعب الزبيري، والحسين بن عبدالله المعلم، وأبو مروان العثماني.

مات سنة عشرين ومائتين، عن نيّف وثمانين سنة. وقد غلط من زعم أنه مات سنة خمس ومائتين، والله تعالى أعلم.

[٧٩] [١٥] يَعْقُوب

الحَضْرَمِي مقرئ البصرة في عصره، هو الإمام أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد ابن عبدالله بن أبي إسحاق مولى الحضرميِّين.

قرأ القرآن على أبي المنذر سلاّم بن سليمان (١)، وعلى أبي الأشهَب العُطارِدي، ومهدي بن ميمون المَعْوَلي صاحب شُعَيْب بن الحَبْحَاب، وعلى شهاب بن شُرْنُفَة.

وسمع من حمزة الزيّات، وشُعبة بن الحجاج، وهارُون بن موسى النحوي، وسليم بن حيّان، وهَمّام بن يحيى، وزائدة، وأبي عقيل الدَّورقي، والأسود بن شيبان. وبرَع في الإقراء.

قرأ عليه رَوح بن عبدالمؤمن، ومحمدُ بن المتوكل رُويس، والوليد بن حسّان التَّوَّزي، وأحمد بن عبدالخالق المكفوف، وأبو حاتم السجستاني، وأبو عمر الدُّوري، وخلق سواهم، وابن أخيه زيد بن أحمد، وحدّث عنه أبو حفص الفلاّس، وأبو قِلابة الرَّقَاشي، وإسحاق بن إبراهيم بن شَاذان، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، وآخرون.

قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم مَن رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعِلَلِه، ومذاهبه، ومذاهب النحو. وقال أحمد بن حنبل: هو صدوق. ولبعضهم في يعقوب:

أبوه من القراءِ كانَ وجدُّه
ويعقوبُ في القراءِ كالكوكب الدُّرِّي
تفرُّده محضُ الصَّوَابِ ووجهُه
فمَنْ مثلُه في وقته وإلى الحشْرِ

قال طاهر بن غلبون: وإمام أهل البصرة بالجامع لايقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه الله تعالى، يعني في الصلوات.

وقال علي بن جعفر السَّعِيْدي: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه، وكان لا يلحن في كلامه، وقال: كان أبو حاتم من بعض تلامذته.

قال ابن المنادي: ثنا محمد بن بسطام، قال: حدثنا رَوح بن عبدالمؤمن عن يعقوب الحضرمي أنه قرأ على أبي عمرو بنْ العلاء نفسه. قال القَصَّاع: وماذاك ببعيد؛ لأن أبا عمرو توفي، وليعقوب يومئذٍ سبع وثلاثون سنة.

وعن رَوح قال: قال لي يعقوب: قرأتُ على شهاب بن شُرنُفة في خمسة أيّام، وقرأتُ على مسلمة بن عبدالله المحاربي في سبعة أيام، وقرأتُ على سلاّم في سنة ونصف.

وعن رويس، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق أنه أخذ القراءة عن ميمون. كذا قال، وصوابه مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحَبْحَاب عن أبي العالية عن أبيّ بن كعب.

قلت: وقرأ شيخه أبو الأشهب على أبي رجاء العُطاردي صاحب أبي موسى الأشعري. فسنده من هذا الوجه عال جداً.

وممن بلغنا في كتب القراءات [٣٠ظ] أنه قرأ على يعقوب ابن أخيه زيد وكعب بن إبراهيم، وعمر السراج، وحميد بن وزير، وأبوبشر القَطّان، وأبوزيد المِنهال بن شاذان من طرق مظلمة، عنهم، فقرأ على ابن أخيه زيد بن أحمد رجُلان لا أعرفهما.

قال عمر بن شبّة: قال لي يعقوب الحضرمي: من أين جئتَ؟ قلتُ: من عند الأصمعي، قرأ علينا قراءة نافع. فقال لي يعقوب: لَهَذا الصبيُّ، وربِّ الكعبة، أقرأ من نافع لصبي قرأ عليه.

قال أبو القاسم الهُذلي: لم يُر في زمن يعقوب مثله. كان عالماً بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً، تقياً، نقياً، ورعاً، زاهداً. بلغ من زهده أنه سُرِق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر، ورُدَّ إليه، ولم يشعر لشغله بالصلاة.

وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يَحبِس ويُطْلق.

قال ابن سَوَّار وغيره: توفي يعقوب في ذي الحجة سنة خمس ومائتين، عن ثمان وثمانين سنة.

قال العلاء بن الشاطبي شيخُنا: أنا عثمان بن علي القرشي، قال: أنا السلفي كتابةً، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن الحسن بن علي العلوي البُخاري المقرئ بدمشق يقول: سمعتُ سبيع بن المسلم المقرئ يقول: سمعت الحسن بن علي ـ هو الأهوازي ـ يقول: سمعتُ أبا عبدالله المالكي يقول بإسناد لا يحضرني: إن بعضهم رأى يعقوب ماراً في طريق بالبصرة، وهو غضبان وطرف ردائه ينجرّ، فقال له: إلى أين يا أبا محمد؟ قال: إلى النار، بالإمالة. فتعجبت من ذلك؛ لأنه لايميل، فجئت إلى مجلسه في الجامع، فسألتُ عن خبره. فقيل إنه قرأ عليه رجل فلحن فغضب وقام.

وفي قراءة يعقوب اختلاف نشأ بين المتأخرين، والصحيح أن قراءته ثابتة مقبولة غير شاذّة لصحة أسانيدها، ولفصاحتها، ولموافقتها لرسم الإمام، والله تعالى أعلم.

[٨٠]　　　　[١٦] الأَعْشـــى

هو الإمام أبو يوسف يعقُوب بن محمد بن خَلِيفة الكُوفي.

قرأ على أبي بكر بن عيّاش، فكان أجلَّ من قرأ على أبي بكر.

وتصدر للإقراء بالكوفة، فقرأ عليه أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي، وأبو جعفر محمد بن حبيب الشَّموني. وأخذ عنه الحروف أحمد بن جُبَير، وخلف بن هِشام، وعمرو بن الصَّبَّاح، ومحمد بن خلف التّيمي، ومحمد بن إبراهيم الخوّاص.

قال أبو بكر النقّاش: كان أبو يوسُف الأعشى صاحب قرآن وفرائض، ولست أقدِّم عليه أحداً في القراءة على أبي بكر، كما لا أقدّم أحداً على يحيى بن آدم عن أبي بكر، يعني في الحروف.

قال أبو العباس بن عُقْدَة: ثنا القاسم بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر الشّموني عن أبي يوسُف الأعشى، قال: قال لي أبو بكر: يا أبا يوسُف، أنا أصلّي خلف فلان، وهو يقرأ قراءة حمزة، فقد شكّكني في بعض الحروف التي أقرؤها، فاعرض عليَّ عَرضةً تكون لك، أتحفَّظُها عنك. قال فجلس له الأعشى في أصحاب الشعير، فقرأ واجتمع الناسُ حوله يكتبون الحروف(١).

[٨١]　　　　[١٧] سَقْــلاَب

ابنُ شُنَيْنَة الإمام أبو سَعِيد المِصري.

قرأ القرآن على نافع.

قرأ عليه يُونس بن عبدالأعلى، وأبو يعقوب الأزرق وغيرهما. وكان يقرئ في أيام وَرْش.

توفي في سنة إحدى وتسعين ومائة، أرّخه ابن يونس.

[٨٢]　　　　[١٨] مُعَلَّـــى

ابن دِحية الإمام أبو دِحية المصري.

جوّد القرآن على نافع.

قرأ عليه يُونس بن عبدالأعلى، وعبدالقوي بن كمُّونة، وأبو مسعُود المدَني، وسمع منه الحروف هِشام بن عمَّار.

بلغنا عن أبي دِحية، قال: سافرتُ «بكتاب اللَّيْثِ بن سعد» إلى نافع بن أبي نعيم لأقرأ عليه، فوجدتُه يُقرئ الناس بجميع القراءات، فقلت له: يا أبا رُوَيْم ما هذا؟. فقال: إذا جاءني مَن يطلب حرفي أقرأتُه به.

وممن قرأ على أبي دِحية أيضاً أبو يعقوب الأزرق.

وقال الأزرق: لم يذكر سَقْلاَب، ولا أبو دحية خلافاً لورْش في سائر الحروف.

[٨٣] [١٩] الأَصْمَعِيُّ

هو العلاّمة أبُو سعيد عبدُالملك بن قُرَيب البصري، صاحب اللُّغة.

كان من أوعية العلم في العربية والغريب والشعر، وغير ذلك. وهو معدودٌ في جملة من قرأ على نافع بالمدينة، وصنّف كتاباً حسناً في قراءة نافع، [٣١ و] حمله عنه نصر بن علي الجَهْضَمِي، وعبدالرحمن بن محمد الحارثي.

مات سنة خمس عشرة ومائتين، ويقال: سنة ست عشرة، رحمه الله تعالى.

وقد سُقت أخباره في «تاريخي الكبير»(١).

[٨٤] [٢٠] عَبْدُ الوَارِثِ (ع)

ابن سَعيد الإمام أبُو عُبَيْدة العَنْبَرِي مولاهم البصري التَّنُّوري المقرئ الحافظ.

ولد سنة اثنتين ومائة.

وقرأ القرآن وجوّده على أبي عمرو بن العلاء، وعلى حميد بن قيس المكيّ.

وحدّث عن أيوب، وشعيب بن الحَبْحَاب، ويزيد الرِّشْك، وأيوب بن مُوسى، والجَعْد أبي عُثمان، وطائفة.

وجلس إلى عمرو بن دينار صاحب ابن عباس، وما أراه حمل عنه شيئا. فإنه قال: لم أفهم كلامه، فلما بلغ ذلك ابن عُيَيْنة، قال: صدق، أدركناه، وقد سقطت أسنانه، وبقي له ناب واحد. فلولا أنا أطلْنَا مجالسته ما فهمنا عنه، إسنادها صحيح.

تصدّر عبدالوارث للقراءة والحديث، فتلا عليه محمد بن عمر القَصْبِي، وأبو مَعْمَر المِنْقَري المُقْعد، وعِمران بن موسى القزّاز، وغيرهم.

وحدّث عنه أبُو معمر فأكثر، وابنه عبدالصمد بن عبدالوارث، وبشر بن هلال الصواف، ومسدَّد، وقُتَيبة بن سَعيد، وخلق كثير.

وكان ثقة، حجة، موصوفاً بالعبادة والدين، والفصاحة والبلاغة، لكنه قَدَرِي. قال أبو عمر الجَرْمي: ما رأيت فقيهاً أفصح من عبدالوارث، إلاّ حمَّاد بن سلمة.

وقال محمود بن غيلان: قيل لأبي داود الطيالسي: لم لا تحدّث عن عبدالوارث؟ فقال: أحدثك عن رجُل كان يزعم أن يوماً من عَمرو بن عُبيد أكبر من عُمر أيوب السختياني ويُونُس وابن عون!.

قلت: ومع بدعته، فاحتاج إليه أرباب الصّحاح لإتقانه وصدقه.

مات في المحرم سنة ثمانين ومائة.

[٨٥] [٢١] العَبَّاسُ (ق)

ابنُ الفَضل بن عمرو بن عُبَيْد بن الفضل بن حَنْظَلَة، الإمام قاضي الموصل أبوالفضل الأنصاري الوَاقِفيُّ المقرئ.

قرأ القرآن، وجوّده على أبي عمرو بن العلاء، وبرَع في معرفة الأداء، لاسيّما الإدغام الكبير. وورد أنه ناظر الكسائي في الإمالة. وعن أبي عمرو قال: لو لم يكن من أصحابي إلاّ العبّاس لكفاني.

قلت: وإنما لم يشتهر لأنه لم يجلس للإقراء. ما علمت أحداً قرأ عليه إلاّ عامر بن عُمر الموصلي أوقية.

ولد سنة خمس ومائة.

ورأى نافعاً مولى ابن عمر، ومحمد بن المُنكدر. وحدّث عن يونُس بن عُبيد، وداود ابن أبي هند، وخالد الحذّاء، وطائفة من أهل بلده.

وهو ضعيف في الحديث.

روى عنه بشر بن سالم الكُوفي، وإبراهيم بن عبدالله الهرَوي، ومحمد بن عبدالله ابن عمّار، ومسعود بن جُوَيرية، وزكريا بن يحيى زحْمَوَيْه، وآخرون.

فمما نُقِم عليه حديثه المنكر عن سعيد بن أبي عَرُوبة عن قتادة عن أبي الشعثاء عن ابن عباس: إذا كانت سنة مائتين يكونُ كَيْتَ وكَيْتَ (١).

قال أبو أحمد بن عَدِي: هو مع ضعفه يُكتب حديثه. وقال أحمد بن حنبل: ما أنكرتُ عليه إلاّ حديثاً واحداً.

قلت: توفي سنة ست وثمانين ومائة.

روى له ابنُ ماجه.

[٨٦] [٢٢] شُجَاع

ابن أبي نصر. الإمام الزاهد العابد أبو نُعَيم البَلْخِيّ المقرئ.

قرأ على أبي عمرو، وجوّد. وحدّث عن الأعمش وغيره.

أخذ القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم، ومحمد بن غالب.

وحدّث عنه أبو عمر الدُّوري، والحسن بن عرفة، وسُرَيج بن يونس، وهارون الحمّال.

وثّقه أبو عبيد.

قرأ عليه محمد بن غَالب، وسمع منه أبوعُبَيد الحروف.

سئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: بخٍ بخٍ، وأين مثلُه؟ يعني في التألّه.

مات شجاع ببغداد في سنة تسعين ومائة، وله سبعون سنة.

[٨٧] [٢٣] عُمَر (ت ق)

ابن هَارُون البَلْخِيّ، شيخ بَلْخ ومحدثها ومقرئها.

أحسبه قرأ على حمزة، لم تتصل بنا قراءته.

روى أحمد بن سيّار عن قتيبة، قال: كان عمر بن هارُون من أعلم النَّاس بالقراءات، وكان القراء يقرؤون عليه، ويختلفون إليه في حروف القرآن.

قلت: هو متروك الحديث، واهٍ، مع سعة ما روى.

حمَل عن ابن جُرَيج، وطبقته.

مات سنة أربع وتسعين ومائة.

وعنده عن صغار التابعين كأيمن بن نابل. حدث عنه قتيبة وعثمان بن أبي شيبة، وسريج بن يونس، ومحمد بن حميد، وأحمد بن حنبل [٣١ظ] ويحيى بن موسى ختّ.

جاور بمكة لأجل ابن جريج، فتزوج ابن جريج بأخته، فيما بلغنا.

قال النسائي: متروك الحديث.

وقال محمد بن عمرو زنيج: قال عمر بن هَارُون: ألقيتُ من حديثي سبعين ألفاً لأبي جزء عشرين ألفاً، ولعثمان البُسريّ كذا وكذا.

سئل أبو غسّان زنيج عنه، فقال: قال بهز: أرى يحيى بن سعيد حسَده من لزم ابن جريج اثنتي عشرة سنة لا يريد أن يكثر عنه.

[٨٨] [٢٤] عَبْدُالوَهَّـاب (م ٤)

ابن عطاء الخفّاف أبو نصر العِجْلي البصري المقرئ من كبار مشائخ الحديث.

قرأ القرآن على أبي عمرو بن العلاء. وصحب سعيد بن أبي عَرُوبَة، فأكثر عنه.

قرأ عليه رجُلان: أحمد بن أبي سُريج النَّهْشلي، وأحمد بن يحيى بن مالك السُّوسي.

وكان حسَن الحديث صدوقاً وغيره أحفظ منه.

مات سنة ست ومائتين، أو سنة سبع، وكان من أبناء الثمانين.

[٨٩] [٢٥] اللُؤلُـؤي

أبُو جعفر أحمد بن موسى بن أبي مريم الخُزَاعي البصري المقرئ اللؤلؤي.

روى القراءة عن عاصم الجَحْدَري، وأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عُمر، وإسماعيل بن عبدالله القُسط.

وحدّث عن ابن عون، وأبان بن تغلب، وجماعة.

روى عنه رَوح بن عبدالمؤمن ونصر بن علي الجَهْضَمِي، وخليفة بن خيّاط، وآخرون.

قال أبو زرعة: صدُوق.

[٩٠] [٢٦] يَحْيَـــى (ع)

ابن آدم بن سُليمان الإمام أبو زكريا القرشي مولى آل أبي معيط الكوفي، الحافظ المقرئ الأحول، صاحب أبي بكر بن عيّاش.

قال أبو عمرو الدّاني وغيره: روى حروف عاصم سماعا عن أبي بكر من غير تلاوة. قلتُ: حدّث عن فطر بن خليفة، وعيسَى بن طهمان، ويونُس بن أبي إسحاق السَبِيْعي، ومِسْعَر بن كدام، وفُضَيْل بن مرزُوق، ومفضّل بن مُهَلْهَل، وسُفيان، وإسرائيل، ووَرقاء، وزُهَير بن معاوية، وقيس بن الربيع، وخلق كثير.

أخذ عنه الحروف إسحاق بن راهوَيه، وأحمد بن عمر الوكِيْعِي، وأبو حمدُون الطيب، وأبو هشام الرّفاعي، وخلف بن هِشام، وشُعَيب بن أيوب، وموسى بن حِزَام الترمذي، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وآخرون. وحدّث عنه هؤلاء بها، وبعضهم أقرأ بالرواية عنه.

وروى عنه أيضاً أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، وأبو كُرَيب، وهارُون الحمّال، وعبد بن حُميد، والحسن بن علي بن عفّان، وخلق سواهم.

ثقة، حجة، وثقه ابن معين والنسائي. وسئل عنه أبوداود، فقال: ذاك واحد الناس.

وقال علي بن المديني: يرحم الله تعالى يحيى بن آدم، أيُّ علم كان عنده، وجعل يُطريه.

وقال أبو أسامة: ما رأيت يحيى بن آدم إلاّ ذكرتُ الشَّعبي، يعني أنه كان جامعاً للعلم. كان عمرُ رضي الله تعالى عنه، في زمانه رأسَ الناس، وكان بعده ابن عبّاس، ثم كان بعده الشعبي في زمانه، ثم كان بعده الثوري في زمانه، وكان بعدَ الثوري يحيى بن آدم.

قلت: أثبت الروايات عن أبي بكر روايةُ يحيى بن آدم، وما ذكر صاحب «التَيْسِير» فيه غيرها، وهي كما قال: سماع لا تلاوة.

قال جماعة: ثنا أبوهشام الرفاعي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: سألتُ أبا بكر عن حروف عاصم التي في هذه الكُراسة أربعين سنة، فحدثني بها كلّها. وقرأها عليّ حرفاً حرفاً.

قال يعقوب بن شيبة: هو ثقة، فقيه البدنِ.

قلت: وقع لي عالياً رواية «كتاب الخراج»، ليحيى بن آدم.

قال هِشام بن منصور: سمعت أحمد بن حنبل يقول: تدري ما قال يحيى بن آدم؟ قال: يجيئني رجل أبغضه وأكره مجيئه، فأقرأ له كلّ شيء معه حتى أستريح منه ولا أراه، ويجيء الرجل أودّه فأردّده حتى يرجع إليّ.

توفي يحيى ببلد فَم الصِّلح(١) في شهر ربيع الأول سنة ثلاث ومائتين، وهو في عشر السبعين، رحمه الله تعالى.

[٩١]		[٢٧] حُسَيْن (ع)

ابن علي الجُعْفِي مولاهم الكوفي الحافظ المقرئ الزاهد الراهب، أحدُ الأعلام.

قرأ القرآن على حمزة. وأخذ الحروف عن أبي عُمر، وعن أبي بكر بن عيّاش. وبرع في القرآن والحديث.

وحدّث عن جعفر بن بُرقان، والأعمش، ومجمع بن يحيى الأنصاري، وفَضَيل بن مرزُوق، [٣٢ و] وسُفيان الثوري، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر أو تميم(١)، وزائدة ابن قُدَامَة، وطائفة.

وأقرأ الناس بعد حمزة.

قرأ عليه أيّوب بن المتوكّل، وغيره. وحمل عنه أحمد بن حنبل، وأبو حمدُون الطيّب بن إسماعيل، ومحمد بن الهيثم، وهارُون بن حاتم، وأبو هشام الرّفاعي، وإسحاقُ بن راهوَيه، ويَحيَى بن معين، وأحمد بن عمر الوكِيْعِي، وأحمد بن الفرات، وعبد بن حُمَيد، وعبّاس الدُّوري، ومحمد بن عاصم الثقفي، وخلقٌ كثير.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحداً أفضل من حسين الجُعْفي.

وقال قُتَيْبَة بن سعيد: قالوا لسفيان بن عُيينة: قدم حسين الجُعفي، فوثب قائماً، وقال: قدمِ أفضلُ رجُل يكون قطّ.

وقال موسى بن داود: كنتُ عند ابن عُيَينة فأتاه حسين الجَعفي فقام سفيان فقبّل يده.

قال يحيى بن يحيى النيسابوري: إن كان بقي من الأبدال أحدٌ فحسين الجُعفي.

وقال محمد بن رافع: كان راهب أهل الكوفة، يعني عابدهم.

وروى أبو هشام الرفاعي عن الكسائي، قال: قال لي الرشيد: مَن أقرأُ الناس؟ قلت: حسين الجُعفي وابن إدريس.

قال أحمد بن عبدالله العجلي: كان حسين الجعفي يقرئ القرآن، رأسَ فيه، ولم أر رجُلاً قطّ أفضل منه، وهو ثقة لم نره إلاّ مُقعداً، ولم يَطأ قطّ.

وكان جميلاً لبّاساً يخضب، خلّف ثلاثة عشر ديناراً.

مات في ذي القعدة من سنة ثلاث ومائتين. قلت: عاش أربعاً وثمانين سنة.

[٩٢] [٢٨] إسْحَـــاقُ (ع)

ابنُ يُوسُف الأزرَقُ، الإمام أبو محمد الواسطي المقرئ الحافظ.

يَروِي عن الأعمش، وابن عَون وطبقتهما. وقرأ القرآن على حمزة. وأخذ الحروف عن أبي بكر بن عيّاش، وغيره. وله اختيار في القراءة أخذه عنه إسماعيل بن هُود الواسطي وعبدالله بن هانئ وأبو حمدُون وغيرهم.

وحدّث عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وسَعْدَان بن نصر، وطائفة. وكان من أوعية العلم، ومِن أعلم الناس بشريك، ثقة، متقنا، عابدا، كبير القدر.

حديثه في كتب الإسلام.

توفي سنة خمس وتسعين ومائة. وله ثمان وسبعون سنة، رحمه الله تعالى.

[٩٣] [٢٩] عُبَيْدُ اللّه (ع)

ابن موسى الإمام أبو محمد العَبْسِي مولاهم الكوفي المقرئ الشِّيعِي الحافظ، شيخ البُخَارِي.

ولد بعد العشرين ومائة بقليل.

وقرأ القرآن، وجوّده على عيسى بن عمر الهمداني، وعلي بن صالح بن حيّ. وأخذ الحروف عن حمزة بن حبيب، وشَيْبَان النحوي، وأبي الحسن الكسائي.

وتصدّر للإقراء.

وجاء أنه قرأ على حمزة. وحدّث عن هشام بن عُروَة، والأعمش، وابن أبي خالد، وشيبان، وإسرائيل، وزكريا بن أبي زائدة، وابن جُرَيج، والأوزاعي، وخلق.

قرأ عليه أحمد بن جُبَير الأنطاكي، وأيوب بن علي، وإبراهيم بن سُلَيْمَان الأبزاري شيخ محمد بن الحسين الخَثْعَمِيّ، ومحمد بن عبدالرحمن، وأبو حمدُون الطيّب، ومحمد بن علي بن عفّان العامري وطائفة.

وحدّث عنه أحمد بن حنبل قليلاً، كان يكرهه لبدعته، وابن مَعِين، وعبد، ومحمد ابن عبدالله بن نمير، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغِفَارِي، وعبّاس الدُّوري، وخلق كثير.

وعمِّر دهراً.

وثقه أبوحاتم وغيره. وكان ثَبْتاً في إسرائيل وشيبان.

قال أحمد بن عبدالله العِجلي: عالم بالقرآن رأسٌ فيه. ما رأيته رافعاً رأسه، وما رُؤي ضاحكا قط.

وقال أبو داود: كان عبيدالله شيعياً متحَرِّقاً.

قال أحمد بن عبدالله الصفّار: سألتُ ابن عبيدالله بن موسى، فقلت: أيش(١) يعمل أبوك بالليل؟ قال: ينوح إلى الصباح.

قلت: حديثه في الكتب السِّتّة. وهو من أكبر شيخٍ للبخاري.

وكان صاحب عبادة، وتهجّد، وزهد.

صحب حمزة الزيّات وتخلّق بسيرته إلاّ في التشيُّع، فإنه أخذه عن أهل بلدته التي أسِّسَتْ على الرفض.

قال أحمد بن حنبل: حدّث بأحاديث سُوء، وأخرج تلك البلايا فحدّث بها.

قال ابن سعد: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين.

[٩٤] [٣٠] خَالِـدٌ (خ)

الكحّال، هو خالد بن يزيد بن عبدالله الإمام أبُوالهَيْثم الأسدِي الكاهلي مولاهم الكوفي المقرئ الطبيب الكحّال.

قرأ القرآن على حمزة، وحدّث عن كامل أبي العلاء الحسَن بن صالح، وحمزة، وغيرهم. وتصدّر للإقراء.

عرض [٣٢ ظ] عليه سَهل بن محمد الجلاّب، ويعقوب بن يُوسُف الضبّي وأبو حمدُون الطيب. وحدّث عنه أبو أميّة الطرسُوسِي، وأبو حاتم الرازي، وعباس الدُّوري، وغيرهم.

قال أبو حَاتم: صدُوق. واحتج به البخاري في صحيحه، وهو من قدماء شيوخه.

قال مطين: مات سنة خمس عشرة ومائتين.

[٩٥] [٣١] عَبْدُاللّه (ت ق)

ابن صالح بن مُسلم بن صالح الإمام أبو أحمد العِجْليُّ الكُوفي المقرئ.

قرأ على حمزة الزيّات. وكان من نُبلاء تلامذته، وحدث عنه وعن أبي بكر النَّهْشلي، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبَان، وفُضَيْل بن مَرْزُوق، وشبيب بن شيبة، وحمّاد بن سلمة، وأسباط بن نصر، وزُهَيْر بن مُعَاوية، والحسَن بن صَالح بن حيّ، وإسرائيل، وطائفة.

وسكَن بغداد في آخر أيّامه، وأقرأ بها.

تلا عليه أبو حمدُون الطيب، وأبو محمد الباهلي، وإبراهيم بن نصر الرَّازي وجماعة.

وسمع منه ولدُه الحافظ أبو صالح أحمد بن عبدالله نزيل المغرب، وأبو زُرعة الرازي، وبشر بن موسى، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن غَالِب تَمْتَام، وأحمد بن يحيى البَلاَذُريّ، وأحمد بن إبراهيم الدّورَقي، وجعفر بن محمد بن شاكر.

وثقه ابن مَعِين. وقال مرة: ما برواياته بأسٌ. ووثقه ابن خراش.

مولده سنة إحدى وأربعين ومائة.

قال ابن حِبّان: هو مستقيم الحديث.

قلت: يُقال: إن البخاري روى عنه، وذلك ممكن، لكن إنما الذي روى عنه البخاري عبدُالله بن صالح الجُهَني المصري الكاتب، فإنه مُكثِر عن المصريين في تواليفه. وما رأيناه روى عن العجلي في «تاريخه»، ولا ذكره.

قال أحمد: مات أبي في سنة إحدى عشرة ومائتين.

قلت: أحسب هذا وهماً، والظاهر بقاؤه إلى حدود ست عشرة وبعدها.

[٩٦] [٣٢] الخشكـــي

هو جعفر بن محمد بن سليمان المقرئ الكوفي المشهور بهذه النسبة.

قرأ القرأن على حمزة الزيّات، ثم على سليم فيما ذكر أبو عمرو الداني. وقرأ أيضاً على عبدالله بن إدريس الأودي.

وتصدّر للإقراء، فقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن الهيثم الكوفي، وعَنْبَسة بن النضر، وغيرهم.

مات، فيما أحسب، سنة نيف عشرة ومائتين.

[٩٧] [٣٣] قَعْنَـــب

ابن أبي قَعْنَب، الأستاذ أبو السَّمَّال البصري المقرئ.

يقال: قرأ على هشام البَرْبَرِي، وهو مجهول مثله، وعلى عباد بن راشد، وأخذا عن الحسن البصري، عن سمُرة بن جُندب، عن عُمَر رضي الله تعالى عنه، كذا أسند قراءته، وهو إسناد منكر لا ينهض مثله.

أخذ عنه الحروف أبو زيد الأنصاري النحوي وفي ذلك أحرف شاذة. والإسناد مظلم، فمثل ذلك لا ينبغي الإقدام على تلاوة كتاب الله تعالى به.

ولا أعلم متى توفي قعنب. وكان معاصراً للكسائي، فمن اطّلع على شيء من أخباره فَلْيُفِدْ كتابنا.

[٩٨] [٣٤] عَمْـــرو

ابن مَيْمُون الإمام أبو عثمان السُكَّري القناد من أصحاب حمزة الزيّات.

تصدّر للإقراء، فتلا عليه أحمد بن جُبَيْر الأنطاكي، وإبراهيم بن يزيد، وغيرهما.

[٩٩] [٣٥] التَّبَّـــانُ

هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن حسَن بن نجيح الباهلي البصري المقرئ المجوّد العلاّف التَّبَّان.

قرأ على أبي المُنذر سلاّم، ثم على يعقوب الحضرمي، وبقي مُديدة بعد يعقوب.

وكان يُقرئ بحرف سلاّم. فتلا عليه به أحمد بن يزيد الحُلوَاني، وغيره. وسمع منه الحروف محمد بن إبراهيم المُقَانِعِيّ.

أورَده أبوعمرو الداني مختصراً.

[١٠٠] [٣٦] **أبُو حَيْـوَة (د س)**

شُرَيْح بن يزيد الحضرَميّ الحِمْصِيّ المقرئ المؤذن، والد حَيْوَة بن شُرَيْح.

أخذ القرآن عن أبي البَرَهسَم [و] جدير بن معدان الحضرمي. وحدّث عن شعيب بن أبي حمزة، وصفوان بن عمرو، ومعاذ بن رفاعة، وطائفة.

وكان مُقرئ أهل حمص في زمانه.

أخذ عنه ابنه أبو شُريح، ومحمد بن مصفى، وعمرو بن عثمان، وأبو حميد أحمد ابن محمد العَوْهِي، وكثير بن عبيد، وآخرون.

صدوق عالم، ذكره ابن حِبّان في الثقات.

وقال محمد بن عبدالله الحضرمي مطين: مات سنة ثلاث ومائتين.

قلت: لم يتصل بنا إسناد قراءته كما نحب، وإسنادها عند ابن شنبوذ.

[١٠١] [٣٧] **ابنُ السَّمَيْفَع**

هو الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالرحمن بن السَّمَيْفَع اليَماني، له قراءة معروفة، وفيها ما [٣٣ و] ينكر ويشذ. وأما إسنادها فمظلم.

قيل: إنه قرأ على نافع بن أبي نعيم وغيره.

قرأ عليه شيخ اسمه أبو إبراهيم إسماعيل بن مسلم المكيّ أحد المجاهيل، فقرأ على إسماعيل هذا بمكة إبراهيم بن محمد المدني، ولا يدرى مَن هذا أيضاً.

قال إسماعيل بن مُسلم: وقرأتُ أيضاً على ابن السَّمَيْفَع، وقرأ على أبي حيوة الحِمصِيّ عن قراءته علي أبي البَرَهسَم صاحب يزيد بن قُطَيْب.

قلتُ: قراءتُه في عداد الشاذّ، فمنها «مَالكَ يَوْم»، بفتح الكاف، و«قالت هيِّيتُ لك»، و«وجدك عَيِّلاً فأغنى»، «ليرُوا أعمالهم»، «يَدَعُ اليتيم»، «ومن شرّ النافثات»(١).

قال الإمام أبو معشر الطبري في كتابه الجامع الكبير المعروف «بسوقِ العرُوسِ»: توفيّ الإمام أبو عبدالله محمد بن السَّمَيْفَع اليماني بالمدينة في سنة ثلاث عشرة. وقيل في سنة خمس عشرة ومائتين في أيام المأمون.

[١٠٢]		[٣٨] قُتَيْبَة

ابن مهران الأصبهاني الأزاذاني المقرئ، صاحب الإمالات المنكرة.

صحبَ الكسائي أربعين عاماً، وقرأ عليه وأخذ أيضاً عن سليمان بن مسلم بن جمّاز، وإسماعيل بن جعفر المدنيين.

وحدّث عن شعبه بن الحجّاج، وأبي معشر السندي، واللَّيْث بن سعد، وجماعة.

وقيل: إن الكسائي قرأ عليه.

وممن قرأ عليه: العبّاسُ بن الوليد بن مرداس، وأحمد بن محمد بن حَوْثَرَة الأصَمّ، وزُهَيْر بن محمد الزهرائي، وبِشْر بن إبراهيم الثقفي، وطائفة من الأصبهانيين.

وقيل: إن إدريس بن عبدالكريم الحدّاد أدركه وقرأ عليه، وهذا غلط، وإنما قرأ إدريس على خلف البزّار عن قتيبة بن مهران.

انتهت إليه رياسة الإقراء بأصبهان.

حدّث عنه يُونُس بن حبيب، وعقيل بن محمد، وإسماعيل بن يزيد القطّان، وطائفة.

وأثنى عليه يونس، فقال: كان من خيار الناس، وكان مقرئ البلد في وقته. روى العبّاس بن الوليد عن قتيبة بن مهران أنه قرأ: «وما أُنزل على المَلِكَين» بالكسر، جعلهما من الملُوك.

قال عبدالوهاب الضبّي: سمعت قتيبة يقول: صحبتُ الكسائي إحدى وخمسين سنة أقرأ عليه أولاً وآخراً ووسطاً، وشاركتُه في عامّة شيوخه.

وقال ابنُ مرداس، قال لنا قُتَيْبة: قرأتُ على الكسائي نيفاً وعشرين ختمة، وشاركتُه في بعض أصحابه منهم؛ إسماعيل بن جعفر.

قال محمد بن الحسين الأشعري: سمعت قتيبة يقول: جئت إلى الكسائي، فقلت إني أريد أن أقرأ، قال: نعم، فقرأتُ عليه القرآن في سبعة أيام، فما غيّر عليّ إلاّ حرفاً

واحداً، قرأت: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ﴾ (١)، فقال: يطّوّع، ثم قال: فَرِّغ لي نفسك، فقرأ عليّ القرآن في سبعة أيام.

قال عمر بن حفص المسجدي: قال قتيبة: قرأت على الكسائي، وقرأ هو عليّ. أما أنا فقرأت عليه اختياره، وأما هو فقرأ عليّ قراءة أهل المدينة.

قال عمر بن حفص فقرأت على قتيبة عن قراءته على سليمان بن مسلم.

قلت: وممن قرأ على قتيبة: بشر بن أحمد بن جَهَم الثقفي شيخ ليوسف بن جعفر بن معروف الأصبهاني، وقيل: بل هو بشر بن إبراهيم، كما تقدّم، والصحيح أنهما اثنان.

مات قتيبة سنة بضع ومائتين.

[١٠٣] [٣٩] عَبْدُاللَّه (ع)

ابن يزيد أبو عبدالرحمن المقرئ، شيخ البخاري، الإمام القرشي العدوي مولاهم. عراقي، نزل مكّة.

لقّن الناس كتاب الله تعالى إحدى وسبعين سنة. لم يذكره أبو عمرو الداني في «طبقاته»، ولا علمتُ على مَن قرأ.

ولعلّه قرأ على نافع، وعلى حمزة.

وقد حدث عن ابن عون، وأبي حنيفة، وكَهْمَس بن الحسن، وحَيْوَة بن شُرَيح المصري، وشعبة، والمسعودي، وسعيد بن أبي أيُّوب، وعِدّة.

روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن الفرات، وأبُو الزِّنْبَاع رَوْح بن الفرج، وبِشْر بن موسى، وعباس الدُّورِي، وخلقٌ كثير.

وهو من أئمة الحديث.

وثقه النسائي وغيره.

مات بمكة سنة ثلاث عشر ومائتين.

وفي هذه الطبقة جماعة كثيرة من المقرئين ليسوا في الاشتهار كمن ذكرتُ، ولا اتصلتْ بنا طرقهم. وإنما العناية بمن تصدّى للرواية.

* * *

الطبقة السادسة

وعددهم سبعون إماماً

[١٠٤] [١] أَبُو عُبَيْـــد

القَاسِم بن سَلاَّم الرُّومِي الأنصَارِي مولاهم البغدادي.

كان سَلاّم عبداً رومياً لرجُل من أهل [٣٣ ظ] هرَاة. ذهب يوماً وولده القاسم مع ابن سيِّده إلى المكتب، فقال للمعلِّم: علِّمي القاسم فإنّها كيّسة. فصار من القاسم ما صار.

وصنّف التصانيف وبرز في العلم، ألّف في القرآن والحروف، وفي الفقه والحديث واللغة والشعر.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة، عرضاً وسماعاً، عن الكسائي، وعن شُجَاع البلخي، وعن إسماعيل بن جعفر، وعن حجّاج بن محمد، وعن أبي مسهر الغَسّاني. وسمع من شريك القاضي، وإسماعيل بن جعفر، وهشيم، وإسماعيل بن عيّاش، وعبدالله بن المبارك، وجرير بن عبدالحميد، وعبّاد بن عبّاد المهلبي، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وأبي بكر بن عيّاش، وابن عُلَيّة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، وخلق، إلى أن نزل إلى هشام بن عمّار، ونحوه.

قال الداني: هو إمام أهل دهره في جميع العلوم. ثقة، مأمون، صاحب سنّة. روى عنه القراءات ورّاقُه أحمد بن إبراهيم ورّاق خلف بن هشام، وأحمد بن يوسف التغلبي، وعلي بن عبدالعزيز البغوي، ونصر بن داود، وثابت بن أبي ثابت.

قلت: وله قراءة منقولة في كتاب «الـمُنْتَهَى» لأبي الفضل الخزاعي.

وممن حدّث عنه أبو محمد الدارمي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبّاس الدّوري، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن يحيى البَلاَذُري، ومحمد بن يحيى المروزي، وآخرون.

ولي قضاء طرسُوس أيام ثابت بن نصر الخزاعي، فلم يزل معه ومع ولده يعلّمهم ويفقههم، وكان يجتهد ولا يقلد أحداً.

ويُعدّ في طبقة الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهَوَيه، فكان هو أعلمهم بلغات العرب.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: الحق يحبّه الله تعالى، أبو عبيد أفقه مني وأعلم.

وقال الحسن بن سفيان: سمعت ابن راهويه يقول: نحن نحتاج إلى أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا.

عبّاس الدُّوري: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو عبيد ممن يزداد عندنا كلّ يوم خيراً.

وقال أبو قدامة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو عبيد أستاذ.

وسئل يحيى بن معين عنه، فقال: مثلي يُسأل عن أبي عبيد؟! أبو عُبيد يُسأل عن الناس.

قال الدارقطني: أبو عبيد ثقة، إمامٌ جَبَل، وسلاّم أبوه رومي.

وقال أبو سعيد بن يونس: أبو عُبيد مروزي، سكن بغداد.

قال الحاكم أبو عبدالله: الإمام المقبول عند الكل أبو عبيد.

قال إبراهيم الحَربيّ: ما مثّلتُ أبا عبيد إلاّ بجَبَل نفخ فيه الروح.

وأجلّ كتبه «غريب المصنف».

قلت: وله من الكتب تاليف في القراءات لم يصنف أحدٌ قبله مثله.

وقال ابن الأنباري: كان أبو عُبيد يقسم الليل فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويصنف ثلثه.

عباس الدُّوري: سمعت أبا عبيد يقول: عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام، فما رأيت قوماً أوسخ وسخاً، ولا أضعف حجة من الرافضة، ولا أحمق منهم.

قال الأمير عبدالله بن طاهر: الناس أربعة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن المسعودي في زمانه، وأبو عُبيد في زمانه.

قلت: مناقب هذا الإمام غزيرة.

إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي: ثنا القاسم بن محمد المؤدب عن محمد بن أبي بشر، قال: أتيت أحمد بن حنبل في مسألة، فقال: ائتِ أبا عبيد؛ فإن له بياناً لا تسمعه من

غيره، فأتيته فشفاني جوابه، وأخبرتُه بقول أحمد بن حنبل، فقال: يا ابن أخي، ذاك رجُل من عمال الله، وإنه لكما قيل:

يزينُكَ إمّــا غــابَ عنكَ، وإن دَنا
رأيتَ له زيناً يَسُــرُّكَ مــقــبــلا

يُعلِّم هذا الخلقَ مــا شَــذَّ عنهم
من الأدب المعهـود كهـفًا ومَعْقـلا

ويـخـــشُـن في ذات الإله إذا رأى
مُـضـيـمـاً لأهل الحق لا يسـأم البـلا

وإخـــوانه الأدْنَوْن كـلٌّ مــوفق
بصـيـرٌ بأمـر الله يسـمـو إلى العُـلا

قال الخطيب(١): مولد أبي عبيد بهراة. وكان من العلماء بالقراءات، ونحو الكوفيين، والحديث والفقه. صنّف في كلّ فن فأكثر، وكان مؤدباً لآل هَرثَمَة، وصار في ناحية عبدالله بن طاهر. وكان ذا دين وستر. أخذ اللُّغة عن أبي زيد، وأبي عبيدة، والأصمعي، ويحيى اليزيدي، والكسائي، والفراء.

روى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً.

ذكر الخطيب أن الفُسطاطي حكى [٣٤ و] قال: كان أبو عبيد مع ابن طاهر، فوجه أبو دلف يستهديه من أبي طاهر مدّة شهرين، فأنفذه إليه، فأقام شهرين، فلما أراد الانصراف أعطاه أبو دلف ثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: أنا في جنبة رجل لا يحوجني إلى صلة غيره، ولا أخذ ما فيه على نقص، فلما قدم على ابن طاهر وصله بثلاثين ألف دينار، فقال: أيها الأمير قد قبلتها، ولكن قد أغنيتني بمعروفك، وقد رأيت أن أشتري بها خيلاً وسلاحاً للثغر، ففعل (٢).

الطبراني: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: عرضت «غريب الحديث» لأبي عبيد على أبي فاستحسنه، وقال: جزاه الله تعالى خيراً.

قال أبو عبيد: رحلت إلى البصرة لأسمع من حمّاد بن زيد، فإذا به قد مات، فقال لي ابن مهدي: مهما سُبقتَ به، فلا سُبقتَ بتقوى الله تعالى.

قلت: لم يتصدَّ أبو عبيد للإقراء؛ لأنه كان لا يتفرّغ من التصنيف والقضاء، وغير ذلك.

توفي بمكّة في سنة أربع وعشرين ومائتين.

[١٠٥] [٢] البَـزِّي

هو الإمام أبو الحسَن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة المكي، مقرئ أهل مكة ومؤذن المسجد الحرام، من موالي بني مخزوم.

قال البخاري: اسم أبي بَزَّة بشّار مولى عبدالله بن السائب المخزومي، وأبو بزّة فارسي، وقيل: همداني أسلم على يد السائب بن صيفي المخزومي.

مولده ـ أعني أبا الحسَن ـ في سنة سبعين ومائة.

وقرأ القرآن على عكرمة بن سُلَيمان، وأبي الإخرِيط وَهْب بن واضح، وعبدالله بن زياد مولى عُبيد بن عُمَير الليثي عن أخذهم عن إسماعيل بن عبدالله القُسط، وقد ذكرنا إسناد القسط في ترجمته(١).

قال أبو عمرو الداني: اتفق الناقلون عن البزّي على أن إسماعيل القسط قرأ على ابن كثير نفسه، إلاّ ما كان من الاختلاف عن أبي الإخريط؛ فإن البزّي حكى عنه الموافقة للجماعة من أن القسط قرأ على ابن كثير. وحكى عنه القوّاس أنه قرأ على القسط، وأنه قرأ على شِبل بن عبّاد، ومعرُوف عن قراءتهما على ابن كثير. قال أُبو الإخريط: ولقيتُ شبلاً ومعروفاً، فقرأت عليهما القراءة التي قرأتها على القسط، وقد تقدم هذا (٢).

قرأ على البزّي: أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربعي، وإسحاق الخزاعي، والحسن بن الحُباب، وأحمد بن فرح، وأبو عبدالرحمن اللَّهَبي، وأبو جعفر اللَّهَبي، وموسى بن هارُون، وطائفة.

وقد سمع البزّي من سفيان بن عُيَينة، ومالك بن سعيد، ومؤمل بن إسماعيل، وأبي عبدالرحمن المقرئ، وسليمان بن حَرب، وعِدّة.

روى عنه البخاري في «تاريخه» والحسن بن الحُباب بن مَخْلَد، ومحمد بن يوسف ابن مُوسى، والحسن بن العباس الرازي، ويحيى [بن محمد] بن صاعد، ومضر بن محمد الأسدي، وآخرون.

وأذّن بالحرم أربعين سنة. وأقرأ الناس بالتكبير من «والضحى»، وأتى في ذلك بخبر غريب. تفرد به، وليس هو بالقوي في الحديث، رواه عنه جماعة.

قرأت على العماد عبد الحافظ بن بدران، ويوسُف بن أحمد، قالا: أنا موسى بن عبدالقادر، قال: أنا سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنا علي بن أحمد بن البسري [ح] وقرأت على عمر بن غدير سنة ثلاث وتسعين وستمائة عن أبي اليمن الكندي، قال: أنا الحسين بن على السبط، قال: أنا أبو الحسين ابن النقور، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّصُ، قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن ساعد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة البزّي، قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأتُ على إسماعيل بن عبدالله ابن قسطنطين فلما بلغت «والضحى»، قال: كبِّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم؛ فإني قرأت على عبدالله بن كثير فلما بلغت «والضحى»، قال كَبِّر حتى تختم. وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أُبيّ بن كعب أمره بذلك، وأخبره أن النبي ﷺ أمره بذلك.

قال الحاكم أبو عبدالله: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ثناه محمد بن عبدالله بن محمد بن المقرئ، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا البَزّي. فالعجب من الحاكم كيف يصححه وقد ليَّن أبو حاتم [٣٤ ظ] وغيره أبا الحسن، فقال أبو حاتم ضعيف الحديث، سمعت منه ولا أحدث عنه. وقال أبو جعفر العُقيلي: هو منكر الحديث يوصل الحديث، ثم ساق له العقيلي حديث: «الديك الأبيض الأفرقُ حبيبي».

قال أبو عمرو الداني: ثنا فارس بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن الحسين، قال: قرأت على محمد بن عبدالعزيز بن الصبّاح، حدّثني مُوسى بن هارون، قال: حدّثنا ابن أبي بَزّة، قال: قرأت على عكرمة بن سليمان، فلما بلغت «والضحى» قال: كَبِّر؛ فإني قرأتُ على شِبل بن عبّاد وإسماعيل بن قسطنطين، فقالا لي: كَبِّر، قرأنا على عبدالله بن

كثير فقال لنا: كبِّرا فإني قرأت على مجاهد فقال كَبِّر، قرأتُ على ابن عباس، فقال لي: كَبِّر، قرأتُ على أُبيٍّ فقال لي: كَبِّر، قرأت على النبي ﷺ فقال لي: كَبِّر.

وبالإسناد إلى موسى بن هارون، وهو مكيٌّ غير معروف أنه قال: قال لي البزّي: حدّثتُ محمد بن إدريس الشافعي، فقال لي: إن تركتُ التكبير فقد تركت سنّة من سنن نبيك ﷺ.

قال عبدالباقي بن الحسن: قال لي أبو الحسن علي بن محمد: قال لي أبو عبدالله محمد بن الصبّاح: قال موسى بن هارون: قال ابن أبي بزّة: قال لي الشافعي، فذكر مثله.

وقد ساقه الحافظ أبو العلاء الهمداني عن البزّي، قال: دخلتُ على إبراهيم بن محمد الشافعي وكنتُ قد وقفت عن هذا الحديث، فقال لي: لَئِنْ تركته لتتركنّ سنة نبيِّك.

قلت: إبراهيم هذا هو ابن عم الإمام الشافعي.

أخبرنا أبو الحسين اليُونِيني، قال: أنا جعفر بن مُنير المقرئ، قال: أنا أبو طاهر السلفي قال: أنا إسماعيل بن عبدالجبار، قال: حدثنا أبو يَعْلَى الخليلي، قال: حدثنا جَدِّي، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: حدثنا الشافعي، قال: قرأتُ على إسماعيل بن عبدالله، قال: قرأت على عبدالله بن كثير، وقرأ على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس، وقال ابن عباس قرأت على أُبيّ ابن كعب، فلما بلغت «والضحى» قال: يا أبا عباس كَبِّر فيها؛ فإني قرأت على رسول الله ﷺ فأمرني أن أكبِّر فيها إلى أن أختم. قال الخليلي: تفرد به ابن عبدالحكم عن الشافعي.

قال عبدالباقي بن الحسن: ثنا أحمد بن صالح، وأحمد بن سَلْم، قالا: ثنا الحسن بن الحُباب، قال: حدثنا البزي، قال: قرأت على عكرمة بن سليمان، قال: قرأت على إسماعيل بن عبدالله، فلما بلغت «والضحى» قال: كَبِّر حتى تختم مع خاتمة كلّ سورة؛ فإني قرأت على ابن كثير، وساق الحديث.

أخبرنا يوسف بن الحسن المُعَدِّل بالإسكندرية، قال: أنا جعفر بن علي المقرئ، قال: أنا عبدالرحمن بن عطية، قال: أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر الصِّقليُّ، قال: حدثني أبو الحسن عبدالباقي بن فارس، قال: حدّثنا أبو أحمد عبدالله بن زكريا بن

الحارث بن أبي مَسَرَّة، قال: أخبرني أبي والحميدي، قالا: ثنا إبراهيم بن يحيى بن أبي حية، قال: قرأت على حُميد الأعْرَج، فلما بلغتُ «والضحى» قال: كَبِّر إذا ختمت كلّ سورة حتى تختم؛ فإني قرأتُ على مجاهد بن جَبْر، فأمرني بذلك، قال مجاهد: وقرأت على ابن عباس، فأمرني بذلك. فهذا موقوف على ابن عباس.

قال يعقوب الفَسَوي: ثنا الحميدي، قال: حدثنا سُفيان، قال: رأيت حُميد الأعرج يقرأ والناسُ حوله، فإذا بلغ «والضحى» كَبَّر إذا ختم كلّ سورة حتى يختم. قال الفَسَوي: وثنا الحميدي، قال: حدثنا غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد أنه كان يكبِّر من «والضحى».

وثنا الحميدي، قال سألت ابن عُيينة، قلت: يا أبا محمد، رأيت شيئاً ربما فعله الناس عندما يُكبّر القارئ في شهر رمضان إذا ختم، فقال: رأيتُ صدقة بن عبدالله بن كثير يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة، فكان إذا ختم القرآن كَبَّرَ.

وقال الحسن بن الحُباب سألتُ البزّي كيف التكبير؟ فقال لا إله الاّ اللّه، واللهُ أكبر.

قال أبوبكر الآجري: ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالحميد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزّة، قال: سمعت مؤمَّل بن إسماعيل يقول: القرآن كلام الله تعالى، ليس بمخلوق.

وقال ابن أبي بزّة: فمن قال مخلوق، فهو على غير دين الله، ودين رسوله ﷺ، حتى يتوبَ.

توفي البزّي سنة خمسين ومائتين [٣٥ و]:

[١٠٦] [٣] القَــوَّاسُ

هو الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَلْقَمَة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكيُّ النَّبَّال المقرئ، المعروف بالقَوَّاس.

قرأ على أبي الإخريط وَهْب بن واضح. وحدّث عن مسلم بن خالد الزَّنْجي، وغيره.

وجلس للإقراء مدة. قرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، وقُنْبُل، وعبدالله بن جُبَير الهاشمي، ومحمد بن شريح العلاّف. وقيل: إن البَزّي قرأ عليه القرآن أيضاً.

وحدّث عنه بَقي بن مَخْلَد، ومحمد بن عليّ الصائغ، وأبو جعفر مُطيَّن، وعلي بن أحمد بن بِسطام، وغيرهم.

قال ابن مجاهد: قال لي قُنْبُل: قال لي القوّاس في سنة سبع وثلاثين ومائتين: القَ هذا الرجل ـ يعني البزي ـ فقُلْ له: إنّ هذا الحرف ليس من قراءتنا يعني ﴿وَمَا هُوَ بِمَيْتٍ﴾(١) مخففاً، وإنّما يُخَفف من الميت من قد مات، وما لم يمُتْ فهو مشدد، فلقيتُ البزّي فأخبرته، فقال: قد رجعتُ عنه. ثم إنه أتى إلى القوّاس من الغد، فقال: قد جاءني أبُوعمر برسالتك في هذا الحرف، وكان معه حرفان آخران رددتُهما عليه. قال: وقد كان عكرمة بن سليمان أقرأنيهما، وقد رجعتُ عنهما إلى قولك.

قال أبو عمرو الداني: توفي القوّاس بمكّة سنة أربعين ومائتين. وقال غيره: سنة خمس وأربعين ومائتين، فالله تعالى أعلم.

[٠٠٠] [٤] قُنْبُـــل

سيأتي في الطبقة الآتية.

[١٠٧] [٥] عَبْدُالوَهَّــاب

ابن فُلَيْح الإمام أبو إسحاق المكّيّ القرشي مولاهم المقرئ، من موالي الأمير عبدالله بن عامر بن كَرِيْز العبْشَمِيّ.

قرأ القرآن على داود بن شِبل بن عبّاد، ومحمد بن بَزيْع، ومحمد بن سبعُون، وشُعَيْب بن أبي مُرَّة.

وسمع من سُفيان بن عَيْنَيَة، ومروان بن معاوية الفَزَاري، وعبدالله بن ميمون القدّاح، وغيرهم.

قرأ عليه إسحق بن أحمد الخُزاعي أربعاً وعشرين ختمة، ومحمد بن عمران الدِّينوري، والحسن بن أحمد الحدّاد، وعباس بن أحمد، وغيرهم. وحدّث عنه محمد ابن أحمد الشَّطَوِيُّ، ومحمد بن هارون الأزدِيُّ، ويحيى بن محمد بن صاعد. وقع لنا حديثُه عالياً.

قال النقّاش: ثنا محمد بن عِمران، قال: سمعتُ عبدالوهّاب بن فُلَيْح يقول: قرأتُ على أكثر من ثمانين نفساً، منهم مَن قرأتُ عليه، ومنهم من سألتُه عن الحروف المكّيّة.

قال ابن أبي حاتِم: روى أبي عن عبدالوهّاب، وقال: هو صدوق.

قلت: توفي في حدود الخمسين ومائتين، على أن بعضهم أرخ موته في سنة سبعين ومائتين. وقال آخر: توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وذلك خطأ.

[١٠٨] [٦] الأَزْرَقُ

الإمام أبو يعقُوب يوسف بن عَمرو بن يسار المدني ثم المصري المقرئ الأَزْرَق.

لزم وَرْشاً مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء.

وتصدّر للإقراء، وتفرد عن وَرش بترْقيق الراءات وتغْلِيْظ اللاَّمات.

قرأ عليه إسماعيل بن عبدالله النّحّاس، وقَوَاس بن سَهْل المعافري، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وجماعة آخرهم موتا أبو بكر بن سيف.

قال أبو عَدِي عبدالعزيز: سمعتُ أبا بكر بن سيف يقول: سمعت أبا يعقوب الأزرق يقول: إن ورشاً لما تعمّق في النحو اتخذ لنفسه مَقْرَأً يسمى مقرأ وَرش، فلما جئتُ لأقرأ عليه، قلتُ له: يا أبا سعيد، إني أحبّ أن تُقرئني مَقْرَأ نافع خالصًا، وتدعني مما استحسنت لنفسك. قال: فقلدته مقرأ نافع، وكَنْتُ نازلاً مع ورش في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبدالله. وأما الحَدْر، فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية.

قال أبو الفضل الخُزاعي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش، لا يعرفون غيرها.

قلت: وقد عرض أبو يعقوب الأزرق على سَقْلاَب ومَعْلّى بن دِحْيَة، وغيرهما.

وكان هو الذي خلف وَرْشاً في الإقراء بالديار المصرية.

لم أظفر بتاريخ موته. توفي في حدود الأربعين ومائتين.

[١٠٩] [٧] عَبْدُ الصَّمد

ابن عبدالرحمن بن القاسم الفقيه أبُو الأزهر العُتَقِي المصري، أحد الأئمة الأعلام كوالده.

حدّث عن أبيه. وسُفيان بن عُيينة، وعبدالله بن وَهب. وقرأ القرآن وجوّد على ورش.

قرأ عليه محمد بن سعيد الأنماطي، [٣٥ ظ] وحبيب بن إسحاق، والفضل بن يعقوب الحَمزاوي، وإسماعيل بن عبدالله النَّحَاس، وعبدالجبّار بن محمد، ومحمد بن

وَضّاح القُرطبي، لكن النحاس لم يكمل عليه.

ولمكان أبي الأزهر من العلم اعتمد الأندلسيون على قراءة وَرش، وهو أخو الفقيه موسى بن عبدالرحمن.

توفي أبو الأزهر في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

[١١٠] [٨] دَاوُد

ابن أبي طَيْبَة هارُون بن يزيد، الإمام أبو سُلَيْمان العدوي العمري مولاهم المصري.

قرأ على ورش، وتحقّق بالأداء، ثم عرَض على علي بن كِيْسَة(١) صاحب سليم.

قرأ عليه ولده عبدالرحمن بن داود، ومَوَّاس بن سهل، والحسين بن علي بن زياد، وعُبَيْد بن محمد البزاز، والفضل بن يعقوب الحَمْزاوي، وغيرهم.

قيل: إن بعض الناس رآه في النوم، فقال له: إلى ما صرت؟ قال: رحمني الله تعالى بتعليم القرآن.

قال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: توفي في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

وممن تلا عليه ابنُه سُلَيْمان.

[١١١] [٩] الرِّشْدِيْنِـــي (د س)

هو الإمام أبو الربيع سُلَيْمَان بن داود بن حَمَّاد بن سعد المَهْرِيّ الرِّشْدِيني المصري المقرئ، ويعرف بابن أخي الرِّشدِيني؛ لأن جدّه حمّاداً أخو رِشْدِين بن سَعْد المحدِّث.

كان سُليمان من جلّة القراء والمحدّثين وعُبّادهم.

قرأ على وَرْش، وحدّث عن ابن وَهْب، وأشْهَب بن عبدالعزيز، وعبدِالملك بن الماجِشُون، وجماعة.

قرأ عليه محمد بن عبدالرحيم الأصبَهاني وغيره. وحدّث عنه أبو داود في «سُننِه»، والنسائي في «صحيحه»، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، ومحمد بن زَبّان المصري، وآخرون.

قال أبو سعيد بن يُونس: كان فقيهاً على مذهب مالك، وكان رجلاً زاهداً.

وقال أبو داود السِّجِسْتَانِيُّ: قلّ مَن رأيت في فضله.

قلت: قرأ عليه الأصبهاني إحدى وثلاثين ختمة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق المقرئ، قال: أنا أكمل بن أبي الأَزْهَر ببغداد، قال: أنا سعيد بن أحمد، قال: أنا محمد بن محمد الزَّيْنَبِي، قال: أنا محمد بن عمر بن زَنْبُور، قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن داود المهري، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أنا عمرو يعني ابن الحارث أن سليمان بن حميد حدثه أن عامر ابن سعد بن أبي وقاص حدثه، قال سليمان: لا أعلم إلاّ أنه حدثني عن أبيه رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لو أن ما أقلّ ظفر من الجنة برز إلى الدنيا لتُزُخْرِفَت له ما بين السماء إلى الأرض».

هذا حديث صالح الإسناد، من أعلى شيء يقع لنا من طريق المهري، وسليمان بن حميد مهري أيضاً مقلّ، محلّه الصدق.

قال ابن يُونس: ولد المَهري في سنة ثمان وسبعين ومائة، وتوفي في أول ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

[١١٢] [١٠] أحمَدُ بن صَالِح

الإمام أبو جعفر الطَّبَري ثم المصري الحافظ المقرئ، أحد الأعلام.

قال ابن يونس: كان أبوه من أجناد طَبَرسْتَان، قدم مصر فوُلد بها أحمد سنة سبعين ومائة.

قلتُ: سمع من سُفيان بن عُيَيْنَة، وعبدالله بن وُهب، وابن أبي فديك، وعبدالرزاق، وحرميّ بن عمارة، وعفّان بن مسلم، وخلقٍ سواهم.

قال أبو عمرو الدَّاني: أخذ القراءة، عرضاً وسماعاً، عن وَرش، وقالون، وإسماعيل بن أبي أويس، وأخيه أبي بكر، كلّهم عن نافع.

وروى حروف عاصم عن حَرَمِي بن عُمَارة.

روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجّاج الرِّشديني، والحسَن بن أبي مِهران الجمّال، والحسن بن عليّ بن مالك الأَشْنَانِي، والحسن بن القاسم، والخضر بن الهيثم الطوسي، وأبو إسحاق الحَرَّاني، وغيرهم.

وحدّث عنه البُخاري، وأبو داود، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وصالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق كثير.

وهو من كهول شيوخ البخاري، ومع هذا فقد روى أيضًا في الصحيح عن رجُل عنه.

وقال البخاري: هو ثقة مأمون، ما رأيت من يتكلّم فيه بحجة. كان أحمد، وابن المديني، وابن نمير يثنون عليه.

وكان يحيى يقول: سلوه؛ فإنه ثَبْت.

قلت: لا يُلتفت إلى من تكلّم في أحمد، فإن الرجُل حجة.

أخبرني أبو المعالي الأَبَرْقُوهِيّ، قال: أنا المبارك بن أبي الجود، قال: أنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، قال: أنا عبدالعزيز بن عليّ، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الذهبي، قال: حدثنا عبدالله بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: أخبرني شبل بن العلاء، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه [٦٣ و] قال: قال رسول الله ﷺ: «مازال جبريلُ يُوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه مورثه من مالي»(١).

وهذا حديث غريب حسَن الإسناد.

وقال البخاري في كتاب «الضعفاء» له: قال أحمد بن صالح: ثنا المسيب بن واضح: قال: حدثنا بقية، قال: حدّثنا عبدالأعلى بن عبدالرحمن، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه اللهُ تعالى فقيهاً عالماً». عبد الأعلى مجهول.

أخبرنا عمر بن عبدالمنعم، قال: أنبأنا أبو اليمن الكندي، قال: أنا ابن توبة، قال: أنا الصَّرِيفيني، قال: أنا عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن مجاهد في كتاب «السبعة» له، قال: حدثنا الحسَن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن صالح عن وَرش وقالُون وأبي بكر وإسماعيل، عن نافع بن أبي نعيم بالحروف.

قد رحل أحمد بن صالح في الكهولة إلى بغداد، وذاكر أحمد بن جنبل، وسمع من عفّان، وطبقته.

قال أحمد بن صالح: كتبتُ عن ابن وهب خمسين ألف حديث.

قال صالح بن محمد الحافظ: لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث غير أحمد بن

صالح؛ كان رجُلاً جامعاً، يعرف الفقه والحديث والنحو، ويتكلم في حديث شعبة والثوري وغيرهما، يعني يذاكر بذلك. قال: وكان يحفظ حديث الزهري.

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: إذا جاوزت الفرات فليس أحد مثل أحمد بن صالح.

قال يعقوب الفسوي الحافظ: كتبتُ عن أكثر من ألف شيخ، حجتي فيما بيني وبين الله تعالى رجُلان: أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح.

وقال ابن وارة الحافظ: أحمد بن حنبل، والنُّفَيْلِيّ، وابن نُمَير، وأحمد بن صالح، هؤلاء أركان الدين. قال ابن عدي: لم يكن لأحمد بن صالح آفةٌ غير الكبر، وهو من حفّاظ الحديث.

وقال أبو عمرو الداني: قال مسلمة بن القاسم الأندلسي: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله، وأن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه، ووثقوه.

قال أحمد العجلي: أحمد بن صالح ثقة، صاحب سنّة.

وقال أبو داود: سألتُ أحمد بن صالح عمن قال: القرآن كلام الله، ولا يقول: مخلوق، ولا غير مخلوق، فقال: هذا شاك، والشاك كافر.

قلتُ: بل هذا ساكت، ومن سكت تورعاً فهو المسلم، ومن سكت مُزْرِياً على أئمة السلف في قولهم إنه غير مخلوق فهو مبتدع، ومن سكت حائراً، فلا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها. والساكت جاهل، ولا ينسب إلى الساكت قول.

قال القاسم بن أسد الأصبهاني الحافظ: ثنا أبو بكر محمد بن موسى المصري، قال سألت أحمد بن صالح، قلت: إن قوماً يقولون: إن لفظنا بالقرآن هو غير الملفوظ به، فقال: لفظنا بالقرآن هو الملفوظ، والحكاية هي المَحْكِيّ، والدراسة هي المدرُوس، وهو كلام الله غير مخلوق، ومَن قال لفظي به مخلوق فهو كافر.

قلت: اللفظ يطلق على شيئين: على ألفاظ القرآن وكلماته وحروفه، وذلك هو الذي بلّغه جبريل عن الله تعالى إلى نبيّه ﷺ، فليس لجبريل ولا للرسول ﷺ في القرآن سوى مجرد البلاغ ومحض الأداء من غير زيادة حرف ولا نقصان ولا تصرف.

ويطلق اللفظ أيضاً على تلفظ القارئ ونطقه وتلاوته ودراسته للقرآن المتلوّ الملفوظ

المدروس المسموع. تقول: فلان حسن التلفظ، عذب التلاوة، فصيح القراءة، مع قطع النظر عن المتلوّ المنزل، كما تقول: فلان رديء الأداء، بشع القراءة، سيئ التلفظ. ولا يجوز أن يقال: فلان سيئ الملفوظ، رديء المتلوّ؛ لأن الملفوظ والمتلوّ هو ماهيَّة كتاب الله تعالى المنزَّل، مع قطعنا النظر عن أصواتنا وقراءتنا المطربة أو المزعجة؛ إذ التلاوة والتلفظ والقراءة من فعل القارئ وأفعاله مخلوقة. قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾(٣). والقرآن العظيم يُزَيَّنُ بالصوت الطيب، والله تعالى فخالق أصواتنا. قال النبي ﷺ: «زيّنوا القرآن بأصواتكم»(٣) وقال عندما سمع نغمة أبي موسى بالقرآن: «لقد أُوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود» (٤). فمن زعم أن صوت القارئ وتلفظه وكتابته قديمة فهو ضالّ، لا يعي ما يقول. ولم يرد أحمد بن صالح هذا أصلاً، وإن كان ظاهر عبارته يدل عليه.

[٣٦ ظ] وهذه مسألة دقيقة غامضة نرجو من الله تعالى العفوَ عن أمة محمد ﷺ فيها؛ فإن لهم في مسألة القرآن أقوالاً عديدة.

مات أحمد بن صالح في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين.

[١١٣] [١١] يُونس (م س ق)

ابن عبد الأعلَى بن مُوسَى بن مَيْسرَة بن حفص بن حيّان، الإمام أبو موسى الصدفي المصري المقرئ الفقيه المحدث، وليس هو من الصدف، ولا من مواليهم، بل دعوته فيهم.

ولد سنة سبعين ومائة.

وقرأ القرآن على وَرْش، ومُعَلَّى بن دِحْيَة. وأقرأ الناس، وحدّث عن سفيان بن عُيَينة، وعبدالله بن وَهْب، والوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، وأبي ضمرة الليثي، وأبي عبدالله الشافعي وتفقه به.

قال أبو عمرو الداني: قرأ عليه موّاس بن سهل، وأحمد بن محمد الواسطي، وعبدالله بن الهيثم البلخي دُلبة، وعبدالله بن الربيع المَلْطِيّ شيخ للمُطَّوّعِيّ.

وروى عنه الحروف محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، ومحمد بن سلمة العُثماني، وأسامة بن أحمد التجيْبِيّ، ومحمد بن الربيع، وأبوبكر بن خُزَيْمَة، ومحمد بن جرير.

قلت: وحدّث عنه مسلم، والنسائي، وابن ماجه في كتبهم، وأبو بكر بن زياد

النيسابوري، وأبو عَوانة الإسْفَرَائني، وأبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المَديْنِي، وبشرٌ كثير من المشارقة والمغاربة.

وانتهت إليه رياسة العلم، وعلو الإسناد في الكتاب والسنّة. وكان كبير المعدلين بمصر.

قال محمد بن أحمد بن علي الباهلي: قرأتُ على محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي بمكة في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وأخبرني أنه قرأ على يونس.

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يوثق يُونس بن عبدالأعلى، ويرفَع من شأنه.

وقال يحيى بن حسّان التِّنّيْسِي: يُونُسَكم هذا ركن من أركان الإسلام.

وقال النسائي: ثقة.

قرأت على عليّ بن محمد الحافظ، ومحمد بن أبي العز ببعلبك، ومحمد بن أبي الحرم القرشي بالقاهرة، وإسماعيل بن عبدالرحمن بدمشق: أخبركم أبو صادق الحسن ابن يحيى بن صبّاح، قال: أنا عبدالله بن رفاعة، قال: أنا علي بن الحسن الفقيه، قال: أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر النحاس، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة عن مُجالد وآخر، قال: سمعتُ الشعبي يقول: سمعتُ النعمان بن بشير، وكان أميراً على الكوفة يقول: نحلني أبي غلاماً، فأتى النبيَّ ﷺ يُشهده، فقال: أكلّ ولدك أعطيت، قال: لا، قال: لا أشهد إلاّ على حق(١).

وبه ـ سوى القرشي ـ إلى سفيان، قال: حدثني الزهري عن حميد بن عبدالرحمن، ومحمد بن النعمان: أخبراه أنهما سمعا النعمان يقول: نحلني أبي غلاماً، فأمَرتْني أمّي أذهب إلى رسول الله ﷺ أشهده على ذلك. فقال: أكلّ ولدك أعطيت؟ قال: لا، قال: فارددْ.

عاش يونس أربعاً وتسعين سنة، وتوفي في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين.

وهو آخر من قرأ على ورش وفاةً، رحمه الله تعالى.

[١١٤] [١٢] الحَرَسِيُّ

عامِر بن سعِيْد الإمام أبو الأشْعَث المصري الحَرَسِيّ المقرئ، نزيل المِصِّيْصَة من ثغور الشام.

قرأ القرآن على ورش.

ارتحل إليه محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، وقرأ عليه.

وكان عبداً صالحًا، خَيِّراً.

فقال الأصبهاني: قرأتُ عليه بالمسجد الجامع بالمِصِّيْصَة، وكان قد بلغ مائة سنة، فيما ذَكَر أو زاد عليها، شك الأصبهاني. وكان يقول: ختمتُ القرآن على ورش، فختمت على أبي الأشعَث ختمتَيْن، وشرعتُ في الثالثة، فمات.

قلت: كان من أهل الحرَس، وهي قرية من أعمال مصر.

[١١٥] [١٣] الـدُّورِيُّ (ق)

حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صُهْبَان، ويقال صُهَيْب بدل صُهْبَان، الإمام مقرئ الإسلام أبو عمر الدوري الأزدي المقرئ النحوي البغدادي الضرير نزيل سامرّاء.

قرأ القرآن على إسماعيل بن جعفر، فيما بلغني، وعلى الكِسائي، ويحيى اليزيدي، وسُلَيْم، وشجاع بن أبي نصر، وأبي عُمَارَة حمزة بن القاسم الأحول صاحب حمزة الزيات.

وسمع الحروف من أبي بكر بن عيّاش. [٣٧ و] ويقال: إنه كان أول من جمع القراءات وألّفها.

حدّث عن أبي إسماعيل المؤدِّب إبراهيم بن سليمان، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عيّاش، وسفيان بن عُيَينة، وأبي معاوية الضرير، ومحمد بن مروان السُّدِّي، وعثمان بن عبدالرحمن الوَقَّاصِي، ويزيد بن هارون، وعِدّة، حتى إنه روى عن أحمد بن حنبل، وروى أحمد عنه. وطال عمره، وقُصِدَ من الآفاق، وازدحم عليه الحُذَّاق لعلوّ سَنَده، وسَعة علمه.

قرأ عليه أحمدُ بن يزيد الحلواني، وأبو الزَّعْرَاء عبدالرحمن بن عبدوس، وأحمد بن فَرَح المفسر، والحسن بن بشّار بن العلاّف، وعمر بن محمد الكاغدي، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، وأبو عثمان سعيد بن عبدالرحمن الضرير، وجعفر بن أسد النَّصِيْبي، والقاسم بن عبدالوارث، وأحمد بن مسعود السراج، ومحمد بن محمد بن النَّفَّاح الباهلي، ومحمد بن حمدون المنقّى، والحسن بن عبدالوهّاب الورّاق، والحسن بن

الحسين الصواف، وعلي بن سُلَيْم الدوري، وعبدالله بن أحمد البلخي، وعبدالله بن بكار، وجعفر بن محمد الرافقي، وأحمد بن حرب شيخ المطوعي، وخلق سواهم.

وحدّث عنه ابن ماجه في «سننه»، وأبو زُرْعة الرازي، وحاجب بن أرْكين، ومحمد ابن حامد خال وَلَد السُّنّي، وخلق كثير.

قال ابن النَّفّاح: سمعتُ الدُّوري يقول: قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة ختمة، وأدركتُ حياة نافع، ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلتُ إليه.

قلت: لولا تأخر وفاة الدُّوري لذكرتُه مع قالون وأقرانه.

قال أبو حاتم: هو صدوق.

وقال أبو علي الأهوازي: رحل الدُّوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر حروف السبعة، وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً، وهو ثقة في جميع ما يرويه.

وعاش دهرا، وذهب بصره في آخر عمره، وكان ذا دين وخير.

قلت: ذكرنا أن شيخه إسماعيل قرأ على نافع، وقيل: لم يقرأ عليه، وقرأ على عيسى ابن وردان، وكان عيسى لا يخالف نافعاً في شيء.

قال أحمد بن مَنيع: ثنا حسين المروذي عن إسماعيل بن جعفر، عن نافع بحروف غير مستوعبة للقراءة بأسرها. قلت: أرى أن الفوت في ذلك لحسين المروذي، وإلاّ فقد قال أحمد بن جُبَيْر: حدّثني الكسائي عن إسماعيل بن جعفر بالقراءة. وقال أبو عبيد: وناهيك به، ثنا إسماعيل بن جعفر غير مرة فما كان من قراءة شيبة ونافع فإنه أخذه عنهما أنفسهما، وقرأ القرآن عليهما. قال عبدالواحد بن أبي هاشم: هذا يوضح أن إسماعيل قرأ على نافع وعرض على عيسى الحذّاء.

قال أبو داود: رأيتُ أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عُمر الدُّوري.

وقال أحمد بن فَرَح الضرير: سألتُ الدُّوري: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله غير مخلوق.

قلت: الدُّور المنسوب إليها أبو عمر هي محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد.

توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين. وقد غلط من قال: توفي سنة ثمان

وأربعين. ثم تبيّن لي صحة ذلك؛ لأن الحسن بن علي أنا قال: أنا عبدالحق بن خلف، قال: أنا عبدالله بن عبدالواحد الكناني سنة ست وستين وخمسمائة، قال: أنا علي بن الحسن السُلَمِي، قال: أنا محمد بن عبدالسّلام، قال: أنا محمد بن سُلَيمان الربعي، قال: أنا حاجب بن أرّكين، قال سمعت أبا عمر الدُّوري المقرئ سنة ثمان وأربعين ومائتين، وفيها مات، ثنا إسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تبيعوا التمر حتى يبدوَ صلاحه»(١).

[١١٦] [١٤] السُّوسِيُّ

صَالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجَارُود بن مَسْرِح الإمام أبو شُعَيب الرُسْتُبِيّ الرقي السوسي المقرئ.

قرأ القرآن على يحيى اليزيدي، وسمع بالكوفة من عبدالله بن نُمَيْر، وأسْباط بن محمد وطائفة. وبمكة من سُفيان بن عُيينة.

قرأ عليه ابنهُ أبو معصوم، وموسى بن جرير النحوي، وعلي بن الحسين، وأبو الحارث محمد بن أحمد، وأبو عثمان النحوي الرقيون، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحرّاني الحافظ، ومحمد بن إسماعيل القرشي.

وأخذ عنه الحروف أبو عبدالرحمن النسائي، وجعفر بن سليمان المِشْحَلاَئي(١) [٣٧ ظ] الحَلْبِي.

وحدّث عنه أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبة الحراني، وأبو علي محمد بن سعيد الحافظ، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو بكر المروذي: أخبرتُ أبا عبدالله أحمد بن حنبل أن أبا شعيب السُّوسِيّ زوّج بنته رجلاً، فلما قرقف في القرآن فرّق بينه وبين بنته. وقد كان شاور أبا جعفر النُّفَيْلي فأمره أن يفرق بينهما، فقال أحمد: أحسن السُّوسِي عافاه الله تعالى.

توفي أبو شعيب في أوّل سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين.

أخبرنا محمد بن أبي الحرم اللخمي المقرئ، والحسن بن عليّ، قالا: أنا جعفر بن علي، قال: أنا أحمد بن محمد الحافظ، قال: أنا عبدالرحمن بن حمد الدُّوني، قال: أنا

أحمد بن الحسين الدينوري، قال: قرأت على أبي علي بن حبش المقرئ، قال: قرأت على موسى بن جرير الرقي سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدثنا صالح بن زياد السُّوسِيّ، قال: أنا يحيى بن المبارك اليزيدي ببغداد سنة أربع وتسعين ومائة عن أبي عمرو أنه كان قد عرف القراءات، وقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما تختاره العرب، وبما بلغه من لغة النبي ﷺ، وجاء تصديقه في كتاب الله عزّ وجلّ.

[١١٧] [١٥] أبُو أيُّــوب

الخَيَّاطُ سُليمان بن أيُوب بن الحكم البغدادي المقرئ أبو أيّوب عُرف بالخيّاط، من جلّة المقرئين.

قرأ على يحيى اليزيديّ.

قرأ عليه أحمد بن حرب البغدادي المُعَدِّل، وإسحاق بن مَخْلَد الدَّقاق، وبكر بن أحمد السَّرَاوِيلي، والسرّي بن مكرم، وخلق.

[١١٨] [١٦] أبو مَعْمَر المِنْقري

عبدُالله بن عَمْرو بن أبي الحجَّاج البصري المقرئ المحدّث المُقْعد.

قرأ على عبدالوارث، ولازمه، وجوّد الحديث عنه.

حدّث عنه البخاري، وطائفة.

وتلا عليه أحمد بن عبدالله البصري، وأبو القاسم زيد بن جَناب، وغيرهما.

مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

[١١٩] [١٧] مُحَمَّــد

ابن عمر القَصبِي مصري مقرئ.

تلا على عبدالوارث.

قرأ عليه يُمُوت بن المزرع، وأحمد بن بكر الإصطَخَرِي شيخ ابن ذُؤَابة. روايته في «المبهج» و«المصباح» و«المستنير».

يكنى أبا بكر.

[١٢٠] [١٨] عِمْــرَان

ابن مُوسى القزَّاز، بصري.

تلا على عبدالوارث بحرف أبي عَمْرو.

قرأ عليه مُوسَى بن جَمْهُور.

[١٢١] [١٩] أوْقيــة

عامِر بن عُمَر الإمام أبُو الفتح الموصلي المقرئ أوقية.

قرأ القرآن على يحيى اليزيْدِيّ، والعبّاس بن الفضل قاضي الموصل.

وسمع من وكيع، وأبي أسَامة، وجماعة.

قرأ عليه أحمد بن سَمْعَوَيْه، وعيسى بن رَصَاص، وأحمد بن مسعود السَّراج، ومُوسَى بن جمهور، وإسحاق بن حاتم الموصلي، شيخٌ لابن مقسم، وآخرون.

ما علمت به بأساً.

توفي سنة خمسين ومائتين.

[١٢٢] [٢٠] أبــو خــلاّد

سُلَيْمَان بن خلاّد، أبو خلاّد السامرِّي المؤدب المقرئ.

أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدي.

تلا عليه عليّ بن مروان بن نفيس، فيما زعم، عن قراءته على أبي محمد. وآخر من روى عنه الحروف أبو عيسى محمد بن أحمد بن قَطن. وهذه الرواية في «التيسير» عالية، رواها أبو عمرو عن أبي مسلم الكاتب عن ابن قَطن.

وقد حدّث أبو خلاّد عن يزيد بن هارُون، وشَبَابَة بن سوار، ووَهْب بن جرير.

حدّث عنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلد العطّار، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

وقال: هو صدوق.

قلت: توفي في ذي القعدة سنة إحدى وستين ومائتين.

[١٢٣] [٢١] غُلاَم سَجادة

إبراهيم بن حمّاد، الشيخ أبو إسحاق المقرئ، صاحب اليزيدي، وهو آخر غير جعفر سجادة.

قرأ عليه موسى بن إبراهيم الزِّيْنَبي، شيخ ابن بُويَان، أربعين ختمة.

فأما جعفر بن حمدان سجادة البغدادي، فقرأ عليه أحمد المراجلي. جعله أبوعمرو الداني هو وغلام سجادة واحداً، وفرق بينهما أبُوالعلاء الواسطي(*). [٣٨ و]:

[١٢٤] [٢٢] **هِشَـــام (خ د س ت ق)**

ابن عمّار بن نُصَيْر بن مَيْسَرة، الإمام أبو الوليد السُّلَميّ، ويقال: الظَّفْري الخطيب. شيخ أهل دمشق، ومفتيهم، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم.

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة.

وقرأ القرآن على عِرَاك بن خالد، وأيُّوب بن تميم، وغيرهما، من أصحاب يحيى الذِّماري، وحجّ وسمع من مالك بن أنس، ومسلم بن خالد الزَّنجي، وإسماعيل بن عيّاش، ويحيى بن حمزة القاضي، والهيثم بن حُمَيْد، والهِقْل بن زياد، والحكم بن هِشام الثقفي، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وصدقة بن خالد، وعبدالرحمن بن أبي الرجال، وعبدالله بن الحارث الجمحي، وسفيان بن عُيينة، وخلقٍ كثير.

قرأ عليه أبوعُبَيْد مع تقدّمه، وأحمد بن يزيد الحُلْوَاني، وهارون بن مُوسَى الأخفش، وأبو علي إسماعيل بن الحُوَيْرس، وأحمد بن محمد بن مامُويَه، وآخرون.

وحدّث عنه الوليد بن مُسلم، ومحمد بن شعَيب، وهما من شيوخه، ويحيى بن مَعين، والبخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، في كتبهم. وأخرج الترمذي عن رجل عنه. وممن حدّث عنه محمد بن سعد، وأبو حاتم، وأبو زُرعة، وبَقيُّ بن مَخْلَد، ويعقوب الفَسوي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وجعفر الفِرْيابِيّ، وابن قُتيبة العَسْقَلاني، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن خرَيْم، وعبدالله بن عَتّاب الزِّفْتي، وأمم لا يحصون، فإنه رُحِل إليه من الآفاق.

وثقه ابن مَعين.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل.

وقد روى هشام عن ابن لَهِيْعَة إجازة. وكان طَلاَّبَة للعلم منذ بلغ الحُلم، واسع الرواية، من أوعية العلم.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أنا الفتح بن عبدالسلام، قال: أنا أبوغالب بن الداية، وأبو الفضل الأموي والطرائفي، قالوا: أنا جعفر بن المسلمة، قال: أنا عبيدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا جعفر الفِريَابي، قال: حدثنا هِشام بن عمّار، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، أنه رأى الناس يدخلون المسجد، فقال: من أين جاء هؤلاء؟ فقالوا: من عند الأمير. فقال: إن رأوا منكراً أنكروه، وإن رأوا معروفاً أمروا به؟ قالوا: لا، قال: فما يصنعون. قال: يمدحونه في وجهه ويسبُّونه إذا خرجوا من عنده. فقال ابن عمر: كنّا لنعدّ النفاق على عهد رسول الله ﷺ فيما دون هذا (١).

وهذا من أعلى ما وقع لي من حديث هشام.

روى عَبْدَان الأهوازيُّ عنه أنه قال: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة، ثم قال عبدان: ما كان في الدنيا مثل هشام بن عمّار.

وقال محمد بن خُرَيم: سمعتُ هشاماً يقول في خطبته: قولوا الحق، ينزلكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلاّ بالحق. قال: وكان هِشَام فصيحاً، مُفَوّهًا.

قال محمد بن الفَيْض الغَسَّاني: سمعتُ هِشاماً يقول: باع أبي بيتاً بعشرين ديناراً، وجهّزني للحج، فلما صرتُ إلى المدينة أتيت مجلس مالك. ومعي مسائل، فأتيته وهو جالس في هيئة الملوك، وغلمان قيام، والناس يسألونه وهو يُجيبُهم. فقلت: ما تقول في كذا؟ فقال: حَصَّلنا على الصبيان، يا غلامُ احمِلْه، فحملني كما يحمل الصبي، وأنا يومئذ مُدرك، فضربني بدِرَّة مثل دِرّة المعلّمين سبع عشرة درّة فوقفت أبكي، فقال: ما يُبكيك، أوجَعتك هذه؟ قلت: إن أبي باع منزله، ووجه بي أتشرف بك، وبالسماع منك، فضربْتَني بدرة المعلمين. فقال: اكتُب، فحدثني سبعة عشر حديثاً، وأجابني عن المسائل.

قال صالح جَزَرة: سمعتُ هشام بن عمّار يقول: دخلتُ على مالك، فقلتُ: حدّثني، فقال: اقرأ، فقلتْ: لا بل حدّثني، فقال: اقرأ. فلما رادّدتُه، قال للغلام: اضربه، فضربني خمسة عشر دِرّة. فقلت: ظلمتَني، لا أجعلك في حلٍّ. فقال: ما كفّارتُه؟ قلت: أن

تحدّثني بخمسة عشر حديثاً، فحدثني. فقلتُ: زدْ من الضرب، وزدْ في الحديث، فضحك، وقال: اذهب.

قال محمد بن الفَيْض: كان هشام يربّع بعليّ رضي الله تعالى عنه.

قال أبو زرعة الرازي [٣٨ ظ]: من فاته هشام، يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال الحافظ أبو عبدالله الحميدي: أخبرني بعض أهل الحديث أن هشام بن عمار قال: سألت الله تعالى سبع حوائج: سألته أن يغفر لي، ولوالديّ، فما أدري ما صنع في هذه. وسألته السِتّة فقضاهنّ، وهي: الحج، وأن يعمّرني نحو المائة، وأن يجعلني مصدقًا على حديث رسول الله ﷺ، وأن أخطب على منبر دمشق، وأن يرزقني ألف دينار حلالاً، وأن يغدو الناس إليّ في طلب العلم. فقيل له: من أين لك هذا الذهب؟ قال: وجه المتوكل بولده ليكتب عني، لما قدم علينا، فجلست فانكشف ذكري، فقال الغلام: ياعمّ استتر، فقلتُ: رأيتَه، أمّا إنك لن ترمَدَ. فلما رجع إلى المتوكّل ضحك. فسأله فأخبره، فقال: فألٌ حسن من الشيخ، احملوا إليه ألف دينار، فحُمِلَت إليّ من غير مسألة ولا استشراف نفسٍ.

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ: لما توفي أيّوب بن تميم رجعتِ الإمامة في القراءة إلى رجلين: ابن ذكوان وهشام. وكان هِشام مشتهراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية. رزق كبر السنّ وصحة العقل والرأي، فارتحل إليه الناس في القراءات والحديث. وزاد على ابن ذكوان بأخذه القراءة عن الوليد بن مسلم، وسويد بن عبدالعزيز، وصدقة بن خالد، وعراك بن خالد، ومُدرك بن أبي سعد، وعمر بن عبدالواحد. ثم قال: وكلّ هؤلاء أئمة قرؤوا على يحيى بن الحارث. فلما مات ابن ذكوان أجمع الناس على إمامة هشام بن عمار في القراءة والنقل. عاش بعده ثلاث سنين.

الفسوي: سمعت هشام بن عمّار يقول: سمعت من سعيد بن بشير مجلساً مع أصحابنا فلم أكتبه، ورأيت بكير بن معروف وسمعت منه الكثير.

ابن عدي: سمعت عَبدان يقول: كنا لا نصلّي خلف هدبة من طول صلاته يسبّح في الركوع وفي السجود نيفاً وثلاثين تسبيحة، وكان من أشبه خلق الله بهشام بن عمّار لحيته ووجهه، وكلّ شيء حتى في صلاته.

معاوية بن صالح. قال يحيى بن معين: هشام بن عمّار ثقة، كيس.

وقال أبو حاتم: هشام كيّس كيّس.

وقال الدارقُطني: صدوق، كبير المحلّ.

قال ابن وارة: عزمتُ زماناً أن أمسك عن حديث هشام بن عمار؛ لأنه كان يبيع الحديث.

وقال أبو أحمد علي بن محمد المروزي: سمعت صالحاً جزرة يقول: كان هشام يأخذ على الحديث، ولا يحدّث ما لم يأخذ. فقال لي يوماً: حدّثني يا أباعلي، فقلت: ثنا عليّ بن الجعد، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العَالية، قال: علّم مجاناً، كما عُلّمتُ مجاناً. فقال: تعرّض بي؟ فقلتُ: بل قصدتُك.

الإسماعيلي: ثنا عبدالله بن محمد بن سيّار، قال: كان هشام يأخذ على كلّ ورقتين درهماً، ويشارط ويقول: إن كان الخط دقيقاً، فليس بيني وبينه عمل.

قال البخاري: مات هشام في سلخ المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين.

قلت: كان يخطب ويصلي الجمعة وغيره يصلي الصلوات.

والأخذ على الرواية فيه اختلاف، فإن لزم من ترك الإسماع كتمان العلم فلا يجوز بحال، وإن لم يكن فيه كتمان علم، بل قصدوا علو السند ترجح الجواز للمحتاج.

[١٢٥] [٢٣] ابنُ ذَكْـوَان (د ق)

عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوَان، الإمام أبو عَمرو، وأبو محمد البَهْرَاني، مولاهم الدمشقي، مقرئ دمشق وإمام جامعها.

قرأ على أيّوب بن تميم وغيره. وقيل: إنه قرأ على أبي الحسَن الكِسائي بدمشق، وفي هذا نظر. وحدّث عن بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، وعِرَاك ابن خالد، ووكيع بن الجراح، وطائفة.

قرأ عليه هَارُون بن مُوسَى الأخْفَش، ومحمد بن موسى الصُّوري، ومحمد بن القاسم الإسكندراني، وأحمد بن يوسُف التَّغلبي، وأحمد بن نصر [٣٩ و] بن شاكر بن أبي رجاء، وجعفر بن محمد كزّاز، وعبدالله بن مخلد الرازي، وآخرون.

وحدّث عنه أبو داود، وابن ماجه، وولده أبو عبيدة أحمد بن عبدالله، وإسماعيل بن قيراط، وعبدالله بن محمد بن مُسْلم المقدسي، ومحمد بن إسحاق بن الحَرِيص، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: صدوقٌ.

قلت: بلغنا أن ابن ذكوان كان أقرأ من هشام بكثير، ولكن كان هشام أوسع علماً من ابن ذكوان بكثير.

قال أبو زُرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بمصر، ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه.

وقال الوليد بن عتبة: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان. قلت: بل أبو عمر الدُّوري أقرأ أهل زمانه.

قال ابن ذكوان: ولدت يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة.

قلت: حجّ هِشام وسمع من مالك قبل أن يوجد ابن ذكوان.

محمد بن الفيض الغَسَّاني: جاء رجُل من قرية الحُرْجُلّة(١) يطلب لأخيه لعَّابينَ لعُرسه، فوجد وليَّ الأمر قد منعهم. فجاء يطلب الـمُغَبِّريْن(٢)، فلقيه صوفي ماجنٌ، فأرشده إلى ابن ذكوان، وهو خلف المنبر، فجاءه، وقال: إن السُّلطان قد منع الـمُخَنَّثِيْنَ، فقال: أحسنَ، والله. فقال: نعمل العُرس بالـمُغَبِّرين. وقد أُرشِدت إليك، فقال: لنا رئيس، فإن جاء معك جئتُ، وهو ذاك، وأشار إلى هشام بن عمار، فقام الرجُل إليه، وهو عند المحراب متكئٌ، فقال الرجل لهشام: أبُو مَن أنت؟ فردّ عليه ردّاً ضعيفاً: أبُو الوليد، فقال: يا أبا الوليد، أنا من الحُرجُلَّة. قال: ما أبالي مِن أين كنتَ. قال: إن أخي يعمل عرسه. قال: فماذا أصنع؟ قال: قد أرسلني أطلب له المُخَنَّثِيْن يعني المغاني. قال: لا بارك الله فيهم ولا فيك. قال: وقد طلب المُغَبِّرين يعني المُزَمِّرين، فأرشِدتُ إليك. قال: ومَن بعثك؟ قال: ذاك الرجل. فرفع هشام رِجْلَه ورفسه، وقال: قُمْ، ثمّ صاح: يا ابن ذكوان، أقد تفرغت لهذا؟ قال: أي والله، أنت رئيسُنا، لو مضيتَ مضينا.

قال محمد بن الفيض: رأى هشام عصًا لابن ذكوان، وقد ذهب يتوضأ، فقال: ما هذه العصا؟ قالوا: لابن ذكوان. قال: أنا أكبر من أبيه، ولا أحمل عصًا.

قال غير واحد: توفي ابن ذكوان في يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين. وغلط من قال سنة ثلاث.

[١٢٦] [٢٤] الوَلِيدُ (د)

ابن عُتْبَة، هو الإمام أبو العباس الأشجعي الدمشقي المقرئ.

قرأ على أيوب بن تميم التميمي. وحدّث عن الوليد بن مُسْلم، وبقية بن الوليد، وحَمزة بن ربيعة وغيرهم.

قرأ عليه أحمد بن نصر بن شاكر، وحمل عنه الحروف أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، وفضل بن محمد الأنطاكي.

وحدّث عنه أبو داود في «سُننه»، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وجعفر الفِرْيَابي، وعمر بن سعيد المنْبِجي.

قال أبو زُرعة الدمشقي: كان القُرّاء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية، ويضبطُونها: هشام وابن ذكوان والوليد بن عتبة.

وقال محمد بن عَوف: الوليد بن عتبة أوثق من صفوان بن صالح.

قيل: ولد سنة ست وسبعين ومائة.

وقال أبو زُرعة: مات في جمادى الأولى سنة أربعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وقع لي حديث الوليد عالياً.

فأخبرنا أحمد بن إسحاق الهمذاني، قال: أنا الفتح بن عبدالله الكاتب، قال: أنا محمد بن عمر القاضي، وأبو غالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي (ح). وأنبأنا علي بن أحمد، قال: أخبرتنا نعمةُ بنت علي بن يحيى بن الطراح، قالت: أنا جدّي (ح). وأنبأنا يحيى بن أبي منصور كتابة، قال: أنا عمر بن محمد ببغداد، قال: أنا محمد بن عبدالملك، ويحيى بن علي بن الطراح، وعبدالخالق بن البدن وأبوغالب بن البناء، قالوا كلّهم، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدّل، قال: أنا عبيدالله بن

عبدالرحمن الزهري، قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم والوليد بن عتبة، [٣٩ ظ] قالا: ثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز وعبدالغفار بن إسماعيل عن إسماعيل بن عبيدالله أنه سمع أبا عبدالله الأشعري يقول إنه سمع أبا الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول: قال رسولُ الله ﷺ ليكفرَنّ أقوام بعد إيمانهم، فبلغ ذلك أبا الدرداء، فأتاه، فقال: يارسول الله، بلغني أنك قلتَ ليكفُرَنَّ أقوام بعد إيمانهم، قال: نعم، ولستَ منهم(١).

هذا حديث جيد الإسناد غريب، قد صرّح فيه الوليد بالسماع من شيخه. والله تعالى أعلم.

[١٢٧] [٢٥] الرَّبِيْـعُ

ابن ثعلب الإمام المحدّث أبو الفضل.

ذكر أنه ختم القرآن على جماعة؛ منهم الوليد بن مُسلم، وسُوَيْد بن عبدالعزيز، ومحمد بن شعيب، وأيوب بن مُدرك، وعِرَاك بن خالد، ويحيى بن حمزة، وبقية بن الوليد، كلّ واحد منهم ختمة كاملة. وقرؤوا على يحيى الذِّماري.

تلا عليه أبو الطيِّب سالم بن عبيدالله (١)، شيخ ابن عبدالوهاب الأصبهاني، وسليمان بن يحيى الضبيّ.

وكان رأسًا في قراءة الشاميّين، ثقة صالحاً، عابداً، كبير الشأن.

وحدّث عن أبي إسماعيل المؤدّب، وغيره.

روى عنه ابن ناجية، والبغوي، وأبو العبّاس السراج، ووثقه صالح جزرة.

مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

[١٢٨] [٢٦] البُرْجُمِـيُّ

عبدُالحميد بن صالح الإمام أبو صالح البُرْجُمِي الكوفي المقرئ.

قرأ على أبي بكر بن عيّاش، وعلى أبي يوسُف الأعشى.

قرأ عليه جعفر بن عَنْبَسَة، وإسماعيل بن علي الخيّاط، وغير واحد. وقد حدّث عن زُهير ابن معاوية وأبي بكر النَّهْشَلِي، وعاصم بن محمد العمري، وقيس بن الربيع، وجماعة.

حدّث عنه عبّاس الدُّوري، ومُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، والحسين بن إسحاق التُسْتَري، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: عدادُه من حيث العدد إلى النبي ﷺ في الطبقة الخامسة، وإنما أخّرتُه والرجل الذي بعده لتأخر موتهما، ولمقاربتهما في السن لطائفة من أهل الطبقة التي نحن فيها.

قال مُطَيّن: مات البرجُمي سنة ثلاثين ومائتين.

[١٢٩] [٢٧] العُلَيْمِيُّ

يَحْيَى بن محمد بن قَيْس، وقيل: يحيى بن محمد بن عُلَيْم الأنصاري العُلَيْمِي الكوفي، مقرئ الكوفة في وقته.

قرأ القرآن على أبي بكر بن عيّاش، وحمّاد بن أبي شُعَيْب صاحبَيْ عاصم.

قرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطيُّ، وغيره.

وكانت تلاوته على أبي بكر في سنة سبعين ومائة. وقعت لنا طريقه عالية من كتاب «المُبْهِج»، وغيره.

توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. وله ثلاث وتسعون عاما.

[١٣٠] [٢٨] عَمْرو

ابن الصبَّاح بن صَبَيْح، الإمام أبو حفص الكوفي المقرئ الضرير.

قرأ القرآن على حفص، فكان أحذق من قرأ عليه، وأبصرهم بحرفه. وروى الحروف عن أبي يُوسُف الأعشى، عن أبي بكر.

تلا عليه علي بن سعيد البزّاز (١)، والحسن بن المبارك، وعلي بن محصن، ومحمد ابن عبدالرحمن الخيّاط، وأبوجعفر أحمد بن محمد بن حُميد الملقّب بالفيل.

وبعضهم يقول: لم يقرأ عمرو على حفص، بل أخذ الحروف عنه سماعاً. وقد صرّح الفيل وغيره بأنه قرأ على حفص.

وأمّا محمد بن عبدالرحمن الخيّاط، فروى ابن شَنَبُوذ ومحمد بن عبدالله عنه أنه

قال: قال عَمرو: قرأت على حفص إلى سورة «التوبة»، وعَرضتُ عليه باقي الحروف. فهذا القول قاض على القولين اللّذين قبله.

توفي عمرو سنة إحدى وعشرين ومائتين.

قال الخطيب: كان يُقرئ ببغداد في مسجد الصحَابة.

[١٣١] [٢٩] عُبَيْدُ بن الصَّبَّاح

الإمام أبو محمد الكوفي المقرئ.

قال أبو عَمرو الدَّاني، أخذ القراءة عرضًا عن حفص، وهو من أجلّ أصحابه وأضبطهم.

روى عنه القراءة عرضاً أحمدُ بن سهل الأُشنَاني.

قال ابن شَنَبُوذ: لم يرو عنه غير الأُشْنَاني.

وقال علي بن محمد الهاشمي شيخ ابن غلبُون: ثنا الأُشْنَاني، قال: قرأتُ على عُبَيد ابن الصّبّاح ـ وكان ما علمته من [٤٠ و] الورعين المتقين ـ القرآن مراراً، وعليه حفظت وتعلمتُ. وقال: قرأت القرآن وأتقنتُه من أوله إلى آخره على أبي عمر حفص بن سُليمان البزاز، ليس بيني وبينه أحدٌ.

وقرأ على عاصم.

قال أبو علي الأهوَازي: قرأتُ القرآن على الغَضائِري، وأحمد بن محمد المؤدّب، وعبدالقُدُّوس ببغداد، وأخبروني أنهم قرأوا على الأُشناني، وأخبرهم أنه قرأ على معلّمه عُبَيد بن الصّبَّاح بن أبي شريح النهشلي البغدادي، ثم ذكر الأهوازي أن شيخه الغضائري قرأ بها أيضاً على ابن هاشم الزَّعْفراني، وأخبره أنه قرأ على الحسَن بن المبارك الأنماطي، وقرأ على عمرو بن الصّبَّاح، وعلى عُبيد بن الصّبّاح. ثم قال الأهوازي: وليسا بأخوين.

وسمعت أحمد بن عبدالله بن الحسين يقول: سمعت محمد بن عبدالله بن الحسن يقول: مات عُبيد سنة خمس وثلاثين ومائتين (١).

وقال ابن شيطا: ليس هو بأخ لعَمْرو بن الصَّبَّاح (٢).

[١٣٢] [٣٠] أبو شُعَيْب القوّاس

صالح بن محمد أبو شعيب الكُوفي، وقيل: البغدادي المقرئ.

قرأ على حفص بن سليمان الغاضريّ.

وتصدّر للإقراء. قرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، وأحمد بن الحسين المالحاني، وأحمد بن موسى الصفَّار، وعبد الله بن الهُذَيْل، وغيرهم.

قال أبو علي غلام الهراس: قرأتُ على ابن نفيس بمصر، وقرأ على عبدالله بن الحسين، قال: قرأت على أحمد بن الحسين المالحاني، قال: قرأتُ على أبي شعيب القوّاس، وقال: قرأتُ على حفص.

[١٣٣] [٣١] هُبَيْـرَة

أبو عُمَر هُبَيْرة بن محمد البغدادي الأبْرش التَّمَّار المقرئ، أحد الحذّاق، مشهور بالإقراء والمعرفة.

قرأ على حفص. وحدّث عن هُشَيْم، وأبي الحسن الكِسَائي.

تلا عليه أحمد بن علي الخَزَّاز وحسنُون بن الهيثم الدُّوَيريّ.

[١٣٤] [٣٢] الشّمُونـيُّ

محمد بن حبيب الإمام أبو جعفر الشّمُوني المقرئ الكوفي.

قرأ على أبي يوسُف الأعشى، فكان أقرأ أصحابه، وكان يُلَقِّن القرآن بالكوفة.

قرأ عليه القاسم بن أحمد الخيّاط، وإدريس بن عبدالكريم الحدَّاد، ومحمد بن عبدالله الحَربي، وغيرهم(١).

[١٣٥] [٣٣] الصَّرِيفِينيّ

شعيب بن أيوب بن رُزيق الإمام أبو بكر الصريفيني، صَرِيفِين واسط لا صَرِيفِينَ بغداد التي منها أبو محمد هَزَامَرْد خطيبُ صريفين بغداد.

أخذ شعيب القراءة عن يحيى بن آدم عرضًا، وتلاوة، ومنهم من يقول: أخذها عن يحيى سماعاً فقط.

وحدّث عن يحيى بن سعيد القطّان، وحُسين الجُعْفي، وأبي أسامة، وعدة.

وتصدّر للإقراء والرواية.

قرأ عليه القرآن يوسُف بن يعقوب الواسطي، وأبو بكر أحمد بن يوسف القافُلاني، وأحمد بن سعيد الضرير، وغيرهم.

وثقه الدارقطني وغيره.

وتوقّف فيه أبوداود مع أنه روى عنه في «سننه» حديثاً.

وروى عنه عبْدان الأهوازي وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالله بن عمر بن شوذَب الواسطي، وآخرون.

وكان فقيهاً مقرئاً، حافظاً، قاضياً، ماضياً.

أخبرنا علي بن بقاء المقرئ، وعلي بن محمد الحافظ، وأحمد بن أبي طالب، قالوا: أنا عبدالله بن عمر، قال: أنا سعيد بن أحمد في سنة خمسين وخمسمائة، قال: أنا عاصم بن الحسن، قال: أنا عبدالواحد بن محمد، قال: أنا محمد بن مَخْلَد العَطّار، قال: حدّثنا شعيب بن أيوب، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ثُوير، عن زبيد، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قال وهو ساجد ثلاث مرّات: ربّ اغفر لي، ربّ اغفر لي، ربّ اغفر لي، لم يرفع حتى يُغفَر له».

وثوير ضعيف.

توفي الصّريفيني بواسط سنة إحدى وستين ومائتين.

[١٣٦] [٣٤] الاحْتِيَاطِيُّ

الحُسَيْن بن عبدالرحمن بن عبّاد بن الهيثم الشيخ أبو علي، المعروف بالاحتياطي المقرئ، وسماه بعض العلماء: الحَسَن.

قرأ على أبي بكر بن عيّاش فيما ذكر.

وتصدّر للإقراء، وطال عمره. وحدث عن جرير بن عبدالحميد، وابن عُيَينة، وعبدالله بن إدريس، وطائفة.

قرأ عليه علي بن أحمد المِسْكي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الكَلاَبَاذِي. وطريقه عن أبي بكر في كتاب «الكامل» وفي كتاب «المصباح».

كناه أبو أحمد الحاكم: أبا علي، وقال: سمع من ابن عُيينة، وابن وَهْب.

قلت: وحدّث عنه [٤٠ ظ] الهيثم بن خلف الدُّوري، وجعفر بن محمد بن أبي العَجُوز، ومحمد بن أبي الأزْهَر، وأبو عروبة الحرّاني، والقاسم بن يحيى بن نصر المُخَرّمي، وغيرهم.

قال ابن عدي: كان يسرق الحديث، لا يشبه حديثُه حديثَ أهل الصدق.

وقال الأزدي: لو قلت كذّابا لجاز.

[١٣٧] [٣٥] ابن جُبَيْـــر

أحمد بن جُبَيْر بن محمد بن جُبَيْر، الأستاذ أبو جعفر الكوفي المقرئ، نزيل أنطاكية.

كان من كبار القراء وحُذّاقهم ومعمّريهم. عُنِي بلقي القراء من الصغر بإفادة والده، فقرأ على والده.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكِسَائي، وعن سُلَيْم، وعُبَيدالله بن موسى، وأبي محمد اليزيدي، وإسحاق بن محمد المُسَيّبي، وأبي يوسف الأعشى، وكَرْدَم المغربي العابد صاحب نافع، وغير هؤلاء.

وسمع بعض حروف عاصم من أبي بكر بن عيّاش.

قال: وهو إمام جليل، ثقة ضابط. أقرأ الناس بأنطاكية إلى أن مات.

روى عنه القراءة عرضًا خلق كثير؛ منهم عبدالله بن صدقة، وإمام أنطاكية محمد بن العبّاس بن شُعبة، ومحمد بن علاّن، وشهاب بن طالب، والفضل بن زكريا الجَرْجَرائي، والحسين بن أبي عَجْرَم، وحَمْدَان المُغربل، وموسى بن جُمْهُور، وأحمد بن محمد بن صدقة، وعبدالرزاق بن الحسن.

قال أحمد بن يعقوب التائب: أدركتهُ، وأنا ابن عشرين سنة أو دونها. وكان فصيحاً عالماً. كان إذا قرأ تخالُه لفخامة صوته وجهوريته بَدَوِيًّا.

روى عبدالباقي بن فارس عن عُبَيدالله بن علي عن الحسين بن إبراهيم بن أبي عَجْرَم، قال: قرأت على أحمد بن جُبَيْر الكوفي، المعروف بالأنطاكي لطول مقامه بها، فأخبرني

أنه قرأ على الكِسائِي بالحروف التي عرضها على أبي بكر بن عيّاش.

قال أبو طاهر بن أبي هاشم: ثنا محمد بن يُونس، قال: حدثنا أحمد بن صدقة، قال: حدثنا أحمد بن جبير بأنطاكية، قال: سمعتُ أبا بكر بن عيّاش، وكنت أقول له: فلان يقرأ عندنا كذا وكذا، فيقول: كذب، كان عاصم يقرأ كذا وكذا.

قال الهذلي في «كامله»: مات ابن جُبير سنة ثمان وخمسين ومائتين.

قلت: أحسبُه عاش نيفاً وتسعين سنة.

[١٣٨] [٣٦] هَـارُون

ابن حاتم، الشيخ أبو بشر الكوفي المقرئ البزّار.

روى الحروف عن أبي بكر بن عيّاش، وعن حُسَين الجُعْفِي، وسُلَيْم.

وحدّث عن عبدالسَّلاَم بن حَرْب المُلاَئي وأبي بكر، وجمع «تاريخاً» سمعناه.

روى عنه القراءات موسى بن إسحاق الخطمِي، وأحمد بن يزيد الحُلْوَاني، والحسن بن العباس الرازي، وآخرون.

وكتب عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، لكن ما حدّثا عنه لضعفه في الحديث.

قال مُطيّن: مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

[١٣٩] [٣٧] خَلَفُ بنُ هِشَام (م د)

ابن ثعلب، وقيل: ابن طالب بن غُراب، الإمام أبو محمد البغدادي البزّار المقرئ، أحد الأعلام.

وله اختيار حسن، خالف فيه حمزة في أماكن، وأقرأ به.

قرأ على سُلَيْم عن حمزة، وسمع من مالك، وأبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، وأبي شهاب عبدربّه الحَنّاط، وأبي الأحوَص، وشريك، وحمّاد بن يحيى الأبح، وطائفة. وقرأ أيضاً لعاصم على أبي يوسُف الأعشى. وأخذ حروف نافع عن إسحاق المُسَيّبي، وحروف عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلواني، وأحمد بن إبراهيم وَرّاقُه، ومحمد بن يحيى

الكِسائي الصغير، ومحمد بن الجهم، وإدريس بن عبدالكريم الحدّاد، وسَلَمة بن عاصم، ومحمد بن إسحاق شيخ لابن شَنَبُوذ، وعبدالله بن هاشم الزَّعْفراني شيخ مجهول للغَضَائِريّ، وخلق سواهم.

وحدّث عنه مُسلم في «صحيحه»، وأبو داود في «سُننه»، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرعة، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السّراج، وأبو يَعْلَى الموصلي، وأبو القاسم البَغَوي، وعدد كثير.

أخبرنا عبدالحافظ بنَابلُس ويوسُف الحَجَّار بدمشق، قالا: أنا موسى بن عبدالقادر، قال: أنا أبو القاسم سعيد بن البنّاء، قال: أنا علي بن أحمد البسري، قال: أنا أبو طاهر الذهلي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا العطّاف، وهو ابن خالد بن صفوان المخزومي، قال: حدثنا أبوحازم عن سهل بن سَعْد رضي الله تعالى عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «غدوة في سبيل الله أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها»(١).

هذا حديث صحيح عال، أخرجه البخاري عن القَعْنَبِي، وأخرجه مسلم عن يحيى ابن يحيى [٤١ و] كلاهما عن عبدالعزيز بن أبي حازم المديني، عن أبيه وخلف.

وثقه يحيى بن معين والنسائي.

وقال الدارقطني: كان عابداً فاضلاً.

وقال حمدان بن هانئ المقرئ: سمعت خلف بن هشام يقول: أشكل عليّ باب من النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حذقته.

وعن خلف: قال: أعدت الصلاة أربعين سنة، كنت أتناول فيها الشرابَ على مذهب الكوفيين.

قال الحُسَين بن فَهْم: ما رأيت أنبلَ من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن، ثم يأذن للمحدّثين. وكان يقرأ علينا من حديث أبي عَوَانة خمسين حديثاً.

وروى أن خلفاً كان يصوم الدهر.

قال أحمد بن إبراهيم ورّاق خلف: سمعت خلفاً يقول: قدمتُ الكوفة، فصرت إلى سُلَيْم فقال: ما أقدمك؟ قلتُ: لأقرأ على أبي بكر بن عيّاش. فقال: لا تريده؟ قلت: بلى، فدعا ابنه، وكتب معه ورقة إلى أبي بكر، لم أدر ما كتب فيها، فأتيناه، فقرأ الورقة، وصعَّد فيَّ النظر ثم قال: أنت خلف؟ قلت: نعم. قال: أنت الذي لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك، فسكتُّ، فقال لي: اقعد، هاتِ اقرأ، قلتُ: عليك؟ قال: نعم. قلتُ: لا والله، لا أقرأ على مَن يستصغر رجُلاً من حملة القرآن. ثم خرجتُ. فوجَّه أبوبكر إلى سُلَيم يسأله أن يردّني، فأبيت، ثم ندمت واحتجت. فكتبتُ قراءة عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.

قلت: لما تفعل حدة الشباب لصاحبها.

قال إدريس الحدّاد: سمعت خلفاً يقول: قرأت القرآن على سُلَيْم مراراً، وكنتُ أسأله عند الفراغ من آخر القرآن: أروي عنك هذه القراءة التي قرأت عليك عن حمزة الزيات؟ فيقول: نعم.

وسمعتُ خلفاً يقول: حفظت القرآن وأنا ابن عشر سنين.

وقال ابن أبي حسان: كان لخلف لما رحل إلى سُلَيم تسع عشرة سنة.

وقال خلف: أقرأتُ القرآن أول شيء، ولي ثلاث عشرة سنة.

وقيل: إنه كان يكره أن يُدعى البزّار، وكان يقول: ادعوني المقرئ.

ولد سنة خمسين ومائة. ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين.

## [١٤٠]		[٣٨] خَلاَّدُ بنُ خَالِد

وقيل: ابن خلف، وقيل: خلاَّد بن عيسى أبو عيسى، ويقال: أبو عبدالله الشَّيْبَاني مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول المقرئ، صاحب سُلَيْم.

تصدّر لإقراء الناس مُدّة.

وحدّث عن زهير بن معاوية، والحسن بن صالح بن حيّ.

قرأ عليه الختمة محمد بن شَاذَان الجَوْهَري، ومحمد بن الهيثم قاضي عُكْبَرا، ومحمد بن يحيى الخُنَيْسِي، والقاسم بن يزيد الوزّان، وحمدان بن منصور، وطائفة. والوزّان هو أنبل أصحابه.

وحدّث عنه أبو زرعة، وأبو حاتم.

وكان صدوقاً في الحديث والقراءة.

كتب إليّ المُسلم بن علاّن، وأحمد بن أبي بكر الواعظ، والمؤمّل بن محمد، قالوا: أنا الكندي، قال: أنا الشَّيْبَاني، قال: أنا الخطيب، قال: أخبرني القعنبيّ، قال: حدثنا محمد بن العبّاس الخزّاز، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصيدَلي، قال: أنا أبو بكر محمد بن حمّاد، قال: أتيتُ خَلاّداً، فسَلّمتُ عليه، فأخذ بيدي فأقعدني إلى جنبه، فقال: على مَن قرأتَ؟ فقلت: أنا رجُل متعلم. قال: لستَ أنتَ متعلِّماً الساعةَ. إذا قرأتَ علمتُ على مَن قرأتَ. فلما فرغ الغلام الذي يقرأ عليه، قال: هَات. فلما ابتدأتُ، فقلت بسم الله الرحمن الرحيم، وشددت الراء، ضحك، ثم قال: أنت من غلمان خلف. فقلتُ: يا أبا عيسى ساحر أنتَ؟ قال: لا، ولكن إذا جاء غلمان خلف عرفتهم، وإذا جاء غلمان رُوَيم عرفتُهم، وإذا جاء غلمان إسماعيل عرفتهم.

توفي سنة عشرين ومائتين، أرخه البخاري.

[١٤١] [٣٩] عَلِيّ

ابن سلم النخعي الكوفي المقرئ، من كِبار تلامذة سُلَيْم.

قرأ عليه جعفر بن محمد بن أحمد القرشي الصَّيْرَفيّ، وحَمْدَان بن يعقوب الكِنْدي.

[١٤٢] [٤٠] اللَّيْث

ابن خالد الإمام أبو الحَارث البغدادي المقرئ.

صاحب الكسائي، والمقدّم في أصحابه، قرأ عليه القرآن، وسمع الحروف من حمزة ابن قاسم الأحول، وأبي محمد اليزيدي.

قال أبوعمرو الداني: قد غلط أحمد بن نصر في نسبته، فقال: هو اللَّيْث بن خالد المروزي وذاك رجُل آخر من أصحاب الحديث.

سمع من مالك بن أنس، وجماعة.

يكنى أبا بكر.

قلت: تلا على أبي الحارث جماعة، منهم سلَمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير.

توفي سنة أربعين ومائتين. [٤١ ظ]:

[١٤٣] [٤١] تُركٌ الحذَّاء

النَّعَّال المقرئ، الرجل الصالح، من قدماء أصحاب سُلَيْم.

تصدّر للإقراء مدّة بالكوفة.

واسمه محمد بن حرب.

قرأ عليه رجاء بن عيسى، ومحمد بن عمر بن أبي مَذْعُور.

قال أحمد بن محمد الآدمي: كان تركٌ من أقرأ الناس للقرآن، وأعبدهم.

قلت: توفي قبل خلف وخلاّد.

تُرك، قيّده ابن ماكولا بالضم، ثم سمّاه.

[١٤٤] [٤٢] أبُو حَمْدُون

الطيّب بن إسماعيل بن أبي تُراب، الإمام الكبير أبو حمدُون الذُّهليّ البغدادي اللؤلؤي القصّاص المقرئ، العبد الصالح.

قرأ القرآن على الكِسائي، واليزيد، وسُلَيْم، وإسحاق المسيبي، ويعقوب الحضرمي، وحسين الجُعْفِي، وخالد الطبيب، وإسحاق الأزرق، وجماعة سواهم.

وحدّث عن سُفيان بن عُيَينة، وطائفة.

وتصدّر للإقراء، وقصده الطلبة من النواحي لدينه، وورعه، وإتقانه، وحذقه بالفنّ.

تلا عليه أبو علي الحسن بن الحسين الصوّاف، والفضل بن مخلد الدقاق، والحسين بن شريك، والخضر بن الهيْثَم بن جابر الطوسِي، وعبدالله بن الهيثم البلخي دُلْبَة، وحسين ابن شيرك الآدمي شيخ للمطوّعي، وقاسم بن زكريا بن عيسى المطرز المقرئ، وآخرون.

وحدّث عنه إسحاق بن سُنَيْن الخُتَّلي، وسُلَيمَان بن يحيى الضبي، والقاسم بن أحمد المَعْشري، وأبو العبّاس بن مسرُوق، وغيرهم.

وكان على قدم عظيم من التقلل، والقناعة، والعبادة. بَلغنا أنه كان يلتقط المنبُوذَات، ويتقوّت بها.

ذكر الخطيب في «تاريخه»: أنه كان لأبي حمدون رحمة الله تعالى عليه صحيفة مكتوبة فيها ثلاثمائة نفس من أصدقائه، فكان يدعو لهم كل ليلة، فتركهم ليلة فنام، فأُتي في نومه فقيل له: يا أباحمدون، لم تُسْرِج مصابيحَك، قال: فقعد، ودعا لهم.

لعله بقي إلى قريب الأربعين ومائتين.

[١٤٥] [٤٣] نُصَيْـر

هو الإمام أبو المنذر نصير بن يوسُف بن أبي نصير الرازي المقرئ النحوي صاحب الكسائي.

كان من الأئمة الحذّاق، لا سيّما في رسم المصحف، وله فيه مُصَنَّف.

قرأ القرآن على الكِسَائي واليزيدي.

تلا عليه محمد بن عيسى الأصبهاني، وعلي بن أبي نصر النحوي، ومحمد بن إدريس الدَّنْدَاني، وأحمد بن محمد بنُ رستم الطبَري خاتمة أصحابه، وهو من مشيخة عبدالواحد بن أبي هاشم.

وقد حدّث عن نصير إسحاق بن سُلَيمان الرازي وغيره.

وكان أخذه عن الكسائي عندما قدم عليهم الري.

بقي إلى حدود الأربعين ومائتين.

[١٤٦] [٤٤] رَوْح (خ)

ابن عبدالمؤمن الإمام أبو الحسن البصري المقرئ صاحب يعقوب الحضرمي.

كان مُتْقناً مجوّداً.

حدّث عن أبي عَوَانه، وحمّاد بن زيد، وجعفر بن سُليمان الضَبَعي.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأبوالطيّب بن حمدان، وأبو بكر محمد بن وهيب الثقفي، وأحمد بن يحيى الوكيل.

وحدّث عنه البخاري في «صحيحه»، وعبدالله بن أحمد، ومطيّن، وأبو خليفة، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني، وأبو يعلى الموصلي، وعدّة.

ذكره ابن حبّان في «الثقات». وقال: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قبلها أو بعدها. وقال غيره: سنة أربع وثلاثين أو في التي بعدها.

[١٤٧] [٤٥] رُوَيس

محمد بن المتوكلّ، الإمام أبو عبدالله اللؤلؤي رُويس المقرئ صاحب يعقوب.

تصدّر للإقراء، فقرأ عليه محمد بن هارُون التمّار، والفقيه أبو عبدالله الزُّبَيْري الشافعي وغيرهما.

توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

[١٤٨] [٤٦] رُوَيْم

ابن يزيد مولى العوام بن حَوْشَب الشَّيْبَاني الإمام أبو الحسن المقرئ.

قرأ على سُلَيْم صاحب حمزة، وعلى ميمون القَنَّاد.

وحدّث عن سلاّم الطويل، واللَّيْث بن سعد.

قرأ عليه محمد بن شاذان الجَوهري.

وحدّث عنه محمد بن عبدالرحيم صَاعِقَة، ومحمد بن أبي عتاب الأعْيَن، وجعفر ابن محمد بن شاكر.

وكان ثقة، كبير القدر. كان يُقرئ في مسجده ببغداد بنهر القَلائيْن. وكان أبوه من موالي العوام بن حوشب.

ورويم قديم الموت، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، قاله الخطيب، ووثقه.

فأما رُوَيم الزاهد فمن كبار البغداديّين، مات بعد الثلاثمائة. فقيل إنه حفيد رُويم المقرئ.

[١٤٩] [٤٧] رَوْح

ابن قُرّة المقرئ.

قرأ على سلاّم أبي المنذر، ويعقوب الحضرمي، وسمع من ابن عُيَيْنَة.

قرأ عليه أبوعبدالله الزُّبَيْري فقيه البصرة، وسمع منه أحمد بن الصَّقْر بن ثَوْبَان.

[١٥٠] [٤٨] المُسَيِّبي (م د)

محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن المخزُومي المسيبي المدني.

قرأ على والده.

قرأ عليه محمد بن أحمد الشَّاذُورِي.

وحدّث عن سُفيان بن عُيَينة، ومحمد بن فَلَيح، ومعن بن عيسى، وجماعة.

روى عنه مُسلم، وأبو داود في كتابيهما، وأبو زُرعة الرازي، وإبراهيم الحربي، وأبو يَعْلَى المَوصلي، وعبدالله بن الصَّقْر السُّكَّرِي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، والنَّبْقِي الهاشِمي، وإسماعيل بن يحيى المروَزِي، ومحمد بن الفرج، وآخرون.

وكان من العلماء العاملين.

قال صالح جَزَرَة: ثقة.

وقال مصعب الزبيري: لا أعلم في قريش كلّها أفضل من المُسَيّبي.

توفي في ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين.

[١٥١] [٤٩] ابن سَعْدَان

محمد بن سَعْدَان، الإمام أبُو جعفر الكُوفي النحوي الضرير المقرئ.

قرأ على سُلَيْم، واليزيدي، وإسحاق المُسَيّبي.

وحدّث عن أبي معاوية، وابن إدريس الأَوْدِي، وطائفة.

قرأ عليه محمد بن أحمد بن وَاصِل، وهو أنبلُ أصحابه، وجعفر بن محمد الأدمي، وسليمان بن يحيى الضبيّ، ومحمد بن يحيى المَروَزي.

وحدّث عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

وثقه الخطيب، وغيره.

صنّف في العربية، وفي علوم القرآن.

قال ابن المُنَادي: كان ابن سعدان يُقرئ بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه، ففسد عليه الأصل والفرع، إلاّ أنه كان نحوياً.

قال إبراهيم بن عرفة نَفْطَوَيه: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، رحمه الله تعالى.

[١٥٢] [٥٠] الأنْمَاطِيُّ

محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ.

قرأ على شُجاع البلخيّ، وهو أجلّ أصحابه.

قرأ عليه الحسَن بن الحُبَاب، وعبدالله بن سَهلان، والحسن بن الحسين الصوّاف، وأحمد بن إبراهيم القَصَبَاني، ونصر بن القاسم الفرائِضي، ومحمد بن معَلّى الشُونِيْزِي، ومحمد بن هَارُون الأنصاري، وخلق سواهم.

وكان قدوة، صالحاً، خياراً، مُسِناً، وكان أمّيًا لا يكتب.

توفي سنة أربع وخمسين ومائتين.

قال النقّاش: كان صالحاً ورعاً، ينادي فيكسب في اليوم القيراط أو أكثر.

[١٥٣] [٥١] الصّيرَفِيُّ

محمد بن غَالِب أبو جعفر الصيرفي المقرئ.

قرأ على أبي يوسُف الأعشى.

قرأ عليه علي بن الحسن التميمي. لا أعلم أحداً قرأ عليه سواه.

[١٥٤] [٥٢] القَصَبِيُّ

محمد بن عمر بن حفص أبو بكر البصري المقرئ القَصَبِيُّ.

قرأ على عبدالوَارث صاحب أبي عمرو بن العَلاء.

أخذ عنه الحروف أبُو بكر أحمد بن أبي خَيْثَمة، وأحمد بن محمد بن شماس، ويَمُوتُ بن المزرع، وغيرهم.

قال يحيى بن معين: صدوقٌ.

[١٥٥] [٥٣] النَّهْشَلِيُّ (خ د س)

أحمد بن أبي سُرَيْج الرازي، أبوجعفر المقرئ. واسم ابنه الصبّاح، وقيل: هو أحمد ابن عمر بن الصبّاح.

قرأ على الكِسَائي.

قرأ عليه العبّاس بن الفضل الرازي، والحسين بن علي الأَزْرَق، وغيرهما.

وقد حدّث عن شُعَيْب بن حرب، وأبي معاوية الضرير، وطبقتهما.

روى عنه البُخَاري، وأبو داود، والنسائي في كتبهم، وأبُو حاتم، وقال: صدوقٌ، وأبو بكر بن أبي داود، وطائفة.

وقد تلا أيضاً على عبدالوهاب بن عطاء الخفاف بحرف أبي عمرو.

توفي بعد الأربعين ومائتين.

[١٥٦] [٥٤] أبو حاتم السِّجِسْتَانِيّ (د س)

سَهْل بن محمد بن عُثمان، العلاّمة أبو حاتم السجستاني، نحوي البصرة، ومقرئها في زمانه، وإمام جامعها.

قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي، وله اختيار في القراءة، تلا عليه به علي بن زياد المسكي، والحسين بن تميم.

وقد أخذ العربية عن أبي عُبيدة، وأبي زيد، والأصمعي. وحدّث عنهم، وعن وَهْب ابن جرير، ويزيد بن هارُون، وأبي عامر العقدي، وطبقتهم.

وصنّف التصانيف السائرة.

روى عنه أبو داود والنسائي في كتابيهما، وأبو بكر البزّار في مُسنده والمبرد، وابن خُزَيْمَة، وابن دُرَيد، [٤٣ ظ] ويَحْيَى بن صاعد، وخلق كثير، آخرهم موتاً أبو روق الهِزَّانِيّ.

وكان ذا عناية بتحصيل الكتب والتجارة فيها.

وله اليد الطولى في اللُّغَات، والشعر، والأخبار، والعروض، وفي استخراج المُعَمَّى.

وقيل: لم يكن في النحو بذاك الباهر، مع أنه قد قرأ «كتاب سيبويه» مرتين على الأخفش، حكاه المبرّد عنه.

ولم يكن لأحد بالبصرة مثل كتبه. ترك النحو بعد عناية تامّة حتى كأنه أنسيه، فكان يَحِيد عن المازني مخافة أن يسأله عن النحو، لكنه كان بحراً زخّاراً في اللُّغة

والأخبار. وكان يقال أهل البصرة يفخرون على أهل الدنيا «بكتاب سيبويه» في النحو، و«كتاب الحيوان» للجاحظ، و«كتاب القراءات» لأبي حاتم.

وقيل: إن والد أبي حاتم وعمّه خلفا مائة ألف دينار سوى الضياع والدُّور، فأنفقها أبو حاتم في طلب العلم، وعلى العلماء.

قال محمد بن إسحاق النديم: لأبي حاتم من الكتب: كتاب ما يلحن فيه العامة، وكتاب في النحو، وكتاب المذكّر والمؤنث، وكتاب الشَّجَر والنبات، وكتاب المقصور والممدود، وكتاب المقاطع والمبادئ، وكتاب القراءات، وكتاب الفصاحة، وكتاب الأضداد، وكتاب القَسِيّ والنبال، وكتاب السيوف والرماح، وكتاب الوحوش، وكتاب الحشرات، وكتاب الهجاء، وكتاب الزرع، وكتاب خَلْق الإنسان، وكتاب الإدغام، وكتاب اللبأ واللبن، وكتاب الكرْم، وكتاب الشتاء والصيف، وكتاب النحل والعسل، وكتاب الإبل، وكتاب الإتباع، وكتاب الجراد، وكتاب الطير، وكتاب اختلاف المصاحف، وكتاب الليل والنهار، وكتاب الفرق بين الآدمي وباقي الحيوان.

مات أبو حاتم سنة خمس وخمسين ومائتين، وقيل: سنة خمسين.

[١٥٧] [٥٥] مُحَمَّـــد

ابن الهيثم الكوفي المقرئ.

أجلُّ تلامذة خلّاد، قرأ عليه وعرض على حسين الجُعْفِي، وعبدالرحمن بن أبي حمّاد.

وحذق في قراءة حمزة.

قرأ عليه القاسم بن نصر المازني، وعبدُالله بن ثابت.

وحدّث عنه ابن أبي الدنيا وسُلَيمان بن يحيى الضبيُّ، وغيرُ واحد.

يقال: توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.

[١٥٨] [٥٦] رَجَـــاء

ابن عِيسَى بن رجاء الإمام، أبو المُسْتَنِيْر الجَوْهَري المقرئ.

قرأ على يَحْيَى بن علي الخَزّاز، وعبدالرحمن بن قَلَوْقَا صاحبَيْ حمزة الزيات. وقرأ على ترك الحذاء.

قرأ عليه سُلَيْمَان بن يحيى الضَّبِّي، وقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، فقعدتُ أقرئ بعد موته ثلاثة أيام في موضعه ببغداد بجامع المنصور.

[١٥٩] [٥٧] الحُلْوَانـيُّ

أحمد بن يزيد الإمام أبو الحسَن الحُلْوَاني المقرئ، من كِبَار المُجَوِّدِيْنَ الأعلام.

قرأ على قَالُون، وهِشَام بن عمّار، وخلف، وجماعة.

وعُني بهذا الشأن(١). وأكثر التِّرحال، وحدّث عن أبي نُعيم، وأبي حُذَيْفَة النَّهْدِي، وعبدالله بن صالح العجلي، وغيرهم.

وتصدّر للإقراء بالري، فقرأ عليه الحسَن بن العباس بن أبي مِهْرَان، والفضل بن شاذان، وجعفر بن محمد بن الهيثم، ومحمد بن عَمْرو بن عَوْن الوَاسِطي، ومحمد بن بَسّام، وحيّون المُزَوِّق، وآخرون.

سُئل عنه أبو حاتم الرازي، فلم يَرضه في الحديث.

ويقال: إنه رحل إلى هشام ثلاث رحلات، وكان ثَبْتاً فيه، وفي قالون.

أرّخ أبو عبدالله القصّاع موته في سنة خمسين ومائتين.

وممن أخذ عن الحُلواني: عُمر بن شُجاع، ومحمد بن رجاء والد هِبة الله بن جعفر، ومحمد بن عَبْدِيل الفَارِسِيّ.

[١٦٠] [٥٨] أبو نَشِيط

محمد هارون الإمام، أبو نَشِيط الرَّبَعي المَرْوَزِي ثم البغدادي، ويكنى أيضاً أبا جعفر، من جِلّة القراء.

قرأ على قالون.

وكان من حُفّاظ الحديث الرحّالين، سمع محمد بن يوسف الفِرْيَابي، وأبا المُغيرة، ويحيى بن أبي بُكَيْر وطبقتهم.

قرأ عليه أبو حسّان أحمد بن محمد بن أبي الأشعَث العَنزِي، وغيره.

وعلى روايته اعتمد الداني في «تيسيره».

حدّث عنه ابن ماجه [٤٣ و] في «تفسيره»، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، والمُحَامِلي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: توفّي سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقد وهم أبو عمرو الداني حيث يقول: توفي سنة ثلاث وستين، وإنما المتوفى فيها محمد بن أحمد بن هارُون شيْطًا.

[١٦١] [٥٩] العُمَرِيُّ

الزُّبَيْر بن محمد بن عبدالله بن سَالم بن عبدالله بن عُمَر بن الخطاب الإمام أبُوعبدِالله العمري المقرئ، إمام جامع المدينة، وكان يلقب سُمْنَة.

قرأ برواية أبي جَعفر على قالُون.

قرأ عليه جعفر بن الطيار، وأبو الحسَن بن شَنَبُوذ.

وطال عمره كثيراً(١).

[١٦٢] [٦٠] التَّيْمِــيُّ

محمد بن عيسى بن رَزِين الإمام أبو عبدالله التيمي الرَّازي ثم الأصبهاني المقرئ، أحدُ الحذّاق.

قرأ القرآن على نصير، وعلى خَلاَّد، وغيرهما. وقرأ ختمة على الحسَن بن عطية الكوفي صاحب حمزة. وسمع الحروف من عُبَيْدِ الله بن مُوسَى، وإسحاق بن سُلَيْمان الرازي.

وصنّف كتاب «الجامع في القراءات»، وكتاباً في «العدد»، وفي «الرسم».

وكان رأسًا في علم النحو.

قال أبو نُعَيْم الأصبهاني: ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في فنّه يعني القراءات.

أخذ عنه الفضل بن شاذان، والحسَن بن العبّاس، وأبو سَهْل حَمدَان وجعفر بن عبدالله بن الصَّبَّاح مقرئ أصبهان، وموسى بن عبدالرحمن البزّاز، وأبو العباس البلخي دُلبة، وعدة.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وقيل: بل توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

[١٦٣] [٦١] أحْمَــدُ

ابن قالُون المدني المقرئ. خلّف أبَاه في الإقراء بالمدينة.

تلا على والده.

تلا عليه الحسن بن أبي مِهْرَان الجمَّال وحده، فيما علمتُ، ولكن طريقه مشهورة ثابتة.

[١٦٤] [٦٢] الرِّفَاعِــيُّ (م ت ق)

محمد بن يزيد بن رِفَاعَة، الإمام أبو هِشَام الرِّفَاعِي الكُوفي القاضي المقرئ، أحد العلماء المشهورين.

قرأ على سُلَيْم، وأخذ الحروف عن الكِسَائي، وحُسَيْن الجُعْفِي، ويَحيَى بن آدم، وأبي يُوسف الأعشى. وضبط حروفًا من قراءة عاصم عن أبي بكر بن عيّاش، فإنه سمع عليه ختمة بقراءة الأعشى.

قال أبو عَمرو الداني: وله عن هؤلاء شذوذ كثير، فارق فيه سائر أصحابه.

وله كتاب «الجامع في القراءات».

روى عنه القراءة مُوسَى بن إسحاق القاضي، وعليّ بن الحسن القُطيعِيّ، وأحمد بن سعيد المَرْوَزِي، والقاسم بن داود، وعثمان بن خُرَّزاد، وعلي بن أحمد بن قِرْبَة، وجماعة.

قلت: وحدّث عن أبي بكر بن عيّاش، وحفص بن غياث، والمطّلب بن زياد، ومحمد ابن فُضَيْل، وطائفة.

روى عنه مُسلم، والترمذيُّ، وابن ماجه في كتبهم، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، والمحاملي، وآخرون.

وقع لنا حديثه عالياً.

قال أحمد بن عبدالله العِجْلِيّ: لا بأس به، صاحب قرآن.

قرأ على سُلَيْم، وولي قضاء المدائن. وقال ابن جَرِير: ولي قضاءها حتى مات.

قال البخاري: رأيتُهم مجمعين على ضعفه. قلتُ: هو كثير الوهم، ليس بالمتقن.

قال أبوالعبّاس السرّاج: مات في شعبان سنة ثمان وأربعين ومائتين.

قلتُ: هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العِجْلِي، رحمه الله تعالى.

[١٦٥] [٦٣] الوَزَّانُ

القَاسِمُ بن يزيد بن كُلَيْب الأشجَعِيّ البَغْدَادِي الوَزَّان المقرئ.

كان أجلّ أصحاب خَلّاد، وهو قديم الوفاة. فلذلك أدرجتُه في هذه الطبقة.

قرأ عليه قاسم بن زكريا المطرز، والحسَن بن الحُسَين الصوّاف البغداديان.

توفي قبل الخمسين ومائتين.

[١٦٦] [٦٤] ابنُ مِرْدَاس

العباس بن الوليد بن مرداس المقرئ.

قرأ على قتيبة بن مهران.

وتصدّر للإقراء، فتلا عليه طائفة، منهم: الفضل بن العباس الرازي(١)، ويوسف بن جعفر بن معروف، ومحمد بن يعقوب القرشي.

* * *

وقد كان في حدود الخمسين ومائتين طائفة، قد تصدروا للإقراء، فمنهم:

[١٦٧] [٦٥] حَامِد

ابن محمُود بن حَرب النيسابُوري أبو علي [٤٣ ظ] شيخ القراء ببلده.

سمع من مكّي بن إبراهيم، وطبقته.

ولا أعلم على من قرأ.

يروي عنه أبو طاهر المُحَمَّد آبادي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

مات بعد ستين ومائتين.

ومنهم:

[١٦٨] [٦٦] الأستَاذ أبو العَبَّاس

أحمدُ بن إبراهيم، ورّاق خلف بن هِشَام.

روى عن أبي عمر الحَوْضَي، ومسدّد، وجماعة.

أخذ عنه عليّ بن سُلَيْم المقرئ، وأبوعيسى بن قطَن، وطائفة.

وبَقِيَ إلى نحو الخمسين ومائتين.

وصنّف «عدد الآي».

وكان ثقة إماماً. ذكره ابن المنادي في قراء بغداد الحذّاق.

قلت: تلا على خلف، وغيره.

ومنهم:

[١٦٩] [٦٧] أبُو الرَّبِيع

زُهَيْرَ بن أحمد بن شُعَيْب المقرئ، من أصحاب قُتَيْبَة.

تلا عليه القاسم بن عيسى الأصبهاني.

ومنهم:

[١٧٠] [٦٨] أبُو العَبَّاس

أحمد بن محمد بن حَوْثَرَة الأصمّ.

قرأ على قُتَيْبَة.

أخذ عنه محمد بن إسماعيل الخفاف.

ومنهم:

[١٧١] [٦٩] بِشْـــر

ابن جَهْم الثقَفِيّ الأصبهاني، وغيره.

ومنهم:

[١٧٢] [٧٠] شَيْخُ العِرَاقِ

إسماعيل بن إسحاق القاضي شيخ المالكية البغداديّين.

أخذ عن أصحاب مالك، وقرأ على قَالُون ختمة. وسمع من محمد بن عبدالله الأنصاري، ومن بعده، وتخرّج في الحديث بعليّ بن المديني.

وصنّف التصانيف الفائقة.

حدّث بالحروف، وبقي إلى بعد الثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وله مصنّف في القراءات.

قال طلحة الشاهد: كان منشؤه بالبصرة، فتفقّه على أحمد المعدّل حتى صار عَلمًا في الفقه. وصنّف في الاحتجاج لمذهب مالك ما صار للمالكية مثالاً يحتذُونه، وطريقاً يسلكُونه، وأضاف إلى ذلك علمه بالقرآن، فألّف فيه كتباً تتجاوز كثيراً من الكتب المصنَّفة فيه؛ فمنها: كتاب «أحكام القرآن». لم يسبق إلى مثله، ومنها كتابه في القراءات، وهو كتاب جليل القدر، عظيم الخطر، ومنها كتابه في «معاني القرآن». وهذان الكتابان شَهِد بتفضيله فيهما واحدُ الزمان المبرّدُ. رأيتُ ابن مجاهد يصف هذين الكتابين، وسمعته مراراً يقول: سمعت المبرد يقول: القاضي أعلم مني بالتصريف.

مولده سنة تسع وتسعين ومائة.

وطال عمره، وحمل الناسُ عنه الكثيرَ. وكان العلماء يصيرون إليه، فيقتبس منه كلٌّ فريق علمًا لا يشاركه فيه الآخرون من الفقه والحديث وعلم القرآن والقراءات، إلى غير ذلك.

وشهرته تغني عن الإطناب في وصفه.

قال إسماعيل القاضي: دخلتُ يوماً على يحيى بن أكثم، وعنده فقهاء يتناظرُون في الفقه، ويقولون: قال أهل المدينة، فلما رآني مُقْبِلا، قال: قد جاءت المدينة.

وقال أبو العباس الأصمّ: كان إسماعيل بن إسحاق نيفاً وخمسين سنة على القضاء ما عزل عنه إلاّ سنتين. قال الخطيب: بل مدة ذلك دون خمسين سنة، وقال أحمد بن كامل: جمع له قضاء الجانبين سنة اثنتين وستين ومائتين.

قلت: كانت له جلالة عجيبة، ومنزلة عظيمة عند الخليفة، ما بلغها أحدٌ.

ساق ترجمته الخطيب.

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة.

وهو آخر من قرأ على أصحاب نافع وفاةً.

روى الحروف عنه إسماعيل بن مجاهد، وإبراهيم الأنطاكي، وأبُوعَمرِو الدقاق، وأبوبكر الصَّيْدَلاني، وأبوعبدالله الرازي، قاله أبو معشر.

* * *

الطبقة السابعة

وعدتهم ثلاثة وتسعون نفساً

[١٧٣] [١] الخُزَاعِيُّ

إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، الإمام أبو محمد الخُزَاعِي المكّي مقرئ المسجد الحرام.

قرأ على أبي الحسن البزّي، وعبدالوهاب بن فُلَيْح.

وحدّث عن محمد بن يحيى العَدَني، ومحمد بن زَنْبُور، وأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي، وطبقتهم، فأكثر.

وكان ثقة، حجة، رفيع الذكر.

قرأ عليه أبو الحسن بن شَنَبُوذ، والحسن بن سعيد المُطَوّعي، ومحمد بن موسى الزَّيْنَبِي، وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم. [٤٤ و] وأخذ عنه الحروف أبُو بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي، وأحمد بن يعقوب التائب، ومحمد بن عيسى بُنْدَار.

وحدّث عنه أبو بكر بن المقرئ بمسند العَدَني.

قال ابنُ مجاهد: ثنا أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف ابن أمير مكة ـ لعمر بن الخطاب ـ نافع بن عبد الحارث الخزاعي.

وقال عبدالباقي بن الحسن: قرأتُ على إبراهيم بن أحمد، وقرأ على إسحاق الخُزَاعي، قال: قرأت على عبدالوهاب بن فُليح، وختمتُ عليه نحواً من مائة وعشرين ختمة.

قال أبو عمرو الداني: أخذ إسحاق القراءة عرضاً عن ابن فُليح، والبزّي، وهو أثبت الناس فيهما.

وروى الحروف عن عبدالله بن جبير، وقُنْبُل.

وهو إمام في قراءة المكّيين، مضطلع، ضابط، ثقة، مأمون.

له كتاب حسن جمعه في «اختلاف المكّيين واتفاقهم».

توُفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة.

قرأت على إسحاق بن أبي بكر: أخبركم يوسُف بن خليل، قال: أنا المؤيّد ابن الأخوة، قال: أنا سعيد بن أبي الرجاء، قال: أنا أحمد بن محمود، ومنصور بن الحُسَين، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخُزَاعي سنة ست وثلاثمائة، وسمعتُه يقول: قرأت على عبدالوهاب بن فُليح أربعاً وعشرين ختمة، وعلى ابن أبي بزّة ختمتين، والثالثة إلى «عسق».

وكان من كِبار أهل القرآن، وأحد فصحاء مكة.

قال ابن أبي عمر: ثنا بِشر بن السَّري، قال: حدثنا مِسْعَر عن قَتَادة، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: قال النبي ﷺ: «أقيموا صفوفكم؛ فإن من حسن الصلاة إقامةَ الصف»(١).

[١٧٤] [٢] قُنْبُــلٌ

محمد بن عبدالرَّحمن بن محمد بن خالد بن سَعِيد بن جُرْجة، الإمام أبو عُمر المخزُومي، مولاهم المكّي المقرئ، شيخ المقرئين.

ولد سنة خمس وتسعين ومائة.

وجوّد القرآن على أبي الحسَن القَوَّاس. وأخذ عن البَزّي أيضاً.

انتهتْ إليه رياسة الإقراء لعلوّ إسناده.

تلا عليه ابنُ مجاهد، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، ومحمد بن عيسى الجَصَّاص، وإبراهيم ابن عبدالرَّزَّاق. لا، بل سمع الحروف منه فقط.

وقرأ عليه أيضاً محمد بن عيسى الزَّيْنَبِي، وعبدالله بن عمر بن شَوْذَب الواسِطِي، ومحمد بن عبدالعزيز بن الصَّبَّاح.

قيل: إنه كان يستعمل دواءً يُسقى للبقر يُسمى قُنَيْبُلاً، فلما أكثر من استعماله، عُرِف به، ثم خُفِّف، وقيل له: قُنبُل. وقيل: بل هو من قوم يقال لهم القَنَابِلَة.

وكان قد ولي في وسط عمره شرطة مكّة، فحُمِدَتْ سيرتُه.

ثم إنه طعن في السنّ وشاخ، وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

وقد رماه ابن المنادي بأنه اختلط في أواخر عمره.

وتفرد ابنُ مجاهد عنه بأحرف فيها كلام، كما قد ذكرناه في ترجمة ابن مجاهد، والله تعالى أعلم (١).

[١٧٥] [٣] الرَّبَعِيُّ

محمد بن إسحاق بن وَهْب بن أعْيَن، الإمام أبو ربيعة الرَّبعِيّ المكّي المقرئ، مؤذن المسجد الحرام.

قرأ على البَزّي، وعرض على قُنبُل أيضاً قديماً. وألّف قراءة ابن كثير، وأقرأ في حياة شيخَيْه.

قرأ عليه محمد بن الصبّاح، ومحمد بن عيسى بن بُنْدَار، وعبدُالله بن أحمد البَلْخِي، وإبراهيم بن عبدالرزّاق، وأبوبكر النقّاش المفسِّر، وهِبة الله بن جعفر.

وهو أنبل أصحاب البَزِّي في وقته.

توفي في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين.

[١٧٦] [٤] مُحَمَّـد

ابن محمد بن هارون الرَّبَعِيّ.

لا أعرفه، لكنّه جاء في الإجازات من قراءة نصر بن عبدالعزيز الشيرازى عن علي بن جَعْفر السَّعِيْدِي أنه قرأ بطريق البَزّي على الشيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم المكّي عن قراءته على هذا الربعي، عن قراءته على البزّي.

وكذلك لم أعرف هذا المكيّ.

[١٧٧] [٥] ابنُ الحُبَـاب

الحسَن بن الحُبَاب بن مَخْلَد، الإمام أبو علي البغدَادِي الدَّقَاق المقرئ. من حذّاق أهل الأداء.

عَرض القرآن على البزّي، وعلى محمد بن غالِب الأنمَاطِي.

أخذ عنه ابنُ مجاهد، وأبوبكر النقّاش، وأبوبكر بن الأنباري، وعبدالواحد [٤٤ ظ] ابن أبي هاشم، وأحمد بن عبدالرحمن الولي، وآخرون من البغداديين.

وقد سمع من لُوَيْن، ومحمد بن أبي سَمينة.

حدّث عنه أبوعلي بن الصوّاف، ومحمد بن عمر الجِعَابي.

وكان من الثقات، وهو الذي انفرد عن البزّي بزيادة لا إله إلاّ اللّه مع التكبير.

توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

[١٧٨] [٦] اللهبيّان: اللَّهَبِيُّ

المقرئ صاحب أبي الحسن البَزِّي. اسمُه عليّ بن عبدالله بن حمزة بن إبراهيم بن عُتْبَة بن أبي خِداش بن عتبة بن أبي لَهَب بن عبد المطّلب الهاشمي اللَّهَبِي.

أقرأ برواية ابن كثير.

قرأ عليه على بن سَعِيد بن ذؤابة القزّاز، وأبو بكر الولي، وهِبة الله بن جعفر.

كان يقرئ ببغداد في حدود الثلاثمائة هو و:

[١٧٩] [٧] أبُو جَعْفر اللهبيّ

محمد بن محمد بن أحمد.

قرأ أيضاً على البَزّي.

قرأ عليه علي بن [سعيد بن] ذؤابة وحده، فيما علمتُ.

[١٨٠] [٨] النَّحَّاسُ

إسماعيل بن عبدالله بن عَمرو بن سعيد بن عبداللّه، الإمام أبو الحسن المصري النَّحَّاس المقرئ، شيخ القراء بمصر.

جوّد القرآن على أبي يعقوب الأَزْرَق.

وتصدّر للإقراء زماناً، وقرأ عليه خلق لإتقانه وتحريره وبصره بقراءة ورش.

وكان قد قرأ على الأزرق سبع عشرة ختمة. وقرأ على عبدالقوي بن كَمُّونَة ختمتَيْن، وعلى عبدالصَّمَد بن عبدالرحمن إلى سورة «طه»، وعلى عُمر بن بشّار بن

سِنَان الكِنَانِي، وهم من أصحاب وَرْش.

وكان يقرئ بمكتبه، وبجامع عَمْرو بن العاص، كُفَّ بَصرُه بأخرة.

قرأ عليه أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن هِلاَل الأزْدِي، وحمدان بن عَون الخَوْلاني، ومحمد بن خَيْرُون الأنَدلُسي، وأبو علي الحَمْرَاوِي واسمه وَصِيْف، ومحمد بن إبراهيم الطائي الأهْنَاسِيّ، وأبو الحسَن بن شَنَبُوذ، وأحمد بن إبراهيم الخيّاط، وأبو جعفر أحمد ابن أسَامة التُّجيْبِي، وأبو بكر أحمد بن أبي الرُّخَاء.

توفي في سنة بضع وثمانين ومائتين.

[١٨١] [٩] ابنُ سَيْـف

عبدُالله بن مالك بن عبدالله بن سَيْف، الإمام أبو بكر التُّجيْبِي المصري المقرئ شيخ الإقليم في القراءة في زمانه.

قرأ القرآن على أبي يعقوب الأزْرَق، وعُمِّر دهراً طويلاً.

وحدّث عن محمد بن رُمْح صاحب اللَّيْث وغيره.

قرأ عليه إبراهيم بن محمد بن مَرْوَان، ومحمد بن عبدالرحمن الظَّهْرَاوِي، وأبو عدي عبدالعزيز بن علي بن محمد بن إسحاق المعروف بابن الإمام، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن القاسم الخِرَقي، شيخ، لقيه أبو علي الأهوازي.

قرأتُ القرآن كلّه على أبي القاسم المالكي بالثغر بحرف وَرْش، عن قراءته على أبي القاسم الصَّفراوي، عن أبي القاسم بن عَطِيّة المؤذن، عن أبي القاسم ابن الفحّام، وأبي علي بن بَلِّيْمَة، عن أحمد بن نفيس، عن أبي عدي، عن أبي بكر بن سَيْف، عن أبي يعقوب، عن وَرْش، عن نافع.

فقد ساوَى شيخُنا في هذه الرواية علمَ الدين السخاوي وطبقتَه.

روى أبو سَعيد بن يُونس عن ابن سيف في «تاريخه»، وقال: توفّي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة.

ورأيت أبا الحسن بن غلبُون سمّاه أبا بكر محمداً في «كتاب الراءات»، له.

[١٨٢] [١٠] الأَصْبَهانِيُّ

محمد بن عبدالرَّحيم بن إبراهيم بن شَبِيْب، الإمام أبو بكر الأصبهاني المقرئ شيخ القراء في زمانه.

ارتحَل، فقرأ لورْش على عامر الحَرسي(١)، وسليمان ابن أخي الرِّشْدِيني، وعبدالرحمن بن داود بن أبي طَيْبَة. وسمع الختمة على يونس بن عبدالأعلى، وحذق في معرفة حرف نافع.

وحدّث عن عثمان بن أبي شَيْبَة، وداود بن رشيد، وإسحاق بن أبي اسرائيل، وأبي هَمّام الوليد بن شجاع، وعبدالله بن عمر مُشْكدانَة (٢).

قرأ عليه طائفة، منهم هِبة الله بن جعفر، وعبدالله بن أحمد المُطَرِّز، ومحمد بن يُونس، وإبراهيم بن جعفر، وأخذ عنه الحروف ابنُ مجاهد.

وحدّث عنه أبو أحمد العَسَّال، وأبو الشيخ ابن حيان، ومحمد بن أحمد بن عبدالوهاب المقرئ، وآخرون.

قال عبدُالباقي بن الحسن ابن السَّقَّاء: قال محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني: رحلتُ إلى مصر ومعي ثمانون ألفًا، فأنفقتها على ثمانين ختمة.

لقد بالغ أبو عَمرو الداني في تعظيم هذا الأصبهاني، وقال: هو إمام عصره في قراءة وَرش، لم ينازعه في ذلك أحدٌ من نظرائه.

قال أبوالفتح فارس: قرأتُ على عبدالباقي بن الحسن، قال: قرأتُ على إبراهيم بن عبدالعزيز الفارسي، وأخبرني أنه لَقِيَ أبا بكر محمد بن عبدالرَّحيم بن إبراهيم بن شَبَيْب بن يزيد بن خالد بن قُرّة مولى بني أسد، موالى بني عامر، المعروف بالأصبهاني، فقرأ عليه القرآن، وأخبره أنه قرأ على موّاس بن سَهْل، [٤٥ و] قال الأصبهاني: فسألتُه: إلى مَن أسنِد قراءتك؟ فقال لي: قرأتُ على يونُس بن عبدالأعلى، وغيره.

قال عبدالواحد بن أبي هاشم: حدّثنا محمد بن أحمد الدَّقّاق، قال: حدّثنا محمد ابن عبدالرحيم، قال قرأت القرآن على أبي الرَّبيع ابن أخِي الرِّشديني، وختمتُ عليه إحدى وثلاثين ختمة، وقلت له: إلى مَن تُسند قراءتك؟ قال: إلى وَرْش.

قال ابن عبدالرحيم: وصار جماعة من القراء إلى يونُس بن عبدالأعلى، وأنا حاضر، فسألوه أن يُقرئهم القرآن فامتنع، وقال: أحضروا موّاسًا ليقرأ فاسمعوا عليّ قراءته، وهي لكم إجازة. فقرأ عليه موّاس القرآن كلّه في أيام كثيرة، وسمعتُ قراءته عليه، وكنتُ قبل ذلك أقرأ على موّاس قراءة نافع، بعد ذلك ختمات كثيرة على المذهب الذي كنت سمعته يقرؤه على يونس. وقرأت على ابن أبي طَيْبَة بالفُسطَاط إلى سورة «المرسلات» أو «عبس»، إن شاء الله تعالى على مذهب نافع. ثم سمّى الأصبهاني جماعة قرأ عليهم قد قرؤوا على أصحاب ورش. إلى أن قال: وقرأتُ ختمة بمكة على أبي يحيى محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ لنافع في سنة ثلاث وخمسين ومائتين، فأمر جماعة أن يقرؤوا عليّ، فكنتُ أقرئهم في المسجد الحرام.

لم يذكر الأصبهاني على مَن قرأ ابنُ المقرئ، والظاهر أنه أخذ عن والده أبي عبدالرحمن.

مات الأصبهاني ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين.

[١٨٣] [١١] ذكر مَوَّاس

هو موّاس بن سَهْل المصري، بثقل الواو.

قرأ على أصحاب وَرْش.

قرأ عليه الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم الأهْنَاسِيّ، ودُلْبَة البلخي، وآخرون. وهو ابنُ أخت أبي الرَّبيع سُلَيْمَان بن داود الرِّشْدِيني.

موته قريب من موت الأصبهاني، صاحبه.

[١٨٤] [١٢] الخَرَابيّ

هو الإمام أبو بكر محمد بن الفَرَج العِراقي المقرئ. شُهِر بالخَرَابي لسكناه في خَرَاب المعتصم بالجانب الشرقي [من بغداد] (١).

روى عن محمد بن إسحاق المُسَيّبي، ومحمد بن الفرج الرقيعي.

أخذ عنه أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسين المُنَادي.

[١٨٥] [١٣] الأهْنَاسيّ

محمد بن إبراهيم أبوعبدالله الطائي الأهْنَاسِيّ.

قدِم بغداد، وأقرأ بها عن يونس بن عبدالأعلى، ومواس المذكور آنفاً.

قرأ عليه علي بن الحسين الغَضَائِري، وأبو بكر أحمد بن نصر الشَذَائي، وغيرهما.

[١٨٦] [١٤] ابنُ شَاذَان

الفَضْلُ بن شَاذَان، الإمام أبوالعبّاس الرازي، شيخ الإقراء بالري.

قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، ومحمد بن عِيْسَى التيمي. وأخذ الحروف عن إسماعيل بن أبي أويس صاحب نافع، وسمع منه ومن سَعِيْد بن منصور، وأحمد بن يُونس اليَرْبُوعِي، ومهدي بن جعفر وطبقتهم.

روى عنه أبو حاتم الرَّازِي مع تقدمه، وابنهُ عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال: هو ثقة.

وقرأ عليه خلق، منهم محمد بن عبدالله بن الحسَن بن سَعِيد، وأحمد بن محمد بن عُبَيد الله، وأحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، وابنُه العبّاس بن الفَضْل الرازيون.

قال أبو عمرو الداني: لم يكن في دهره مثله في علمه، وفهمه وعدالته، وحسن اضطلاعه.

قلت: هو قديم الموت، مات قبل قُنْبُل (١).

[١٨٧] [١٥] ابنُ أبي مِهْـرَان

الحسَن بن العبّاس بن أبي مِهْرَان، الإمام أبو علي الرازي الجمّال المقرئ.

عُنِي بالقراءات، فتلا على الأحمدين: ابن قالون والحُلواني، ومحمد بن عيسى التيمي الأصبهاني. وأدرك أحمد بن صالح المصري، وقرأ عليه.

وحدّث عن سهل بن عثمان، وعبدالمؤمن بن علي الزَّعْفراني، ويعقوب بن حميد بن كَاسِب، وطائفة.

وكان إليه المنتهى في الضبط والتحرير.

تصدّر للإقراء ببغداد، وغيرها. قرأ عليه أبوالحسن بن شنبُوذ، وأبوبكر النقّاش، وأحمد بن حمّاد صاحب المشْطَاح. وأخذ عنه الحروف ابنُ مجاهد.

وحدّث عنه ابن السمّاك، وابن قانع، وأبوسهل بن زياد القطّان، وعبدالصمد الطَّسْتِي، وأبو القاسم الطبراني.

قال الخطيب: ثقة.

توفي في رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين.

[١٨٨] [١٦] العَبَّاسُ

ابن الفَضْل بن شَاذَان بن عِيسَى بن عبدالله، الإمام أبو القاسم الرازي المقرئ، مجّود محقّق.

كان يقرئ مع [٤٥ ظ] والده بالرَّي.

قرأ على أبيه، وأخذ قراءة الكِسَائي عن أحمد بن أبي سُرَيج صاحب الكسائي.

وسمع الحديث من محمد بن حميد، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، وعِدّة.

أخذ عنه القراءة أبو بكر محمد بن أحمد الدَّاجُونِيّ، وأحمد بن عَجلان، وأبو بكر ابن مجاهد، وأبو بكر النقّاش.

وروى عنه أبُو علي بن حَبَش الدِّيْنَوَرِي، وأبو عمرو بن حَمْدَان الحَمْيري.

قال أبو يَعْلَى الخَلِيْلي: أدركتُ ببلد قَزْوين ثمانية من أصحابه.

قلت: كان عالي الإسناد في الكتاب والسنّة.

قد أدرك محمد بن غالب صاحب شُجَاع البلخي، وقرأ عليه. ومَمن قرأ عليه: أبوالعباس أحمد بن محمد العجلي شيخ لأبي علي الأهوازي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى شيخ للخُزاعي، وعلي بن أحمد بن صالح القَزْوِيني.

قال الخليلي: مات بالري سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

أخبرنا أحمد بن تاج الأمناء، قال: أنبأنا عبدالعزيز بن محمد، قال: أنا أبوالقاسم الشَّحَامِي سنة سبع وعشرين وخمسمائة بهراة، قال: أنا محمد بن عبدالرحمن الكُنْجرُودي، قال: أنا محمد بن أحمد الحيري، قال: أنا أبو القاسم العبّاس بن الفَضْل ابن شَاذان، قال: حدّثنا علي بن عبدالمؤمن، قال: حدثنا المحاربي، عن أبي سعد البقّال، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها حديث الإفك.

[١٨٩] [١٧] الأزْرَقُ

الحُسَين بن عليّ بن حمّاد بن مِهران، أبو عبدالله الرَّازي الأزْرَق الجمّال المقرئ.

رفيق ابن مِهْرَان الجمّال في القراءة على الحُلواني. وقرأ أيضاً على أحمد بن أبي سُريج الرازي، ومحمد بن إدريس الدَّنْدَاني صاحب نُصَيْر.

قرأ عليه جماعة؛ منهم: ابن شَنَبُوذ، وأحمد بن محمد الرازي نزيل الأهْوَاز، وأبو بكر النقّاش، والحسن بن سعيد المطوّعي.

وكان محققاً لأداء قراءة ابن عامر.

توفي بعد الثلاثمائة.

[١٩٠] [١٨] أبو عَـوْن

محمد بن عمرو بن عَوْن الوَاسِطي، الإمام أبو عون المقرئ.

قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، وأدرك حياةَ قالُون، وسمع من أبيه، وجماعة.

وتلا أيضاً على قُنْبُل.

قرأ عليه أحمدُ بن سعيد الضرير، ودُلبة البلخي، ومحمد بن الخليل الصعيدي، ونفطَوَيه النحوي، وغيرهم.

مات قبل السبعين ومائتين.

وما علمتُ به بأسًا.

[١٩١] [١٩] العَنَـزِيُّ

أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث، القاضي أبو حسان العَنَزِي البغدادي المقرئ.

قرأ القرآن على أبي نَشِيْط، وعلى أحمد بن زُرَارَة صاحب سُلَيْم، وحذق في قراءة قالون.

وتصدّر للإقراء. تلا عليه ابن شَنَبُوذ وعليّ بن ذؤابة، وأبو الحُسَين بن بُويَان، وغيرهم.

وله كنية أخرى، وهي أبو بكر.

توفي قبل الثلاثمائة، فيما أرى.

[١٩٢] [٢٠] أبو الزَّعْـراء

عبدالرحمن بن عَبدُوس، الإمام أبو الزَّعْراء البغداديّ، من جلّة المقرئين، وحذّاق أهل الأداء.

قرأ على أبي عمر الدُّوري بعدّة روايات.

وتصدّر للإقراء مدّة، قرأ عليه أبو بكر بن مجاهد، وهو أنبل أصحابه، وعلي بن الحسن الرقي، ومحمد بن مُعَلّى الشُونيْزِي، ومحمد بن يعقوب المعدَّل، وعمر بن عَجْلاَن، وأبو الصقر بن الدَّوْرَقي وغيرهم.

قال ابن مجاهد: قرأت لنافع على أبي الزعراء نحواً من عشرين ختمة. وقرأت عليه لأبي عمرو وللكسائي وحمزة.

قلت: توفي سنة بضع وثمانين ومائتين.

[١٩٣] [٢١] ابنُ فَرَح

أحمد بن فَرَح بن جبريل الإمام أبو جعفر البغداديّ الضرير المُفَسِّر.

قرأ على الدُّوري، والبزِّي، وحدّث عن عليّ بن المدِيني، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة، وأبي الرَّبيع الزَّهراني، وطائفة.

وتصدّر للإفادة زماناً، وبعُد صيته، واشتُهِر اسمُه لسَعة علمه، وعلوّ سنده.

قرأ عليه زيد بن عليّ بن أبي بِلاَل، وعبدُالله بن محرز، وعلي بن ذؤابة القزّاز، والحسن بن سعيد المطوّعي، وأبو بكر النقّاش، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن عبدالرحمن الولي، وآخرون.

وحدّث عنه أحمد بن جعفر الخُتَّلي، وابن سَمْعَان الرزاز.

سكن الكوفة مدّة، وحمل أهلها عنه علماً جمّاً.

وكان ثقة مأموناً.

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة. وقد قارب التسعين.

[١٩٤] [٢٢] الكَاغِـدي

عمر بن محمد بن نصر، الإمام أبو حفص الكَاغِدي البغداديُّ المقرئ.

قرأ على الدُّوري.

وحدّث عن عمرو بن عليّ الفَلاَّس، ومحمود بن خِداش، وخلاَّد بن أسلم، وأحمد ابن بديل، وغيرهم.

قرأ عليه أحمد بن نصر الشذَائي، وجماعة.

وحدّث عنه عبدالعزيز الخِرَقي، وأبوحفص بن الزيّات، والحافظ أبو محمد السَّبِيعي الحلبي.

صدوق.

توفي سنة خمس وثلاثمائة. [٤٦ و]:

[١٩٥] [٢٣] الخَضِيب

عليّ بن سليم بن إسحاق البغداديّ، الإمام أبو الحسن البغدادي المقرئ البزاز الخَضِيب.

قرأ على الدُّوري، وسمع منه، ومن محمد بن حسّان الأزرَق، والحسن بن عرفة، وغيرهم.

قرأ عليه أبو بكر الولي، وإبراهيم بن أحمد الخِرَقي.

وحدّث عنه محمد بن عبدالله ابن الشُّخَيْر، وجماعة.

ما علمتُ به بأسًا.

[١٩٦] [٢٤] ابنُ عبدِالوَارِث

القَاسِم بن عبدالوارث أبو محمد البغداديّ المقرئ، من قدماء تلامذة الدُّوري.

قرأ عليه طائفة؛ منهم: أبو بكر بن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، ومحمد بن أحمد الحكِيْمِيّ، ذكره الدَّاني.

[١٩٧] [٢٥] الخُزَاعِيُّ

عبدُالله بن بكّار بن منصور الإمام أبومحمد الخُزاعي البغداديّ الضرير المقرئ.

قرأ على أبي عمر الدُّوري. ذكر النقّاش أنه قرأ عليه وأبوالحسن علي ابن الرقي، وأحمد بن محمد الدّلاّء.

[١٩٨] [٢٦] المُطَرِّز

القاسِم بن زكَريا بن يَحيَى الإمام أبو بكر البغداديّ المقرئ المُطَرِّز.

قرأ على أبي عمر الدُّوري، وقيل: إنه قرأ على أبي حمدُون الطيِّب، وبَرَع في الأداء.

وفي الحديث سمع من سُوَيْد بن سَعِيد، ومحمد بن الصبّاح الجُرْجَرَائي، وعَبَّاد بن

يعقوب الأسدي، وعِمرَان بن مُوسَى القزّاز، وأبي همّام السَّكُوني، والطبقة.

قرأ عليه أحمدُ بن عبدالرحمن بن القَضْل الولي. وأخذ عنه الحروُفَ أبُو بكر بن مجاهد، وعبدالواحد بن أبي هاشم.

وحدّث عنه محمد بن المظفر، وعبدالعزيز الخِرَقِي، وأبوحفص بن الزيّات، والجِعَابِي، وآخرون.

قال الخطيب، كان ثقة، ثبتًا.

وقال الدارقطني: قاسم المطرِّز مصنف مقرئ نبيل.

وقال ابن المنادي: توفي في صفر سنة خمس وثلاثمائة.

قلت: ما يلام من حطّ على الأهوازي؛ فإنه كنى قاسماً أبا محمد، وزعم أنه تلا على علي بن الحسين الغضائري، أحد المجهولين. وقال: قرأتُ على القاسم بن زكريا بن يحيى المقرئ في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. وهذه فضيحة، وقد ينتصر متعصب للأهوازي، فيقول: هذا مقرئ آخر وافق اسمُه واسم أبيه المطرِّز، وتأخّر. فهذا شيء لا وجود له، والله تعالى أعلم.

[١٩٩] [٢٧] حَيُّون المُزَوِّقُ

هَارُون بن عليّ بن الحكمُ الإمام أبو مُوسَى البغداديُّ المقرئ، ويُعرف بحَيُّون المُزَوِّق.

أخذ القراءة عن أبي عمر الدُّوري، وعن أحمد بن يزيد الحُلْوَاني.

وحدّث عن إبراهيم بن سعيد الجوهَري، وزياد بن أيُوب وغيرهما.

قرأ عليه [أحمد بن صالح بن عطية][(١)].

وحدّث عنه محمد بن حميد المخرّمي، وعثمان بن أحمد المجَاشِعي، وعمر بن أحمد الوكيل.

وثقه أبُو بكر الخطيب، وقال: توفي سنة خمس وثلاثمائة.

[٢٠٠] [٢٨] الصَّوَّافُ

الحسَن بن الحُسَين بن عليّ بن عبدالله بن جعفر، الإمام أبو علي البغدادي المقرئ الصوّاف.

كان كبير القدر، عارفاً بالفنّ، متصدّراً للإقراء، متصدّياً للإفادة.

قرأ على أبي عمر الدُّوري، ومحمد بن غالب صاحب شجاع البلخي، وأبي حمدُون الطيّب بن إسماعيل. وسمع أبا سعيد الأشج، وطبقته.

قرأ عليه بكّار بن أحمد، وعبدُالواحد بن أبي هاشم، وأبو العبّاس المطوعي، وعلي بن الحسين ذاك الغَضَائِري، وجماعة.

وحدّث عنه ابن المظفّر الحافظ، وأبو الفَضْل الزُّهري، وأحمد بن جعفر الشَّعِيري.

قال أحمد بن كامل القاضي: قال لي أبو علي الصوّاف: كنتُ أختم القرآن وأنا راكع، فقلت: هذا لا يجوز. قال: ما كنت أعلم.

وعن العزّال، قال: رأيتُ في النوم كأنّ قائلاً يقول: يا مالك الموت، اقبض روح الرجل الصالح، يعني: أبا علي الصوّاف. قال: فخرجت في السحر، فإذا هو قد مات. وكان موته في رمضان.

توفي سنة عشر وثلاثمائة.

[٢٠١] [٢٩] السَّرَاوِيلِيُّ

بكر بن أحمد السَّرَاوِيلي المقرئ.

قرأ على أبي عمر الدُّوري، وأبي أيّوب الخيّاط.

قرأ عليه عمر بن أحمد الحبّال، وجعفر بن أحمد بن عبّاد، وأحمد بن إبراهيم سلوقا، وهم شيوخ الحسن بن محمد الفحّام.

ويقال له أيضاً: بكران السَّرَاوِيلي.

[٢٠٢] [٣٠] الدَّقَّاقُ

إسحاق بن مَخْلَد بن عبدالله، الشيخ أبو مَعْتُوب الدَّقاق المقرئ، مِن قراء بغداد.

قرأ على أبي أيوب الخيّاط، وعلى الجَصَّاص صاحب اليزيدي بحرف أبي عمرو.

وقرأ عليه ابن شَنَبُوذ، ومحمد بن عبدالله بن عيسى، وأبو العبّاس المطّوّعي، وغيرهم.

بقي إلى بعد الثلاثمائة.

[٢٠٣] [٣١] ابنُ أسَد

جعفر بن محمد بن أسَد، أبوالفضل النَّصيبِي الضرير المقرئ.

قرأ على الدُّوري، وكان مِن جلّة أصحابه.

قرأ عليه محمد بن علي بن الجُلَنْدَى، ومحمد بن علي بن الحسن العطوفي، وجماعة بَنصيبِين.

توفي بعد سنة سبع وثلاثمائة. [٤٦ ظ]:

[٢٠٤] [٣٢] أبُو عُثْمَان الضَّرير

سَعِيد بن عبدالرحيم، الإمام أبو عثمان البغداديّ الضرير المقرئ المؤدّب صاحب الدُّوري، من جلّة القراء.

قرأ عليه أبو الفتح بن بُدْهُن، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر الشذّائيُّ، والحسن ابن سعيد المُطوّعي، وعلي بن الحسين الغَضَائري.

توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة بيسير رحمه الله تعالى.

وفي «كتاب القراء» لأبي عَمرو الداني: قال: حدّثنا علي بن محمد بن خلف، قال: أنا أبو الفتح بن بدُهْن[١] ـ فضبطه بسكون الهاء ـ ثم قال الداني: سمعت الحسن بن سليمان يقول: سمعتُ أبا الفتح بن بدُهْن يقول: كنّا نقرأ على أبي عثمان الضرير خفيةً مِن ابن مجاهد، وكان لا يُقرئ أحداً إلاّ خمسين آية، فكنتُ إذا قرأت عليه الخمسين قطع عليّ، فقمت عنه، ثم آتيه بعد ذلك فأبتدئ عليه، وأخالف صوتي وأبدّل حلقي، فلا يفطن لي، فأقرأ خمسين آية أخرى، ففعلتُ ذلك كثيراً، حتى ختمت عليه ختمة. وبلغت في الثانية إلى «الممتحنة»، ففطن لي، وقال: أنت أبو الحَلاَقِيم.

[٢٠٥] [٣٣] العَـلاَّفُ

الحسَن بن علي بن أحمد بن بَشَّار الإمام أبو بكر البغدادي المقرئ الأديب.

قرأ على الدُّوري، وسمع منه ومن حميد بن مَسْعَدة، ونصر بن علي الجَهْضَمِيّ، وعِدّة.

وقال الشعر الرائق، وهو صاحب «مرثية الهرّ السائرة»[١]. وكان ضريراً.

قرأ عليه أبو الفرج الشنبُوذي، وأبو بكر أحمد بن نصر الشذائيّ، وغيرهما.

وحدّث عنه أبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة.

وكان أحد ندماء المعتضد، ثم إنه شاخ، وأضرّ، ثم عُمّر دهراً طويلاً، وأظنه آخر مَن قرأ على الدُّوري موتاً.

توفي في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

وقال الخطيب: قال لي هلال بن المحسن: مات في سنة تسع عشرة وثلاثمائة، عن مائة سنة.

قال الغمر بن محمد: ثنا أبو بكر العلاّف الشاعر: صك لي على عليّ بن يحيى برزق، فأعطاني دنانير، وأمر أن لا أحتسب بها، فكتبتُ إليه(٢):

أبا حسَن لما سبقتَ إلى العُلى
تفردتَ فيها بالفضيلة في السبقِ
فَصيَّرتَ لي حقًا بفضلك واجبا
وأعطيتَني شيئاً سوى ذلك الحقِّ
فَقُدتَ به قلبي إليك وإن تسَلْ
خبيراً به يخبرْك صدقك عن صدقِي
ملكتَ قيادي يا ابن يَحْيَى بنعمة
فإن زدتَني أخرى ملكتَ بها رِقي

[٢٠٦] [٣٤] ابن الصبَّاح

جعفر بن عبدالله بن الصبّاح بن نَهْشل الأنصاري الأصبهاني المقرئ إمام جامع أصبَهَان.

قرأ على أبي عمر الدُّوري. وسمع من إسماعيل بن موسى الفَزَارِي، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوِيّ، وجماعة. وقرأ بأصبهان على محمد بن عيسى التَّيْمي.

وكان رأسًا في علوم القرآن، وفي التجويد.

قرأ عليه محمد بن أحمد الكسائي، ومحمد بن أحمد بن عبدالوَهَّاب، وغيرهما، وحدّث عنه أبو أحمد العسَّال، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ بن حيّان.

توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.

[٢٠٧] [٣٥] ابنُ النَّفَّاحِ

محمد بن محمد بن عبدالله بن النَّفَّاح بن بدر، الإمام أبو الحسَن الباهلي البغداديّ المقرئ نزيل مصر.

أخذ الحروف عن الدُّوري، وقيل: إنه قرأ عليه. وحدّث عن إسحاق بن أبي إسرائيل وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، ومحمود بن خالد الدِّمَشقي، وطبقتهم.

قرأ عليه الحسَنُ بن سعيد المطوّعي.

وحدّث عنه الحافظ حمزة الكَتّاني(١)، ومحمد بن إسحاق الصَّفَّار، وأبو بكر ابن المقرئ، وعبدالله بن إبراهيم الآبَنْدُوني(٢)، وأحمد بن محمد المهندس، وعبيدالله بن محمد بن خلف البزّاز، وأبو سعيد بن يُونس.

وقال: كان ثقة، ثبتاً، صاحب حديث، متقللاً من الدنيا.

توفي في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

[٢٠٨] [٣٦] ابنُ جُمْهُور

مُوسَى بن جمْهور، الشيخ أبو عِيسَى المقرئ.

قرأ على أبي شُعَيْب السوسِي، وعلى عِمران بن مُوسَى القزّاز، وعامر الموصلي أوقية.

قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ، وغيره (١).

[٢٠٩] [٣٧] يَمُوتُ

ابن المُزَرِّع بن مُوسَى أبو بكر البصري العَبْدِي، واسمه محمد، وهو ابن أخت الجاحظ. أَخباريّ علاّمة.

قرأ على أبي بكر محمد بن عمر القَصَبِي.

قرأ عليه أبو العبّاس المطّوّعي، وغيره.

قال الخطيب: كان قد سمي محمداً، وهو من عبد القَيْس [٤٧ و] :

حدّث ببغداد عن أبي عثمان المازني، وأبي الفضل الريَاشِيّ، ورفيع بن سَلمة، ونصر

ابن علي، وطائفة.

حدّث عنه عبدُالعزيز بن الوَاثِق، وسَهْل الدِّيبَاجِيّ.

خرج إلى الشام، فمات بها سنة أربع وثلاثمائة (١).

[٢١٠] [٣٨] ابنُ جرير الرَّقِّي

مُوسى بن جَرير، الإمام أبو عمران الرَّقِّي المقرئ النحوي الضرير. هذا أجلّ أصحاب السُوسِي.

كان بصيراً بالإدغام، ماهراً في العربية، وافر الحُرمة، كثير الأصحاب.

قرأ عليه خلق، منهم نظيفُ بن عبدالله، والحُسين بن محمد بن حَبَش الدِّينَوَري، والحسَن بن سعيد المطوّعي، ومُسلم بن عبدالعزيز، وعبدالله بن اليسع الأنطاكي، وعبدالله بن الحسين السامرّي، فيما زعم.

قال أبوالحسين بن المُنَادِي: لما مات أبو شُعَيْب السُّوسِي خلفه ابنُه أبو مَعْصُوم، وأبُو عِمرَان مُوسَى بن جرير.

قال لنا أبو حيّان: توفي أبو عِمران في حدود سنة ست عشرة وثلاثمائة(١).

[٢١١] [٣٩] أبُو الحسَن الرَّقي

عليّ بن الحُسَين، الشيخ أبو الحسن الوَزَّان ابن الرَّقي.

قال أبو عَمرو الداني: هو شيخ بغداديٌّ.

أخذ القراءة عرضاً عن أبي شُعَيْب السُوسِيّ، وعن قُنبُل، وأبي الزَّعراء، وعبدالرحمن ابن عَبدُوس، وأحمد بن علي الخَزَّاز، وإسحاق الخُزَاعِي.

روى عنه القراءة عرضاً عبدُالله بن الحُسَين السَّامرِّي، نسَبَه لنا فارس بن أحمد عنه.

قلتُ: هذا شيخٌ لا يُعرف، وما أتى به سوى السامرّي، والعُهْدَة عليه. ولا ذكره الخطيبُ في «تاريخه». وقد وقعتّ لنا رواية السُّوسِيّ من طريقه عالية.

[٢١٢] [٤٠] أبُو الحَارث

محمد بن أحمد أبو الحَارث الرَّقي، نزيل طرسُوس.

قرأ على أبي شُعَيْب السُوسِيّ، وكان من جلّة أصحابه، وأوثقهم.

قرأ عليه نَظِيف بن عبدالله الكسروي، وأبو بكر النقّاش.

[٢١٣] [٤١] القرشِـيُّ

محمد بن إسماعيل المقرئ أبو بكر القرشِي.

قال أبو عمرو الداني: هو جليل في أصحاب السُوسِي.

قرأ عليه محمد بن عليّ بن الجُلَنْدَى.

[٢١٤] [٤٢] العَمْـرِي

عُبَيدالله بن إبراهيم بن مهدي الإمام أبو القَاسِم البغداديّ المقرئ العَمري، شهر بذلك لإتقانه رواية أبي عَمرو بن العلاء.

عرض على محمد بن غَالِب صاحب شُجَاع.

وله مصنّف حسن في قراءة أبي عمرو.

وقد سمع من الفَضْل بن يَعقُوب الرُّخَامي، وحفص الرَّبَالي، وطائفة.

قرأ عليه أبو الحسَن بن شَنَبُوذ، وأبُو الحُسَين أحمد بن المُنَادي.

مات بمصر في شوال سنة سبع وثلاثمائة.

[٢١٥] [٤٣] الأخْفَشُ

هَارُون بن مُوسى بن شريك الإمام، أبو عبدِالله التَّغْلبي الدِّمشقي الأخْفَش، شيخ المقرئين بدمشق في زمانه.

قرأ على ابن ذَكْوَان، وأخذ الحروف عن هِشَام بن عمّار، وحدّث عن أبي مُسْهِر الغساني بشيء يسير، وعن سلاّم بن سُلَيمان المدائني.

قرأ عليه خلق كثيرٌ، ورحل إليه الطلبةُ من الأقطار، لإتقانه وتبحره؛ منهم: جعفر بن أبي داود، وإبراهيم بن عبدالرزاق، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وأبو علي الحسن بن حبيب الحَصَائري، وأبو الحسن بن شنبُوذ، وعبدالله بن أحمد بن إبراهيم البلخي، ومحمد بن سُلَيْمان بن ذكوان البَعْلَبكي، وأبو بكر النقّاش، ومحمد بن موسى الصّوري، وهبة الله بن جعفر البغدادِيّ.

وحدّث عنه أبو القاسِم الطَّبَراني، وأبُو أحمد بن الناصح المُفَسِّر، وجماعة.

يقال: إنه صنّف كتاباً في القراءات، وصنّف في العربية.

وكان مولده سنة مائتين.

رأى أباعُبَيْد القاسم بن سلاّم بدمشق، وسأله عن مسألة في اللُّغة.

قال أبوعلي الأصبَهاني: كان هارون الأخفش من أهل الفَضْل. صنّف كتباً كثيرة في القراءات والعربية. وإليه رجعتِ الإمامة في قراءة ابن ذَكْوَان.

أنبؤونا عن الخشوعي عن أبي عبدالله الرازي، قال: أنا أبو القاسم الفارسي، قال: أنا أبو أحمد بن الناصح. قال: حدثنا هارون الأخفش إملاءً سنة إحدى وتسعين ومائتين، قال: حدّثنا أبو العبّاس سلاّم بن سُلَيْمان المدائني الضرير، قال: حدثنا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع مولى ابن عُمر، قال: قرأ رسول الله ﷺ في سورة الأنفال: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾(١) برفع الضاد. قال له الأخفش: هكذا هو مرسل.

قال أبو أحمد: ومات هارون في خامس صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

[٢١٦] [٤٤] البَيْسَانيُّ

محمد بن أحمد البَيْسَاني المقرئ.

قرأ على هِشام بن عمّار.

قرأ عليه محمد بن أحمد الدَّاجُونِي.

[٢١٧] [٤٥] العَسْكَرِي

أحمدُ بن النّضر بن بَحْر العَسْكري المقرئ.

قرأ على هِشام بن عمّار.

تفرّد عنه أبو بكر النقّاش بالقراءة.

توفي سنة تسعين ومائتين. [٤٧ ظ]

[٢١٨] [٤٦] الأُشْنَانِيُّ

أحمدُ بن سَهْل بن الفيرُزَان(١) الإمام أبو العبّاس الأُشنانِي المقرئ، شيخ القراء

ببغداد، وبقية المسندين.

قرأ القرآن على عُبَيْد بن الصَّبَّاح صاحب حفص، ثم قرأ بعده، فيما ذكر، على جماعة من تلامذة عمرو بن الصبّاح، حتى برع في القراءة.

قال الأشناني: قرأتُ على عُبَيد مراراً، فلما توفي لزمتُ مسجد عَمْرو.

قلتُ: قرأ عليه أبو بكر بن مِقسم، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن محمد بن سُوَيْد المؤدب، وعبدُالقدّوس بن محمد البغدادي، وهما شيخان لم يأت بهما غير الأهوازي.

وممن قرأ عليه الحسَن بن سعيد المطوّعي، وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي البصري، وإبراهيم بن أحمد الخِرَقي، وأبو بكر النقّاش، وأبو أحمد السامّري، وعلي بن الحُسَين الغضائري.

وحدّث عنه طائفة، منهم عبدالعزيز الخِرَقي، ومحمد بن علي بن سُوَيْد المؤدب.

وثقه الدارقطني.

توفي ببغداد في أول سنة سبع وثلاثمائة.

قال ابن أبي هاشم: قرأت القرآن كلّه على الأُشناني، وكان خيِّراً، فاضلاً، ضابطاً، وقال لي: قرأت على عُبيد بن الصبّاح.

وقال أبو علي الأهوازي: قطع الأشناني الإقراء قبل موته بعشر سنين، كذا قال، وما أظنه أصاب، وإن كان كذلك فقراءة أبي أحمد السامري عليه دعوى باطلة، فإنه إنما أدرك من حياته إحدى عشرة سنة، وكذلك الغضائري لا يُعْتَمد عليه.

[٢١٩] [٤٧] الخَثْعَمِيُّ

محمد بن الحُسين بن حفص أَبُوجعفر الخثعمي الكُوفِي الأشْنَانِي.

حدّث عن أبي كُرَيب، وعبّاد بن يعقوب الرَّواجني. وقرأ القرآن على إبراهيم بن سُلَيْمان الأبزاري صاحب عبيدالله بن مُوسَى العَبسَي، بقراءة حمزة.

قرأ عليه محمد بن الحسن بن يُونس الهذلي، وأحمد بن محمد بن أبي دارة

الضَّبِّي، شيخ لأبي العلاء الواسطي.

وكان ثقة، حجة.

حدّث عنه أبو بكر الجِعَابِي، وأبو بكر بن المقرئ، والحافظ أبو أحمد الحاكم، والحافظ محمد بن المظفر.

ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين. ومات في صفر سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

[٢٢٠] [٤٨] زُوْرَان

الشيخ أبو بكر محمد بن عبدالرحمن البغدادي المقرئ الخياط، عرف بزُوران(١).

قال أبو بكر الخطيب: كذا القراء يقولون. وقال أبو بكر الشّافِعي والطَّسْتِي: زَرْوَان، بتأخير الواو.

قال الخطيب: قرأ على عُبَيْد بن الصبّاح صاحب حفص.

روى عنه ابن شَنَبُوذ، والطَّسْتِي، والشافعي.

حدّث عن يحيى بن هاشم وسَعدَوَيْه الوَاسطي.

[٢٢١] [٤٩] ابن حمدُون

محمد بن حمدُون بن عبدالله أبو الحسن الواسطي الحذاء المقرئ.

سمع الحروفَ من شُعَيب بن أيوب الصَّرِيْفِيْنِي.

وقرأ القرآن على قُنبُل، وأبي عَمرو محمد بن عمرو بن عَوْن.

روى عنه القراءة ابنُ مجاهد، وعلي بن سعيد بن ذُؤَابة، وأبو أحمد عبدالله بن الحسين السامري.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم: كان من أهل الثقة والإتقان(١).

[٢٢٢] [٥٠] يوسُف الوَاسطيّ

يوسُف بن يَعْقُوب الإمام أبو بكر الواسطي المقرئ الأصمّ.

إمام جامع واسط، ومقرئها، ومَن انتهى إليه علوّ رواية عاصم.

قرأ القرآن على يحيىَ بن محمد العُلَيْمِي عن أبي بكر وحمّاد بن شُعَيب. وقرأ أيضاً

على شُعيب بن أيوب الصَّرِيْفِيْنِي.

وسمع من محمد بن خالد بن عبدالله الطحّان، وغيره.

قرأ عليه أبوالحسَن علي بن محمد بن خُلَيْع القَلاَنسِي، وأبوالقاسم يوسف بن محمد الضرير، وعثمان بن أحمد بن سَمْعَان المُجَاشِعِي، والحسن بن سعيد المطوّعي، وأبو بكر النقّاش، وإبراهيم بن عبدالرحمن البغدادي، وأبو أحمد السامّري، وآخرون.

وحدث عنه أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن المقرئ.

قال ابن خُلَيعٍ: كان شيخاً حسَن الأخذ، قرأتُ عليه، وله نيف وتسعون سنة.

وقال أبو عبدالله القَصَّاع: ولد سنة ثماني عشرة ومائتين. وقرأ على العُلَيْمي في سنة أربعين وبعدها. توفي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

أخبرنا محمد بن عبدالسلام التَّمِيْمِي وأحمد بن هبة الله العساكري عن زينب بنت عبدالرحمن، قالت: أنا زاهر بن طاهر، قال: أنا محمد بن عبدالرحمن الكَنْجرُوْذي، قال: أنا محمد بن محمد الحافظ، قال: حدّثنا يوسُف بن يعقوب المقرئ بواسط، قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: حدّثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة، عن السُّلَمي، وهو عمرو بن عَبْسَة رضي الله تعالى عنه، قال: لقد رأيتُني، وأنا ربع الإسلام [٤٨ و]، قلتُ: لو حدّثتنا حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وَهن. قال: سمعتُه يقول: مَن وُلِدَ له ثلاثة في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحِنْث، أدخله الله تعالى الجنّة بفضل رحمته إيّاهم، ومَن شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومَن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ به العدو أصاب أو أخطأ كان له كعتق رقبة مؤمنة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله تعالى بكلِّ عضو منها عضواً منه من النّار. ومن أنفق نفقةً في سبيل الله، فإن للجنّة ثمانية أبواب دعَتْه حجبة الجنة يدخل من أيِّ أبواب الجنّة شاء.

فَرجٌ ليِّن الحديث.

**[٢٢٣]		[٥١] القاسم**

ابن أحمد الخيّاط، الإمام أبُو محمد التميمي الكوفي المقرئ، أحدُ الحذّاق.

قرأ على أبي جعفر محمد بن حبيب الشَّمُوني ختمًا عديدة.

وأقرأ الناس دهراً.

قرأ عليه الحسن بن داود النَّقَّار، وسعيد بن أحمد الإسكاف، وأبُو الحسن بن شَنَبُوذ. وأبو بكر النقّاش، وحمّاد بن أحمد المقرئ، ومحمد بن أحمد بن الضحّاك، وآخرون.

قال النَّقَّار: قرأتُ على القاسم الخيّاط أربعين ختمة، وسمعتُ إجماع الناس على تفضيل قاسم في قراءة عاصم.

قال أبو عَمرو الداني: توفي بعد التسعين والمائتين(١).

[٢٢٤] [٥٢] جَعْفَـــر

ابن عَنْبَسَة اليَشْكُري الكوفي المقرئ، شيخ، قديم الموت.

قرأ على عبدالحميد بن صالح البُرْجُمي، وسمع من عمر بن حفص المكّي، وغيره.

قرأ عليه عبدُالله بن جعفر السّوّاق، وغيره.

وحدّث عنه أبُو العبّاس بن عُقدَة، وأبو سعيد بن الأعرابي.

وكان عارفاً بالعربية.

مات سنة خمس وسبعين ومائتين.

[٢٢٥] [٥٣] عَلِـــيّ

ابن أحمد بن محمد بن زياد الشيخ، أبو الحسن، الطرسُوسِي الكَلاَبزِي المِسكي المقرئ.

قرأ القرآن على الحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي، وأبي عمر الدُّوري.

قرأ عليه محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الأصبهَاني، وأبو بكر أحمد بن حسين الحَرِيري، والحسن بن سعيد المطوّعي، وغيرهم.

توفي في حدود الثلاثمائة.

[٢٢٦] [٥٤] أبو قَبِيْصَة

المَوْصِلي المقرئ الضرير، اختُلِف في اسمه؛ فقيل: حَاتِم بن إسماعيل، وقيل: إسحاق بن حاتم، وهو أشبه.

قرأ على أبي الفتح أوقية.

قرأ عليه أبو بكر بن مقسم، وأبو العباس المطوّعي، وسَلامة بن حُسَين الضرير، وغيرهم.

بقي إلى بعد الثلاثمائة.

[٢٢٧] [٥٥] حَسْنُون

ابن الهَيْثَم الإمام أبُو عليّ الدُوَيْرِي المقرئ.

قرأ على هُبَيْرَة التمّار صاحب حفص.

وحدّث عن محمد بن كثير الفِهْرِي، وداود بن رشيد، وغيرهما.

قرأ عليه أبو بكر الدَّبيلي(١) شيخ لأبي العلاء الواسطي، وأبو بكر النقّاش، ومحمد ابن أحمد بن هَارُون.

وسمع منه ابن مجاهد، وأبو بَحْر بن كَوثَر البَرْبَهارِي، وعبدُالرحمن بن العبّاس والد المُخْلِّص.

توفي سنة تسعين ومائتين.

[٢٢٨] [٥٦] الخَضِرُ

ابن الهَيْثَم بن جابر الشيخ أبو القاسم الطُوسي المقرئ.

قرأ على أبي حَمدُون الطيّب، وأبي عمر الدُّوري، وأبي شُعَيْب السُّوسِي، وعُمر بن شَبَّة النُّمَيْرِي، وهُبَيْرَة بن محمد التَّمَّار.

وعُمِّر دهراً طويلاً، وكان حيًّا في سنة عشر وثلاثمائة فيما قيل، فالله تعالى أعلم.

ذكر أبو عليّ الأهوازي: أنه قرأ على أحمد بن عبدالله الحُبِّي، وأحمد بن محمد العِجْلِي، وأنهما قرآ عليه(١).

[٢٢٩] [٥٧] عَبْدُالله

ابن هاشِم أبو محمد الزَّعْفراني المقرئ مما أتى به الأهوازيُّ.

قرأ على خلف بن هِشام، وعلى عبدالرحمن الدمشقي دُحَيْم، وعلى الدُّوري، وأبي هِشام الرِّفاعِي.

زعم علي بن الحسين الغضائري أنه قرأ عليه بغير قراءة. فالله تعالى أعلم.

وقال الأهوازي: قرأتُ عليه لنافع ـ يعني الغضائري ـ وقرأ على ابن هشام، وقال: قرأتُ على عمر بن شَبَّة، وقال: قرأتُ علي أبي زُكَيْر يحيى بن محمد عن نافع.

[٢٣٠] [٥٨] الصُّورِيُّ

هو محمد بن مُوسى بن عبدالرحمن، الشيخ أبو العباس الصُّوري.

قرأ على ابن ذَكْوَان، وعلى عبدِالرزّاق بن الحسَن الإمام، عن أيوب بن تميم.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الدَّاجُوني، والحسَن بن سعيد المطوّعي، وآخرون.

قال أبو الفَضْل الخُزاعي: توفي سنة سبع وثلاثمائة. [٤٨ ظ]:

[٢٣١] [٥٩] ابن اليَتيم

الحسَن بن المبارك، الشيخ أبو علي الأنماطي المقرئ، ويُعَرف بابن اليتيم.

قرأ على عَمرو بن الصبّاح، وعلى عُبيد بن الصبّاح صاحِبَيْ حفص.

قرأ عليه عبدالله بن محمد بن هاشم الزعفراني، وأبو الحسَن بن شَنَبُوذ وغيرهما.

وهو أحد الشيوخ الذين أخذ عنهم أحمد بن سَهْل الأشْنَاني بعد موت شيخه عُبَيد، حكاه النقّاش عن الأشناني.

[٢٣٢] [٦٠] إدْرِيس

ابن عبدالكريم الإمام أبو الحسَن البغدادِي المقرئ الحَدَّاد.

قرأ على خلف البَزَّار.

وروى عن عاصم بن عليّ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، ومُصعب بن عبدالله الزُّبَيري، وطائفة.

وأقرأ الناس ببغداد، ورُحِل إليه من البِلاَد، للإتقان وعلوّ الإسناد.

قرأ عليه أبُو الحسين أحمد بن بُويَان، وابن شَنَبُوذ، وأبو بكر بن مقسم، وأبو علي أحمد بن عبدالله بن حَمْدَان، والحسن بن سَعِيد المطوّعي. كذا زعم المطوّعي أنه أدركه، وقرأ عليه، وما ذلك بمستحيل؛ لأن المطوّعي ذكر أنه قارب المائة.

وعنه سماعاً أبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر النجَّاد، وإسماعيل الخطبي، وأبو بكر بن حمدان القَطيعِي، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.

سئل عنه الدارقطني، فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة.

توفي إدريس يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنة.

قال أحمد بن المنادي: كتب الناس عنه لثقته وصلاحه.

[٢٣٣] [٦١] ابنُ حَمَّاد

محمد بن حمّاد بن بكر بن حمّاد البغدادي، الأستاذ القدوة أبُو بكر المقرئ، صاحب خلف.

سمع من يزيد بن هَارُون، وعبدالله بن بكر وسُلَيمان بن حرب، وطائفة.

روى عنه وكِيع القاضي، وعليّ بن محمد بن مِهْرَان السَّوَّاق، ومحمد بن مَخْلَد العَطَّار، وأبو سَعِيد بن الأعرابي، وآخرون.

قال الخطيب: كان أحد القرّاء المجوّدين، ومِن عباد الله الصالحين. بلغني عن إبراهيم الحربي أنه قال: أبو بكر بن حمّاد في أصحابه مثل أبي عبيد في أصحابه.

وذكر أبو بكر الخلاّل، قال: كان أحمد بن حنبل يصلي خلف ابن حمّاد شهر رمضان، وكان أحمد يجلّه ويكرمه.

وذكره ابن المنادي في كتاب «أفواج القراء»، فقال: كان من القرّاء الصالحين الذين لزموا الاستقامة على الخير، وضبط الحروف. وقال: توفي في ربيع الآخر سنة سبع وستين ومائتين.

[٢٣٤] [٦٢] مُحَمَّدٌ

ابن شَاذَان، الإمام أبو بكر الجَوْهَري المقرئ.

قرأ على خلاّد بن خالِد صاحب سُلَيْم، وحدّث عن هَوْذَة بن خَلِيفَة، وزكريا بن عَدِي.

قرأ عليه أبُو الحسَن بن شَنَبُوذ، وغيره. وحدّث عنه قاسِم بن أصبغ القُرطبي، وأبو بكر النَّجَّاد، وعبدالباقي بن قانع.

وثقه الدارقطني.

توفي سنة ست وثمانين ومائتين، وقد نيّف على التسعين.

[٢٣٥] [٦٣] الكِسَائيُّ الصَّغِيرُ

محمد بن يَحْيَى الإمام أبو عبدالله البغدادي المقرئ المعروف بالكسَائي الصغير، مقرئ مجوّد.

قرأ على اللّيث بن خَالِد، تلميذ الكسائي، وهو أجلّ أصحابه.

قرأ عليه أحمدُ بن الحسَن البَطِّي، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن خلف وكيع، وإبراهيم بن زياد، وأحمد بن علي السِّمْسَار، وعبدُالوهّاب بن الحسين بن أبي الشَّفَق القَابوسِي، وأحمد بن عبدالله الخفاف، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وعدّة.

توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

لم يذكره الخطيب فيما علمتُ. نعم، ذكره وسمّى جده: زكريا، وقال: سمع من خلف البزّار، وجماعة.

قلت: لم يطوله.

[٢٣٦] [٦٤] السَّرِيّ

ابن مُكْرَم البغداديّ المقرئ صاحب أبي أيُوب الخيّاط.

قرأ عليه ابنُ شَنَبُوذ، وأحمد بن يوسُف الأهوازي، وعلي بن أحمد السامرّي.

[٢٣٧] [٦٥] الضَّبِّـيُّ

سُلَيمان بن يَحْيَى بن الوَليد الضبّي البغدادِيّ، أبُو أيوب المقرئ. من كبار المقرئين، وعلمائهم.

قرأ على أبي عمر الدُّوري، ورجاء بن عيسى، وتُركٍ الحذاء. لم يُدْرك الحذاء، بل قرأ على تلميذه محمد بن أبي مَذْعُور.

وحدّث عن خلف بن هِشام، وأبي حمدُون الطيّب بن إسماعيل.

روى عنه أبو بكر بن الأنباري، وعبدالباقي بن قانع، وأبو القاسم الطّبرَاني، وغيرهم.

وقرأ عليه أبو بكر النقّاش، وأحمد بن محمد الآدَمي.

وكان مُصَدَّقاً موثَّقًا.

قال النقّاش: سألتُه: أقرأتَ على خلف؟ فقال: يابنيّ، قرأتُ على خلف عشرين آية، وكان أستاذي رجاء أقرأ من خلف.

مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. [٤٩ و]:

[٢٣٨] [٦٦] عبدُالرَّزَّاق

ابن الحسَن بن عبدالرزّاق، الإمام أبو إبراهيم الأنطاكي المقرئ الورّاق، والد إبراهيم.

أخذ الحروف عن أحمد بن جُبَيْر الأنطاكي.

سمعها منه ولده إبراهيم، وأحمد بن يعقوب التائب، وأبو بكر النقّاش، وأبو بكر الدَّاجُوني، وقيل: إنه قرأ القرآن على ابن ذَكْوَان.

بقي إلى حدود التسعين ومائتين.

* * *

فأمّا سَمِيُّه عبدُالرزّاق بن الحسَن الدِّمَشقي إمام الجامع من طبقة ابن ذَكْوَان.

قرأ على أيّوب بن تَمِيم، وليس بالمعروف. ولولا قراءة محمد بن مُوسَى عليه، لما عُرِف (١).

[٢٣٩] [٦٧] مُحَمَّـد

ابن وَهْب بن يحيَى الإمام أبُو بكر الثقفي البصري المقرئ.

سمع من يعقوب الحضرمي الحروفَ، ثم عَرَض القرآن على صاحبه رَوْح، وهو أجلُّ أصحاب رَوْح، وأقدمهم، وأحذقهم.

قرأ عليه محمد بن يعقوب المُعَدَّل، ومحمد بن المُؤَمَّل الصَّيْرَفي، ومحمد بن جامع الحُلْواني.

وحدّث عنه أبوسَعِيد بن الأعرابي، وغيره.

وله رواية عن أبي الوليد الطَّيَالسِي، وجماعة.

ونسبه بعضهم، فقال: الفَزَارِي.

وسماع أبي سعيد منه في سنة خمس وستين ومائتين (١).

[٢٤٠] [٦٨] أحْمَدُ

ابن يعقوب ابن أخي العِرْق أبو العبّاس البغدادي المقرئ.

قرأ على هاشم(١) بن عبدالعزيز البَرْبَري، وإسماعيل بن مُدان، وحَمْدَوَيه بن ميمون السّراج عن قراءتهم على الكسائي.

وسمع من داود بن رشيد، وطبقته.

قرأ عليه إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري، وحدّث عنه مَخْلَد بن جعفر الباقرجي، وعيسى الرُّخجي. وقرأ عليه أيضاً أبو بكر النقّاش، وأبو عيسى بَكّار.

وكان من الثقات.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثمائة.

[٢٤١] [٦٩] أحْمَدُ

ابن عليّ بن الفُضَيْل، أبو جعفر البغْدَاديّ الخزّاز.

ثقة مشهور، صاحب قرآن وحديث.

قرأ على هُبَيْرة التَّمَّار صاحب حفص. وسمع الحروف من محمد بن يحيى القُطَعِي، وأبي هِشَام الرفاعي.

وحدث عن هَوْذَة بن خليفة، وعاصم بن علي، وجماعة.

أخذ عنه ابنُ مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وعلي بن الرَّقي، وأحمد بن عجلان.

وآخر من روى عنه الحديث أحمدُ بن يوسُف بن خَلاَّد النَّصِيْبي.

وثقه أبو بكر الخطيب.

وتوفي في المحرم سنة ست وثمانين ومائتين.

[٢٤٢] [٧٠] أحْمَدُ

ابن حَفْص المِصِّيصيّ الخَشّاب.

قرأ على أبي شُعَيْب السُّوسِي.

أخذ عنه إبراهيم بن عبدالرزّاق، وأحمد بن يعقُوب التائب، وغيرهما.

[٢٤٣] [٧١] الفِيلُ

أحمد بن محمد بن حُمَيد المقرئ، الملقّب بالفِيْل لعظم خَلْقه، يكنَى أبا جعفر.

قرأ على يحيَى بن هاشِم السِّمْسَار. وزعم أنه قرأ على حمزة الزيّات، وهو - أعني السِّمْسَار - ليس بثقة.

وقرأ أحمد على عَمرو بن الصَّبَّاح في سنة تسع عشرة ومائتين.

وطال عمره، وقصده القراءُ. قرأ عليه أحمدُ بن عبدالرحمن الولي. وأخذ عنه الحروف أبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن خلف وكِيع.

قال أبوبكر النقّاش: مات سنة تسع وثمانين ومائتين (١).

[٢٤٤] [٧٢] أحمدُ

ابن مُوسَى الصَّفَّار أبو جعفر البغدادي المُعَدّل.

قرأ على عمرو بن الصَّبَّاح، وأبي شُعَيْب القَوَّاس صاحبَيْ حفص.

أخذ عنه ابن شَنَبُوذ، ومحمد بن جعفر بن أبي أميّة، ومحمد بن عِمران التَّمَّار، وطائفة.

[٢٤٥] [٧٣] مُحَمَّد

ابن عُمَيْر بن رَبيع القَاضِي أبو صالح الهمذَاني المقرئ.

قرأ القرآن بحرف حمزة على سَعِيد بن محمد الحجواني صاحب سُلَيْم.

قرأ عليه أبو بكر الشَّذَائِي، وأبو الطيّب الحُضَيْني، وعليّ بن إسماعيل الخاشِع، وغيرهم.

لم يذكره أبو عمرو الدّاني.

عاش إلى حدود سنة نيف عشرة وثلاثمائة.

[٢٤٦] [٧٤] مُحَمَّد

ابن العبّاس بن شُعْبَة المقرئ، أبو عبدالله إمام جامع أنطاكية.

قرأ على أحمد بن جُبَيْر.

تلا عليه أحمد بن يعقُوب التائب، وإبراهيم بن عبدالرزاق.

ذكره أبو عمرو الدّاني.

[٢٤٧] [٧٥] مُحَمَّـــد

ابن الحُسَين بن شِهريَار المقرئ، الإمام أبو بكر القطّان البغداديّ.

روى الحروف عن الحُسَين بن الأسود صاحب يحيى بن آدم.

وحدّث عن بِشر بن معاذ، وعَمرو بن عليّ الفلاّس؛ وعنه الجِعَابي، وابنُ لؤلؤ، وابن المُظَفّر.

وحمل عنه القراءة ابنُ مجاهد، وأبو بكر النقّاش، وعبدُالواحد بن أبي هاشِم.

قال الدارقطني: ليس به بأس.

قلت: مات سنة خمس وثلاثمائة. [٤٩ ظ]:

[٢٤٨] [٧٦] مُحَمَّـــد

ابن عبدالرحمن زَرْوَان المقرئ الخيّاط.

قرأ على عَمرو بن الصبّاح صاحب حفص.

قرأ عليه ابن شنَبُوذ، ومحمد بن أبي أُمَيّة.

[٢٤٩] [٧٧] أحْمَـــدُ

ابن محمد بن رُسْتُم المقرئ أبوجعفر الطَّبرَي النحوي، شيخ مُسِنّ من بقايا تلامذة نُصَير صاحب الكسائي.

تصدّر للإقراء ببغداد.

وأخذ أيضاً عن هاشم بن عبدالعزيز صاحب الكسائي.

أخذ عنه ابن بُويَان، وعبدُالواحد بن أبي هاشِم، وعبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المؤدب أبو القاسم، شيخ لأبي الفضل الخُزَاعي. وقال المؤدب: لقيتُه بأنطاكية، وأحمد ابن جعفر بن مسلم، وعمر بن محمد بن سيف.

حدّث في سنة أربع وثلاثمائة.

[٢٥٠] [٧٨] مُحَمَّـــد

ابن سِنَان بن سَرْج القاضِي أبو جعفر الشَّيْزَرِي المقرئ.

قرأ القرآن على عِيسَى بن سُلَيْمان الشَّيْزَري صاحب الكسائي.

وسمع من عبدالوهّاب بن نجدة، وهِشام بن عمّار، وأبي نُعَيم عبيد الحَلَبي، وطائفة.

قرأ عليه ابن شَنَبُوذ، وإبراهيم بن عبدالرزاق، وأبو العبّاس الضرير، ومحمد بن عبدالله الرازي.

وحدّث عنه ولده إسماعيل، وأبو جعفر الطّحَاوِي، وأبوعلي بن هَارُون، وأبو القاسِم الطبراني، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكَّرِي، وأحمد بن الحسن بن عُتْبَة الرازي.

وكان صدوقاً. أضرّ بأخرة.

توفي في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

[٢٥١] [٧٩] مُحَمَّد

ابن المُعَلّى الإمام أبو عبدالله الشُّونيزِي البغداديّ، مقرئ، مجوّد.

قرأ على محمد بن غالِب، ومحمد بن عمرو بن عَوْنٍ، وأبي الزّعراء.

قرأ عليه أحمدُ بن نصر الشذائي، وعبدالغَفَّار الحُضَيْني، وهو أكبر شيخ للحُضَيْنِي.

[٢٥٢] [٨٠] القَاسِمُ

الوَزَّانُ، قديمُ الوفاة، هو في الطبقة الماضية.

[٢٥٣] [٨١] الفَضْلُ

ابن مخْلَد بن عبدالله البغداديّ المقرئ الدَّقَاق الأعرَج، ويُعْرَف بفَضْلاَن.

قرأ على أبي حمدُون الطيِّب، وهو من أجلِّ أصحابه. وقرأ أيضاً على محمد بن غالِب صاحب شُجَاع.

قرأ عليه أبوالحُسَين بن [المنادي] (١)، وأبو الحسَن بن شَنَبُوذ. وسمع منه ابن مُجَاهِد، وغيرهم.

وهو أخو إسحاق المذكور (٢).

[٢٥٤] [٨٢] مُحَمَّد

ابن سَعِيد أبُو عبدالله الأنْمَاطِي المصري المقرئ.

قرأ على أبي يعقُوب الأزْرَق، وعبدالصَّمَد بن عبدالرحمن بن القاسِم.

قال أبو عمرو الدَّاني: هو من كِبار أصحابهما، ومن جِلّة المصريين.

أخذ القراءة عنه عرضاً عبدُالمجيد بن مسكين، ومحمد بن خَيْرون المغربي.

[٢٥٥] [٨٣] مُحَمَّــد

ابن سَعِيد أبو جَعْفر الكوفي المقرئ البَزَّاز.

قرأ على خلف، وخَلاَّد.

وبَرعَ في القراءة، وله اختيار معروف.

قرأ عليه أحمد بن سَهْلاَن، ومحمد بن إبراهيم السَّوَّاق، وإسحاق بن أحمد النَّحْوي، وهو قديم الوفاة.

ذكره أبو عمرو الدَّاني.

[٢٥٦] [٨٤] مُحَمَّــد

ابن أحمد بن وَاصِل أبُو العبّاس البغدادي المقرئ.

قرأ القرآن على محمد بن سَعْدَان صاحب سُلَيْم.

قال الدَّاني: وهو أجلّ أصحابه.

وسمع من خلف بن هِشَام، وأحمد بن حَنْبَل، وسَلَمة بن عاصِم، وغيرهم.

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمدُ بن بُويَان، ومحمد بن أحمد الرَّامي، وأبو بكر ابن مُجَاهد، وموسى بن عُبَيْدالله الخَاقَاني، والحسَن بن السَّرِيّ بن سَهْل، وعبدُاللّه بن محمد الطوسِي الكاتب، وغيرهم.

قال الرَّامِي(١): قرأتُ عليه.

وقرأ على ابن سَعْدان النحوي.

وجدتُ في تاريخي أنه توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين(٢).

[٢٥٧] [٨٥] أبُو بَكْر بن أبِي داود

عبدُاللّه بن الإمام أبي داود سُلَيْمان بن الأشْعَث بن إسحاق بن بَشِير الأزدي السِّجِسْتَاني الحافظ المقرئ، صاحب «كتاب المصاحف»، و«كتاب شريعة المقاري»، وغير ذلك.

ولد بسِجسْتَان، ونشأ ببغداد.

وقرأ القرآن على... (١).

لم يذكره الدَّاني.

وسمع من عيسى بن حمّاد زُغْبَة، وأحمد بن صالح الحافظ، وعبّاد بن يَعْقُوب، ومحمد بن مصَفَّى، وطبقتهم بخراسان والعراق والحرمين ومصر والشام.

حدّث عنه أبو محمد بن أبي حاتم، وابن السُّنِّي، وأبُو بكر الإسماعيلي، وأبو الحسَن الدارقطني، وأبو أحمد الحاكم، وعيسى بن الوزير، وأبو مُسلم الكاتب، وأبو بكر بن زَنْبُور، وخلق كثير.

وفاق أهلَ زمانه في الحفظ، وسَعَة الرواية.

مولده سنة ثلاثين ومائتين.

وكان يقول: رأيتُ جنازة إسحاق بن رَاهَوَيه. وأول ما كتبتُ عن محمد بن أسلم الطُّوسِي في سنة إحدى وأربعين ومائتين، فسُرَّ أبي بذلك لصلاحه.

قال ابنُ شاهين: سمعتُه يقول [٥٠ و] دخلتُ الكوفة، ومعي درهمٌ واحد، فأخذتُ به ثلاثين مدّ بَاقِلاّء، فكنت آكل منه، وأكتب عن الأشج ألف حديث، فلما كان الشهر حصل معي ثلاثين ألفًا ما بين مقطوعٍ ومُرسلٍ وموقوفٍ.

قال أبو بكر بن شَاذَان: قَدِم ابن أبي داود أصبَهان، فسألوه أن يحدِّثهم، فقال: ما معي أصل. فقالوا: ابن أبي داود وأصل؟! فأملى عليهم ثلاثين ألفَ حديث. ما أخطأ إلاّ في سبعة أحاديث، منها أربعة الخطأ من شيوخه.

وقال ابنُ شاهين - وهو مُكثِر عن ابن أبي دَاود -: ما رأيتُ بيد أبي بكر كتابًا قَطُّ، كان يُملي حفظاً، ويَقْعد على المنبر بعدما عَمِي، وكان ابنه أبو معمر يَقْعدُ تَحْتَه بدرجة، وبيده كتاب، فيقول له حديث كذا، فيسرده.

وقيل لابن أبي داود: ما رأينا مثلك إلاّ أن يكون إبراهيم الحربي، فقال: كلّ ما يحفظه إبراهيم أنا أحفظه، وأنا أعرف النحو، وأعرف الطبَّ، وهو ما كان يعرفهما.

قال أحمدُ بن يوسُف الأزرق: سمعتُ ابن أبي داود مرات يقول: كلّ من بيني وبينه شيء، فهو في حلّ إلاّ مَن رماني ببغض عليّ رضي الله تعالى عنه.

مات أبُو بكر في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة. وصلّى عليه ثلاثمائة ألف إنسانٍ أو أكثر.

وكان زاهداً ناسكاً.

[٢٥٨]　　　　[٨٦] الزُّبَيْــر

ابن أحمد بن سُلَيْمَان بن عبدالله بن عاصِم بن المُنْذر بن الزُّبَيْر بن العوام بن خُوَيْلد الأسدي الزُّبيري المقرئ الفقيه الشافعي أبُو عبدِالله، أحد الأعلام، ومصنّف «الكافي في الفقه»، وغير ذلك، وكان ضريراً.

قرأ القرآن على رَوْح بن قُرّة، ورُوَيْس. وقرأ بعض القرآن على محمد بن يحيى القَطِيْعِيّ.

وحدّث عن داود بن سليمان المؤدب(١)، ومحمد بن سِنان القزاز، وإبراهيم بن الوليد الجَشَّاش، وغير واحد.

روى عنه أبوبكر النقّاش، وعمر بن بِشْرَان، وعلي بن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن عبدالله بن بخيت (٢).

وكان صدوقاً، رأساً في الفقه.

بقي إلى سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

قال الخطيب: كان ثقةً، وكان ضريراً، له تصانيف في الفقه.

[٢٥٩]　　　　[٨٧] عَبْدالله

ابن أحمد بن الهَيْثَم أبو العبّاس البلخي المقرئ دُلْبَة، عُنِي بالأداء.

وقرأ على أبي حَمْدُون الطيِّب، وأبي عُمر الدُوري، ويُونُس بن عبدالأعلى، وأبي أيوب الخيّاط، وقُنبُل، وغيرهم.

وعنه أبُو بكر الشذائي، وأحمد بن عبدالله الكُبائي(١)، ويقال: الجُبائي، بجيم مشوبة، وعلي الغَضَائِري، وآخرون.

[٢٦٠] [٨٨] عَلِـيّ

ابن الحسَن بن عبدالرحمن الشيخ أبو الحسن التيمي الكوفي المقرئ.

أخذ القرآن تلقيناً وعرضاً عن محمد بن غالِب الصَّدفِيّ صاحب الأعْشَى.

تلا عليه علي بن عبدالرحمن البكائي، ومحمد بن الحسَن بن يونُس النحوي.

وكان عارفاً بحرف عاصم.

[٢٦١] [٨٩] عَبْدُالصَّمَد

ابن محمد بن أبي عِمرَان الإمام أبُو محمد العَيْنُونِي المقرئ.

قرأ على عَمرو بن الصَّبَّاح صاحب حفص.

قرأ عليه نَظِيْف بن عبداللّه الحلبي، وأبو بكر النقّاش، وإبراهيم بن عبدالرزّاق، وصالح بن أحمد، وغيرهم.

توفي بعَيْنُون ـ قرية من أعمال بيت المقدس ـ سنة أربع وتسعين ومائتين.

[٢٦٢] [٩٠] مُحَمَّـد

ابن أحمد البَرَاء، القاضي أبو الحسَن العَبْدِي المقرئ.

قرأ على خلف البزّار ختمات، وسمع منه، ومن عليّ بن المديني، والمعافى ابن سُلَيمان، وطائفة.

قرأ عليه أحمدُ بن محمد الدِّيْبَاجِي، وعلي بن سَعِيد القزّاز، وعُثمان بن أحمد السمّاك، وابن زياد النقّاش، وحدّث عنه عبدالباقي بن قانع، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، ومحمد بن علي بن سهل الأصبهانيان والطَّبَراني، وطائفة سواهم.

وثقه الخطيب، وغيره.

مات في شوال سنة إحدى وتسعين ومائتين.

[٢٦٣] [٩١] مُحَمَّـد

ابن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، الإمام أبو جعفر الطَّبري، أحدُ الأعلام صاحب «التفسير»، و«التاريخ»، والتصانيف الفقهيّة.

ولد بآمل طبرستان في سنة أربع وعشرين ومائتين.

وارتحل في العلم، وله عشرون سنة، فقرأ القرآن على سُلَيمان بن عبدالرحمن الطَّلْحي صاحب خَلَّاد. وسمع حرف نافع مِن يونس بن عبد الأعلى.

وتلا بحرف ابن عامر على [٥٠ ظ] العبّاس بن الوليد بِبَيْرُوت في سبع ليالٍ ختمة عن تلاوته على عبدالحميد بن بكّار عن أيّوب بن تميم.

وسمع الحديث مِن محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوَارب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى الفَزَاري، وأحمد بن منيع، ومحمد بن حميد الرازي، وأبي كريب، وهناد بن السري، وأبي همّام السَّكُوني، وبُندَار، وخلق كثير بالحرمين والعراق والشام ومصر.

وصنّف كتاباً حسَناً في القراءات.

أخذ عنه القراءةَ أبوبكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد الدَّاجُوني، وأبو طاهر بن أبي هاشم.

وذكر الأهوازي: أنه تلا على ابن فيروز الكَرْجي عن قراءته على ابن جرير.

وتفقّه عليه خلقٌ من علماء بغداد، وحدّث عنه أبو شعيب الحرّاني مع تقدمه، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو القاسم الطبراني، وعبدالغفار الحَضَينِي، وأبو عمرو بن حمدان الحِيري، ومخلد بن جعفر البَاقَرجي، وأبو بكر الجِعَابي، وأبو بكر الشّافعي، وآخرون.

أقام ببغداد إلى أن توفي.

جمع من العلوم ما لم يشاركه في مقداره أحدٌ.

وكان أحد المجتهدين، بصيراً بالحديث وعِلَله، عارفاً بأقاويل الصحابة والتابعين، رأساً في التفسير، فرداً في معرفة التاريخ، ثقة صادقاً، كبير الشأن.

وفيه تشيع قليل.

وقال أبو القاسم بن عساكر في «تاريخه»: قرأ ابن جرير ببيروت على العبّاس بن الوليد بن مزيد البَيرُوتي، بقراءة ابن عامر.

قلتُ: تلا عليه محمد بن القاسم الصَّفَّار، وقد تلا عبدُالباقي بن الحسن على الصَّفار.

قال الخطيب: كان أحد أئمة العلم، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفَضْله.

وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسُنن وطرقها صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عارفًا بالاختلاف، وبأيام الناس وأخبارهم.

له كتاب «تهذيب الآثار»، لم أر مثله في معناه، لكن لم يتمّه. وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة. واختيار من أقاويل الفقهاء، تفرّد بمسائل حُفِظَتْ عَنْهُ.

قال أبومحمد الفرغاني صاحب ابن جرير: إن قوماً من تلامذة ابن جرير حَسَبُوا له منذ بلغ الحلم إلى أن مات، ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفاته، فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة.

قال أبو حامد الإسفراييني شيخ الشافعية: لو سافر رجلٌ إلى الصين حتى يحصل «تفسير ابن جرير» لم يكن كثيراً.

ونقل الخطيب أن ابن جرير مكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة. ثم قال: أنبأنا القاضي القُضَاعِي، حدّثنا علي بن نصر التغلبي، قال: أنا القاضي أبو عمر السِّمْسَار، وأبو القاسم بن عقيل الورّاق، أن أبا جعفر الطبري قال لأصحابه: أتنشطون للتفسير؟ قالوا: كم يكون قدره؟ قال: ثلاثون ألف ورقة. قالوا: هذا مما يفني الأعمار قبل تمامه، فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة، ثم قال: هل تستطيعون لتاريخ العالم إلى وقتنا؟ فقال مثل قوله في التفسير.

قال الحاكم: سمعتُ أبا بكر بن بابَويه يقول: قال لي ابن خُزَيْمَة: بلغني أنك كتبت التفسير عن ابن جرير، فاستعاره مني، فردّه بعد سنين، ثم قال: نظرتُ فيه من أوله إلى آخره، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من هذا. ولقد ظلمته الحنابلة.

قال الخطيب: توفي ابن جرير في شوال سنة عشر وثلاثمائة، وشيّعه مَن لا يحصيهم إلاّ الله تعالى، وصُلي على قبره عدة شهُور ليلاً ونهاراً، ورثاه خلق، قاله أحمد بن كامل.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بقراءتي عن عبدالمعز بن محمد، قال: أنا أبو القاسم المستملي، قال: أنا أبو سعيد الكَنْجرُوذي، قال: أنا أبو عمرو الحِيري، حدثنا محمد ابن جرير الطبري، ومحمد بن إسحاق الثقفي، قالا: ثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن سمّاك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: إن النبي ﷺ قال لضُباعة: «حجي واشترطي أن محِلي حيث حبستني»(١). هذا فرد غريب من هذا الوجه.

[٢٦٤] [٩٢] الحُسَيْن

ابن إبراهيم بن أبي عَجْرم، الإمام أبو عِيْسَى الأنطاكي المقرئ.

قرأ على أحمد بن جُبَيْر.

قرأ عليه عبدُالله بن اليسع الأنطاكي، وعلي بن الحسين الغَضَائِريّ، والحسَن بن سعيد المطوّعي، وحُسَيْن بن أحمد، وعبدُالله بن يحيى. [٥١ و]

[٢٦٥] [٩٣] مُحَمَّد

ابن هَارُون بن نافع، الإمام أبو بكر التمّار، مقرئ أهل البصرة، وأبصرهم بحرف يعقوب.

قرأ على محمد بن المتوكل رُوَيس، وهو أنبل أصحاب رُوَيس.

قرأ عليه أبو بكر بن الأنباري، وأبو بكر النقّاش، وأبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو الفرج الشَّنَبُوذي، وأحمد بن محمد اليَقْطِيْني، وعبدُالله بن سُلَيْمان النَّحاس، وعلي بن الحسين الغضائري، ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي، وأبو أحمد السَّامرّي، وأبو بكر محمد بن الجُلَنْدَى.

ذكر ابن الجُلَنْدَى أنه عرض عليه ختمة، وأعطاه ثمانية عشر درهماً.

توفي أبو بكر التمّار بعد سنة عشر وثلاثمائة(*).

* * *

الطبقة الثامنة

وعدتهم خمسة وثمانون مقرئاً

[٢٦٦] [١] ابن مجاهد

أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، شيخ عصره، أبو بكر البغدادي العَطَشِيّ المقرئ الأستاذ، ومصنّف كتاب «السبعة في القراءات».

ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسُوق العَطَش، محلة ببغداد.

وسمع الحديث من سَعْدَان بن نصر، وأحمد بن منصور الرَّمَادي، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، ومحمد بن عبدالله بن المبارك المَخْزُومِي(١)، وعبّاس بن محمد الدُّوري، وخلق كثير.

وقرأ القرآن على أبي الزَّعراء بن عَبْدُوس، فذكر أنه تلا عليه عشرين ختمة، وأنه تلقَّن القرآن من الشيخ عبدالله بن كثير لأبي عمرو، وتلقَّنه كله شيخُه من أبي أيوب الخيّاط صاحب اليزيدي، وأنه حجّ، وتلا على قُنبُل بمكة.

وأخذ الحروف سماعاً من طائفة كبيرة مذكورين في صدر السبعة، له.

تصدّر للإقراء وازدحم عليه أهلُ الأداء، وبعُد صيتُه، ورُحل إليه من الأقطار.

وقد وقع كلام في إكماله الختمه على قُنبُل، فقال أبو علي الأهوازي في كتاب «الإيضاح»، له: كان ابن شنبُوذ يدفع قراءة ابن مجاهد على قُنبُل، ويقول: يكذب، ما قرأ عليه. قال أبو علي: حدّثني بذلك محمد بن عبدالرحيم العَلاَّف بالبصرة، حدّثنا محمد بن عيسى الإصطَخري أنه سمع ابن شنَبُوذ يقول ذلك.

قال الأهوازي، وكان ابن مجاهد يقول: قرأت القرآن على قُنبل، ولا يقول: من أوّله إلى آخره، يعني لا كما كان يقول في قراءته على أبي الزَّعراء: «قرأت بها القرآن من أوّله إلى آخره». قال أبو علي: ثنا بذلك أبو حفص الكَتَّاني، عنه، فسألت المعافى بن زكريا عن ذلك، فقال: سألت عن هذا أحمد بن جعفر بن المُنَادي، وقلتُ له: ابن مجاهد يقول لنا: قرأتُ على قُنبل، وهذا ابن شنَبَوذ يُنكره، وهما ثقتان. فقال: يُصدَّقان

جميعاً. قلتُ: كيف هذا؟ فقال: حججتُ أنا وابن مجاهد وابن شنبوذ في سنة تسع وسبعين ومائتين بنية القراءة على قُنبُل، فوجدتُه قد اختلّ واضطرب وخلط في القراءة، فلم أقرأ عليه، وأما ابن مجاهد، فإنه قرأ عليه بعض القرآن، فخلط عليه، فترك القراءة عليه. وأخرج له «تعليق» أبي عون الواسطي عنه، وكان معه، فقرأه عليه إلى آخره. وأما ابن شنبوذ فقرأ عليه ختمتين، جاور عنده. فقول ابن مجاهد «قرأت عليه» يصدق في ذلك يعني بعض القرآن. وقول ابن شنبوذ يصدق فيه، أي لم يقرأ عليه القرآن كلّه.

ثم قال الأهوازي: ويشيّد هذا أن ابن مجاهد قال في كتابه «المختصر» في إسناد قراءة نافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي: قرأت به القرآن من أوّله إلى آخره مرات، ويقول في بعضها: نحواً من عشرين مرة، ويقول في بعضها: نحواً من عشر مرات، ويقول غير مرة، وقال في قراءة قنبُل: قرأت القرآن [و] لم يزد.

فسمعتُ علي بن إسماعيل البصري يقول: سمعت محمد بن عيسى بن بُندار يقول: قدم إلينا ابن مجاهد، فاستقرض من رفقائه عشرين ديناراً، ودفعها إلى قُنبُل، وبات عنده ثلاث ليالٍ. لم ندر ما صنع فيها، بل كان يحمل معه في كمِّه شيئاً من مخلط خُراسان، أظنه كان يطعمه حتى لا ينام. ثم خرج إلينا، وقال: قرأتُ على قُنبل.

قلت: ابن مجاهد ثقة، حُجة فيما يقوله، ولا يُسمع قول ابن شنبُوذ فيه، ولا قوله في ابن شنبوذ لمكان العداوة البيّنة التي كانت بينهما.

قال محمد بن إسحاق النديم في «الفهرست» له: ابن مجاهد آخر من انتهت [٥١ ظ] إليه الرياسة بمدينة السلام غير مدافع. وكان مع علمه، ودينه ومعرفته بعلوم القرآن حسن الأدب رقيقَ الخُلق، كثير المداعبة، جواداً، ثاقب الفطنة.

له «كتاب القراءات الكبير»، و«كتاب القراءات الصغير»، و«كتاب الياءات»، و«كتاب الهاءات»، وتواليف في مفردات السبعة، و«كتاب قراءة النبي ﷺ».

قرأ على ابن مجاهد أمم لا يُحصون، منهم: أبو طاهر عبدالواحد بن أبي هاشم، وصالح بن إدريس، وأبو عيسى بكّار، وأبو بكر الشّذائي، وأبو الفرج الشَّنَبُوذي، وأبو الحسين عُبيدُالله بن البّواب، وعبدُالله بن الحسين السَّامَرّي، وأحمد بن محمد

العِجْلي، وأبو علي بن حبَش الدِّيْنَوري، وأبو الفتح بن بدُهْن، وعلي بن حسين الغضائري، وطلحة بن محمد بن جعفر، وعُبيدالله مقرئ أبي قرة، وأبو نصر عبدالمالك ابن عِصَام، وعبدالله بن إليسع الأنطاكي، وأبو العبّاس المطوّعي، وأبو حفص الكتَّاني، والحسن بن محمد الكاتب شيخ الكارزيني، ومنصور بن محمد بن منصور القزّاز، وأبو علي الحسن بن عثمان المُجَاهِدي.

وحّدث عنه عُمر بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الحسَن الدارقطني، وعمر بن إبراهيم الكتّاني، والمعافى الجريري، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب.

قال أبو عمرو الدّاني: فاق ابنُ مجاهد في عصره سائر نظرائه من أهل صناعته مع اتّساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه.

تصدّر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكِسائي الصغير.

روى عن أبي الحسن بن سالم البصري الزاهد صاحب سَهل التُسْتَري، قال: سمعت ابن مجاهد المقرئ يقول: رأيت رب العزة في المنام، فختمتُ عليه ختمتين، فلحنت في موضعين فاغتممتُ، فقال: يا ابن مجاهد، الكمالُ لِي، الكمالُ لِي.

وقد ذكر ابن الأخرم الدِّمشقي المقرئ أنه دخل بغداد، فرأى في حلقة ابن مجاهد نحواً من ثلاثمائة مقرئ.

قال عبدُالواحد بن أبي هاشم: سأل رجُل أبا بكر بن مجاهد: لم لا يختار الشيخ لنفسه حرفاً يحمل عنه؟ فقال: نحن أحوج أن نُعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا أحوج منّا إلى اختيار حرف يقرأ به من بعدنا.

قال فارس بن أحمد الضرير: انفرد ابنُ مجاهد عن قُنبل بعشرة أحرف، لم يتابع عليها.

قلتُ: هذا يدلّ على اضطراب حفظ قُنبُل، وإلاّ فابن مجاهد ثبتٌ محقق لما ينقل.

قال علي بن عمر المقرئ: كان ابن مجاهد له في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس.

وقال عبدالباقي بن الحسن: كان في حَلقة ابن مجاهد خمسة عشر ضريراً يتلقون لعاصم.

قال الخطيب: سمعت الأزهري يقول: جاء ابنُ مجاهد وإسماعيل الخُطبي إلى منزل عبدالعزيز الهاشمي، فقدم إسماعيل أبا بكر بن مجاهد، فتأخر أبو بكر، وتقدّم إسماعيل، فلما استأذن إسماعيل، أذِن له، فقال إسماعيل: أأدخل، ومَن أنا معه؟ أو كما قال.

وقد كان في ابن مجاهد طيب خلق ودُعابة.

ذكر أبو الفضل الخُزَاعي أنه سمع أبا الحسين بن البوّاب يقول: جاء أبو محمد الحسَن ابن الكاتب إلى ابن مجاهد، وكان غلاماً، حسن الوجه، فقرأ على أبي بكر أياماً، فصدّره، فقلتُ: ياسيدي، أخدمك منذ عشرين سنة، وأنا عند النعال، وهذا قد تصدّر؟ فقال: يا بغيض، هات وجهًا مثل وجهه حتى أقعدك في حجري.

قلتُ: آخر من روى «سبعة ابن مجاهد» بعلوّ العلامة أبو اليمن الكندي؛ سمعه من ابن تَوْبة عن أبي محمد الصَّرِيفينِي عن أبي حفص الكتّاني، عنه.

قرأت الكتابَ كلّه على أبي حفص عمر بن عبدالمنعم الطائي، عن الكندي، إجازة.

قال الخطيب: كان ابن مجاهد مأموناً.

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

[٢٦٧] [٢] الدَّاجُونِـيُّ

محمد بن أحمد بن عُمر، الإمام أبو بكر الرَّمْلِي الدَّاجُونـي المقرئ ـ ودَاجُون من قرى الرملة ـ وهو الداجُوني الكبير الضرير، أحد من عُني بهذا الشأن، ورحل إلى الشيوخ، وجمع القراءات.

قرأ على هارون الأخفش بدِمَشق، وعلى محمد بن [٥٢ و] موسى الصُّوري، والعبّاس بن الفَضْل الرَّازي، وأحمد بن محمد بن عبدالله البَيْسَاني، وإسماعيل بن الحُوَيْرَس البزّاز، وأبي عمران موسى بن جرير الرَّقي، وجماعة.

قرأ عليه ابنُ مجاهد مع تقدّمه، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وأحمد بن بِلاَل نزيل الرَّمْلة، وأحمد بن محمد العِجلي شيخ الأهوازي، وعبدُالله بن محمد الأصبَهاني القباب، والعبّاسُ بن محمد الدَّاجُوني الصغير.

وأظنه صنّف كتاباً في القراءات.

وقرأ عليه أحمد بن نصر الشَّذَائي بقراءة هشام، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن أحمد بن مَامُوَيْه، والحُوَيْرَسِيّ، والبَيْسَانِيّ، بقراءتهم على هشام.

مات بعد العشرين وثلاثمائة، فقيل: إنه مات سنة أربع وعشرين. وهكذا نقله الدَّاني، وقال: أظن في رجب، وهو ابن إحدى وخمسين سنة. قال: وكانت رحلته إلى الرَّي، وإلى العراق بعد سنة ثلاثمائة.

وهو إمام ثقة مأمون، حافظ، ضابط.

أنبأنا المُسلم بن علاّن، قال: أنا القاسم بن علي، قال: حدثنا أبي، قال: أنا أبوالحسن ابن أبي الحديد، قال: أنا جدِّي، قال: أنا أبو علي الأهوازي، قال: أنا أحمد بن عبيدالله العِجْلِي، قال: أنا محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجُوني المقرئ، قال: أنا أحمد بن محمد ابن عثمان الرازي، عن أحمد بن أبي سُرَيْح، قال: أنا أبو نُعَيْم، عن سُفيان، عن عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب في القرآن بغير علم، فليتبوأ مقعده من النار»(١).

[٢٦٨] [٣] ابنُ شَبيبٍ

أحمد بن محمد بن عُثمان بن شَبِيْب، الإمام أبو بكر الرَّازِي المقرئ نزيل مصر.

عرضَ القرآن على أحمد بن أبي سُرَيْج الرازي، فكان من حقه أن يُذكر في الطبقة الماضية.

وقرأ أيضاً على الفَضْل بن شَاذَان، وعلى موسى بن محمد هَارُون صاحب البَزِّي.

روى عنه الحروفَ أبو بكر الدَّاجُونِي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، والحسَن بن رشيق.

وقرأ عليه أبو الفرج الشنَبُوذي، وأبو العبَّاس أحمد بن محمد العِجلي شيخ الأهوازي، لكن بعضهم سمّاه أحمد بن محمد بن عبدالله الرازي، وبعضهم يقول فيه: أحمد بن محمد بن عبدالصَّمد، وبعضهم يقول: أحمد بن محمد بن يزيد، ولم يختلفوا في شيخه أنه الفَضْل بن شَاذَان، ويحتمل أنهم غير واحد، فالله تعالى أعلم.

[٢٦٩] [٤] ابنُ المطْيَارِ

جَعفر بن محمد بن كوفي، أبو الفَضْل بن الـمُطْيَار المقرئ.

قرأ على الزُّبَيْر بن محمد العَمري صاحب قَالُون.

تلا عليه محمد بن جعفر الصَّابُوني، مقرئ أصبَهان وغيره بحَرْفِ أبي جعفر(١).

[٢٧٠] [٥] ابنُ الطَّيَّان

محمد بن الحُسَين بن سَعِيد بن أبان المقرئ أبو جعفر بن الطَّيَّان.

تلا على نصر بن عبدالعزيز النَّهَاوَندي، صاحب عبدالله بن صالح العِجْلِي.

قرأ عليه عُبَيْدالله بن البوّاب في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

[٢٧١] [٦] ابنُ عَبْـدَان

محمد بن أحمد بن عَبْدَان الجزَري المقرئ، أبُو عبدالله.

قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْوَاني بحرف ابن عَامِر.

قرأ عليه عبدالله بن الحُسَين السَّامري، وحده، فيما أعلم، وروايته عنه في كتاب «التيسير».

[٢٧٢] [٧] ابنُ هِـلاَل

أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال، الإمام أبوجعفر الأزْدِي المصري، أحد أئمة القراء بمصر.

قرأ على أبيه، وإسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس. وأخذ الحروفَ عن بكر بن سَهْل الدمياطي.

تَصَدَّرَ للإقراء. تلا عليه أبو غانم المظفر بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، وحَمْدَان بن عون، وسَعِيد بن جابر الأندلسي، وعتيق بن ماشاء الله المصري، وآخرون.

قال أبو سعيد بن يُونس في «تاريخه»: توفي في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة.

[٢٧٣] [٨] مَـدْيَـنُ

ابن شُعَيْب الشيخ أبُو عبدِالرَّحْمَن المقرئ، ويقال له: مَرْدَوَيْه.

قرأ على الفَضْل بن مخْلَد الدَّقّاق، وأحمد بن حرب المعدَّل، وعُبَيدالله بن محمد بن اليزيدي.

قرأ عليه أبو بكر النقّاش، والحسن بن إبراهيم الصائغ.

وهو بصري ثقة.

مات سنة ثلاثمائة. [٥٢ ظ]

[٢٧٤] [٩] السِّمْسَارُ

أحمد بن علي ابن الإمام علي البغدادي السِّمْسَار المقرئ.

تلقن القرآن، وجوّده على محمد بن يحيى الكسائي الصغير، وهو أنبل أصحابه.

وحدّث عن محمد بن الجهم السِّمَّري، وغيره.

روى عنه القراءة أبو عيسى بكار بن أحمد، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وأحمد بن عبدالرحمن الولي، وغيرهم.

تصدّر للإقراء مدة. ومات في الكهولة.

[٢٧٥] [١٠] نِفْطَوَيْه

إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة، الإمام أبو عبدالله العُتَكي الوَاسِطِي المقرئ النحوي نِفْطَوَيه، صاحب التَّصَانِيف.

حدّث عن إسحاق بن وَهْب العَلاّف، وشُعَيْب بن أيوب الصَّرِيْفِيْنِي، وأحمد بن عبدالجبَار العُطَارِدِي، ومحمد بن عبدالملك الدَّقِيْقِي، وطبقتهم.

وقرأ على أبي عَون محمد بن عمرو بن عون بواسط. وأخذ الحروف عن شُعَيب بن أيوب، ومحمد بن الجَهْم.

قرأ عليه عليّ بن سَعيد بن ذُؤَابَة، ومحمدُ بن أحمد غلامُ ابن شَنَبوذ، وأحمد بن نصر الشَّذَائي.

وسمع منه عبدُالواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر بن شَاذَان، والمعَافَى الجَرِيرِي، وأبو حفص الكتّاني، وأبو بكر بن المقرئ، وطائفة.

وكان ممن يُنكر الاشتقاق، ويُحيله.

ومن جملة محفوظاته «كتاب نقائض جرير والفرزدق»، و«شعر ذي الرمّة».

أخذ النحو عن ثَعْلَب، والمبرّد، وابن الجَهْم. وخلط نحوَ الكوفيين بنحو البصريين.

وكان من أذكياء العالم، رأساً في مذهب داود بن عليّ الظاهري.

صنّف «تاريخ الخلفاء» في سِفرين، و«كتاب غريب القرآن»، و«كتاب البارع»، و«كتاب المقنع» في النحو. وكان صاحب سنّة وجماعة.

قال الخطيب: ولد سنة أربعين ومائتين. ومات في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. وصلّى بالناس عليه أبُو محمد البَربهَاريُّ رئيسُ الحَنَابِلَة.

[٢٧٦] [١١] ابنُ شَنَبُوذ

محمد بن أحمد بن أيّوب بن الصَّلْت بن شنبُوذ. ومنهم من يقدّم الصلت على أيّوب في نسبة الإمام شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد، أبو الحسن.

قرأ القرآن على خلق كثير بالأمصار، منهم: هارون بن موسى الأخفش، وقُنبُل، وإسحاق الخُزاعِي، والحسن بن العبّاس الرازي، وإدريس بن عبدالكريم، وإسماعيل بن عبدالله النحاس المصري، وبكر بن سَهْل الدمياطي، وقيل: لم يتلُ على بكر، بل أخذ عنه الحروف، ومحمد بن شَاذَان الجوهري، والقاسم بن أحمد، وأبو حسّان العَنَزِي، والزُّبير بن محمد العمري صاحب قالون، وأحمد بن نصر بن شاكر صاحب الوليد بن عتبة، وأحمد بن بشّار الأنباري صاحب الدُّوري، وإبراهيم الحربي، عن إسحاق بن راهويه، ومحمد بن يحيى الكِسَائي الصغير، وسالم بن هارون المدني صاحب قالون، وموسى بن جُمْهُور، وأحمد بن محمد الرِّشْديني.

فمعذور هو إذا قال: «هذا العَطَشِيّ (١) ما اغبرّت قدماه في طَلَبِ العلم»، فإنه تهيأ له من لقي الكبار ما لم يتهيأ لأحد.

وتلا بالمشهور وبالشَّاذّ.

وسمع الحديث من إسحاق بن إبراهيم الدَّبري، ومن عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحَارِثي، ومحمد بن الحسين الخُتَيْنِي، وغيرهم، مع الصدق والأمانة والصيانة.

قرأ عليه عدد كثير، منهم: أحمد بن نصر الشّذَائي، وأبو الفرج محمد بن أحمد الشَنَبُوذي تلميذُه، وعلي بن الحُسَين الغضائري، وأبو الحُسَين أحمد بن عبدالله، وعبدالله ابن الحسين السَّامَرِّي، وغزوان بن القاسم، ومحمد بن صالح، والمعافَى بن زكريا الجَرِيري، وأبو العباس المطوّعي، وعبدالله بن فورك القبَّاب، وإدريس بن علي المؤدِّب، على نزاع في أخذه عنه.

وحدّث عنه أبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، وأبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو الشيخ بن حَبان(٢).

واعتمد عليه أبو عمرو الداني في «تيسيره»، والكبار في تصانيفهم وثوقاً بإتقانه وعدالته على قلّة بصره بالعربية.

وكان يرى جواز التلاوة في الصلاة وغيرها بما في مصحف أُبَيّ، ومُصحف ابن مسعود مما صح إسناده، مع أن الاختلاف في ذلك قديم معروف بين العلماء، [٥٣ و] وهو قول لمالك ورواية عن أحمد.

فأما قراءة يعقوب وأبي جعفر وهؤلاء القراء الذين صحت طرق حروفهم، ولم يخرجوا عن رسم الإمام العثماني، وتلوا بفصيح اللُّغَات، فما علمت أحداً من أئمة الاجتهاد ردّ قراءتهم والحالة هذه، ولا وثب بالإنكار على مَن تلا بها، والله تعالى أعلم.

وأبو الحسن، فكان ثقة في نفسه، صالحاً، ديناً، متبحراً في هذا الشأن، وكان الأولى به التلاوة بما وافق المصحف العثماني ومتابعة الجمهور، وكان فيه تنقُّص لابن مجاهد، ويقول: «هذا العَطَشِيُّ لم يرحل»، ويشير إلى سعة رِحلَة نفسه، ويصح بالشاذ؛ وهذا خلُق مذموم لا يليق بعالم.

وقد ذكر أنه قرأ بحمص على الشيخ عليّ بن عبدالله بن هارون الكِنْدِي، وأخبره هارُون أنه قرأ القرآن على مخَاشن بن الخير الغَسَّاني، قال: قرأتُ على إبراهيم بن خليّ، قال: قرأتُ علي حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي، قال: قرأتُ على والدي أبي حيوة الحِمّصِي، قال: قرأتُ على أبي البَرَهْسَم عمران بن عثمان الزَبيدي، قال: قرأتُ على يزيد ابن قَطَيْب، قال: قرأتُ على أبي بَحْرِيَّة عبدالله بن قيس التَّرَاغِمي، قال: قرأتُ على معاذ بن جبل رضي الله عنه، وقرأ على النبيّ ﷺ.

هذا إسناد ضيق المخرج بمرة، وبعضهم مجاهيل.

قال محمد بن يوسُف الحافظ: كان ابن شنبوذ إذا أتاه رجلٌ مِن القراء، قال: هل قرأتَ على ابن مجاهد؟ فإن قال له: «نعم»، لم يُقرِئه.

وقال أبو بكر بن الجلاء المقرئ: كان ابن شنبوذ رجُلاً صالحاً.

قال أبو عَمرو الدَّاني: سمعتُ عبدالرحمن بن عبدالله الفرائضي يقول: استُتيب ابن شنَبَوذ على قراءته هذه الآية: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٣)، قرأ: «فإنك أنت الغفور الرحيم».

قال لنا عبدالرحمن: فسمعتُ القاضي أبا بكر الأبْهَرَي يقول: أنا كنتُ ذلك اليوم الذي نُوظِر فيه ابن شنَبُوذ، حاضراً، في جملة الفقهاء، وابن مجاهد بالحضرة.

قال الدّاني: حُدِّثت عن إسماعيل بن عبدالله الأشعري، قال: حدثنا أبوالقاسم بن زَنْجِي الكاتب الأنبَاري، قال: حضرتُ مجلس الوزير أبي علي ابن مُقْلَة وزير الراضي بالله، وقد أحضِر ابن شنبوذ، وجرت معه مناظرات في حرُوفٍ حُكي عنه أنه يقرأ بها، وهي شواذ، فاعترف منها بما عُمِلَ به محضر بحضرة ابن مُقلة الوزير، وأبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن موسى الهاشمي، وأبي أيوب محمد بن أحمد، وهما شاهدان مقبولان.

نُسخةُ المحضر

سئل محمد بن أحمد بن أيوب المعروف بابن شنبوذ عما حُكي عنه أنه يقرؤه، وهو «فامضوا إلى ذكر الله»، فاعترف به. وعن قوله: «ويجعلون رزقكم»، فقرأ: «يجعلون شكركم أنكم تكذبُون»، وعن «كلّ سفينة صالحة غصباً» فاعترف به. وعن «كالصُّوفِ المنفوش» فاعترف [به]. وعن «فاليوم ننجيك ببدنك» فاعترف به. وعن «تَبَّتْ يدا أبي لهب وقد تَبَّ» فاعترف به. وعن «فلما خرّ تبيّنت الإنسُ أن الجنّ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين» فاعترف به. وعن «والذكر والأنثى» فاعترف به. وعن «فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً». وعن «وينهون عن المنكر ويستغيثون اللّهَ على ما أصابهم». وعن «وفساد عريض» فاعترف بذلك.

وفيه اعتراف ابن شنبوذ بما في هذه الرقعة بحضرتي.

وكتب ابن مجاهد بيده في يوم السبت لِست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة».

نقل ابن الجوزي(٤)، وغيره في حوادث سنة ثلاث هذه أن ابن شنبوذ أحضر، وأحضر عمر بن يوسف القاضي، وأبو بكر بن مجاهد، وجماعة من القراء، ونُوظِر فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد، ونسبهم إلى قلّة المعرفة، وأنهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر. فأمر الوزير بضربه سبع دِرَر، وهو يدعُو على الوزير بأن يقطع الله يدَه، ويُشَتِّت شملَه، ثم وقّف على الحروف [٥٣ ظ] التي يقرأ بها، فأُهدر منها ما كان شُنعًا، وتَوبُّوه عن التلاوة بها كُرهًا.

وقيل: إنه أُخرج من بغداد، فذهب إلى البصرة.

وقيل: إنه لما ضُرِب بالدرة جُرِّد وأقيم بين الهنبازَيْن (٥)، وضرب نحو العشر الدِّرر فتألم، وصاح وأذعن بالرجوع. وقد استُجيب دعاؤه على الوزير، وقُطِعَتْ يده وذاق الذُلّ.

قال إسماعيل الخطبي في «تاريخه»: كان ابن شنبوذ يتبع الشواذّ، ويُقرئ بها، ويقرأ بها في المِحراب مما يُخالف المصحف العُثماني مما روي عن ابن مسعود، وأبي بن كعب، وكان يجادل على ذلك حتى عظُم أمرُه، وفحُش، وأنكره الناسُ فقُبض عليه، وأحضر العلماء بدار الوزير، فأقام على ما قيل عنه ونصره، فاستنزله الوزير عن ذلك، فأبى، فكلّ من حضر أنكر ذلك، وأشاروا بعقوبته، فأمر بتجريده، وإقامته بين الهنبازَيْن، فضرب نحو العشر دِرر ضرباً شديداً، فلم يصبر، واستغاث وأذعن بالرجوع والتوبة، فأُعيدت عليه ثيابه واستُتِيبَ.

قال الإمام شهاب الدين أبو شامة: عزل ابن مقلة بعد نكبة الشيخ أبي الحسن بسنة واحدة، فجرى عليه من الإهانة بالضرب والتعليق والمصادرة أمر عظيم، ثم آل أمره إلى قطع يده ولِسَانه. قال: وابن شنبوذ ليس كان بمصيب فيما ذهب إليه، لكن خطؤه في واقعة لا يُسقط حقه من حرمة أهل القرآن والعلم. وكان الرفق به أولى من إقامته مقام الزُعّار، والمفسدين، كان اعتقاله وإغلاظ القول له كافياً.

قلت، توفي ابن شنبوذ محبوساً في شهر صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. وفيها هلك ابن مُقْلَة الوزير.

[٢٧٧] [١٢] الخَاقَانِـيُّ

موسى بن عُبَيْدالله بن يحيى بن خاقان، الإمام أبو مزاحم الخَاقَانِي البغداديّ المقرئ المحدث، من أولاد الوزراء.

سمع من عباس الدُّوري، وأبي بكر المُرُّوذِي، وأبي قِلاَبة عبدالملك الرَّقَاشِي، وطائفة.

وجوّد القرآن على الحسَن بن عبدالوهّاب صاحب الدُّوري، وعلى أحمد بن يوسف صاحب ابن ذكوان، وعلى محمد بن أحمد بن واصل عن أبيه. وبرع في قراءة الكسائي.

وتصدّر للإقراء، ونظم القصيدة المشهورة في التجويد فأجاد (١).

قرأ عليه أحمد بن نصر الشَّذَائي، وأبو الفرج الشَّنَبوذِي.

وحدّث عنه أبو بكر الآجُرِّي المجاور، وأبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو عُمر بن حَيُّويه، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة.

وكان من جِلّة العلماء.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة من أهل السنة.

مات في ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

[٢٧٨] [١٣] الحَمْـزِيُّ

أحمد بن محمد بن إسماعيل، الإمام أبو بكر البغدادي الآدمي، المعروف بالحَمْزِيّ؛ لأنه كان عارفاً بحرف حَمْزَة.

أقرأ الناس ببغداد في جامع المدينة مدّة. وحمل الناسُ عنه لزهده وإتقانه.

وهو أجلّ أصحاب سُلَيمان بن يحيى الضَّبِّي. قرأ عليه محمد بن عبدالله بن أَشْتَه الأصبَهاني، ومحمد بن أحمد الشنبُوذي، وعبدالله بن الحسين السامري.

وقد روى الحديث عن الحسَن بن عَرَفَة، والفَضْل بن سَهْل الأعرج، وغيرهما.

حدّث عنه مثلُ الدارقطني، وابن شاهين، وطائفة.

وأكبر شيخ له في القراءة محمد بن عُمر بن أبي مذعور، قرأ عليه لحمزة.

وكان ثقة في الحديث، وفي القراءة.

توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

وكان ابن أبي مذعور من تلامذة ترك الحذاء، رحمهما الله تعالى.

[٢٧٩] [١٤] أحْمَــدُ

ابن سَعِيد الضرير، أبو العبّاس الواسطي المقرئ، شيخ القراء بواسط.

رحل وقرأ على محمد بن سِنان الشّيْزَرِي، وأبي عون محمد بن عمرو بن عَون، ومحمد بن إسحاق تلميذ خلف.

قرأ عليه أبو أحمد السَّامرِّي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن علاّن الواسطي، أحد شيوخ الأهوازي والخُزاعي.

[٢٨٠] [١٥] ابن الأنباري

محمد بن القَاسِم بن محمد بن بَشّار بن حسن، الإمام العلاّمة أبو بكر بن الأنباريّ المقرئ النحوي البغدادي صاحب [٥٤ و] التصانيف.

ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وحدّث بالقراءة عن أبيه، وعن إسماعيل القاضي، وسُلَيْمان بن يحيى الضَّبِّي، وأحمد بن سَهْل الأُشْنَاني، وإدريس بن عبدالكريم، ومحمد بن هَارُون التَّمَّار، وطائفة.

وقرأ على بعضهم، ما أُبعد أنه قرأ على إدريس. وسمع من أبي العباس الكُدَيْمِيّ، وهو أكبر شيخٍ له، وأبي مُسْلم الكَجِّي، وأحمد بن يحيى ثَعْلَب، وأحمد بن الهيثم البزَّاز.

روى عنه عبدالواحد بن أبي هاشم، وأبو الفتح بن بدُهْن، وأحمد بن نصر الشَّذَائي، وأبو علي إسماعيل القالي نزيل الأندلس، والحُسَيْن بن خَالُوَيه نزيل حلب، وأبو عمر بن حيُّوَيْه، وأبو الحسن الدارقطني، وابن أخِي ميمي، وخلق كثير، من آخرهم أبو مُسلم محمد بن أحمد الكاتب.

سمع أبو عمرو الدَّاني من الكاتب «كتاب الوقف والابتداء» بسماعه من ابن الأنباري.

قال أبو علي القالي: كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شواهد للقرآن، وكان ثقة، صدوقاً.

وقال أبوعلي التَّنُّوخِي: كان ابن الأنباري يُملي من حفظه، ما أملى قطّ من دفتر.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباري زاهداً، متواضعًا.

حكى الدارقطني أنه حضره في مجلسه يوم جمعة، فصحَّف اسمًا، فأعظمت لَهُ أن يُحْمَلَ عنه وهم، وهبتُه، فلما انقضى المجلس عرّفته، فلما حضرت الجمعة الآتية قال للمستملي: عرّف الجماعة أنا صحّفنا الاسم الفُلاني، ونبهنا ذلك الشّاب على الصواب.

قال محمد بن جعفر التميمي: وهذا ما رأينا أحفظ مِن ابن الأنباري، ولا أغزر من علمِه.

حَدَّثُوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً. قال التميمي: وهذا ما لا يُحْفَظ لأحد قبله.

وحُدِّثتُ أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها.

وقال لي أبوالحسن العروضي: كان ابن الأنباري يتردّدُ إلى أولاد الراضي بالله، فسألته جارية عن تعبير رؤيا، فقال: أنا حاقن، ومضى. وجاء من الغد، وقد صار عابراً، مضى مِن يومه، فدرس كتاب الكرماني جميعه.

وقيل: إنه أملى كتاب «الغريب في الحديث» في خمسة وأربعين ألف ورقة. وهذا القول فيه نظر لا يصح مثله، ولا قائله درى ما يخرج من رأسه، فإن ذلك يجيء مائة وخمسين مجلداً، فلعله أراد أن يقول: أربعة آلاف وخمسمائة ورقة، وهذا والله كثير جداً، نعم. وله كتاب «الأضداد»، وهو كبير، وكتاب «الجاهليات»، في مجلدين.

وكان رأساً في نحو الكوفيين. وله كتاب «المذكر والمؤنث»، ما ألف أحد أكبر منه.

توفي ليلة عيد الأضحى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد.

وكان أبوه أديباً، لغوياً، علامة، ذا تصانيف.

[٢٨١] [١٦] التَّائِـبُ

أحمد بن يعقُوب، الإمام أبو الطيّب الأنطاكي المقرئ، الملقّب بالتائب.

رأى أحمدَ بن جبير شيخ أنطاكية، وجلس بن يديه مرّات، ولم يقرأ عليه. قرأ على صاحبه عبيدُالله بن صدقة بخمس روايات، وعلى محمد بن حفص الخشّاب صاحب السُّوسِي.

وحدّث عن أبي أميّة الطرسُوسِي، وعُثمان بن خرزاذ، وجماعة.

قال أبو عمرو الداني: له كتاب حسن في القراءات. وهو إمام في ذلك، ضابط، بصير بالعربية.

أخذ عنه القراءة عليّ بن محمد بن بشير الأنطَاكي، نزيل الأندلس، وعبدُالله بن عمر البغدادي، وعليّ بن محمد.

قال بعض الشيوخ: لم يكن بعد ابن مجاهد أحدٌ أعرفَ من أحمد بن يعقوب التائب بحروف القراء (١).

[٢٨٢] [١٧] المنقّـي

أحمد بن حمّاد المنقّي المقرئ المعروف صاحب المشطَاح.

قرأ على الحسَن بن أبي مِهْرَان الذي قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، ومحمد بن علي البزّاز.

قرأ عليه أبو الفرج الشنَبوذي، وأبو بكر الشّذَائي، وأبو العبّاس المطوّعي، ومحمد بن عبدالرحمن بن عبيد، وغيرهم.

وكان من قراء بغداد في زمانه.

[٢٨٣] [١٨] ابنُ خَـيْرُون

محمد بن عمر بن خَيْرُون، الإمام أبو عبدالله المعافري المغربي، شيخُ الإقراء بالقيروان.

قرأ بمصر على إسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس، وأبي بكر بن سيف، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وعُبَيد بن محمد المعروف بابن رجال(١). وحذق في قراءة وَرش. وله مسجد

بالقيروان منسوب إليه.

قال أبو عَمرو الدَّاني: روى القراءة عنه عامةُ أهل القيروان وسائر المغرب [٥٤ ظ] فممن اشتهر بالنقل عنه ابناه: محمد، وعلي، وأبو جعفر أحمد بن بكر، والشيخ أبو بكر الهَوَاري، وعبدالحكم بن إبراهيم.

قال: وكان رجُلاً صالحاً، فاضلاً، كريم الأخلاق، إماماً في القرآن، شديد الأخذ.

ولم يكن أهل إفريقية يقرأ فيهم بحرف نافع إلاّ الخواص، حتى قدِمَ ابنُ خيرون، واجتمع عليه الناس.

وقد سمع من عِيْسَى بن مسكين الحافظ.

توفي بمدينة سُوسة في نصف شعبان سنة ست وثلاثمائة. مات قبل ابن سيفٍ.

[٢٨٤] [١٩] ابنُ الصَّبَّاح

محمد بن عبدالعزيز بن الصَّبَّاح، أبو عبدالله المكي، من جِلّة المقرئين.

قرأ على قُنبُل، وأبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعْيَن.

قرأ عليه عليّ بن محمد الحِجَازي، ومحمد بن زُرَيْق البَلَدِي، وعبدُالله بن الحسين السَّامَرِّي.

[٢٨٥] [٢٠] ابنُ يُونس

محمد بن يُونس الحضرمي الإمام أبو بكر الأَزْرَق البغدادي المُطَرِّز المقرئ.

أخذ القراءة عرضًا عن محمد بن عبدالرحيم الأصْبَهاني، وأحمد بن محمد بن صدقَة، وجعفر بن محمد بن حرب، وجماعة.

قال الدَّاني: مقرئ متصدر مشهور بالأداء.

روى القراءة عنه عبدُالواحد بن عمر، وأحمد بن محمد بن بشر المَرْوَرُّوذِيُّ.

قلت: وغيرهما، وتلا عليه أبُو بكر بن المشارب.

وحدّث عنه أبو الحُسَين بن سَمْعُون، وأبو بكر النقّاش.

وكان ثقة، كبير القدر.

سمع من أبي بكر بن أبي الدنيا، وجماعة.

توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

[٢٨٦] [٢١] ابنُ المُنَادِي

أحمد بن جعفر بن الشيخ أبي جعفر محمد بن أبي داود عُبَيدالله الحافظ، شيخ القراء والمحدثين، أبو الحسين بن المنادي البغدادي الحنبلي.

قرأ على جماعة كإدريس بن عبدالكريم، وسُلَيْمان بن يحيى الضَّبِّي، والفضل بن مَخْلَد.

وسمع الحديث من جدّه، ومن محمد بن عبدالملك الدَّقيْقِي، وأبي بكر الصّغاني، وأبي داود السِّجِسْتَانِي، وطبقتهم.

قرأ عليه أحمد بن نصر الشَّذَائي، وعبدُالواحد بن أبي هاشم، وأبو الحسن بن بلال، وأحمد بن عبدالله بن الحسين الجُبِّي.

وحدّث عنه أبو عُمر بن حيُّوَيه، ومحمد بن فارس الغُوري، وجماعة.

قال أبو عَمرو الداني: مقرئ جليل، غاية في الإتقان، فصيح، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة، مأمون.

وقال أبو بكر الخطيب: كان صُلْبَ الدين، شَرِسَ الأخلاق، صنَّف أشياء، وجَمَع.

قلت: ومن تصانيفه كتاب «أفواج القراء». وعنده إسناد عال في القرآن.

قرأ على جدّه أبي جعفر عن قراءته على إسحاق الأزرق، عن أخذه الحروف من أبي بكر بن عيّاش.

توفي ابن المنادي في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

[٢٨٧] [٢٢] الزَّيْـنَـبِـيُّ

محمد بن مُوسَى بن سُلَيْمان، الإمام أبو بكر الهاشِميّ الزينبيّ المقرئ البغداديّ.

أحد مَن عُني بالقراءات؛ حجّ، وقرأ على قُنْبُل، وإسحاق الخزاعي، وجماعة.

قال أبو عمرو الدَّاني: أهلُ مكة لا يُثَبِّتُون قراءةَ الزَّينبِيّ على قُنبُل، وهو إمام في قراءة المكّيين.

قرأ عليه أبوالفتح بن بُدُهْن، وأحمد بن عبدالرحمن الولي، وأحمد بن نصر الشَّذَائي، وأبو الفرج الشنبوذي، وأحمد بن بِشر بن الشَارب، وغيرهم.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (١).

[٢٨٨] [٢٣] مُظَفَّـــر

ابن أحمد بن حَمْدَان أبو غَانِم المصري المقرئ النحوي.

كان أجلّ أصحاب أحمد بن هِلاَل، وأضبطهم. ولو تقدّم موته لتأخر عن هذه الطبقة لنزول إسناده. قال أبو عمرو الداني: قرأ عليه محمد بن علي الأُدفوي، ومحمد ابن خُراسَان الصِّقلِّي، وعمرو بن عراك، وعامة أهل مصر.

وله مصنّف في اختلاف السبعة، لم أره.

توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

[٢٨٩] [٢٤] مُحَمَّــد

ابن يعقُوب بن الحجّاج التَّيْمِيّ المعدِّل، الإمام أبو العبّاس المقرئ البصري.

قرأ على أبي الزَّعْرَاء صاحبِ الدُّوري، وعلى محمد بن وهب الثقفي، صاحب رَوْح ابن عبدالمؤمن، وهو أكبر أصحاب الثقفي.

وقد حدّث عن أبي داود السّجِسْتَاني، [٥٥ و] ومحمد بن الجهم السِّمَّري اللُّؤلؤي.

قرأ عليه محمد بن عبدالله بن أَشْتَه، وعليّ بن محمد بن خُشْنَام المالكي، ومحمد ابن محمد بن فيروز الكرجي، وأبو أحمد السَّامَرِّي، وغيرهم.

قال أبو عُمرو الحافظ: انفرد بالإمامة في عصره بالبصرة، فلم ينازعه في ذلك أحدٌ من أقرانه، مع ثقته وضبطه وحسن معرفته.

قلتُ: يقال: إنه قرأ على زيد بن أحمد الحَضْرَمِيّ، عن عمِّه يعقوب؛ ولم يصح(١).

[٢٩٠] [٢٥] ابنُ عَبْدِالرَّزّاق

إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن الإمام أبو إسحاق الأنطاكي المقرئ، أحدُ الحذّاق.

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن طائفة كبار، ورحل في هذا الفن. قرأ على هارُون بن موسى الأخفش، وقُنبُل، وعثمان بن خُرَّزَاد، وإسحاق الخزاعي، وأحمد بن أبي رجاء،

ووالده عبدالرزاق، وشهاب بن طالب، والفَضْل بن زكريا صاحبَي ابن جبير، ومحمد ابن أحمد الرازي، صاحب الحُلواني. وأكبر شيوخه ابن خرزاد صاحب قالون.

وله مصنّف كبير في القراءات الثمان.

وحدّث عن أبي أميّة الطرسُوسي، ومحمد بن إبراهيم الصُّوري، ويزيد بن عبدالصمد الدمشقي، وعلي بن عبدالعزيز البَغَويّ، وغيرهم.

قال أبو عُمرو الدَّاني: مقرئ جليل، ضابط مشهور، وثقة مأمون.

روى عنه القراءة عرضاً محمد بن الحسن بن علي، وعلي بن بِشر الأنطاكيان، وأبوالطَّيب عبدالمنعم بن غَلْبُون الحلبي.

قلتُ: وعليّ بن إسماعيل البصري، وأبو عليّ بن حبش الدِّينَوَري، وعلي بن موسى الأنطاكي الضرير، وغيرهم.

وكان مقرئ أهل الشام في زمانه معرفةً وإسناداً.

حدّث عنه أبو أحمد محمد بن جامع الدَّهَّان، وشهاب بن محمد الصُّورِي، ومحمد ابن أحمد المَلَطِيّ، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع الغَسَّاني.

قال أبوالفتح فارس: مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. وقال غيره: مات في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

وقيل: إنه لم يتلُ على قُنبُل، فقال محمد بن الحسن الأنطاكي: سمعتُه يقول: أتيتُ مكّة، وقُنبل حيٌّ، وقرأت هذه القراءة من هذا الكتاب الذي رواه قُنبُل، وهو يسمع، فما ردّ عليّ شيئاً، فما أرى ذلك إلاّ بصحة قراءتي، وذلك أني حفظتُها بعينها، وقد رحلتُ إلى المِصِّيْصَة، وبها أحمد بن حفص الخشَّاب، فأخذت قراءة أبي عمرو عنه، كان قد قرأها على السُّوسي. وقرأت على جماعة من أصحاب أحمد بن جُبَير.

وقرأ على الأخفش مقرئ أهل دمشق.

قال ابن غلبُون: قلتُ لابن عبدالرزَّاق: كيف سمعتَ الكتاب من قُنبل، ولم تقرأ عليه؟ قال: لأنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.

قال ابنُ بشر الأنطاكي: توفي شيخنا إبراهيم في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

[٢٩١] [٢٦] ابنُ يُونس الهُذَلِيُّ

محمد بن الحسَن بن يُونس الإمام أبوالعبّاس الهُذَلِيّ المقرئ النحوي الكوفيّ.

أخذ القراءة عَرْضًا عن الحسن بن عليّ الشَّحَّام، صاحب قالُون، وعن عبدالواحد بن أحمد المقرئ صاحب محمد بن المُسَيَّبِي، وعن غيرهما.

قال أبو عمرو الداني: مشهور ثقة ضابط جليلٌ. روى عنه القراءة عرضا زيدُ بن أبي بلال، ومحمد بن عبدالله الجُعْفِي القاضي، ومحمد بن جعفر التميمي الكوفيون، وأحمد بن نصر الشَّذائي، وعلي بن محمد الشاهد، ومحمد بن محمد بن فيروز الكُرَجِي، وآخرون.

وقد قرأ القرآن أيضًا على إسماعيل القاضي صاحب قالون، وعلى عليّ بن الحسن التميمي صاحب محمد بن غالب الصَّيْرفِي، وعلى جعفر بن محمد الوزّان صَنْجَة، ويعقوب بن عبدالرحمن الكِنْدِي صاحبَيْ عليّ بن سلم النخعي.

مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

[٢٩٢] [٢٧] الحَصَائِرِيُّ

الحسَن بن حَبِيب بن عبدالملك أبو علي الدمشقي الحَصَائِري(١) الفقيه المقرئ.

قرأ على هارون الأَخْفَش. وحدّث عن الربيع المُرَادِي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وأبي أميّة الطرسُوسي، وطبقتهم.

وكان يروي كتابَ «الأم» للشافعي، ويعرفه ويشتغل في المذهب.

روى عنه القراءة أبوالطيّب بن غَلْبُون.

وحدّث عنه أبو بكر بن المقرئ [٥٥ظ] وابن جُمَيْعٍ الغسّاني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن أبي الحديد، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر(٢)، وعبدالرحمن بن عثمان ابن أبي نصر التميمي.

قال ابن عساكر: إمام مسجد باب الجَابِية.

ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وقال عبدالعزيز الكتّاني: ثقة نبيل، حافظ لمذهب الشافعي.

مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

[٢٩٣] [٢٨] ابنُ أبِي دَاود النَّيْسَابُورِيُّ

جعفر بن أبي داود حَمْدَان بن سُلَيْمان، الشيخ أبو الفضل النَّيْسَابُوري ثم الدمشقي المؤدب.

قرأ على هارُون الأخفش، وكان من حُذاق أصحابه.

قرأ عليه عبدالله بن عَطِيَّة، وأبوبكر محمد بن أحمد الجُبْنِي[١] وجماعة.

توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، بدمشق.

[٢٩٤] [٢٩] ابنُ الصَّقْـــر

علي بن الحُسَين بن الصقر الإمام أبو القاسم الجُرَشِيّ[١] الدمشقي المقرئ البزّاز. من بقايا تلامذة الأخْفَش.

وقد سمع من بكّار بن قُتَيْبَة، ويزيد بن عبدالصَّمَد.

قرأ عليه أبوبكر بن حبيب السُّلَمِيُّ، شيخ للأهوازي، وصالح بن إدريس، وغيرهما. وحدّث عنه تمام الرازي، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.

مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بدمشق. وقد أسنّ.

[٢٩٥] [٣٠] ابنُ الأَخْرَمِ

محمد بن النَّضْر بن مُرٍّ بن الحُرّ، الإمام أبو الحسَن بن الأخرم الرَّبَعِي الدِّمشقي المقرئ، شيخ القراء.

قرأ على هارُون الأخفش، وأحمد بن نصر بن شاكر، وجعفر بن أحمد بن كزّاز.

وانتهت إليه رياسة الإقراء بالشام.

وكانت له حلقة عظيمة وتلامذة جلّة.

قال أبو عَمرو الدَّاني: روى القراءة عنه عَرْضًا أحمد بن بُدُهْن، وأحمد بن نصر الشَّذَائي، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، ومحمد بن الخليل، وصالح بن إدريس، وعلي ابن محمد بن بِشر الأنطاكي، وعبدالله بن عطية المُفَسِّر، وأبو الفتح المظفر بن برهام، وعلي بن داود الدَّارَاني، ومحمد بن حجر، وجماعة لا يُحصى عددهم.

قلتُ: ومنهم محمد بن أحمد السُّلَمِي الجُبُنِّيّ، شيخ الأهوازي، وسَلاَمة بن الربيع المُطَرِّز، وأبو بكر أحمد بن مِهْرَان.

وقد أخطأ عبدُالباقي بن الحسن في اسمه واسم أبيه، فقال فيه: علي بن الحسن بن مرّ.

قال علي بن داود الخطيب: لما قدِم ابنُ الأخرم بغداد، حضر مجلس ابن مجاهد، فقال ابن مجاهد لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدِّمَشقي، فاقرؤوا عليه، فكان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن بُدُهْن.

قال الشَّنَبُوذِي: قرأتُ على أبي الحسن بن الأخرم، فما رأيتُ شيخاً أحسن معرفة منه بالقرآن ولا أحفظ. وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً، ومعاني، فذكر لي أن الأخفش لقّنه القرآن.

أنبأنا علي بن أحمد عن أبي الفتوح العِجْلِي، قال: أنا إسماعيل السّراج، قال: أنا أبوبكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، قال: أنا أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة، قال: قرأتُ على علي بن داود إمام مسجد دمشق، وقال: قرأتُ على شيخنا أبي الحسن محمد بن النصر قراءة ابن عامر، وكان الإقراء صنعته وديدنه مع جلالةِ قدره، وغزير فهمه، وواسع ما يحفظه من التَّفْسِير، ومعاني القراءات إلى ما كان يعلمه من العربية في وجوه القراءات. وكان يذاكر بذلك من يذاكره، ويبتدئ من يحضره، وإن لم يسأله رغبةً في تعليم العلم، مع حُسن خلقه وتواضعه وانبساطه، وإعانته من يقرأ عليه بالإشارة بيده وفمه. وكان يُقصَد لإتقانه وجمعه للقراءات.

أبو علي الأهوازي: سمعت أحمد بن محمد بن عبدالله الغلائلي يقول: سمعت أبا الحسن بن الأخْرَم يقول: قدمتُ بغداد سنة عشرين وثلاثمائة في وفد الدمشقيين، فأتيتُ مسجد ابن مجاهد، فحزرتُ أن فيه ثلاثمائة متصدر، ولم أجد فيه موضعاً، فجلستُ في أقصاه، فسمعت رجُلاً يقرأ على واحد منهم لابن عامر، ويغلط فيها، فرددتُ عليه فانتهرُوني، وصاحوا عليّ فخرجت. فإذا بخيّاط، فجلستُ إليه ليخيط خَرْقاً في دُرَّاعَتِي(١)، فقال: من أين أنتَ؟ قلتُ: من الشام، جئتُ [٥٦ و] إلى ابن مجاهد

فلم أصل إليه، فقال لي: له امرأة شامية، فامض وسَلْ عنها، فمضيتُ وسألت عنها، فخرجت جاريةٌ، فقالت: من أيٍّ موضع أنت بدمشق؟ قلت: من قِيْنِية، وكانت قائمة وراء الباب تسمع. فقالت بنفسها: كيف مولاي أبو الحسَن بن الأخْرَم وأخوه، فقلت: أنا هو، ففرحت بي فرحًا كادت أن تظهر لي. وأخذت تسألني عن أهلي وجيراني، وقالتْ: ألك حاجة؟ قلتُ: أريد أن أقرأ على الشيخ، قالتْ: إذا كان من الغد فاذهَبْ إلى المسجد، فإنك تصل إلى ما تريده، فلما أصبحتُ وقفت على باب المسجد، فإذا الشيخ قد أومأ إليّ بالدخول، وإذا جماعة من أصحابه قد تبادروا إليّ، ووسَّعوا لي، فلما جلستُ، قال: أنت ابن الأخْرَم؟ قلتُ: نعم. فأخذ يسألني عن الحروف، وأنا أجيبه عن الغريب، وعن الشواذّ، وعن معاني ذلك، فجذبني إلى عنده، وأقعدَني بجنبه، ثم قال لأصحابه: هذا صاحبُ الأخفش.

فلما قام الشيخ، قام إليّ جميع أصحابه وقرؤوا عليّ، وأدخَلَني على الوزير ابن عِيسى، فقضى حوائجنا، وألزمني الوزير بالمقام عنده. فلم أزل ببغداد سبع سنين، وبالجهد، حتى أذن لي في الرجُوع وقت وفاة أخي.

قال الأهوازي: قرأ عليه ببغداد عبدُالواحد بن أبي هاشم، وأبو علي بن حبَش، وابن بُدُهْن.

قال عبدالباقي بن الحسن: قال لي ابن الأخْرَم: قرأتُ على الأخفش؛ كان يأخذ عليّ في منزلي.

قال عبدالباقي: كان أبوه يُخَلِّصُ للأخفش رزقه من السلطان في كلّ سنة.

قال أبو القاسم بن عساكر: عُمِّر ابن الأخرم، وارتحَل الناسُ إليه، وكان عارفاً بعلل القراءات، بصيراً بالتفسير والعربية، متواضعاً، حسن الأخلاق، كبير الشأن.

وقال محمد بن علي السُّلَمِيُّ: قمت ليلةً المؤذن الكبير لأخذ النوبة على ابن الأخرم، فوجدتُ قد سبقني ثلاثون قارئاً، ولم يُدركني النوبة إلى العصر.

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصْبَهاني: توفي ابن الأخرم الرَّبَعي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. وقال غيره: سنة اثنتين وأربعين. وقال عبدالباقي بن الحسن: توفي

بعد الأربعين، وصلّيتُ عليه في المُصَلَّى بعد الظهر، وكان يومًا صائفًا، فصعدتْ غمامةٌ على جنازته من المُصَلّى إلى قبره، فكانت شبه الآية له، رحمه الله تعالى.

قلت: كان مولده سنة ستين ومائتين.

[٢٩٦] [٣١] ابنُ بُويَان

أحمد بن عُثمان بن بُويان، الإمام أبو الحسين، مقرئ أهل بغداد في وقته.

قرأ على إدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد، وأحمد بن محمد بن الأشعث العَنَزي، ومحمد بن أحمد بن واصل، وأبي عيسى الزَّيْنَبِيّ.

قرأ عليه إبراهيم بن عمر البغداديّ، وأبو الحسن علي بن محمد بن العلاَّف، وإبراهيم ابن أحمد الطَّبري، وأحمد بن نصر الشَّذائي. ومحمد بن يوسف بن نهار الحِرْتَكيّ(١)، وأبو الحسن علي بن عمر الدَّارقُطني، وطائفة، آخرهم موتًا عبيدُالله بن أبي مسلم الفرضي.

وقد روى الحديث عن حمدان بن علي الوَرَّاق، وإدريس بن عبدالكريم، وموسى بن هارون.

حدّث عنه أبو الحسن بن رِزْقَوَيه، وأبو نصر بن حَسْنُون، ومحمد بن الحسين القطَّان.

قال الخطيب: ثقة.

وقال أبو عَمرو الدَّاني: ثقة، حافظ، ضابط، مشهور.

وقال أبو عمرو في «التَّيْسِير»: قرأتُ برواية قالون على أبي الفتح فارس، وقال لي قرأتُ بها على عبدالباقي بن الحسن، قال: قرأت على إبراهيم بن عمر. عن ابن بُويَان، عن ابن الأشعث، عن أبي نَشِيْط، عن قَالُون.

فهذا إسناد نازل. ولو ارتحل أبو عمرو إلى بغداد للقي الفرضي صاحب ابن بُويان. فهذه الرواية يساوي فيها الداني، وأبو اليمن الكِنْدي.

توفي ابن بُويان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

[٢٩٧]		[٣٢] الأسْوَانِـيُّ

أحمد بن عُثمان بن عبدالله، الشيخ أبو العبّاس الأسواني المقرئ.

قرأ القرآن على عبيدِالله بن عبدالوَاحد البصري بها عن أخذه عن أحمد بن علي بن هاشم صاحب أبي معمر المنقري، وكان عارفاً بحرف أبي عمرو.

قرأ عليه الحسَن بن سَعِيد المطوّعي، وعليّ بن إسماعيل القطّان الخَاشع.

[٢٩٨]		[٣٣] الكِسَائِيُّ

محمد بن أحمد بن الحسَن بن عمر الشيخ أبو عبدالله الكِسَائي الأصْبَهاني. مولى ثقيف.

قرأ على محمد بن عبدالله بن شاكر، وجعفر بن عبدالله بن الصَّبَّاح. وحدّث عن عبدالعزيز بن معاوية القُرَشِيّ، وعبدالله بن محمد بن النعمان، وأبي بكر بن أبي عصام، وجماعة.

قرأ [٥٦ ظ] عليه محمد بن عبدالله بن أَشْتَه نزيل مصر، وغير واحد.

وروى عنه أبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر بن أبي علي الذكْوَاني، ومحمد بن علي بن مُصعب التاجر.

وممن قرأ عليه محمد بن جَعْفر بن محمُود الأُشْنَاني.

توفي بأصْبَهان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

[٢٩٩]		[٣٤] النَّقَّـاشُ

محمد بن الحسَن بن محمد بن زياد بن هارُون، الإمام أبو بكر المَوْصِلِيّ، ثم البغدادِي النَّقَّاش المقرئ المُفَسِّر، أحد الأعلام على ضعفه.

ولد سنة ست وستين ومائتين.

وعُنِي بالقراءات من صغره، فقرأ على إدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد، والحسن بن العبّاس بن أبي مِهْرَان الرَّازي في سنة خمس وثمانين ومائتين، وأحمد بن فرح المُفَسِّر، والحسن بن الحُسَين الصوّاف. ورحل في طلب الإسناد، فذكر أنه قرأ بدمشق على هارون الأخْفَش، وبمصر على إسماعيل بن عبدالله النّحَّاس.

وقرأ أيضًا على أبي ربيعة محمد بن إسحاق، وسُلَيْمان بن يحيى الضبي، والقاسم ابن أحمد الخيّاط.

ذكر له هؤلاء أبوعَمرو الدّاني، وسمّى له غيرهم، وقال: سمع الحروف من جماعة كثيرة، وطاف في الأمصار، وتجوّل في البُلْدَان، وكتب الحديث، وقيَّد السُّنَن، وصَنَّفَ المصنّفَات في القِراءات والتفسير. وطالت أيامُه، فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه، وورعه، وصدق لهجته، وبراعة فهمه، وحسن اضطلاعه، واتّساع معرفته.

روى القراءة عنه عرضاً خلق لا يُحْصَى عددهم؛ منهم: محمد بن عبدالله بن أشْتَه، ومحمد بن أحمد الشَّنَبوذي، والحسَن بن محمد الفحّام، وعلي بن عمر الدَّارقُطني الحافظ، والفرج بن محمد القاضي، وشيخُنا عبدالعزيز بن جعفر.

وقد سمع منه محمد بن أحمد الدَّاجُوني. قلتُ: ومات الدَّاجُوني قبله بنحو من ثلاثين سنة.

وقرأ عليه أيضًا أبو بكر بن مِهْرَان، وأبو الحسن الحَمَّامي، والقاضي أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عَبْدُون، وعبدُالله بن عبدالصمد الورّاق - شيخان للأهوازي - وعلي بن محمد العلاّف، وأبو الفرج عبدالملك النَّهْرَواني، والحسن بن علي بن بشَّار السَّابُوري، وخلق، آخرهم موتًا أبوالقاسم علي بن محمد الزَّيْدِي الحَرَّاني.

وقد روى الحديث عن أبي مُسلم الكَجِّي، وإسحاق بن سُنَيْن الخُتُّلي، وإبراهيم بن زُهير الحُلْوَاني، ومحمد بن علي الصائغ، والحسَن بن سُفيان النسوي، والحُسَين بن إدريس الهَرَوِي، وابن خُزَيْمَة، وطبقتهم.

وممن روى عنه: شيخُه ابن مُجاهد، وجعفر الخُلْدِيّ، وابنُ شاهين، وأبو أحمد الفرضي، وأبو علي بن شَاذان، وأبو القاسم الحُرْفِي (١)، وغيرهم.

وهو مصنف كتاب «شفاء الصدور» في التفسير، وقد أتى فيه بالعجائب والموضوعات.

وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة.

وخيار من أثنى عليه أبو عمرو الدَّاني، فقبله، وزكّاه، على أنه قد قال: ثنا فارس بن أحمد، قال: سمعتُ عبدالله بن الحسين يقول: سمعت ابن شَنَبُوذ يقول: خرجتُ من

دمشق، وقد فرغت من الأخفش، فإذا بقافلة مُقْبِلَة فيها أبو بكر النَّقَّاش بيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: تُوفِّي، قال: فانصرف النَقّاش، ثم قال: قرأتُ على الأخْفَش.

قلتُ: عبدالله بن الحسين ضعيف كثير الغلط، فلعلّه ما ضبط هذه الحكاية.

وقد قال أبو الفرج الشَّنَبوذي: قرأتُ على النقّاش، وأخبرني أنه قصد دمشق للقاء الأخفش، وقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره.

قال أبو عمرو الدَّاني: ثنا عبدالعزيز بن جعفر، قال: قرأتُ على النقّاش، وقرأ على الأخفش. وكان النقّاش يقول: وأي عين رأت الأخفش منذ خمسين سنة؟

قلتُ: قد أخذ عن الأخفش جماعةٌ عاشوا بعد النقّاش؛ منهم: أبو طاهر محمد بن سُلَيْمَان بن ذَكْوَان، وأبو أحمد بن النَّاصِح، وأبو القاسِم الطَّبَراني.

روى جماعةٌ عن النَقّاش أنه قال: ثنا أبوغالب ابن بنت معاوية بن عمرو، واسمه علي ابن أحمد، قال: حدثنا جدِّي معاوية عن زائدة، عن لَيْث، عن مجاهد، عن ابن عُمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعًا، قال: «إن اللّه لا يَقْبَل دعاءَ حَبيبٍ عَلَى حَبِيبه»(٢).

قال الدارقُطني: فأنكرتُ هذا على النقّاش وقلتُ له: إن أبا غالب ليس هو بابن بنت معاوية، وإنما ابن بنت معاوية أخوه لأبيه محمد بن أحمد، ومعاوية، [٥٧ و] وزائدة ثقتان. وهذا حديث موضوع، فرجع عنه.

قال أبو بكر الخطيب: لا أعرف وجه قول الدارقطني في أبي غالب: إنه ليس بابن بنت معاوية؛ لأن أبا غَالب يذكر أن معاوية جدّه. وقد رواه أبو علي الكوكبي عن أبي غالب عن جدّه معاوية بن عمرو، فذكره(٣).

النَّقَّاشُ: حدثنا يحيى بن محمد المديني، قال: حدثنا إدريس بن عيسى القطّان عن شيخ له ثقة، عن الثوري، عن قَابُوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عبّاس قصة إبراهيم، والحسن والحسين.

قال الدارقُطني: وهذا كذب.

قال الخطيب: كان النقّاش عالماً بالحرُوف، حافظاً للتفسير. صنّف التفسير وكتباً في

القراءات وغيرها. وسافر الكثير شرقاً وغرباً، وكتب بمصر والشام والجزيرة، والجبال وخراسان، وما وراء النهر.

وفي حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

وقال الدارقطني في كتاب «المُصَحِّفِيْن» له: قال النَّقَّاش: كسرى أبوشروان جعلها كنية، وهو بالنون. قال: وكان يدعو يقول: وَلاَ رجعت يدٌ صفراءُ من عطائك، بالفتح والمد، والصواب صِفراً. ويقول. وَفَّقْتَ قومًا فأفلجوا، يقولها بالجيم.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقَّاش يكذب في الحديث، والغالب عليه القَصَص.

وقال الخطيب: حدثني مَن سمع شيخنا البَرقَاني ذكر تفسير النَّقَّاش، فقال: ليس فيه حديث صحيح. وأنا فسألتُ البَرقَاني، فقال: كل حديثه منكر.

وحدثني محمد بن يحيى الكرْمَاني، قال: سمعتُ أبا القاسم اللاَّلكائي يقول في تفسير النقَّاش: ذاك إشفَى الصدور، ليس بشفاء الصدور.

وقال أبو عَمرو الداني سمعتُ عبدالعزيز بن جعفر يقول: كان النقاش يُقصَد في قراءة ابن كثير وابن عامر لعلوّ إسناده فيها، وكان له بيت ملآن كتبًا.

وكان الدارقطني يستملي له، وينتقي من حديثه.

وقد حدّث عنه ابن مجاهد.

وكان حسن الخلق، ذا سخاء. وكان صاحبنا ابن البوّاب يقول: تعالوا إلى النقّاش؛ فإن فالوذجه طيِّب.

قال محمد بن إسحاق النديم: للنَّقّاش كتاب «غريب القرآن»، وآخر في «مَعَانِي القرآن»، وكتاب «العَقْلِ»، وكتاب «ضِدُّ العقل»، وكتاب «المنَاسك»، وأخبار «القصَّاص»، و«دلائل النُّبُوّة»، و«إرَم ذاتِ العِمَاد»، وكتاب «المُعْجَم الأوسط»، و«المعجم الصَّغِير»، وكتاب «المعجم الكَبير في أسماء القراء». وكتاب «السبع بعِلَلِها»، وآخران في «القراءات»، وتفسيره كبير، في عدة مجلدات نحو ألف كراس، وكتاب التفسير المسمى «بشفاء الصدور».

قال أبو الحُسَيْن بن الفَضْل القطان: حضرتُ أبابكر النَّقَّاش، وهو يجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، فحرّك شفَتَيْه، ثم نادى بأعلى صوته ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾(٤) يرددّها ثلاثاً، ثم خرجَتْ روحُه، رحمه الله تعالى.

[٣٠٠] [٣٥] ابنُ أسَامَـة

أحمد بن أسَامَة بن أحمد بن أسَامة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن السَّمْح، الإمام أبو جعفر ابن الشيخ أبي سَلمة التُّجِيْبِيّ، مولاهم المصري المقرئ.

قرأ لوَرْش على إسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس، وسمع من والده.

تلا عليه محمد بن النُّعْمَان، وخلفُ بن إبراهيم بن خَاقَان، وعبدالرحمن بن يُونس، وغيرهم.

وروايتهُ مذكورة في «التَّيْسِيْر».

قال خلفُ بن إبراهيم: تُوفِّي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وقد نيف على المائة.

وكان قَيِّما بقراءة وَرْش.

وأما أبو القاسم يَحْيَى بن عليّ الطحّان، فحدّث عنه في «تاريخه»، وقال: تُوفِّي في شهر رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة. كان هذا أصحّ.

[٣٠١] [٣٦] حَمْـدَان

ابن عَون الإمام أبو جَعْفَر الخَوْلاني المصري المقرئ، أحدُ الحذّاق.

قرأ على إسماعيل بن عبدالله النّحّـاس.

قرأ عليه عمر بن عِرَاك. وقال عُمر: قال لي حَمْدَان بن عون بن حكيم في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة إنه قرأ على أحمد بن هِلاَل ثلاثمائة وعشرين ختمة، ثم أتى بنا إلى إسماعيل النَّحَّاس، فقال له: هذا تلميذي، وقد قرأ عليّ وجوّد، فخُذْ عليه. فأخذ عليّ ختمتين.

قال أبو عَمرو الدَّاني: توفي حَمْدَان حول سنة أربعين وثلاثمائة.

قلت: سمّاه بعضهم أحمدُ بن عون.

[٣٠٢] [٣٧] ابنُ ذُؤَابَة

عليّ بن سعيد بن الحسن الإمام أبوالحسن البغداديّ القَزّاز، المقرئ المعروف بابن ذُؤَابَة.

كان من جِلّة [٥٧ ظ] أهل الأداء، مشهوراً، ضابطًا، محققاً.

قرأ على إسحاق بن أحمد الخُزَاعي، وأبي عبدالرحمن اللَّهَبِيّ صاحبَي البَزِّي، وعلى أحمد بن فَرح الضرير، وأبي بكر بن مجاهد.

تصدّر للإقراء مدةً. قرأ عليه أبو الحسَن الدارقطني، وصالح بن إدريس، وعامة البغداديين.

قال أبو عمرو الدّاني: مشهور بالضبط والإتقان، ثقة مأمون(١).

[٣٠٣] [٣٨] ابنُ الفِريَابِي

محمد بن القاضِي أبي بكر جَعْفر بن محمد بن المُستَفاض، أبو الحسن الفِريابي، نزيل حلب.

حدّث عن عبّاس الدُّوري، وإسحاق بن سيّار النَّصِيْبِيّ، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيد، وإسماعيل القاضي.

حمل عنه القراء حرف قالون، كان يرويه عن إسماعيل بن إسحاق، عنه.

وحدّث عنه ابن شاهين، وعمر الكتّاني، وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وابن جُمَيْع الصَّيْدَاوِي، وأبو الطيّب عبدالمنعم بن غلبُون.

وثقه أبو بكر الخطيب. وحكى أنه ولد في سنة سبع وأربعين ومائتين، ولم يذكر له وفاة.

[٣٠٤] [٣٩] المِشْحَلائِيّ

جعفر بن سُليمان أبو أحمد الحلبي المِشْحلائي، شيخ معمَّر.

روى حروف أبي عمرو عن أبي شُعَيْب السُّوسِيّ، فكان آخر من حدّث عن السُوسِي.

روى عنه القراءة عبدالله بن مبارك، وأبو الطيّب بن غلبون.

وكان مقيماً بقرية مِشْحَلاَيَا من أعمال حلب.

توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة.

وسماع ابن غلبُون منه في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

[٣٠٥] [٤٠] ابنُ أبي الأصبغ

محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن مُنِير بن أبي الأصْبغ أبو بكر الإمام شيخ حرّاني.

نزل مصر، وقرأ على أحمد بن هلال الأزديّ. وسمع حرف نافع من عبدالله بن عيسى المدني صاحب قالون. وسمع من محمد بن سليمان المِنْقَرِي، وغيره.

وكان بصيراً بمذهب مالك.

روى عنه أحمد بن عمر بن محفُوظ الجِيْزِي، ومُنير بن أحمد الخَشَّاب، وأبو محمد ابن النَحّاس، وأبو عبدالله بن مُفرّج الأنْدَلُسيَ.

توفي في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

[٣٠٦] [٤١] الحَرْبِيُّ

محمد بن عبداللّه، وقيل: محمد بن جعفر المقرئ أبو عبدالله الحَرْبي.

قرأ على أحمد بن سَهْل الأَشْنَاني، وأحمد بن علي البَزَّاز.

وكان محققا مجوّدا لحرْفِ عَاصِم.

قرأ عليه أبو الحسن الدَارقطني، وأحمد بن نصر الشَّذائي، وأبو الفرج الشَّنَبُوذي، وعمر بن إبراهيم الكتّاني، فقالوا: محمد بن جعفر سوى الدَّارقَطْني، فقال: ابن عبدالله.

وكان أحد الصالحين، رحمه الله تعالى، وهو قديمُ الموت.

[٣٠٧] [٤٢] صَالِح

ابن إدريس بن صالح بن شُعَيْب الإمام أبو سَهْل البغداديُّ المقرئ، أحد الحُذّاق.

قرأ على ابن مجاهد، وغيره. وسمع من يحيى بن صاعد.

برع في القراءات، وعِلَلها.

وتصدّر بدمشق، وأقرأ في أيام شيخه ابن الأخرَم. قرأ عليه عبدالمنعم بن غلبُون، وعلي بن محمد الأنطاكي، وعلى بن داود الدَّاراني الخطيب.

وكان شاباً، صالحاً، ناسكاً، منقطع القرين من سادة المقرئين.

حدّث عنه عبيدُالله بن فُطَيْس، وتَمَّام الرَّازِي، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر، وغيرهم.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وله نيف وأربعُون سنة، أو نحوها، رحمه الله تعالى.

[٣٠٨] [٤٣] أحْمَـــدُ

ابن عُبَيْدالله بن حَمْدَان بن صالح، الإمام أبو علي البغدادي المقرئ.

تلقّن القرآن كلّه في ثلاثة أعوام من إدريس بن عبدالكريم الحدّاد. وقرأ القرآن عرضاً على الحسن بن الحباب الدقّاق.

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسن، وغيره (١).

[٣٠٩] [٤٤] أحْمَـدُ

ابن محمد بن عبدالصمد، الشيخ أبُو العبّاس الرازي، نزيل الأهواز.

قرأ على أبي الفَضْل العبّاس بن الفَضْل بن شاذَان الرازي.

قرأ عليه أحمدُ بن نصر الشَّذَائِي، وأحمد بن محمد بن عُبَيْدالله العِجْلي، وأبوالفرج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، وغيرهم.

مرّ ذكره، مختلف في اسمه.

[٣١٠] [٤٥] الرُّصَـافِي

الإمام أبو علي الحسَن بن محمد بن عبدالرحمن الرُّصَافِي.

تلا على إدريس الحدّاد.

قرأ عليه أبو الحُسَين(١) محمد بن عمر [٥٨ و] الذهبي البصري.

ذكره ابن النجّار في «تاريخ بغداد». ولا أعرف الذهبي ولا الشيخ، ولا هو من شرطنا.

[٣١١] [٤٦] حَمَّـاد

ابن أحمد بن حمّاد، أبو الحسن الكوفي المقرئ، صاحب القاسم بن أحمد الخيّاط.

تصدّر للإقراء، فأخذ عنه جماعة لعاصم، منهم: القاضي محمد بن عبدالله الجُعْفِي، وأحمد بن نصر الشَّذَائي.

ذكره أبو عمرو الدّاني.

[٣١٢]		[٤٧] مُحَمَّـد

ابن عُبَيد الله بن الحسن بن سعيد الرازي المقرئ، أبو عبدالله.

تلا على الحُسَين بن علي الجمال الأزرق، ومحمد بن عُبَيدالله النَّرْسِيّ(١)، صاحب خلاّد، وعلي عبدالله بن سُلَيْمان الأسدي، وجماعة.

تلا عليه أبُو الحسَن القطّان الخَاشع، وغيره.

وكان قد أخذ الحروفُ عن إسماعيل القاضي، عن قالُون.

[٣١٣]		[٤٨] النَّقَّـارُ

الحسَن بن دَاود بن الحسن القُرَشِي، الأستاذ أبو علي الكوفي النَّقَّار المقرئ النحوي.

قرأ لعاصم على القاسِم الخَيّاط. وأخذ قراءة حمزة عن محمد بن لاحق، وجعفر بن محمد الصَّيْرَفي صنجة.

وأقرأ الناس دهراً.

قرأ عليه زيد بن أبي بلال مع تقدّمه، وعبدُالواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن نصر الشَّذَائي، ومحمد بن جعفر التميمي، وعلي بن محمد بن يوسف العَلاَّف، وآخرون.

وكان ثقة، قيّماً بحرف عاصم.

قال أبو أحمد السامرّي: ثنا الحسن بن داود بن عون بن مُنذر مولى معاوية بن أبي سُفْيَان الأموي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة أنه قرأ على قاسم الخيّاط صاحب أبي جعفر الشموني أربعين ختمة.

وقال الأهوازي في كتاب «الاتّضاح»، له: ثنا عبدالله بن الحُسَين الزيدي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الحسن بن داود النَّقَّار: كنتُ أقرئ بالكوفة، وكان ناس يجتمعون بقرب حلقتي، فيقولون: هذا الشيخ مقرئ الناس من دهر، ولا يأجره الله تعالى؛ لأن القرآن بُدِّل وغُيِّر، فتألمت وشقّ ذلك عليّ. فرأيت النبي ﷺ فشكوتُ إليه قولهم. فقال لي: اقرأ. فقرأتُ عليه القرآن من الحمد. إلى الناس. فقال لي: هكذا أنزل عليّ، فانتبهتُ فسجدتُ لله شكراً. وحدثت أصحابي، وقلت: لا نفيّه(١) بعد اليوم، فلما جاء أولئك، وخاضوا في حديثي قمتُ وأصحابي. وقلت: نبي الله ﷺ يقول لي هكذا

أنزل وهكذا أقرأتُ الناس، ووقعتُ فيهم أنا وأصحابي بنعالنا، فلم يعودوا إلى ذلك.

قلتُ: توفي النّقّار بعد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

سمع منه الحاكم وغيره.

ويروي عن إبراهيم بن عبدالله القصار.

مات في عشر التسعين، رحمه الله تعالى.

[٣١٤] [٤٩] ابنُ الزَّرِز

محمد بن أحمد بن مُرشد الإمام أبو بكر الدمشقي المقرئ، عرف بابن الزَّرِز.

قرأ على هارون الأخفش.

قرأ عليه عبدُالباقي بن السقاء ثلاث ختمات. وقال: كان من خِيَار المسلمين، صابراً على صيام الدهر، ولزوم الجماعة، رحمه الله تعالى.

[٣١٥] [٥٠] ابن الجُلَنْدَى

محمد بن علي بن الحسَن، الإمام أبو بكر بن الجُلَنْدَى الموصلي المقرئ.

قرأ على جعفر بن أحمد بن أسد، وأحمد بن سَهْل الأشْنَانِي، والحسَن بن الحُسَين الصَّوَّاف، ومحمد بن هارون التَّمَّار.

واشتهر بالضبط والإتقان. وبرع في القراءات.

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسن بن السقاء، وغيره.

له ذكر في «التيسير».

قال ابن النجّار: سكن طرسوس، وأقرأ بها .

وكان قد صحب الجُنَيد وأقرانه، وتلا ببغداد على الفَضْل بن أحمد الزَّبيدي صاحب خلف، ومحمد بن إسماعيل القرشي صاحب السُوسي.

وكتب الحديث عن محمد بن زكريا الغلابي، وأبي يعلى المَوصِلي.

روى عنه محمد بن أحمد البغدادي، وعبدالواحد بن بكر الورثاني، وأحمد بن منصور الشيرازي.

[٣١٦] [٥١] نَظِيــف

ابن عبدالله أبو الحسن الكِسْرورِي(١) عتيق ابن كسرى الحلبي، كان من كِبار القرّاء.

قرأ القرآن على عبدالصَّمَد بن محمد العَيْنُوني في سنة تسعين ومائتين، ولم يكمل عليه القرآن، بل سمع منه كتاب عمرو بن الصّبّاح، عن حفص. وقرأ على موسى بن جرير [٥٨ ظ] الرَّقّي النحوي، وأحمد بن محمد اليَقْطِيني صاحب قُنبُل.

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسن، وعبدالمنعم بن غَلْبُون.

وقد وهِم ابن الفحّام، فذكر أنه قرأ على قُنبُل. وكذا قال أبو علي في «الروضة»: قرأتُ على ابن عُمير، وقرأ على نظيف، عن قُنبل، فالله تعالى أعلم.

[٣١٧] [٥٢] بَكّــار

ابن أحمد بن بكّار بن بُنان، أبو عِيْسَى البغداديّ المقرئ.

من كِبار أئمة الأداء. أقرأ القرآن نحواً من ستين سنة.

تلا على أحمد بن يعقوب ابن أخي العِرْق، والحسَن بن الحُسَين الصَّوَّاف، وعبدالله ابن الصقر السُّكرِي، وابن مجاهد، وغيرهم.

وسمع الحديث من عبدالله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي الأبَّار، وغيرهما.

قرأ عليه أبو حفص الكتَّاني، والحسَن بن محمد الفحّام، وأبو الحسن بن الحمامي، وجماعة.

وحَدَّث عنه أبو العلاء محمد بن الحسن الورّاق، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وابن الحمامي.

وثقه أبو عمرو الداني، والخطيب.

مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وله ثمان وسبعون سنة، رحمه الله تعالى.

قال أحمد السُّوسنجرديّ: سمعتُ بكّار بن أحمد في سنة اثنتين وخمسين يقول: أنا أقرئ منذ ستين سنة، ومولدي سنة خمس وسبعين ومائتين.

[٣١٨] [٥٣] ابن مِقْسَم

محمد بن الحسَن بن يعقُوب بن الحسَن بن مِقْسَم، الإمام أبو بكر البغداديّ المقرئ النحوي العَطَّار.

أخذ القراءة عرضاً عن إدريس الحَدَّاد، وداود بن سُلَيْمان صاحب نُصَير(١)، وأبي قَبيصة حاتِم بن إسحاق الموصلي، وجماعة. وسمع أبا مسلم الكَجِّي، ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المروزي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وغيرهم.

وأكثر من الآداب عن ثعلب؛ وعُمِّر دهراً.

قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطَّبري، وأبو الفرج النَّهْرَواني، والحسن بن محمد السَّامري الفَحَّام، والفرج بن محمد القاضِي، وعلي بن أحمد الرَّزاز شيخ عبد السيد بن عَتَّاب، وأبو الحسن بن الحِمَامي.

وحدّث عنه عبدالعزيز بن جعفر الفارسِيّ، وأبو الحسَن بن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

وكان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات مشهورِها وغريبها وشاذّها.

قال أبو عمرو الداني: مشهور بالضبط، والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للُّغة، حسَن التصنيف في علوم القرآن.

وكان قد سلك مذهب ابن شَنَبُوذ الذي أنكِر عليه، فحمل عليه الناس لأجل ذلك.

وسمعتُ عبدالعزيز بن جعفر يقول: سمعتُ منه «أمالي ثعلب». واختار حروفاً خالف فيها العامة، فنوظر عليها، فلم يكن عنده حجة، فاستُتِيْبَ فرجع عن اختياره بعد أن وُقّف للضرب، وسأل ابنَ مجاهد أن يدرأ عنه ذلك، فدُرِئ عنه، فكان يقول: ما لأحد عليَّ منّة كمنّة ابن مجاهد. ثم إنه رجع بعد موت ابن مجاهد إلى قوله، فكان يُنْسَب إلى القول بأن كلّ قراءة تُوافِق خط المصحف، فالقراءة بها جائزة وإنّ لم يكن لها مادة، يعني مِن النقل.

قال أبو بكر الخطيب: لابن مِقْسَم كتاب جليل في التفسير، ومعاني القرآن سماه:

«كتاب الأنوار». قال: وكان ثقة. وله تصانيف عدّة. وممّا طعن عليه أنه عمد إلى حروف من القرآن، فخالف فيها الإجماعَ، فقرأها، وأقرأ بها على وجوه. ذكر أنه يجوز في اللغة والعربية، وشاع ذلك عنه، فأنكر عليه، فارتفع الأمرُ إلى السلطان فأحضره، واستَتَابه بحضرة الفقهاء والقراء، فأذعن بالتوبة، وكتب محضر بتوبته.

وقيل: إنه لم ينزع عن تلك الحروف، وكان يقرئ بها إلى حين وفاته.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم في «كتاب البيان»، له: قد نبغ نابغ في عصرنا هذا، فزعم أن كلَّ مَن صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يُوافِق خط المصحف، فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها، فابتدع بِقِيْلِه ذلك بدعة ضلّ بها عن قصد السبيل، وأورط نفسه في منزلة عظمت بها جنايتُه على الإسلام وأهله، وحاول إلحاقَ كتاب الله تعالى في الباطل ما لا يأتيه من بين يديه [٥٩ و] ولا من خلفه، وجعل لأهل الإلحاد في دين الله بسبب رأيه طريقًا إلى مُغالطة أهل الحق بتخيير القراءات من جهة البحث والاستخراج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر.

وكان شيخنا أبو بكر بن مجاهد ـ نضَّر الله تعالى وجهه ـ سئل عن بدعته المضلّة، فاستتابه منها بعد أن سُئل البرهانَ على ما ذهب إليه، فلم يأت بطائل، ولم يكن له حجة، فاستوهب أبو بكر تأديبه من السلطان عند توبته، ثم عاود في وقتنا إلى ما كان ابتدعه، واستغوى من أصاغر الناس مَن هو في الغفلة والغباوة دونَه. إلى أن قال ابنُ أبي هاشم: وذلك أنه قال لما كان لخلف بن هشام، وأبي عُبيد، وابن سعدان أن يختاروا، وكان ذلك لهم مباحًا غير منكر كان لمن بعدهم ذلك مباحًا، فلو كان حذا حذوهم فيما اختاروه، وسلك طريقهم، لكان ذلك سائغاً له، ولغيره؛ وذلك أن خلفًا ترك حروفاً من قراءة حمزة، اختار أن يقرأها على مذهب نافع. وأما أبو عبيد وابنُ سَعدان، فلم يتجاوز واحدٌ منهما قراءة أئمة الأمصار، وإنما كان النكير على هذا الرجُل شذُوذَه عما عليه الأئمة، الذين هم الحجة فيما جاؤوا به مجتمعين ومختلفين.

قال الخطيب: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد الغزّال، قال: سمعتُ أبا أحمد الفرضي غير مرة يقول: رأيت في المنام كأنّي في الجامع أصلّي مع النّاس، وكأنّ محمد

ابن الحسن بن مِقْسَم قد ولى ظهره القبلة، وهو يصلّي مستدبرها، فأوّلتُ ذلك مخالفته الأئمة فيما اختاره لنفسه (٢).

ولد ابن مِقْسَم سنة خمس وستين ومائتين، وتوفي في ثامن ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

وما علمتُ بحديثه بأساً. وله تصانيف عِدّة، وله اختيار في القرآن جميعه.

[٣١٩]　　[٥٤] ابنُ الإمَام

أحمد بن العبّاس بن عُبَيد الله، أبو بكر ابن الإمام البغدادي المقرئ نزيل خراسان.

قرأ على أحمد بن سَهْل الأشْنَاني، وأبي بكر بن مجاهد.

قرأ عليه أبو عبدالله الحاكم، والقاضي أبو بكر الجَبري، وطائفة.

وكان ـ فيما بلغني ـ أوحد وقته في القراءات، دخل مرو وبُخارى.

قال الحاكم: سمعتهم يذكرون أنه وصل إلى فَرْغَانَة، وأنّ نَوح بن نَصْر الأمير(١) قرأ عليه ختمةً، ووصله بأموال، وكان خليعاً، يُضيع ما يصح له، ولا يُخلِي ليالي زمانه من الصوفية والقوّالين.

سمعتُه يقول: يومَ وفاتي إما سبعون جارية يَصِحْنَ: وَاسيِّداه! وإما: مَن يكفن الغريب؟ فبلغني أنه مات وكفِّن كمَن يُكفن الغريب.

توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ببغداد.

[٣٢٠]　　[٥٥] الـوَلِـيُّ

أحمد بن عبدالرحمن بن الفَضْل، الإمام أبوبكر العِجْلِي البغداديّ المقرئ الدّقاق، ويُعرف بالولي.

قرأ القرآن على أحمد بن فَرَح، وعلي بن سُلَيْم بن الخَضِيب (١)، وأحمد بن سَهْل الأشناني، وأبي عبدالرحمن اللَّهَبي، وأبي عثمان سَعِيد بن عبدالرحيم الضرير.

وسمع الحديث من أحمد بن يحيى الحُلواني، وعبدالله بن ناجية الحافظ، وأحمد بن عَطيّة، ومحمد بن اللّيث الجوهري.

وكان من كبار المقرئين، وثِقاتِهم.

قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطَّبري، وأبو الحسن الحمامي، وجماعة.

وحدّث عنه علي بن داود الرَّزاز.

توفي في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ببغداد.

[٣٢١] [٥٦] غُلامُ السَّبَّاك

أحمد بن عُثمان بن الفَضْل بن بكر، الإمام أبو بكر الرَّبعي البغداديّ المقرئ، المعروف بغُلاَم السَّبَّاك.

قرأ على الحسَن بن الحُباب، والحسَن بن الحُسَين الصَّوَّاف.

وتصدّر للإقراء بدمشق.

قرأ عليه تمّام الرازي، وعليّ بن داود الدَّاراني، وعبدُالقاهر الجوهري، وعبدُالرحمن بن أبي نصر التميمي.

قال عبدالقاهر: سمعته يقول: ثقُل سمعي، وكان شاب جميل يقرأ عليَّ، فكنت أنظر إلى فمه وأسنانه مراعاة لِقراءته. وكان الناس يقفون ينظرون إليه لحُسنه، فاتُّهِمْتُ فيه، فساءني ذلك. فسألتُ الله تعالى أن يردّ عليّ سمعي، فردّه عليّ.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

[٣٢٢] [٥٧] مُحَمَّد

ابن علي بن الهيْثَم بن عَلُّون الإمام أبو بكر البغداديُّ.

قرأ على والده لحمزة، ووالدهُ من تلامذة أبي حَمْدُون [٥٩ ظ] الطّيب.

وسمع من أبي بكر بن أبي الدنيا، والكُدَيْمِيّ.

تصدّر، فتلا عليه أبو إسحاق الطَّبري، وأبو الحسَن بن العَلاَّف، وابن الحمامي، وأبوالفَرج النَّهْرُوَاني، وبكر بن شَاذان الواعظ.

وحدّث عنه أبُو علي ابن شَاذَان.

عاش تسعين سنة، وتوفي سنة خمسين وثلاثمائة.

## [٣٢٣]	[٥٨] ابنُ أبي هَاشِم

عبدُالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، العلاّمة المحقق أبو طاهر البغداديّ المقرئ، أحدُ الأعلام، ومصنّف «كتاب البيان»، ومن انتهى إليه الحِذْقُ في أداء القرآن.

قرأ بالروايات على ابن مجاهد، ولازمه مدةً، وعلى أحمد بن سهل الأشناني، وعلى أبي عثمان سعيد بن عبدالرحيم، فبلغ عليه إلى «التغابُن».

وأخذ الحروف سماعًا عن محمد بن خَلَف وكيع، وأحمد بن فَرَح، ومحمد بن جعفر القَتَّات، وعبدالله بن الصَّقْر السُّكّري، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي، والحسَن بن الحُباب، وغيرهم.

وقد أطنب أبُو عَمرو الداني في وصفه، وقال: لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه، مع صدق لهجته، واستقامة طريقته.

قرأ عليه خلق كثير. وكان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين، فكان بارعاً فيه.

قال القفطي في «أخبار النحاة»: قرأ أبوطاهر «كتاب سيبويه» على أبي محمد بن درستويه الفارسيّ، ولَمْ يُرَ بعد ابن مجاهد في القراءات أحد مثله.

قال الدّاني: سمعتُ عبدالعزيز الفارسي يقول: لما توفي ابن مجاهد وأحقّ يوم موته، أجمعوا على أن يقدموا شيخنا أباطاهر، فتصدّر للإقراء في مجلس ابن مجاهد، وقصده الأكابر، فتحلّقوا عنده، وكان قد خالف جميع أصحابه في إمالة الناس لأبي عمرو، وكانوا ينكرون ذلك عليه.

قلت: قرأ عليه عدد، منهم: عبدالعزيز بن خُواستى الفارسِيّ، وأبو الحسَن الحمامي، وعلي بن محمد الجوهري، وأبو الحسَن علي بن العلاّف، وأبو الفرج عُبيدالله بن عمر المصَاحِفِي، وأبو الحسين أحمد بن السُّوسَنْجِرديّ.

قال الخطيب: كان ثقة، أميناً. مات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

أخبرنا بِلالُ الخادم، قال: أنا ابن رواج، قال: أنا ابن سِلْفة، قال: أنا أبو الحسن بن العلاّف، قال: أنا الحمامِي، قال: حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: حدّثنا محمد بن علي التوّزي، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدّثنا عفّان، قال: أنا همام: ما حدّثتكم

عن قتادة ملحوناً فأعربوه، فإن قتادة كان لا يلحن.

قلت: عاش سبعين سنة.

[٣٢٤] [٥٩] ابنُ خُلَيْع

علي بن محمد بن خُلَيع الإمام أبو الحسن البغداديّ القَلاَنسيّ الخيّاط المقرئ.

أخذ القراءة عن يوسُف بن يعقُوب الواسطي الأصَمّ، وزَرْعَان بن أحمد(١).

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسن، وأبو الحسَن الحمامي، ومحمد بن عبدالله الحَرْبِيّ، وأحمد بن عبدالله السُّوسَنجِرديّ.

قال عبدُالباقي: بلغتُ عليه إلى «الكوثر»، فقال لي: اختم، فختمتُ، ثم إنه سقط ذلك اليوم من مكان فتكسَّر ومات. وذلك في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة في عشر الثمانين.

[٣٢٥] [٦٠] ابنُ أبِي بِلاَل

زيد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عمر(١) بن أبي بِلاَل، أبو القاسِم العِجْلِي الكوفي المقرئ، أحدُ الحذّاق وشيخ العراق.

قرأ على أحمد بن فَرَح المُفَسِّر، وعبدالله بن جعفر السَّوّاق، ومحمد بن أحمد الدَّاجُوني، وأبي بكر بن مجاهد.

وسمع من مُطَيَّن الحضرمي، وعبدالله بن زَيْدَان البَجَلي، وعلي بن العبّاس المُقَانِعِيّ.

قرأ عليه بكر بن شَاذَان الواعظ، وأبو الحسن الحمامي، وعبيدالله بن عمر المصاحفي، والحسن بن الفحّام السامرّي، والحسن بن علي بن الصَّقْر الكاتب، وعبدالباقي بن الحسن، وعلي بن محمد بن موسى الصَّابُونِي، وطائفة، سواهم.

وحدّث عنه أبو نعيم الحافظ، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

توفي ببغداد في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

قلتُ: بيني وبينه بالإجازة أربعة أنفس.

أنبأنا ابنُ سلامة عن اللبّان وغيره، عن الحدّاد عن أبي نعيم، عنه(*). [٦٠ و]:

[٣٢٥] [٦١] هِبـةُ اللّه

ابن جعفر بن محمد بن الهَيْثَم، أبو القاسم البغدادِيّ المقرئ، أحد من عُنِي بالقراءات وتَبَحَّرَ فيها.

قرأ على أبيه، وعلى محمد بن عبدالرحيم الأصْبَهاني، وأبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعيُن، وأبي عبدالرحمن اللّهَبِيّ، وأحمد بن فَرَح، وجماعة.

وقرأ ليعقوب على أحمد بن يحيى بن الوكيل صاحب روح، في سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

تصدّر للإقراء دهراً، فقرأ عليه خلق؛ منهم: عبدُالملك بن بكران النَّهْرُوَانِي، وعلي بن عمر الحمامي، وأبوبكر بن مِهْرَان، وأبو حفص الطَّبري، وعلي بن محمد بن عبدالله بن عبدالصَّمَد، شيخ الأهوازي.

مات سنة نيف وخمسين وثلاثمائة، فيما أظن.

[٣٢٧] [٦٢] الصَّابُوني

محمد بن جَعفر بن محمد أبو جعفر التَّمِيْمِي الأصبهاني الصَّابُوني المقرئ.

قرأ على جعفر بن المِطيار بحرف أبي جعفر.

قرأ عليه أبو القاسم عبدالله بن محمد العطّار، وعبدالرحيم بن عبدالرحمن الحَسَن آباذي، ومحمد بن عبدالله بن المرزبان، ومنصور بن أحمد الورّاق، وغيرهم.

[٣٢٨] [٦٣] ابنُ بِهْرَام

محمد بن أحمد بن عبدالوهّاب بن داود بن بِهْرَام، الإمام أبو بكر السّلَمِيُّ الأصْبهَاني المقرئ الضرير.

قرأ القرآن على عليّ بن أحمد المِسْكِيّ الطَّرسُوسِيّ، صاحب الدُّوري، وجماعة.

وروى الكثير عن مُوسَى بن هارون الحَافِظ، وعليّ بن جَبلة، ومحمد بن إبراهيم بن نصر، ومحمد بن عبدالرحيم بن شَبِيب، وغيرهم.

وله مصنف في قراءةِ عاصم، يرويه شيخُنا ابنُ خَروف المَوْصِلي.

قرأ عليه أبو نعيم الحافظ، وأبو عمر محمد بن أحمد الخِرقي، ومحمد بن عبدالرحمن الخَلْقَاني، وأحمد بن عَبْدَوَيْه القَطَّان، والعبّاس بن أحمد السِّراج، وأبو بكر أحمد بن محمد بن شاذة(١).

ومن شيوخه في القراءات: جعفر بن عبدالله بن الصَّبَّاح، وحَمْدَان بن مَرْزَبَان التَّمّارَ، ومحمد بن الخليل بن أبي قرش، ومحمد بن أحمد بن محمد بن مهران.

وحدث عنه أبو بكر بن أبي علي الذّكْوَاني، وابنُ مُصعب التَّاجِر، وأبو نُعَيْم، وخلق.

توفي في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، بأصْبَهَان.

[٣٢٩] [٦٤] ابنُ بُدْهَن

أو ابنُ بِدُهْنٍ أحمد بن عبدالعزيز بن بُدْهَن ـ وبعضهم ضبطه بِدُهْنٍ، بكسر الباء وضم الدال ـ أبو الفتح البغداديّ المقرئ، نزيل مصر.

قرأ على أحمد بن سَهْل الأُشْنَاني، وعلى سعيد بن عبدالرحيم الضرير، ومحمد بن موسى الزَّيْنَبِيّ، وابن مجاهد، وابن الأخْرَم الدمشقي. حذق ومَهر، وطال عُمره، واشتهر.

وحدّث عن إبراهيم بن عبدالله المُخَرِّمي(١)، وغيره.

وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن، وأفصحهم أداءً.

أخذ عنه عبدالمنعم بن غلبون، وابنه أبو الحسن طاهر بن غلبون، ومحمد بن علي بن محمد المالكي، والحسن بن سليمان النافعي(٢)، وغيرهم.

تصدّر للإقراء، بمصر.

توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

وبُدْهُن لقب والده الشيخ المصري عبدالعزيز بن موسى بن عيسى الخوارزمي(٣) الأصل البغدادي.

ممن حدّث عن عليّ بن حرب الطائي وطبقته.

أخذ عنه الدارقطني، وأبُو الفتح القوّاس.

مات سنة بضع وعشرين وثلاثمائة.

### [٣٣٠]		[٦٥] ابنُ ذَكوان البَعْلَبَكِّي

محمد بن سُلَيمان بن أحمد بن محمد ذَكْوان الشيخ أبو طَاهِر المقرئ البَعْلَبَكِّي المؤدِّب، نزيل صَيْدَا، شيخ معمر عالي الإسناد.

قرأ على هارُون بن موسى الأخفش.

وحدّث عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وزكريا بن يحيى خيّاط السُّنَّة، وأحمد بن إبراهيم البُسْرِي، والحسين بن محمد ابن جمعة، وعِدّة.

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسَن بن السَّقّاء، وجعفر بن أحمد بن الفَضْل. وحدّث عنه أبُو الحسين بن جُمَيْع، وولده السَكن بن جُمَيْع، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وصالح بن أحمد المَيَانجِي، وآخرون.

وإنما جلس يؤدب بباب صَيْدَا قبل موته بعامَيْن؛ لأنه احتاج.

ولد سنة أربع وستين ومائتين، وعاش تسعين عاماً. مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. وقيل: بقي إلى سنة ستين وثلاثمائة.

### [٣٣١]		[٦٦] أحمد

ابن صالح بن عمر أبو بكر البغداديّ المقرئ.

قرأ على الحسَن بن الحُباب، والحسَن بن الحُسَين الصَّوَّاف، ومحمد بن هارون التَّمَّار، وابن مجاهد.

قال أبو عَمرو الداني: كان ثقة ضابطاً.

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسَن، وعبدالمنعم بن غَلْبُون، وعلي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وخلف بن قاسم، وآخرون.

توفي بالرملة بعد الخمسين والثلاثمائة. [٦٠ ظ]:

### [٣٣٢]		[٦٧] ابنُ الشَّارِب

أحمد بن محمد بن بشير(١) أبو بكر المقرئ، المعروف بابن الشَّارب خُرَاساني.

نزل بغداد وأدّب بها، وأقرأ.

قرأ على أبي بكر محمد بن موسى الزَّيْنَبِي، وهو أجلّ أصحابه.

قرأ عليه عبدُالباقي بن السقاء، وعليّ بن أحمد بن عمر الحمامي، وبكر بن شَاذَان، وابن بُدَيْل الخُزَاعي، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني.

مات في المحرم سنة سبعين وثلاثمائة.

## [٣٣٣]		[٦٨] المُطَّوِّعِيُّ

الحسَن بن سعيد بن جعفر، الأستاذ أبو العباس العَبَّادَاني المُطَّوِّعِيّ المقرئ المعمر، نزيل إصْطَخْر.

ولد في حدود سبعين ومائتين، على ما قال.

وكان أحد مَن عُني بهذا الشأن، وتبحّر فيه، ولقي الكِبَار، وأكثر التِّرحَال في الأقطار، وصار أسند أهل زمانه، على ضعف فيه.

ذكر أنه قرأ على إدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد، ومحمد بن عبدالرحيم الأصْبَهاني، والحُسين بن علي الأزرق الجَمَّال، ومحمد بن القاسم بن يزيد الإسكَنْدَرَاني، ومحمد ابن موسى الصَّوري صاحبَي ابن ذكوان، وأحمد بن فرَح المُفَسِّر، ومحمد بن محمد بن بدر، صاحبَي الدُّوري، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي.

وسمع الحديث من أبي مُسلم الكجِّي، وإدريس الحدّاد، والحسن بن المثنّى، وجعفر الفِرْيَابِي، وأبي خليفة الجُمَحِيّ، وطائفة.

وجمع وصنف وعُمِّر. وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات.

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، وأحمد بن محمد بن صَافِي، وأبو بكر محمد بن عمر بن زُلَال النَّهَاوَنْدِي، شيخ ابن عتّاب، وأبو بكر محمد بن عبدالرحمن ابن جعفر، الذي يقول فيه عبدالله بن شبيب الأصبهاني: لم تَرَ عينايَ مثلَه، وأبوإسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، ومحمد بن علي بن أحمد، وأبو بكر محمد بن أحمد المعَدّل، وأحمد بن عيسى بن منصور، شيخ للأهوازي، ومحمد بن الحُسَين الكارزيني، وهو آخر مَن تلا عليه وفاة، فرواياتُه عند تاج الدين الكِنْدي في السماء عُلوًّا؛ لأنه قرأ على سِبْطِ الخيّاط، عن الشريف العبّاسي، عن الكارزيني.

وحدّث عن المطّوّعي أبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيْم الحافظ، وجماعة.

قال أبو الفَضْل الخُزاعي: قلتُ للمطّوّعي: في أي سنة قرأت على إدريس، فقال: في السنة التي رحلتُ فيها إلى الري سنة اثنتين وتسعين. قلتُ له: فقد قاربت المائة؟ فقال: إلاّ سنتين. قلتُ: هذا له في سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال: وكان أبوه واعظاً محدّثاً.

قلتُ: أبوه هو كان سبب إعانته على الرحلة.

قال أبو نُعَيم الحافظ: قدم الحسن بن سعيد أصبهان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. وكان رأساً في القرآن وحفظه. قال: وفي حديثه وروايته لِين.

وقال الحافظ أبو بكر بن مردَوَيْه: هو ضعيف.

قلت: توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وقد جاوز المائة على قوله.

[٣٣٤] [٦٩] البَيْرُوتِـيُّ

مُوسَى بن عبدالرحمن الشيخ أبو عمران البيروتي الصَّبَّاغ المقرئ، إمام جامع بَيْرُوت.

كان أسندَ من بقي في الشام، وآخر من قرأ على هارون الأخفش في الدنيا.

وقد سمع من أبي زُرْعَة الدمشقي، وأحمد بن عبدالوهاب الحَوْطِي، وأبي مُسلم الكجِّي، وجماعة.

وله رحلة إلى العراق.

روى عنه أبو عبدالله بن مَنْدَه، وتمّام الرازي، وأبو الحسَين بن جُمَيْع، وولده السَّكن، والخَصِيْب بن عبدالله القاضِي، وعبدالوهاب المَيْدَانِي، وصالح بن أحمد الميَانجِي، وآخرون.

توفي بعد الستين وثلاثمائة، وقد نَيّف على التسعين.

[٣٣٥] [٧٠] الشَّذَائِـيُّ

أحمد بن نصر بن مَنصُور بن عبدالمجيد، الشيخ الإمام أبو بكر الشذائي البصري المقرئ، أحد القراء المشهورين.

قرأ على عمر بن محمد بن نَصر الكَاغِذِي، والحسن بن بَشَّار العلاّف صاحبَيْ الدُّوري، وابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وأبي عبدالله نِفْطَوَيه، ومحمد بن أحمد الدَّاجُوني الكبير، وأبي الحسين بن المُنَادِي، وابن مُزاحم الخَاقَاني، وعبدالله بن الهيثم

البَلْخِي، وأبي عثمان سعيد بن عبدالرحيم الضرير، ومحمد بن موسى الزَّيْنَبِي، وأحمد ابن محمد بن إسماعيل الأدَمِي، وجماعة.

قرأ عليه أبو الفَضْل الخُزاعي، وأبو عَمْرو بن سعيد البَصْرِي، ومحمد بن عُمر بن زلال النَّهَاوَنْدِي، وعلي بن جعفر السَّعِيدي، وعلي بن أحمد الجُورْدِكي، ومحمد بن الحسين بن آذر بِهَرام الكارَزيني، وخلق سواهم.

قال أبو عمرو الداني: هو مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربية.

قال فارس بن أحمد: الكُبرَاء مِن [٦١ و] أصحاب ابن مجاهد أربعة: أبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو بكر بن أُشْتَه، وأبو بكر الشَّذَائي، ونسي الرابع.

قال طاهر بن غلبُون: لقيتُ الشذائي بالبصرة. توفي الشذائي في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. وفي مكان آخر: سنة ست بدل ثلاث، فالله تعالى أعلم.

[٣٣٦] [٧١] ابنُ أَشْتَـه

محمد بن عبدالله بن أشته الإمام أبو بكر الأَصْبَهاني المقرئ النحوي، أحدُ الأئمة.

قرأ على ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المُعَدَّل، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكِسَائي، وطائفة.

وصنّف في القراءات.

قال أبو عَمرو: هو ضابط مشهور ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسنُ التصنيف، صاحب سنة.

روى عنه جماعة من شيوخنا. وسمع منه عبدالمنعم بن غَلْبُون، وخلف بن إبراهيم، وعبدالله بن محمد بن أسد الأندلسي، وآخرون.

قال: وتوفي بمصر في شعبان سنة ستين وثلاثمائة.

وله كتاب «المُحَبَّر» في القراءات، وكتاب «المفيد» في الشاذ.

قلت: هو أصغر من أهل هذه الطبقة، فذكرتُه فيها لقدم موته.

[٣٣٧] [٧٢] الهَاشِمِـيُّ

عليّ بن أحمد بن صالح بن داود، أبو الحسن الهاشمي الضرير، شيخ القراء بالبصرة، وبقيتهم.

قرأ على أحمد بن سَهْل الأشنَاني، وغيره.

قرأ عليه أبو الحسن طاهر بن غلبون، ومحمد بن الحُسَين الكارزيني، وأحمد بن محمد بن يَزْدَة المِلَنْجِيّ شيخ أبي عليّ الحدّاد، لكنه قال: الأنصاري، لم يقل: الهاشمي.

توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

[٣٣٨] [٧٣] الدَّبِيلِـيُّ

أحمد بن محمد بن هَارُون الحَرِبي الرَّازي الدَّبِيلِيُّ(١) المقرئ، أبوبكر مسند زمانه.

ذكر أنه قرأ ثلاث ختمات على حسنُون بن الهَيْثَم صاحب هبيرة التَّمَّار، في سنة تسع وثمانين ومائتين، وحدث عن إبراهيم بن شريك، وجعفر الفِرْيَابي.

قال القاضي أبوالعلاء الواسطي: قرأتُ عليه ختمة في سنة سبعين وثلاثمائة، وتوفي فيها في رجب، كان يكون ببغداد بمحلّة الحَرْبِيَّة.

قلت: قرأ عليه أيضًا عبدالباقي بن الحسَن، لكنه سمّاه محمد بن أحمد بن هارون.

قال أبو بكر الخطيب: أُنكِر عليه قراءته على حسنُون، ثم قال: قرأت على عامر بن عبدالله المقرئ، عن حسنُون.

قال الخطيب: كان غير مقبول في القراءة.

قلتُ: وحّدث عنه أبُو علي بن دوما، ومات وهو في عشر المائة.

قال الخطيب: هو أحمد بن محمد بن هارون بن سليمان أبو بكر الحربي، المعروف بالرازي وبالدَّيبلي، ذكر أنه قرأ على حسنون بحرف عاصم، ثنا عنه أبو علي بن دوما، وأبو العلاء الواسطي، وكان أبو العلاء يسند عنه قراءة عاصم روايةً وتلاوةً، ثم قال الخطيب: أنا أبو بكر محمد بن علي الحَنَّاط، قال: أنا أبو الحسين السُوسَنْجِردِي، قال: سألتُ أبا بكر أحمد بن محمد بن هارُون المؤدب المعروف بالرازي في سنة ست وخمسين: على مَن قرأت القرآن ؟ فقال: على عامر بن عبدالله بن عبدالبّر، وقرأ عامر

على حسنُون، ولا أدري على مَن قرأ حسنُون.

قال السُّوسَنْجِردِي: اجتمع معي قوم في مجلس مخلد الباقرجي، فقال لي منهم مَن قال: إنه قرأ على شيخ من ناحيتنا يعرف بالرازي، فإنه قال: قرأتُ على حسنُون، قال: فلم أعرفه، فلما عدتُ إلى منزلنا، وسألت عنه، فقيل لي: هو ابنُ هارُون. فدخل عليَّ يوماً من الأيّام، فقلتُ له: يا أبا بكر، أليس قلتَ لي: «قرأتُ على عامر، عن حسنُون»؟ فانكسر وطأطأ رأسه، ثم قال: وإنْ يكن كاذباً فعليه كذبه. فلقيتُ عمر بن أحمد الآجري المقرئ، فقلت له: إن ابن هارُون يقول: إنه قرأ على حسنُون، فقال: إنّا لله، فعدتُ إلى الذين قرؤوا عليه ممن كان يسمع معنا، فأعلمتُهم بذلك فانتهوا(٢).

[٣٣٩] [٧٤] ابنُ حَبْشٍ

الحُسَين بن محمد بن حَبْش أبو علي الدِّينَوَري المقرئ.

قرأ القرآن على أبي عمران موسى بن جرير الرَّقي، والعبّاس بن الفَضْل الرَّازي، وإبراهيم بن حرب شيخ له لا يُعرف، وأبي بكر بن مجاهد، وغيرهم.

قال أبوعَمرو: شيخ متقدِّم في علم القراءات، مشهور بالإتقان، ثقة، مأمون.

روى القراءة عنه إسماعيل بن محمد البَرْذَعِيّ، والحُسَين بن محمد السَّلْمَاني.

قلت: [٦١ ظ] قرأ عليه جماعة؛ منهم: محمد بن المظفّر بن حرب الدِّينَوري، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن جعفر الخُزَاعي، ومحمد بن إبراهيم البَصِير شيخ أبي الفتح الحدّاد.

ووقع لنا جزء من حديثه من رواية أبي نصر الكَسَّار، عنه.

قال فارس بن أحمد: كان ابن حبش مقرئ الدِّينَور، وكان يأخذ للقراء كلّهم بالتكبير من «والضحى» اتباعاً للآثار الواردة في ذلك.

قلت: توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

[٣٤٠] [٧٥] ابنُ أبي مُرَّة

محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي مُرّة، أبو الحسن الطُّوسِي النَّقَّاش، ويُعرف أيضاً بابن أبي عُمر، بغدادِيّ جليل، ومقرئ شهير.

قرأ على الحسَن بن الحُسَين الصَّوَّاف صاحب الدُّوري، وعلى إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزي صاحب خلف، وعلى ابن مُجاهِد، وإبراهيم بن زياد القَنْطري، تلميذ الكِسَائي الصغير.

وتصدّر للأداء، قرأ عليه أحمد بن عبدالله السُّوسَنْجِردي، وأبو الفرج النَّهْرَوانِي، وأبو الحسن الحمامي، وغيرهم.

توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

[٣٤١] [٧٦] ابنُ النَّخَّاس

عبدالله بن الحسَن بن سُلَيمان الإمام أبو القاسم بن النَّخَّاس(١) البغداديّ المقرئ.

قرأ على محمد بن هارون التمَّار صاحب رُوَيس، وغيره.

قرأ عليه أبو الحسن الحمامي، وأبو العَلاَء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحُسَين الكارزيني، وغيرهم.

وحدّث عنه شيخُه أبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبُو طالِب عمر بن إبراهيم الفقيه.

يروي عن عبدالله بن ناجِيَة، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وأبي القاسم البَغَوِي.

قال الحافظ أبو الحسَن بن الفُرات: قلَّ مَن رأيتُ في الشيوخ مثل ابن النَّخَّاس.

وقال الخطيبُ: ولد سنة تسعين ومائتين. وكان ثقة.

مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة. وقيل مات في ذي القعدة سنة ست وستين وثلاثمائة.

[٣٤٢] [٧٧] ابنُ مَرْوَان

إبراهيم بن محمد بن مَرْوَان، الشيخ أبو إسحاق المقرئ.

قرأ في سنة ثمان وتسعين ومائتين بمصر على أبي بكر بن سيف.

قرأ عليه أبو الطيِّب بن غلبُون، وابنُه طاهر مؤلف «التذكرة»، وغيرهما.

وكان عارفاً بقراءة وَرْش، عالي الإسناد فيها.

توفي سنة نيّف وستين وثلاثمائة. وعُمِّر بضعاً وثمانين سنة.

[٣٤٣]		[٧٨] المعَافِـري

محمد بن عبدالله، الشيخ أبُو بكر المعافري المصري المقرئ.

أخذ [القراءة] عرضاً عن أبي بكر محمد بن حُمَيْد بن القَبَّاب.

قرأ عليه خلف [بن إبراهيم] بن خاقان، وسعيد بن عبدالعزيز الثَّغري الأندلُسي، ووصفه بالتحرير والأخذ بالتشديد.

توفي بمصر سنة بضع وخمسين وثلاثمائة.

لا أعرف شيخه القَبَّاب.

[٣٤٤]		[٧٩] البُـزُورِيُّ

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البُزُورِي البغدادِيّ، مقرئ كبير.

قرأ على الحسن بن الحُسَين الصَّوَّاف، وأحمد بن فَرَح، وأحمد بن يعقوب ابنِ أخي العِرق، وجعفر بن محمد الرَّافقي، وإسحاق الخُزاعي المكّي، وابن مجاهد.

وسمع من أبي القاسم البغوي، وطبقته.

قال أبو عَمرو الداني: أخذ القراءة عنه عرضاً علي بن محمد الحَذَّاء، وعبدالباقي بن الحسن.

قال عبدالباقي: وقد حدّث عنه صاحبه أبو حفص بن شاهين.

قلت: وقرأ أيضاً عليه محمد بن عُمر بن بُكير، ومحمد بن عبدالله الشَّمْعِي، ومنصور بن السِّنْدِي.

مات في ذى الحجة سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

وبعضهم وثَّقه.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه غفلة وتساهُل.

قلت: يروي عن يُوسف القاضي، وجعفر الفِرْيَابي.

روى عنه أبو نُعَيْم.

[٣٤٥]		[٨٠] ابنُ بَيَان

عُمر بن بَيَان المقرئ، أبو محمد البغداديّ الزَّاهد.

تلا لابن كثير على الحسَن بن الحُباب الدَّقاق. وتلا للدُّوري على أحمد بن فَرح المُفَسِّر.

قرأ عليه الحُسَين بن أحمد شيخ عبدالسيد بن عتّاب.

وكان موصوفاً بالعبادة والتقوى.

قال أبو عبدالله القَصَّاع: هو عُمر بن محمد بن عبدالصمد بن اللَّيْث بن بنان(١).

مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، في رجب.

قلت: ذكره الخطيب، وضبطه ابن بَيان، بالفتح، وبياء، وقال: كان أحد عباد الله الصالحين.

حدّث عن جعفر بن محمد البزّاز، والبغَوي، ومحمد بن سُلَيْمان المالكي، وعدة.

ثنا عنه بُشرى، ومحمد بن عمر بن بُكير، وعبدالعزيز الأزجي، والجَوْهَري.

وثقه الأزجي. [٦٢ و]:

[٣٤٦]		[٨١] ابنُ عِصَام

عبدُالملك بن أحمد بن عِصَام، الإمام أبو نصر وأبو الفرج المقرئ.

تلا على ابن مُجاهِد.

وأقرأ ببغداد في سنة تسع وستين وثلاثمائة.

قرأ عليه عليّ بن طلحة البَصْرِي، وأحمد بن محمد العَتِيْقِيّ، ومحمد بن محمد بن إسماعيل الطَّاهِري.

وقد قرأ أيضاً على يُوسُف بن يعقُوب الوَاسِطِي.

[٣٤٧]		[٨٢] ابنُ سَختَوَيْه

محمد بن الحسَن بن علاّن بن سَختَوَيه، الشيخ أبُو الفرج الواسطي المقرئ.

قرأ لعاصم على يوسُف بن يعقوب شيخ واسط.

قرأ عليه جماعة، منهم: أحمد بن يزدة المِلَنْجِيُّ الأصْبَهاني.

توفي في حدود سنة سبعين وثلاثمائة.

[٣٤٨] [٨٣] عَلِـــيّ

ابن منصور الإمام أبو الحسن بن الشَّعْيْري الوَاسطي، تلميذ يوسُف بن يعقوب.

قرأ عليه أبُو الفتح فرج بن عمر الواسطي، في سنة نيف وسبعين وثلاثمائة.

[٣٤٩] [٨٤] أبُو الطَّيِّـــب

محمد بن أحمد بن يُوسف المقرئ أبو الطيِّب البغداديّ غلام ابن شَنَبُوذ.

يُعرَف ببلادِ المشرق، وحدّث بجُرجَان وأصْبَهان عن إدريس بن عبدالكريم، وأبي الحسن بن شَنَبُوذ.

روى عنه أبُو نصر بن الإسماعيلي، وأبونُعَيْم الحَافِظ، وقال: قدِمَ علَينا في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

أنبأني عبدالرحمن بن محمد الفقيه وغيره عن سُفيان بن مَنْدَه، قال: أنا أبُو العلاء الهَمْدَاني، قال: أنا أبو علي المقرئ، قال: أنا أبو نُعَيْم، قال: حدّثنا أبو الطيِّب محمد ابن أحمد، قال: حدّثنا إدريس بن عبدالكريم، قال: قرأتُ على خلف بن هشام، فلما بلغتُ ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ قال: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على سُلَيم، فأمرني بذلك، وقال: قرأتُ على حمزة، فأمرني بذلك، وقال: قرأتُ على الأعمش، فأمرني بذلك، وقال: قرأتُ على يَحْيَى بن وثّاب، فأمرني بذلك، وقال: قرأتُ على عَلْقَمَة والأسْوَد، فأمراني بذلك، وقالا: إنا قرأنا على ابن مسعود، فلما بلغنا هذه الآية، قال: ضعا أيديكما على رؤوسكما، فإني قرأتُ على النبيّ ﷺ، فأمرني بذلك، وقال: إن جبريل لما نزّل بها إليّ، قال: ضع يدك على رأسك، فإنها شفاء من كلّ داء إلاّ السَّام، والسَّامُ الموتُ(٢).

هذا حديث منكر جداً، ورُواته كما ترى أعلام أثبات سوى أبي الطيّب، فهو المتهم به.

[٣٥٠] [٨٥] ابنُ البَـوَّاب

عُبَيْدُالله بن أحمد بن يعقوب، أبو الحُسَين بن البَوَّاب المقرئ.

قرأ على أحمد بن سَهْل الأشْنَانِي، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي مُزَاحِم الخَاقَاني، ومحمد بن الحسين الزَّعْفراني بن الطيان.

وسمع من محمد بن محمد البَاغَنْدي، وإسماعيل بن موسى الحَاسِب، والبغوي، وطائفة.

قرأ عليه أبو العَلاَء الواسطي، وغيره.

وحدّث عنه أبو محمد الخَلاّل، وأبو القاسم التَّنُوخي، والعَتِيْقي، وآخرون.

وثقه الأزهري.

مات في رمضان سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وهو في عشر التسعين(*).

الطبقة التاسعة

وعدّتهم اثنان وثمانون نفساً

### [٣٥١]		[١] ابنُ الْيَسَـع

عبدُالله بن الْيَسَع، الأستاذ أبو القاسم الأنطَاكي المقرئ.

قرأ على الحُسَين بن أبي عَجْرَم الأنطاكي صاحب أحمد بن جُبَير، وعلى إبراهيم بن عبدالرزاق، وأبي بكر بن مجاهد، وموسى بن جرير الرَّقي، وغيرهم.

قرأ عليه أبو العَلاَء الواسطي، وعلي بن طَلْحَة.

وقد حدّث عن الحافظ أبي عَرُوبة الحرّاني، وابن فِيل البالِسِيّ، وغيرهما. وليس هو في الحديث بشيء.

قال أبو بكر الخطيب: سألتُ الأزهري عنه، فقال: ليس بحجة. كنت تقعد عنده ساعة، فيقول: ختمت منذ قعدتَ.

قلت: وهو عبدالله بن محمد بن الْيَسَع، ينسب إلى جدّه.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وكان شيخاً معمّراً.

### [٣٥٢]		[٢] ابنُ بِـلاَل

أحمد بن محمد بن بِلال، أبو الحسن البغداديّ، نزيل الرَّملة.

قال أبو عَمرو الداني: كان إماماً في قراءة الشاميين.

قرأ على أحمد بن جعفر بن المُنَادي. وسمع الحروفَ من أبي مُزَاحِم الخَاقَاني.

قرأ عليه أبو الطيّب بن غلبُون.

مات بعد الستين وثلاثمائة، كهلاً. [٦٢ ظ]

### [٣٥٣]		[٣] الدَّاجُوني

العبّاس بن محمد، الإمام أبو الفَضْل الدّاجُوني النجاد المقرئ.

وهذا هو الدَّاجُوني الصغير.

قرأ للسُّوسي وغيره على أبي بكر محمد بن أحمد الداجُوني الكبير عن موسى بن جرير الرَّقي.

قرأ عليه الحسَن بن سُلَيمان النافعي الأنطاكي وغيره.

بقي إلى حدود السبعين وثلاثمائة.

[٣٥٤] [٤] التُّـرَابِـيُّ

نصر بن يوسف، أبو الفتح المجاهدي التُرابي المقرئ، نزيل حلب.

قرأ على ابن مجاهد، وابن شنبُوذ.

عرض عليه عبدالمنعم بن غلبون، وهو قديمُ الموت.

[٣٥٥] [٥] ابنُ الكَاتِب

الحسَن بن عبدالله بن محمد المقرئ، أبو محمد البغدادِيّ، ويُعْرَف بابن الكَاتِب.

مقرئ محقق، محرّر من جِلّة أصحاب ابن مُجَاهد.

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسَن، وعلي بن محمد الحَذَّاء.

[٣٥٦] [٦] جَـعْـفَـــر

ابن علي بن مُوسَى، الإمام أبو محمد البغدادِيّ المقرئ الضرِير.

إمام جامع المَنْصُور، كان يؤمُّ في عصر الجمعة فقط.

قرأ على والده، وحمزة بن عُمارة، وابن مجاهد، وجماعة.

ذكره ابن النَّجَّار في «تاريخه»، فذكر أنه قرأ أيضاً على إدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد. وهذا خطأ، لم يلحقه. ثم قال: قرأ عليه أبو الفَضْل محمد بن جعفر الخُزَاعي، وأبوالعَلاَء الواسطي. وحدّث عن ابن مجاهد، وغيره.

روى عنه حمزة السَّهْمِي، وأبو إسحاق البَرْمَكي.

قال الخُزَاعي: كان ديناً، ورعاً.

توفي سنة ثمان وسَبْعِين وثلاثمائة.

وأما العَتيْقِيّ، فقال: ثقةٌ، توفّي في ذى الحِجّة سَنَة ثلاث وسبعين، فهذا أصحّ.

[٣٥٧] [٧] السَّامَرِّي

عبدُاللّه بن الحُسَين بن حَسْنون، الإمام أبو أحمد السَّامَرِّيّ البغداديّ المقرئ اللُّغَوي، مسند القراء بالديار المصرية في زمانه على ضعف فيه.

قال أبو عَمرو الداني: أخذ القراءة عَرضاً عن محمد بن حَمْدُون الحَذَّاء، ويموت بن المُزَرِّع، وأحمد بن سَهْل الأشْنَاني، وابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وأبي الحسَن بن الرَّقي، وسَلاَمة بن هَارُون، وأحمد بن محمد بن هارُون بن بقرة، ومحمد بن هارون التَّمَّار، ويوسُف بن يعقوب الواسطي، ثم سَمَّى الداني جماعةً لم يذكر فيهم موسى بن جرير الرّقي، ولا أحمد بن الحُسَين المَالِحَاني الذي قرأ على أبي شعيب القوّاس صاحب حفص، قرأ عليه السامرّي، فيما زعم، ثم قال: وسمع أبا بكر بن أبي داود، وأبا بكر بن الأنباري، وجماعة.

وهو مشهور ضابط، ثقةٌ، مأمون، غير أن أيّامه طالت، فاختلّ حفظه، ولحقه الوهم. وقَلَّ من ضبط عنه في أخريات أيامه.

روى عنه القراءة في وقت حفظه وضَبْطِه شيخُنا أبو الفتح فارس، ومحمد بن الحُسَين ابن النُّعْمَان، وخلق من المصريين.

سمعت أبا الفتح يقول: كان أبو أحمد ربّما قال لي: خرِّج لي روايةَ فُلان، فأخرجها، وأدفعها إليه. وقد قلنا له: قرأتَ على أبي الحسن الباهلي؟ ووقفناه على ذلك، فقال: قرأتُ عليه خمس آيات، أو كما قال.

وسمعتُ أبا الفتح يقول: ولد أبو أحمد سنة خمس وتسعين، أو قال: سنة ست، هو شك.

وتوفّي في الحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة. وصلّى عليه عُمر بن عِرَاك.

قلت: لا ينفع توثيق أبي عمرو أبا أحمد بعد اعترافه باختلاطه، ولا أشكُّ في ضعف أبي أحمد، وأعلى ما يقع لي القراءات فمن طريقه، ولكن الحق أولى أن يتبع، فمن ضعفه أنه روى عن أبي العلاء الوكيعي الكوفي، وعبدالله بن المعتزّ، ويموت.

وذكر أنه قرأ على محمد بن يحيى الكِسَائي الصغير، ولم يلق أحداً من هؤلاء، وزعم أنه قرأ على الأُشْنَانِي، وإنما أدرك من عمره إحدى عشرة سنة، فالعهدة عليه.

وقال فيما أسنده أبو عَمرو في «جامع البيان» عن أبي الفتح فارس، عنه أنه [قرأ] على مُوسَى بن جرير، وعلى أبي عثمان النَّحْوِي، وعلى أبي الحسن ابن الرّقي، وأنهم قرؤوا على السُّوسي. فمُوسَى يبعد أن يكون لقيه، فإنه كان بالرقة، والآخران لا يعرفان إلاّ من جهة أبي أحمد.

وقد ضعفه قبلي جماعة أئمة.

وقرأ عليه أبو الفَضْل الخُزَاعي، [٦٣ و] ويوسُف بن رباح، وفارس بن أحمد، وعبدالساتر (١) بن الذّرب اللاَّذقي، وأبو الحسين التِّنِّيْسي، وأبو عبدالله محمد بن سُلَيْمان الآبيُّ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الأستاذ، وهما شيخا عبدالله بن سهل، وعبدالجبار بن أحمد الطَّرَسُوسِيّ، وخلق آخرهم موتاً أبو العبّاس بن نفيس شيخ ابن الفحّام.

قال الحافظ محمد بن علي الصوري: قال لي أبو القاسم العُنّابي البزاز: كنّا يوماً عند أبي أحمد المقرئ، فحدثنا عن أبي العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، فاجتمعت بالحافظ عبدالغني بن سعيد، فذكرت ذلك له فاستعظمه، وقال: سله متى سمع من أبي العلاء. فرجعتُ إليه فسألتُه، فقال: سمعت منه بمكة في الموسم سنة ثلاثمائة، فأتيت عبدالغني، فأخبرتُه، فقال: قد مات أبو العلاء عندنا في أول سنة ثلاثمائة، ثم عبرت مع عبدالغني بعد مدة وأبو أحمد قاعد يقرئ، فقلت: ألا تسلم عليه؟ فقال: لا أسلم على من يكذب في حديث رسول الله ﷺ.

قلت: أبو أحمد قد ذكر أنه ولد سنة خمس ـ أو ست ـ وتسعين، فأبعد شيء، وأعدمه، وأقربه للاستحالة أن يسمع في سنة ثلاثمائة في أيام الحج. هذا لو كان أبوالعَلاَء قد حجّ عامئذٍ، كيف، وقد كان في جملة الموتى؟!.

قال مصنف «العنوان»: قرأت برواية الكِسَائي على عبدالجبّار الطَّرسُوسِيّ عن قراءته على أبي أحمد السامرّي عن قراءته على محمد بن يحيى الكسائي الصغير.

قال أبو عبدالله القصّاع: كذا نقل الجماعة عن السامرّي، أنه قرأ على الكِسَائي. قال الصُّوري: فبلَغَني أنه كتب في ذلك إلى بغداد يُسأل عن وفاة الكسائي، فكان الأمر بعيداً من ذلك.

قلت: نعم، فإن الكِسَائي الصغير مات قبل أن يولد أبو أحمد. وأما أبو عمرو الداني، فإنما روى هذه القراءة عن فارس بن أحمد عن أبي أحمد، قال: قرأتُ بها على ابن مجاهد، قال: أنا محمد بن يحيى الكِسَائي عن الليث عن الكِسَائي الكبير. وأما أبو القاسم الهذلي وأبو القاسم بن الفحّام وغيرهما ممن عنده طُرق أبي أحمد السامرّي، فلم يُوردوا طريق السامرّي عن محمد بن يحيى أصلاً، وقد قرأ بهذه الرواية أبو الحسن ابن شَنَبُوذ على محمد بن يحيى الكسائي، وأبو أحمد فتلا على ابن شَنَبُوذ بعدة روايات، فلعلّه سبقه لسانه أو قلمه في كتابة الإجازة لجماعة، فأسقط اسم ابن شنبُوذ، والله تعالى أعلم، على أن هذا اعتذار بَارِد.

وقال أبو عمرو الداني في «طبقات القراء»: أحمد بن محمد الداجُوني بغداديّ، عرض على أبي عبدالله محمد بن يحيى الكسائي، أخذ عنه أبو أحمد السّامرّي وحده.

وقد سَألتُ أبا حيّان محمد بن يُوسف الأندلسي عن أبي أحمد، فكتب إليّ يُثني عليه ويمشّي أمره.

قال الدّاني: سمعت فارساً يقول: سمعت عبيدالله بن الحسين يقول: كنّا نقرأ على أبي العبّاس الأُشْنَاني خفية من ابن مجاهد، فكنّا نباكر إليه فنجلس عند المسجد ننتظر مجيء الشيخ، فربما خطر علينا ابن مجاهد، فيقول لنا: أحْسَنْتُم، الزموا الشيخَ.

قد ذكرنا أنه توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

[٣٥٨] [٨] غَـزْوان

ابن القاسِم بن عليّ بن غزوان، الإمام أبو عُمرو المازني، أحدُ الأعلام.

قال أبو عَمرو الداني: أخذ القراءة عَرضاً عن ابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وغيرهما. قال: وكان ماهراً، ضابطاً، شديد الأخذ، واسعَ الرِّواية، حافظاً للحرُوف.

قال لي فارس بن أحمد: مِن أين أخذ عن ابن مجاهد؟ إنما أخذ عن ابن شَنَبُوذ.

وسمعتُ يحيى بن إبراهيم الإمام يقول: ولد غزوان سنة اثنتين وتسعين ومائتين. وتوفي بمصر سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة. وعَهد أن يصلّي عليه الشيخ أبو أحمد يعني السَّامرّي، كذا قال يحيى.

قرأ عليه إسماعيل بن عَمرو الحداد، عن قراءته على محمد بن سَلمة العُثماني صاحب يونُس بن عبدالأعلى.

وقد سمع من الحسَن بن مليح الطرائفي، وجماعة.

وكان موته في المحرّم.

[٣٥٩] [٩] الشَّنَبُوذِيُّ

محمد بن أحمد بن إبراهيم، الإمام أبو الفرج الشَّنَبُوذِيّ البغداديّ المقرئ غلام ابن شَنَبُوذ.

قرأ على ابن مجاهد [٦٣ ظ] وإبراهيم نِفْطَوَيْه، وابن شَنَبوذ، وابن الأخْرَم الدِّمَشْقِي، ومحمد بن هارون التَّمَّار، وأبي بكر الأدَمي، وأبي مزاحم الخَاقَاني، وأبي بكر النَّقَّاش.

وأكثر الترحال في طلب القراءات، وتبحّر فيها، واشتهر اسمُه، وطال عُمره.

وقرأ عليه خلق كثير، منهم: الهَيْثَم بن أحمد الصَّبَّاغ، وأبو طاهِر محمد بن ياسين الحلبي، وأبو الفرج الأسْتراباذِي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارَزِيني، وأبو علي الأهوازي.

وكان عارفاً بالتفسير، وعِلَل القراءات.

قال الخطيب: سمعت عبيدالله بن أحمد يذكر الشَّنَبُوذي ويعظم أمره، وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيتٍ من الشّعر شواهد للقرآن.

قال أبو عمرو الداني: هو مشهور، نبيل، حافظ، ماهر، حاذق، كان يتجوّل في البلدان.

سمعتُ عبدالعزيز بن علي المالكي يقول: دخل أبو الفرج غلامُ ابن شَنَبُوذ على عَضُدِ الدَّوْلَة زائراً، فقال له: يا أبا الفرج، إن الله تعالى يقول: ﴿ **يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا**

﴿شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾(١)، ونرى العسل يأكله المحرور فيتأذى به والله الصادق في قوله. فقال: أصلح الله تعالى الملك، إن الله تعالى لم يقُل فيه الشفاء للناس، بالألف واللام اللَّذَيْن يدخُلان لاستيفاء الجنس، وإنما ذكره مُنكَّرا، فمعناه: فيه شفاء لبعض الناس دون بعض.

قال الدّاني: الصواب أن الألف واللام في قوله «للناس» لا يستغرقان الجنس كلّه، كما لا يستغرقانه في قوله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ (٢). وفي قوله: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (٣). وفي قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾(٤) وشبهه.

وسمعتُ عبدالرحمن بن عبدالله يقول: كنت أجلسُ إلى الشنبوذي أسمع منه التفسير، وكان من أعلم الناس به.

سمعتُ فارس بن أحمد يقول: قدم علينا الشنبُوذي حمص، فقال لنا: كيف يقف الكسائي على قوله: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾ (٥) قلنا: الفائدة من الشيخ ـ أعزّه الله تعالى ـ قال: ترای، فأمالها.

قال أبُو بكر الخطيب: ولد الشَّنَبوذي في سنة ثلاثمائة. وتكلم النّاس في رواياته، فحدّثني أحمد بن سُلَيمان الواسطي المقرئ، قال: كان الشَّنَبُوذي يذكر أنه قرأ على الأُشْنَاني، فتكلّم الناس فيه، وقرأتُ عليه لابن كثير، ثم سألتُ الدَّارقطني عنه، فأساء القولَ فيه.

قال التَنوخي: توفي أبو الفرج الشَّنبُوذي في شهر صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

[٣٦٠] [١٠] الحُضَيْنِيُّ

عبدُالغَفَّار بن عبيدالله بن السرِّي أبو الطيِّب الحُضَيْنِي الكوفي شيخ الإقراء بواسط. له «كتاب في القراءات»، ملكتُه مرة.

قرأ على أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن جعفر بن الخليل، وأحمد بن سعيد الضرير، ومحمد بن مُعَلّى الشُّونيزي، ومحمد بن يونس النحوِي.

قرأ عليه إبراهيم بن سعيد الرِّفَاعي، ومحمد بن الحُسَين الكارَزِيني، وأحمد بن المبارك الواسطي، وطائفة.

وقد روى الحديث عن عمر بن أبي غَيْلاَن، ومحمد بن جرير الطبرَي، وأحمد بن حمّاد بن سفيان، وعنه أبو العلاء محمد بن عليّ، وأحمد بن محمد بن علاّن المُعَدّل.

وثقه الحافظ خميس الحوزي، وقال: أظن أنه توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة.

أقرأ الناس مدّة.

[٣٦١] [١١] المَنْبِجيُّ

أحمد بن الصَّقْر أبو الحسَن المنْبِجِي المقرئ.

صنف كتاباً في القراءات، وسمّاه «الحجة».

قرأ على أبي عِيْسَى بكّار، وأبي بكر بن مِقْسَم، وعبدالواحد بن أبي هاشم.

روى عنه عَبْدَان بن عُمر المَنْبِجي، وعلي بن مَعيُوف العَيْن ثرماني(١)، وغيرهما.

ومات كهلاً، توفي سنة ست وستين وثلاثمائة.

[٣٦٢] [١٢] ابنُ خُشْنَام

علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنَام، أبو الحسَن البَصْرِيّ المالكي المقرئ.

قرأ على أبي بكر محمد بن موسى الزَّيْنَبي، ومحمد بن يعقُوب بن الحجاج المُعَدَّل.

قرأ عليه القاضي أحمد بن عبدالله بن عبدالكريم، وأبو الحسَن طاهر بن غلبُون، ومسافر [٦٤ و] بن الطيِّب، وأبو عبدالله محمد بن الحسين الكارَزِيني، وآخرون.

وكان قيماً بحرف يعقُوب.

كان باقياً في حدود السَّبْعين وثلاثمائة.

[٣٦٣] [١٣] الغَضَائِرِيُّ

علي بن الحُسَين بن عُثْمَان بن سَعيد أبو الحسَن الغَضَائِرِي المقرئ.

ذكر أنه قرأ على أحمد بن فَرَح المُفَسّر، وابن هاشم الزَّعْفراني، وسعيد بن عبدالرحيم الضرير، ومحمد بن إبراهيم بن الأهْنَاسِيّ، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، وأبي الحسَن بن شبنوذ، ومحمد بن معلّى الشُّونيزِيّ، وأحمد بن سَهْل الأُشْنَاني، والحسن بن الحُسَيْن الصَّوَّاف، وأبي بكر بن مجاهد.

* وكثَّر فارتابَتْ ولو شاء قلّلا *

ومع هذا فلا نعرف هذا الشيخ إلاّ من قراءة أبي عليّ الأهوازي عليه، عن هؤلاء. أخذ عنه بالأهواز سنة ثمان وسبعين، فالله تعالى أعلم.

نعم، وتلا عليه جعفر بن محمد بن المِطْيَار. ولا أعرف هذا، فإن كان هو جعفر بن محمد بن كوفي بن المطيار المدَني، وما أشكُّ أنه هو، فهذا قديم من طبقة شيوخ الغضائري.

تلا على الزُّبَيْر بن محمد صاحب قالُون.

والذي قال: إن هذا تلا على الغَضَائِري هو الحافظ ابن النَّجَّار في «تاريخه»، فوهم ثم ذكر أنه تَلاَ عليه بالأهواز.

[٣٦٤] [١٤] الجُبِّي

أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل المقرئ، أبو الحسين الجُبِّي.

قرأ على ابن شَنَبُوذ، وأحمد بن محمد الرَّازِي، والحسن بن محمد صاحب أحمد بن جبير الأنطاكي، والخضر بن الهَيْثَم، وأحمد بن فرَح المفسِّر ـ زعم أنه تلا عليه في سنة ثلاثمائة ـ والداجُوني الكبير، وطائفة سوى هؤلاء.

ويقال له الكُبَائِي والجبائي، بجيم مشَوبة بكاف، وبالهمز.

وهذا أيضاً لا نعرفه إلاّ من روايات الأهوازي عنه، والأهوازي غير معتمد.

وله مصنف في القراءات.

بقي إلى حدود سنة تسعين وثلاثمائة.

[٣٦٥] [١٥] العِجْلِيّ

أحمد بن محمد بن عبيدالله بن إسماعيل أبو العبّاس العِجْلِي التُّسْتَري المقرئ، نزيل الأهواز.

ذكر أنه قرأ على أحمد بن عبدالصَّمَد الرازي صاحب الفَضْل بن شَاذَان، وعلى الخضر بن الهيثم الطُّوسِي، ومحمد بن موسى الزَّيْنَبِي.

قرأ عليه أبو علي الأهوازي في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

لا يكاد يُعرف.

### [٣٦٦]		[١٦] الخِرَقِــي

محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن القاسِم، أبو بكر الخِرقِي المقرئ.

شيخ لا يعرف، ذكر الأهوازي أنه قرأ عليه لورش، عن قراءته على أبي بكر عبدالله ابن مالك بن سيف صاحب الأزرق، وأنه قرأ عليه لابن ذكوان، عن قراءته على أبي عبيدة أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ذكوان، وأنه قرأ على أحمد بن محمد الرَّازِي، وإبراهيم بن أحمد الحجي تلميذ إسحاق الخزاعي.

### [٣٦٧]		[١٧] ابنُ فيــروز

محمد بن محمد بن فيروز بن زَاذَان، أبو عبيد اللّه الكرَجي المقرئ.

ذكر الأهوازي أنه تلا عليه لابن كثير بحق تلاوته على الحسن بن الحُباب، وبحق تلاوته على عبدالله بن محمد بن العبّاس المدني صاحب الحُلْوَاني، وعلى محمد بن هارون التَّمَّار، وبتلاوته على عبدالله بن مخلد بن شعيب الرازي صاحب ابن ذكوان في سنة خمس وثلاثمائة.

ولا يعرف هذا الشيخ إلاّ من جهة الأهوازي.

### [٣٦٨]		[١٨] اللالّكَائيُّ

محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن يعقُوب، أبو عبدالله العجلي اللاَّلكَائِيّ البصري المقرئ.

زعم أنه قرأ على أبي الأشعث محمد بن حبيب الجَارُودِي، وأبي بكر الشذائي.

قرأ عليه الأهوازي.

لا يُعرف.

### [٣٦٩]		[١٩] البَاهِلِيُّ

محمد بن أحمد بن علي الشيخ، أبو بكر البَاهِليُّ البصري المقرئ النَّجَّار الصَنَادِيْقِي.

زعم الأهوازي أنه قرأ عليه في مسجده بالبصرة عن قراءته على القاسم بن زكريا المُطَرِّز، وعمر بن محمد الكَاغدي، وأبي سَلمة عبدالرحمن بن إسحاق الكُوفي، وغيرهم.

وذكر أنه قرأ بمكة في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة على محمد بن الرَّبيع الجِيزي، صاحب يونس بن عبدالأعلى.

قرأ عليه أبو علي الأهوازي.

وكان حيّاً في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة(١).

[٣٧٠] [٢٠] العَنْبَــرِيُّ

عبيدُاللّه بن نافِع بن هارُون المقرئ أبو القاسم العَنْبَرِي.

زعم أبو علي الأهوازي أنه قرأ عليه بروايات [٦٤ ظ]، عن قراءته على أبي عثمان سعيد بن عبدالرحيم المؤدب، في سنة ثلاثمائة، وعلى محمد بن عمر بن أيوب القَلُوسِيّ صاحب خلاّد، وعلى أحمد بن علي بن وهب، وعلى أبي مُزَاحِم موسى بن عبيدالله الخَاقَاني، وعلى أحمد بن فرح.

فهؤلاء المشائخ الثمانية، ما أدري من أين أتى بهم الأهوازي، ولا أين كانوا مطمورين، فلا الداني ذكرهم في الطبقات، ولا أحد علمتُ من القراء أخذ عنهم، مع علو أسانيدهم إن صدقوا. فما أدري ما أقول، وفي النفس من الأهوازي ما فيها؟

[٣٧١] [٢١] الخَاشِــعُ

عليّ بن إسماعيل بن حسَن، الأستاذ أبو علي البصري المقرئ القطّان المعروف بالخاشِع، أحد مَن اعتنى بعلم الأداء.

قرأ بمكة على أبي بكر محمد بن عِيسَى بن بُندار صاحب قُنْبُل، وبأنطاكِية على الأستاذ إبراهيم بن عبدالرزاق. وقرأ أيضاً على أحمد بن محمد بن بقرة، ومحمد بن عبدالعزيز بن الصّبّاح، ومحمد بن عبيدالله الرَّازِي، وأحمد بن عُثمان البصري، وغيرهم.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن عُمر بن زُلال النَّهَاوَنْدِي، وأبو علي الأهْوَازِي، وأبو نصر الخباز، وغيرهم.

أقرأ ببغداد مدّة، واشتهر ذكره، وطال عمره. وكان ثقة.

صنّف في القراءات.

وبقي إلى حدود سنة تسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

وقال الأهوازي: قرأت عليه ببغداد في سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

[٣٧٢] [٢٢] القَزْوِينِيُّ

علي بن أحمد بن صالح بن حمّاد الإمام أبو الحسَن القزويني المقرئ، مسند بلاده.

ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

وأخذ القراءات عن أبي عبدالله الحسين بن علي الأزرق، والعبّاس بن الفضل الرَّازِيَّيْن. ولقي ابن مجاهد ببغداد، وناظره.

تصدر للإقراء نحواً من ثلاثين سنة.

وقد سمع من يوسف بن عاصم الرّازي، ومحمد بن مسعود الأسدي، ويوسف بن حمدان.

تلا عليه بحرف نُصير أبو الفضل الخُزَاعي بقَزْوِين.

وحدّث عنه القاضي أبو يَعْلَى الخليلي، وغيره.

توفي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، عن ثمان وتسعين سنة.

أرخه الخليلي، وهو آخر أصحاب الأزرق موتاً.

[٣٧٣] [٢٣] ابنُ القُرَّيْقِ

الإمام العابد أبو محمد الحسَن بن عبدالله بن محمد بن الكاتب المقرئ البغدادي، ويُعرف بابن القُرَّيْق، كذا مضبوط بقافين، والتثقيل.

قال ابنُ النجّار: قرأ على ابن مجاهد، وأبي الحُسَين بن بُويان، وأبي بكر النَّقَّاش.

قرأ عليه أبو نصر منصُور بن محمد بن إبراهيم، وروى في «كتاب الإشارات في القراءات» من جمعه، وقال: كان من عباد الله تعالى الصالحين الفاضلين.

قلت: وروى بالأهواز ولده أبو الفتح محمد بن الحسَن.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

[٣٧٤] [٢٤] الجَريريُّ

المعَافَى بن زكريا بن طرارا، الإمام أبو الفرج النهرواني الجَرِيري المقرئ المفسّر الفقيه الأخباري، صاحب التصانيف.

قرأ القرآن على أبي الحسن بن شَنَبُوذ، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي عيسى بكّار، وغيرهم.

وسمع من أبي القاسمِ البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وطبقتهما.

قرأ عليه عبدالوَهّاب بن علي المُلَجمي، وأبو نصر أحمد بن مسرُور، ومحمد بن عمر النَهاوندي، وغيرهم.

وحدّث عنه القاضي أبو الطيب الطبري، ومحمد بن الحُسَين الجَازَري، وجماعة.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الأدب. وكان على مذهب محمد بن جرير.

وولي القضاء بباب الطاق.

وبلغنا عن أبي محمد الباني أنه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلّها. ولو أوصى رجل بثُلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إلى المعافَى.

قال الخطيب: سألت البرقاني عنه، فقال: كان أعلم الناس، وكان ثقة، لم أسمع منه.

مات المعافى في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة، وعاش خمساً وثمانين سنة.

وله تفسير كبير في ست مجلدات كبار. [٦٥ و]:

[٣٧٥] [٢٥] ابنُ زُهَيْر

عليّ بن زُهير، أبو الحسن البغداديّ، نزيل دمشق.

قرأ بالروايات على محمد بن الأخْرَم، وأبي بكر النَّقّاش، وعبدالله بن جعفر.

قرأ عليه علي بن الحسَن الربعي، وغيره.

مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

[٣٧٦] [٢٦] الشِّمْشَاطِيُّ

علي بن الحسن بن علي بن عبدالحميد المقرئ، أبو الحسن الشِّمْشَاطِيّ.

ذكر أنه قرأ ببلده في سنة عشرين وثلاثمائة على أبي بكر محمد بن عليّ بن محمد المؤدب صاحب الشّحّام، لنافع.

تلا عليه أبو علي الأهوازي بالبصرة. وتلا أيضاً على أبي الحسَن بن الأخرم بدمشق، وأبي بكر النّقّاش ببغداد.

لا أعرفه، ولا أدري هو من شِمْشَاط أو من سُمَيْسَاط.

[٣٧٧] [٢٧] القُضَاعِيُّ

عبدُالله بن محمد، أبو محمد القُضَاعِي الأندلُسي المقرئ، المعروف بمقْرُون.

نزيل بجَاية، ثم نزيل وَهْرَان، ثم نزيل مالقة، ثم نزيل قُرطبة.

قدم قرطبة باستدعاء الحكم أمير المؤمنين بالأندلس في حدود الخمسين وثلاثمائة.

قال أبو عَمرو الداني: فأقرأ الناس بها بحرف وَرْش. وكان ينحو في قراءته نحو مذهب القرويين والمصريين. وذكر أنه أخذ القراءة عرضاً عن أبي الفَضْل عبدالحكم بن إبراهيم صاحب أبي بكر بن سيف.

وذكر قاسم بن مسعود: أن مولد القُضاعي سنة تسعين ومائتين. ومات بقرطبة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

[٣٧٨] [٢٨] القَيْسِــيُّ

عُبَيْدالله بن عمر بن أحمد الشيخ أبو القاسم القَيْسِي البغداديّ، نزيل قرطبة.

قال الداني: أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وأحمد بن يعقوب التائب، وإسحاق ابن أبي عِمران الإمام. وعرض أيضاً على ابن بُدهن بمصر.

وكان إماماً في معرفة مذهب الشافعي، كثير التصانيف في أصول الفقه، وغير ذلك. ويلقّب بعُبَيْد.

مات في آخر سنة ستين وثلاثمائة، وله خمس وستون سنة.

[٣٧٩] [٢٩] الأَنْطَاكِيُّ

عليّ بن محمد بن إسماعيل بن بشير(١) الإمام أبو الحسن التميمي الأنطاكي، نزيل الأندلس ومقرئها ومسندها.

قال الدَّاني: أخذ القراءةَ عَرْضاً وسماعاً عن إبراهيم بن عبدالرزاق، ومحمد بن الأَخْرَم الدمشقي، وأحمد بن يعقوب التائب، وأحمد بن محمد بن خشيش، ومحمد بن جعفر بن بيان، وغيرهم.

وصنّف «قراءة ورش».

قرأ عليه أبو الفرج الهَيْثم الصبَّاغ، وإبراهيم بن مبشر المقرئ، وعتبة بن عبدالملك العثماني، شيخ ابن سوار، وطائفة من قراء الأندلس.

وسمع منه عبدالله بن أحمد بن معاذ الدَّارَاني.

قال أبو الوليد بن الفرضي: أدخل الأندلس علماً جماً، وكان بصيراً بالعربية، والحساب، وله حظ من الفقه. قرأ الناسُ عليه، وسمعتُ أنا منه.

وكان رأسا في القراءات لا يتقدمه أحد في معرفتها في زمانه.

وكان مولده بأنطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين.

قال: ومات بقُرطبة في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

[٣٨٠] [٣٠] المَلَطِيُّ

محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو الحُسَين المَلَطِي المقرئ الفقيه الشافعي، نزيل عَسْقَلاَن.

قال الداني: أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وأبي بكر بن الأنبَارِي، وجماعة.

مشهور بالإتقان والثقة.

سمعتُ إسماعيل بن رجاء يقول: كان أبو الحُسَين كثير العلم، كثير التصنيف في الفقه، جيّد الشعر.

قلت: له «قصيدة في وصف القراءة» كالخاقانية، أولّها:

أقُولُ لأهْلِ اللُّبِّ والفَضْلِ والحِجْرِ
مَقَالَ مُرِيدٍ لِلثَّوابِ ولِلأَجْرِ

وقد حدّث عن عدي بن عبدالباقي، وخَيْثَمَة بن سُلَيْمان، وأحمد بن مسعُود الوَزَّان.

روى عنه إسماعيل بن رجاء، وعُمر بن أحمد الواسطي، وداود بن مُصحّح، وعُبَيدالله بن سَلمة المكتب.

وقرأ عليه الحسن بن مُلاَعِب الحلبِي، وغيره.

أخبرنا عبدُالحافظ بن بدران بنَابُلس، قال: أنا أحمد بن طاووس [٦٥ ظ] قال: أنا حمزة بن أحمد السُلَمِي سنة خمسين وخمسمائة، قال: حدثنا نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: أنا عمر بن أحمد الخطيب، قال: حدثنا أبو الحسين الملطي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي إدريس الإمام بحلب، قال: حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، قال: حدثنا عبدة عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: قالت هندُ: يارسول الله، إن أبا سُفيان رجل شحيحٌ، وإنه لا يُعطِيني ما يكفيني ويكفي بَنيّ، فآخذ من ماله وهو لا يعلم، فهل عليّ منه شيء؟ قال: «خُذِي من ماله ما يكفيك وبنيك بالمعروف». أخرجه البخاري ومسلم(١).

توفي الملطي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، أيضاً.

فأما محمد بن عليّ أبو الحسين الملطي، فيجيء في الطبقة الآتية، إن شاء الله تعالى(٢).

[٣٨١] [٣١] طَلْحَة

ابن محمد بن جعفر، أبو القاسم الشَّاهِد البغدادِيّ المقرئ.

قرأ على ابن مجاهد، واستملَى عليه. وكان يقال له: غلامُ ابن مجاهد. وقرأ أيضاً على نصر بن القاسم الفرائضي عن قراءته على محمد بن غالب صاحب شجاع.

قرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وغيره.

وقد روى عن عمر بن أبي غيلان، وأبي القاسم البغوي، وأبي صخرة الكاتب، وطبقتهم.

حدّث عنه عُبَيد الله الأزهري، والخَلاَّل، وأبو القاسم التَّنوخي.

صنّف كتاباً في أخبار القضاة.

وبقراءته سمع أبو مسلم الكاتب من ابن مجاهِد «كتاب السبعة»، في سنة عشرين وثلاثمائة.

ولم يكن بالمتقن مع كثرة اطلاعه، ضعَّفه الأزهري المذكور.

وقال ابن أبي الفوارس الحافظ: كان يدعو إلى الاعتزال.

قلت: مات سنة ثمانين وثلاثمائة، وله تسعون سنة.

[٣٨٢] [٣٢] ابن الآجُـري

عُمر بن أحمد بن هَارُون، الإمام أبو حفص البغدادي ابن الأجُري.

روى الخَاقَانية عن ناظِمها. وروى عن أبي عَمر محمد بن يُوسف القاضي، وأبي بكر ابن زياد، وإسماعيل الورّاق، وعِدّة.

وكان من قراء بغداد. روى عنه التَّنوخي، والخَلاّل، وعبدالعزيز الأزْجِي.

قال الخطيبُ: صالح ثقة.

مات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

[٣٨٣] [٣٣] أبو طاهِر الأنطَاكِيُّ

محمد بن الحسَن بن علي بن عبدالله، الإمام أبو طاهِر الأنطاكِيّ المقرئ، أحدُ أعلام القرآن، نزل مصر.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن إبراهيم بن عبدالرزاق، وهو من جِلة أصحابه، ومِن أثبت النَّاس فيه.

روى القراءة عنه غير واحد من نُظَرَائه، منهم: عبدالمنعم بن غلبُون، وعلي بن داود الدَّارَاني. وعرض عليه، وسمع منه شيخُنا فَارس بن أحمد، وعُبَيْدالله بن مسلمة مصنَّفَه في «القراءات الثمان».

قلت: وقرأ عليه عتِيق بن عبدالرحمن الأزدي أيضاً.

وحدّث عنه علي بن محمد الحِنائي، وغيرُه.

خرج إلى مصر، ثم رجع إلى الشام، فمات في الطريق قبل سنة ثمانين وثلاثمائة، أو بعدها.

وآخر من تبقى ممن قرأ عليه أبو العبّاس بن نفيس.

[٣٨٤] [٣٤] الحِرْتَكِيُّ

محمد بن يوسُف بن نهار، الإمام أبو الحسين البغدادي الحِرْتَكِيُّ (١) المقرئ الكاتب إمام جامع البصرة.

قال أبو عمرو الدَّاني: هو بصري سكن الأهواز.

قرأ على ابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وأحمد بن بُويان، وغيرهم.

وسمع من أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وابن جَوْصَاء، وابن عتّاب الزِّفْتِي.

قرأ عليه غير واحد من شيوخنا.

توفي بعد السبعين وثلاثمائة، ولم أر تاريخ وفاته.

قلت: قرأ عليه طاهر بن غلبون بالبصرة بقراءة حمزة، وعيسى بن سعيد القرطبي. وحدّث عنه محمد بن الحسين بن جرير الدَّشتِيّ، لقيه بالأهواز.

[٣٨٥] [٣٥] أبو عَـدِي

عبدُالعزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبو عُدِي المعروف بابن الإمام المصري المقرئ مسند الديار المصرية في زمانه.

تلا على أبي بكر عبدالله بن مالك بن سيف صاحب الأزْرَق. وتلا على أحمد بن عبدالله بن هلال صاحب إسماعيل النحّاس.

قرأ عليه طاهر بن غلبُون وقال: كان متحققاً بها يقصد فيها، يعني قراءة ورش - وأبوالفضل الخزاعي، وأحمد بن علي بن هاشم، ومكي بن أبي طالب، وأبو عُمر الطَّلَمَنْكِيّ، وعبدُالجبّار بن أحمد الطرسُوسِي، وإسماعيل بن عمرو بن راشد الحدّاد، وطائفة. [٦٦ و] آخرهم موتاً أبو العبّاس أحمد بن نفيس شيخ ابن الفحّام الصقلّي.

وقد روى الحديث عن علي بن قُدَيْد، ومحمد بن زبَّان، وجماعة.

حدّث عنه يحيى بن الطحّان، وغيره.

قال أبو إسحاق الحبّال: توفي أبو عُدِي ابن الإمام في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

قلت: أظنُّه عاش تسعين سنة أو أكثر. وهو أعلى مَن قرأتُ القرآن من طريقه إسناداً.

[٣٨٦] [٣٦] ابنُ مِهْرَان

أحمد بن الحُسَين بن مِهران، الأستاذ أبو بكر الأصبهاني، ثم النيسابُوري، العبد الصالح مصنف كتاب «الغاية» ـ الذي قرأتُه على أبي الفَضْل أحمد بن تاج الأمناء، عن المؤيد الطُّوسي إجازةً، وزينب الشَّعْرية أيضاً، قالا: أنا أبو القاسم الشّحّامي، قال: أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم المقرئ، قال: أنا المصنف ـ كان من أئمة هذا الفن.

قرأ بدمشق على أبي الحسَن بن الأخرم، وببغداد على أبي الحُسَين بن بُويان، وأبي بكر النَّقَّاش، وأبي عِيسَى بَكّار، وبخراسان على جماعة.

وسمع من إمام الأئمة ابن خُزَيْمة، وأبي العبَّاس السّرّاج، وأحمد بن محمد بن الحُسَين الماسرجسي، وجماعة.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وقال: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبدَ مَن رأينا مِن القراء، وكان مجاب الدعوة. انتقيتُ عليه خمسة أجزاء.

وروى عنه عبدالرحمن بن الحسن بن عليك، وأبو سَعد المقرئ، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجرُودي، وأبو القاسم علي بن أحمد البستي المقرئ، شيخ الواحدي، وسعيد بن محمد البحيري(١) المعدّل، وغيرهم.

اتفق أن موته كان يوم مات أبو الحسن العامري المتفلسف.

قال عمر بن أحمد بن مسرور: حدّثني ثقة أنه رأى أبا بكر بن مهران في النوم في الليلة التي دفن فيها، فقلت: يا أستاذ، ما فعل اللهُ تعالى بك؟ قال: إن اللهّ تعالى أقام أبا الحسن العامري بحذائي، وقال: هذا فداؤك من النار.

قال الحاكم: قرأتُ ببخارى على ابن مهران «كتابُ الشامل»، له في القراءات. ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وله ست وثمانون سنة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، سنة خمس وتسعين، قال: أنبأنا عبدالمعزّ بن محمد الصوفي، قال: أنا أبو القاسم المُسْتَمْلِي، سنة سبع وعشرين وخمسمائة، قال: أنا أبو سَعْد الكنجرُودي، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الحُسَين بن مِهران المقرئ رحمه الله تعالى، قال: حدثنا محمد بن حمدُون بن خالد إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن موسى العسكري، قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن محمد بن المنكدر وزياد ابن سعد، عن صَفْوَان بن سليم، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت على إثر ثمانية آلاف نبي، أربعة آلاف من بني إسرائيل»(١).

هذا حديث غريب، ضيق المخرج، تفرد به زكريا بن عدي عن مسلم الزنجي، وليس بالقوى.

[٣٨٧] [٣٧] ابنُ عَطِيَّة

عبدُالله بن عَطِيّة بن حبيب، الإمام أبو محمد الدِّمشْقي المقرئ المفسِّر المعدّل.

قرأ على ابن الأخْرَم، وجعفر بن أبي داود النَّيْسَابُوري.

وحدّث عن ابن جوصا، وجماعة.

روى عنه أبو محمد بن أبي نصر المعدّل، وطرفة الحَرَسْتاني، وعبدالله بن سُوَّار العَنسي، وأبو نصر بن الجبّان، وآخرون.

وكان إمام مسجد باب الجابية، فالمسجد يعرف به إلى اليوم.

قال عبدالعزيز الكتّاني: كان يحفظ ـ فيما يقال ـ خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن.

وكان ثقة.

توفي في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

حدثنا عنه عليّ بن الحسن الربعي وغيره.

[٣٨٨] [٣٨] الدارقُطْنِيّ

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النُّعمَّان بن دِينار بن عبدالله، الإمام

الكبير أبو الحسَن البغدادي الدارقطني، الحافظ المقرئ شيخ الإسلام.

مولده سنة ست وثلاثمائة.

وسمع من أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي دَاوُد، وابن صاعد، وابن نَيْرُوز الأنماطي، وأبي حامد الحَضْرمي، وأبي بكر بن زياد، وعلي بن عبدالله بن مبشر، ومحمد بن القاسم المُحَارِبي، وأبي علي محمد بن سُلَيْمان المالِكي، وأبي عمر محمد ابن يوسف القاضي، والمحاملي، وأخيه القاسم، وابن الأنباري، وابن مخلد، وابن عقدة، وأبي طالب الحافظ، [٦٦ ظ] وخلق كثير، بالعراق والشام ومصر.

وقرأ بالروايات على أبي الحُسَيْن بن بُويان، وأبي بكر النَّقَّاش، وأحمد بن محمد الدِّيْباجِي، وعلي بن سعيد بن ذؤابة. وأخذ «كتاب السَّبْعَة» عن ابن مجاهد.

وتصدّر للإقراء في آخر أيامه، وصنّف فيها كتاباً حافلاً. وهو أوّل من عمل الأبواب قبل فرش الحروف. وكانت رحلته إلى مصر والشام في كهولته.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وتمّام الرازي، وعبدالغني الأزدي، والفقيه أبو حامد الإسْفَرَائني، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو نُعَيْم الأصْبَهاني، وأبو الطَّيِّب الطبَري، وأبو العبّاس العتيقي، وأبو الغَنَائم بن المأمون، وأبو محمد الخلاّل، وأبو القاسم الأزهري، وأبوالحُسَين ابن المهتدي بالله، وأبو الحسين بن الأبنوسي، وأبو القاسم التنوخي، وأبو ذر الهروي، وأبو القاسم حمزة السَّهْمِي، وخلق سواهم. وقرأ عليه... (١).

قال الحاكم: صار أبو الحسن أوحدَ عصره في الحفظ والفهم والورع، إماماً في القراء والنحويين. سألته عن العِلَل والشيوخ، وأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله.

وقال الخطيبُ: كان فريد عصره، وقريعَ دهره، ونسيجَ وحده، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعِلَل والأسماء، مع العدالة والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع بعلوم، منها:

[١] القراءات، وهو أول من عقد الأبواب في القراءات، فصار الناس بعده يسلكون طريقته. ومنها:

[٢] المعرفة بالفقه، ومذاهب الفقهاء. ودرس الفقه على أبي سعيد الإصطَخْري. ومنها:

[٣] المعرفة بالأدب والشعر، فكان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء، فسمعتُ حمزة بن محمد بن طاهر يقول: كان أبو الحسن يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر، فلذلك نُسب إلى التشيع.

قلتُ: كان سُنياً محضًا.

أخبرنا أبو الغنائم القيسي، والمؤمل البالسي إجازة، قالا: أنا الكندي، قال: أنا الشيباني، قال: نا أبو بكر الخطيب، قال: حدّثنا الصّوري، قال: سمعتُ رجاء بن محمد المعدّل يقول: سألتُ الدارقطني: هل رأيت مثل نفسك؟ فقال لي: قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ﴾(٢)، قلت له: لم أرد هذا، فقال: إن كان في فن واحد، فقد رأيتُ مَن هو أفضل منّي، وأما من اجتمع فيه ما اجتمع فيّ، فلا.

وبه إلى الخطيب، قال: حدّثني سُلَيْمان بن خلف هو أبو الوليد الباجي، قال: سمعتُ أباذرّ يقول: سمعتُ الحاكم، وسُئل عن الدارقطني، فقال: ما رأى هو مثل نفسه.

وبه قال: سمعتُ القاضي أبا الطيِّب يقول: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث.

وبه قال: حدّثني الصّوري، قال: سمعتُ عبدالغني الحافظ يقول: أحسن الناس كلاماً على الحديث ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته.

وبه قال: سمعت أبا الطيِّب الطبري يقول حضرتُ أبا الحسن، وقرئت عليه أحاديث الوضوء من مسِّ الذكر، فقال: لو كان أحمد بن حنبل حاضراً لاستفاد هذه الأحاديث.

وبه قال: سألتُ البرقاني: هل كان أبو الحسن يُملي عليك العِلَلَ مِن حفظه؟ فقال: نعم، وأنا الذي جمعتُها، وقرأها الناس من نسختي.

قال الحاكم: أول ما دخلتُ بغداد كان الدارقطني يحضر المجالس، وسِنّه دون الثلاثين.

قلت: بل كان له خمس وثلاثون سنة.

قال: فكان أحد الحفاظ. وحجّ شيخنا ابن أبي ذُهل، وكان يصف حفظه، ويفرده

بالتقدم في سنة ثلاث وخمسين، حتى استنكرتُ وصفه، إلى أن حججتُ سنة سبع وستين فأقمتُ ببغداد، زيادة على أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا، فرأيته فوق ما وصف ابن أبي ذُهل.

وله مصنفات، يطول ذكرها.

قال يوُسف القوّاس: كنّا نمرّ إلى البغوي والدارقطني يمشي خلفنا، بيده رغيف عليه كامُخ.

قال الخطيب بإسنادي إليه: ثنا الأزهري، قال: بلَغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفّار، فجلس ينسخ، والصفّار [٦٧ و] يُملي، فقال رجلٌ: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال: فهمي للإملاء خلاف فهمك. أتحفظ كم أملى الشيخ؟ قال: لا، قال أملى ثمانية عشر حديثاً، الأوّل عن فلان، عن فلان، ومتنه كذا، والثاني عن فلان، عن فلان، ومتنه كذا، ومرّ في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فتعجب النّاس منه، أو كما قال.

قال أبو ذرّ الهروي: سمعت أن الدارقطني قرأ «كتاب النسب» على مسلم العلوي، فقال له المُعيْطِيّ الأديب: يا أبا الحسن، أنتَ أجرأ من خاص الأسد تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب، فلا يُؤخذ عليك فيه لحنة. وتعجّب منه. مسلم: هو ابن عبيدالله، روى الكتاب عن الخضر بن داود عن الزبير.

قال البرقاني: كان الحافظ عبدالغني إذا حكى عن الدارقطني يقول: قال أستاذي.

وقال الأزهري: كان الدارقطني ذكياً، إذا ذُكر أي نوع من العلم كان عنده منه نصيب وافر. لقد حدّثني محمد بن طلحة النعالي أنه حضر مع أبي الحسن دعوة، فجرى ذكر الأكَلَة فاندفع أبو الحسن يورد أخبار الأكلة، وحكاياتهم حتى قطع أكثر ليلته بذلك.

الصُّوري: سمعت رجاء بن محمد يقول: كنّا عند الدارقطني، والقارئ يقرأ عليه، وهو قائم يتنفّل، فمرّ حديث فيه نَسير بن ذَعْلَوق، فقال القارئ: بَشير، فسبّح الدارقطني، فقال القارئ: بُشَيْر، فسبّح، فقال: يَسير، فقال الدارقطني: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾.

وحدّثني حمزة بن محمد قال: كنتُ عند الدارقطني وهو يتنفّل، فقرأ عليه أبُوعبدالله بن الكاتب عمرو بن شعيب، فقال ابن سعيد، فسبّح الدارقطني، فوقف القارئ، فتلا أبو الحسن ﴿ **يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ** ﴾، فقالها: عمرو بن شعيب.

وبه إلى الخطيب: حدثنا العتيقي، قال: حضرتُ الدارقطني، وقد جاء أبو الحسين البَيْضَاوِي بغريب ليقرأ له شيئاً، فامتنع واعتلّ بشيء، فقال: هذا غريب، وسأله أن يُملي عليه أحاديث، فأملى عليه من حفظه مجلسًا يزيد أحاديثه على العشرين متون جميعها «نعم الشيء الهدية أمام الحاجة»، فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئاً، فقربه وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً متون جميعها «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

قلت: أما أحاديث الهدية فغالبها ضعيفة. وأبو الحسن - مع إمامته في الحديث - يروي في «الأفراد» كثيراً من الأحاديث الساقطة، ولا يفصح ببطلانها، وربما عمل نحواً من ذلك في «كتاب السنن». وأما كلامه على علل الحديث، فباهر لا يزيد في الحسن عليه.

ولحمزة بن محمد بن طاهر فيه:

جعلناك فيما بيننا ورسولنا
وَسِيْطاً فلم نظلم ولم نتحوّب
فأنتَ الّذي لولاك لم يَعرِفِ الوَرَى
ولو جهدُوا مَا صادِقٌ من مُكذِّب

وبه إلى الخطيب، قال: حدّثني أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكُولا، قال: رأيتُ في المنام في رمضان كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة، وما آل إليه أمره. فقيل لي: ذاك يُدعى في الجنة الإمام.

مات أبو الحسن في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. وقد مرّ أنه ولد سنة ست، وقيل: ولد سنة خمس وثلاثمائة.

قال الحافظ محمد بن طاهر: كان للدارقطني مذهب في التدليس خفي، يقول فيما لم يسمعه من البغوي: قرئ على أبي القاسم البغوي حدثكم فلان.

قلت: أعلى ما يقع للدارقطني حديث شعبة ومالك واللَّيث، ثم حديث هشيم، وابن عُيينة، وأبي بكر بن عيّاش، ثم حديث يزيد بن هارُون، وروح، وعبدالرزاق، ثم حديث عفّان والقَعْنَبِي، وسعيد بن أبي مريم.

وعنده رباعيات قليلة لينة الإسناد، ولم يقع لي بالسماع من عواليه شيء. رحمه الله تعالى.

[٣٨٩] [٣٩] الطِّـرَازِيُّ

محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، الإمام أبو بكر البغدادي المقرئ المعروف بالطِّرازي، نزيل نيسابور، مقرئ، ضابط، [٦٧ ظ] صالح، عالي الإسناد.

قرأ على أبي بكر بن مجاهد. وسمع من أبي القاسم البغوي، وجماعة.

وكان عارفاً بالعربية.

قال الحاكم: خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدّث بها من حفظه.

قلتُ: روى عنه أبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجُروذِي، وغيرهما.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر عن أبي رَوحِ الهروي، قال: أنا زَاهِر المستملي، قال: أنا محمد بن عبدالرحمن، قال: أنا أبو بكر محمد بن محمد الطّرازي، قال: حدّثنا البغوي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الوَرْكَاني، قال: حدّثنا سعيد بن مَيْسرة، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى على الجنازة كبّر أربعاً، وأنه كبّر على حمزة سبعين تكبيرة.

هذا حديث منكر، وسعيد مُجمع على ضعفه.

توفي الطِّرازي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

[٣٩٠] [٤٠] ابنُ بُرْهَـام

مُظَفّر بن أحمد بن إبراهيم، الإمام أبو الفتح الدمشقي المقرئ، المعروف بابن بُرْهَام، من كبار القراء المصنفين.

قرأ على محمد بن النصر بن الأخرم، وعلي بن محمد بن أبي العقب، وصالح بن إدريس البغدادي، وحدّث عن أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال، وأبي علي الحصائري، وجماعة.

روى عنه تمام الرازي، وأبو سعد الماليني، وعلي بن الحسن الربعي.

قال ابن عساكر: الصواب ابن بُرهان، بالضم وبالنون.

توفي أيضاً سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

* * *

وقد مرّ في الطبقة الماضية مظفر بن أحمد النحوي(١). فلولا قدم وفاته، لأثبته هُنا.

[٣٩١] [٤١] الأُذْفَوِيُّ

محمد بن علي بن أحمد، الإمام أبو بكر الأذفوي المصري المقرئ النحوي المفسِّر.

وأذُفو قرية من الصعيد مما يلي أسوان.

سكن مصر، وكان خشّاباً، تاجرًا.

قرأ القرآن على أبي غانِم المظفر بن أحمد، وسمع الحروف مِن أحمد بن إبراهيم بن جامع، ومِن سعيد بن السكن، ولزم أباجعفر النحّاس، وحمل عنه كتبه، وبرع في علوم القرآن.

وكان سيد أهل عصره بمصر.

قال أبو عمرو الدّاني: انفرد أبو بكر بالإمامة في وقته في قراءة نافع مع سعة علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وتمكّنه من علم العربية، وبصره بالمعاني.

روى عنه القراءة جماعة من الأكابر، منهم: محمد بن الحسين بن النعمان، والحسن ابن سليمان شيخنا.

وعاش ثلاثا وثمانين سنة.

قلت: له «كتاب التفسير» في مائة وعشرين مُجلداً، يقال إنه موجود بالقاهرة.

قال سَهل بن عبدالله البزاز: صنّف شيخنا أبو بكر الأذفوي «كتاب الاستغناء» في علوم القرآن، في اثنتَي عشرة سنة. وقد غلط ابن سوار إذ أسند قراءة ورش عن شيخه العثماني، قال: قرأتُ بها على الأذفوي عن قراءته على أحمد بن عبدالله بن هلال. كذا قال: فأسقط مَن بيْن الأذفوي وبين ابن هلال، وهو المُظَفّر بن أحمد.

وُلد الأذفوي في سنة ثلاث أو أربع وثلاثمائة بمصر. وتوفي في سابع ربيع الأوّل سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

[٣٩٢]		[٤٢] ابنُ عِـرَاك

عُمر بن محمد بن عِرَاك، الإمام أبو حفص الحضرمي المصري المقرئ.

قرأ على حَمْدان بن عون، وعبدالحميد بن مسكين، وقسيم بن مُطَيْر. وسمع الحروف من أحمد بن محمد بن زكريا الصَّدَفِي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السّكّري.

وتلا على أبي غانم مظفر بن أحمد النحوي. وأخذ عن أبي جعفر النحّاس.

قرأ عليه تاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم، وأبو الفتح فارِس بن أحمد، وجماعة.

وكان مُتَبحِّرًا في قراءة ورش. وكان يقول: أنا كنتُ السبب في تأليف أبي جعفر بن النحاس «كتاب اللاَّمات»، بمصر.

توفي ابن عِرَاك سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

[٣٩٣]		[٤٣] ابنُ غَلْبُـون

عبدُالمُنْعِم بن عُبَيْدالله بن غَلْبُون بن مُبارك، الإمام أبو الطيّب الحلبي المقرئ المحقق [٦٨ و] مؤلف «كتاب الإرشاد في القراءات»، ووالد مؤلف «التذكرة» أبي الحسَن طاهر، عداده في المصريين لسكناه بمصر.

قرأ على إبراهيم بن عبدالرزاق، ونظيف بن عبدالله، ويوسُف بن نصر المجاهدي، وصالح بن إدريس، ومحمد بن جعفر الفِرْيَابي. وأخذ الحروف عن أبي علي الحسَن بن حبيب الحصَائري، وجعفر بن سُلَيْمان المِشْحَلائِي، صاحب السُّوسي.

وسمع الحديث من عُبَيْدالله بن الحُسَين الأنطاكي، وسُلَيْمان بن رُوَيط، وأحمد بن محمد بن عُمارة الدمشقي، وعدي بن عبدالباقي الأزدِي.

قرأ عليه ولده أبو الحسَن، والحسَن بن عبدالله الصقلّي، وأبو عمر الطَّلَمَنْكيّ، ومكيّ بن أبي طالب القَيْسِيّ، وأبو الحسن بن قُتَيْبَة الصِّقلِّي، وأحمد بن علي الرِيْغِيّ، وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الأستاذ، وخلف ابن غصن الطائي، وأبو عبدالله محمد بن سُفيان، وتاج الأئمة ابن هاشم، وأبو العباس أحمد بن نفيس.

وحدّث عنه محمد بن جعفر المَيْمَاسِيّ، والحسَن بن إسماعيل الضرّاب، وجماعة.

قال الحافظ أبو علي الغَسَّاني: كان ثقة، خياراً.

وقال أبو عمرو الداني: كان حافظاً للقراءة، ضابطاً، ذا عفاف، ونسك، وفضل، وحسن تصنيف.

وكان الوزير جعفر بن الفضل بن حِنْزَابة معجباً به. وكان يحضر عنده المجلس مع العلماء.

سمعت فارس بن أحمد يقول: ولد أبو الطيب في سنة تسع وثلاثمائة، في رجب، ومات بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

[٣٩٤] [٤٤] الكَتَّانِـيُّ

عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، الإمام أبو حَفْص البغداديّ الكَتَّاني المقرئ المحدّث.

قرأ القرآن على ابن مجاهد، ومحمد الحربي، وأبي عيسَى بَكّار، وزَيْد بن أبي بلال، وعلي بن سعيد بن ذُؤَابَة، وغيرهم. وسمع «كتاب السبعة» من ابن مجاهد، وسمع من أبي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الحضرمي، وجماعة.

قرأ عليه غير واحد.

وتلا أبو العزّ القَلانسي على أصحابه.

حدّث عنه الحسَنُ بن محمد الخلال، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو الحُسَين بن المهتدي بالله، وأبو محمد بن هَزَارْمَرْد، وأبو الحُسَين بن النّقُّور، وآخرون.

وكان يُقرئ بمسجده.

قال أبو عمرو الدّاني: قال عُمر الكتّاني: سألتُ ابن مجاهد أن ينقلني عن قراءة عاصم إلى غيرها، فأبي عليَّ، فقرأتُ قراءة ابن كثير على بَكّار بن أحمد، عن ابن مجاهد، عن قُنبل.

امتدّت حياة عمر حتى كان من آخر أصحاب ابن مجاهد وفاةً.

قال الخطيب: كان ثقة.

توفي في رجب سنة تسعين وثلاثمائة، وله تسعُون سنة.

## [٣٩٥]		[٤٥] ابنُ السَّقَـاء

عبدُالباقي بن الحسَن بن أحمد، الإمام المحقق أبو الحسن بن السقاء الخُراساني، ثم الدمشقي، المقرئ، أحد الحُذّاق.

قرأ على سُلَيْمان بن ذكوان البعلبَكيّ، ونظيف بن عبدالله الحلبي، ومحمد بن علي ابن الجُلَنْدَى، ومحمد بن النصر بن الأخرم، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وإبراهيم بن الحسَن، وطائفة سواهم.

وحدّث عن عبدالله بن عتّاب الزّفْتِي، وأبي علي الحَصَائِري، وجماعة.

قرأ عليه فارس بن أحمد الحمصي، وجماعة، وأخذ عنه علي بن داود خطيب دمشق، وأبو علي أحمد بن محمد الأصبَهاني.

قال أبو عمرو الدّاني: كان خيّرًا، فاضلاً، ثقة، مأموناً، إماماً في القراءات، عالماً بالعربية، بصيراً بالمعاني. قال لي فارس عنه: إنه أدرك إبراهيم بن عبدالرزاق بأنطاكية، وجلس بين يديه في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

قال أبو عمرو: وسمعتُ عبدالرحمن بن عبدالله يقول: كان عبدالباقي يسمع معنا ببغداد على أبي بكر الأبهَرِيّ، وكتب عنه كتبه في الشَّرح، ثم قدم مصر، فقامت له بها رياسة عظيمة، وكنّا لا نظنّه هناك إذ كان ببغداد.

توفي عبدالباقي بمصر ـ أو بالإسكندرية ـ بعد سنة ثمانين وثلاثمائة.

## [٣٩٦]		[٤٦] أبُو إسْحَاق الطَّبَرِيّ

إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطَّبَري، ثم البغدادِيّ المالكي المقرئ المعدّل.

ثقة مشهور.

ولد سنة [٦٨ ظ] أربع وعشرين وثلاثمائة.

وحدّث عن إسماعيل الصّفّار، وعلي السُّتوري، وأحمد بن سُليمان العَبّاداني، وطائفة كثيرة.

وقرأ القرآن على أبي الحُسَين بن بُويان، وأحمد بن عبدالرحمن الولي، وأبي بكر النَّقَّاش، وابن مِقْسَم، وأبي عِيْسَى بكّار، وغيرهم.

وصنّف في القراءات.

قرأ عليه الحسَن بن علي العطّار، والحسَن بن أبي الفضل الشرمقاني شيخا ابن سوار، وأبو علي الأهوازي، وأبو نصر أحمد بن مَسرُور، وأبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي مصنفُ «الروضة»، وأحمد بن رضوان.

قال أبو بكر الخطيب: كان الدارقطني قد خرَّج لأبي إسحاق الطّبري خمسمائة جزء، وكان الطبري مفضلاً على أهل العلم، وداره مجمع أهل القرآن والحديث. وكان ثقة.

قلت: روى عنه جماعة. وكان بصيراً بمذهب مالك، وله دنيا واسعة.

قرأ عليه الشريف الرضي، فنحلَ الشريفَ داراً فاخرة بالكرخ.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

[٣٩٧] [٤٧] أبُو مُسْلِم الكَاتِب

محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مُسلم البغدادِيّ الكاتِب، نزيل مصر.

روى القراءات سماعاً عن ابن مجاهد، وأبي عيسى محمد بن أحمد بن قَطن. وروى عن أبي القاسِم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن دُريد، وابن صاعِد، ونِفْطَوَيه، وسعيد أخي زُبير الحافظ، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي علي الحصائري، وأبي علي محمد بن سعيد الحافظ.

ودخل المغرب، وسمع من أبي القاسِم زياد بن يونُس.

قال أبو عمرو الداني: كتبنا عنه كثيراً.

قلت: روى عنه الداني، والحافظ عبدالغني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ، وأبوالحسين محمد بن مكّي، ومحمد بن أبي عَدِي السَّمَرْقَنْدي، وأحمد بن القاسِم بن ميمُون الحُسيني، وعلي بن بقاء الورّاق، وأبو عبدالله محمد بن سلامة القُضَاعي، وخلق سواهم.

وهو آخر من روى عن البغوي، وغيره، وآخر من روى «كتاب السبع» عن ابن مجاهد.

قال محمد بن علي الصُّوري: بعض أصوله جيّدة، عن البغوي، وغيره.

وهـو أمثل حالاً من ابن الجُنـدِي، ثم قال: حدّثني وكيل أبي مسلم ـ وكان حافظاً يقال له أبو الحسين العطار ـ قال: ما رأيتُ في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً سوى جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحاً، وما كان عداه كان مفسوداً.

قال أبو إسحاق الحَبَّال: توفي أبو مسلم في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

[٣٩٨] [٤٨] المُجَاهِـدِيُّ

الحُسَين بن عُثمان، أبو علي المقرئ المُجَاهِدي الضرير.

آخر من قرأ على ابن مجاهد القرآن. بلغنا أنه كان يأخذ على الإنسان الختمة بدينار.

عُمِّر دهراً. وتوفي سنة أربعمائة.

قرأ عليه أبو الفَضْل عبدالرحمن بن أحمد العجلي الرَّازِي، ورشأ بن نظيف.

وذكر بعضهم أنه توفي سنة أربع وأربعمائة، والأول أشبه.

قال الخطيب في «تاريخه»: قال لي أبو علي الأهوازي: إنه بغداديّ سكن دمشق. وكان يذكر أنه لقَّنه ابن مجاهد القرآن. ومات لأربع خلون من جمادى الأولى سنة أربع وأربعمائة. ودفن في باب الفَرَادِيس.

[٣٩٩] [٤٩] ابنُ السِّنْـدِي

منصور بن محمد أبو القاسِم ابن السِّنْدي، مقرئ ليس بالمشهور.

قرأ بواسط على الشِّمْشَاطِي، وعلى إبراهيم بن أحمد البزُوري ببغداد، وعلى غيرهما.

تلا عليه مقرئ أصبَهان أبو عبدالله أحمد بن محمد المَلَنْجي، وهو قديم الموت، لم يعمّر. وقد تلا عليه أبو الفضل الخزاعي بالبصرة بحرف أبي جعفر، عن قراءته على محمد بن جعفر الأصْبَهاني.

[٤٠٠] [٥٠] القَـزَّازُ

منصُور بن محمد بن منصور الشيخ، أبو الحسَن البغدادِيّ المقرئ القزاز.

قرأ لأبي عَمرو على أبي بكر بن مجاهد. وكان من آخر أصحابه موتاً.

قرأ عليه أبو نصر أحمد بن مَسرور الخبّاز، وأبو علي الحسن بن علي العطّار، ونصر ابن [٦٩ و] عبدالعزيز الفارسي، وآخرون. وكانت تلاوة ابن مسرور عليه في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وتلا عليه الفارسي في حدود سنة أربعمائة.

قال الخطيب: منصور الحربي القزّاز حدّث عن نفطويه النحوي، وعبدالرحمن بن محمد الزُّهْرِي، ثنا عنه الخلاّل، وأبو القَاسِم التنوخي.

وكان ثقة.

قال لي الصَّيْمَري: كان مولده في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

قلت: ولم يؤرخ له موتاً.

[٤٠١] [٥١] مُقرِئُ أبي قُرّة

عُبَيْدالله بن إبراهيم أبو القاسم البغداديّ المقرئ، ويعرف بمقرئ أبي قُرّة. شيخ مُعَمَّر.

قرأ، فيما زعم، على ابن مجاهد برواية أبي عمرو.

قرأ عليه أبو علي غلام الهرّاس، بواسط ختمةً في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. والله تعالى أعلم.

[٤٠٢] [٥٢] قَاضِي تَكْرِيت

الفَرج بن محمد بن جعفر المقرئ قاضِي تَكْرِيت.

قرأ على أبي بكر النَّقَّاش، وابن مِقْسَم.

قرأ عليه الحسَن بن محمد صاحب «الروضة»، وغيره.

[٤٠٣] [٥٣] الحُسَيْن

ابن علي(١) بن ثابت، الإمام أبو عبدالله البغداديّ المقرئ الأعمى، ناظم القصيدة التي في القراءات السبع، نظمها في أيام النقّاش.

قيل: إنه كان يحضر مجلس ابن الأنباري، فيحفظ ما يمليه.

قال الخطيبُ: روى لنا عنه القصيدة أحمد بن محمد العتيقي.

توفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

[٤٠٤] [٥٤] طَالِبٌ

ابن عثمان بن محمد بن سليمان، الإمام أبو أحمد الأزدي النحوي، من قراء بغداد.

قرأ على أبي الحسين بن بُويان بحرف أبي عمرو.

تلا عليه أبو الحسن الشرمقاني، والحسن بن عبدالله العطّار شيخا ابن سوّار.

لم أظفر له بترجمة.

[٤٠٥] [٥٥] ابنُ العَلاف

علي بن محمد بن يُوسف الإمام أبو الحسَن بن العَلاَّف البغدادِيّ المقرئ، من كبار أئمة أهل الأداء.

قرأ على النَّقَّاش، وأبي طاهر بن أبي هاشِم، وأبي عيسَى بَكَّار، وزيد بن أبي بِلال، وأبي علي النَّقَّار.

تصدّر للإقراء مدّة.

وحدّث عن علي بن محمد المصري الواعظ، وجماعة.

قرأ عليه الحسَن بن محمد صاحب «الرَّوْضَة»، وأبو الفتح بن شِيْطَا، وأحمد بن محمد القَنْطَرِيّ، وأبو علي الشَّرَمْقَانِيّ، والحسَن بن علي العطّار، وأحمد بن رضوان الصَّيْدَلانِيُّ.

وحدّث عنه ابنه أبو طاهر محمد، وعبدالعزيز الأَزجِي.

وثقه الخطيبُ.

مولده في سنة عشر وثلاثمائة.

ومات سنَة ست وتسعين وثلاثمائة.

[٤٠٦] [٥٦] أحْمَـدُ

ابن محمد بن عَبْدُون الصَّيْدَلانِيُّ.

تلا على النَّقَّاش، وهِبة الله بن جَعْفر.

ذكر أبو علي الأهوازي أنه قرأ عليه، لا أعرفه(١).

[٤٠٧]		[٥٧] السُّوسَنْجِرْدِيُّ

أحمدُ بن عبدالله بن الخَضر بن مَسْرُور، الإمام أبو الحسَين السُّوسَنْجِرْدِيّ، ثم البغداديّ المقرئ المعدل.

قرأ القراءات على زيد بن أبي بلال، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وابن أبي مُرّة الطُّوسي.

وسمع الحديث من أبي جعفر بن البختري، وأبي عمرو بن السَّمَّاك، وطائفة.

قرأ عليه أبو علي [غلام] الهَرَّاس، وأبو بكر محمد بن علي الخيّاط، والحسَن بن محمد بن إبراهيم المالكي صاحب «الرَّوْضَة»، ونصر بن عبدالعزيز الفارسِيّ، وآخرون. وحدّث عنه أبو الحُسَين بن المُهْتَدي بالله، وغيره.

قال الخطيبُ: كان ثقة، ديِّنًا، شديداً في السُّنَّة.

مات في رجب سنة اثنتين وأربعمائة، وقد نيّف على الثمانين، رحمه الله تعالى.

[٤٠٨]		[٥٨] ابنُ خَاقَان

خَلَف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خَاقَان أبو القَاسِم المصري المقرئ، أحد الحُذَّاق في قراءة وَرْش.

قرأ على أحمد بن أُسَامَة التُّجِيْبِيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الرخاء (١)، ومحمد ابن عبدالله المَعَافِري، وأبي سَلمة الحَمْرَاوِي (٢)، وغيرهم.

وسمع من عبدالله بن جَعْفَر بن الوَرْد، وأحمد بن الحسن الرازي، وابن أبي المَوْتِ، وجماعة.

قال تلميذه أبو عمرو الدّاني: كان ضابطا لقراءة وَرْش، متقناً لها، مجوّداً، مشهوراً بالفضل والنُّسك، واسع الرواية، صادق اللّهجة، كتبنا عنه الكثيرَ من القراءات والحديث، والفقه.

سمعته يقول: كتبتُ العلم ثلاثين سنة. وذهب بصره دهراً، ثم عاد إليه. وكان يؤمّ بمسجد.

مات بمصر سنة اثنتين وأربعمائة، وهو في عشر الثمانين.[٦٩ ظ]:

[٤٠٩] [٥٩] أبو أحْمَد الفَرَضِيّ

عُبَيْدُ الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مِهْرَان، الإمام أبو أحمد بن أبي مُسلم البغداديّ المقرئ الفَرَضِيُّ، أحدُ الأعلام.

قرأ على أبي الحسين أحمد بن بُويان، فكان آخر من قرأ في الدنيا عليه، ولم يكن عنده سوى رواية قالُون.

وسمع من القاضي أبي عبدالله المحاملي، ويوسُف بن بُهْلول الأزرْق.

وحضر مجلس أبي بكر بن الأنبارِيّ.

قرأ عليه خلق كثيرٌ؛ منهم: الحسَن بن محمد بن إبراهيم البغداديّ، ونصر بن عبدالعزيز الشِّيْرَازِيّ، والحسن بن علي العطّار، وأبو بكر محمد بن علي الخيّاط، وأبو علي غلام الهرّاس، وغيرهم. وحدّث عنه أبو محمد الخلاّل، وأحمد بن علي بن أبي عثمان، وعلي بن أحمد بن البسري، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري، وخلق.

قرأتُ على أبي حفص بن القوّاس، عن أبي اليُمن الكِنْدِي، قال: أنا هبة الله بن الطَّبر، قراءة عليه، قال: تلوتُ القرآن على محمد بن علي الخيّاط، عن قراءته على أبي أحمد الفرضي.

قال الخطيبُ: كان أبو أحمد ثقة، ورعاً، ديناً.

وقال العتيقي: ما رأينا في معناه مثله.

وذكره عبيدُالله الأزهري، فقال: إمام من الأئمة.

وقال عِيسى بن أحمد الهمذاني: كان أبو أحمد الفرضي إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسْفَرائني قام أبو حامد من مجلسه، ومشى إلى باب مسجده، حافياً مستقبلاً له.

قال الخطيب: ثنا منصور بن عمر الفقيه، قال: لم أرَ في الشيوخ من يُعلِّم لله غير أبي أحمد الفرضي. اجتمعتْ فيه أدوات الرياسة من علم، وقرآن، وإسناد، وحالة متسعة من الدنيا. وكان مع ذلك أورع الخلق. كان يقرأ علينا الحديث بنفسه. لم أرَ مثله.

مات أبو أحمد في شوال سنة ست وأربعمائة، وله اثنتان وثمانون سنة.

[٤١٠] [٦٠] الدَّارَانيُّ

علي بن داود، الإمام أبو الحسَن الدَّارَاني المقرئ القطّان، إمام جامع دمشق، ومقرئه.

قرأ القرآن بالروايات على طائفة، منهم: أبو الحسن بن الأخرم، وأحمد بن عثمان السباك، وسمع من خَيْثَمة الطرابُلسي، وأبي علي الحَصَائري، وأبي الحسن بن حذْلَم، وجماعة.

قرأ عليه رشأ بن نظيف، وعلي بن الحسن الربعي، وأحمد بن محمد الأصْبَهاني، وأبو علي الأهوازي، وتاج الأئمة أحمد بن علي المصري، وعبدالرحمن بن أحمد الرازي، شيخ الهُذلي، وحدّث عنه رشأ، وغيره.

قال رشأ: لم ألق مثلَه حذقاً وإتقاناً لرواية ابن عامر.

قال عبدالمنعم بن النحوي: خرج القاضي أبو محمد العلوي وجماعة من الشيوخ إلى داريّا إلى ابن داود، فأخذوه ليؤم بجامع دمشق في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وجاؤوا به بعد أن مانعهم أهلُ داريّا وتنافسُوا.

قال الحافظ ابن عساكر: سمعت ابن الأكفاني يحكي عن بعض مشائخه أن أبا الحسن بن داود كان إمام داريّا، فمات إمام الجامع، فخرج أهل البلد إلى داريّا ليأتوا بابن داود، فلبس أهلُ داريّا السِّلاَح، وقالوا: لا نُمكنكم من أخذِ إمامنا، فقال أبومحمد عبدالرحمن بن أبي نصر: يا أهلَ داريّا، ألا ترضون أن يُسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام؟ فقالوا: قد رضينا. فقُدِّمَتْ له بغلة القاضي، فأبى أن يركبها، وركب حماره، ودخل معهم، فسكن في المنارة الشرقية.

وكان يُقرئ بشرقي الرِّواق الأوسط. ولا يأخذ على الإمامة رزقا، ولا يقبل ممن يقرأ عليه برًّا. وكان يقتات من غلّة أرض له بداريّا. ويحمل ما يكفيه من الحِنْطَة، ويخرج بنفسه إلى الطاحُون فيطحنه، ثم يعجنه ويخبزه.

قال عبدالعزيز الكتّاني: كان ثقة. انتهت إليه الرياسة في قراءة الشاميين، ومضى على سداد. قال: وكان يذهب مذهب أبي الحسن الأشعري. حضرتُ جنازته في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة.

قلت مات في عشر التسعين(*) [٧٠ و] :

[٤١١] [٦١] ابنُ الدَّبَّاغ

خلَف بن القاسِم بن سَهل الحافظ أبو القاسِم بن الدّباغ الأندلُسيّ.

ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

وقرأ بالروايات على طائفة، منهم: أحمد بن صالح صاحب ابن مجاهِد، بالرَّملة.

وسمع بدمشق من أبي المَيْمُون بن راشِد، وابن أبي العَقب، وبمكة من أبي بكر الآجري، وبمصر من أبي محمد بن الوَرْد، في خلق من أمثالهم.

وصنّف التصانيف.

أخذ عنه أبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبدالبّر.

وكان محدث زمانه بالأندلُس.

مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

[٤١٢] [٦٢] ابنُ النَّجَّار

محمد بن جعفر بن محمد بن هَارُون، الإمام أبُو الحسَن التمِيْمي الكوفي المقرئ النحوي، المعروف بابن النَّجَّار.

قرأ لعاصم على الحسَن بن عَون النَّقَّار صاحب قاسم الخيَّاط.

وسمع الحديث من محمد بن الحسين الأشْنَاني، وإبراهيم نفطوَيه، وابن درَيد، وأبي رَوْق الهِزَّاني. وعرض القرآن أيضًا على محمد بن الحسَن بن يونُس النحوي.

وعمّر دهراً طويلاً. وانتهى إليه علو الإسناد بالكوفة.

قرأ عليه الحسَن بن محمد مصنف «الروضة»، وأبو علي الأهوازي، وأبو علي غلام الهرّاس وغيرهم.

وحدث عنه عبيدالله الأزهري، والحسن بن علي المقرئ، وأحمد بن عبدالواحد أبو يعلى الوكيل، وسليم بن أيوب، وجماعة ممن لقيهم أبو الغنائم النرسي.

كان مولده في أول سنة ثلاث وثلاثمائة.

وثقه العتيقي، وقال: توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة، بالكوفة.

[٤١٣] [٦٣] الجُعْفِيُّ

محمد بن عبدالله بن الحُسَين القاضي أبو عبدالله الجُعْفي الكوفي المقرئ الفقيه الحنفي المعروف بالهَرَوَانيّ.

قرأ القرآن على محمد بن الحسَن بن يونُس النحوي صاحب جعفر بن محمد الوزّان، وعلى حماد بن أحمد صاحب قاسم الخيّاط.

وسمع من محمد بن القاسم المُحاربي، وعلي بن محمد بن هارُون.

قرأ عليه أبو علي غلام الهرّاس، والحسن بن محمد صاحب «الروضة»، ومحمد بن علي بن الحسن العَلَوِيّ، وأبو علي الشرمقاني، وأبو علي العطّار، وطائفة.

قال الخطيب: كان ثقة. حدّث ببغداد. وكان مَن عاصره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحدٌ أفقهَ منه. ثنا عنه غير واحد، وقال لي العتيقي: ما رأيت بالكوفة مثلَه.

قلت: وروى عنه يحيى بن محمد الأَقْسَاسِيّ، ومحمد بن أحمد بن علاّن الكَرَجِيّ، ومحمد بن الحسن بن المنثور الجُهَنِي، وعِدّة.

توفي في رجب سنة اثنتين وأربعمائة.

[٤١٤] [٦٤] ابنُ عُمَيْر

علي بن محمد بن إسماعيل بن عُمَيْر، الأستاذ أبو الحسن، أحدُ قراء بغداد.

قرأ على نظيف بن عبدالله الحلبي، وأخبر أن نظيفاً قرأ على قُنبُل، فأخطأ.

قرأ عليه بسكة النُّعَيْمِيّة(١) الحسَن بن محمد مصنف «الروضة»، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي وغيرهما.

بقي إلى حدود الأربعمائة.

[٤١٥] [٦٥] طَاهِر بن غَلْبُون

طاهِر ابن الإمام أبي الطيّب عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبُون، الأستاذ أبو الحسن الحلبي، ثم المصري المقرئ، أحد الحذّاق المحققين، ومصنف «التذكرة» في القراءات.

أخذ القراءات عن والده، وبرع في الفن. وقرأ على محمد بن يوسُف بن نهار الحِرتكي، وعلي بن محمد بن خُشْنَام، وعلي بن موسى الهاشمي، وطائفة.

وسمع الحروف من إبراهيم بن محمد بن مروان، وعتيق بن ماشاء الله، وأبي أحمد ابن الناصح، وأبي الفتح بن بُدْهن.

وروى الحديث عن ابن حَيْوَة النَّيْسَابوري، والحسَن بن رشيق.

ولقي ببغداد أبابكر القَطِيْعِيّ، وبحلب الحُسَين بن خَالَويَه النحوي.

وسمع «سبعة» ابن مجاهد من القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي المعدَّل عن ابن مجاهد.

قرأ عليه القراءات أبو عمرو الداني، فقال: لم نر في وقت أبي الحسن مثله في فهمه، وعلمه، مع فضله، وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً.

قلتُ: وقرأ عليه أحمد بن بابشاذ الجوهري، وأبو عبدالله محمد بن أحمد القزويني [٧٠ ظ] وإبراهيم بن ثابت الأُقْلِيْشِيّ، وغيرهم.

قال الداني: توفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

قلت: كان من أبناء الستين، فيما أظن.

[٤١٦] [٦٦] السَّعِيْدِيُّ

علي بن جعفر أبو الحسن الفارِسيّ السَّعِيدي المقرئ.

ارتحل، فقرأ على أبي بكر النّقّاش، وأحمد بن نصر الشّذَائي، والحسَن بن سعيد المطوّعي، وابن الإمام، وغيرهم.

قرأ عليه نصر بن عبدالعزيز الفارِسِيّ، ومحمد بن علي النَّوشْجَاني، وغيرهما.

وله مصنف في «القراءات الثمان»، وقفت عليه.

مات بعد الأربعمائة.

[٤١٧] [٦٧] النَّهْرَوَانِيُّ

عَبدُالملك بن بَكْرَان، الإمام أبو الفرج النَّهْرَوَانِيُّ المقرئ القَطَّان، من جِلّة المقرئين.

قرأ على زيد بن أبي بلال، وأبي بكر النَّقَّاش، وهِبة الله بن جعفر، وأبي عيسى بكّار، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وابن مِقْسَم.

وطال عمرُه، وتكاثر عليه الطلبة، وبعُد صيته.

له مصنّف في القراءات.

قرأ عليه الحسَن بن محمد المالكي، والحسن بن علي العطّار، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي، وأبو علي غُلاَم الهرّاس، وآخرون.

وقد روى الحديثَ عن جعفر الخلدي، وأبي بكر النجاد.

وثقه الخطيب، وقال: توفي في رمضان سنة أربع وأربعمائة.

[٤١٨] [٦٨] بَكْر بنُ شَاذَان

ابن بكر أبو القاسِم البغدادِيّ الزاهد الواعظ المقرئ.

قرأ على زيد بن أبي بلال، وأبي بكر محمد بن عَلْوَان، وجماعة.

قرأ عليه الشَّرْمَقَانِيّ، والحسَن بن محمد المالكي، والحسَن بن علي العطّار، وأبو علي غلام الهرّاس، وآخرون.

قال الخطيب: كان عبداً صالحاً، ثقة، رحمه الله تعالى.

توفي في شوال سنة خمس وأربعمائة. ومولده في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

سمع من جعفر الخلدِي، وابن قانِع، وأبي بكر الشّافعي، ثنا عنه الأزْهَرِي. وأبومحمد الخلاّل، وعبدالعزيز الأزجِي.

[٤١٩] [٦٩] ابنُ الفَحَّام

الحسَن بن محمد بن يحيى، أبو محمد بن الفحام السَّامرِّي المقرئ.

قرأ القراءات على أبي بكر النقّاش، وابن مِقْسَم، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وأبي عيسى بكّار، وجماعة، وبرع فيها.

وطال عمره، واحتيج إلى ما عنده.

وحدث عن أبي جعفر بن البُخْتَرِيّ، وإسماعيل الصفّار.

قرأ عليه أبو علي غلام الهرّاس، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي، والحسَن بن محمد المالكي، وعلي بن محمد بن فارس الخيّاط، وأبو علي العطّار. وكان يقول: لقّنني القرآن عمرُ بن أحمد الحبّال بسامرّا، وقرأت عليه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ومات في عام أربعين.

وكان قد قرأ على بكر السَّرَاوِيْلِيّ.

وحدّث عن ابن الفحّام محمد بن محمد بن عبدالعزيز العُكْبَرِيّ.

وكان فقيهاً، عارفاً بمذهب الشافعي، لكنه يقال: إنه شيعي جَلْدٌ.

له «كتاب إنكار غسل الرجلين» في الوضوء، وله كتاب «الآيات المنزلة في أهل البيت».

أخذ عنه أبو جعفر الطُّوسي شيخ الشيعة، لا بارك الله تعالى فيهم. هكذا أورده بعضهم أنه شيعي، فالله تعالى أعلم. وأما أبو بكر الخطيب فذكره، وقال: يرمى بالتشيُّع، وهو أخو علي الشيعي، هو أبو الحُسَين بن الفَحّام تراه.

مات أبو محمد في سنة ثمان وأربعمائة، بسامرّاء.

قال الخطيب: ثنا عنه محمد بن محمد العكبري، وأبو سعد السّمّان.

[٤٢٠] [٧٠] ابنُ الفَحّـام، آخَـر

محمد بن أحمد بن محمد بن خلف الشيخ أبو الحسين الرَّقِّيّ بن الفحّام المقرئ الشيعي، ويعرف بابن أبي المعتمر، نزيل دمشق في أيام دولة الرافضة العُبَيْدِيَّة.

قرأ القرآن بالكوفة على زيد بن أبي بلال.

وحدث عن أبي بكر النّجاد، ودعلج السّجزي، وجعفر الخلدي، وأبي محمد بن الورد، ومحمد بن الحارث بن أبيض المصري، وأحمد بن عُبَيْد الحِمْصِيّ، وأبي جعفر بن دُحَيْم الكوفي، وطبقتهم.

روى عنه علي بن محمد الحِنّائي، وأخوه أبو القاسم إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.

ذكره أبو عمرو الدّاني في «طبقات القراء»، فقال: كان فاضلاً، زاهداً، متقشفاً.

وقال الأهوازي: كان يرمى بالتشيع. مات في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

قلتُ: أظن هذا صاحب «كتاب إنكار غسل الرجلين»، فالفحّامان شيعيان مقرئان متعاصران.

[٤٢١] [٧١] الجُبْنِيّ

محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال، أبو بكر الدمشقي السُّلَمي الجُبْنِي المقرئ الأطرُوش.

قرأ على أبي الحسَن [٧١ و] بن الأخرم، وجعفر بن أبي داود النَّيْسَابوري، وأحمد بن عثمان السبّاك، وجماعة.

وحَذَق في القراءات، لا سيّما قراءة الشاميين. وكان أبوه إمام مسجد سوق الجُبْن، لهذا قيل له الجُبْنِي.

قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وعلي بن الحسن الربعي، وأبو العبّاس أحمد بن محمد ابن يزدة(١). الأصبهاني، ورشأ بن نظيف، وآخرون.

وقد قرأ أيضًا على أبي القاسم علي بن الحسين بن السَّقر(٢) الجُرشي، تلميذ الأخفش المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

قال الأهوازي في «الإيضاح»: ما خَلَتْ دمشق قطُّ من إمام في قراءة الشاميين يُسافَر إليه، وما رأيت بها مثل أبي بكر محمد بن أحمد السُّلَمِي، من ولد أبي عبدالرحمن السُّلَمي إماماً في القراءة، ضابطاً، ثقة، قَيِّمًا بوجوه القراءات، يعرف صدراً من التفسير ومعاني القراءات.

قرأ على سبعة أنفس من أصحاب الأخفش.

له منزلة في الفضل، والعلم، والأمانة، والورع، والتقشف، والفقر.

مات في سابع ربيع الآخر سنة ثمان وأربعمائة.

[٤٢٢] [٧٢] أبو عَلِيّ الأصْبَهَانِيّ

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسَن بن سعيد، أبو علي الأصْبَهَاني المقرئ، شيخ القراء بدمشق في وقته.

قرأ على أبي بكر النقّاش، وزيد بن أبي بلال الكُوفي، وجماعة كثيرة.

وصنّف كتباً في القراءات.

وسمع الحديث الكثير. وأكثر الترحال. حدّث عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي الهُجَيْمِيّ، وأبي القاسمِ الطّبراني، وأبي أحمد بن عَدِي.

روى عنه تمّام الرازي، وأبو نصر بن الجبّان، وإسماعيل بن رجاء العَسْقَلاَنِيّ، وآخرون.

وقرأ عليه جماعة.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. وشيّعه الخلق إلى مقبرة باب الفَرَاديس.

لم تتصل بنا قراءته.

وألّف كتاب «التلخيص في قراءة ابن عامر»، فتلا بها على أبي الفتح بن برهام، وعلى أبي بكر النقّاش، وابن أبي بلال، وصالح بن مسلم بن عبيدالله، تلميذ الفضل ابن شاذان.

وسمع الحروف سنة خمسين وثلاثمائة من الطبراني، وفي سنة تسع وأربعين من ابن عبدالوهاب، بأصْبَهان.

[٤٢٣] [٧٣] ابنُ أبِي غَسَّان

عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُواسْتي، الإمام أبو القاسم الفارِسي، ثم البغدادي، ثم الأندلسي، المقرئ النحوي، المعروف بابن أبي غسّان.

قال: ولدتُ سنة عشرين وثلاثمائة، وأذكر يوم موت أبي بكر بن مجاهد ببغداد.

قرأ على أبي بكر النقّاش، وعبدالواحد بن أبي هاشم. وسمع من أبي بكر بن دَاسه، وإسماعيل الصفار، وأبي بكر النجّاد، وأبي عمر الزاهد.

رحل في سنة ثمان وثلاثين، فسمع بالبصرة «سنن أبي داود».

وتفرّد في الدنيا بعلوّه، ودخل الأندلس للتجارة في سنة خمسين وثلاثمائة، فاستوطنها.

قال أبو عمرو الداني: كان خيراً، فاضلاً، صدوقاً، ضابطاً. أخذ العربية عن أبي سعيد السِّيرافي.

قرأتُ عليه القرآن بثلاث روايات.

وروى عنه أيضاً أبو الوليد بن الفرضي، لقيه بمدينة التُّرَاب من الأندلس.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وله ثلاث وتسعون سنة، رحمه الله تعالى.

قال ابن النجّار: روى القراءات أيضاً عن عبدالله بن جعفر بن دُرسْتَوَيه.

[٤٢٤] [٧٤] المَصَاحِفِيُّ

عبيدُاللّه بن عمر بن محمد بن عيسى الشيخ أبو الفرج البغدادِيّ المصاحِفي المقرئ.

قرأ على أبي الحُسَين بن بُويان، وأبي طاهر بن أبي هاشِم، وغيرهما.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن علي الخيّاط، وعلي بن فارس الخيّاط، والحسَن بن علي العطّار، ونصر بن عبدالعزيز الشّيْرَازِي نزيل مصر.

توفي سنة إحدى وأربعمائة.

[٤٢٥] [٧٥] ابنُ زَيْدَان

أحمد بن زَيْدَان، الشيخ أبو العبّاس المقرئ.

قال أبو عمرو الداني: شيخ بغدادِيّ. أقرأ الناس ببيت المقدس. أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، وهو الّذي لقّنه القرآن.

توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة. وعُمِّرَ ونيّف على المائة، قاله لي مَن قرأ عليه مِن أصحابنا المغاربة.

قلت: هذا مجهول لا يُعرف، والراوي عنه أشدّ جهالةً منه. وما أبعد هذا عن الصدق كتبته للفرجه. وعلى زعمه قد عاش بعد ابن مجاهد تسعين عاماً.

[٤٢٦] [٧٦] الحَمَّامِيُّ

علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسَن بن الحمّامي البغدادِيّ، مقرئ العراق، ومسند الآفاق.

قرأ على [٧١ ظ] أبي بكر النقّاش، وأبي عيسَى بَكّار، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وهِبة الله بن جعفر، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وجماعة.

وبرع في الفن، وسمع من عثمان بن أحمد بن السمّاك، وأحمد بن عثمان الآدمي، وأبي بكر النجّاد، وعبدالباقي بن قانع، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي، وغيرهم.

قرأ عليه خلق، منهم: أبو الفتح بن شيطًا، والحسَن بن محمد صاحب «الروضة»، والحسن بن علي العطّار، والحسن بن أبي الفضل الشّرْمَقَاني، وأبو بكر محمد بن موسى الخيّاط، وأبو الخطاب أحمد بن علي الصوفي المقرئ، وأبو علي غلام الهرّاس، وعبد السيد ابن عتّاب، ورزق اللهّ التميمي، وأبو نصر أحمد بن علي الهاشمي شيخ الشهرزوري، وأبو علي بن البناء، ويحيى بن أحمد السِّيبيّ الضرير، ويوسُف بن أحمد بن صالح، ونصر بن عبدالعزيز الفارِسي، وأبو القاسم الغوري، وأبو بكر أحمد بن علي الصفّار بن اللّحياني، وهما شيخا البارع.

وحدّث عنه أبو بكر البيهقي، والخطيب، وهِبةُ الله بن علي الدّقّاق، وطراد بن محمد الزَّيْنَبِي، وأبو الحسن علي بن محمد العَلاَّف، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كان صدوقاً، ديناً، فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات، وغيرها.

أنبأنا المُسَلّم بن محمد، قال: أنا الكندي، قال: حدثنا القزاز، قال: أنا الخطيب، قال: حدثني نصر بن إبراهيم الفقيه، قال: سمعت سليم بن أيوب يقول: سمعتُ أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: لو رحل رجُل من خراسان ليسمع كلمة من أبي الحسن الحمّامي أو من أبي أحمد الفرضي لم تكن رحلته ضائعة عندنا.

وسمعتُ ابن أبي الفوارس يقول: ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة، وهو في تسعين سنة، رحمه الله تعالى.

[٤٢٧] [٧٧] أبو أحمد البصري

عبدالسَّلاَم بن الحُسَين أبو أحمد البصري المقرئ اللغوي، نزيل بغداد.

قال الخطيب: حدّث عن جماعة من البصريين، حدثني عنه عبدالعزيز الأزجي.

وكان صدوقاً، أديباً، عارفاً بالقراءات.

مات سنة خمس وأربعمائة.

قلت: قرأ بالبصرة على ابن خُشْنَام المالكي، وغيره.

قرأ عليه أبو الفتح بن شيطا، مصنف «التذكار»، ونصر بن عبدالعزيز الفارِسّي، وأبو علي الشرمَقَاني، والحسَن بن علي العطّار، والحسن بن محمد بن إبراهيم. ومن شيوخه

أيضاً: الحُسَين بن إبراهيم الصائغ.

قال الخطيب: سمعت أبا القاسم عبيدالله بن علي الرّقي يقول: كان عبدالسلام البصري مِن أحسن الناس تلاوة للقرآن، وإنشاد الشعر.

وكان سمحاً، سخياً، ربما جاءه السائل ليس معه ما يعطيه، فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة كثيرة.

وقيل: كان مولده سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

[٤٢٨] [٧٨] النَّافِعِيُّ

الحسَن بن سُلَيْمان بن الخيِّر، الأستاذ أبو علي الأنطاكي المقرئ، المعروف بالنَّافِعِي، نزيل مصر.

قرأ بالروايات على أبي الفتح بن بُدهن، وأبي الفرج غلام ابن شَنَبُوذ، ومحمد بن علي الأذْفُوي، وغيرهم.

قرأ عليه محمد بن أحمد بن أبي سَعْد القَزْوِيني، وغيره.

قال أبو عمرو الدّاني: كان من أحفظ أهلِ عصره للقراءات والشواذّ. وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً، ومعاني جَمّة، وإعراباً وعِلَلاً، يسرد ذلك سرداً، ولا يتَتَعْتَعُ. جلستُ إليه وسمعتُ منه.

وكان يظهر مذهب الرافضة بسبب الدولة. شاهدتُ ذلك منه فذاكرتُ به فارس بن أحمد، وكان لا يرضاه في دينه.

وكان يؤدب أولاد الوزير ابن حِنْزَابَة.

قلتُ: كان مداخلاً للعبيديين ملوك مصر، فسُلط عليه الحاكم، فذبحه في آخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، نسأل الله تعالى العفو.

[٤٢٩] [٧٩] ابنُ النُّعْمَان

محمد بن الحسين بن إبراهيم بن النعمان، أبو عبدالله القرشي الفهري القيرواني(١) نزيل الأندلس.

قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، وأبي الفتح بن بُدْهن، وأحمد بن إبراهيم الرّملي الجلاّء.

قرأ عليه أبو عمر الطَلَمَنْكي، وعبدالرحمن بن مروان القَنَازعي، وأحمد بن محمد ابن خدِيْج القرطبي الزاهد، وغيرهم.

مات في المحرم سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. كهلا، ولم يعمّر.

وكان بصيرا بهذا العلم.

ومات ابن خدِيْج تلميذه بعده باثنتَي عشرة سنة. [٧٢ و]:

[٤٣٠] [٨٠] الخبّـازِيُّ

علي بن محمد بن حسن، الإمام أبو الحسن النيسابوري الخبّازي، شيخ القراء بنيسابور. عُني بهذا العلم، وارتحل فيه.

قرأ على زيد بن أبي بلال، والحسن بن سعيد المطوّعي، وأحمد بن نصر الشذائي، وعبدالغفّار الحُضَيْنِيّ، وطائفة سواهم.

أخذ عنه ولده المقرئ أبو بكر محمد، وأبو نصر منصور بن أحمد(١) القُهُنْدُزي، وآخرون.

توفي، بنيسابور، سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، في شوال.

وهو جُرجَاني الأصل.

قال الحاكم: كان من أقرأ الناس، وأحسَنَهم أداءً، وأكثرهم اجتهاداً في التلقين. بلغني أنه تخرّج به أكثر من عشرة آلاف رجُل، وكان من أكثر العلماء اجتهاداً. سمع بالعراق وجُرجان بعد سنة خمسين وثلاثمائة.

[٤٣١] [٨١] الصَّائِـغُ

عبدُالقَاهِر بن عبدالعزيز، الإمام أبو الحُسَين الأزدي الدّمشقي المقرئ الشاهد الصّائغ.

قرأ على محمد بن النضر بن الأخرم، وغيره من تلامذة هارُون الأخفَش، وعلى أحمد بن عُثمان غُلاَم السبّاك. وأدرك حياة ابن جُوْصَاء، وسمع من ابن حذْلَم القاضي، وعلي بن أبي العَقَب.

وكان يعرف أيضاً بالجَوهَري.

روى عنه علي بن محمد الحِنَّائي، والحسَن بن علي اللبّاد، وعبدالعزيز الكتّاني، ولم أذكر الآن أحداً تلا عليه.

مات في ذى الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

[٤٣٢] [٨٢] ابنُ النّقيب

المُعَمَّر العَابِد أبُوالقاسم عُبَيدالله بن عبدالله بن الحسين البغدادي الخفّاف، ويعرف بابن النقيب.

آخر مَن تلا في الأرض على أبي بكر بن مجاهد، ولقي الشِّبْلِيّ.

وسمع أبا عبدالله بن عَلم، وأبا طالِب البُهْلُول.

قال يحيى بن مندة: سمعتُ رزق الله التميمي يقول: أدركت من أصحاب ابن مجاهد أبا القاسم عبيدالله الخفّاف، وقرأتُ عليه سورة البقرة، وقرأها على ابن مجاهِد.

قال الخطيب: كان شديداً في السنّة، كتبتُ عنه، وسماعه صحيح. قال لي: ولدتُ سنة خمس وثلاثمائة. وحدّثني أبو القاسم رئيس الرؤساء أن أبا القاسم بن النَّقيْب مكث كذا وكذا سنة يُصلِّي الفجر بوضوء العشاء، ويحيي الليل بالتهجّد، وكنتُ في جواره.

قال الخطيب: توفي في شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة. وقال لي: مات ابنُ مجاهد، وعمري تسع عشرة سنة.

قلت: عاش مائة سنة وعشر سنين، رحمه الله تعالى(*).

* * *

الطبقة العاشرة

وأهلُها واحد وثمانون إماماً(*)

[٤٣٣] [١] فَـارِس

ابن أحمد بن مُوسى بن عِمران، الإمام أبو الفتح الحِمْصِيّ المقرئ الضرير، مؤلف كتاب «المُنَشَّا في القراءات الثماني»، وأحد البُصراء بهذا الشأن.

قرأ على أبي أحمد السَّامَرّي، وعبدالباقي بن الحسن بن السَّقَّاء، ومحمد بن الحسَن الأنطاكيّ، وأبي الفرج الشَّنَبُوذي، وأبي عَدِي عبدالعزيز، وغيرهم.

تلا عليه جماعة، منهم: ولده عبدُالباقي بن فارس، وأبو عمرو الداني، وقال: لم ألقَ مثله في حفظه وضبطه.

قلت: توفي بمصر في سنة إحدى وأربعمائة، وله ثمان وستون سنة.

وهو أبو الفتح المذكور في باب التكبير من القصيد(١).

[٤٣٤] [٢] ابنُ الغمَّاز

سُلَيْمان بن هِشام بن الوليد بن كُلَيْب، الشيخ أبو الربيع القرطبي المقرئ ابن الغمّاز.

يحمل عن أبي الحسن الأنطاكي، وأبي بكر الأذفوي، وأبي الطيّب بن غلبُون.

قال أبو عمرو بن الحذاء: كان أحفظ مَن لقيتُ بالقراءات، وأكثرهم ملازمة للإقراء بالليل والنَّهَار.

قال أبو عمرو الداني: كان ذا ضبط، وحفظ للحروف، حسن التلفّظ. أخذتُ عنه. وحكى عنه أبو بكر محمد بن الحسين أنه شرب ماء زَمْزَم، ودعا الله تعالى، فقال: اللّهمّ إني أسألك غنَى فقري، وسموَّ اسمي فيما أنتحل تحقيقه، والشهادةَ. فعرفتُ الإجابة في الثنتين، وأنا منتظرٌ الثالثة. أما القرآن فما أحسب أن بأرضٍ أعلمُ به منّي. وأما الغنى فنلتُ منه حاجتي.

وكان قد نوه باسمه سليمان المُسْتَعِين، وأجلسه للإقراء. وأصاب بِرّاً، فخرج مع

سليمان يصلي به، فأصيب معه في سنة سبع وأربعمائة(١). [٧٢ ظ]:

## [٤٣٥]	[٣] الخُزَاعِـيُّ

محمد بن جعفر بن عبدالكريم بن بُدَيْل، الإمام أبو الفضل الخُزَاعِي الجُرجَاني المقرئ. مؤلف كتاب «الواضح» في القراءات.

كان أحد مَن جال في الآفاق، ولقي الكبارَ.

أخذ عن الحسَن بن سعيد المطوّعي، وأبي علي بن حَبْش، وأحمد بن محمد بن الشَّارب، وأحمد بن نصر الشَّذائي. وسمع من أبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر القَطِيْعِيّ، ويوسُف بن يعقوب النَّجِيْرِمي، وطائفة.

روى عنه أبو القاسم التَّنوخي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وعبدالله بن شبيب الأصبَهَانيّان، وآخرون.

نزل آمُل. ولم يكن موثقاً فيما ينقله.

ورأيتُ له كتاب «المنتهى»، فيه خمس عشرة قراءةً؛ فذكر أنه قرأ على الشذائي في سنة ست وستين وثلاثمائة؛ وأنه قرأ بمصر على أبي عَدي عبدالعزيز في سنة أربع وسبعين؛ وأنه قرأ ببغداد على ابن الشارب في سنة خمس وستين وثلاثمائة؛ وأنه قرأ بواسط على أبي الطيّب الحَضَيْنِيّ؛ وأنه قرأ ليعقوب على أبي القاسِم بن النخّاس، وقرأ أيضاً على أبي الحسن بن خُشْنَام. وفي شيوخه كثرة.

حكى القاضي أبو العلاء الواسطي: أن أبا الفضل الخزاعي وضع كتاباً في «الحروف»، نسبه إلى أبي حنيفة الإمام رحمه الله تعالى. فأخذتُ خطَّ الدارقطني وجماعةٍ بأن الكتاب موضوع لا أصل له، فكبُر ذلك عليه، ونزح عن بغداد.

قال الخطيبُ: أنا التّنوخي، قال: حدثنا الخُزاعي، قال: قرأتُ على أحمد بن محمد ابن الحسَن بن هارُون: حدّثك أبوك عن عبدالله بن فاخِر، قال: حدثنا محمد بن الحسَن الشَّيْبَاني، قال: صلّى بنا أبو حنيفة في شهر رمضان، وقرأ حروفاً اختَارها لنفسه. قرأ: ﴿مَالَكَ يَوْمَ الدِّينِ﴾(١) فعلٌ ماض، و ﴿قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا﴾(٢)، بالعين، وفي يس: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾(٣)، بالعين، و﴿مِن شَرٍّ مَا خَلَقَ﴾(٤)، بالتنوين، وذكر حروفاً كثيرة. ثم قال الخطيب:

ورأيتُ له مصنّفاً تشتمل أسانيد القراءات المذكورة فيه على عدّة من الأجزاء، فأعظمتُ ذلك، واستنكرتُه، حتى ذكر لي بعض مَن يعتني بعلوم القراءات أنه كان يخلّط تخليطاً قبيحاً، ولم يكن مأموناً.

توفي الخُزَاعِيّ سنة ثمان وأربعمائة، وقد شاخ.

[٤٣٦] [٤] ابنُ حَـرْب

محمد بن المظفر بن حَرب، الإمام أبو بكر الدِّينَوَرِيّ المقرئ، إمام جامع الدّينور.

قرأ على أبي علي بن حَبْش، وغيره.

وقدم بغداد، فتصدّر بها للإقراء سنة بضع وأربعمائة.

قرأ عليه يحيى بن أحمد السِّيبي، وعلي بن محمد بن فارس الخَيَّاط، ونصر بن عبدالعزيز الشِّيْرَازِي، وأبو علي غلام الهرّاس.

مات قبل العشرين وأربعمائة، ثم وقعتُ بموته من «تاريخ بغداد» في سنة خمس عشرة.

قال الخطيبُ: حدّث عن أبي إسحاق المزكي، وأبي بكر القطيعي، وابن حَبْش. وكان صالحاً، فاضلاً، صدوقاً، كتبتُ عنه.

[٤٣٧] [٥] المُفَسِّـرُ

هبةُ اللّه بن سَلاَمَة، الشيخ أبُو القَاسِمِ البغدادي الضرير المفسّر.

قرأ على زيد بن أبي بلال الكوفي، وسمع من القطيعي، وطائفة.

وصنّف كتابه المشهور في «الناسخ والمنسوخ».

قرأ عليه الحسَن بن علي العطّار شيخ ابن سوّار.

وحدّث عنه سبطه رزق الله بن عبدالوهاب التميمي.

توفّي سنة عشر وأربعمائة.

[٤٣٨] [٦] ابنُ الصَّبَّـاغ

الهَيْثَم بن أحمد بن محمد بن سَلمة، الإمام أبو الفرج القرشي الدِّمشْقِي الشافعي

المقرئ المعروف بابن الصبّاغ، إمام مسجد سوق اللؤلؤ بدمشق بالحدادين.

قرأ بالروايات على أبي الفرج غلام ابن شَنَبُوذ، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي.

وصنّف «كتاباً في قراءة حمزة».

وحدّث عن علي بن أبي العقب، وأبي عبدالله بن مروان، ومحمد بن محمد بن آدم الفزاري.

أخذ عنه علي الربعي، وعلي بن محمد بن شجاع، وأبو علي الأهوازي، وغيرهم.

توفي بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة.

[٤٣٩] [٧] الرّهَاوِيُّ

الحُسَين بن علي بن عُبَيدالله، الأستاذ أبو علي الرُّهَاوِي المقرئ، شيخ القراء بدمشق مع الأهوازي.

قرأ لعاصم على أبي الصَّقر رحمة بن محمد الكفرْتُوثي صاحب إدريس بن عبدالكريم الحدّاد. وقرأ أيضاً على الحسَن بن سعيد البزّاز صاحب ابن شَنَبُوذ، وعلى أبي عبدالله أحمد بن محمد الأصبهَاني المقرئ نزيل دمشق.

قرأ عليه بالروايات أبو علي غلام الهرّاس، وغيره.

وله مصنّف في القراءات.

حكى عنه الحافظ عبدالعزيز الكتّاني.

توفي في رمضان سنة [٧٣ و] أربع عشرة وأربعمائة.

وقد روى عنه شيخه أبو علي الأصبَهاني قراءة هشام سماعاً.

[٤٤٠] [٨] ابنُ غُصن

خَلف بن غصن أبو سَعِيد الطّائي المقرئ.

قرأ على أبي الطيّب بن غلبُون، وأبي حفص بن عِرَاك.

وتصدّر للإقراء بمدينة قرطُبة، وغيرها.

قال أبو القاسم بن بشكوال: كان شيخاً أميّاً، ولم يكن بالضابط. وكان خيّراً، فاضلاً، رحمه الله تعالى.

قرأ عليه أبُو محمد بن سهل، وغيره.

مات بميورقة في شهر المحرم من سنة سبع عشرة وأربعمائة.

[٤٤١] [٩] ابنُ أبِي فَروَة

محمد بن علي بن أبي فروَة، الشيخ أبو الحُسَين الملَطِي المقرئ نزيل دمشق.

روى عن محمد بن شَاهْمَرد الفارِسيّ، وجماعة مجهولين. حدّث عنه الحافظُ تمّام، وعلي بن محمد الحِنَّائي، وجماعة.

وهذا غير أبي الحُسَين الملطي، نزيل عَسْقَلاَن(١).

[٤٤٢] [١٠] الكَلْبِيُّ

عيسَى بن سعيد بن سَعْدَان، الإمام أبو الأصبَغ الكَلْبي الأندَلُسي القرطبي المقرئ.

رحل، وقرأ القراءات على أحمد بن نصر الشَّذائي، وأبي أحمد السامرّي، وأبي حفص الكتّاني.

أقرأ في مسجده بقرطبة مُدّة.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسعين وثلاثمائة، كهلاً.

وانقطعتْ رواياتُه، وإنما أوردتُه أُسوة أمثاله، وإن كنتُ لم أستوعب هذا الضرب؛ فلو استوعبتُ تراجم مَن تلا بالروايات أو ببعضها، ولم ينقل إلينا طرقُه، لبلغ كتابي عدّة مجلدات.

[٤٤٣] [١١] عَطِيَّة

ابن سَعِيد بن عبدالله الإمام أبُو محمد الأندلُسي القَفصي الزاهد، من كبار الصوفية والقراء وحفّاظ الحديث.

قال الداني: عطية بن سعيد الصوفي عرض بالأندلس على أبي الحسَن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وبمصر على أبي أحمد السّامرّي.

ودخل الشام والعراق وخرَاسان، وكتب الكثير.

وكان ثقةً.

سمع معنا بمكة من أحمد بن فراس.

مات بمكة سنة سبع وأربعمائة.

[٤٤٤]   [١٢] ابنُ سُفْيَـان

محمد بن سُفيان، الإمام أبو عبدالله القَيْرواني المقرئ، مصنف كتاب «الهادي في القراءات».

تلا بالروايات على أبي الطيّب بن غلبُون، وأبي إبراهيم إسماعيل المهدِي وغيرهما.

قرأ عليه أبُو بكر القصري، وأبو العبّاس المهدوي، وأبو الحسَن بن العجمي، وعبدالله ابن سَهل، والحسَن بن علي الجُلُولي، وأبو العَالية البَنْدُونِيّ، وعثمان بن بِلال الزاهد، وعبدُالملك بن داود القَسْطَلاني، وأبو محمد عبدالحق الجلاَّد.

وحدّث عنه حاتم بن محمد، وأبو العبّاس بن دلهاث الدِّلائي، وغيرُ واحد.

وكان من العلماء العاملين.

قال أبو عمرو الداني: كان ذا فهم وحفظ وعفاف.

اتفق موت ابن سُفيان بمدينة النبي ﷺ بعد رجوعه من الحج في صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة.

*   *   *

وتوفي في هذه السنة من قراء بغداد:

[٤٤٥]   [١٣] الحُسَيْن

ابن عبدالواحد الحذّاء المقرئ.

يروي عن أحمد بن جعفر بن سلام الخُتّلي.

ورّخه الخطيب مختصراً، وقال: كان من القراء المحققين.

قلت: هذا، وشبهه ليس من شرط كتابي لعدم علمنا بمن أقرأه.

[٤٤٦] [١٤] ابنُ الخَطَّاب

أحمد بن طريف، الإمام أبو بكر بن الخَطَّاب القرطبي المقرئ.

عُني بهذا الشأن، ورحل، وقرأ بمصر على أبي الحسن الأنطاكي، وأبي أحمد السامرّي، وأبي الطيّب بن غلبُون، وعُمر بن عِرَاك.

سكن في الفتنة جزيرة مَيُورقَة، وأقرأ الناس.

توفي في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة.

[٤٤٧] [١٥] الطَّرسُوسِيُّ

عبدالجبّار بن أحمد الإمام، أبو القاسم الطَّرسُوسِيّ، ثم المصري المقرئ، شيخ القراء في زمانه بمصر.

قرأ على أبي عَدِي عبدالعزيز، وأبي أحمد السامرّي، وغيرهما.

قرأ عليه أبو الطاهر إسماعيل بن خلف، مصنف «العُنْوَان»، وإبراهيم بن ثابت بن أخطل، وعبدالله بن سهل الأندلسي الزاهد، وآخر من زُعم أنه سمع منه أبُو الحسين يحيى بن البَيَّاز، وله «كتاب المُجْتَنَى»، في القراءات.

توفي في غرة ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة. [٧٣ ظ] :

[٤٤٨] [١٦] ابنُ يَاسين

محمد بن ياسين أبُو طاهر البغداديّ البزّاز، أحدُ أعلام القرآن.

له مصنّف في القراءات.

قرأ على أبي الفرج الشَّنَبُوذي، وعلي بن محمد بن العلاّف، وأبي حفص الكتّاني.

قرأ عليه جماعة؛ منهم: عبد السيد بن عتّاب، وعلي بن الحسين الطُّرَيْثِيْثِيّ.

وكان يعرف بالحلبي.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين وأربعمائة، ببغداد.

[٤٤٩] [١٧] القَنَازِعِيُّ

عبدُالرحمن بن مَرْوَان، الأستاذ أبو المطرف القنازعي القرطبي المقرئ.

قرأ على علي بن محمد الأنطاكي، وابن النعمان، وأصبغ بن تمّام.

وسمع من أبي عيسى اللَّيْثِيّ وطبقته، وبالقيروان من هبة الله بن محمد بن أبي عقبة التميمي، وبمصر من الحسن بن رشيق، والموجودين.

وكان إماماً فقيهاً، محدثاً، حافظاً، زاهداً، عابداً، قدوة، قانعاً باليسير، كبير القدر، كثير التواليف.

قرأ عليه جعفر بن عبدالله اللخمي. وحمل عنه جماعة.

مات في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وهو في عشر الثمانين.

[٤٥٠] [١٨] العِرَاقِـيُّ

منصُور بن أحمد، الإمام أبو نصر العِرَاقِيّ صاحب التَّصَانِيف في القراءات.

ذكره أبو القاسم الهُذلي في «كامله».

قرأ على أبي بكر بن مهران، وأبي الفرج الشَّنَبُوذي، وإبراهيم بن أحمد المروزي، والحسن بن عبدالله المقرئ صاحب ابن مجاهد، وجماعة.

قرأ عليه محمد بن أحمد النَّوْجَاباذِي، وأبو بكر محمد بن علي الزَّنْبيلِيّ، وغيرهما.

وكان من أئمة هذا الشأن بخراسان.

[٤٥١] [١٩] الظَّهْـرَاوِيُّ

قُسَيم بن أحمد بن مُطَيْر، الإمام أبو القاسم الظهرَاوِي المصري المقرئ، من ساكني قرية أبي البَيْس.

قرأ على جدّه لأمه محمد، وقيل: عبدالله بن عبدالرحمن الظهراوي صاحب أبي بكر بن سيف.

قال أبو عمرو الداني: كان ضابطاً لرواية وَرْش، يُقصَد فيها ويؤخذ عنه. وكان خيِّراً، فاضلاً. سمعت فارس بن أحمد يُثني عليه، وكان يُقرئ بموضعه إذ كنتُ بمصر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

وتوفي في سنة ثمان أو تسع وتسعين وثلاثمائة.

قلت: قرأ عليه عبدُالباقي بن فَارِس، شيخ ابن الفحّام، وجماعة.

[٤٥٢]		[٢٠] القَيْروَانيُّ

أحمد بن علي أبو جعفر الأزديّ القَيْروَانِي الشافعي المقرئ.

قرأ القرآن بمصر على أبي الطيّب عبدالمنعم بن غلبُون.

وأقرأ الناس مدة بالقيروان، قرأ عليه عبدُالله بن سهل.

توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

[٤٥٣]		[٢١] الحَـدَّادُ

إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد، الشيخ أبو محمد المصري المقرئ الحدّاد الرجل الصالح.

قرأ القراءات على أبي عَدِي عبدالعزيز بن الإمام، وغزوان بن القاسم المازني، وابن مُطَير.

وسمع من الحسَنِ بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخَيَّاش، والعبّاس بن أحمد الهاشمي.

قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وإبراهيم بن إسماعيل المالكي، والمصريون.

وحدّث عنه سعد بن علي الزَّنْجانيّ، والقاضي أبو الحسَن الخِلعِيّ.

توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

[٤٥٤]		[٢٢] ابنُ بُكَيْـر

محمد بن عمر بن بُكير الشيخ أبو بكر البغدادي البزّاز.

قرأ على إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري، صاحب أحمد بن فرح.

وسمع من أبي بَحْر البَربَهَارِيّ، وطبقته.

وكان ثقة نبيلاً.

قرأ عليه ثابت بن بُندَار، وأبو الخطاب بن الجرّاح، وعبدالسيّد بن عتّاب، وأبو الفضل ابن خيرون.

مات سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وهو في عشر التسعين.

[٤٥٥]		[٢٣] الطَّلَمَنْكِيُّ

أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبّ بن يحيى، الإمام أبو عمر المعافري، الأندلسي الطلَمنكي المقرئ الحافظ، نزيل قُرطبة.

ولد سنة أربعين وثلاثمائة.

وأوّل سماعه في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي، وعُمر بن عِرَاك، وأبي الطيّب بن غَلبُون، ومحمد بن علي الأُذفوي، ومحمد بن الحسين [٧٤ و] ابن النعمان. وقيل: لم يقرأ على الأذفوي، بل سمع منه.

وروى عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله اللَّيْثِيّ، وأبي بكر الزبيدي، وأحمد بن عون الله، وأبي عبدالله بن مفرج، وأبي محمد عبدالله الباجي، وخلف بن محمد الخَوْلاني، وأبي الطاهر محمد بن محمد العَجِيْفِيّ، وأبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وأبي القاسم الجَوهَرِيّ، وأبي العلاء بن مَاهَان، ومحمد بن يخيى بن عمار الدّمْيَاطيّ، والفقيه أبي بكر محمد بن أبي زيد.

ورجع إلى الأندلُس بعلم جمّ.

حدّث عنه أبو عمر بن عبدالبرّ، وأبو محمد بن حزم، وعيسى بن محمد الحجازي، وطائفة كبيرة.

وقرأ عليه عبدالله بن سهل، وطائفة.

وكان رأساً في علم القرآن: قراءاته وعربيته، وأحكامه، وناسخه ومنسوخه، ومعانيه، رأساً في معرفة الحديث وطرقه، حافظاً للسُّنَن، ذا عناية بالأثر والسُّنَّة، إماماً في عقود الديانة، ذا هدي وسمت ونسك وصمت.

قال أبو عمرو الداني: كان فاضلاً، ضابطاً، شديداً في السُّنَّة.

وقال أبو القاسم بن بشكوال في «كتاب الصلة»: كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع، قامعاً لهم، غيوراً على الشريعة، شديداً في ذات الله.

أقرأ الناس محتسباً، وأسمع الحديث، وأمّ بمسجد مُتْعَة.

ثم إنه خرج إلى الثغر، فجال فيه، وانتفع الناسُ بعلمه، ثم قصد بلده في آخر عمره، فتوفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

[٤٥٦] [٢٤] أحْمَد

ابن رضوان بن محمد بن جَالِينُوس، واسم جالينوس أحمد بن إسحاق بن عطية التميمي، الأستاذ أبو الحسين الصَّيْدَلاني البغدادي المقرئ، مصنف «كتاب الواضح في القراءات العشر».

قرأ بالروايات على أبي الحسن بن العَلَّاف، وأبي الفرج النَّهرواني، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وبكر بن شاذان، والحمامي، وغيرهم.

وسمع من أبي طاهر المُخلِّص، وغيره.

قرأ عليه عبدالسيد بن عتّاب بما في «الواضح».

وحدّث عنه ولده أبو طاهر محمد.

أنبأني المُسلّم بن محمد، قال: أنا الكندي، قال: أنا أبو منصور القزاز، قال: أنا أبو بكر الخطيب في «تاريخه»، قال: كان أحمد بن رضوان أحد القراء المذكورين بإتقان الروايات. له في ذلك تصانيف.

توفي وهو شاب.

وقد كان الناس يقرؤون عليه في حياة الحمامي لعلمه. حضرته ليلةً في الجامع فقرأ فيها ختمتين قبل أن يطلع الفجر.

توفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

قلت: كتابه «الواضح» يرويه عالياً تلاوة وسماعاً شيخُنا أبو عبدالله بن خروف(١).

[٤٥٧] [٢٥] الإلْبِيْري

محمد بن إبراهيم بن هانئ بن عيشُون الإمام أبو عبدالله الأندلسي الإلبيري.

رحل، وأخذ القراءات عرضا عن محمد بن عبدالله بن أَشْتَهْ، وسمع منه بعض تصانيفه.

وأقرأ الناس بالأندلُس.

قال الدّاني: حدّث وكتب. قرأ عليه غير واحد من أصحابنا.

وتوفي بعد التسعين والثلاثمائة.

[٤٥٨] [٢٦] النَّجّـــادُ

محمد بن يُوسف بن محمد، الإمام أبو عبدالله الأموي مولاهم القرطبي المقرئ، النجاد، خالُ الحافظ أبي عمرو الداني.

ذكره أبو عمرو في «الطبقات»، فقال: أخذ القراءة عرضاً عن أبي أحمد السامرّي، وأبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وغيرهما. وكان من أهل الضبط والإتقان والمعرفة بما يُقرئ، مع نصيب وافر من العربية، وعلم الفرض والحساب.

أقرأ الناس بقرطبة في مسجده من بعد سنة اثنتين وثمانين، ثم نزح في الفتنة وسكن الثغر، وأقرأ الناس به دهراً، ثم رُدّ إلى قرطبة، وبها توفي في صدر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وأربعمائة. ومولده بعد خمسين وثلاثمائة، بيسير.

[٤٥٩] [٢٧] أبُوعِمْـرَان الفاسِـيّ

موسى بن عِيسَى بن أبي حاجّ بحجّ (؟)، العلاّمة أبو عمران الفاسي المغربي المالكي الأصولي المقرئ [٧٤ ظ] شيخ القيروان.

تفقّه على أبي الحسن القابسي، وهو أجلّ أصحابه.

ودخل الأندلس، فتفقه على أبي محمد الأصيلي، وسمع من عبدالوارث بن سُفيان، وسعيد بن نصر، والكبار. ثم حجّ مرات، وقرأ القراءات ببغداد على أبي الحسن الحمامي، وغيره. وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس.

وأخذ علم الأصول والكلام عن أبي بكر بن الباقلاّني.

انتهت إليه رياسة العلم بالقيروان، وتخرّج به الأصحاب.

قال حاتم بن محمد: كان أبو عِمران الفاسي من أعلم الناس، وأحفظهم. جمع حفظ الفقه والحديث والرجال. وكان يقرأ القراءات ويجوّدها مع معرفة بالجرح والتعديل.

أخذ عنه الناس من أقطار المغرب، ولم ألق أحداً أوسع منه علماً، ولا أكثر رواية.

قال أبو عمرو الداني في ترجمة أبي عمران: ثم إنه توجه إلى القيروان، وأقرأ الناس بها مدة، ثم ترك الإقراء، ودارس الفقه، وأسمع الحديث إلى أن توفي بها في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة.

قلت: كان مولده في سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

[٤٦٠]	[٢٨] ابنُ مُلاَعِب

الحسَن بن مُلاَعِب أبو محمد الحلبي المقرئ.

قرأ على أحمد بن الحسَن بن عبدالله الملطي صاحب ابن شنبُوذ، وعمر بن محمد بن سيف البصري، وعلي بن القاسم جرادة.

قرأ عليه أبو علي الهرّاس، وعلي بن محمد بن فارس الخيّاط، ويحيى بن أحمد السِّيبي، وعبدالسيد بن عتّاب، وغيرهم.

أقرأ الناس ببغداد في حدود العشرين وأربعمائة.

وقد قرأ أيضاً بالبصرة على عمر بن محمد بن سيف، في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وكان ضريراً.

وحدّث عن أبي محمد بن السقاء.

كان حيًّا سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

[٤٦١]	[٢٩] الخِرقيُّ

محمد بن أحمد بن عمر، الإمام أبو عمر الخِرقي، مقرئ أصبهان.

قرأ بالروايات على محمد بن أحمد بن عبدالوهاب السُّلَمِيّ، وعلى خاله محمد بن جعفر الأشناني، وغيرهما.

وعُمِّر دهراً.

قرأ عليه محمد بن عبدالله بن المرزبان، ومحمد بن محمد بن عبدالوهاب المديني، وأبو الفتح الحدّاد الأصبهانيون.

[٤٦٢]	[٣٠] ابنُ المَرْزَبان

محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان، أبو بكر الأصبهاني المقرئ، نزيل بغداد، شيخ صالح، ومقرئ مسند.

قرأ على أبي بكر عبدالله بن محمد القَبّاب، تلميذ ابن شنَبُوذ، وعلى عبدالرحيم ابن محمد الحسَنَابَاذِي، وأبي بكر أحمد بن شَاذَة، ومحمد بن أحمد بن عمر الخِرقي،

وأبي بكر أحمد بن محمد بن صافي صاحب المطوّعي.

أخذ عنه عبدالعزيز بن الحُسَين، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الخيّاط، وأبو علي الشرمقاني شيخا ابن سوّار، وعبد السيد بن عتّاب.

قال أبو الفضل بن خيرون: توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

قلتُ: ومن عجيب الاتفاق أن فيها أيضاً توفي الشيخ المحدّث أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأصبهاني الأعرج اللغوي الراوي عن أبي بكر القبّاب.

[٤٦٣] [٣١] أبُو العَلاَء الوَاسِطِيّ

محمد بن علي بن أحمد بن يعقُوب القاضي أبو العلاء الواسطي المقرئ المحدث.

أصله من مدينة فَم الصِّلْحِ من نواحي واسط، نشأ بواسط، وقرأ بها القراءات، وببغداد والدينور، وغير ذلك.

قرأ على أبي علي بن حَبْش، وأحمد بن محمد بن هارُون الرازي الحربي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الشارب، وأبي الحُسَين عبيدالله بن البوّاب، ويوسف بن محمد الواسطي الضرير، فقرأ عليه في سنة خمس وستين لعاصم عن تلاوته على يُوسف بن يعقوب الأصم، نعم. وقرأ أيضاً على أبي الفرج الشَّنَبُوذي، ومحمد بن أحمد بن مَحْمِيْس البصري المؤدب، وأبي الفرج الرازي، وعلي بن محمد القفلي الشاهد، ومحمد بن أحمد بن قحطبة الرام، وحمزة بن هارون، وعبدالله بن إليسع الأنطاكي، وأحمد بن محمد بن سيماء، والمعافَى بن زكريا النهرواني [٧٥ و]، وأحمد بن علي المصري، وأبي القاسم النخاس، وأحمد بن محمد بن أبي دارة، وعلي بن عبدالرحمن البكائي، وإبراهيم بن أحمد الخِرقي، وطلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، وأبي محمد ابن الفحام السامرّي.

وتبحّر في القراءات، وصنّف وجمع وتفنّن.

وحدّث عن القَطِيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي محمد بن السقاء، والبكائي، وجماعة.

وانتهت إليه رياسة الإقراء بالعراق.

وحدّث عن أبي بكر القَطِيعي، فهو أكبر شيخ له.

تلا عليه أبو علي غلام الهرّاس، وأبو القاسم الهُذَلي، وعبد السيد بن عَتّاب، وأبو البركات محمد بن عبدالله الوكيل، وأبو الفضل بن خَيْرُون. وحدّث عنه أبو بكر الخطيب، وجماعة، آخرهم موتاً أبو القاسم بن بيان الرَّزَاز.

قال الخطيب: رأيتُ له أصولاً صحيحة، وأصولاً مضطربة. ورأيتُ له أشياءَ سماعُه فيها مَفْسُود، فأنكرت عليه، فسئل بعد إنكاري عليه في حديث مسلسل أُتّهِمَ بوضعه، أن يحدّثهم به، فامتنع. والمفسود في أصوله إما مَكْشُوط أو مَصَلّح بالقلم.

ثم ذكر له الخطيب ما يوجب ضعفه.

مولده في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

[٤٦٤] [٣٢] الأُقْلِيشِيُّ

إبراهيم بن ثابت بن أخطل، الإمام أبو إسحاق الأُقليشي المقرئ، نزيل مصر.

روى عن أبي مسلم الكاتب، وجماعة.

وقرأ القراءات على أبي الحسن طاهر بن غَلْبُون، وعبدالجبّار الطَّرسُوسِيّ.

وأقرأ الناس بمصر في مكان عبدالجبّار بعد موته.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وقد شاخ.

[٤٦٥] [٣٣] المَلَنْجِيُّ

أحمد بن يَزْدَة أبو عبدالله الملنجِي الأصبهاني المقرئ.

قرأ على علي بن محمد الأنصاري الصَّيْدَلاني صاحب الأشناني، لعاصم وغيره، وعلى أبي الفرج محمد بن الحسن بن علاّن بن سختَوَيّه الواسطي.

وطال عمره حتى أدركه أبو علي الحدّاد، وتلا عليه بالروايات، ومحمد بن أبي نصر القصّار(١) المقرئ الذي يقول السلفي فيه: قرأتُ عليه بغير رواية.

وهذا الملنجي هو أحمد بن محمد بن الحسين بن يَزْدَه الخيّاط، رحمه الله تعالى.

توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في جمادى الأولى.

قال يحيى بن منده: إمام في علم القرآن، وحفظ القراءات، واختلاف الروايات. حدّث عن أبي الشيخ والقباب. روى عنه الحلاوي واللَّبَّادُ، وابن وصيف، وأخي إسحاق.

[٤٦٦] [٣٤] الزَّيْـدِيُّ

علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الإمام المعمّر المقرئ، أبو القاسم العلوي الزيدي الحرّاني السنّي الحنبلي، تلميذ أبي بكر النقاش، وخاتمة أصحابه.

قرأ بالروايات على النقاش، وسمع منه تفسيره.

تلا عليه أبو القاسم الهذلي، ولم يلق في الدنيا شيخاً أكبر منه، وأبو معشر عبدالكريم الطبري، وأبو العباس أحمد بن الفتح الموصلي شيخ المحوّلي، وآخرون.

وكان عالماً، صالحاً، كبير القدر.

قال هبة الله بن الأكفاني الأمين: سمعت عبدالعزيز الكتّاني، وقد أريته جزءاً من كتب إبراهيم بن شُكر من مصنّفات الآجُري، والسماع عليه مُزَوّر بيّن التزوير، فقال: ما يكفي علي بن محمد الزيدي الحرّاني أن يَكذب حتى يُكذَب عليه.

قلت: فهذه جَرحة مُنكية من الحافظ عبدالعزيز.

وأما أبو عمرو الداني فقال: الزيدي آخر مَن قرأ على النقّاش، ثم قال: وكان ضابطاً، ثقة، مشهوراً.

أقرأ بحرّان دهراً طويلاً.

قلت: غلط الهذلي في اسمه، فسمّاه: حمزة.

وتوفي في العشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

[٤٦٧] [٣٥] ابنُ الصَّقْـر الكَاتِـب

الحسَن بن علي بن الصَّقْر، أبو محمد البغداديّ الكاتِب المقرئ.

قرأ لأبي عمرو علَى زيد بن علي بن أبي بلال، [٧٥ ظ] فهو خاتمة أصحابه.

قرأ عليه عبدالسيد بن عَتّاب، وأبو البركات محمد بن عبدالله الوكيل، وثابت بن بُندَار، وأبو الخطاب علي بن الجرّاح، وأبو الفضل بن خيرُون، وآخرون.

وكان رئيساً، وافر الحرمة، عالي الرواية.

أدرك السماع من مثل إسماعيل الصفّار، لكن لم يُوجد له شيء.

عاش أربعاً وتسعين سنة.

وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

### [٤٦٨]		[٣٦] الحَرْبِيّ

الحُسَين بن أحمد بن عبدالله، الشيخ أبُو عبدالله الحَربِيّ الزاهد المقرئ.

قرأ على عمر بن محمد بن بُنَان الزاهد، وعبدالله بن محرز صاحبَي ابن فَرح، وعلى الحسَن بن عثمان المؤدّب، وغيرهم.

قرأ عليه عبد السيد بن عتاب(١)، وغيره.

وذكر ابن النجّار أنه حدّث عن أبي بكر النجاد.

روى عنه أبُو الفضل بن خَيرُون، ومحمد بن محمد بن المسلمة.

وقال أبو علي البناء في «طبقات الفقهاء»، له: ومنهم الحُسَين بن أحمد الحربي الحنبلي المقرئ، من أولياء الله تعالى على سُنن السلف، يُقرئ الناس، ويُلقي عليهم مسائل من الفقه والحديث. وله كرامات كثيرة.

قال ابن خيرُون: مات في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

### [٤٦٩]		[٣٧] العَطَّارُ

عبدالملك بن الحُسَين بن عَبْدوَيَه، أبو أحمد الأصبهاني العطّار المقرئ.

قرأ على أبي الفرج غلام ابن شَنَبُوذ، وغيره.

وروى عن علي بن عمر السُّكَّرِيّ الحربي.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِي.

وحدّث عنه أبو علي الحدّاد.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

[٤٧٠] [٣٨] العَطَّـارُ، آخَـرُ

عبدُالله بن محمد بن أحمد، الإمام أبو القاسم الأصبهاني العطّار المقرئ.

قرأ على محمد بن جعفر الصابُوني صاحب جعفر الطيار.

وتصدّر للإقراء بأصبهان.

أنبأني أحمد بن سلامة عن مسعود بن أبي منصور، قال: أنا أبو علي الحدّاد المقرئ، قال: حدّثنا أبُو القاسم عبدالله بن محمد بن أحمد العطّار سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، قال: حدّثنا أبو محمد بن حيّان، حدثنا أبو العباس الخزاعي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا علي بن مسعدة، قال: حدّثنا قتادة، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ بني آدم خطّاء وخير الخطّائين التوّابُون، ولو أن لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب، ويتوب اللّه على مَن تاب». تابعه زيد بن الحُباب.

قال يحيى بن مندة: عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن شيدة كان إماماً في القراءات، عالماً بالروايات، حسن المنطق، ورعاً، صدوقاً، صاحب سنّة. كان إليه عقد الأنكحة.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

روى عن أبي الشيخ، والقبَّاب، وأبي سعيد الزَّعْفَراني.

[٤٧١] [٣٩] مَنْصُور

ابن محمد بن عبدالله بن المقُدّر، أبُو الفتح التميمي النحوي.

تلا لابن ذكوان على أبي بكر عبدالله بن محمد بن مدرك القباب، عن أبي بكر الداجُوني.

تلا عليه أبُو طاهر بن سوار سنة نيف وثلاثين وأربعمائة، بعض الختمة(١).

[٤٧٢] [٤٠] الفَــرج

ابن عمر بن أبي علي الحسن الإمام المجوّد، أبو الفتح الواسطي الضرير.

تلا بواسط على علي بن منصور الشّعيريّ صاحب يوسُف بن يعقوب، في سنة ست وسبعين، وعمر(١) بن عبدالله بن شوذب، والقاضي علي بن العريف الجامدي، بالجامدة. وتلا ببغداد على صالح بن محمد المؤدب صاحب ابن مجاهد.

وتصدّر للإفادة، فقرأ عليه أبو الفضل بن خيرُون، وعبدالسيد بن عَتّاب، وثابت بن بندار، وأبو طاهر بن سوار، وأحمد بن الحسين المقدسي.

وكان ذا معرفة بالتفسير، موصوفاً بالصلاح.

مات في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وله إحدى وثمانون سنة. ذكره ابن النجّار.

[٤٧٣] [٤١] مَكّـيٌّ

ابن أبي طالب، واسم أبيه حَمُّوش بن محمد بن مختار، الإمام أبو محمد القَيْسِيّ المغربي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المقرئ صاحب التصانيف.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان.

وحجّ. وسمع بمكة من أحمد بن فراس، وأبي القاسمِ عُبَيدالله [٧٦ و] السَّقَطِيّ، وبالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي.

وقرأ القراءات بمصر على أبي عَدي عبدالعزيز بن الإمام، وأبي الطيّب بن غَلْبَون، وابنه طاهر بن غلبون. وسمع من محمد بن علي الأُذفوي.

قال صاحبه أبو عمر أحمد بن مهدي المقرئ: كان مكيّ، رحمه الله تعالى، من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيدَ الدِّين والعقل، كثيرَ التأليف في علوم القرآن محسنا، مجوّداً، عالماً بمعاني القراءات. أخبرني أنه سافر إلى مصر، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتردد إلى المؤدبين في الحساب، وأكمل القرآن ورجع إلى القيروان، ثم ارتحل، فقرأ القراءات على ابن غلبُون في سنة ست وسبعين وثلاثمائة، ثم حج سنة سبع وثمانين، وجاور ثلاثة أعوام، ودخل الأندلس سنة ثلاث وتسعين،

وجلس للإقراء بجامع قرطبة، وعظُم اسمه، وجلّ قدرُه.

قال ابن بشكوال: قلّده أبو الحزم جَهْوَر خطابة قرطبة بعد وفاة يونُس بن عبدالله القاضي، وكان قبل ذلك ينوب عن يونس.

وله ثمانون تصنيفاً.

قال: وكان خيِّراً، متديناً، مشهوراً بالصلاح وإجابة الدعوة. دعا على رجُل كان يسخر به وقتُ الخطبة فأُقعِدَ ذلك الرجُل.

توفي في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

قرأ عليه جماعة كثيرة.

وله تواليف مشهورة.

فممن قرأ عليه عبدُاللّه بن سهل ومحمد بن أحمد بن مطرّف الكِنَانيّ. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو محمد بن عتّاب، وأجاز ابن عتّاب مروياته لابن بشكوال وللسِّلفي.

[٤٧٤] [٤٢] الدَّهَّـــانُ

شيخ القراء والنحويين بمرْو، أبو الحُسَين عبدالرحمن بن محمد، من كِبَار الأئمة.

تخرج به العلاّمة أبو نصر محمد بن أحمد بن علي المروزي الكُركَانجِي.

لم أظفر بترجمته كما ينبغي.

[٤٧٥] [٤٣] الأَبِـــيُّ

محمد بن سُلَيمان بن محمود، أبو عبدالله، ويقال له أبو سَالِم الأندلسي الأبِيّ المقرئ.

رحل، وقرأ بالروايات على أبي أحمد السامرّي. وكان ذكياً، حافظاً، يدري مذهب داود الظاهري، ويراه. وحمل عن طائفة كبار.

دخل إلى الأندلس في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، فقرأ عليه عبدالله بن سهل، وغيره، وكان بالقيروان.

[٤٧٦] [٤٤] ابنُ الشِّقَــاق

عبدُالله بن سعيد أبو محمد الشِّقَاق القُرطبي، كبير المفتين بقرطبة، وبقية الأئمة الأعلام.

كان يقرئ بالسَّبْع ويحققها.

تلا بها على أبي عبدالله بن النعمان.

تصدّر وهو أمرد. وعاش ثمانين سنة.

توفي سنة ست وعشرين وأربعمائة.

[٤٧٧] [٤٥] القَنْطَـــرِيُّ

أحمد بن محمد أبو الحسن القَنْطِري المقرئ، نزيل مكة.

أخذ القراءات عن أبي الفرج الشّنبُوذي، وعمر بن إبراهيم الكتَّاني، وعلي بن محمد ابن العلاّف(١).

قال أبو عمرو الداني: أقرأ الناس دهراً بمكة، ولم يكن بالضابط ولا الحافظ.

قلتُ: قرأ عليه محمد بن شريح صاحب «الكافي» وغيره.

قيل: توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة بمكة.

وتلا عليه أبو العباس المهدوي، ومات قبله.

[٤٧٨] [٤٦] شَافِــع

سعيد بن سُلَيمان أبُو عثمان الهمداني الأندلُسي الملقّب بشَافِع.

أخذ القراءة عن أبي الحسَن الأنطاكي.

وكان مجوّداً محققاً إماماً بصيراً بحرف نافع.

تصدّر للإقراء مدة.

مات في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

[٤٧٩] [٤٧] أبُو علـيّ البَغْـدَادِيُّ

الحسَن بن محمد بن إبراهيم الإمام، أبو علي البغدادِيّ المالكي المقرئ، مصنف كتاب «الروضة» في القراءات.

قرأ على أبي أحمد الفرضي، وأحمد بن عبدالله السّوسَنْجرديّ، وأبي الحسن الحمامي، وعبدالملك النَّهْرُوَانِيّ، وطبقتهم.

وقرأ بالكوفة على محمد بن عبدالله الهَرْوَانِي، ومحمد بن جعفر النجّار.

سكن مصر، وصار شيخ القراء بها.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخَيَّاط، وابن شُرَيْح صاحب «الكافي»، وعبدالمجيد المليجي(١).

وحدّث بالروضة عنه علي بن محمد بن حميد الواعظ.

توفي في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

[٤٨٠]		[٤٨] الكَارَزِينيُّ

محمد بن الحُسَين بن محمد بن آذر بهرام، الإمام المعمَّر أبو عبدالله الفارسي الكَارَزِيني المقرئ. المجاور بمكة، مسند القراء [٧٦ ظ] في زمانه.

تنقل في البلاد، ولقي الكبار. وعاش تسعين عاماً أو دونها.

قرأ القراءات على الحسن بن سعيد المُطوّعي، فكان خاتمة أصحابه. وقرأ بالبصرة على أحمد بن نصر الشذائي، وببغداد على أبي القاسم عبدالله بن الحسن النّحّاس، وبواسط على عثمان بن أحمد بن سَمْعَان المُجَاشِعي، وغيره من أصحاب يوسف بن يعقوب الإمام.

عُمِّر، ورحل القراء إليه.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي، وأبو علي غلام الهرَّاس، وإبراهيم بن إسماعيل بن غالب المصري المالكي الخيّاط، وأبو معشر عبدالكريم الطَّبرَي، وأبو القاسم بن عبدالوهّاب، وأبو بكر محمد بن المفرج، والشريف عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحدّاد الأصبهاني، وإسماعيل بن الحسن العلوي الأصبهاني.

سألت الإمام أباحيان عنه، فكتب إليّ: هو إمام مشهور، لا يسأل عن مثله.

وكان الأستاذ أبو علي عمر بن عبدالمجيد الرُندي يُصحف فيه، فيقول: الكَازَرِيني، بتقديم الزاي.

قلتُ: لا أعلم متى توفي، إلاّ أنه كان حيًّا في سنة أربعين وأربعمائة، وتوفي بعدها بيسير أو فيها.

قرأ عليه الشريف عبدالقاهر المكيّ بما في كتاب «المبهج» لسبط الخيّاط.

وقرأتُ هذا الكتاب على أبي حفص بن القَوَّاس، عن الكندي، قال: أنا سبط الخيّاط تلاوة وسماعاً للكتاب.

[٤٨١] [٤٩] المُلَحْمِيُّ

عبدُ الوهاب بن علي بن الحسن، الإمام أبو ثعلب الفارسي المُلَحْمِيُّ، ثم البغدادي، ويعرف بأبي حنيفة.

أخذ عن المعافى الجريري وطبقته.

وكان عارفاً بالقراءات والفرائض، قاله أبو بكر الخطيب.

قرأ عليه بالروايات ثابت بن بُندار.

[٤٨٢] [٥٠] ابنُ حَجَّاج

علي بن حجّاج، الأستاذ أبو الحسن التونسي المقرئ.

رحل إلى مصر، وقرأ على أبي الطيّب بن غَلبُون.

وأقرأ بتونس، قرأ عليه أبو بكر عتيق بن عبدالله التِيْنجِيُّ، وفَتَّاح بن عبدالله بن البابُوس.

[٤٨٣] [٥١] ابنُ أبي الرَّبيع

أحمد بن سُلَيمان بن أحمد، الإمام أبو جعفر الكُتَامي(١) الأندلسي الطنجي المقرئ، المعروف بابن أبي الربيع، [مسند] القراء بالأندلُس.

رحل، وقرأ بالروايات على أبي أحمد السامرّي، وأبي بكر محمد بن علي الأُذفوي، وأبي الطيّب بن غلبُون.

أقرأ الناس ببجاية، ثم بالمريّة. وعُمِّر دهراً طويلاً.

قرأ عليه مُوسَى بن سليمان اللخمي، وغيره.

قال ابن بشكوال: توفي بالمرية سنة ست وأربعين وأربعمائة.

وأبوه:

[٤٨٤] [٥٢] أبُو الربيـــع

هو سليمان بن أحمد الطَّنْجِي، شيخ معمَّر.

ارتحل مع ابنه إلى مصر، وتحقق بعلم القراءات، وبرع.

قرأ مع أبي الطيّب بن غلبُون على شيوخ عدة.

وأقرأ أيضاً بالمرية.

قال أبو عبدالله الحُميدي: أُخبِرتُ عنه أنه قال: زدتُ على المائة سنين.

توفي سنة بضع وثلاثين وأربعمائة.

[٤٨٥] [٥٣] المَهْـدوِيّ

أحمد بن عمّار أبو العبّاس المهدوي المقرئ صاحب التصانيف، من أهل المَهْديّـة.

رحل، وأخذ عن أبي الحسن القابسي. وقرأ بالروايات على محمد بن سُفيان مؤلف كتاب «الهادي»، وأبي بكر أحمد بن محمد الميراثي.

وكان رأساً في القراءات والعربية.

ألف كتباً مفيدة، وتفسيراً.

أخذ عنه غانم بن وليد المالقي، ومحمد بن أحمد أبو عبدالله الطَّرَفيّ، وغيرهما.

توفي بعد الثلاثين وأربعمائة.

[٤٨٦] [٥٤] ابنُ طَـرَارَا

مهدي بن طَرارا، الإمام أبو الوفاء القاينـي، ثم البغدادي المقرئ، نزيل كِرمان.

قرأ القرآن(١) على أبي بكر بن مهران، وغيره.

قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وهو من كبار شيوخه.

[٤٨٧] [٥٥] ابنُ طَلْحَـــة

علي بن طلحة بن محمد بن عمر، الإمام أبو الحسَن البغداديّ المقرئ.

قرأ على أبي القاسم عبدالله بن إليسع، وعبدالعزيز بن عصام صاحب ابن مجاهد. وسمع من أبي بكر القطِيعي، وابن ماسي، وجماعة.

قرأ عليه أبو طاهر بن سوار .

وحدّث عنه أبو بكر الخطيب، وقال : لم يكن به بأس .

قلت : وقرأ عليه أيضًا أبو البركات الوكيل، [٧٧ و] وعبد السيد بن عَتَّاب، وأبوالفضل بن خيرُون .

وقد قرأ هو أيضاً على محمد بن أحمد بن مَحْمِين المؤدب بالبصرة، وعلى إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرقي ببغداد .

وعاش ثلاثاً وثمانين سنة .

توفي في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

وكانت قراءته على ابن عصام سنة نيف وستين .

[٤٨٨] [٥٦] **مُسَافِـرُ**

ابن الطيّب بن عباد، أبو القاسم المقرئ الزاهد البصري، نزيل بغداد .

كان بصيراً بحرف يعقوب، حافظاً له، عالي الإسناد .

قرأ على أبي الحسن علي بن محمد بن خَشْنَام البصري المالكي . وذكر أنه سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن علي الهُجَيْمِيّ .

وضاع سماعه .

قال الخطيب : كان شيخاً صالحاً .

توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

قال : وحدثني أحمد بن خيرُون أنه سمعه يقول : ولدتُ في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

قلت : قرأ عليه جماعة، منهم : أبو الفضل بن خيرُون، وعبد السيد بن عتَّاب، وأبوالخطاب بن الجرّاح، وأحمد بن عبدالقادر اليُوسفي، وثابت بن بُندار، وأبُو طاهر بن سوار، وعِدة .

[٤٨٩] [٥٧] **رشـــأ**

ابن نظيف بن ماشاء الله، الإمام أبو الحسَن الدمشقي المقرئ .

قرأ على علي بن داود الداراني الخطيب، ومحمد بن أحمد الجُبني.

وارتحل في القراءات والحديث، وأخذ عن مشيخة مصر وبغداد. وحدّث عن عبدالوهاب الكِلابي، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتِب، وأبي الفتح بن سَيْبُخْتَ، والحسَن بن إسماعيل الضرّاب، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وخلق كثير.

روى عنه عبدالعزيز الكَتّاني، وعلي بن الحسين بن صَصْرى، وسهل بن بِشر الإسفراييني، وأبو القاسم علي بن إبراهيم النَّسيب، وأبو الوحش سُبَيْع بن قِيراط، وآخرون.

قال الكتّاني: كان ثقة، مأمونًا، انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر.

وتوفي في شهر المحرّم سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

قلت: مات في عشر الثمانين. وداره معروفة إلى جانب السميساطية بدمشق، وقفها على المقرئين.

[٤٩٠] [٥٨] **سَعِيد**

ابن إدريس الإمام أبو عثمان السلمي الإشبيلي تلميذ أبي الطيّب بن غلبُون، وخصيصُه.

وأخذ أيضاً عن الأذفُوي، وسمع من عبدالعزيز بن عبدالله الشَّعِيْرِيّ «الوقف والابتداء» لابن الأنباري.

قال ابن بشكوال: انصرف إلى الأندلس، وقد برع واستفاد كثيراً. وكان قوي الحفظ، مجوّد اللفظ، معدوم القرين. يؤم بالمؤيد بالله هشام إلى أن وقعت الفتنة بقُرطُبة، فسكن إشبيلية.

مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وله ثمانون سنة أو أكثر.

[٤٩١] [٥٩] **الأهْوَازِيُّ**

الحسَن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرمز، الإمام الشهير أبو علي الأهوازِيّ، مقرئ الشام.

ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

وعُني بهذا الفن من صغره، ورأس فيه، وانتهى إليه علوّ الإسناد، على ضعف فيه.

فذكر أنه قرأ لأبي عمرو علَى علي بن الحسين الغضائري، عن القاسم بن زكريا المطرز تلميذ الدُّورِي. فزعم الغضائري أنه تلا على القاسم في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، فظهر كذبه؛ لأن القاسم مات سنة خمس وثلاثمائة. فقد تكابر مُدَّعٍ، ويزعم أن القاسم ابن زكريا شيخ آخر. نعم. وقرأ لعاصم على الغضائري، وأبي بكر أحمد بن محمد بن سويد المؤدب، وعبدالقدوس بن محمد بن أحمد البغداديّ، وأخذوا، فيما زعم، عن أحمد بن سهل الأشنَاني. وقرأ لابن كثير على محمد بن محمد بن فيروز، عن الحسن ابن الحُباب. وقرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبدالله بن القاسم الخِرقي عن أبي بكر ابن سيف. وقرأ لقالُون بالأهواز في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة على أحمد بن محمد ابن عبيدالله التُستَرِي العجلي. وقرأ ببغداد على أبي حفص الكَتَّاني، وأبي الفرج الشنَبُوذي. وبالكوفة على أبي الحسَن محمد بن جعفر النحوي النجّار، وطائفة، في سنة سبع وثمانين. وبدمشق على محمد بن أحمد الجُبني صاحب ابن الأخرم.

وسمع حروف ابن عاصم من عبدالوهّاب الكِلاَبي، قال: أنا أبو الجهم بن طلاب المشغراني، قال: حدثنا هشام بن عمّار. فأسانيده [٧٧ ظ] كما ترى في غاية العلوّ، إن لم يكن أخطأ في بعض ذلك.

وقرأ على طائفة يطول ذكرهم، وفيهم أناس لا يُعرفون إلاّ من جهته، وأُتُّهِمَ لذلك.

وذكر أيضاً أنه قرأ القرآن على أبي الحسن علي بن محمد بن يُوسف العلاّف، وطلحة بن طاووس البصري، والحسن بن إسماعيل الخَاشِع، وأبي الحسن أحمد بن عبدالله الجُبْني، وعبيدالله بن نافع العنبري، وأحمد بن محمد بن عبدُون، وأحمد بن عيسى بن منصور الفَسَوِيّ تلميذ المطوّعي، وأبي الحسن علي بن الحسن الثغري، وأحمد بن محمد بن إدريس الخطيب صاحبَي النقّاش، وعبدالله بن محمد الريحاني تلميذ هبة الله بن جعفر، وأبي الحسين أحمد بن عبدالله الكبَائي، وهو الجبني المذكور، والمعافى بن زكريا النهرواني، وجعفر بن محمد بن الفضيل، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وغيرهم.

صنّف عدة كتب في القراءات «كالاتضاح»، و«الوجيز»، و«الموجز».

وعني بالحديث وارتحل فيه. وجمع تواليف ضُعِّفَ أيضًا بها؛ فإنه احتج فيها بمصائب وأباطيل، فهو أيضاً في الحديث لين.

حدث عن نصر بن أحمد المرجَّى صاحب أبي يعلى الموصلي، والمعافى بن زكريا، وعبدالوهاب الكلابي، وهبة الله بن موسى الموصلي، وأبي مسلم الكاتب، وخلق كثير.

حدّث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو سعد السمان، وعبدالرحيم بن أحمد البخاري، وعبدالعزيز الكتاني، والفقيه نصر المقدسي، وأبو طاهر الحنائي، وأبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سُبَيْع، وخلق. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو سعد أحمد بن الطيوري.

وقد ألّف «كتاباً في الصفات»، أورد فيه أحاديث باطلة، فتكلّم فيه أضداده الأشعرية لذلك. ولأنه كان غالباً ينال من أبي الحسن، ويذمّه، وجمع كتاباً في مثالبه: بعضه أكاذيب، وبعضه جيّد. وله مصنف في مناقب معاوية، فيه كذب كثير، رضي الله تعالى عن معاوية.

قرأ عليه أبو علي غلام الهرّاس، وأبو القاسم الهذلي، وأبو بكر أحمد بن عبدالرحمن النهاوندي، شيخ لأبي طاهر بن سوار، وأبو بكر أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن علي الزينبي، وأبو الحسن علي بن أحمد الأبهري المِصِّيِّنِي، وأبو بكر محمد بن المفرج البطليوسي، فيما زعم، وأبو الوحش سُبَيْع بن قِيراط، وأبو محمد الحسن بن علي بن عمار الأوسي، وأبو القاسم عبدالوهّاب بن محمد القرطبي مؤلف كتاب «المفتاح».

وروى عنه القراءات بالإجازة الشيخ أبو معشر الطبري.

وكان عالي الرواية، فازدحموا عليه، ورحلوا إليه.

قال أبو القاسم بن عساكر: كان الأهوازي يقول بالظاهر، ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوي رأيه.

قال عبدالعزيز الكتاني: اجتمعت بهبة الله اللالكائي، فسألني عن أهل العلم بدمشق، فذكرت له جماعة، وذكرت له الأهوازي، فقال: لو سلِم من الروايات في القراءات.

وكذلك ضعَّفه الحافظ ابن خيرون. وأما القراء فلا يدرون هذا، وأخذوا أسانيده بالقبول.

وكان مقرئ دمشق من بعد الأربعمائة.

وقد ذكر الحافظ السلفي في معجمه: أنه سمع أبا البركات الخضر بن الحسن الحارثي يقول: سمعت الشريف النسيب يقول: أبو علي الأهوازي ثقة ثقة.

توفي أبو علي في رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة.

[٤٩٢] [٦٠] تاج الأئمة

أحمد بن علي بن هاشم، تاج الأئمة أبو العبّاس المصري المقرئ.

قرأ على عُمر بن عِرَاك، وأبي عَدِي عبدالعزيز بن الإمام، وأبي الطيّب بن غلبُون، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي.

وارتحل إلى العراق، فقرأ على أبي الحسن الحمامي، وغيره.

وأقرأ الناس دهراً.

ودخل إقليم الأندلس في سنة عشرين وأربعمائة.

قال أبو عمرو بن الحذّاء الأندلُسي: هو أحفظ مَن لقيتُ لاختلاف القراء وأخبارهم.

قلت: وسمع منه رفيقه أبو عُمر الطلمنكي، [٧٨ و] مع تقدمه.

وقرأ عليه أبو القاسم الهُذلي وغيره. ومحمد بن شريح صاحب «الكافي»، وعيسى ابن أبي يونس اللخمي. وحدّث عنه أبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي في «مشيخته».

قال أبو إسحاق الحبَّال: توفي في شوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

[٤٩٣] [٦١] الطُلَيطِليُّ

عُمر بن سَهل بن مَسْعُود، الإمام أبو حَفص اللَّخْمِيّ الأندلُسي الطُلَيطِلي المقرئ.

رحل، وأخذ عن أبي أحمد السَّامرّي، وأبي الطيّب بن غَلبُون. وسمع كتاب «سُبُل الخيرات» من مؤلفه يحيى بن نجاح.

قال ابن بشكوال: كان إماماً في كتاب الله، حافظاً لحديث رسول الله ﷺ، عالماً بطرقه ورجاله، قانعاً، قليل ذات اليد.

حدّث عنه أبو المطرف بن البيرولة، وغيره.

توفي بعد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

[٤٩٤] [٦٢] السّواقُ

عبدُالله بن محمد بن مكيّ، الإمام أبو محمد بن مَارَدَة البغداديّ المقرئ الصالح المعروف بالسّواق.

قرأ لأبي عمرو على أبي الفرج الشَّنَبُوذي. وسمع من أبي الحسَن بن كيسان، وابن عبيد العسكري.

وكان ثقة.

قرأ عليه ثابت بن بُندار، وأبو طاهر بن سوّار.

توفي في ذى القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

[٤٩٥] [٦٣] الدَّانِيُّ

عثمان بن سَعِيد بن عثمان بن سعيد بن عُمر، الإمام الحافظ أبو عمرو الأموي، مولاهم القرطبي، ابن الصيرفي، ويعرف في وقتنا بأبي عَمرو الداني لنزوله بدانية.

ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

قال رحمه الله تعالى: ابتدأتُ بطلب العلم في سنة ست وثمانين، ورحلتُ إلى المشرق سنة سبع وتسعين، فمكثت بالقيروان أربعة أشهر. وحججتُ بعد إقامتي بمصر سنة.

قال: ودخلتُ الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، وخرجتُ إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنتُ سَرَقُسْطَة سبعة أعوام، ثم رجعتُ إلى قرطبة. قال: وقدمتُ دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة. فاستوطنها رحمه الله تعالى، حتى مات.

قرأ بالروايات على عبدالعزيز بن جعفر بن خواستى الفارسي، وخلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وأبي الحسَن طاهر بن غَلبُون.

وسمع «كتاب السَّبْعَة»، لأبي بكر بن مجاهد، من أبي مسلم الكاتب بسماعه من المؤلف.

وسمع الحديث من أبي مسلم ـ وهو أكبر شيخ عنده ـ، ومن أحمد بن فراس العَبْقَسيّ، وعبدالرحمن بن عثمان الزاهد، وحاتم بن عبدالله البزّاز، وأحمد بن فتح بن الرسَّان، ومحمد بن خليفة بن عبدالجبّار، والقاضي أحمد بن عمر بن محفوظ الجِيْزي، وعبدالرحمن بن عمر بن النحاس، وأبي الحسن علي بن محمد القابسي، وأبي عبدالله ابن أبي زَمَنِيْنٍ، وعبدالوهّاب بن مُنَير المصري، وطائفة كثيرة.

وبرع في علم القراءات، والحديث ورجاله، والعربية، وغير ذلك.

وصنّف التصانيف البديعة.

قرأ عليه أبو بكر بن الفصيح، وأبو الذَّوَّاد مُفرّج فتى إقبال الدولة، وأبو الحسين يحيى ابن أبي زيد البيّاز، وأبو بكر محمد بن المُفَرّج، وأبو الحسن علي بن الدُّوش، وأبو داود سليمان بن نجاح، وأبو عبدالله محمد بن مزاحم، وأبو علي الحسين بن علي بن مُبَشّر، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي، وخلق سواهم.

قال أبو القاسم بن بشكوال: كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن: رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه. وجمع في ذلك كلّه تآليف حِسَاناً مفيدة يطول تعدادها. وله معرفة بالحديث، وطرقه، وأسماء رجاله، ونَقَلَته. وكان حسن الخط، جيّد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنّن، ديِّناً فاضلاً ورعاً سُنِّيّاً.

وقال المغامي: كان أبو عَمرو الداني مُجابَ الدعوة، مالكي المذهب.

قلت: كتبه في غاية الحسن والإتقان، منها: كتاب «جامع [٧٨ ظ] البيان» في السبعة وطرقه المشهورة والغريبة، وكتاب «إيجاز البيان» في قراءة ورش ـ مجلد، وكتاب «التلخيص» في قراءة ورش ـ مُجَيْليد، وكتاب «التيسير» ـ مجلد، وكتاب «الاقتصاد في السبعة»، وكتاب «المقنع» في رسم المصحف، وكتاب «المحتوى»، في القراءات الشواذ، أدخل فيها حرف يعقوب، وكتاب «الأرجوزة في أصول السنة»، وكتاب «طبقات القراء وأخبارهم» ـ في أربعة أسفار صغار، وكتاب «الوقف والابتداء»، وكتاب «التمهيد» لاختلاف قراءة نافع ـ في مجلدين، وكتاب «اللامات والراءات لورش»، وكتاب «الفتن وما ورد فيها» ـ مجلدان، وكتاب «مذاهب القراء في

الهمزتين» ـ مجلد، وكتاب اختلافهم في التاءات(١) ـ مجلد، وكتاب «الإمالة والفتح لأبي عمرو بن العلاء»، ـ مجلد، ثم عامة تواليفه جزء جزء.

وقد كان بين أبي عمرو الداني وبين ابن حزم منافرة عظيمة، أفضت إلى المهاجاة بينهما بالشعر، فلكلّ واحد منهما في الآخر هجو مقذع، غفر الله تعالى لهما.

وأبو عمرو أقوم قيلاً، وأتبع للسنن.

وبلغني أن تصانيفه مائة وعشرون كتاباً.

وله أرجوزة طويلة في القراء، وفي عقود الديانة، يقول فيها القولُ فيمن يُقتدَى به(٢):

تَدْرِي أخي أين طريق الجنّةِ؟
طريقها القرآنُ ثمَّ السُّنَّةِ
كِلاَهُمَا ببلَد الرّسُولِ
وَمَوْطنِ الأصحاب خَيْرِ جِيْلِ
ومعدن الأتبَاع وَالأحْبَار
وَالفُقَهَاءِ الجِلَّةِ الأخْيَارِ
فَاتّبعَنْ جماعةَ المدينَهْ
فَالعِلمُ عَن نبيِّهم يَرْوُوْنَهْ
وَهمُ فحجَّةٌ علىَ سِوَاهُمُ
فِي النَّقل والقَولِ [و] فِي فَتَواهمُ
وَاعتَمِدَنْ علَى الإمام مالِكِ
إذ قَد حوَى على جَميعِ ذلكِ
في الفِقه والفَتوى إليه المُنتهى
وصِحَّةِ النَّقل، وعلمِ مَن مَضَى
وامْحُ الّذي في الكتْبِ وَالصَّحِيفَهْ
مِن قَول ذِي الرأي غيرَ صحِيحَهْ

وخلٌّ(٣) مَا تجِدُ للقِيَاس
دَاودَ في دفترِ او قِرطَاسِ
مِن قَولِه إذ خَرقَ الإجَماعَا
وفَارَقَ الأصْحَابَ والأتبَاعَا
وجَانبِ الأراذِلَ المبتدعَهْ
واعمَلْ بقولِ الفِرقة المُتَّبِعَهْ
وَاطّرِحِ الأهْواءَ والآراء(٤)
وكلَّ قَولٍ وَلَّدَ المِرَاءَ
إذا رأيت المرءَ قد أحَبَّا
أئمّةَ الدّين وعنهم ذَبَّا
كمَالك ، واللّيْث ، والثَّوريِّ
وابنِ عُيَينَة المُفتيَ التقيٌّ
وَالفَاضِلِ المعرُوف بالأوزَاعِي
وَمِثلهم من أهل الاتّبَاعِ
كابن المُبَاركِ الجليل القَدْرِ
والشَّافِعيٌ ذي التُّقَى والبِر
وعَابدِ الرَّحمن، وابن وَهبِ
وصَحبهم، أكرِمْ بِهم من صَحب
والقَاسِم العَالِم بالإعرَابِ
وَالفِقْه والقرآن والآدَابِ
وأحمدَ بنِ حَنْبَل الإمَامِ
ونُظَرائِهم مِنَ الأعْلاَمِ
وفَضِّلِ الصَّحَابةَ الأبرَارا
وقدِّم الأصهَار والأنْصَارا
وَأبْغِضِ البدعِيَّ وَالمخَالِفَا
وَمَن تَراه لهُمَا مُخَالِفَا

فَـــاعلَـمْ بـأنّـهُ مِن أهـلِ السُّـنّـهْ
فـالزَمْـه واستَـمْـسِكْ بمَا قـد سَنَّهْ
وَمِن عُـــقـــود السُّنّة الإيمانُ
بكلِّ مَـــا جَـــاء بِه الـقـــرآنُ
وَبـالحـــديث المُسنَد المَرويِّ
عَـنِ الأئـمـــة عَـنِ الـنَّـبِـيِّ
وأنّ رَبَّـنـا قـــديمٌ لَـمْ يَـزَلْ
وَهُوَ دَائم إلى غَـــيـــر أجَلْ
لَيْسَ لَهُ شِـبْـهٌ وَلاَ نـظـيـرُ
وَلاَ شَـــريـكٌ لا ، وَلاَ وَزِيـرُ
وَلاَ لَـهُ نِـدٌّ ، وَلاَ عَـــديـلُ
وَلاَ انتـقَـــالٌ لا ، وَلاَ تحـويلُ
وَلاَ لَه صَـاحِـبَـةٌ وَلاَ وَلدْ
بَلِ هُوَ فَـردٌ صـمـد وِتْرٌ أحـدْ
كـانَ ، وَمَـا كَـان بشَيء قـبلَهُ
أجَلْ، وَلاَ شيء يكونُ مـثـلَه
كلَّمَ مُـوسَى عَـبـدَه تكْليـمـا
وَلَمْ يَزَلْ مُـدَبِّراً حَكِيـمَـا
كَـلاَمُـه وَقَـولُه قَـديمُ
وَهُوَ فَـوقَ عَـرشِـه العَظِيمُ
وَالقَـولُ فِي كِـتَـابِه المفـصَّلُ
بـأنَّـهُ كَـلاَمُـه المـنَزَّلُ
علَى رسُـولِـه النّبيِّ الصَّـادق
لَـيْسَ بمخلُوقٍ ، وَلاَ بِـخَـالِق
مَن قَـالَ فِـيـه : إنّه مـخلُوقُ
أو مُـحـدَثٌ ، فـقـوله فَسُـوق(٥)

وَ الوَقفُ فِيهِ بدعَةٌ مُضِلَّهْ
وَ مِثلُ ذَاكَ اللَّفظُ عِندُ الجِلّهْ
كِلا الفَرِيقَيْنَ مِن الجَهْمِيَّهْ
الوَاقِفُونَ فِيهِ وَ اللَّفْظِيَّهْ
أهْونْ بقولِ جَهْمٍ الخَسِيْسِ
وَواصِلٍ وَبِشْرٍ المَرِيْسِي
ذي السُّخْفِ وَ الجَهْلِ وَذي العناد
وَمَعْمَرٍ وابن أبي دُؤَادِ
وابن عُبَيدٍ شيخِ الاعتِزَالِ
وَشَارِعِ البِدَعِ والضَّلاَلِ
وَالجَاحِظِ القَادِحِ فِي الإِسْلاَمِ
وَجِبْتِ هذي الأمّة النَّظّامِ
وَالفَاسِقِ المعرُوفِ بِالجُبَّائي
وَنَجْلِهِ السَّفِيْهِ ذِي الخَنَاءِ
واللاَّحِقيٍّ ، وَأبي الهُذَيْلِ
مُؤَيدي الكُفْرِ بِكلٍّ وَيْلِ
وَذِي العَمَى ضِرَارٍ المُرتَابِ
وَشِبْهِهِم مِنَ اهْلِ الارتيابِ
جَمِيعُهم قَد غالَطَ الجهَّالا
وَأظهَرَ البدعَةَ وَالضَّلالاَ
[٧٩و] وَعَدّ ذاك شرعةً ودينا
فمِنْهُم لِلّه قَد بَرِينَا
وَبعدُ فَالإيمانُ قَولٌ وَ عَمَلْ
وَنِيَّةٌ عَن ذَاكَ لَيْس يَنْفَصِلْ
فَتَارَةً يَزِيدُ بالتَّشْمِيْرِ
وَتَارَةً يَنْقُصُ بِالتَّقْصِيرِ

وزَعَمْ الإِمَــامُ الأشْــعَــرِيُّ
وَصــحــبُــه ، وكلُّهمُ مَــرضيٌّ
بـأنّ الايمان هُـوَ التَّــصْــديقُ
وَذَاكَ قَــدْ يَعـضـدُه التَّـحْـقِـيقُ
وَالخـيــرُ وَالـشــرُّ من الرَّحْـمَنِ
مُــقَــدَّر منه علَى الإنسَــانِ
مَا كـانَ من عِـصْيَـانٍ أو من طَاعَـة
فَـمَـا لَهُ فـيـه مَنِ اسـتَطَاعَـةِ
بَل لِلْإِلـه العِلمُ وَالقَـضِـيَّـهْ
في كـلِّ شيءٍ ، وَلَهُ المشِـيّـهْ
وَحُبُّ أصَـحـابِ النّبي فَـرْضُ
وَمَـدْحُـهم تَـزلُّفٌ وَقَـرْضُ
وَأفْـضَلُ الصَّـحَـابَة الصِّـدِّيقُ
وَبعـدَه المُهَـذَّب الفـارُوقُ
وَبعـدَهُ عَـثْـمَـانُ ذُوالنُّورَيْنِ
وَبعـدَه عَلِي أبوالسِّـبْطَينِ
وَالسَّـمْعُ والطَّاعَـةُ للأئمّـهْ
مُـفـتـرَضٌ علَى جِـمـيع الأُمَّـهْ
وَمَن يَمُـتْ مِنّا علَى العِـصْـيَـانِ
فَـهُـوَ فِي مَـشـيّـئـة الرَّحْـمَنِ
إِنْ شَـاءَ عـذَّبَ ، وَإِنْ شـاءَ غَـفَـرْ
وَلَيْسَ يَصْلَى النَّارَ إلاّ من كَـفَـرْ
والمؤمنُون فِي النَّعِـيْـمِ سَـرْمَـدَا
وَالجـاحِـدُونِ فِي العَـذَابِ أبَدَا
وكلُّ مـا أحـدثّه أهلُ البِـدَعْ
فـبـدعَـةٌ مُـضِلّةٌ لا تُـتَّـبَعْ

ومِن صــــريحِ السُّنَّة الإقـــرارُ
بـكـلّ مــــا صــــحّت به الآثَار
فـمِن صـحـيح مـا أتى به الأثرْ (٦)
وَشَــاعَ في الناسِ قــديماً وانتــشَــرْ
نُزولُ رَبِّنَا بـلاَ امــــتِــــراء
فِي كـلِّ ليـلةٍ إِلَى السَّــــمَـــاءِ
مِن غـيــر مَــا حــدٍّ وَلاَ تكيِــيْفِ
سُــبْــحَـــانَه مِن قـــادرٍ لَطِيفِ
وَرؤيـةُ المهَــــيْــــمِنِ الجَــبَّـــارِ
وَأنَّــنَـا نَـراَهُ بـالأبْـصَـــــــــارِ
يَـوْمَ القِـــيَـــامَـــةِ بلاَ ازدِحَـــام
كَــرُؤيـةِ البَــدْرِ بلاَ غَـــمَـــامِ
وَضَـــغْطَةُ القَــبْــرِ علَى المَقــبُــورِ
وَفِـــتـنـةُ المُنكَـرَ وَالنَّـكِيْــــرِ
فَـــالحَــــمْــــدُ لِلّه الّذي هَدَانَا
لواضِحِ السُّنَّةِ ، وَاجْــتَـــبَـــانَا

وهذه أرجوزة طويلة اقتصرتُ منها على هذا.

وقد روى عن أبي عمرو بالإجازة أحمد بن محمد بن عبدالله بن غَلبُون الخَولاني، وأحمد بن عبدالملك بن أبي حمزة المُرسي رحمة الله تعالى عليهم إلى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، فكان آخر من روى في الدنيا عن الدَّاني.

توفي الدَّاني في يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة. ودفن ليومه بعد العصر بمقبرة دَانِية. ومشى السلطانُ أمامَ نعشِه، وشيّعه خلق عظيم، رحمه الله تعالى.

[٤٩٦] [٦٤] العُثْمَانـيّ

عتبة بن عبدالملك بن عاصم، الإمام أبو الوليد العثماني الأموي الأندلُسي المقرئ نزيل بغداد.

رحل في طلب العلم، وقرأ على أبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي حفص بن عِرَاك، وأبي بكر محمد بن علي الأذفُوي، وأبي الطيّب بن غَلْبُون. وكانت رحلته في سنة ثمانين وثلاثمائة.

وسمع الحديثَ من طائفة.

قرأ عليه أبو طاهر بن سَوّار، وأبو بكر أحمد بن الحُسَين القطّان.

وحدّث عنه الخطيب، وأحمد بن علي بن زكريا الطُرَيْثِيْثِي، وأبو الفضل بن خيرُون، وأبو الحُسَين المبارك بن عبدالجبّار بن الطيوري، وغيرهم.

وكان موصوفا بالدين والصلاح ومعرفة القراءات، عالي الإسناد، عديم النظير.

فقال ابن سوّار في «مستنيره»: قرأتُ لورش على أبي الوليد العثماني، وقال: قرأت على علي بن محمد بن بشر الأنطاكي، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، بالأندلس. وقرأ الأنطاكي على إسماعيل النحاس. كذا قال ابن سوّار، وقد سقط بينهما رجُل، لعله أحمد بن أسامة التجيبي.

توفي في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وقد ناهز التسعين أو جاوزها.

[٤٩٧] [٦٥] الأُسْتَـاذ

عبدُالرحمن بن الحسَن بن سعيد الإمام أبو القاسم الخزرجي القرطبي المقرئ الأستاذ مسند أهل الأندلس في زمانه.

رحل سنة ثمانين وثلاثمائة، فقرأ على الكبار، وحج أربع مرات.

قال أبو علي الغساني: سمعتُه غير مرّة يقول: من شيوخي في القرآن أبو أحمد السامرّي، وأبو بكر الأذفوي، وأبو الطيّب بن غَلبُون. ومن شيوخي في الحديث أبو بكر المُهَندس، وأبو مُسلم الكاتب، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبو محمد بن أبي زيد. وقد قرأ بالأندلس على أبي الحسن الأنطاكي.

أقرأ الناس دهراً في مسجده بقرطبة، وفي الجامع.

قال أبو عمر أحمد بن مهدي: كان مِن أهل العلم بالقراءات، حافظاً للخلاف، مجوّداً للأداء، بصيراً بالنحو، مع الخير والحال الحسنى.

قرأ عليه أبو الحسين البَيَّاز، وخلف بن إبراهيم خطيب قرطبة، وأبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن الخزرجي، والحسن بن عبيدالله الحضرمي، وآخرون.

مات فجأة في المحرم سنة ست وأربعين وأربعمائة، عن سنّ عالية.

وهو مصنف كتاب «القاصد». [٧٩ ظ]:

[٤٩٨] [٦٦] ابنُ الصَّنَّاع

محمد بن عبدالله الشيخ أبو عبدالله القُرطُبي المقرئ، ويعرف بابن الصَّنَّاع، بنُونٍ.

قرأ القرآن، وجوّده على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وهو آخر من قرأ عليه موتاً.

أقرأ الناس مدة.

وروى «كتاب قراءة ورش» عن الأنطاكي. قال أبو القاسم بن بشكوال: أنا بهذا الكتاب أبو محمد بن عتَّاب، ووصفه لي بالفضل والصلاح وكثرة التلاوة.

توفي في المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، عن إحدى وتسعين سنة.

[٤٩٩] [٦٧] الـوَرَّاقُ

خلف بن مروان، الإمام أبو القاسم القرطبي الدقّاق، ويعرف بالورّاق، نزيل إشبيلية.

سمع ابن زرب، وأبا جعفر بن عون الله، والزبيدي، فأكثر عنهم.

وارتحل فقرأ بمصر بالروايات على أبي أحمد السّامرّي، وأبي بكر الأذفوي، وغيرهما.

وطال عمره، وحمل الناسُ عنه.

عاش ستّاً وثمانين سنة.

وبقي إلى قريب الأربعين والأربعمائة.

[٥٠٠] [٦٨] الرَّبَعِيُّ

علي بن الحسن بن علي بن ميمُون بن أبي زَرْوَان المقرئ، أبو الحسَن الرَّبَعيّ الدمشقي الحافظ.

سمع أحمد بن عُتبة بن مَكِين، وعبدالوهاب الكِلاَبي، والعبّاس بن محمد بن حِبّان، والحسن بن عبدالله بن سعيد الحِمصي، وطائفة.

وقرأ القرآن على علي بن زهير صاحب ابن الأخرم، والنقّاش، وقد مات ابنُ زهير البغدادي في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. وقرأ الربعي أيضاً على علي بن داود الخطيب.

وتصدّر للإقراء.

قال الكتّاني: انتهت إليه الرياسة في قراءة الشاميين.

وكان ثقة، مأموناً، يحفظ ألف حديث بأسانيدها، ويحفظ غريب الحديث لأبي عبيد.

قلت: روى عنه الكتّاني، وأبو سعد السمّان، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وطائفة.

ومن شيوخه في التلاوة أبو الخير بن سَلاَمة بن الربيع المطرز الزاهد، تلميذ ابن الأخرم.

وقد مات سلامة في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

مات الرَّبعيّ في صفر سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وله ثلاثة وسبعون عاماً، رحمه الله تعالى.

[٥٠١] [٦٩] فَـرَجُ

ابن عُمر بن حسَن أبو الفتح الواسطي، ويقال: البَصري.

قرأ على القاضي علي بن أحمد بن العريف الجامدي صاحب أحمد بن سعيد الضرير تلميذ شعيب الصريفيني. وقرأ على صالح بن محمد بن مُبارك تلميذ ابن مجاهد.

قرأ عليه أبو طاهر بن سوّار، وثابت بن بُندار البقّال.

وكان عارفا بالتفسير (١).

[٥٠٢] [٧٠] الشَّرمقَانِيُّ

الحسَن بن أبي الفضل، الإمام أبو علي الشرمقاني المقرئ المؤدب الزاهد.

قال الخطيب: كان من العالمين بالقراءات ووجوهها.

قلت: قرأ على إبراهيم بن أحمد الطَّبري، والحمَّامِي، والموجودين.

قرأ عليه أبو طاهر بن سوّار، وأبو منصور علي بن محمد الأنباري، وغيرهما.

وكان يقول: سمعتُ من زاهر بن أحمد السَّرَخْسِيّ.

وشَرمَقَان من قرى نسا.

وكان زاهداً، عابداً يقنع بالمنبوذ، ويأوي إلى مسجد. وقد رآه ابن العلاّف يأكل الورق، فأخبر الوزير فقال: أرسل إليه شيئاً، قال: ما يقبله، قال: يتحيل، وأمر غلاماً له أن يعمل لذلك المسجد مفتاحاً آخر، وقال: ضع في المسجد كلّ يوم رغيفاً ودجاجة، وقطعة حلاوة، قال: فكان أبو علي يجيء فيفتح فيجد ذلك فيعجبه، وهو شديد الجُوع، فيقول: لعلّ هذا من الجنة. وكتم أمره مدّة. فأخصب جسمه وسمن. فقال له ابن العلاّف: مالكَ قد سمنتَ؟، فتمثل بهذا البيت:

مَن أطلَعُـوه علَى سِـرٌ فـبَـاحَ بِهِ
لَمْ يأمنُوهُ على الأسـرَارِ مَـا عَـاشَـا

ثم أخذ يُورّي، ولا يصرّح، فمازال به ابن العلاّف حتى أخبره بالكرامة، فقال له: ينبغي أن تدعو للوزير ابن المسلمة. ففهم القضيّة، وانكسر قلبه، ولم تطل بعدها مدته، رحمه الله تعالى.

توفي سنة إحدى وخمسين وأربعمائة(*).

**[٥٠٣]		[٧١] العَطَّـارُ**

الحسن بن علي بن عبدالله البغدادي، أبو علي العطّار المقرئ المؤدب المعروف بالأقرَع، والد الكاتبة فاطمة بنت الأقرع صاحبة الخط الفائق، من كبار القراء ببغداد.

قرأ بالروايات على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد [٨٠ و] الطبري، وأبي الفرج النهرواني، وأبي الحسن الحمامي.

قرأ عليه أبو طاهر بن سوار، وغيره.

وقد سمع من عيسى بن الوزير، وأبي حفص الكناني.

حدث عنه أبو بكر الخطيب، وقال: لم يكن به بأس.

توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

[٥٠٤] [٧٢] الخَبَّـــازيّ

محمد بن علي بن محمد بن حسَن، الإمام أبو عبدالله النيسَابُوري الخبّازي المقرئ، مسند نيسابور، ومقرئها.

ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

وقرأ على والده شيخ القراء أبي الحُسَين الخبّازي الكبير، وأبي بكر محمد بن محمد الطَّرازِي صاحب ابن مجاهد.

سمع من أبي أحمد الحاكم، وأبي محمد المَخْلَدِي، وجماعة.

وتصدّى للإقراء.

وصنف في القراءات.

وتخرّج به عدد كثير.

وقد سمع «صحيح البخاري» من الكُشْمِيْهَنِيّ.

وكان ذا حُرمة وافرة عند الدولة لعبادته، وزهده، وتهجده. ويقال كان مجابَ الدعوة.

حدث عنه مسعود بن ناصر الركاب، وإسماعيل بن عبدالغافر، وأبو عبدالله محمد ابن الفضل الفُرَاوِي، وآخرون.

توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة، بعد أبيه لخمسين سنة.

وممن قرأ عليه الهُذَلي.

[٥٠٥] [٧٣] ابنُ مَسْـرُور

أحمد بن مَسرُور بن عبدالوهّاب، الشيخ أبو نصر الخبّاز البغدادي المقرئ.

قرأ بالروايات على منصور بن محمد بن منصور صاحب ابن مجاهد، وعلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الخاشع، والمعافى الجريري، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وعمر

ابن إبراهيم الكتّاني، وغيرهم.

وتصدّر للإقراء مدّة.

قرأ عليه أبو طاهر بن سوار، وأبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط، وأبو القاسم الهُذَلي، والحسَن بن أحمد الشَّهْرزُوري والد أبي الكرم، وعبد السيّد بن عَتَّاب، وعلي ابن الفرج الدينوري المعروف بابن الحارس، وأحمد بن الحُسَين القطّان، وأبو البركات عبدالملك بن أحمد، وآخرون.

وكان من أئمة هذا الشأن.

ألف كتاب «المفيد في القراءات السبع».

مات سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، في شهر جمادى الأولى.

[٥٠٦] [٧٤] **ابنُ شِيطَا**

عبدُالواحد بن الحُسَين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطَا، الأستاذ أبو الفتح البغدادي المقرئ، مصنف كتاب «التذكار في القراءات العشر».

ولد سنة سبعين وثلاثمائة.

وقرأ بالروايات على أبي الحسَن بن العَلاَّف، وأبي الحُسَين أحمد السُّوسَنْجِردي، وأبي الحسن الحمّامي، وعبدالسَّلام بن الحسين، وطبقتهم.

وسمع من أبي بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، والقاضي أبي محمد بن معروف، وعيسى بن علي الوزير، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، عالماً بوجوه القراءات، بصيراً بالعربية.

قلت: كان مقرئ العراق في زمانه.

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن محمد بن الصبّاغ شيخ سِبْط الخَيَّاط، وأبو الوفاء بن عقيل. وسمع منه «التذكار» الحسن بن محمد الباقرجي.

أنبأنا بالكتاب المحدّث عليّ بن بَلَبَان، قال: أنا صفي الدين عبدالعزيز بن محمد بن القُبَّيْطِيّ، ببغداد. قال: أنا أبو نصر عبدالرحيم بن يُوسف، قال: أنا الباقرجي، قال: أنا المؤلف.

وقد حدّث به الشيخ كمال الدين الضرير عن عبدالعزيز بن أحمد بن باقا التاجر، قال: أنا علي بن أبي سعد الخباز سماعه من الباقرجي. وتلا بما فيه سِبط الخياط على أبي الفضل بن الصباغ عن تلاوته على المصنف.

توفي سنة خمسين وأربعمائة.

[٥٠٧] [٧٥] القَزْوِينِـــيُّ

محمد بن أحمد بن علي، الإمام أبو عبدالله بن أبي سَعْد القزويني، ثم المصري المقرئ.

قرأ بدمشق على علي بن داود الدَّارَاني، وبمصر على طاهر بن غَلْبُون، والحسَن بن سُلَيمان النَّافعي.

وسمع من أبي الطيّب بن غلبُون، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وميمون بن حمزة الحُسَيني، وعبدالوهّاب بن الحسَن الكِلابي، وجماعة.

وكان أحد الحذّاق بالقراءات.

قرأ عليه أبو الحسين يحيى بن الخَشَّاب، وأبو علي الحسن بن بَلِّيْمَة.

وحدّث عنه عبدالعزيز الكتّاني، وأبو عبدالله الحميدي، ومحمد بن أحمد الرازي في المشيخة.

وعاش نيفاً وثمانين سنة. [٨٠ ظ]:

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

قال السِّلفي: سمعت ابن الفحّام يقول: لم أقرأ على أبي عبدالله القزويني؛ لأني رأيته يقرأ عليه ثلاثة نفر، وهو يفسخ.

[٥٠٨] [٧٦] ابنُ نُفيـس

أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، الإمام أبو العبّاس الأطرابُلسي الأصل، المصري المقرئ. انتهى إليه علو الإسناد، ورياسة الإقراء.

تلا على أبي أحمد السامرّي، وأبي عَدِي بن الإمام، وأبي طاهر الأنطَاكي،

وعبدالمنعم بن غلبُون وغيرهم.

وحدّث عن علي بن الحسين بن بُندار الأذني[1]، وأبي القاسم الجوهري صاحب «المسند»، وجماعة.

وعرض عليه القراءات جماعة؛ منهم: أبو القاسم الهذلي، وأبو القاسم بن الفحّام الصِّقلّي، وأبو علي بن بَلِّيْمَة، وأبو الحسين الخَشَّاب، وعبدُالله بن عمر بن العرجاء، وأبو الحسن محمد بن أبي داود الفارسي، وأبو محمد عبدالقادر الصدفي، وأبو عبدالله محمد بن شريح، ومحمد بن مُسبّح الفضيّ، وأبو معشر الطبري، وعبدالوهّاب بن محمد القرطبي، وعتيق بن محمد الرِّدائي، وأبو الحسَن علي بن خلف العبسي، ومحمد بن عتيق التميمي القيرواني، وعدة.

وحدّث عنه جعفر بن إسماعيل بن خلف الصِّقليٍّ، وعبدالغني بن طاهر، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي، وآخرون.

وكان صحيح الرواية، رفيع الذكر.

قال السلفي: سمعت ابن الفحّام يقول: سمعتُ إبراهيم بن إسماعيل المالكي يقول: أبو العباس بن نفيس تولى تربيته وتعليمه أبو الطيّب بن غلبُون.

قلت: توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وهو في عُشْرِ المائة.

[٥٠٩] [٧٧] أبُو الفَضْـل

عبدالرحمن بن أحمد بن الحسَن بن بُندار، الإمام أبو الفضل العِجْلي الرازي المقرئ، أحد الأعلام وشيخ الإسلام.

قيل مولده بمكة. وكان كثير الترحال.

قال أبو سعد السَّمْعَاني: كان مقرئاً، فاضلاً، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهداً، متعبداً، خشن العيش، منفرداً، قانعاً باليسير، يُقرئ أكثر أوقاته، ويَروي الحديث، وكان يسافر وحده في البَرَارِي.

سمع بمكة من أحمد بن فراس، وعلي بن جعفر السّيرَوَانِيّ، وبالرَّي من جعفر بن فَنَّاكِي، وبنَيْسَابُور من أبي عبدالرحمن السُّلَمي، وبأصبَهَان من أبي عبدالله بن مَنْدَه،

وبطوس وجُرجان وبغداد والكوفة والبصرة وفسا ودمشق ومصر.

قال: وكان من أفراد الدهر علماً وورعاً.

قلت: قرأ بدمشق لابن عامر على علي بن داود الداراني، وقرأ لأبي عمرو على أبي عبدالله المُجَاهِدي، تلميذ ابن مجاهد، وعلى أبي الحسَن الحمَّامي، وأبي الفرج النَّهْرُوَاني، وبكر بن شَاذَان، وأبي أحمد الفرضي(١)، وخلق سواهم.

وكان أحد مَن عني بهذا الشأن مع الصدق والإتقان. وسمع أيضاً من عبدالوهّاب الكِلابي، وأبي مُسلم الكاتب.

قرأ عليه بالروايات أبو القاسم الهُذَلي، وأبو علي الحدّاد الأصبهَاني، وأبو سعيد نصر ابن محمد الشيرازي شيخ للسلفي. قرأ عليه السلفي ختمة لقالون.

وحدّث عنه محمد بن عبدالواحد الدقاق، والحُسَين بن عبدالملك الخلاّل، وأبو سَهل ابن سَعْدَوَيه، وفاطمة بنت البغداديّ.

قال عبدالغافر الفارسي في «تاريخه»: كان ثقة، جوّالاً، إماماً في القراءات، أوحد في طريقته، وكان الشيوخ يعظمونه، وكان لا ينزل الخوانق، بل يأوي إلى مسجدٍ خرابٍ، فإذا عُرِف مكانه تركه، وإذا فُتِحَ عليه بشيء آثر به.

وقال يحيى بن منده في «تاريخه»: قرأ عليه جماعة، وخرج إلى كرمان فحدّث بها، وبها مات. وهو ثقة ورع متدين، عالم بالقراءات والأدب والنحو، أكبر من أن يدل عليه مثلي، أشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من العلم، مهيب، منظور، فصيح، حسن الطريقة، كبير الوزن، بلغني أنه ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

قلت: وله شعر رائق في الزهد.

خرج مرة متوجهاً إلى كرمان، فخرج الناسُ يشيّعونه، فصرفهم، وتوجه وحدَه يقول:

إذَا نحنُ أدلَجْنَا وأنت إمـامُنا
كَـفَى لمطَايَانَا بِذكـراكَ حَـادِيَا

قرأت على إسحاق بن أبي بكر الأسدي: أخبركم [٨١ و] يوسُف بن خليل، قال: أنا خليل بن أبي الرجاء، قال: أنا محمد بن عبدالواحد الدقاق، قال: ورد علينا الإمام

أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرَّازي، وكان من الأئمة الثقات، ذِكْره يملأ الفم، ويذرف العين، وكان رجلاً مهيباً، مديد القامة، ولياً من أولياء الله تعالى، صاحب كرامات، طوّف الدنيا مستفيداً ومفيداً.

وقال الخلاّل: كان أبو الفضل في طريقٍ، ومعه خُبز، وشيء من الفَانيد(٢) فقصده قطّاع الطريق، وأرادوا أن يأخذوا ذلك، فدفعهم بعصاه، فقيل له في ذلك، فقال: إنما منعتهم منه لأنه كان حلالاً، وربما كنت لا أجد حلالاً مثله.

ودخل كرمان في هيئة رثّة، وعليه أخلاق وأسمال، فحُمل إلى الملك، وقالوا: هو جاسُوس، فقال له: ما الخبرُ؟ فقال: إن كنتَ تسألني عن خبر السماء، فكلّ يوم هو في شأن، وإن كنتُ تسألني عن خبر الأرض، فكلّ مَن عليها فَان. فعجب الملك من كلامه وهابه وأكرمه، وعرض عليه مالاً فلم يقبله.

قلت: توفي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

[٥١٠] [٧٨] البَجَّانِـــيُّ

قاسم بن محمد بن سيّد قومه الإمام أبو محمد الأندلسي البجّاني(١) - وبجّانة، بالتثقيل ونون: مدينة صغيرة بالأندلس.

قال ابن بشكوال: حج، وارتحل، ولقي أصحاب ابن مجاهد. وأقرأ الناس بجامع المريّة.

توفي سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وله ست وثمانون سنة.

[٥١١] [٧٩] الأوَانِـــيُّ

أحمدُ بن العبّاس بن عبدالله، أبو الفَوَارِس الأوَانِيّ الصَّرِيفِيني المقرئ.

قرأ لعاصم على عُمر بن إبراهيم الكتّاني صاحب ابن مجاهد.

وعاش دهراً طويلاً.

ارتحل إليه أبو العزّ القَلانسي، فقرأ عليه بأوَانَا.

قال أبو العلاء العطّار: قرأت برواية عاصم على أبي العزّ، وقرأ على أبي الفوارس.

توفي بعد الستين وأربعمائة.

[٥١٢]		[٨٠] ابنُ الكُوفِيّ

عُبَيْدُالله بن أحمد بن علي، أبو الفضل البغداديّ الصَّيْرَفيّ المقرئ، ويعرف بابن الكُوفِيّ.

سمع من ابن أخي ميمي الدَّقَّاق، وأبي حفص الكتّاني، وأبي طاهر المُخلِّص. وقرأ القرآن على الكتّاني.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان من العارفين باختلاف القراءات. إلى أن قال: مات في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وله إحدى وثمانون سنة.

[٥١٣]		[٨١] المُؤَدِّبُ

محمد بن عبدالله بن عُبَيْدالله، أبو الحسين البغداديّ المؤدب المقرئ الضرير.

سمع أبا الحسن الدارقطني، وعمر بن شاهين. وقرأ القرآن على أبي حفص الكَتَّاني.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة. مات في المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وله تسعون سنة(*).

* * *

الطبقة الحادية عشرة
وعدّتهم أربعة وثمانون نفساً

[٥١٤] [١] نَصْـر

ابن عبدالعزيز بن أحمد بن نوح، الإمام أبو الحسين الفارسي الشِّيرازي النحوي، مقرئ الديار المصرية ومُسندها.

قرأ بفارس على عليّ بن جعفر السَّعيدي وغيره، وببغداد على أبي أحمد الفرضي، وأبي الحسَن السُّوسَنْجِردِي، وبكر بن شَاذَان، وأبي الحسَن الحَمَّامِي، ومنصور بن محمد ابن منصور، صاحب ابن مجاهد، وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاّف، وجماعة.

وحدّث عن أبي الحسَن ابن رزقَوَيْه، وأبي الحُسَين بن بشران.

قرأ عليه أبو القاسم بن الفحّام، وجماعة.

صنف كتاب «الجامِع» في القراءات العشرة، بعللها.

وحدث عنه أحمد بن يحيى بن الجارود المصري، وروزبه بن موسى، ومحمد بن أحمد الرازي بن الحطّاب، وطائفة.

قال أبو طاهر السِّلَفي: كان يتفرد عن أبي حيّان التوحيدي بنكت عجيبة.

قلت: كان أبو حيّان سيِّئَ الاعتقاد، متفلسفاً، نفوه من بغداد.

مات نصر سنة إحدى وستين وأربعمائة.

وذكر السِّلَفي في «فهرست مسموعاته» كتاب «الجَامِع»، له، فقال: أنا به مرشد بن يحيى المديني، وأصل سماعه عندي.

قلت: وقد أجاز مرشد لأبي طاهر الخُشُوعِي. [٨١ ظ]:

[٥١٥] [٢] ابنُ المُبَارك

الحسَن بن غَالب بن علي، أبو علي البغدادِي المقرئ، ويُعرف بابن المبارك، زوج بنت أبي إسحاق البرمكي، أحد الضعفاء.

زعم أنه قرأ على إدريس بن علي المؤدِّب. وروى عن أبي الفضل الزُّهري، وابن أخي

ميمي، وجماعة. وحكى عن ابن سمعون.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان له سمت وهيئة، وظاهر صلاح.

أقرأ بحروف خرق فيها الإجماع، وادَّعى فيها رواية عن بعض الأئمة، وجعل لها أسانيد باطلة مستحيلة، فأنكر عليه، واستُتِيب منها، وظهر اختلاقه.

قلت: قرأ عليه ابن بدرَان الحلوَاني وغيره.

مات في رمضان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

[٥١٦] [٣] الخَيَّــاطُ

علي بن محمد بن فارس، أبو الحسَن الخيّاط المقرئ، مصنّف كتاب «الجامع في القراءات»، من أئمة القراء ببغداد.

قرأ على الحمّامي، وأبي الفرج النهرَوَاني، ومحمد بن عبدالله بن المَرزَبان، والحسن ابن محمد الفحّام.

قرأ عليه أبو طاهِر بن سوار، وابن بدرَان الحلوَاني، وعبدُ السيد بن عتَّاب.

أظنه بقي إلى بعد الخمسين وأربعمائة، ثم رأيتُه في «تاريخ ابن النجّار»، وأنه قرأ على ابن أبي مُسلم الفرَضي، وأحمد بن عبدالله السُّوسَنْجِردِي، وعِدّة.

وحدث عن طائفة.

روى عنه أُبَي النَّرسِي.

قال علي بن محمد بن الطرّاح: مات أبو الحسَن الخيّاط في الرابع والعشرين من المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

[٥١٧] [٤] ابنُ شَبِيْب

عبدُاللّه بن شَبيب بن عبدالله، الإمام أبو المظفّر الضبيّ الأصبهاني المقرئ.

قرأ بالروايات الكثيرة على أبي الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، وغيره.

وحدّث عن أبي عبدالله بن مندة الحافظ، وعن جدّه أبي بكر محمد بن يحيى.

وتصدّر، وأقرأ الناس بجامع أصبهان مدّة.

وكان خطيباً بليغاً، مليح الوعظ، كبير القدر.

قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وأهل أصبهان.

وحدّث عنه إسماعيل الإخشيد، وأبو عبدالله الدَّقّاق، والحُسَين بن عبدالملك الخلاّل.

سئل عنه إسماعيل بن الفضل الحافظ، فقال: إمام زاهد، عابد، عالم بالقراءات، كثير السماع.

قلت: توفي في صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

[٥١٨] [٥] مُؤَلِّفُ العُنْـوَان

إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبو الطاهر الأنصاري الأندلسي، ثم المصري المقرئ، مصنف كتاب «العنوان» في القراءات.

أخذ القراءات عن عبدالجبّار بن أحمد الطرسُوسِي.

وتصدّر للإقراء زماناً، ولتعليم العربية، وكان رأساً في ذلك.

اختصر كتاب «الحُجَّة» لأبي علي الفارسي.

أخذ عنه جماهر بن عبدالرحمن الفقيه، وأبو الحُسَين الخَشّاب، وولده جعفر بن إسماعيل وغيرهم.

وقد وقع لي «العُنْوَان» بسند عال إليه.

توفي في أول المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

[٥١٩] [٦] ابنُ فَـارِس

عبدُالباقِي بن أبي الفتح فارس بن أحمد، أبو الحسَن الحِمصي، ثم المصري المقرئ.

جوّد القراءات على والده، وتلا لورش على عمر بن عِرَاك، وقُسَيْم بن مُطَير الظهراوي. جلس للإقراء.

وعُمِّر دهراً.

قرأ عليه القراءات أبُو القاسم بن الفَحَّام، وأبو علي بن بلِّيمة، وجماعة، وأبو الحسين

الخشّاب، ومحمد بن مسبّح الفضّي.

توفي في حدود الخمسين أو بعدها [وأربعمائة].

[٥٢٠] [٧] ابنُ العَجْمِي

أبو الحسَن علي بن العجمي المقرئ.

قرأ بمصر بالروايات على أبي الحسَن بن غلبُون، ومحمد بن سُفيان، والحسَن المالكي مصنف «الروضة».

أخذ عنه القراءات ابن الفحام، وابن بلّيمة.

[٥٢١] [٨] عبدُالجَبَّار

ابنُ عبدالقوي المقرئ، أبو محمد المَلَنْجِي الضرير.

أخذ القراءات عن صاحب «الروضة»، وغيره.

أخذ عنه أبو علي بن بلّيمة.

[٥٢٢] [٩] ابنُ مُبَشِّر

الحُسَين بن مبشر، الشيخ أبو علي الدمشقي الكتّاني المقرئ.

قرأ بالروايات على محمد بن يونُس الدمشقي الإسكاف، المتوفى سنة أربع عشرة وأربعمائة.

وحدّث عن عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي، وجماعة.

وأقرأ الناس بجامع [٨٣ و] بني أمية نحواً من خمسين عاماً. أخذ عنه نجا بن أحمد، وعلي بن طاهر النحوي.

قال عبدالعزيز الكتّاني: كان ديناً ثقة على مذهب أحمد.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

[٥٢٣] [١٠] ابنُ الأطرُوش

عبدُالرّحمن بن عبدالعزيز بن الأطروش أبو بكر البغدادي المقرئ.

قرأ على أبي الحسَن الحمّامي للدُّوري.

قرأ عليه هبةُ الله بن الطبر.

لم يؤرخه السَّمْعَاني.

وقد بقي إلى حدود السبعين والأربعمائة.

وقيل: اسمه أحمد، فالله تعالى أعلم. ثم نظرتُ في «إجازات الكِندي» فذكر أن ابن الطَّبر قرأ على أبي العبّاس أحمد بن عبدالعزيز، في جمادى الأولى سنة ستّ وخمسين وأربعمائة.

ويحتمل أنهما أخوان، والله تعالى أعلم؛ فأبو العبّاس هو الذي تلا عليه هبةُ الله الحريري.

[٥٢٤] [١١] الإسكَافُ

الحُسَين بن الحسَن بن أحمد بن غيث، الإمام أبو عبدالله الخولاني الموصلي الإسكاف.

قرأ بالروايات على أبي الفرج النهروَاني، وعلى أبي الحسَن الحمَامي.

تلا عليه بالروايات هبة الله بن علي بن المُجلي. وروى عنه الحروف أبو بكر محمد ابن الحسين المِزْرَفي(١).

ذكره ابن النجار في «تاريخه»، ولم يذكر له وفاة.

[٥٢٥] [١٢] البَاطَرْقَاني

أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، الإمام أبو بكر الباطَرْقَاني الأصبهاني، مقرئ أصبهان ومحدّثها.

قرأ بالروايات الكثيرة على أبي الفَضل الخزاعي، ومحمد بن عبدالعزيز الكِسَائي صاحب محمد بن أحمد بن الحسن الكِسائي، وغيرهما. وأخذ الحروف عن أبي عبدالله بن مَنْدَة. وكان مكثراً من السماع على ابن مندة، وإبراهيم بن خُرّشيذ قَوله، وأحمد بن يوسُف الثقفي، والحسن بن بَوَه، وأبي مسلم بن شَهْدِل.

كتب بخطه الدقيق شيئاً كثيراً. وصنّف كتاب «القراءات الشواذ»، «وطبقات القراء».

قرأ عليه أبُو القاسم الهذلي، وأبو علي الحدّاد.

وحدّث عنه سعيد بن أبي الرجاء، والحُسَين بن عبدالملك الخَلاَّل، وأبو الخير عبدالسَّلاَم بن محمد الحسَناباذيّ، وأحمد بن الفضل المَهَّاد، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقاق.

قال الدقاق في «رسالته»: لم أر شيخاً بأصبهان جمع بين علم القرآن والقراءات، والحديث والروايات، وكثرة الكتابة والسماع أفضلَ مِن أبي بكر البَاطَرقَاني.

كان إمام الجامع الكبير، حسن الخلق والهيئة، والمنظر، والقراءة والدراية، ثقة في الحديث.

قلت: ولي إمامة الجامع بعد ابن شبيب المذكور.

وكان أحد الحفاظ، ولم يكن بالمتقن.

قال أبو زكريا بن مندَة: ذكره عمّي يوماً، والحافظ عبدالعزيز النَّخْشَبِي وجماعة حاضرون، فقال النخشبي: صنّف «مسنداً»، ضمنه ما في «صحيح البخاري» إلاّ أنه كتب أكثره من الأصل، ثم ألحقه إسناده. وهذا ليس من شرط المحدِّثين. ثم قال أبو زكريا: وتكلّم في مسائل لا يسع الموضع ذكرها. ولو اقتصر على الإقراء والتحديث لكان خيراً.

قلت: يريد أبو زكريا أنه دخل في شيء من علم الكلام. ثم قال: وقال لي: إنه ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. ومات في الثاني والعشرين من صفر سنة ستين وأربعمائة.

[٥٢٦] [١٣] أبُو بكر الخَيَّاط

محمد بن علي بن محمد بن موسى، الإمام أبو بكر البغدادِيّ الخَيَّاط، مسند القراء في عصره.

ولولا تأخر موته وموتُ بعض المسندين المذكورين معه، لقدّمتُهم في الطبقة الماضية.

ولد أبو بكر سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

وقرأ على أبي أحمد عُبَيدالله بن أبي مسلم الفرَضي، وأحمد بن عبدالله السُّوسَنْجِردي، وبكر بن شاذَان، وأبي الحسن الحمّامي، وأبي الفرج عُبَيدالله بن عمر

المصاحِفي صاحب عبدالواحد بن أبي هاشم.

وسمع من ابن الصلت المُجْبِر، وأبي عمر بن مهدي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصري وطبقتهم.

قرأ عليه جماعة كثيرة، منهم: أبُو الحُسَين الفراء، وأبو عبدالله البارع، وأبو منصور محمد بن علي بن منصور بن عبدالمالك ـ أحد شيوخ أبي العلاء الهمداني ـ وأبو بكر محمد بن الحسين المِزْرَفِي، وهبة الله بن الطبر الحريري.

وحدث عنه أبو بكر الخطيب في «تاريخه»، وأبو منصور القزّاز، وعبدالخالق بن البدن، ويحيى بن الطراح، وأحمد بن ظفر المغازلي.

وكان كبير القدر، عديم النظير، بصيراً بالقراءات، صالحاً، عابداً، ورعاً، بكّاءً، قانتاً، خشن العيش، فقيهاً، متعفّفاً، ثقة.

وكان فقيهاً على مذهب أحمد.

وآخر من روى عنه بالإجازة القراءاتِ أبُو الكرم الشهرزوري.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وستين وأربعمائة. [٨٢ ظ]:

[٥٢٧] [١٤] الحُسَين

ابن علي بن حسَن بن قريش، الإمام المقرئ أبو عبدالله البغداديّ النصري

قرأ على بكر بن شاذَان، وعبدالملك النهرواني، والحمّامي.

وسمع من أبي أحمد الفَرضي، وجماعة.

قرأ عليه ولده أحمد، وناصر التركي والد المحدث ابن ناصر.

وسمع منه شجاع الذُّهلي، وحفيده أبو غالب محمد بن أحمد.

مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وله ستّ وسبعون سنة.

[٥٢٨] [١٥] غُلامُ الهَرَّاس

الحسَن بن قاسِم بن علي، الإمام أبو علي الواسطي المقرئ غُلاَم الهرّاس.

كان شيخ القراء، ومسند العراق.

ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

رحل في القراءات شرقاً وغرباً، وأدرك الكِبار. وقرأ ختمة على تلميذ ابن مجاهد، وهو عبيدالله بن إبراهيم، الملقّب بمقرئ أبي قرة.

فأبو علي من أهل الطبقة العاشرة، وأنما أخّرته لتأخر وفاته عن أقرانه.

قرأ بالكوفة على القاضي محمد بن عبدالله الجُعْفِي الهَرْوَانِي، وأبي الحسن محمد بن جعفر النحوي بن النجّار. وبواسط على أبي محمد عبدالله بن أبي عبدالله العلوي صاحب النقّاش. وببغداد على أبي أحمد بن أبي مسلم الفرَضي، وأحمد بن الخضر السُّوسَنْجِردي، وبكر بن شاذان، والحمّامي، والحسَن بن محمد السامرّي. وبدمشق على الحُسَين بن عبدالله الرهاوي، وأبي علي الأهوازي. وتصدّر في حياتهما بدمشق مدّة للإقراء، ثم حج، وجاور، فقرأ على محمد بن الحسين الكارزيني، وبحرّان على أبي القاسم الزيدي. وبالبصرة على الحسن بن علي بن بشّار السَّابُوري صاحب النقّاش. وبمصر على أبي العبّاس بن نفيس، وغيره.

وكان بفرد عين، ثم شاخ. وعمِي.

رحل الناس إليه إلى واسط من الآفاق، وقرؤوا عليه، فجميع ما في كتاب «الكفاية في القراءات العشر» لأبي العزّ القلانسي فمن تلاوة أبي العزّ عليه.

قال خميس الحوزي: كان قديماً أعور، رأيته وجلستُ بين يديه كثيراً. وكان يلقب إمام الحرمين. وللبغداديين فيه كلام.

يروي الحديث عن ابن خزفة، وسمعت من أصحابنا من يقول: إنه سمع أبا الفضل ابن خيرُون، وقيل له: أبو علي غلام الهرّاس عن أبي علي الأهوازي، فقال: مطرز مُعلم كذّاب عن كذّاب.

قال هبة الله بن المبارك السَّقطي: كنتُ أحد مَن ارتحل إلى أبي علي، فألفيت شيخاً عالماً، فهماً، صالحاً، صدوقاً، متيقظاً، نبيلاً، وقوراً.

وقال أبو الفضل بن خيرون في «الوفيات» له: كان غلام الهرّاس مقرئاً، غير أنه خلط في شيء من القراءات، وادعى إسناداً في شيء لا حقيقة له. وروى عجائب.

توفي يوم الجمعة سابع جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة.

قلت: هذا أصح من قول خميس الحافظ أنه توفي في آخر سنة سبع وستين.

قال ابن السَّمعَاني: قرأ أبو علي بالأمصار، وسافر في طلب القراءات، وأتعب نفسه في التجويل(١) والتحقيق حتى صار طبقة العصر، ورحل الناس إليه من الأقطار.

قلت: قرأ عليه القلانسي، وأبو المجد محمد بن محمد بن جَهْوَر قاضي واسط، وعلي ابن علي بن شيران، والمبارك بن الحُسَين الغسّال.

[٥٢٩] [١٦] الهُذَلي

يوسُف بن علي بن جَبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة، الإمام أبو القاسِم الهُذَلي المغربي البِسْكَرِي(١) ـ وبسْكَرَة بُلَيْدَة بأقصى المغرب.

ارتحل من بلده إلى إفريقية إلى مصر، إلى الحجاز، إلى الشام، إلى العراق، إلى أصبهان، إلى خراسان، إلى ما وراء النهر، إلى إقليم الترك. وكانت رحلته في سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

وهو من ذرّية أبي ذؤيب الهذلي.

قرأ بحرّان على أبي القاسم الزيدي صاحب النقّاش، وهو أكبر شيوخه. وبدمشق على أبي عبدالله الأهوَازي. وبمصر على إسماعيل بن عمرو بن راشد الحدّاد، وأبي علي المالكي صاحب «الروضة»، وتاج الأئمة أحمد بن علي. وبمكة على محمد بن الحسين الكارزِيني. وببغداد على أبي العلاء محمد بن علي الواسطي.

وقد ذكر في كتاب «الكامل» أسماء الشيوخ الذين تلا عليهم، وعدّتهم مائة واثنان وعشرون شيخاً. وهذا أمر لم يتهيّأ لأحد قبله ولا بعده فيما علمتُ. ومنهم: أبو العبّاس بن نفيس، ومهدي بن طرارة، وعبدالمالك بن سابور، [٨٣ و] ومحمد بن الحسين الشيرازي، وابن سَمْحَان، وابن أبي رماد، بالقيروان. وخلف الله السبتي بفاس. وعلي بن نمر بطرابلس، وعبدالواحد بن عبدالقادر بدمياط، وعبد الساتري الدّرب(٢) باللاذقية، وأبو الحسين الخشّاب بتنّيس، وعبدالرحمن بن علي القروي، ومحمد بن إسماعيل المبيض بالرملة، وعبدالملك بن سعيد ببيت المقدس، وسعيد الحدّاد بها، وابن

رجاء بعسقلان، وإسماعيل ابن عُلَيّان بأرسُوف، وجامع بن الخضر بصيدا، والخضر بن أحمد بها، وسُلَيْم الرازي بصُور، وأبو طاهر الحِنائي، وعبدالملك الرهاوي، ومحمد الإسكاف بدمشق، ومحمد بن إسماعيل ببيروت، وعبدالله بن منير بقنسرين، وأبوالمجد، وأبو المهذب بالمعرّة، وإسماعيل بن الطير بحلب، وعبدالله بن الأقرع، ومحمد ابن المعلم، وعَقيل بن علي بالرَّحبة، وحسين بن الكاتب بالرَّقة، ومحمد بن البختري بالخانوقة، وحمزة بن علي الزيدي بحرّان، كذا سماه فوهِم، وصدقة بن المهذّب الخطيب بحرّان، ومحمد بن البغل القاضي بآمد، وحسين بن منصور بميافارقين، ووَهْبَان بالجزيرة، ومنصور بن ودعان بالموصل، ومحمد بن سماعة بها، ومسروق بن جعفر بهيت، والفضل بن فراس بالأنبار، وعبدالخالق بعانة، وحسن بن خشيش بالكوفة، وأحمد بن الصقر، وأبو نصر بن مسرور، وإسماعيل الشرمقاني، وإبراهيم بن الخطيب ببغداد، وأحمد بن علي بالإسكندرية، ويوسُف بن عبدالله بالمغرب، وحسّان بن سكينة بجرجرايا، وحُسين بدير العاقول، وأبو الحسن المادرائي، وأحمد بن علاّن، وعبدالرحمن ابن الهُرمُزان، وأبو رجاء بواسط، وأبو الوفاء بالصليق، وأحمد الحاجي بالأُبلّة، وابن أبي شيخ، والشَّامُوخي، وأبو عمرو بن سعيد، وأبُو الحسن الجُوردكي بالبصرة، وجماعة بها سماهم، وأبو القاسم العسكري بالأهواز، وأبو غانم بالكرج، وأبوالحسن الأصمّ، ومحمد النوشجاني بكازرون، وأبو يعقوب بالبيضاء، وأبو نصر بن قيراط، وأبو زرعة الخطيب، وأخوه أبو طاهر بشيراز، وعبدالملك بن علي بفسا، والفضل بن عبدان، وأحمد بن لال بهَمذان، وأبو غانم بجيرفت، وأبو الحسين النامي(٣) بمكران، وأبو الفضل الضرير ببُست، ويوسف بن يعقوب، وأحمد السكاك بسمرقند، وأبو أحمد العطّار، وأبو القاسم الدلاّل، وأحمد بن المفضل الباطرقاني، وابن شبيب، وعبدالله بن اللّبان، وجماعة بأصبهان. وذكر طائفة(٤)، إلى أن قال: فجملة من لقيته في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً من آخر المغرب إلى باب فرغانة يميناً وشمالاً، وجبلاً وبحراً. ولو علمت أحداً يقدّم عليّ في هذه الطريقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته.

قلت: إنما ذكرتُ شيوخه، وإن كان أكثرهم مجهولين، ليعلم كيف كانت همّة الفضلاء في طلب العلم.

قال: وألّفت هذا الكتاب ـ يعني «الكامل» ـ فجعلته جامعاً للطرق المتلوّة والقراءات المعروفة. ونسختُ به مصنفاتي «كالوجيز»، و«الهادي»، وغيرهما.

قلتُ: وحدّث عن أبي نعيم الحافظ وجماعة.

تلا عليه بما في «الكامل» أبو العزّ القلانسي.

وحدّث عنه إسماعيل بن الإخشيد السراج.

قال ابن ماكولا: كان يُدرّس علم النحو ويفهم الكلام والفقه.

وذكره عبدالغافر الفارسي، ونعته بأنه ضرير، فكأنه عمي في أواخر عمره. وكان قد أرسله نظام الملك ليجلس في مدرسة نيسابور، فقعد سنين، وأفاد، وكان مقدّماً في النحو والصرف، عارفاً بالعلل، وكان يحضر مجلس أبي القاسم القُشَيْري، ويقرأ عليه في الأصول. وكان القشيري يراجعه في مسائل النحو، ويستفيد منه. وكان حضوره في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، إلى أن توفي.

قلت: بلغني أنه مات في سنة خمس وستين وأربعمائة، سامحه الله تعالى.

وله أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات، وقد حشد في كتابه أشياء منكرة لا تحل القراءة بها، ولا يصح لها إسناد.

ثم رأيت ترجمته مختصرة في «تاريخ ابن النجار»، فقال: قرأ ببغداد على أبي العلاء، إلى أن قال: ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان وستين فحدّث بها. روى عنه عبدُالله ابن أحمد السمرقندي، ومحمد بن الحسين بن برغوث الهاشمي، وقيد الأمير فقال: البسكري، أوله باء مكسورة، ثم سين مهملة. وبسكرة بلد بالمغرب. وسأله ابن السمرقندي عن مولده، فقال: في رمضان سنة ثلاث وأربعمائة.

## [٥٣٠]		[١٧] الطَّرَفِيُّ

محمد بن أحمد بن مطرّف، الإمام أبو عبدالله الكتّاني القرطبي، المعروف بالطرَفي.

تلا بالروايات على مكيّ العبسي، وحمل عنه معظم ما عنده. وكان عجبًا في القراءات.

أخذ الناس عنه.

وسمع من يونس بن عبدالله القاضي، وغيره.

قال ابن بشكوال: كان ديناً، فاضلاً، ثقة. حدثنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه وغيره من شيوخنا، ووصفوه بالمعرفة والجلالة، وبكثرة المزاح والدُّعابة.

ولد سنة سبع وثمانين وثلاثمائة. ومات في صفر سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

قلت: قرأ عليه عون الله القرطبي، وأحمد بن عبدالرحمن الخزرجي، وجماعة.

وعُرِف بالطرفي لكونه يؤم بمسجد طرفة بقرطبة.

وقد صحب أبا العباس المهدوي المقرئ لـمّا قدم قرطبة.

[٥٣١] [١٨] عبدالعزيز

ابن الحسين بن عبدالعزيز، الإمام الزاهد المقرئ أبو القاسم البغدادي.

قرأ القرآن على أبي الحسن الحمّامي، وعلي بن أحمد بن داود الرَّزاز، وأبي العلاء الواسطي.

قرأ عليه أبو الحسين المبارك الغَسّال.

وصنّف حرف الكسائي، وحدّث به، رواه عنه أبُو غالب محمد بن عبدالواحد القزاز.

انقطع بجامع المنصور يتعبد.

مات في ربيع الأول سنة ستين وأربعمائة.

[٥٣٢] [١٩] ابنُ البَنَّـاء

الحسَن بن أحمد بن عبدالله، الإمام أبو علي بن البَنَّاء البغداديّ الحنبلي المقرئ الفقيه المحدّث صاحب التصانيف.

قرأ القراءات على أبي الحسن الحمّامي. وسمع من هلال الحَفَّار، وأبي الفتح ابن أبي الفَوارس، وابن رزقوَيه، وجماعة.

قرأ عليه بالروايات مثل أبي عبدالله البارع، وأبي العزّ القلانسي، وهو من قدماء تلامذة القاضي أبي يعلى بن الفـرَّاء.

وكانت له حلقتان للفتوى، وللوعظ.

وكان شديداً على المتكلمين، ناصراً للسنّة.

روى عنه ولداه: أبو غالب ويحيى، وأبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو بكر قاضي المارستان. وروى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ.

توفي رحمه الله تعالى ببغداد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة. [٨٣ ظ]:

[٥٣٣] [٢٠] ابنُ البَنَّاء (آخر)

عبدُالرحمن بن خلف بن حكم، أبو المطرف الأندلسي القُرطبي ابن البنّاء.

قرأ على عدّة، منهم أبو المطرف القَنَازعي، ومكي القيسي.

أخذ عنه أبو علي الغسّاني، وخلف بن النخاس.

وأظنه صنف في القراءات.

مات في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

[٥٣٤] [٢١] ابنُ نُقَاشَا

المجوّد أبو الحسَن يحيى بن أحمد بن يحيى المقرئ، من أهل نهر طابق.

تلا على أبي الحسن الحمّامي.

قال عمر بن إبراهيم الزيدي: قرأتُ عليه القرآن بحرف الكسائي، وأخبرني أنه قرأ على الحمّامي.

وقال علي بن الطرّاح: مات فجأة يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

[٥٣٥] [٢٢] الغَورِيّ

الإمام المقرئ أبو القاسم يوسُف بن أحمد بن صالح.

تلا على أبي الحسن الحمّامي، وسمع من هلال الحَفّار.

وأقرأ الناس. وحدّث، ختم عليه خلق.

وتصدّر في حياة الحمّامي.

مات في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة، عن ثمانين سنة.

[٥٣٦] [٢٣] العُكْـبَـرِيّ

محمد بن محمد الشيخ أبو الفضل العُكْـبَري المقرئ.

كان من أعيان القراء ومُسنديهم في زمانه.

قرأ على أبي الفرج النَّهْرُواني، والحسَن بن محمد السامرّي بن الفحّام، وأبي الحسَن الحمّامي، وسمع من ابن رزقويه.

روى عنه أبو محمد عبدالله، وأبُو القاسم إسماعيل ابنا السمرقندي.

وكان صدوقاً.

توفي بعُكبرا في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

[٥٣٧] [٢٤] ابنُ شُرَيح

محمد بن شُرَيح بن أحمد بن محمد بن شريح، الإمام أبو عبدالله الرُّعيني الإشبيلي المقرئ الأستاذ، مصنف كتاب «الكافي»، وكتاب «التذكير»(١).

وكان من جلّة قراء الأندلس.

أجاز له مكي بن أبي طالب، وأخذ عن مكيّ، وأبي ذرّ عبد بن أحمد الهرَوي، وأبي العباس بن نفيس المصري، وعثمان بن أحمد القيشطالي(٢)، وجماعة.

وتلا بالروايات على ابن نفيس، وأحمد بن محمد القَنْطَرِي نزيل مكة، وتاج الأئمة أحمد بن علي، والحسن بن محمد بن إبراهيم صاحب «الروضة».

وكانت رحلته في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

حمل عنه الكثير ولده الخطيب أبو الحسَن شريح بن محمد وغيره.

توفي في رابع شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة، وله أربع وثمانون سنة.

[٥٣٨] [٢٥] ابنُ الشّهُورِيّ

شيخ القراء أبوالحسن علي بن محمد بن عبدالملك البغدادي ابن الشهُورِي.

تلا على محمد بن عمر بن بُكير النجّار، وأبي بكر محمد بن علي الدينوري، ومسافر بن الطيب، وابن شيطا، وعدّة.

تلا عليه ناصر بن محمد التركي.

وحدّث عنه المبارك بن الحُسَين الغسّال، وأبو البركات ابن السَّقطي. وقال: كان طبقة

في التلاوة المحرابية، وله في القراءات قدم ومعرفة، من محاسن البغداديين، احتشم وأثرى.

وقال محمد بن ناصر: لم يكن في زمانه من يحسن يقرأ مثله.

قلت: مات في شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة كهلاً، بل في أوّل الشيخوخة.

[٥٣٩] [٢٦] أبُو مَعْشَر الطَّبَرِيّ

عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي، الأستاذ أبو معشر الطبري القَطّان المقرئ.

شيخ أهل مكة، ومصنِّف «التَّلْخِيص»، ومصنِّف «سوق العروس» في القراءات المشهورة والغريبة، وله كتاب «الدُّرَر» في التفسير، وكتاب «الرشاد في شرح القراءاتِ الشَّاذَّة»، وكتاب «عيون المسائل»، وكتاب «طبقات القراء»، وكتاب «العدد»، وله كتاب في «اللغة»، وكتاب «المصاحف»، وأشياء غير ذلك.

قرأ بالروايات بحرّان على الشريف أبي القاسم الزيدي، وبمكة على أبي عبدالله الكارزيني، وبمصر على أبي العبّاس بن نفيس، وإسماعيل بن راشد الحدّاد. وقرأ أيضاً على الحُسَين بن محمد الأصبهاني، وأبي الفضل بن بُندار الرازي، وطائفة أسند عنهم في تواليفه.

وحدّث عن أبي عبدالله بن نظيف المصري، وأبي النعمان تُراب بن عمر، وعبدالله ابن يوسف شيخ تنيس، والحسن بن علي الدقاق، والقاضي أبي الطيّب الطبري.

قرأ عليه أبو محمد عبدُالله بن عمر بن العرجاء، وأبو علي الحسن بن خلف بن بلّيمة، ومحمد بن إبراهيم بن نعم الخلف، وأبُو القاسم خلف بن النخاس، ومنصور بن الخير، وعبدالله بن أبي الوفا القَيْسِي، والحسَن بن عمر الطبري، وأبو غالب بن خطّاب البغدادِيّ، وعدة.

ويقال: إن في كتابه «سوق العروس» ألفاً وخمسمائة طريق. [٨٤ و] وقد تأملت ذلك فما وجدته يبلغ ذلك.

وحدّث عنه أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وإبراهيم بن أحمد الصيمري،

وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن مسبّح الفضّي، وآخرون.

قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعتُ أبا سعد الحَرَمِيّ بهراة يقول: لم يكن سماع أبي معشر الطبري لجزء «ابن نظيف» صحيحاً، وإنما أخذ نسخة فرواها.

قلتُ: توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

[٥٤٠] [٢٧] ابنُ سَهْل

عبدُالله بن سَهْل بن يوسُف، الإمام أبو محمد الأنصاري الأندلُسي المُرسي المقرئ. الرجل الصالح مقرئ أهل الأندلس في زمانه.

أخذ القراءات عن أبي عمر الطَّلَمنكِي، ومكيّ بن أبي طالب القيسي، وعبدالجبّار ابن أحمد الطرسُوسي ثم المصري، لقيه بمصر فيما ذكر، وخلف بن غُصن الطائي، وعبدالرحمن بن الحسن، وأبي عمرو الداني، وأبي عبدالله محمد بن سفيان القَيْرواني، مؤلف «الهادي»، ومحمد بن سُلَيْمان الأُبِّي(١).

وكان رأساً في القراءات، وعللها، ومعانيها.

أكثر الناس عنه.

قال أبو علي بن سُكَرة: هو إمام وقته في فنه. لقيتُه بالمرّية، لازم أبا عمرو الداني ثمانية عشر عاماً. وارتحل، ولقي جماعة.

أقرأ بالأندلس، وبعُد صيته فمن شيوخه مكيّ، والطَّلَمَنكي، وأبو ذرّ، وأبو عِمران الفاسي، وأبو عبدالله بن عابد، والحسن بن حمود التونسي، وعبدُالباقي بن فارس الحِمصي. إلى أن قال: وجرت بينه وبَين شيخه أبي عمرو الداني، عند قدومه من الرحلة، منافسة ومقاطعة.

وكان أبو محمد شديداً على أهل البدع، قوّالاً بالحق، مهيباً، جرت له في ذلك أخبار كثيرة.

وامتُحِن، وغُرِّب عن وطنه، ولفظتهُ البلاد، وغمزه كثير من الناس، فدخل سبتة، وأقرأ بها مُدّة. ثم خرج إلى طَنْجَة، ثم إنه رجع إلى الأندلس، فمات برُندة.

قال ابن سكرة: عزمت على القراءة عليه، فقطع عن ذاك قاطع.

وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى: حدّث عن ابن سهل خالي أبو بكر محمد بن علي، وأبو إسحاق بن جعفر.

قال أبو الأصبغ بن سهل: أشكَلتْ عليّ مسائلُ مِن علم القرآن لم أجد من يشفيني فيها، حتى لقيتُ أبا محمد بن سهل. قال: وكانت بينه وبين القاضي أبي الوليد الباجي منافرة عظيمة بسبب مسألة الكتابة، فكان ابن سهل يلعنه في حياته وبعد موته، فبالغ أصحاب أبي الوليد في القول في ابن سهل والإكثار [عليه].

قلت: وكان أبو الوليد يقول بظاهر دلالة جديث صلح الحديبية من أن النبي ﷺ كتب اسمه يومئذ في كتاب الصلح، فكان ابن سهل يسرف في إنكار ذلك، ويعظّم ذلك على أبي الوليد.

ومازال الأئمة يختلفون قديماً وحديثاً، ولكن من ذميم أخلاقهم وقيعة بعضهم في بعض، وسدّ باب الاعتذار، نسأل الله تعالى العفو، وترك الهوى.

وقد قرأ بالروايات على ابن سهل طائفةٌ، منهم: أبو الحسَن عبدالعزيز بن عبدالملك ابن شفيع المذكور في «إجازات الشاطبي»، رحمه الله تعالى.

توفي ابن سَهل سنة ثمانين وأربعمائة، وأظنّه قارب التسعين.

## [٥٤١]		[٢٨] المَعَافِـريّ

محمد بن أحمد بن سَعْد، الإمام أبو عبدالله بن الفرّاء المعافري الأندلُسي الجيّاني المقرئ.

أخذ القراءات عن مكيّ بن أبي طالب، وأقرأها.

وكان صالحاً زاهداً.

قرأ عليه يحيى بن حبيب، وعبدُالله بن أحمد الهمداني شيخ أبي جعفر بن البادش، وأبو الحسَن علي بن يوسُف السالمي.

حجّ في أواخر عمره، فجاور بمكة.

وتوفي سنة تسع وستين وأربعمائة.

## [٥٤٢]		[٢٩] الطُلَيْطلِـيُّ

علي بن عبدالله بن فَرَح، الشيخ أبو الحسَن الجذامي الطُلَيْطلي المقرئ الأستاذ،

خطيبُ طُليطلة، ويُعرف بابن الإلبيري.

أخذ القراءات وغيرها عرْضاً ورواية عن مكيّ بن أبي طالب، وأبي القاسم وليد، وأبي محمد بن عباس، ومحمد بن مشاور، وطائفة.

وأقرأ الناس دهراً.

وكان ثقة، عارفاً بالفنّ، صالحاً، واعظاً، مذكّراً.

قدم قرطبة، وتصدّر بجامعها للإقراء، فأخذ الناسُ عنه نحواً من شهرين، ومات.

ولد سنة عشر وأربعمائة. وتوفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة. [٨٤ ظ]:

[٥٤٣] [٣٠] ابنُ عَبَّاس

عبدُالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبّاس بن شُعَيْب، الإمام أبو محمد القُرْطُبي.

قرأ بالروايات على مكيّ، وسمع من حاتم بن محمد، ومحمد بن عتّاب، وطائفة.

قال ابن بشكوال: وكان من جلة المقرئين، وخيارهم، عارفاً بالقراءات، ضابطاً، مجوّداً، مع العفاف والدين، أنا عنه جماعة.

وتلا عليه بالسبع عبدالرحمن بن محمد بن عتاب مُسند الأندلس.

عمّر نيفاً وثمانين سنة.

ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

[٥٤٤] [٣١] ابنُ أَصبغ

محمد بن محمد بن أصبغ، أبُو عبدالله الأزدي القرطُبي، إمام جامع قرطبة.

قرأ القراءات على مكيّ القيسي، وسمع من طائفة.

وكان فاضلاً، خيّراً، ذا عناية بالعلم.

توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

[٥٤٥] [٣٢] ابنُ مُحرز

العَاص بن خلف بن مُحرز، الإمام أبو الحكم الإشبيلي المقرئ، مصنف كتاب «التذكرة» في السبع، وكتاب «التهذيب».

قال ابن بشكوال: كان من أهل المعرفة بالقراءات، وطرقها. أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا.

توفي سنة سبعين وأربعمائة.

قلت: أسند عنه القراءات منصور بن الخير وغيره. وما علمت على مَن تلا.

[٥٤٦] [٣٣] الكُرْكَانْجِي

محمد بن أحمد بن علي بن حامد، الإمام أبو نصر الكُرْكَانْجِي(١) المقرئ المجوّد، من أئمة هذا الشأن بخراسان.

ولد تقريباً سنة تسعين وثلاثمائة، ذكره أبو سعد السمعاني.

له مصنفات كثيرة؛ ككتاب «المعوّل»، وكتاب «التذكرة».

قال أبو سعد: هو صاحب أبي الحُسَين الدّهان مقرئ أهل مَرْو في عصره.

طوّف الكثير إلى الحجاز، والعراق، والشام، والجزيرة.

وكان زاهداً ورعاً، عابداً.

قرأ بمرو على أبي الحسين عبدالرحمن بن محمد الدهان المروزي، وببغداد على مسند العراق أبي الحسن الحمامي، وبنيسابور على محمد بن علي الخبّازي، وسعيد بن محمد العدل؛ وبالموصل على الحسين بن عبدالواحد المعلّم، وبحرّان على أبي القاسم علي بن محمد الزيدي، وبدمشق على الحسين ابن عُبيد الله الرُّهَاوِي، وبمصر على إسماعيل بن عمرو بن راشد الحدّاد.

أخذ عنه عدد كثير ببلده.

مات سنة إحدى وثمانين، وقيل: مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

قال ابن أرسلان في «تاريخ خوارزم»: هو أبو نصر المَرْوَزِيّ شيخ القراء، خرج عام القحط، فأقام بجرجانية مدّة، فنسب إليها.

قال السمعاني: رحل وجال ثم رجع، وقد صار وحيد دهره. وله التصانيف الحسنة في القراءات، وكتاب «التذكرة». وكان مع وفور فضله زاهداً، ورعاً، متديناً. حكى لي

شيخٌ أن أبا نصر قال: غرقتُ في البحر، فكنت أغوص في الماء، فحضرت الظهر، فغصت ونويتُ أداءها، فخلّصني الله تعالى.

قرأ على سنجر الدهان مؤلف كتاب «تعليل القراءات». وقرأ أيضاً بآمد على علي بن بابويه، وبصور على أحمد بن محمد المقرئ، وبمكة.

قال ابن أرسلان: رأيتُ ولَده أبا محمد عبدالرحمن أستاذ القراء بمَرْو، ورأيتُ جماعة من تلامذة أبي نصر فسمعت أبا علي الحسن بن مسعود البغوي يقول: كنا نقرأ على أبي نصر، وكان يجتمع عنده أكابر الأئمة والقُضاة والأعيان.

وقال ولده: مات أبي في ثاني عشر ذي الحجة سنة أربع وثمانين وأربعمائة عن نيف وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

قال أبو نصر: قرأتُ بحرف أيوب بن المتوكّل على الحسين بن المعلّم، عن محمد بن عبدالجبّار الماوَرْدِي، عن إبراهيم بن خالد المعدل، عن فهد بن الصقر الزاهد عنه.

[٥٤٧]		[٣٤] ابنُ اللَّيْث

هبةُ الله بن علي بن عِرَاك بن اللَّيث، الإمام أبو القاسم الأندلسي المقرئ، نزيل تُسْتَر.

قرأ بالروايات بمصر والشام والعراق على أبي علي الأهوَازِي وعتبة(١) بن عبدالملك العثماني.

تلا عليه بالسبع أبو سعد محمد بن عبدالجبّار الفارسي، فأجازه بها في سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

[٥٤٨]		[٣٥] القَطَّانُ

أحمد بن الحُسَين بن أحمد، الشيخ أبو بكر المَقْدسِيّ ثم البغدَادِيّ المقرئ.

أحد مَن جرّد العناية في طلب القراءات.

أخذ عن أبي القاسم الزيدي بحرّان، وأبي علي الأهوازي بدمشق، وعتبة العثماني ببغداد.

حمل عنه أبو بكر المِزْرَفِيّ، وغيره.

توفي سنة ثمان وستين وأربعمائة. [٨٥ و]:

[٥٤٩] [٣٦] ابنُ عَتَّــاب

عبد السيِّد بن عَتَّاب بن محمد بن جعفر بن الحطَّاب، الأستاذ أبو القاسم البغدادي المقرئ الضرير. من كِبار القراء المُسندين.

قرأ على أبي الحسن الحمّامي، وأبي العلاء محمد بن علي الواسطى، وعلي بن أحمد ابن محمد بن داود الرزاز صاحب النقّاش، والحسَن بن علي بن الصقر الكاتب، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبي بكر محمد بن علي بن زُلال المُطرِّز النهاوندي، وأحمد بن رضوان، والحسن بن مُلاَعب، ومحمد بن عبدالله الشَّمْعِي، والحسَن بن أبي الفضل الشَّرْمَقَانِي، وطائفة.

قرأ عليه أبُوعلي بن سكرة الصَّدَفِي، وأبو منصور محمد بن عبدالملك بن خَيْرُون، وأبو الكرم المبارك بن الشَّهْرُزُورِي، وآخرون.

توفي في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وأربعمائة. وعاش نحواً من تسعين عاماً. قال: ولدتُ سنة إحدى وأربعمائة.

وقال شجاع الذهلي: لم يكن ممن يُعْتَمد على قوله.

قلت: روى جزءاً عن أبي الحسن الحمّامي.

[٥٥٠] [٣٧] الأكْفَانِي

أحمد بن المبارك أبو سعد البغدادي الأكْفَاني المقرئ.

عرض إلى سورة سبأ على أبي الحسن الحمّامي، فمات الحمّامي.

طال عمر هذا الشيخ حتى قرأ عليه القرآن أبو الكرم الشَّهْرُزُورِي. وحدّث عنه ابن السمرقندي، وابن ناصر.

مات في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

[٥٥١] [٣٨] خَلَــف

ابن إبراهيم، أبُو القاسم الطُلَيْطِلي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني.

وحدّث عن أبي الوليد البَاجِي.

وأقرأ الناس، أخذ عنه محمد بن الحسن الخَوْلاني، وغيره.

مات سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

[٥٥٢] [٣٩] غَالِب

ابن عُبَيدالله(١) أبو تمام القَيْسي الطُلَيطِلي المقرئ، من علماء دانية.

أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني. وأخذ عن أبي الحسن محمد بن قتَيْبَة الصقلّي، وأبي عمر بن عبدالبر.

قرأ عليه عبدالعزيز بن شفيع.

ذكره الحميدي، فقال: مقرئ شاعر أديب. ووصفه ابن سُكَّرة بالزهد والفضل.

مات سنة ست وستين وأربعمائة.

[٥٥٣] [٤٠] التَّمِيْمِيُّ

رِزقُ الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد التميمي البَغْدَادِيّ الحنبلي الفقيه الواعظ المقرئ.

قرأ على أبي الحسَن الحمّامي، وسمع من أبي الحُسَين بن المُتَيِّم، وأبي عمر بن مهدي، وأبي الحُسَين بن بشران، وجماعة.

وكان إماماً، مقرئاً، فقيهاً، محدثاً، واعظاً، أصولياً، مفسراً، لغوياً، فرضياً، كبير الشأن، وافر الحرمة.

قال ابن سُكّرة: قرأتُ عليه لقالون ختمة.

وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَه الحافظ: سمعتُ رزق الله يقول: أدركتُ من أصحاب ابن مجاهد رجُلاً يقال له أبو القاسم عُبَيْدالله(١) بن محمد الخفّاف، فقرأت عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

قلت: وقد روى أبو سعد السمعاني حديث «مَن عادى لي وليّاً، فقد آذنته بالحرب» عن أربعة وسبعين نفساً سمعوه من رزق الله، وسمعناه من الأبرقُوهِي عن أبي بكر بن

سابُور عن عبدالعزيز الآدمي عن رزق الله.

وآخر من روى عنه ببغداد أبو الفتح بن البَطِّي، وآخر مَن روى عنه مطلقاً أبو طاهر السِّلَفِي بالإجازة.

قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبو محمد التميمي في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ودفن بداره، ثم إنه حوِّل بعد ثلاث سنين.

قلت: وكان مولده في سنة أربعمائة.

[٥٥٤] [٤١] عِيسَى

ابن خِيرَة، أبو الأصْبَغ القُرطُبي المقرئ.

أخذ عن مكيّ، وغيره.

وكان مقرئاً مجوّداً للسبع، زاهداً، عابداً.

ولد سنة إحدى عشرة وأربعمائة. ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وشيّعه أمم.

قرأ عليه أبو زيد عبدالرحمن بن علي.

[٥٥٥] [٤٢] السِّيبِيُّ

يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم السِّيبي القَصْرِي المقرئ.

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة [٨٥ ظ] بقصر ابن هُبَيْرة. فقدم بغداد، وقرأ ختمة على أبي الحسَن الحمّامي، وسمع من أبي الحسن بن الصَّلْت، وأبي الحُسَين بن بِشران، وأبي الفَضْل عبدالواحد التَّمِيمي، وجماعة.

ولو أنه سمع على قدر مولده لسمع من أصحاب البغوي، وابن صاعد.

وكان مجوداً، حسن الإقراء، عارفاً، ختم عليه خلق، وكان خيّراً، ديناً، ثقة، صالحاً، ممتعاً بقواه.

روى عنه أبو بكر قاضي المرستان، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِيّ، وعبدالوهّاب الأنماطي، وإسماعيل بن محمد التميمي الأصبهاني، وأبو الفرج عبدالخالق اليُوسُفي، وآخرون.

وقرأ عليه أبو الكرم الشَّهرَزُوري، ومحمد بن الخضر المحوّلي، وأبو محمد سبط الخيّاط، وطائفة.

وتفرّد في زمانه.

توفي في ربيع الآخر سنة تسعين وأربعمائة.

قال ابن النجار: قرأ بالروايات على أبي الحسَن الحمامي، وهو آخر من قرأ عليه موتاً.

وكان مجوداً مليح الأداء. ختم عليه خلق كثير، وجاوز المائة.

[٥٥٦] [٤٣] الرَّامشِيّ

محمد بن محمد بن أحمد بن هميماه، أبو نَصر الرامشِي، مقرئ نَيْسَابور. وهو سبط المحدّث منصور بن رامش.

ولد سنة أربع وأربعمائة.

وسمع من أبي بكر الحيري وغيره من أصحاب الأصمّ.

وكان مُبرزاً في علم القراءات. تخرّج به أئمة.

وما علمتُ على مَن تلا.

مات سنة ست وثمانين وأربعمائة.

[٥٥٧] [٤٤] المَغَامِيُّ

محمد بن عِيسى بن فرج، الإمام أبو عبدالله التجيبي المغَامي الطُلَيطلي المقرئ صاحب أبي عمرو الداني.

كان أحد الحذّاق بهذا الشأن.

أخذ عن الداني، وعن مكيّ القَيْسِي، وسليمان بن إبراهيم.

قال ابن بشكوال: كان عالماً بوجوه القراءات، ضابطاً لها، متقناً لمعانيها، إماماً، ديناً. أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا، ووصفوه بالتجويد والمعرفة.

وقال ابن سُكّرة: هو مشهور بالتقدم والإمامة في الإقراء، وشدّة الأخذ على القراءة، والالتزام للسمت والهَيْبَة. ثم قال: ومن شيوخه مكيّ، وأبو عمر الطَّلَمَنكي.

ومَغَامُ: حِصنٌ بثغر طُلَيطِلة.

قال ابن بشكوال: توفي بإشبيلية في نصف ذي القعدة سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

قلت: قرأ عليه عبدالوهّاب بن حكم، شيخ ليحيى القَلعي، وعلي بن أحمد بن أشج الفهمي، وعلي بن أحمد بن دُرّي، خطيبُ غرناطة، وعبّاس بن الخلف.

وروى عنه «التيسير» أبُو العباس أحمد بن محمد بن علي الرُّصَافي؛ شيخ لأبي جعفر القرطبي، نزيل دمشق.

[٥٥٨] [٤٥] السَّمَرْقَنْدِيُّ

أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، الإمام أبو بكر السمرقندي نزيل دمشق.

قرأ على أبي علي الأهوازي.

وكان رأساً في معرفة القراءات، وفي كتابة المصحف، وفي الذكاء، كتب شيئاً كثيراً.

وأقرأ الناس، وأسمع أولاده الحديث بدمشق، ثم تحوّلوا إلى بغداد، فتصدّر بها للإقراء.

روى عنه أبو الكرم الشهرزوري، وغيره.

وكان ذا دُعابة ومزاح.

قال أبو عبدالله بن النجّار في «تاريخه»: كان مُتقناً للقراءات، محققاً في الأخذ، متحرياً يكتب على طريقة الكوفيين، يجمع بين نسخ المصحف من حفظه، وبين الأخذ على ثلاثة. فحدثني ابن الأخضر، قال: أنا البطي، قال: حدثنا أحمد بن عمر السمرقندي، فذكر حديثاً.

وقال الحَسن بن محمد البلخي: كان شيخنا أبو بكر السَّمرقندي لا يكتب لأحد إذا قرئ عليه إلاّ أن يكون مجوّداً إلى الغاية.

قلت: مات في رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وله إحدى وثمانون سنة.

سمع من أحمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر، ورشأ بن نظيف، وأبي عثمان الصابوني.

قال ابن عساكر: ثنا أبو الحسن بن قيس أنّ أبا بكر السَّمرقندي خرج مع جماعة إلى

ظاهر البلد في فرجة، فقدّموه ليصلّي بهم، فلما سجد بهم، تركهم وصعد في شجرة، فلما طال عليهم رفعوا رؤوسهم فما وجدوه، فصاح من الشجرة: نونو(١) فسقط من أعينهم، فخرج إلى بغداد.

[٥٥٩] [٤٦] الهَـرَوِيُّ

أحمد بن محمد بن علي أبو بكر الهرَوي المقرئ الضرير، نزيل دمشق.

أخذ عن أبي علي الأهوازِيّ، ورشأ بن نظيف.

صنّف كتاب «التذكرة في القراءات الثمان».

قرأ عليه إبراهيم بن حمزة الجرجرائي، وغيره.

مات بالقُدس سنة تسع وثمانين وأربعمائة، عن اثنتين وثمانين سنة.

[٥٦٠] [٤٧] الهَـبَّـارِيُّ

أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الفرج، أبو نصر الهاشمي البصري، ثم البغدادِيّ المقرئ، المعروف بالهَبَّاري، وبالعَاجِي الفرَضي.

[٨٦ و] قدم بغداد عام ستّ عشرة وأربعمائة. فقرأ القرآن على أبي الحسَن الحمّامي؛ وقرأ القراءات بحرّان على أبي القاسم الزيدي؛ وقرأ بدمشق على أبي علي الأهوَازي.

وجال في العراق وخَرَاسَان، وحدّث بكتاب «السنن» عن أبي عمر الهاشمي.

قرأ عليه جماعة، فقرأ أبو الكرم الشَّهرَزُوري القراءات جمعاً إلى سورة الفتح.

وسمع منه أبو بكر السَّمعاني والد أبي سعد كتاب «السنن».

قال أبو طاهر محمد بن محمد المَرْوَزِي الخطيب: لما ورد أبو بكر السّمعاني بغداد طعنوا في الهبّاري، ورموه بالكذب والتعمّد فيه، وشرطوا عليه أن لا يروي عن الهبّاري.

وقال الدقاق: أبو نصر الهبّاري كذّاب.

وقال خميس الحوزي: ولد أبو نصر بالبصرة سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة.

وحدّث بواسط في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

قال أبو سعد السمعاني: كذب في رواية «السنن»(١).

[٥٦١]		[٤٨] ابنُ شُعَيْب

محمد بن إبراهيم بن إلياس، الشيخ أبو عبدالله اللَّخْمِي الأندلُسي المقرئ، المعروف بابن شُعَيب، وشعيب هو جدّه لأمّه.

أخذ عن جدّه شُعيب، وعن مكيّ بن أبي طالب، وأبي العبّاس المهدوي، وأبي عمرو الداني.

قال الأبار: تصدّر بجامع المرية لإقراء القرآن والعربية والآداب.

روى عنه أبو الحسَن بن موهب، وأبو الحسَن بن نافع، وأبو عبدالله بن معمر.

قلت: وقرأ عليه بالسبع أبو الحسَن عَون الله بن عبدالرحمن؛ شيخ لابن الفحّام.

قال ابن الأبار: وقفتُ على السماع منه في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

[٥٦٢]		[٤٩] الصَّيْرفِيّ

محمد بن محمد بن بشير، أبو عبدالله المعَافري القرطُبي الصَّيْرفي المقرئ.

قرأ على مكّي، وكتب الحديث عن طائفة. وسمع بمصر «صحيح مسلم» من ابن أبي محمد بن الوليد، ونسخه وصححه.

مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

[٥٦٣]		[٥٠] خَازِم

ابن محمد بن خازم، الإمام أبو بكر المَخزُومي القرطُبي.

ولد سنة عشر وأربعمائة.

وأخذ عن مكّي بن أبي طالب، ويُونس بن عبدالله القاضي، وأحمد بن سعيد بن دانيال خاتمة أصحاب أبي عِيسَى اللَّيثي، وأبي محمد الشَّنْتَجَالِي(١)، وأبي القاسم بن الإفْلِيلِيّ، وطائفة.

وتصدّر للإقراء والتسميع.

وطال عمره، وبعُد صيته، لكنه ضعيف.

قال ابن بشكوال: كان قديم الطلب، وافر الأدب، ولم يكن بالضابط؛ كان يخلط في

[روايته و](٢) أسمعته، وقفت له على أشياء قد اضطرب فيها. وكان أبو مروان بن سِراج، ومحمد بن فرج يُضَعِّفانه.

قلتُ: روى عنه جماعة، آخرهم وفاة محمد بن عبدالله بن خليل القَيْسي، نزيل مراكش.

توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة، سمح الله تعالى له.

[٥٦٤] [٥١] البَلْخِيُّ

محمد بن أحمد بن الهيثم، الإمام أبو بكر البَلْخِي ثم الرُّوذبَارِي المقرئ.

قرأ بالرويات على أبي علي الأهوَازي.

واستوطن مدينة غزنة من أوّل حدّ الهند، وأقرأ بها القراءات.

وكان بصيراً بالعلل، عالي الرواية.

قال الحافظ ابن عساكر: أنا عبدالسلام بن عبدالرحيم الهروي المقرئ بهراة، قال: أنا أبو بكر الروذباري بغزنة سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

وكان عالماً بالقراءات.

[٥٦٥] [٥٢] اللَّخْمِيُّ

مُوسى بن سُلَيمان، الإمام أبو عِمران اللَّخْمِي المغربي، نزيل المريّة.

أخذ القراءات عن أحمد بن أبي الربيع صاحب أبي أحمد السَّامرّي.

وأقرأ النّاس، وكان عالي الإسناد.

قرأ عليه جماعة، منهم: عبدُالرحيم بن الفرس الغرناطي.

قال ابن بشكوال: أنا عنه بعض مَن لقيناه توفي في صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

قلت: قرأ عليه بالروايات أحمد بن عبدالرحمن القَصبي، وأبو عبدالله بن سَعِيد.

[٥٦٦] [٥٣] ابنُ سُعُود

محمد بن أحمد بن سعُود، الإمام أبو عبدالله الأنصَاري الدَّاني، شيخ القراء بدانية، وأكبر تلامذة الحافظ أبي عمرو.

تصدّر للإقراء في حياة شيخه. وصَنّف في القراءات والعربية.

وعاش إلى حدود السبعين وأربعمائة.

قرأ عليه أبو داود بن نجاح ختمة لقالون.

[٥٦٧] [٥٤] النّعْمَانِيُّ

هبة الله بن محمد بن موسى، الأستاذ أبو الحسن ابن الصفّار الواسطي النحوي الكاتب المقرئ، ويعرف بالنعماني.

قرأ القراءات على أحمد بن محمد بن علاّن تلميذ الحضيني، وعلي بن الصَّوَّاف، وغيرهما. وتفرّد بالسماع من التُّباني(١).

قرأ عليه القرآن خميس الحوزي، وقال: مات في رمضان سنة ست وثمانين وأربعمائة.

[٥٦٨] [٥٥] أبُو الخَطَّاب

أحمد بن علي، الإمام أبو الخطّاب البغداديّ الصوفي المقرئ، من شيوخ الإقراء ببغداد.

توفي في سنة ست وسبعين وأربعمائة، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

قرأ بالسَّبع على أبي الحسَن الحمّامي، وغيره.

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن المهتدي بالله، وأبو نصر أحمد بن محمد بن بَغْرَاج، وأبو بكر محمد بن عبدالكريم القَفصِيّ، وهبةُ الله بن المُجْلِي.

وحدث عنه أبو بكر قاضي المرستَان.

قال أبو الفضَل بن خَيْرُون: كان عنده عن الحمّامي «السبعة» تلاوة، وله «قصيدة في السُّنَّة»، و«قصيدة في عدد الآي». وكان مولده في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

قرأت على محمد بن أحمد القزّاز، أخبركم محمد بن محمود الحافظ ببغداد سنة اثنتين وأربعين وستمائة، قال: أنا جعفر بن منير، قال: أنا السِّلَفي، قال: سألتُ شجاعاً الذُّهلي عن أبي الخطّاب الصُّوفي، فقال: أحد حفاظ القرآن المجوّدين، يذكر أنه قرأ على الحمّامي، ولم يكن معه [٨٦ ظ] خط، فأحسن الناسُ به الظن، وصدقوه، وقرؤوا عليه. ومات في رمضان سنة ست وسبعين وأربعمائة.

[٥٦٩] [٥٦] العَبَّاسِيُّ

عبدُالقاهِر عبدالسَّلاَم بن علي، الشريف النقِيب أبو الفضل الهاشِمي العبّاسي المكيّ المقرئ.

نقيب الهاشميين بمكّة، وكان من سَراتهم، ونبلائهم.

قرأ القراءات على أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أذَرْبِهْرَام الكارزيني.

وسمع من أبي الحسَن بن صخر، وأبي علي الشافعي، وأبي القاسم سعد بن علي الزنجاني.

استوطن بغداد، وتصدّر للإقراء بها.

قرأ عليه أبو محمد سبط الخياط، ودَعْوَان بن علي، وأبو الكرم الشهرزُوري، وطائفة.

وكان ضابطاً للروايات.

قال أبو الفضل محمد بن محمد بن عطّاف: رحمة الله تعالى على هذا الشريف؛ فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف من دين مكين، وعقل رزين. قدم من مكة، وسكن المدرسة النظامية، وأقرأ بها القرآن عن جماعة، وحدّث، وتوفي جميل الأمر.

قال علي بن أحمد بن مكّي البزّار: مات الشريف عبدالقاهر في يوم الجمعة ثاني عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. ومولده سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

[٥٧٠] [٥٧] ابنُ سِوَار

أحمد بن علي بن عُبَيْداللّه بن عمر بن سِوَار (١)، الإمام أبو طاهر البغداديّ المقرئ الضرير، صاحب «المستنير». كان أحد الحُذّاق.

ولد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

وقرأ القرآن على عتبة بن عبدالملك العثماني، وأبي علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطّار، وشيخه أبي منصور أحمد بن محمد بن إسحاق، فتلا عليه في سنة ثلاثين وأربعمائة عن أخذه عن أبي حفص الكِنَاني. وتلا أيضاً على عبدالله بن مكّي السواق، وعلي بن طلحة البصري، وأبي الفتح بن شِيطا، وأبي نصر أحمد بن مسرُور، وعلي بن محمد الخيّاط، والحسن بن غالب الحربي، وفرح بن عمر الواسطي، وطائفة.

وسمع الكثير من محمد بن عبدالواحد بن رَزْمَة، ومحمد بن الحسين الحربي، ومحمد بن محمد بن غيلان، وعلي بن المحسن التنوخي، وطائفة.

قرأ عليه القراءات أبو علي بن سُكَّرة الصدفي، ومحمد بن الخضر الحولي، ودَعْوَان ابن علي، وأبو الكرم الشهرزُوري، وأبو محمد سبط الخياط.

وحدّث عنه ابن ناصر، وأبو طاهر السِّلَفي، وعبدالوهّاب الأنماطي، وأحمد بن المقرب الكرخي، وآخرون.

قال ابنُ سُكّرة: هو حنفي المذهب، ثقة، خيِّر، حبس نفسه على الإقراء والتحديث.

وقال ابن ناصر: ثقة، نبيل، ثبت، متقن.

وقال السَّمعاني: كان ثقة، أميناً مقرئاً، حسن الأخذ. ختم عليه جماعة كتاب الله تعالى، وكتب بخطه الكثير من الحديث.

قال السِّلفي: سمعت منه معظم كتاب «المستنير»، لي فوت من آخره.

توفي ابن سِوَار في شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة ببغداد.

[٥٧١] [٥٨] ابنُ البَيَّاز

يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، الشيخ أبو الحُسَين بن البَيَّاز اللَّوَاتِي المُرسي المقرئ، أحد شيوخ الوقت بالأندلُس.

ذكر أنه قرأ القراءات، وسمعها على مكّي بن أبي طالب، وأبي عُمر الطلَمنكي، وأبي عَمرو الداني، وعبدالرحمن بن الحسن الأستاذ الخزرَجي، وغيرهم.

ورحل إلى مصر، فسمع الحروف مِن عبدالجبّار بن أحمد الطرسُوسي، وزعم أنه تلا عليه بالسبع، وأنه سمع «كتاب التلقين» من مصنفه القاضي عبدالوهاب المالكي.

تصدّر للإقراء، وعُمِّر دهراً.

قال ابن بشكوال: أنا عنه جماعة، وسمعت بعضهم يضعفه، وينسبه إلى الكذب وإلى إدعاء الرواية عمّن لم يلقه. ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه؛ لأنه اختلط في آخر عمره.

مات بمرسية في ثالث المحرم. سنة ست وتسعين، وله تسعون سنة.

قلت: أخذ عنه القراءات أبو عبدالله بن سعيد الداني، وعلي بن عبدالله بن ثابت الخَزْرَجي، وأبو داود سُلَيمان بن يحيى، وأبو الحسن بن الباذش، وغيرهم. وقع لنا سنده عالياً ففرحنا به وقتاً، ثم أوذينا فيه، وبان لنا ضعفُه.

قال أبو الحسن بن البَاذش: قرأتُ عليه، وقال [٨٧ و] إنه قرأ على الدّاني، وعلى مكّي، وعلى عبدالرحمن بن الحسن الخَزرجي، مؤلف «القاصد»، وعلى أبي عُمر الطلَمنكي، وعلى عبدالجبّار صاحب «المجتبى». وقد ذكر رواياته عن هؤلاء في كتاب «النبذ النامية في القراءات الثمانية»، له.

[٥٧٢] [٥٩] أبُو دَاود

سُلَيمان بن أبي القاسم نجاح، الإمام أبو داود الأموي الأندلُسي مولى أمير الأندلُس المؤيد بالله بن المستنصر، عمدة أهل الأداء.

أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، ولازمه مدّة، وأكثر عنه، وهو أجلُّ أصحابه.

وكتب العلم عن أبي عمر بن عبدالبرّ، وأبي العبّاس بن دلهَاث العُذري، وأبي عبدالله بن سعدُون القروي، وأبي الوليد سُليمان بن خلف الباجي، وأبي شاكر القَبْري الخطيب.

قرأ عليه بَشَرٌ كثير؛ منهم أبو عبدالله بن سعيد الداني، وأبو علي الصَّدَفي، وأبو العبّاس أحمد بن عبدالرحمن بن عاصم الثقفي، وأحمد بن سحنُون المُرسي، وإبراهيم بن جماعة البَكْرِي الداني، وجعفر بن يحيى بن غَتَّال، ومحمد بن علي النَوَالشِي، وعبدالله بن فرح الزُّهَيري، وأبو الحسن علي بن هُذَيل، وأبو نصر فتح بن خلف البلنسي، وأبو نصر فتح بن يوسُف بن أبي كُبَّة، وأبو داود سليمان بن يحيى القرطُبي.

قال أبو القاسم بن بشكوال: كان من جلِّة المقرئين، وفضلائهم، وأخيارهم، عالماً بالقراءات، وطرقها، حسن الضبط، ثقة، ديناً. له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم، وغيره. حدّثنا عنه جماعة، ووصفوه بالعلم والفضل والدين.

قلت: قرأتُ بخطٍّ بعض تلامذة أبي داود، قال: تسمية الكتب التي صنفها أبو داود: كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن»، في ثلاثمائة جزء. كتاب «التبيين لهجاء التنزيل»،

في ست مجلدات. كتاب الرجز المسمى «بالاعتماد»، الذي عارض به شيخه أبا عمرو الداني، في أصول القرآن[١]، وعقود الديانة، وهو عشرة أجزاء، عدد هذه الأرجوزة ثمانية عشر ألف بيت، وأربعمائة وأربعون بيتاً. وله كتاب «الجواب» عن قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾[٢] في مجلد، ثم سمى له تتمة ستة وعشرين مصنفاً.

قال ابن بشكوال: ولد أبو داود سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. وتوفي ببلنسية في سادس عشر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة، وتزاحموا على نعشه، رحمه الله تعالى.

[٥٧٣] [٦٠] ابن الدُّوش

عبدالرحمن[١] بن علي بن أحمد الإمام أبو الحسن بن الدُّوْش الشاطبي المقرئ.

أخذ القراءات عرضاً عن أبي عمرو الداني، وسمع منه، ومن أبي عمر بن عبدالبر. وأقرأ الناس دهراً.

قال ابن بشكوال[٢]: أقرأ الناس وأسمعهم. وكان ثقة فيما رواه.

قلت: قرأ عليه أبو عبدالله بن غُلام الفرس، وأبُو داود سليمان بن يحيى القرطبي، وإبراهيم بن محمد بن خليفة النفزي، وعلي بن محمد بن أبي العيش الطَّرطُوشِي، ثم الشاطبي، ومحمد بن علي بن خلف التُّجِيبي، وآخرون.

توفي في رابع شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة بشاطبة، رحمه الله تعالى.

قرأتُ بالسبع من طريقه، ويقال فيه: ابن الدُّش، بلا واو، وابن أخي الدوش.

[٥٧٤] [٦١] المِصِّيني

علي بن أحمد بن علي، الإمام أبو الحسن الأبْهَرِي المقرئ الضرير، المعروف بالمِصيني.

قرأ القراءات بدمشق على أبي علي الأهوَازي.

وأقرأ بالديار المصرية. قرأ عليه الشريف أبُو الفتوح ناصر الخطيب، وعليه دارت في وقتنا طرق الأهوازي.

ولا أعلم أحداً من المؤرخين ذكر له ترجمة. وكان موجوداً في حدود عام خمسمائة.

## [٥٧٥]		[٦٢] مُؤلِّفُ «المِفْتَاحِ»

عبدُالوهّاب بن محمد بن عبدالوهّاب بن عبدالقدُّوس، الأستاذ أبو القاسم القرطبي، مؤلف كتاب «المفتاح» في القراءات، ومقرئ أهل قرطبة.

رحل، وقرأ القراءات على أبي علي الأهوَازي؛ وبحرّان على أبي القاسم الزَّيدي، وبمصر على أبي العبّاس بن نفيس، وبمكّة على أبي عبدالله الكارزيني. وسمع بدمشق من أبي الحسَن السمسار.

وكان عجباً في تحرير هذا العلم، ومعرفة فنونه.

قال ابن بشكوال: كانت الرحلة إليه في وقته.

ولد سنة ثلاث وأربعمائة، ومات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وأربعمائة.

قرأ عليه أبُو القاسم خلف بن النخاس، وأبو الحُسَين يحيى بن البَيَّاز، وجماعة.

## [٥٧٦]		[٦٣] ابنُ طَاوُوس

أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوُوس، الإمام أبو البركات البغداديّ المقرئ نزيل دمشق.

وُلد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وقرأ القراءات على الحسن بن علي العطّار، وأبي علي الشَّرْمَقَاني، وأبي بكر محمد ابن علي الخيّاط، وغيرهم.

وسمع من عُبيدالله الأزهري، وأبي طالب بن بُكَير، وابن غَيْلاَن، والعتِيقي؛ وبدمشق من أبي القاسم الحِنَّائي، وغيره.

وصنّف في القراءات، ورأس فيها، وأقرأ الناس.

وكان ثقة، ديناً، مجوّداً، محققاً.

روى عنه الفقيهُ نصر المَقْدِسي ـ وهو أكبر منه، ونصرُالله بن عبدالقوي المِصِّيْصِيّ، وحمزة بن كَروس، وقرأ عليه ولده هبة الله بن أحمد، وجماعة.

مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

[٥٧٧] [٦٤] الـرِّدَائِـي

عتيق بن محمد الإمام أبو بكر الرِّدَائي المغربي، شيخ الإقراء بقلعة حَمّاد من بلاد المغرب.

رحل، وقرأ على أبي علي الأهوَازي.

[٨٧ ظ] لم يذكره ابنُ عساكر في «تاريخه»، وهو من شرطه.

وقرأ بمصر على أبي العبّاس بن نفيس، وغيره.

وعُمِّر دهراً.

رحل إليه أبُو بكر محمد بن محمد بن معاذ الإشبيلي، فقرأ عليه بالروايات.

[٥٧٨] [٦٥] البَطَلْيَوسِيُّ

محمد بن المفرج بن إبراهيم، الشيخ أبُو عبدالله، وأبو بكر البَطَلْيَوسِيُّ المقرئ.

قيل: إنه قرأ على مكّي بن أبي طالب، وأبي عمرو الدَّاني، وأبي علي الأهوازي، وأبي عبدالله الكارزيني. وما علمت أحداً جمع الأخذ عن هؤلاء سواه، وهو ضعيف.

قال ابن بشكوال: روى ابن المفرج عن أبي عمرو الداني، فيما كان يزعم، وذكر أنّ له رحلة إلى المشرق، روى فيها عن الأهوَازي، وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كلّه، وقد وقف على ذلك كلّه أصحابُنا، وأنكروا ما ذكره.

توفي بالمرية سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

قلت: وقعت لنا القراءات من طريق هذا المسكين، لكن بإسناد واه أيضاً، ومن رواية ابن عيسى عن ابن الخُلوف، عن أبيه، وسليمان بن يحيى كلاهما عن ابن المفرج تلاوةً.

[...] [٦٦] مُحَمَّـد

ابن يحيى بن مزاحم.

يأتي بعد أوراق، إن شاء الله تعالى.

[٥٧٩] [٦٧] الحُصرِيّ

علي بن عبدالغني الإمام أبو الحسن الفهري القَيْرَواني الحُصري المقرئ صاحب «القصيدة» التي في قراءة نافع(١). كان عالماً بالقراءات(٢)، وطرقها، رأساً في جَودة الشعر.

قرأ على شيخه أبي بكر القَصْري تسعين ختمة، وعلى أبي علي بن حمدون الحَلْولي، وعلى الشيخ عبدالعزيز بن محمد، صاحب ابن سُفيان.

أقرأ القراءات بسَبْتَة، وبغيرها. روى عنه أبُو القاسم بن صَواب قصيدته.

وقد دخل الأندلس، ومدح ملوكها، وشعره كثير سائر.

توفي بطنجة ـ مدينة في أقصى المغرب ـ سَنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

وهو القائل:

سَألتَكُمُ يَامُقرِئي الغَرْبِ كِلْمَةً
وَمَامِن سُؤال الحَبْرِ عَنْ عِلْمِهِ بُدُّ
بَحْرفَيْنِ: مدُّوا ذَا وَما المدّ أصلُه
وَذَا لَم يَمُدُّوهُ، وَمِن أصلِه المدُّ
وَقَدْ جُمِعَا في كلمةٍ مُسْتَبِيْنَةٍ
علَى بَعْضِكم تخفى، وَمِن مثلِكم تبدُو

فهذه كِلمة «سوآت»، فأصل ورش مدّ واوها، وهُنا قصرها، والذي مدّ، وما أصله المدّ الألفُ.

فأجابه الشاطبي:

عجبت لأهل القيروان، وماجَدُّوا
لدى قصر "سَوْأت"، وفي همزها مدوا
لورش، ومدوا اللين للهمز أصله
سوى مسرع [الثنيا] إذا عَذُبَ الوِرْدُ
وفي همز "سوأت" يمدُّه وقبله
سكون بلا مدّ فمن أين ذا المد؟
وما بعد همز حرف مدّ يمدّه
سوى سكون قبله، ما له مدّ

في أبيات.

[٥٨٠]		[٦٨] المَوْصِلِي

أحمد بن الفَتح بن عبدالجبّار، الإمام أبو العباس الموصلِي، نزيل نهر الملك.

قرأ بالروايات بحرّان على الشريف الزيدي صاحب النقاش.

قرأ عليه محمد بن الخضر المحوّلي، شيخ الكندي في سنة أربع وثمانين وأربعمائة بحرف ورش، وغيره(١).

[٥٨١]		[٦٩] أبو الفتح الحدّاد

أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، الإمام أبو الفتح الأصبهاني الحدّاد المقرئ التاجر سبط الحافظ أبي عبدالله بن منده.

شيخ جليل كبير القدر، عالي الإسناد، عارف بالقراءات.

ولد سنة ثمان وأربعمائة.

وسمع من أبي سعيد النقاش، وغلام محسن، وعلي بن عبدكويه، وتلك الطبقة.

وانفرد في زمانه بإجازة إسماعيل بن يَنال، الذي تفرد بسماع «جامع الترمذي» من مولاه محمد بن أحمد بن محبوب.

قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن إبراهيم البصير صاحب ابن حبش، وأبي عمر محمد بن أحمد بن عمر الخِرَقي، وأبي عبدالله الكارزيني، فجاور لأجله.

قرأ عليه علي بن أحمد بن محمويه اليَزْدِي، وأبو طاهر السِّلَفي، وغيرهما.

وحدّث عنه أبو الفتح عبيدالله بن أحمد الخِرقي، وعدّة.

مات في ذي القعدة سنة خمسمائة.

[٥٨٢]		[٧٠] ابن عَصِيـدَة

الشيخ الصادق المقرئ المجوّد المعمّر، أبو الحسن علي بن محمد بن عصيدة البغدادي الغزال البابصري صاحب الحمّامي.

قال السِّلَفي: كان مُسِنّاً، سمعته يقول: قرأتُ بروايات على أبي الحسَن بن الحمّامي، وضاعت خطوطه أيّام الغرق. [٨٨ و] وكنتُ أقرئ لما كان الخطّ معي، وأما الآن فلا.

قال السِّلفي: وسألت عنه أرباب القراءات، وأقرانه، فوجدتُ الثناء عليه جميلاً.

وامتناعه من الإقراء دالّ على دين وعقل.

قال شجاع الذهلي: مات المقرئ أبو الحسن بن عصيدة في ثاني رمضان سنة خمس وتسعين وأربعمائة.

[٥٨٣] [٧١] خَلَف

ابن مروَان(١) أبو القاسِم الأموي القُرطبي المقرئ.

وقد مرّ سميُّه في الطبقة الماضية.

أخذ هذا عن مكّي بن أبي طالب، وغيره. وحج فأخذ بمصر عن أبي محمد بن الوليد.

قال ابن بشكوال: كان صالحاً متواضعاً، ورعاً، نحوياً، لغوياً. أقرأ القرآن، وعلم النحو. أخبرنا عنه جماعة.

مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وله ثمانية وسبعون عاماً.

[٥٨٤] [٧٢] شاكِر

ابن خِيَرة، الإمام أبو حامِد العَامري، مولاهم الشاطبي.

قرأ بالروايات على أبي عَمرو الداني، وعُني بالقراءات والآثار.

توفي بعد السَبعين والأربعمائة.

[٥٨٥] [٧٣] ابنُ حكَم

عبدُالله بن سَعيد بن حكَم، الإمام أبو محمد القرطُبي الزاهد.

هذا آخر مَن عرض على مكّي بن أبي طالب.

وكان من الزُّهَّاد الأولياء المتبرَّك بدعائهم.

عُمِّر دَهراً.

وتوفي سنة اثنتين وخمسمائة.

[٥٨٦] [٧٤] الخِرَقيّ

عبدُالله بن أحمد بن عبدالله بن بلّيْزَة، أبو القاسم الأصبهاني الخِرَقي المقرئ، شيخ معمّر.

قرأ لابن كثير في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة على أبي الحُسَين أحمد بن محمد ابن أحمد بن زنجوَيه المعدل، عن قراءته على علي بن إسماعيل الخاشع، وأحمد بن عبدالله بن راشد صاحبَي ابن مجاهد.

قرأ عليه ختمة لابن كثير أبو طاهر السِّلفي بعد التسعين وأربعمائة.

وقرأ أيضاً على أحمد بن محمد المَلَنْجِي، وسمع من جماعة من أصحاب الطَّبرَاني.

[٥٨٧] [٧٥] ابنُ الجَـرَّاح

علي بن عبدالرحمن بن هارُون بن عيسَى بن هارُون بن الجرّاح، الإمام أبو الخطّاب البغدادي المقرئ الشافعي النحوي الكاتب.

ولد سنة تسع أو عشر وأربعمائة.

وقرأ على رأس الثلاثين وأربعمائة على جماعة؛ منهم محمد بن عمر بن بُكير النَّجَّار، وابن الصَّقْر الكاتب، وأحمد بن مسرور الخبّاز، ومسافر بن عباد البصري، وأبي بكر محمد بن علي الدينوري.

وحدّث عن أبي القاسم عبدالملك بن بِشْرَان، وجماعة.

ورأس في القراءات، وصنّف «منظومة في القراءات».

وختم عليه جماعة كثيرة، تلا عليه أبو محمد سبط الخيّاط، وأبو الكرم الشَّهرزُوري، وأبُو طاهر السِّلَفي، وسَعدالله بن الدَّجاجِي.

وحدّث عنه خلق؛ منهم عبدالوهّاب الأنماطي، وعمر المغازلي، وابن ناصر، وخطيب الموصل أبُو الفضل بن الطوسي.

ذكره السِّلَفي، فقال: إمام في اللغة، ونظمه ففي أعلى درجة، وخطه فمن أحسن الخطوط، والقول يتسع في فضائله. وكان يصلي بأمير المؤمنين المستظهر بالله التراويح. قرأتُ عليه لأبي عمرو.

مات أبو الخطّاب في سنة سبع وتسعين وأربعمائة، في ذي الحجة.

[٥٨٨] [٧٦] الجَــزَرِيُّ

سَعيد بن أحمد بن عمرو، القاضي أبو منصور الجَزَري.

قرأ بالسبع بكتاب «الموجز» على مؤلفه أبي علي الأهوازِي، وسمعه منه، وأقرأ به في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ببلد الجزيرة الجديدة جزيرة ابن عمر.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن علي بن سلامة الدارمي الآمدي، وطريقه متصلة للشيخ أبي عبدالله بن خروف الذي قدم علينا من الموصل.

[٥٨٩] [٧٧] السَّرَقُسْطِــيُّ

الحسَين بن محمد بن مُبَشِّر أبو علي الأنصاري السَّرَقُسْطِيّ، المعروف بابن الإمام، أحد الأئمة المجوّدين.

قرأ على أبي عمرو الداني، وبمصر على مصنف «الروضة» أبي علي البغدادِيّ. وسمع من إسماعيل بن عمرو الحداد، ولعلّه تلا عليه؛ وسمع بمكّة من أبي ذرّ الهرَوي.

تصدّر للإقراء بسَرَقُسطة بالجامع.

وطال عمره، وأقرأ نحواً من أربعين سنة.

قرأ عليه بالروايات أبو علي بن سُكّرة، وغيره.

مات بعد الثمانين وأربعمائة(١).

[٥٩٠] [٧٨] ابنُ العَرجَاء

عبدالله بن عُمر بن خلف، الإمام أبو محمد القَيْرَواني المقرئ المعروف بابن العَرجَاء.

رحل، وقرأ بالروايات على أبي العبّاس بن نفيس، وعبدالباقي بن الحسن، وأبي معشر الطَّبَري.

وجاور بمكة، واستوطنها، وأمّ بالمقام.

قرأ عليه ابنُه أبُوعلي الحسَن، وعبدالرحمن [٨٨ ظ] بن أبي رَجَاء البَلوي، وطائفة، وعبدالله بن خلف البَيَّاسي.

وسمع منه أبو طاهر السِّلَفي في سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وقال: انتهت إليه رياسةُ الإقراء بالحرم.

## [٥٩١]		[٧٩] الخَيَّـاطُ

محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرزاق، الإمام القُدْوَة، شيخ الإسلام أبو منصُور البغداديّ الزاهد الخيّاط الملَقن، مصنف كتاب «المهذّب» في القراءات.

وُلد سنة إحدى وأربعمائة.

وسمع من أبي القاسم بن بِشران، وعبدالغَفّار المؤدّب، ومحمد بن عمر بن الأخضر الفقيه، وجماعة. وقرأ القرآن على أبي نَصر بن مَسرور، وغيره. وكان يمكنه أن يقرأ على الحمّامي، وأن يسمَع من أبي عمر بن مَهْدِيّ الفارسي، وابن رزقَويه، لكن الإسناد رزقٌ.

لقّن خلقًا لا يُحْصَوْن. قرأ عليه سبطَاه الإمام أبو محمد عبدالله، وأبو عبدالله الحُسَين وغيرهما. وحدّث عنه أحمد بن عبدالغني الباجسرائي، وسَعد الله بن الدَّجاجي، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو الفضل خطيب الموصل، وغيرهم.

قال أبو سعد السمعاني: كان له ورد بين العشائين، يقرأ فيه سُبعًا من القرآن قائماً وقاعداً، حتى طعن في السنّ. وكان صاحب كرامات.

وقال ابن ناصر: كانت له كرامات.

قلت: كان إمام مسجد ابن جرَدة بالحريم، اعتكف فيه مدّة يعلِّم العميان، ويسأل لهم، ويُنفق عليهم.

قال ابن النجّار في «تاريخه»: بلغ عدد من أقرأهم أبو منصور القرآن سبعين ألفاً. ثم قال: هكذا رأيته بخط أبي نصر اليُونارتي الحافظ.

قلت: هذا مستحيل، فلعله أراد أن يكتب سبعين نفساً، فسبقه القلم، فكتب سبعين ألفاً.

قال أبو منصور بن خيرون: ما رأيتُ مثل يومٍ صُلِّي على أبي منصور الخيّاط من كثرة الخلق والتبرك بالجنازة.

قال السمعاني: رأوه بعد موته، فقيل له: ما فعل اللهّ بك؟ قال: غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب.

وقال السِّلَفي: ذكر لي المؤتمن السَّاجي في ثاني جمعة من وفاة الشيخ أبي منصور، اليوم ختموا على قبر الشيخ مائتين وإحدى وعشرين ختمة، يعني أنهم كانوا قد قرؤوا الختم قبل ذلك إلى سورة الإخلاص، فختموا هناك، ودعوا عقيب كل ختمة.

قال السِّلَفي: وقال لي علي بن الأيسر العُكْبَري ـ وكان رجُلاً صالحاً ـ: حضرتُ جنازة أبي منصور، فلم أر أكثر خلقاً منها فاستقبلَنا يهودي، فرأى كثرة الزحام والخلق، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأشهد أن هذا الدين حق، فأسلم.

توفي يوم الأربعاء سادس عشر محرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة، عن ثمان وتسعين سنة.

[٥٩٢] [٨٠] ثابــت

ابن بُندار أبُو المعالي الدينوري البَقَّال، الرجل الصالح من أعيان شيوخ بغداد.

قرأ على الحسَن بن الصَّقْر الكاتب، وعبدالوهّاب بن علي المُلَحمِي(١)، وأبي العلاء الواسطي، وغيرهم، وسمع من أبي علي بن شَاذَان، وأبي بكر البَرقَانِي، وطائفة.

روى عنه ابنه يحيىَ بن ثابت، وابنُ ناصر، وهبة الله بن الطَّبر، وأبو طاهر السِّلَفي.

وقرأ عليه بالروايات سبط الخيّاط، وابن الطبر، وأحمد بن شُنَيْف، وعدّة.

توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

قال الحافظ ابن النجّار: كان من أعيان القراء، وثقات المحدثين. طلب وكتب بخطه، وروى أكثر مسموعاته.

أخبرنا أبو علي الخلاّل، قال: أنا جعفر، قال: أنا السِّلفي، قال: سألت شجاعاً الذهلي عن ثابت بن بَندار، فقال: قرأ عليه الناس القراءات بالأسانيد، وسمع الكثير، ولم يزل يُقرئ ويحدث إلى أن مات. وكان صدوقاً.

وعن أبي بكر بن الحاضنة، قال: ثابت ثابتٌ.

وقال عبدالوهّاب الأنماطي: ثابت ثقة، مأمون، دين، كيّس، خيّر.

وقال أبو نصر اليونارتي: كان ثقة، مقرئاً. ولد سنة ست وأربعمائة.

[٥٩٣] [٨١] ابنُ الوَكِيل

محمد بن عبدالله بن يحيى، الشيخ أبُو البركات بن الوكيل البغداديّ الخَبَّاز الدَّبَّاس الشَّيرجي الكرخي المقرئ.

كان أسند مَن بقي مِن القراء بالعراق.

قرأ بالروايات على القاضي أبي العلاء الواسطي، والحسَن بن الصقر، ومحمد بن بُكَير النجّار [٨٩ و] وعلي بن طلحة، وطائفة. وتفقّه على القاضي أبي الطيّب. وسمع من عبدالملك بن بِشران، وعلي بن أيوب صاحب المتنبّي.

ولد سنة ست وأربعمائة.

قرأ عليه القراءات أبو الكرم الشَّهرزُوري، قرأ عليه السّلَفي ختمة، وحدّث عنه هو، وابن ناصر، وأبو بكر عبدُالله بن النّقُور.

قال ابن ناصر: كان رجُلاً صالحاً، اتّهِم بالاعتزال، ولم يكن يذكره، ولا يدعو إليه.

قال أبو المعَمّر المبارك بن أحمد: دخلتُ على أبي البركات بن الوكيل في مرضه، فقال له المؤتمن السَّاجي: يا شيخ، يبلغنا عنك أشياء، فقال: ذاك صحيحٌ، وأنا قد رجعتُ إلى الله تعالى، وتُبت عن ذلك الاعتقاد.

توفي ابنُ الوكيل في ربيع الأوّل سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

[٥٩٤] [٨٢] المُطَرِّز

محمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو سَعْد(١) الأصبهاني المقرئ المطرِّز.

سمع من أبي علي غلام محسن، وأبي عبدالله الجمّال، وطائفة.

وقرأ القرآن على أبي بكر البَقّار، تلميذ ابن حبش الدينوري.

قرأ عليه السلفي القرآن، وحدث عنه هو، ومحمد بن أبي بكر السَّنجِي، وأبو موسى المديني، حضره.

مات في شوال سنة ثلاث وخمسمائة، وله اثنتان وتسعون سنة.

وثقه ابن السَّمْعَانِي.

[٥٩٥] [٨٣] العَبْسِيّ

علي بن خَلف بن ذي النّون بن أحمد، الأستاذ أبو الحسَن العَبْسِيّ الأندلُسي الإشبيلي ثم القرطبي، شيخ القراء بقرطُبة.

وُلد سنة سبع عشرة وأربعمائة.

رحل، وأخذ القراءات بمصر عن أبي العبّاس أحمد بن نفيس، وغيره.

وسمع من أبي محمد بن خَزْرَج، والقاضي أبي عبدالله القُضَاعِي، وأبي محمد الوليد الأندلُسي، وجماعة.

وأقرأ بجامع قرطبة، وأسمع.

أخذ عنه الخليلُ بن عبدالعزيز الأموي، وعبدالله بن موسى القُرطبي، ويحيى بن محمد بن سَعادة، وأحمد بن خَلف بن عَيْشُون، ومحمد بن علي النَوَالشِي، وغيرهم.

ذكره إليسع بن حزم، فبالغ في تعظيمه بالعلم والعمل.

قال ابن بشكوال: كان من جلّة المقرئين، وعلمائهم، ثقة، شهر بالخير والزهد والتقلل والصلاح والتواضع، وشُهِرَتْ إجابةُ دَعْوَته، وعُلمت في غير ما قصة.

قال: وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. وكانت جنازته مشهورة.

[٥٩٦] [٨٤] ابنُ الدَّانِيّ

أحمد ابن الحافظ أبي عَمرو عُثْمَان بن سَعِيد الداني المقرئ، أبُو العبّاس.

قرأ القراءات على والده.

وتصدّر للإقراء، وحمل عنه النّاسُ. أخذ عنه أبُو القاسِم بن مُدير، وغيره.

توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة(*).

* * *

الحواشي والتعليقات
(وقد رُتِّب وَفقاً لأرقام التراجم التي جُعلت
على يمين الصفحة أمام اسم المترجَم)

(*) من معرفة القراء الكبار.

[١]

– ترجمته مشهورة، وقد قام بدراسة حياته عديد من العلماء في زماننا، وأما القدماء فمنهم ابن سعد فقد أورد ترجمته ابن عَفّان طويلة جدا؛ ومعرفة القراء ١ / ٢٤ ـ ٢٥.

(*) من هنا بدأت عبارة النسخة الإستنبولية.

(١) وسمّاه: التِّبْيان في مَنَاقب عُثمان، ذكره الصَّفدي (الوافي ٢ / ١٩٤)، وابن شاكر الكُتبي (فوات الوفيات ٢ / ١٨٣). ونصّ عليه في تذكرة الحفاظ ١ / ٩.

(٢) في كتاب « تاريخ دمشق والواردين عليها » والترجمة موجودة في الكتاب المطبوع بتحقيق عمر بن غرامة العمروي في دار الفكر، بيروت. وطبعت الترجمة مفردة بتحقيق سكينة الشهابي في مجمع اللغة العربية بدمشق.

[٢]

– ترجمته مشهورة جداً، وأُلِّف فيها ما لا تُحصى؛ ومعرفة القراء ١ / ٢٥ ـ ٢٨.

(١) وابن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الهاشمي، المتوفى سنة ٨١هـ، انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٣٥٤–٣٥٥.

(٢) باب الإيمان ٣٣، والسنن للترمذي: كتاب المناقب: رقم الحديث ٣٧٣٦.

(٣) انظر: إيضاح المكنون ٤ / ١٧٣، سير أعلام النبلاء ١ / ٨٢.

[٣]

– مسند أحمد ٥ / ١١٣ ـ ١٤٤، الطبقات لابن سعد ٣ / ٢ / ٥٩، طبقات خليفة ٨٨ – ٨٩، التاريخ الكبير ٢ / ٣٩ ـ ٤٠، المعارف ٢٦١، الجرح والتعديل ٢ / ٢٩٠، حلية الأولياء ١ / ٢٥٠ ـ ٢٥٦، الاستيعاب ١ / ١٢٦، أسد الغابة ١ / ٦١، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٠٨ ـ ١١٠، تهذيب الكمال ٧٠، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٧، دول الإسلام ١ / ١٦، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦، العبر ١ / ٢٣، مجمع الزوائد ٩ / ٣١١-٣١٢، غاية النهاية ١ / ٣١، تهذيب التهذيب ١ / ١٨٧، الإصابة ١ / ٢٦، طبقات الحفاظ ٥، شذرات الذهب ١ / ٣٢ ـ ٣٣، كنز العمال ١٣ / ٢٦١ ـ ٢٦٨، تاريخ ابن عساكر ٣ / ٣٢٥ ـ ٣٣٤، سير أعلام النبلاء ١ / ٣٨٩ ـ ٤٠٢، معرفة القراء ١ / ٢٨-٣١.

(١) والحديث في سنن الترمذي وابن ماجه، ومسند أحمد ٢ / ١٨٤، ٢٨١، والطبقات لابن سعد ٣ / ٢ / ٦٠، من طرق عن أنس بن مالك.

(٢) والحديث في سنن الترمذي : باب مناقب أهل البيت، وابن ماجه : المقدمة، والطبقات لابن سعد ٣/ ٢/ ٦٠.

(٣) ذهبت كلمة أو كلمات من الأصل بتمزيق الورقة من جانبها الداخلي والاستكمال من النسخة الإستنبولية.

(٤) والحديث في مسند أحمد ٣/ ١٣٠، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٨٤، وصحيح البخاري باب مناقب أبيّ، وفي مواضع اخرى.

(٥) والحديث في صحيح البخاري في التفسير باب قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾.

(٦) يعني في ثماني ليال، والأثر في الطبقات لابن سعد ٣/ ٢/ ٦٠، وأبو مهلب هو الجَرْمي عم أبي قِلابة، واسمه عمرو أو عبدالرحمن، من رجال مسلم.

(٧) والحديث في صحيح مسلم: في صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف.

(*) سقطت هنا كلمات بتمزيق الورقة، واستكملناها من معرفة القراء.

(٨) والحديث في صحيح مسلم: في المساجد باب من أحق بالإمامة، سنن أبي داود: في الصلاة باب من أحق بالإمامة.

(٩) والحديث في صحيح البخاري، من الفضائل: باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة، وفي مناقب الأنصار، وفي فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي ﷺ.

[٤]

- مسند أحمد ١/ ٣٧٤ - ٣٨٤، الطبقات لابن سعد ٣/ ١/ ١٠٦، طبقات خليفة ١٦، ١٢٦، تاريخ خليفة ١٠١، ١٦٦، التاريخ الصغير ٦٠، المعارف ٢٤٩، الجرح والتعديل ٥/ ١٤٩، مشاهير علماء الأمصار ت٢١، حلية الأولياء ١/ ١٢٤-١٣٩، الاستيعاب ٧/ ٢٠، تاريخ بغداد ١/ ١٤٧ - ١٥٠، طبقات الشيرازي ٤٣، أسد الغابة ٣/ ٣٨٤، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٨٨ - ٢٩٠، تهذيب الكمال ٧٤٠ - ٧٤١، دول الإسلام ١/ ٥٤، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٣١، العبر ١/ ٣٣، مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٦ - ٢٩١، العقد الثمين ٥/ ٢٨٣ - ٢٨٤، غاية النهاية ١/ ٤٥٨، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧ - ٢٨، الإصابة ٧/ ٢٠٩، النجوم الزاهرة ١/ ٨٩، طبقات الحفاظ، شذرات الذهب ١/ ٣٨، معرفة القراء ١/ ٣٢، سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦١.

(١) مسند أحمد ١/ ٤٤٤، سنن أبي داود: باب الجهاد.

(٢) واستوعب المزّي في تهذيب الكمال من روى عنه الحديث.

(٣) والحديث في مسند أحمد ١/ ٣٧٩، ويرجع إلى سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦٥، والحديث حسن.

(٤) إسناده صحيح، والحديث في مستدرك الحاكم ٣/ ٣١٤.

(٥) والحديث في صحيح البخاري، في الفضائل: باب فضل عبدالله بن مسعود، وصحيح مسلم: باب من فضائل عبدالله بن مسعود وأمه، وسنن الترمذي: باب مناقب عبدالله.

(٦) والحديث في مسند أحمد ١ /٣٨٥، ونصه: قال ابن مسعود: «وكنت لا أحجب عن النجوى، ولا عن كذا، ولا عن كذا».

(٧) والحديث في مسند أحمد ١ /٧، وسنن ابن ماجه.

(٨) رواه أحمد بن حنبل في مسنده في قصة طويلة (١ /٢٥ - ٢٦)، وإسناده ضعيف.

(*) ذهبت عدة كلمات بتمزيق الورقة من طرفها الأيمن.

(٩) ذهبت كلمات بتمزيق الورقة، والتكميل من النسخة الإستنبولية.

[٥]

- الطبقات لابن سعد ٢ /٣٥٨؛ تاريخ خليفة ٢٠٧؛ التاريخ الكبير ٣ /٣٨٠ - ٣٨١؛ المعارف ٢٦٠، ٣٥٥، ٤٤٧؛ المعرفة والتاريخ ١ /٣٠٠، ٤٨٣؛ أخبار القضاة ١ /١٠٧؛ الجرح والتعديل ٣ /٥٥٨؛ ثقات ابن حبّان ٣ /١٣٥ - ١٣٦؛ مشاهير علماء الأمصار ١٠؛ الاستيعاب ١ /٥٥١ - ٥٥٤؛ طبقات الشيرازي ٤٦ - ٤٧؛ صفوة الصفوة ١ /٢٩٤؛ أسد الغابة ٢ /٢٧٨؛ تذكرة الحفاظ ١ /٣٠ - ٣٢؛ سير أعلام النبلاء ٢ /٤٢٦ - ٤٤١؛ الإصابة ١ /٥٦١ - ٥٦٢؛ التحفة اللطيفة ٢ /١١١ - ١١٢؛ شذرات الذهب ١ /٥٤؛ معرفة القراء ١ /٣٦ - ٣٨؛ وغيرها.

(١) في صحيح البخاري ٩ /٢٦ .

(*) ذهبت كلمة أو عدة كلمات من هنا بتمزيق الورقة من طرفها الأيسر، وكملناها من النسخة الإستنبولية.

[٦]

- تاريخ يحيى بن معين ٢ /٣٢٦؛ الطبقات لابن سعد ٢ /٣٤٤ - ٣٤٥، ٤ /١٠٥، ٦ /١٦؛ التاريخ الكبير ٥ /٢٢ - ٢٣؛ تاريخ خليفة ١٤٤ - ١٤٧، وغيرها من الصفحات؛ المعارف ٤٩، ١٠٢، ١٢١، ١٨٢، ١٩٤؛ المعرفة والتاريخ ١ /٢٦٧ - ٢٧٠؛ مشاهير علماء الأمصار ٣٧؛ مستدرك الحاكم ٣ /٤٦٤؛ حلية الأولياء ١ /٢٥٦؛ الاستيعاب ٢ /٣٧١ - ٢٧٣؛ طبقات الشيرازي ٤٤؛ طبقات فقهاء اليمن ٤٥؛ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٣ - ٢٤؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٣٨٠ - ٤٠٢؛ مرآة الجنان ١ /١٢٠؛ غاية النهاية ١ /٤٤٢ - ٤٤٣؛ الإصابة ٢ /٣٥٩؛ تهذيب التهذيب؛ معرفة القراء ١ /٣٩ - ٤٠؛ وغيرها .

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة من طرفها الأيسر، وكملناها من النسخة الإستنبولية.

(١) انظر صحيح البخاري ٧ /٣٦٣؛ مسند أحمد ٤ /٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٧، ٤١٩ .

[٧]

- الطبقات لابن سعد ٣ /٣٩١، ٣٩٣؛ التاريخ الكبير ٧ /٧٦ - ٧٧؛ المعرفة والتاريخ ١ /١٧٧، ٤٤٤، ٣ /٢٧، ١٦٩؛ الجرح والتعديل ٧ /٢٩ - ٢٨؛ ثقات ابن حبان ٣ /٢٨٥ - ٢٨٦؛ مستدرك الحاكم ٣ /٣٣٦ - ٣٣٧؛ الاستيعاب ٣ /١٥ - ١٨، ٤ /٥٩؛ أسد الغابة ٦ /٩٧؛ تاريخ الإسلام ٣ /١٠٧؛ سير أعلام النبلاء ٢ /٣٣٥ - ٣٥٣؛ الكاشف ٢ /٣٥٨؛ غاية النهاية ١ /٦٠٦ - ٦٠٧؛ الإصابة ٣ /٤٥ - ٤٦؛

حسن المحاضرة ١/ ٢٤٤ - ٢٤٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٠ - ٤٢؛ وغيرها .

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة من طرفها الأيمن، وكملناها من معرفة القراء.

[٨]

- الطبقات لابن سعد ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٤، ٤/ ٣٢٥؛ تاريخ خليفة (في غير موضع)؛ التاريخ الكبير ٦/ ١٣٢ - ١٣٣؛ المعارف ٢٧٧ - ٢٧٨؛ أخبار القضاة ١/ ١١١ - ١١٢؛ مشاهير علماء الأمصار ١٥؛ مستدك الحاكم ٣/ ٥٠٦ - ٥١٤؛ حلية الأولياء ١/ ٣٧٦ - ٣٨٥؛ أسد الغابة ٦/ ٣١٨؛ تاريخ الإسلام ٢/ ٣٣٣ - ٣٣٩؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٨ - ٦٣٢؛ غاية النهاية ١/ ٣٧١ - ٣٧٢؛ الاصابة ٤/ ٦٣؛ طبقات الحفاظ ٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٣ - ٤٤؛ وغيرها. وللسيد عبدالمنعم العربي دراسة نفيسة عنه.

(*) ذهبت عدة كلمات من هنا بتمزيق الورقة من طرفها الأعلى وكملناها من النسخة الإستنبولية.

[٩]

- ترجمته مشهورة وردت في كثير من المصادر، ومنها: الطبقات لابن سعد ٢/ ٣٦٥؛ التاريخ الكبير ٣/ ٥ - ٥؛ ثقات ابن حبان ٣/ ٢٠٧ - ٢٠٨؛ مشاهير علماء الأمصار ٩؛ الاستيعاب ٢/ ٣٥٠ - ٣٥٧؛ تاريخ بغداد ١/ ١٧٣ - ١٧٥؛ طبقات الشيرازي ٤٨ - ٤٩؛ أسد الغابة ٣/ ٢٩٠؛ الحلة السيراء ١/ ٢٠ - ٢٤؛ وفيات الأعيان ٣/ ٦٢ - ٦٤؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣١ - ٣٥٩؛ غاية النهاية ١/ ٤٢٥ - ٤٢٦؛ الإصابة ٢/ ٣٣٠ - ٣٣٤؛ طبقات المفسرين ١/ ٢٣٢ - ٢٣٣؛ معرفة القراء ١/ ٤٥ - ٤٦؛ وغيرها.

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة من طرفها الأيمن، وكملناها من النسخة الإستنبولية.

[١٠]

- الطبقات لابن سعد ٥/ ٤٤٥، التاريخ الكبير ٥/ ٨ - ٩؛ الاستيعاب ٢/ ٩١٥؛ أسد الغابة ٣/ ٢٥٤؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٨ - ٣٩٠؛ الكاشف ٢/ ٨٩؛ العقد الثمين ٥/ ١٦٣؛ غاية النهاية ١/ ٤١٩ - ٤٢٠؛ الإصابة ٢/ ٣١٤؛ تهذيب الكمال ١٦٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٧ - ٤٨؛ وغيرها.

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة، وكملناها من النسخة الإستنبولية.

(١) انظر مسند أحمد ٣/ ٤٢٥ .

(٢) ولم يجزم به في سير أعلام النبلاء.

(٣) يرجع الإصابة ٣/ ٢٤٨؛ ومسند أحمد ٣/ ٤٢٥ .

(٤) الطبقات لابن سعد ٥/ ٤٤٥ .

[١١]

- غاية النهاية ٢/ ٣٠٥ - ٣٠٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٨ - ٤٩ .

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة، وكملناها من النسخة الإستنبولية.

[١٢]

- تاريخ خليفة ٢٧٩؛ التاريخ الكبير ٣/ ١١٨؛ الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٣؛ مشاهير علماء الأمصار ٩٨؛

الكاشف ١ /٢٣٩؛ تهذيب التهذيب ٢ /٣٩٢؛ غاية النهاية ١ /٢٥٣ ـ ٢٥٤؛ تهذيب الكمال ٣٠١؛ معرفة القراء ١ /٤٩، وغيرها.

(*) كملنا الكلمات من النسخة الإستنبولية.

[١٣]

ـ الطبقات لابن سعد ٦ /٧٠؛ التاريخ الكبير ١ /٤٤٩؛ المعارف ٤٣٢؛ المعرفة والتاريخ ٢ /٥٥٩؛ ثقات ابن حبان ٤ /٣١؛ حلية الأولياء ٢ /١٠٢؛ الاستيعاب ٩٤؛ طبقات الشيرازي ٧٩؛ أسد الغابة ١ /٨٨؛ تذكرة الحفاظ ١ /٥٠ ـ ٥١؛ سير أعلام النبلاء ٤ /٥٠ ـ ٥٤؛ الكاشف ١ /١٣٢؛ الوافي بالوفيات ١ /٢٥٦ ـ ٢٥٧؛ غاية النهاية ١ /١٧١؛ الإصابة ١ /١٠٦؛ معرفة القراء ١ /٥٠؛ وغيرها .

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة، وكملناها من النسخة الإستنبولية.

[١٤]

ـ غاية النهاية ٢ /٢٩٤؛ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١٩، الطبقات الكبرى ٦ /٧٦-٨٤، سير أعلام النبلاء ٤ /٦٣-٦٩.

[١٥]

ـ الطبقات لابن سعد ٦ /٨٦؛ التاريخ الكبير ٧ /٤؛ الجرح والتعديل ٦ /٤٠٤ ـ ٤٠٥؛ مشاهير علماء الأمصار ١٠٠؛ حلية الأولياء ٢ /٩٨؛ تاريخ بغداد١٢ /٢٩٦ ـ ٣٠٠؛ طبقات الشيرازي ٧٩؛ تهذيب الكمال ٩٥٧؛ سير أعلام النبلاء ٤ /٥٣ ـ ٦١؛ الكاشف ٢ /٢٧٧؛ مرآة الجنان ١ /١٣٧؛ غاية النهاية ١ /٥١٦؛ طبقات الحفاظ ١٢؛ شذرات الذهب ١ /٧٠؛ معرفة القراء ١ /٥١ ـ ٥٢؛ وغيرها.

[١٥أ]

ـ الطبقات الكبرى ٦ /١٠٤-١٠٥؛ طبقات خليفة ٣١٧؛ المسند ٥ /١٢٩-١٣٢؛ التاريخ الكبير ٣ /٤٤٧؛ تاريخ الثقات ١٦٥؛ المعارف ٤٢٧؛ الجرح والتعديل ٣ /٦٢٢-٦٢٣؛ كتاب الثقات ٤ /٢٦٩؛ مشاهير علماء الأمصار ١٠٠؛ حلية الأولياء ٤ /١٨١-١٩١؛ الاستيعاب ١ /٥٨٨-٥٨٩؛ تهذيب الكمال ٩ /٣٣٥-٣٣٩؛ تذكرة الحفاظ ١ /٥٧؛ سير أعلام النبلاء ٤ /١٦٦-١٧١؛ تاريخ الإسلام (وفيات ٨١-١٠٠) ٦٦-٦٨؛ العبر ١ /٧٠؛ الكاشف ١ /٢٥٠؛ غاية النهاية ١ /٢٩٤؛ الإصابة ١ /٥٧٧؛ تهذيب التهذيب ٣ /٣٢١-٣٢٢؛ شذرات الذهب ١ /١٠٢.

[١٥ب]

ـ الطبقات الكبرى ٦ /١١٧؛ التاريخ الكبير ٦ /٥-٦؛ الجرح والتعديل ٦ /٣؛ غاية النهاية ١ /٤٩٧-٤٩٨؛ تهذيب التهذيب ٧ /٧٥-٧٦؛ تبصير المنتبه ٤ /١٤٢٢.

[١٦]

ـ الطبقات لابن سعد ٦ /١٧٢؛ التاريخ الكبير ٥ /٧٢ ـ ٧٣؛ المعارف ٥٢٨؛ الجرح والتعديل ٥ /٣٧، حلية الأولياء ٤ /١٩١؛ تاريخ بغداد ٩ /٤٣٠ ـ ٤٣١؛ تهذيب الكمال ١٦٢٨؛ تذكرة الحفاظ ١ /٥٨؛

سير أعلام النبلاء ٤/٢٦٧ ـ ٢٧٢؛ الكاشف ٢/٧٩؛ نكت الهميان ١٧٨؛ العقد الثمين ٨/٦٦؛ غاية النهاية ١/٤١٣ ـ ٤١٤؛ تهذيب التهذيب ٥/١٨٣؛ طبقات الحفاظ ١٩؛ شذرات الذهب ١/٩٢؛ النجوم الزاهرة ١/٢٠٦؛ معرفة القراء ١/٥٢ ـ ٥٧.

(١) الصحيح للبخاري، فضائل القرآن ٢١.

(٢) في الأصل كذا، وفي معرفة القراء والنسخة الإستنبولية: ثمانين.

[١٧]

ـ طبقات خليفة ٢٣٤؛ التاريخ الكبير ٥/١٤٩ ـ ١٥٠؛ المعرفة والتاريخ ١/٢٤٧؛ الاستيعاب ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤؛ مرآة الجنان ١/١٢٢؛ غاية النهاية ١/٤٣٩ ـ ٤٤٠؛ الإصابة ٢/٣٥٦ ـ ٣٥٧؛ شذرات الذهب ١/٥٥؛ معرفة القراء ١/٥٧ ـ ٥٨.

[١٨]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/١٣٨؛ تاريخ يحيى بن معين ٢/٧٠٤؛ تاريخ خليفة ٣٣٦؛ التاريخ الكبير ٦/٤١٠ ـ ٤١١؛ المعارف ٤٢٧؛ المعرفة والتاريخ ٢/١٥١، ٣/٧٢؛ الجرح والتعديل ٦/٣٠٣ ـ ٣٠٤؛ مشاهير علماء الأمصار ٨٧؛ صفوة الصفوة ٣/١٤٢ ـ ١٤٣؛ أسد الغابة ٥/١٣٦، ٥/١٩١؛ أهل المئة فصاعداً: مجلة المورد ٢/٤/١١٦؛ سير أعلام النبلاء ٤/٢٥٣ ـ ٢٥٧؛ وفيات ابن قنفذ ١١٤؛ غاية النهاية ١/٦٠٤؛ الإصابة ٤/٧٤؛ معرفة القراء ١/٥٨ ـ ٥٩؛ وغيرها.

[١٩]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/٩٩؛ التاريخ الكبير ٦/٣٣٤؛ الشعر والشعراء ٧٠٧ ـ ٧٠٩؛ المعارف ٤٣٤؛ المعرفة والتاريخ ٢/١٤٩؛ الجرح والتعديل ٤/٥٠٣؛ مراتب النحويين ٢١ ـ ٢٦؛ نور القبس ٧؛ الفهرست لابن النديم ٣٩؛ نزهة الألباء ١/٨؛ معجم الأدباء ١٢/٣٤؛ أسد الغابة ٣/٦٩؛ اللباب ١/٤٢٩ ـ ٤٣٠؛ وفيات الأعيان ٢/٥٣٥ ـ ٥٣٩؛ تهذيب الكمال ت ٦٣٢، ١٥٨٠؛ سير أعلام النبلاء ٤/٨١ ـ ٨٦؛ مرآة الجنان ١/٢٠٣؛ سرح العيون ١٩١ ـ ١٩٢؛ غاية النهاية ١/٣٤٥ ـ ٣٤٦؛ الإصابة ٢/٢٤١، ٢٤٣، ٤/١٣؛ خزانة الأدب ١/٢٨١ ـ ٢٨٦؛ روضات الجنّات ٤/١٦٢ ـ ١٨٦؛ تنقيح المقال ٢/١١١؛ أعيان الشيعة ٣٦ ـ ٢٤٤؛ معرفة القراء ١/٥٩ ـ ٦٠؛ وغيرها.

[٢٠]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/١١٢؛ طبقات خليفة ٢٠٢؛ التاريخ الكبير ٣/٣٢٦ ـ ٣٢٧؛ المعارف ٤٥٤؛ المعرفة والتاريخ ١/٢٣٧، ٢/٣٥، ٣/٢٣؛ الجرح والتعديل ٣/٥١٠؛ الثقات لابن حبّان ٤/٢٣٩؛ مشاهير علماء الأمصار ٩٥؛ حلية الأولياء ٢/٢١٧؛ أخبار أصبهان ١/٣١٤؛ تهذيب الأسماء واللغات ٢/١/٢٥١؛ تهذيب الكمال ت ٤١٧، ١٦٢٥؛ تذكرة الحفاظ ١/٦١ ـ ٦٢؛ سير أعلام النبلاء ٤/٢٠٧ ـ ٢١٣؛ الكاشف ١/٣١٢؛ غاية النهاية ١/٢٨٤ ـ ٢٨٥؛ الإصابة ١/٥٢٨؛ شذرات الذهب ١/١٠٢؛ معرفة القراء ١/٦٠ ـ ٦١؛ وغيرها.

(١) سوة النساء: ٩٣.

[٢١]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/٢٦٩؛ تاريخ خليفة ٣٢٩؛ التاريخ الكبير ٨/٣٠٨؛ المعارف ٥٢٩؛ المعرفة والتاريخ ٢/١٧٤؛ الجرح والتعديل ٩/١٩٣؛ أخبار أصبهان ٢/٣٥٦؛ تهذيب الأسماء واللغات ٢/١/١٥٩؛ تهذيب الكمال ت ١٥٢٧؛ تذكرة الحفاظ ١/١٠٦؛ سير اعلام النبلاء ٤/٣٧٩ـ٣٨٢؛ الكاشف ١/١٢٦؛ مرآة الجنان ١/٢١٤؛ غاية النهاية ٢/٣٨٠؛ النجوم الزاهرة ١/٢٥٢؛ شذرات الذهب ١/١٢٥؛ معرفة القراء ١/٦٢ـ٦٤؛ وغيرها . وقال المؤلف في سير أعلام النبلاء: «قد ذكرته في طبقات القراء».

(١) وقد استوعبهم المزي في تهذيب الكمال .

[٢٢]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/٣٦٨؛ الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ١٩٦؛ معجم الشعراء ٤٨٥؛ طبقات النحويين واللغويين ٢٧؛ فهرست ابن النديم ٤٧؛ معجم الأدباء ٢٠/٤٢؛ وفيات الأعيان ٦/١٧٣؛ تهذيب الكمال ص ١٥٢٩؛ غاية النهاية ٢/٣٨١؛ معرفة القراء ١/٦٧ـ٦٨؛ سير أعلام النبلاء ٤/٤٤١ـ٤٤٢؛ وغيرها.

(١) المُنَصَّفُ من الشراب الذي يطبخ حتى يذهب نصفه.

[٢٣]

ـ الطبقات لابن سعد ٥/٤٦٦؛ المعارف ٤٤٤؛ المعرفة والتاريخ ١/٧١١؛ حلية الأولياء ٣/٢٧٩؛ طبقات الفقهاء ٦٩؛ تاريخ ابن عساكر ١٦/١٢٥ب؛ تهذيب الأسماء واللغات: القسم الأول من الجزء الثاني ٨٣؛ تهذيب الكمال ص ١٣٠٦؛ العقد الثمين ٧/١٣٢؛ غاية النهاية ت ٢٦٥٩؛ الإصابة ت ٨٣٦٣؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥؛ شذرات الذهب ١/١٢٥؛ معرفة القراء ١/٦٦؛ سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩ـ٤٥١؛ وغيرها .

(١) خَرْبَنْدَجْ: كلمة فارسية معربة من خَرْبَنْدَهْ ، معناها: حارس الحمار.

[٢٤]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/٢٥٦؛ المعارف ٤٤٥؛ المعرفة والتاريخ ١/٧١٢؛ أخبار القضاة ٢/٤١١؛ أخبار أصبهان ١/٣٢٤؛ طبقات الفقهاء ٨٢؛ وفيات الأعيان ٢/٣٧١؛ تهذيب الكمال ٤٨٠؛ العقد الثمين ٤/٥٤٩؛ غاية النهاية ت ١٣٤٠؛ تهذيب التهذيب ٤/١١؛ طبقات المفسرين ١/١٨١؛ شذرات الذهب ١/١٠٨، سير أعلام النبلاء ٤/٣٢١ـ٣٤٢.

(١) سورة البقرة: ٢٨١ .

(٢) حلية الأولياء ٤/٢٧٢.

[٢٥]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/١٥٦؛ التاريخ الكبير ٢/٢٨٩؛ المعارف ٤٤٠؛ المعرفة والتاريخ ٢/٣٢،

٣/٣٣٨؛ أخبار القضاة ٢/٣؛ حلية الأولياء ٢/١٣١؛ أخبار أصبهان ١/٢٥٤؛ فهرست ابن النديم ٢٠٢؛ طبقات الفقهاء ٨٧؛ وفيات الأعيان ٢/٦٩؛ تهذيب الكمال ت ٢٥٦؛ تذكرة الحفاظ ١/٦٦؛ غاية النهاية ١/٢٣٥؛ طبقات الحفاظ ٢٨؛ طبقات المفسرين ١/١٤٣؛ شذرات الذهب ١/١٣٦؛ معرفة القراء ١/٦٥؛ سير أعلام النبلاء ٤/٥٦٣ - ٥٨٨؛ وغيرها.

[٢٦]

- التاريخ الكبير ٦/٣٩٠؛ مشاهير علماء الأمصار ١٦٥؛ تهذيب الكمال ١٠٨١؛ الكاشف ٢/٣٦٨؛ غاية النهاية ١/٦٠٩؛ تهذيب التهذيب ٨/٢١٩؛ معرفة القراء ١/٦٦؛ وغيرها .

[٢٧]

- تاريخ خليفة ٣٠٣؛ التاريخ الكبير ٨/١٠١؛ المعرفة والتاريخ ١/٣٤٥، ٣/٢٥٧؛ أخبار النحويين البصريين ٢٠ - ٢١؛ طبقات النحويين ٢٧؛ نزهة الألباء ١٧ - ١٨؛ معجم الأدباء ٧/٢١٠؛ إنباه الرواة ٣/٣٤٣؛ الكاشف ٣/٢٠٠؛ غاية النهاية ٢/٣٣٦؛ تهذيب الكمال ١٤٠٩؛ معرفة القراء ١/٧١؛ وغيرها.

[٢٨]

- التاريخ الكبير ٣/٨٠؛ ثقات ابن حبان ٤/١٧٩؛ إنباه الرواة ١/٣٣٩ - ٣٤٠؛ ميزان الاعتدال ١/٦٠٤؛ الكاشف ١/٢٥٣؛ غاية النهاية ١/٢٦١؛ تهذيب التهذيب ٣/٢٥؛ تهذيب الكمال ٣٣١؛ معرفة القراء ١/٧٠ - ٧٢؛ وغيرها.

(١) في غاية النهاية: وقال الذهبي: توفي في حدود الثلاثين ومائة أو قبلها.

[٢٩]

- تاريخ خليفة ٤٠٥؛ التاريخ الكبير ٨/٣٥٣ - ٣٥٤؛ المعارف ٥٢٨؛ المعرفة والتاريخ ١/٦٧٥، ٣/٢١٣؛ الجرح والتعديل ٩/٢٨٥؛ مشاهير علماء الأمصار ٧٦؛ وفيات الأعيان ٦/٢٧٤ - ٢٧٦؛ مرآة الجنان ١/٢٧٣، ٢٨٠؛ غاية النهاية ٢/٣٨٢ - ٣٨٤؛ تهذيب الكمال ١٥٩٤؛ معرفة القراء ١/٧٢ - ٧٦؛ سير أعلام النبلاء ٥/٢٨٧ - ٢٨٨؛ وفيه: قد سقت كثيراً من أخبار ابن جعفر في طبقات القراء.

(١) سورة التكوير: ١.

(٢) وقد وردت هنا كلمة «دوارة» في معرفة القراء (١/٧٥)، وأراها لا تعني المقصود بهذا المكان، بل الكلمة التي وردت في نسختنا أي «دارة» أقرب الى المعنى، انظر اللسان: (دور)؛ الدارة: دارة القمر التي حوله، وهي الحالة، وكل موضع يُدار به شيء يحجزه، فاسمه دارة.

(٣) انظر الترجمة ٢٧٦، في هذا الكتاب.

(*) في آخر هذه الترجمة أشار ابن فهد ناسخ نسختنا إلى مقابلتها بأصلها مرة أولى، فثبت «بلغت المقابلة بأصله».

[٣٠]

– تاريخ خليفة ٣٩٥؛ التاريخ الكبير ٨/ ٣٣١؛ الجرح والتعديل ٩/ ٢٦٠؛ مشاهير علماء الأمصار ١٣٥؛ وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٧؛ الكاشف ٣/ ٢٧٧؛ غاية النهاية ٢/ ٣٨١؛ تهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٥؛ شذرات الذهب ١/ ١٧٨؛ معرفة القراء ١/ ٧٦؛ وغيرها.

[٣١]

– الطبقات لابن سعد ٥/ ٢٨٣؛ تاريخ خليفة ٣٤٨؛ التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٠؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٢، ٢/ ٢١٥، ٣/ ٤؛ مشاهير علماء الأمصار ٧٧؛ أخبار النحويين البصريين ٢١ - ٢٢؛ طبقات النحويين ٢٦؛ الفهرست لابن النديم ٣٩؛ الكامل في التاريخ ٤/ ٢٢٤؛ تهذيب الكمال ٨٢٤؛ الكاشف ٢/ ١٨٩، سير أعلام النبلاء ٥/ ٦٩؛ البُلغة في أئمة اللغة ١٢٦؛ غاية النهاية ١/ ٣٨١؛ بغية الوعاة ٢/ ٩١؛ التحفة اللطيفة ٣/ ١٩٥ - ١٩٦؛ معرفة القراء ١/ ٧٧؛ وغيرها.

(١) سورة الكهف: ٧٧. قرأ ابن كثير وأبو عمرو: لَتَخِذْتَ، بكسر الخاء، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: لاتَّخَذْتَ، بفتح الخاء، راجع: زاد المسير ٥/ ٧٧٧.

[٣٢]

– تاريخ خليفة ٤٠٥؛ التاريخ الكبير ٤/ ٢٤١؛ الثقات لابن حبان ٤/ ٣٦٨؛ مشاهير علماء الأمصار ١٣٠؛ الكاشف ٢/ ١٧؛ غاية النهاية ١/ ٣٢٩ - ٣٣٠؛ تقريب التهذيب ١/ ٣٥٧؛ التحفة اللطيفة ٢/ ٢٨١ - ٢٨٢؛ شذرات الذهب ١/ ١٧٧؛ معرفة القراء ١/ ٧٩؛ وغيرها.

(١) والحديث في الإصابة ٢/ ٢٥٠.

[٣٣]

– تاريخ خليفة ٣٢٧، ٣٣٨؛ التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٨؛ الجرح والتعديل ٨/ ١٨٢؛ مشاهير علماء الأمصار ٧٥؛ الكاشف ٣/ ١٣٩؛ غاية النهاية ٢/ ٢٩٧؛ تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٤؛ تهذيب التهذيب ١٠/ ١٣٤؛ معرفة القراء ١/ ٨٠؛ وغيرها.

(١) قال في معرفة القراء: «وهذا مرسل»، وتأكد بعد ذلك، فلم يجده مرسلاً.

(٢) سورة المعارج: ٤٣.

(٣) سورة القصص: ٣٤.

(٤) ما كان أولاً متأكداً، فثبت: «تقريباً» مع التاريخ (معرفة القراء ١/ ٨٢)، ولكنه تأكد أخيراً، فأسقط كلمة «تقريباً» من هذه النسخة.

[٣٤]

– الطبقات لابن سعد ٧/ ٤٤٩؛ طبقات خليفة ٣١١؛ التاريخ الصغير ١/ ١٠٠؛ التاريخ الكبير ٥/ ١٥٦؛ الجرح والتعديل ٥/ ١٢٢؛ تهذيب الكمال ٦٩٧؛ تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٣؛ سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٩٢ -

٢٩٣؛ الكاشف ٢/٩٩؛ غاية النهاية ١/٤٢٣ ـ ٤٢٥؛ شذرات الذهب ١/١٥٦؛ معرفة القراء ١/٨٢؛ وغيرها. وفي سير أعلام النبلاء: وقد سقت ترجمة هذا الإمام مستوفاة في طبقات القراء. والحقيقة أنها كذلك.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٣/٢٩٣، ٣٢٥، ومواضع أخرى.

(٢) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٥/٢٦٨.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٩، وهي قراء عاصم وحمزة والكسائي. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر: غَرفة، بفتح الغين، انظر زاد المسير ١/٢٩٨؛ معجم القراءات القرآنية ١/١٩٢.

(٤) المعرفة ٢/٤٠٣.

[٣٥]

ـ الطبقات لابن سعد ٥/٤٨٤؛ التاريخ الكبير ٥/١٨١؛ الجرح والتعديل ٥/١٤٤؛ وفيات الأعيان ٣/٤١ ـ ٤٢؛ تهذيب الكمال ٧٢٦؛ سير أعلام النبلاء ٥/٣١٨ ـ ٣٢٢؛ تاريخ الإسلام ٤/٢٦٨ ـ ٢٦٩؛ الكاشف ٢/١٢٠؛ وفيات ابن قُنفذ ١١٠٨؛ العقد الثمين ٥/٢٣٦؛ غاية النهاية ١/٤٤٣؛ شذرات الذهب ١/١٥٧؛ معرفة القراء ١/٨٦ ـ ٨٨؛ وغيرها.

(١) وهذا وهم من المصنف، فإن دارين فُرضة بالبحرين، كان يُجلب إليها المسك من الهند، انظر معجم البلدان: دارين.

(٢) حديث معروف، وورد في الصحاح الستة تقريباً، انظر: مسند أحمد بن حنبل ١/٢١٧، ٢٢٢، ٢٨٢.

(٣) سورة الحشر: ١٤.

(٤) وفي الأصل: «واسمه» ويؤيدنا ما وردت في النسخة الإستنبولية.

(٥) التاريخ الكبير ٥/١٨١.

[٣٦]

ـ تاريخ خليفة ٣٧٨؛ التاريخ الكبير ٦/٤٨٧؛ الجرح والتعديل ٦/٣٤٠؛ مشاهير علماء الأمصار ١٦٥؛ وفيات الأعيان ٣/٩؛ تهذيب الكمال ٦٣٤؛ سير أعلام النبلاء ٥/٢٥٦ ـ ٢٦١؛ الكاشف ٢/٤٩؛ مرآة الجنان ١/٢٧١؛ وفيات ابن قنفذ ١٢١؛ غاية النهاية ١/٣٤٦ ـ ٣٤٩؛ تقريب التهذيب ١/٣٨٣؛ لسان الميزان ٦/٥٨٣؛ شذرات الذهب ١/١٧٥؛ معرفة القراء ١/٨٨ ـ ٩٤؛ وغيرها.

(١) ذكرها عن عاصم ابن الجرزي في غاية النهاية ١/٣٤٨، وأبو حيان الأندلسي في البحر المحيط ٤/١٤٩، ولم ينسبها إلى عاصم، وإنما قال: قُرِئ بكسر الراء. نقل حركة الدال التي أدغمت إلى الراء.

(٢) سورة الأنعام: ٦٢.

(٣) وفي معرفة القراء: مجالد، وهو تصحيف.

[٣٧]

– التاريخ الكبير ٣/٢/٤٨٦ (ت ٣٠٦١)؛ ميزان الاعتدال ٢/٣٥٤؛ غاية النهاية ١/٣٤٩؛ الطبقات الكبرى ٧/٢٣٥؛ طبقات خليفة بن خياط ٥١٣؛ التاريخ الكبير ٦/٤٨٦–٤٨٧؛ ميزان الاعتدال ٣/٣٥٤؛ الوافي بالوفيات ٦/٥٦٨.

[٣٨]

– الطبقات لابن سعد ٦/٣٠٨؛ طبقات خليفة ١٦٢؛ التاريخ الكبير ٤/٣٤٦؛ الجرح والتعديل ٤/٤٧٣؛ حلية الأولياء ٥/١٤؛ تهذيب الكمال ٦٣١؛ تهذيب التهذيب ٥/٢٥؛ شذرات الذهب ١/١٤٥؛ غاية النهاية ١/٣٤٣؛ سير أعلام النبلاء ٥/١٩١-١٩٣.

(*) وقد أشار ابن فهد ناسخ النسخة في هذا الموضع إلى مقابلة النسخة بأصل المؤلف ـ وهذه إشارة مقابلة ثانية ـ فكتب: «بلغت المقابلة مع السماع في ٢، يوم الخميس ١٤ ربيع الثاني سنة ٨٢٤هـ بمنزلي بمكة المشرفة، تجاه الكعبة المعظمة، لأولادي، عليّ من لفظي. وكتب محمد بن فهد الهاشمي سامحه الله تعالى، آمين».

وهذا موضع ثان، وأما الإشارة الأولى للمرة الثانية، فقد كانت بآخر الطبقة الأولى، ولكنها قد ذهبت بسبب التمزيق.

[٣٩]

– ترجمته شهيرة جداً، وألّف فيها عديد من الكتب، كما أوردها المؤلفون في تأليفاتهم، ومنها: الطبقات لابن سعد ٦/٣٤٢؛ التاريخ الكبير ٤/٣٧-٣٨؛ مشاهير علماء الأمصار ١١١؛ حلية الأولياء ٥/٤٦-٦٠؛ تاريخ بغداد ٩/٣-١٣؛ وفيات الأعيان ٢/٤٠٠-٤٠٣؛ تهذيب الكمال ٥٤٨-٥٤٩؛ سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٦-٢٤٨؛ روضات الجنات ٤/٧٥-٧٨؛ سفينة البحار ١/٢٧٧؛ تنقيح المقال ٢/٤٥؛ معرفة القراء ١/٩٤-٩٦؛ وغيرها.

(١) والحديث في السنن للترمذي: دعوات ٩٧.

(٢) والحديث في السنن للترمذي: كتاب الزُهد ١١.

(٣) لم أجد هذا الحديث في كتب القراءات الشاذة التي تتوفر لديَّ.

(٤) وهي نسبة إلى الخُرَيْبَة: قرية قرب البصرة، انظر: معجم البلدان ٢/٣٦٣.

[٤٠]

– تاريخ خليفة ٣٩٥؛ التاريخ الكبير ٢/٣٥٢؛ المعرفة والتاريخ ١/٢٥٨، ٢/٢٦؛ الكاشف ١/٢٥٧؛ ميزان الاعتدال ١/٦١٥؛ غاية النهاية ١/٢٦٥؛ تهذيب التهذيب ٣/٤٦-٤٧؛ خلاصة تهذيب الكمال ٩٤-٩٥؛ معرفة القراء ١/٩٧؛ وغيرها.

[٤١]

– الوافي بالوفيات ٣/٢٢٣؛ غاية النهاية ٢/١٦٧؛ تهذيب التهذيب ٧/٤٨٤-٥٨٥؛ تقريب التهذيب

٢/٥٩؛ شذرات الذهب ١/١٦٢؛ معرفة القراء ١/٩٨ - ٩٩؛ وغيرها.

(١) والحديث في الصحيح للبخاري رقم الحديث ٣٩، ٥٣٤٩، ٦٠٩٩.

[٤٢]

- التاريخ الكبير ٩/٥٥؛ المعارف ٥٣١؛ مراتب النحويين ١٣؛ مشاهير علماء الأمصار ١٥٣؛ أخبار النحويين البصريين ٢٢؛ طبقات النحويين ٣٥ - ٤٠؛ ١٥٩؛ جذوة المقتبس ٢٥ - ٣٧؛ نزهة الألباء ٣٠ - ٣٥؛ الكامل في التاريخ ٥/٣٨؛ إنباه الرواة ٤/١٢٥ - ١٣٣؛ وفيات الأعيان ٣/٤٦٦ - ٤٧٠؛ تهذيب الكمال ١٦٢٩؛ سير أعلام النبلاء ٦/٤٠٧ - ٤١٠؛ فوات الوفيات ١/٣٣١ - ٣٣٢؛ البلغة في أئمة اللغة ٨١؛ غاية النهاية ١/٢٨٨؛ بغية الوعاة ٢/٢٣١؛ روضات الجنّات ٣/٣٨٨ - ٣٩٠؛ الذريعة ١/٣١٨؛ معرفة القراء ١/١٠٠ - ١٠٥؛ وفي سير أعلام النبلاء: استوفينا من أخباره في «طبقات القراء».

(١) سورة آل عمران: ١١٢.

(٢) سورة آل عمران: ١٦١.

(٣) سورة البقرة: ١٢٨.

(٤) سورة البقرة: ١٠٦.

(٥) لم أجده في كتب القراءات التي رجعت اليها.

(٦) سورة الأعراف: ٤٤.

(٧) البيت الأول فقط في ديوان الفرزدق ٣٨٢.

(٨) وهذا زجر للبغلة، قال يزيد بن مفرّغ (اللسان: عدّس).

عَدَسْ، ما لعبّادٍ عليكِ إمارةٌ
نجوتِ، وهذا تحملين طليقُ

(٩) ديوانه (تح محمد حسين): ١٠١، وهو ثاني أبيات قصيدته التي قالها في مدح حمزة بن علي الحنفي، ومطلعها:

بانت سعاد وأمسى حبلُها انقطعا
واحتلت الغَمْرَ فالجدَّيْن فالفرعا

[٤٣]

- الطبقات لابن سعد ٧/٤٦٠؛ طبقات خليفة ٣١١؛ التاريخ الكبير ٧/٩؛ تاريخ الفسوي ٢/٣٣٢ - ٣٩٧؛ الجرح والتعديل ٦/٣٨٣؛ تهذيب الكمال ٩٤٢؛ تاريخ الإسلام ٤/١٥٥؛ سير أعلام النبلاء ٥/٣٢٤؛ لم يذكر في معرفة القراء.

(١) وفي سير أعلام النبلاء: الكلبي.

[٤٤]

- الطبقات لابن سعد ٧/٤٦٣؛ تاريخ خليفة ٤٢٣؛ التاريخ الكبير ٨/٢٦٧؛ المعرفة والتاريخ ٢/٤٦١؛

الجرح والتعديل ٩ /١٣٥ - ١٣٦؛ مشاهير علماء الأمصار ١١٩؛ تهذيب الكمال ٢٠ /٣٩ - ٤٠؛ الكاشف ٣ /٢٥٢؛ غاية النهاية ٢ /٣٦٧ - ٣٦٨؛ تهذيب التهذيب ١١ /١٩٣ - ١٩٤؛ شذرات الذهب ١ /٢١٧؛ معرفة القراء ١ /١٠٥ - ١٠٦؛ سير أعلام النبلاء ٦ /١٨٩ - ١٩٠.

(١) ثبت ابن فهد ناسخ النسخة عليها: «معاً»، أي إنها بالكسر والفتح معاً.

(٢) وفي معرفة القراء: وهشام بن الغازي.

[٤٥]

- التاريخ الكبير ٨ /٨٧؛ المعارف ٥٨٢؛ مشاهير علماء الأمصار ١١٤؛ وفيات الأعيان ٥ /٣٦٨ - ٣٦٩؛ تهذيب الكمال ١٤٠٣؛ سير أعلام النبلاء ٧ /٣٣٦ - ٣٣٨؛ ميزان الاعتدال ٤ /٢٤٢؛ مرآة الجنان ١ /٣٦٨؛ غاية النهاية ٢ /٣٣٠ - ٣٣٤؛ تقريب التهذيب ٢ /٢٦٥ - ٢٩٦؛ شذرات الذهب ١ /٢٧٠؛ معرفة القراء ١ /١٠٧ - ١١١؛ وغيرها.

(١) هكذا عند ابن الجزري، وفي سير أعلام النبلاء: «تفل في فيٍّ».

(٢) ولم يشكّ في هذا الأمر في معرفة القراء، ولا في سير أعلام النبلاء.

(٣) سورة البقرة: ١٣٧.

(٤) كذا في الأصل وفي النسخة الإستنبولية، ومن المحتمل أنها «بانياً».

(٥) سورة الانفال: ١.

[٤٦]

- غاية النهاية ١ /٦١٦؛ معرفة القراء ١ /٤٢.

[٤٧]

- التاريخ الكبير ١ /٤٥٣؛ الجرح والتعديل ٢ /٣٩٦؛ مشاهير علماء الأمصار ١٦٤؛ الكامل في التاريخ ٥ /٥٠٨؛ تهذيب الكمال: ٤٨؛ الوافي بالوفيات ٥ /٣٠٠؛ تهذيب التهذيب ١ /٩٣؛ خلاصة تذهيب الكمال ١٤ - ١٥؛ سير أعلام النبلاء ٦ /٣٠٨ - ٣٠٩.

[٤٨]

- الطبقات لابن سعد ٦ /٣٥٨؛ التاريخ الكبير ١ /١٦٢؛ كتاب المجروحين ٢ /٢٤٣؛ الفهرست لابن النديم ٢٠٢؛ وفيات الأعيان ٤ /١٧٩ - ١٨١؛ تهذيب الكمال ١٢٣٠ - ١٢٣١؛ ميزان الاعتدال ٣ /٦١٣ - ٦١٦؛ الوافي بالوفيات ٣ /٢٢١؛ غاية النهاية ٢ /١٦٥؛ طبقات المفسرين ١ /٢٦٩؛ سير أعلام النبلاء ٦ /٣١٠. وغيرها.

(١) التاريخ الكبير، هو تاريخ الإسلام، له.

(٢) هنا كلمة مطموسة، وهي واردة في النسخة الإستنبولية: الميزان.

[٤٩]

- الطبقات لابن سعد ٦ /٣٨٥؛ التاريخ الكبير ٣ /٥٢؛ المعارف ٥٢٩. مشاهير علماء الأمصار ١٦٨؛

المقتبس ٢٦٨؛ وفيات الأعيان ٢/٢١٦؛ تهذيب الكمال ٣٣٥ - ٣٣٦؛ تاريخ الإسلام ٦/١٧٤ - ١٧٥؛ الكاشف ١/٢٥٤؛ ميزان الاعتدال ١/٦٠٥ - ٦٠٦؛ مرآة الجنان ١/٣٣٢؛ غاية النهاية ١/٢٦١ - ٢٦٣؛ تهذيب التهذيب ٣/٢٧ - ٢٨؛ روضات الجنات ٣/٢٥٣ - ٢٥٧؛ معرفة القراء ١/١١١؛ سير أعلام النبلاء ٧/٩٠ - ٩٢؛ وفيه: «قد سقت أخبار الإمام حمزة في طبقات القراء وفي التاريخ الكبير أطول من هذا». وفي التاريخ (٦/١٧٤ - ١٧٥) صفحتان، وفي طبقات القراء أطول منه جداً.

(١) وفي معرفة القراء وسير أعلام النبلاء: الجزار، وعندنا قيّدها الذهبي. لعله أحسّ هذا التصحيف في نسخ كتابه أو عند بعض العلماء.

(٢) وفي هذا الموضع قد أشار صاحب النسخة إلى مقابلة نسخته بأصل المؤلف، فثبت: عُورض باصله فصح بحمد الله تعالى».

(٣) انظر مقدمة صحيح مسلم: ص ٢٥.

(٤) الإضجاع، الإمالة، وراجع المغني لابن قدامة ١/٤٩٢.

(٥) وقال ابن الجزري (غاية النهاية ١/٢٦٣) في هذا الشأن فأورد: وأما ما ذكر عن عبدالله بن إدريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة، فإن ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلاً عن حمزة، وما آفة الأخبار إلاّ رواتها.

(٦) هذه كلّها عيوب القراءة.

(٧) وقد ورد آنفاً بطريق آخر.

[٥٠]

- التاريخ الكبير ٣/١٨١؛ الجرح والتعديل ٣/٣٥٨؛ تهذيب الكال ٣٧٠؛ تذهيب التهذيب ١/١٩٥؛ ميزان الاعتدال ١/٦٤٨؛ تهذيب التهذيب ٣/١٢٥؛ خلاصة تذهيب الكمال ١٠٣؛ ولم يذكر في معرفة القراء.

(*) بآخر هذه الترجمة إشارة ابن فهد ناسخ الكتاب إلى مقابلة النسخة بأصل الكتاب مرة ثانية، فثبت: «بلغ العرض مع السماع عليّ من لفظي لأولادي في ٣ يوم السبت ١٦ ربيع الثاني سنة ٨٢٤هـ، بمنزلي بمكة المشرفة تجاه الميزاب. كتب محمد بن فهد الهاشمي لطف الله تعالى به وسامحه».

[٥١]

- طبقات خليفة ٣١٦؛ التاريخ الكبير ٣/٤٩٧؛ الجرح والتعديل ٤/٤٢؛ مشاهير علماء الأمصار ت ١٤٦٦؛ حلية الأولياء ٦/١٢٤ - ١٢٩؛ تذكرة الحفاظ ١/٢١٩؛ خلاصة تذهيب الكمال ١١٩؛ غاية النهاية ١/٣٠٧؛ شذرات الذهب ١/٢٦٣؛ طبقات الفقهاء ٧٦؛ ميزان الاعتدال ٢/١٤٩؛ سير أعلام النبلاء ٨/٣٢؛ وغيرها، ولم يذكر في معرفة القراء.

[٥٢]

- تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٦٣ - ٤٦٤؛ التاريخ الكبير ٦/٣٩٧؛ الجرح والتعديل ٦/٢٨٢؛ تهذيب

الكمال ١٠٨٣؛ تاريخ الإسلام ٦/٢٦٤؛ الكاشف ٢/٣٦٩؛ غاية النهاية ١/٦١٢؛ تقريب التهذيب ٢/١٠٠؛ تهذيب التهذيب ٨/٢٢٢-٢٢٣؛ خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٣؛ سير أعلام النبلاء ٧/١٩٩-٢٠٠؛ معرفة القراء ١/١١٩-١٢٠؛ وغيرها.

[٥٣]

– المعارف ٥٣١؛ الجرح والتعديل ٦/٢٨٢؛ طبقات النحويين ٤٠-٤١؛ معجم الأدباء ١٦/١٤٦-١٥٠؛ إنباه الرواة ٢/٣٧٤-٣٧٧؛ وفيات الأعيان٣/٤٨٦-٤٨٨؛ تهذيب الكمال ١٠٨٣؛ البداية والنهاية ١٠/١٠٥-١٠٦؛ البلغة في أئمة اللغة ١٧٩-١٨١؛ غاية النهاية ١/٦١٣؛ بغية الوعاة ٢/٢٣٧-٢٣٨؛ شذرات الذهب ١/٢٢٤-٢٢٥، سير أعلام النبلاء ٧/٢٠٠؛ وغيرها . ولم يذكر في معرفة القراء .

[٥٤]

– تاريخ يحيى بن معين ٢/٢٤٨؛ التاريخ الكبير ٤/٢٥٧؛ المعرفة والتاريخ ١/٤٢٥؛ الكاشف ٣/٤؛ تقريب التهذيب ١/٣٤٦؛ غاية النهاية ١/٣٢٣-٣٢٤؛ تهذيب التهذيب ٤/٣٠٥-٣٠٦؛ شذرات الذهب ١/٣٢٣؛ تهذيب الكمال ٥٧٠-٥٧١؛ معرفة القراء ١/١٢٩-١٣٠.

[٥٥]

– تهذيب الكمال ٣/٣٥٣؛ الكاشف ٣/١٦٢؛ غاية النهاية ٢/٣٠٣-٣٠٤؛ تقريب التهذيب ٢/٢٦٤؛ تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٢-٣٣٣؛ معرفة القراء ١/١٣٠.

[٥٦]

– غاية النهاية ١/٣٢٨-٣٢٩؛ التاريخ الكبير ٤/٢٣٦، ميزان الاعتدال ٢/٢٨٢، ولم يذكر في معرفة القراء.

(١) في الأصل: «العطاري»، وليس بصحيح.

[٥٧]

– مراتب النحويين ٧١؛ تاريخ بغداد ١٣/١٢١-١٢٢؛ معجم الأدباء ٧/١٧١؛ إنباه الرواة ٣/٣٠٤؛ ميزان الاعتدال ٤/١٧٠-١٧١؛ غاية النهاية ٢/٣٠٧؛ لسان الميزان ٦/٨١؛ النجوم الزاهرة ٢/٦٩؛ معرفة القراء ١/١٣١؛ وغيرها.

[٥٨]

– غاية النهاية ٢/٣٠٦-٣٠٧. فقد أورد ابن الجزري في هذه الترجمة عدة معلومات من طبقات القراء للذهبي، لم نجدها في معرفة القراء، لعلها من نسخة الكتاب بصيغته الثانية، راجع مقدمة المحقق.

[٥٩]

– التاريخ الكبير ٤/١٣٤-١٣٥؛ الجرح والتعديل ٤/٢٥٩؛ الكاشف ١/٤١٣؛ ميزان الاعتدال ٢/١٧٧؛ تقريب التهذيب ١/٣٤٢؛ تهذيب التهذيب ٤/٢٨٤-٢٨٥؛ غاية النهاية ١/٣٠٩؛ معرفة

القراء ١/١٣٢ - ١٣٣؛ وغيرها.

(١) والحديث في المسند لأحمد بن حنبل ٥/١٥٩.

[٦٠]

- الطبقات لابن سعد ٦/٢٦٩؛ تاريخ يحيى بن معين ٢/٦٦٦؛ التاريخ الكبير ٩/١٤؛ المعارف ١٧٤؛ حلية الأولياء ٧/٣٠٣؛ تهذيب الكمال ١٥٨٥؛ تذكرة الحفاظ ١/٢٦٥ - ٢٦٦؛ ميزان الاعتدال ٤/٤٩٤؛ غاية النهاية ١/٣٢٥ - ٣٢٧؛ تقريب التهذيب ٢/٣٩٩؛ تهذيب التهذيب ١٢/٣٤؛ طبقات الحفاظ ١١٣ - ١١٤؛ شذرات الذهب ١/٣٣٤؛ معرفة القراء ١/١٣٤؛ سير أعلام النبلاء ٨/٤٩٥ - ٥٠٨؛ وغيرها.

(١) وفي سير أعلام النبلاء: الخفر بن عبدالله.

(٢) سنن ابن ماجه: في المناسك، باب فسخ الحج، من طريق محمد بن الصباح، وفي المسند لأحمد ٤/٢٨٦، وأورده الهيثمي في المجمع ٣/٣٣٣، وقابل زاد المعاد (تح شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط) ٢/١٦٩ - ١٨٧.

(٣) سورة الحشر: ٨.

(٤) وفي الأصل ظرر، بالظاء المعجمة، وليس بشيء.

(٥) هو المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش المخزومي. ولد سنة ١٢٤هـ، وتوفي سنة ١٨٦هـ، انظر: تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٤.

(٦) والحديث في البخاري ٤/١٩٥.

(٧) والحديث في سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب تخريب القرآن، وسنن الترمذي: كتاب القراءات، باب في كم يختم القرآن.

[٦١]

- التاريخ الكبير ٢/٣٦٣؛ الجرح والتعديل ٣/١٧٣ - ١٧٤؛ الكاشف ١/٢٤٠؛ ميزان الاعتدال ١/٥٥٨ - ٥٥٩؛ مرآة الجنان ١/٣٧٨؛ غاية النهاية ١/٢٥٤ - ٢٥٥؛ تقريب التهذيب ١/١٨٦؛ تهذيب التهذيب ٢/٤٠٠ - ٤٠٢؛ شذرات الذهب ١/٢٩٣؛ تهذيب الكمال ١٦٣٠.

[٦٢]

- الجرح والتعديل ٢/١٨٠؛ العبر ١/٣٠٥؛ الوافي بالوفيات ٩/١٤٦؛ العقد الثمين ٣/٣٠٠ - ٣٠١؛ غاية النهاية ١/١٦٥ - ١٦٦؛ شذرات الذهب ١/٢٣٦.

[٦٣]

- غاية النهاية ١/٣١٥ (١٣٨٧)؛ ميزان الاعتدال ٢/٢٢٣؛ الجرح والتعديل ٤/١٤٢.

(١) قال ابن الجزري: مات بعد السبعين ومائة، فيما أحسب.

[٦٤]

– الطبقات لابن سعد ٧/٢/٧٢؛ تاريخ يحيى بن معين ٢/٣١؛ التاريخ الكبير ١/٣٤٩ - ٣٥٠؛ الجرح والتعديل ٢/١٦٢ - ١٦٣؛ مشاهير علماء الأمصار ١٤١؛ تاريخ بغداد ٦/٢١٨ - ٢٢١؛ تهذيب الكمال ٣/٤٣٣؛ تذكرة الحفاظ ١/٢٥٠؛ سير أعلام النبلاء ٨/٢٢٨ - ٢٣٠؛ الكاشف ١/١٢١؛ الوافي بالوفيات ٩/١٠٤ - ١٠٥؛ غاية النهاية ١/٦٣؛ التحفة اللطيفة ١/٢٩٤ - ٢٩٥؛ طبقات الحفاظ ١٠٦ - ١٠٧؛ شذرات الذهب ١/٢٩٣.

(١) بهذه الطرق وقع حديث آخر في سير أعلام النبلاء، وهو: «من ابتاع طعاماً فلا يَبِعْهُ حتى يقبضه». أخرجه مسلم، وعنده من طريق آخر وهو طريق البخاري، والحديث في مسلم: صحيحه، كتاب البيوع، باب بطلان بيع المبيع قبل القبض.

[٦٥]

– التاريخ الكبير ٦/٢٦٨؛ مراتب النحويين ١٢٠ - ١٢٢؛ نور القبس ٣٨٣؛ تاريخ بغداد ١١/٤٠٣ - ٤١٥؛ جذوة المقتبس ٢٨٣، ٢٩١؛ نزهة الألباء ٥٨ - ٦٤؛ معجم الأدباء ١٣/١٦٧ - ٢٠٣؛ وفيات الأعيان ٣/٢٩٥ - ٢٩٧؛ سير أعلام النبلاء ٩/١٣١ - ١٣٤؛ مرآة الجنان ١/٤٢١ - ٤٢٢؛ وفيات ابن قنفذ ١٤٧ - ١٤٨؛ البلغة في آئمة اللغة ١٥٦ - ١٥٧؛ غاية النهاية ١/٥٣٥ - ٥٤٠؛ تهذيب التهذيب ٧/٣١٣ - ٣١٤؛ بغية الوعاة ٢/١٦٢ - ١٦٤؛ طبقات المفسرين ١/٣٩٩؛ شذرات الذهب ١/٣٢١؛ روضات الجنّات ٦/٤٧١؛ معرفة القراء ١/١٢٠ - ١٢٨؛ وغيرها.

(*) هذا صدر، وعجزه: أمسى إليك بحُرمة يُدلي
والأبيات في معجم الأدباء.

(١) سورة الكافرون.

(٢) سورة الكهف: وفي القرآن: ﴿أنا أقل منك مالاً وولداً﴾: ٣٩.

(٣) سورة يوسف: ١٧.

(٤) سورة الصافات: ١٤٢.

(٥) كان في الأصل: معاذ الفراء، والصحيح كما صححها ابن فهد مقابل النسخة بأصله، وكتب على هامشها الهرّاء.

(٦) معجم الأدباء ١٣/٢٠٠، باختلاف يسير.

(٧) كذلك في النسخة الإستنبولية، ولكن في معرفة القراء، أبو عمر الدُّوري.

(٨) معجم البلدان ١/٢٢٣.

(*) وبآخر هذه الترجمة قد أشار ابن فهد على هامش النسخة إلى العرض، فثبت: «بلغ العرض مع السماع لأولادي عليّ من لفظي في ٤ يوم الأحد ١٧ ربيع الثاني سنة ٨٢٤، بمنزلي. وكتب محمد ابن فهد الهاشمي عفا الله عنه بمنّه».

[٦٦]

– التاريخ الكبير ٣/٢/١٢٧؛ ميزان الاعتدال ٢/٢٣١؛ غاية النهاية ١/٣١٨؛ معرفة القراء ١/١٣٨-١٤٠.

(١) كذا في الأصل النسخة الإستنبولية والغاية، وفي معرفة القراء: الخُشكي، بدون النون قبل الياء، وكلتاهما صحيحتان، ويطلقان على قارئ واحد.

(٢) سورة النور: ٦١.

[٦٧]

– قد التبس الأمر على الذهبي في ترجمة هذا القارئ، فذكره هنا وثانياً بعد ثلاثين ترجمة (رقمها ٩٧) في هذه الطبقة. وأورده هنا تحت كنية أبي السَّمّاك، بالكاف في آخرها؛ وهناك تحت اسمه قَعْنَب، وأورد كنيته أبا السَّمّال، باللام، في الترجمة الثانية. وأعتقد أنهما لعالم واحد، يؤيدنا ابن الجزري الذي ذكره تحت قعنب بن أبي قعنب أبي السمّال، بفتح السين وتشديد الميم، واللام بآخرها، راجع غاية النهاية ٢/٢٧ (الترجمة ٢٦١٤)؛ ميزان الاعتدال ٤/٥٣٤؛ لسان الميزان ٤/٤٧٥.

[٦٨]

– غاية النهاية ٢/٣٦١؛ معرفة القراء ١/١٤٦-١٤٧.

[٦٩]

– غاية النهاية ١/٥١٥.

(١) وعلق على هذا الحديث محقق زاد المسير، فليرجع إليه ٩/١٦١.

[٧٠]

– تاريخ يحيى بن معين ٢/٢٩٥؛ الطبقات لابن سعد ٦/٣٨٩؛ التاريخ الكبير ٥/٤٧؛ الجرح والتعديل ٥/٩٠٨؛ مشاهير علماء الأمصار: الترجمة ١٣٧٩؛ تاريخ بغداد ٩/٤١٥؛ تهذيب الكمال ٦٦٥؛ تذكرة الحفاظ ١/٢٨٣؛ الكاشف ٢/٧١؛ غاية النهاية ١/٤١٠؛ تهذيب التهذيب ٥/١٤٤؛ طبقات الحفاظ ١١٨؛ شذرات الذهب ١/٣٣٠؛ سير أعلام النبلاء ٩/٤٢-٤٨؛ وغيرها.

(١) انظر تاريخ بغداد ٩/٤٢٠.

(٢) كذلك في الأصل وفي النسخة الإستنبولية، وفي سير أعلام النبلاء (٩/٤٤، ٤٧): حسين العنقزي.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٩/٤٧.

[٧١]

– تاريخ يحيى بن معين ٢/٢٧؛ التاريخ الكبير ١/١/٤٠؛ الجرح والتعديل ٢/٢٣٤؛ تهذيب الكمال ٨٨؛ الكاشف ١/١١٣؛ ميزان الاعتدال ١/٢٠٠؛ غاية النهاية ١/١٥٧-١٥٨؛ تهذيب التهذيب ١/٢٤٩؛ التحفة اللطيفة ١/٢٨٤؛ معرفة القراء ١/١٤٧.

(١) سورة النمل: ٢٠، سورة يس: ٢٢، سورة ص: ٢٣.

[٧٢]

ـ غاية النهاية ١/١٧٢؛ معرفة القراء ١/١٤٨؛ كتاب الثقات ٦/٥٩؛ الوافي بالوفيات ١/٣٨.

[٧٣]

ـ التاريخ الكبير ١/٤٢٤؛ المعرفة والتاريخ ٢/٦٤٧؛ تاريخ بغداد ٧/٨٠٧؛ غاية النهاية ١/١٧٢ ـ ١٧٣؛ معرفة القراء ١/١٤٨ ـ ١٤٩.

[٧٤]

ـ المعرفة والتاريخ ٣/١٥٩؛ ميزان الاعتدال ٣/٦٣؛ تهذيب التهذيب ٧/١٧١؛ غاية النهاية ١/٥١١؛ تهذيب الكمال ٩٢٥؛ معرفة القراء ١/١٥٠.

[٧٥]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/٤٧٠؛ تاريخ يحيى بن معين ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤؛ التاريخ الكبير ٤/١٤٨؛ المعرفة والتأريخ ١/١٨٣؛ الكاشف ١/٤١١؛ ميزان الاعتدال ٢/٢٥١ ـ ٢٥٢؛ تهذيب التهذيب ٤/٢٧٦ ـ ٢٧٧؛ شذرات الذهب ١/٣٤٠؛ غاية النهاية ١/٣٢١؛ تهذيب الكمال ٥٦٠؛ معرفة القراء ١/١٥٠ ـ ١٥١.

[٧٦]

ـ المعارف ٥٤٤؛ مراتب النحويين ٩٨؛ الأغاني ٢٠/٢١٦ ـ ٢٦٢؛ أخبار النحويين البصريين ٤٠ ـ ٤٢؛ طبقات النحويين ٦١ ـ ٦٦؛ معجم الشعراء ٤٨٧؛ المقتبس ٨٠ ـ ٨٧؛ الفهرست ٥٠ ـ ٥١؛ تاريخ بغداد ١٤/١٤٦ ـ ١٤٨؛ نزهة الألباء ٨١ ـ ٨٤؛ معجم الأدباء ٢/٣٠ ـ ٣٢؛ وفيات الأعيان ٦/١٨٣ ـ ١٩١؛ مرآة الجنان ٢/٣؛ البلغة ٢٨٤؛ غاية النهاية ٢/٣٧٥ ـ ٣٧٧؛ النجوم الزاهرة ٢/١٧٣؛ بغية الوعاة ٢/٣٤٠؛ شذرات الذهب ٢/٤؛ خزانة الأدب ٤/٤٢٦؛ معرفة القراء ١/١٥١ ـ ١٥٢.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٦/٢٨٩ ـ ٣٢٥، وفي القرآن: ﴿مَالِكِ﴾.

[٧٧]

ـ الجرح والتعديل ٣/١٥٣؛ معجم الأدباء ٥/٣٣ ـ ٣٥؛ وفيات ابن قنفذ ١٥٤؛ غاية النهاية ١/٥٠٢ ـ ٥٠٣؛ التحفة اللطيفة ٣/٣٨٣؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٥؛ شذرات الذهب ١/٣٤٩؛ معرفة القراء ١/١٥٢ ـ ١٥٥.

(*) وقد أشار صاحب النسخة في هذا الموضع إلى مقابلتها بأصل المؤلف، فثبت: «بلغت القابلة بأصله، فصحّ، ولله الحمد والمنة».

[٧٨]

ـ الجرح والتعديل ٣/٢٩٠؛ معجم الأدباء ٦/١٠٣ ـ ١٠٤؛ ميزان الاعتدال ٣/٣٢٧؛ مرآة الجنان ٢/٨٠؛ وفيات ابن قنفذ ١٦٦؛ غاية النهاية ١/٦١٥ ـ ٦١٦؛ النجوم الزاهرة ٢/٢٣٥؛ شذرات الذهب ٢/٤٨؛ معرفة القراء ١/١٥٥.

(١) كذا في الأصل، وأراها بالسين المهملة على وزن أُفْعُوَالَة، وليس بكسر الألف كما ضبطها محققو معرفة القراء، وكذلك في النسخة الإستنبولية.

[٧٩]

ـ الطبقات لابن سعد ٧ / ٣٠٤؛ تاريخ خليفة ٤٧٢؛ التاريخ الكبير ٨ / ٣٩٩ ـ ٤٠٠؛ المعرفة والتاريخ ١ / ٢٣٥، ٢ / ١١، ٣ / ٣٦٢؛ طبقات النحويين ٥٤؛ المقتبس ١٧٨ ـ ١٧٩؛ معجم الأدباء ٢ / ٥٢ ـ ٥٣؛ وفيات الأعيان ٦ / ٣٩٠ ـ ٣٩٢؛ العبر ١ / ٣٤٨؛ الكاشف ٣ / ٢٩٠؛ مرآة الجنان ٢ / ٣٠؛ البلغة ٢٨٧؛ غاية النهاية ٢ / ٣٨٦ ـ ٣٨٩؛ تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨٢؛ بغية الوعاة ٢ / ٣٤٨؛ شذرات الذهب ٢ / ١٤؛ تهذيب الكمال ١٥٤٩؛ معرفة القراء ١ / ١٥٧ ـ ١٥٨.

(١) وفي معرفة القراء: «سلام بن سليم»، وليس بصحيح، لأن اسم أبي المنذر هو سلام بن سليمان، راجع الترجمة ٥٩ في هذا الكتاب.

[٨٠]

ـ غاية النهاية ٢ / ٣٩٠؛ معرفة القراء ١ / ١٥٩؛ ميزان الاعتدال ٤ / ٤٥٥ـ٤٥٦.

(١) وقال ابن الجزري: لم أر أحداً أرخ وفاته، وعندي أنه توفي في حدود المئتين.

[٨١]

ـ المشتبه ٣٥٣؛ غاية النهاية ١ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩؛ معرفة القراء ١ / ١٦٠؛ الإكمال ٤ / ٢٦٤؛ حسن المحاضرة ١ / ٤٨٥.

[٨٢]

ـ غاية النهاية ٢ / ٣٠٤؛ حسن المحاضرة ١ / ٤٨٥؛ معرفة القراء ١ / ١٦٠.

[٨٣]

ـ التاريخ الصغير ٢٣٤ ـ ٢٣٥؛ الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٣٦٣؛ أخبار النحويين البصريين ٥٨ ـ ٦٧؛ وفيات الأعيان ١ / ٢٨٨ ـ ٢٩٠؛ الوافي بالوفيات ٦ / ٣٥٤ ـ ٣٥٩؛ تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٠ ـ ٤٢٠؛ تاريخ ابن عساكر ٢٤ / ٤١٤ ـ ٤٢٩؛ روضات الجنات ٤٥٦ ـ ٤٦٢؛ غاية النهاية ١ / ٤٧٠؛ مراتب النحويين ٧٤ ـ ١٠٥؛ النجوم الزاهرة ٢ / ١٩٠ ـ ٢١٧؛ نزهة الألباء ١٥٠ ـ ١٧٢؛ شذرات الذهب ٢ / ٣٦ ـ ٣٨. وكتاب خاص للربعي: المنتقى من أخبار الأصمعي، طبع بتحقيق الدكتور عزالدين التنوخي بدمشق.

(١) يعني تاريخ الإسلام.

[٨٤]

ـ تاريخ خليفة ٤٥١؛ التاريخ الكبير ٦ / ١١٨؛ المعرفة والتاريخ ١ / ١٧١؛ الجرح والتعديل ٦ / ٧٥ ـ ٧٦؛ مشاهير علماء الأمصار ١٦٠؛ تهذيب الكمال ٨٦٨؛ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨؛ سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٠٠ ـ ٣٠٤؛ الكاشف ٢ / ٢١٩؛ غاية النهاية ١ / ٤٧٨؛ تهذيب التهذيب ٦ / ٤٤١؛ معرفة القراء ١ / ١٦٣.

[٨٥]

– التاريخ الكبير ٧/٥؛ الكاشف ٢/٦٨؛ ميزان الاعتدال ٢/٣٨٥؛ غاية النهاية ١/٣٥٣؛ تقريب التهذيب ١/٣٩٨؛ تهذيب الكمال ٦٦٠؛ خلاصة تهذيب الكمال ١٨٩؛ معرفة القراء ١/١٦١ - ١٦٢.

(١) قال الذهبي نفسه ضمن هذا الحديث بأنه موضوع، في ميزان الاعتدال ٢/٣٨٥.

[٨٦]

– غاية النهاية ١/٣٢٤؛ تهذيب التهذيب ٤/٣١٣؛ تقريب التهذيب ١/٣٤٧؛ تهذيب الكمال ٥٧٣؛ معرفة القراء ١/١٦٢.

[٨٧]

– غاية النهاية ١/٥٩٨ (٢٤٣٧)؛ الطبقات الكبرى ٧/٣٧٤؛ تاريخ بغداد ١١/١٨٧–١٩١؛ تهذيب الكمال ٢١/٥٢٠–٥٣١؛ سير أعلام النبلاء ٩/٢٦٧–٢٧٦؛ تذكرة الحفاظ ١/٣٤٠–٣٤١.

[٨٨]

– غاية النهاية ١/٤٧٩ (١٩٩٦)؛ تهذيب الكمال ١٨/٥٠٩–٥١٦؛ الطبقات الكبرى ٧/٣٣٣؛ التاريخ الكبير ٦/٩٨؛ تاريخ بغداد ١١/٢١–٢٥؛ الكاشف ١٩٤؛ تذكرة الحفاظ ١/٣٣٩؛ سير أعلام النبلاء ٩/٤٥١–٤٥٤.

[٨٩]

– غاية النهاية ١/١٤٣ (٦٦٦)؛ التاريخ الكبير ٢/١؛ الجرح والتعديل ٢/٧٥؛ كتاب الثقات ٦/٣.

[٩٠]

– الطبقات لابن سعد ٦/٢٨١؛ تاريخ خليفة ٤٧١؛ التاريخ الكبير ٨/٢٦١ - ٢٦٢؛ المعرفة والتاريخ ١/١٨٣؛ ٢/٢١؛ ٣/١٣٤؛ الجرح والتعديل ٩/١٢٨ - ١٢٩؛ تذكرة الحفاظ ١/٣٥٩ - ٣٦٠؛ الكاشف ٣/٢٤٨؛ مرآة الجنان ٢/١٠؛ غاية النهاية ٢/٣٦٣–٣٦٤؛ تهذيب التهذيب ١١/١٧٥؛ طبقات الحفاظ ١٥٢، طبقات المفسرين ٢/٣٦٠ - ٣٦١؛ شذرات الذهب ٢/٨؛ معرفة القراء ١/١٦٦ - ١٦٨.

(١) قرية من قرى واسط، وهي أول قرية من واسط إذا صعدت إلى بغداد.

[٩١]

– طبقات خليفة ١٧١؛ التاريخ الكبير ٢/٣٨١؛ المعرفة والتاريخ ١/١٩٥؛ الجرح والتعديل ٣/٥٥ - ٥٦؛ الكاشف ١/٢٣٢؛ تهذيب الكمال ٢٩٢؛ مرآة الجنان ٢/٨؛ غاية النهاية ١/٣٤٧؛ خلاصة تذهيب المال ٨٤؛ معرفة القراء ١/١٦٤ - ١٦٥.

(١) كتبت في الأصل: (عبدالرحمن بن يزيد بن جابر) وفوق جابر كتبت (تميم). وعبدالرحمن بن يزيد اثنان: الأول ابن تميم السلمي، والثاني ابن جابر الأزدي. وهما مترجمان في السير للذهبي ٧/١٧٦، ١٧٧. وفي كتاب تهذيب الكمال للمزي ٤/٤٥٠ أنه يروي عن عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر.

[٩٢]

– غاية النهاية ١/١٥٨ (٧٣٨)؛ تهذيب الكمال ٢/٤٩٦؛ الطبقات الكبرى ٧/٣١٥؛ التاريخ الكبير ١/٤٠٩؛ تاريخ بغداد ٦/٣١٩–٣٢١؛ سير أعلام النبلاء ٩/١٧١–١٧٢؛ الكاشف ١/٦٦؛ الوافي بالوفيات ٨/٤٣١.

[٩٣]

– الطبقات لابن سعد ٦/٢٧٩؛ التاريخ الكبير ٥/٤٠١؛ المعرفة والتاريخ ١/١٩٨، ٢/١٢٣؛ الجرح والتعديل ٥/٣٣٤ـ٣٣٥؛ تذكرة الحفاظ ١/٣٥٣ـ٣٥٤؛ العبر ١/٣٦٤؛ الكاشف ٢/٢٣٤؛ ميزان الاعتدال ٣/١٦؛ مرآة الجنان ٢/٧٥؛ غاية النهاية ١/٤٩٣ـ٤٩٤؛ النجوم الزاهرة ٢/٢٠٧؛ طبقات الحفاظ ١٥١؛ شذرات الذهب ٢/٢٩؛ تهذيب الكمال ٨٨٩؛ معرفة القراء ١/١٦٨ـ١٦٩.

(١) كلمة عامية، كانت تستعمل في ذلك الوقت.

[٩٤]

– غاية النهاية ٢/٢٦٩ (١٢٢٠)؛ التاريخ الكبير ٣/١٨٤؛ تهذيب الكمال ٨/١٩١–١٩٤؛ سير أعلام النبلاء ٩/٤١٤؛ كتاب الثقات ٨/٢٢٤؛ رجال صحيح البخاري ١/٢٣١؛ الكاشف ١/٢٠٩.

[٩٥]

– تاريخ بغداد ٩/٤٧٧ـ٤٧٨؛ الجرح والتعديل ٥/٨٥ـ٨٦؛ تهذيب الكمال ٦٩٤؛ العبر ١/٣٦٠؛ تذكرة الحفاظ ١/٣٩٠ـ٣٩٢؛ الكاشف ٢/٩٦؛ ميزان الاعتدال ٢/٤٤٥ـ٤٤٧؛ مرآة الجنان ٢/٥٣؛ غاية النهاية ١/٤٢٣؛ تهذيب التهذيب ٥/٢٦١ـ٢٦٣؛ لسان الميزان ٧/٢٦٤؛ طبقات الحفاظ ١٦٩؛ شذرات الذهب ٢/٢٧؛ معرفة القراء ١/١٦٥.

[٩٦]

– غاية النهاية ١/١٩٥ (٨٩٩). وأما نسبة هذا القارئ فالخشكي والخشكني، أي بالنون قبل الياء ومن دونها، صحيحة، راجع كذلك الترجمة ٦٦، والحاشية ١، بها.

[٩٧]

– وقد التبس على المؤلف، راجع الترجمة ٦٧، وحاشيتها.

[٩٨]

– غاية النهاية ١/٦٠٣ (٢٤٦٤)؛ الجرح والتعديل ٦/٢٥٨؛ ميزان الاعتدال ٣/٢٩٠.

[٩٩]

– غاية النهاية ١/١١، (٣٦)؛ كتاب الثقات ٨/٧٨؛ الجرح والتعديل ٢/٩٢.

[١٠٠]

– غاية النهاية ١/٣٢٥؛ التاريخ الكبير ٤/٢٣٠؛ كتاب الثقات ٨/٣١٣–٤١٤؛ تهذيب الكمال ١٢/٤٥٥–٤٥٦.

[١٠١]

– غاية النهاية ٢/١٦١ (٣١٠٦).

(١) وهذه القراءات شاذة جداً.

[١٠٢]

– غاية النهاية ٢/٢٦ (٢٦١٢)؛ كتاب الثقات ٩/٢٠؛ إنباه الرواة ٣/٣٧؛ بغية الوعاة ٢/٢٦٤.

(١) سورة البقرة: ١٥٨، ١٨٤.

[١٠٣]

– غاية النهاية ١/٤٦٣؛ التاريخ الكبير ٥/٢٢٨؛ سير أعلام النبلاء ١/١٦٦–١٦٩؛ العقد الثمين ٥/٢٩٨–٣٠١.

[١٠٤]

– الطبقات لابن سعد ٧/٩٣؛ تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٧٩؛ التاريخ الكبير ٧/١٧٣؛ المعارف ٥٤٩؛ الجرح والتعديل ٧/١١؛ مراتب النحويين ١٥٠ ـ ١٥٢؛ طبقات النحويين ١٩٩ ـ ٢٠٢؛ الفهرست ٧١ ـ ٧٢؛ تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ ـ ٤١٦؛ طبقات الفقهاء ٩٢؛ نزهة الألباء ١٠٩ ـ ١١٤؛ صفة الصفوة ٤/١٣٠؛ معجم الأدباء ٦/١٦٢؛ إنباه الرواة ٣/١٢ ـ ١٣؛ وفيات الأعيان ٤/٦٠ ـ ٦٣؛ تذكرة الحفاظ ٢/٤١٧ ـ ٤١٨؛ سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠ ـ ٥٠٩؛ الكاشف ٢/٣٩٠؛ ميزان الاعتدال ٣/٣٧١؛ مرآة الجنان ٢/٨٣ ـ ٨٦؛ طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٥٣؛ العقد الثمين ٧/٢٣؛ غاية النهاية ٢/١٧ ـ ١٨؛ تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ ـ ٣١٨؛ بغية الوعاة ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤؛ طبقات المفسرين ٢/٣٢ ـ ٣٧؛ شذرات الذهب ٢/٥٤ ـ ٥٥؛ معرفة القراء ١/١٧٠ ـ ١٧٣.

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤.

(٢) نفس المكان.

[١٠٥]

– المعرفة والتاريخ ١/٧٠٣؛ الجرح والتعديل ٢/٧١؛ العبر ١/٤٥٥؛ المشتبه ٦٣؛ ميزان الاعتدال ١/١٤٤ –١٤٥؛ مرآة الجنان ٢/١٥٦؛ وفيات ابن قنفذ ١٧٤ ـ ١٧٥؛ العقد الثمين ٣/١٤٣؛ غاية النهاية ١/١١٩ – ١٢٠؛ لسان الميزان ١/٢٨٣ ـ ٢٨٤؛ شذرات الذهب ٢/١٢٠–١٢١؛ معرفة القراء ١/١٧٣–١٧٨.

(١) راجع الترجمة ٦٤.

(٢) راجع الترجمة ٧٠.

[١٠٦]

– تهذيب الكمال ١/٤٨٢ ـ ٤٨٣ (الترجمة ١٠٥)؛ العقد الثمين ٣/١٥٩ ـ ١٦٠؛ غاية النهاية ١/١٢٣ ـ ١٢٤؛ تهذيب التهذيب ١/٨٠؛ معرفة القراء ١/١٧٨ ـ ١٧٩.

(١) سورة إبراهيم: ١٧.

[١٠٧]

ـ الجرح والتعديل ٦ /٧٣؛ العقد الثمين ٥ /٥٣٦ ـ ٥٣٧؛ غاية النهاية ١ /٤٨٠ ـ ٤٨١؛ معرفة القراء ١ /١٨٠؛ كتاب الثقات ٨ /٤١١.

[١٠٨]

ـ غاية النهاية ٢ /٤٠٢؛ حسن المحاضرة ١ /٤٨٦؛ معرفة القراء ١ /١٨١.

[١٠٩]

ـ غاية النهاية ١ /٣٨٩؛ حسن المحاضرة ١ /٤٨٦؛ معرفة القراء ١ /١٨٢.

[١١٠]

ـ غاية النهاية ١ /٢٧٩؛ حسن المحاضرة ١ /٤٨٦؛ معرفة القراء ١ /١٨٢ ـ ١٨٣.

(١) وقيدها ابن فهد المكي ناسخ نسختنا بكسر الكاف وفتحها، ووضع كلمة «معاً» عليها. وهو أبو الحسن عليّ بن زيد بن كيسة الكوفي، نزيل مصر، ومات بها سنة ٢٠٢هـ، راجع: غاية النهاية ١ /٥٨٤.

[١١١]

ـ الجرح والتعديل ٤ /١١٤؛ الكاشف ١ /٣٩٢؛ الديباج المذهب ١ /٣٧٥؛ غاية النهاية ١ /٣١٣؛ تهذيب التهذيب ٤ /١٨٦؛ تقريب التهذيب ١ /٣٢٣؛ حسن المحاضرة ١ /٢٩٢، ٤٨٦؛ شجرة النور ١ /٦٧؛ معرفة القراء ١ /١٨٣ ـ ١٨٤.

[١١٢]

ـ التاريخ الكبير ٢ /٦؛ الجرح والتعديل ٢ /٥٦؛ تاريخ بغداد ٤ /١٩٥ ـ ٢٠٢؛ تهذيب الكمال ١ /٣٤٠ ـ ٤٥٤؛ تذكرة الحفاظ ٢ /٤٩٥ ـ ٤٩٦؛ الكاشف ١ /٦٠؛ ميزان الاعتدال ١ /١٠٣ ـ ١٠٤؛ مرآة الجنان ٢ /١٥٤ ـ ١٥٥؛ طبقات الشافعية للسبكي ٢ /٦ ـ ٨؛ الديباج المذهب ١ /١٤٣ ـ ١٤٥؛ غاية النهاية ١ /٦٣؛ تهذيب التهذيب ١ /٣٩؛ النجوم الزاهرة ٢ /٣٢٨؛ حسن المحاضرة ١ /٢٠٦، ٤٨٦؛ شذرات الذهب ٢ /١١٧؛ معرفة القراء ١ /١٨٤ ـ ١٨٨.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢ /٨٥ وغيره من المواضع.

(٢) سورة الصافات: ٩٦.

(٣) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٤ /٢٨٥؛ وسنن أبي داود (١٤٦٨) وسنن النسائي ٢ /١٧٩.

(٤) رواه البخاري ٩ /٨١؛ ومسلم في صحيحه (٧٩٣).

[١١٣]

ـ الجرح والتعديل ٩ /٢٤٣؛ طبقات الفقهاء ٩٩؛ اللباب ٢ /٢٣٦ ـ ٢٣٧؛ وفيات الأعيان ٧ /٢٤٩ ـ ٢٥٤؛ تذكرة الحفاظ ٢ /٥٢٧ ـ ٥٢٨؛ الكاشف ٣ /٣٠٤؛ ميزان الاعتدال ٤ /٤٨١؛ مرآة الجنان ٢ /١٧٦؛ طبقات الشافعية للسبكي ٢ /١٧٠؛ طبقات الإسنوي ١ /٣٣ ـ ٣٤؛ غاية النهاية ٢ /٤٠٦ـ

٤٠٧؛ حسن المحاضرة ١/٣٠٩، ٤٨٦؛ طبقات الشافعية ٢٨؛ شذرات الذهب ٢/١٤٩؛ تهذيب الكمال ١٥٦٧؛ معرفة القراء ١/١٨٩ ـ ١٩٠.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٣/٣٢٦.

[١١٤]

ـ المشتبه ١٤٨؛ غاية النهاية ١/٣٤٩ ـ ٣٥٠؛ معرفة القراء ١/١٩٠؛ تبصير المنتبه ١/٣١٨.

[١١٥]

ـ الجرح والتعديل ٣/١٨٣ ـ ١٨٤؛ تاريخ بغداد ٨/٢٠٣ ـ ٢٠٤؛ معجم الأدباء ٤/١١٨؛ العبر ١/٤٤٦؛ الكاشف ١/٢٤٢؛ ميزان الاعتدال ١/٥٦٦؛ نكت العميان ١٤٦؛ غاية النهاية ١/٢٥٥ ـ ٢٥٧؛ تهذيب التهذيب ٢/٤٠٨؛ طبقات المفسرين ١/١٦٢ ـ ١٦٣؛ شذرات الذهب ٢/١١١؛ تهذيب الكمال ٣٠٤؛ معرفة القراء ١/١٩١ ـ ١٩٢.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢/٦١.

[١١٦]

ـ الجرح والتعديل ٤/٤٠٤؛ المشتبه ٤١٦؛ الكاشف ٢/٢٠؛ مرآة الجنان ٢/١٧٣؛ وفيات ابن قنفذ ١٥٥؛ غاية النهاية ١/٣٣٢ ـ ٣٣٣؛ شذرات الذهب ٢/١٤٣؛ تهذيب الكمال؛ معرفة القراء ١/١٩٣.

(١) قيدها ابن الجزري، فقال «بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وحاء مهملة ـ وقيل: بالعين ـ نسبة إلى قرية مشعلايا من عمل حلب» (١/١٩٢). وقد ذكر ياقوت هذه القرية وقال فيها: مِشحلا، بالحاء المهملة والقصر، قرية من نواحي عزاز من أعمال حلب (معجم البلدان ٤/٥٣٧) ولم يذكر هذه النسبة السمعاني في «الأنساب»، ولا استدركها عليه عزالدين ابن الأثير في «اللباب».

[١١٧]

ـ غاية النهاية ١/٣١٢؛ معرفة القراء ١/١٩٤؛ كتاب الثقات ٨/٢٧٩؛ تاريخ بغداد ٩/٤٨–٤٩؛ سير أعلام النبلاء ١١/٤٥٣.

[١١٨]

ـ غاية النهاية ١/٤٣٩ (١٨٣٤)؛ التاريخ الكبير ٥/١٥٥؛ كتاب الثقات ٨/٣٥٣–٣٥٤؛ تاريخ بغداد ١٠/٢٤–٢٥؛ تهذيب الكمال ١٥/٣٥٣–٣٥٧؛ سير أعلام النبلاء ١/٦٢٢–٦٢٤.

[١١٩]

ـ غاية النهاية ٢/٢١٦ ـ ٢١٧ (٣٣١٣). وقد تكرر على المؤلف، انظر الترجمة ١٥٤.

[١٢٠]

ـ غاية النهاية ١/٦٠٥ (٢٤٧٢)؛ كتاب الثقات ٨/٤٩٩؛ تهذيب الكمال ٣٣/٣٦٠–٣٦١؛ الكاشف ٢/٣٠٢.

[١٢١]

- غاية النهاية ١ / ٣٥٠ - ٣٥١؛ معرفة القراء ١ / ٢٢٠؛ الوافي بالوفيات ١٦ / ٥٩٠.

[١٢٢]

- الجرح والتعديل ٤ / ١١٠؛ تاريخ بغداد ٩ / ٥٣ - ٥٤؛ غاية النهاية ١ / ٢١٣؛ معرفة القراء ١ / ١٩٤.

[١٢٣]

- غاية النهاية ١ / ١٢ (٤١)؛ سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٥.

(*) وقد أشار بإزاء هذه الترجمة ابن فهد المكي ناسخ نسختنا إلى عرض النسخة، فثبت: «بلغ العرض مع السماع في ٥ عليّ من لفظي لأولادي في يوم الاثنين ١٨ ربيع الثاني سنة ٨٢٤هـ، بمنزلي بمكة المشرفة. وكتب محمد بن فهد الهاشمي لطف الله تعالى به».

[١٢٤]

- الطبقات لابن سعد ٧ / ١٧٤؛ التاريخ الكبير ٨ / ١٩٩؛ الجرح والتعديل ٩ / ٦٦ - ٦٧؛ تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥١؛ دول الإسلام ١ / ١٠٧؛ العبر ١ / ٤٤٥؛ الكاشف ٢ / ٢٢٣؛ ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٢ - ٣٠٤؛ غاية النهاية ٢ / ٣٥٤ - ٣٥٦؛ تهذيب التهذيب ١١ / ٥١ - ٥٤؛ تهذيب الكمال ١٤٤٣؛ سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٢٠؛ معرفة القراء ١ / ١٩٥ - ١٩٨.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٠٥.

[١٢٥]

- الجرح والتعديل ٥ / ٥؛ الكاشف ٢ / ٧١؛ وفيات ابن قنفذ ١٧٧؛ تهذيب التهذيب ٥ / ١٤٠ - ١٤١؛ شذرات ٢ / ١٠٠؛ تهذيب الكمال ٦٦٣؛ معرفة القراء ١ / ١٩٨-٢٠١.

(١) الحُرجُلّة: قرية من قرى دمشق، قد ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان.

(٢) المغبِّرة: قوم يغبرون بذكر الله، أي يهللون ويرددون الصوت بالقراءة وغيرها. وقال الليث: وقد سموا ما يطرِّبُون فيه من الشعر في ذكر الله تغبيراً، كانهم إذا تناشدوه بالألحان طربوا، فرقصوا وأرهجوا، فسمّوا المغبّرة لهذا المعنى. وقال الشافعي: أرى الزنادقة وضعوا هذا التغبير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن، انظر: تاج العروس واللسان: (غبر).

وأرى أنها صارت بمعنى المزمِّرين في تلك الأيام، كما أوردها الذهبي هنا.

[١٢٦]

- التاريخ الكبير ٨ / ١٥٠ - ١٥١؛ المعرفة والتاريخ ١ / ٢٠٠، ٢ / ٨، ٣ / ٢٠٠؛ الجرح والتعديل ٩ / ١٢؛ ميزان الاعتدال ٤ / ٣٤١؛ الكاشف ٣ / ٢٤٠؛ غاية النهاية ٢ / ٣٦٠؛ تهذيب التهذيب ١١ / ١٤١ - ١٤٢؛ تهذيب الكمال ١٤٧٠؛ معرفة القراء ١ / ٢٠١.

(١) والحديث في كتاب صفة النفاق وذم المنافقين، للفريابي، كما في سير أعلام النبلاء ١١ / ٥١٨.

[١٢٧]

- غاية النهاية ١ /٢٨٢ - ٢٨٣ (١٢٦٢). وفيه اسم أبي الربيع: تغلب، بالتاء المثناة والغين المعجمة؛ الجرح والتعديل ٣ /٤٥٦؛ كتاب الثقات ٨ /٢٤٠؛ تاريخ بغداد ٨ /٤١٨.

(١) وفي الغاية: عبدالله.

[١٢٨]

- الجرح والتعديل ٦ /١٤؛ الكاشف ٢ /١٥١؛ تهذيب التهذيب ٦ /١١٧؛ التقريب ١ /٤٨٦؛ خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٢؛ تهذيب الكمال ٧٦٧؛ معرفة القراء ١ /٢٠٢.

[١٢٩]

- غاية النهاية ٢ /٣٧٨ - ٣٧٩؛ معرفة القراء ١ /٢٠٢ - ٢٠٣؛ الإكمال ٦ /٢٦٤؛ الأنساب ٤ /٢٣٢.

[١٣٠]

- تاريخ بغداد ١٢ /٢٠٥؛ غاية النهاية ١ /٦٠١؛ معرفة القراء ١ /٢٠٣ - ٢٠٤.

(١) كذلك في النسخة الإستنبولية، وفي معرفة القراء: البزّار، بالراء المهملة بآخرها.

[١٣١]

- غاية النهاية ١ /٤٩٥ - ٤٩٦؛ معرفة القراء ١ /٢٠٤؛ الجرح والتعديل ٥ /٤٠٨؛ كتاب الثقات ٨ /٤٢٩.

وبإزاء هذه الترجمة قد أشار ابن فهد المكي على هامش النسخة إلى عرض الكتاب، فكتب: «بلغ العرض بأصله، فصح، ولله الحمد والمنة».

(١) قال ابن الجزري: قال الأهوازي ... قلت: وأنبأني الثقات عن علي بن أحمد عن الكندي، أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري سنة أربع وخمسين وأربعمائة، أخبرنا أبو القاسم الخرقي وأبو بكر أحمد بن محمد بن سويد، قالا: أنبانا أبو العباس الأشناني، قال: مات عُبيد بن الصباح سنة تسع عشرة ومئتين، وهذا أصح، والله أعلم.

(٢) وقال الحافظ أبو عمرو الداني: هما أخوان، وذكر ابن الجزري: أن بعضهم أغرب، فقال: هما واحد، انظر: غاية النهاية ١ /٤٩٦.

[١٣٢]

- غاية النهاية ١ /٢٣٤؛ معرفة القراء ١ /٢٠٤ - ٢٠٥.

[١٣٣]

- غاية النهاية ٢ /٣٥٣؛ معرفة القراء ١ /٢٠٥.

[١٣٤]

- غاية النهاية ٢ /١١٤؛ معرفة القراء ١ /٢٠٥.

(١) ذكر ابن الجزري أن عبدالله بن محمد بن هاشم الزعفراني قد قرأ عليه سنة ٢٤٠هـ، فتكون وفاته بعد هذا التاريخ.

[١٣٥]

– الجرح والتعديل ٤ / ٣٤٢؛ تاريخ بغداد ٩ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥؛ اللباب ٢ / ٢٤٠؛ ميزان الاعتدال ٢ / ٢٧٥؛ الكاشف ٢ / ١٢؛ غاية النهاية ١ / ٣٢٧؛ تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩؛ تهذيب الكمال ٥٨٤؛ معرفة القراء ١ / ٢٠٦.

[١٣٦]

– غاية النهاية ١ / ٢٤٢ (١١٠٥)؛ تاريخ بغداد ٨ / ٥٧–٥٨؛ كتاب الثقات ٨ / ١٧٩–١٨٠؛ الأنساب ١ / ٨٧؛ اللباب ١ / ٣٠.

[١٣٧]

– غاية النهاية ٢ / ٤٢؛ معرفة القراء ١ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

[١٣٨]

– غاية النهاية ٢ / ٣٤٥ (٣٧٥٧)؛ الجرح والتعديل ٩ / ٨٨؛ كتاب الثقات ٩ / ٢٤١؛ ميزان الاعتدال ٤ / ٢٨٢.

[١٣٩]

– الطبقات لابن سعد ٧ / ٨٧؛ التاريخ الكبير ٣ / ١٩٦؛ الجرح والتعديل ٣ / ٣٧٢؛ المعارف ٥٣١؛ الفهرست ٣١؛ تاريخ بغداد ٨ / ٣٢٢ ـ ٣٢٨؛ اللباب ١ / ١٤٦؛ وفيات الأعيان ٢ / ٢٤١ ـ ٢٤٣؛ دول الإسلام ١ / ١٠٠؛ الكاشف ١ / ٢٨٢؛ مرآة الجنان ١ / ٩٨؛ غاية النهاية ١ / ٢٧٢ ـ ٢٧٤؛ تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٦ ـ ١٥٧؛ طبقات المفسرين ١ / ١٦٣؛ تهذيب الكمال ٣٧٦؛ معرفة القراء ١ / ٢٠٨ ـ ٢١٠.

(١) والحديث في صحيح البخاري، رقمه ٦١٩٩.

[١٤٠]

– التاريخ الكبير ٣ / ١٨٩؛ التاريخ الصغير ٢ / ٣٤١؛ الجرح والتعديل ٣ / ٣٦٨؛ غاية النهاية ٢ / ٢٧٤؛ شذرات الذهب ٢ / ٤٧؛ معرفة القراء ١ / ٢١٠.

[١٤١]

– لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١٤٢]

– تاريخ بغداد ١٣ / ١٦؛ غاية النهاية ١ / ٣٤٣ ـ ٣٤؛ شذرات الذهب ٢ / ٩٥؛ معرفة القراء ١ / ٢١١.

[١٤٣]

– غاية النهاية ١ / ١٨٧ (٨٦٠)؛ الإكمال لابن ماكولا ١ / ٢٤٩؛ المشتبه ١ / ٦٨.

[١٤٤]

- تاريخ بغداد ٩/ ٣٦٠ - ٣٦٢؛ غاية النهاية ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤؛ معرفة القراء ١/ ٢١١.

[١٤٥]

- الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٢ - ٤٩٣؛ إنباه الرواة ٣/ ٣٤٧؛ غاية النهاية ٢/ ٣٤٠؛ بغية الوعاة ٢/ ٣١٦؛ شذرات الذهب ٢/ ٩٥.

[١٤٦]

- التاريخ الكبير ٣/ ٣١٠؛ الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٩؛ الكاشف ١/ ٣١٣؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٥؛ تهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٦؛ تهذيب الكمال ٤١٩؛ خلاصة تذهيب الكمال ١١٨؛ معرفة القراء ١/ ٢١٤.

[١٤٧]

- الجرح والتعديل ٨/ ١٠٥؛ الوافي بالوفيات ٤/ ٣٨٤؛ غاية النهاية ٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥؛ تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٤؛ خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧؛ معرفة القراء ١/ ٢١٦.

[١٤٨]

- الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٣؛ تاريخ بغداد ٨/ ٤٢٩ - ٤٣٠؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٦؛ معرفة القراء ١/ ٢١٥.

[١٤٩]

- غاية النهاية ١/ ٢٨٥ - ٢٨٦؛ معرفة القراء ١/ ٢١٥.

[١٥٠]

- التاريخ الكبير ١/ ٤٠ - ٤١؛ التاريخ الصغير ٢/ ٣٦٧؛ الجرح والتعديل ٧/ ١٩٤؛ اللباب ٣/ ٢١٤؛ غاية النهاية ٢/ ٩٧؛ تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧؛ تهذيب الكمال ١١٦٦؛ خلاصة تهذيب الكمال ٣٢٦؛ معرفة القراء ١/ ٢١٦ - ٢١٧.

[١٥١]

- طبقات النحويين واللغويين ٩٨؛ الفهرست ٧٥؛ تاريخ بغداد ٥/ ٣٢٤؛ نزهة الألباء ١٢٣؛ معجم الأدباء ٧/ ١٢؛ إنباه الرواة ٣/ ١٤٠؛ نكت الهميان ٢٥٢؛ الوافي بالوفيات ٣/ ٩٢؛ البلغة ٢٢٣؛ غاية النهاية ٢/ ١٤٣؛ بغية الوعاة ١/ ١١١؛ معرفة القراء ١/ ٢١٧.

[١٥٢]

- تاريخ بغداد ٣/ ١٤٣؛ غاية النهاية ٢/ ٢٢٦؛ معرفة القراء ١/ ٢١٨.

[١٥٣]

- غاية النهاية ٢/ ٢٢٧؛ معرفة القراء ١/ ٢١٨.

[١٥٤]

- قد تكرر على المؤلف، انظر الترجمة ١١٩ السابقة.

[١٥٥]

– الجرح والتعديل ٢/٥٦؛ تاريخ بغداد ٤/٢٠٥ - ٢٠٦؛ تهذيب الكمال ١/٣٥٥ - ٣٥٧؛ طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٥؛ غاية النهاية ١/٦٣؛ تهذيب التهذيب ١/٤٤؛ معرفة القراء ١/٢١٩.

[١٥٦]

– الجرح والتعديل ٤/٢٠٤؛ أخبار النحويين البصريين ٩٣ - ٩٦؛ طبقات النحويين واللغويين ٩٤ - ٩٦؛ الفهرست ٥٨ - ٥٩؛ نزهة الألباء ١٤٥ - ١٤٨؛ إنباه الرواة ٢/٥٨ - ٦٤؛ وفيات الأعيان ٢/٤٣٠ - ٤٣٣؛ مرآة الجنان ٢/١٥٦؛ البلغة ٩٣ - ٩٤؛ غاية النهاية ١/٣٢٠ - ٣٢١؛ تهذيب الكمال ٥٥٦؛ معرفة القراء ١/٢١٩ - ٢٢٠.

[١٥٧]

– غاية النهاية ٢/٢٧٤؛ معرفة القراء ١/٢٢١.

[١٥٨]

– غاية النهاية ١/٢٨٣ (١٢٦٥).

[١٥٩]

– الجرح والتعديل ٢/٨٢؛ ميزان الاعتدال ١/١٦٤؛ غاية النهاية ١/١٤٩ - ١٥٠؛ معرفة القراء ١/٢٢٢.

(١) سبق قلم الناسخ فكتب: عنى بهذا الشام.

[١٦٠]

– الجرح والتعديل ٨/١١٧؛ تاريخ بغداد ٣/٣٥٢ - ٣٥٣؛ غاية النهاية ٢/٢٧٢؛ تهذيب التهذيب ٩/٤٩٣ - ٤٩٤؛ خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٢؛ تهذيب الكمال ١٢٨١؛ معرفة القراء ١/٢٢٢ - ٢٢٣.

[١٦١]

– غاية النهاية ١/٢٩٣ (١٢٨٩).

(١) وقال ابن الجزري: توفي فيما أحسب بعد السبعين ومائتين.

[١٦٢]

– أخبار أصبهان ٢/١٧٩؛ الوافي بالوفيات ٤/٢٩٤؛ غاية النهاية ٢/٢٢٣ - ٢٢٤؛ معرفة القراء ١/٢٢٣–٢٢٤.

[١٦٣]

– غاية النهاية ١/٩٤؛ معرفة القراء ١/٢٢٤.

[١٦٤]

– الجرح والتعديل ٨/١٢٩؛ تاريخ بغداد ٣/٣٧٥ - ٣٧٧؛ العبر ١/٤٥٣؛ الكاشف ٣/١٠٩؛ ميزان

الاعتدال ٤/٦٨ - ٦٩؛ الوافي بالوفيات ٤/٢١٦؛ غاية النهاية ٢/٢٨٠ - ٢٨١؛ تهذيب التهذيب ٩/٥٢٦ - ٥٢٧؛ لسان الميزان ٧/٤٨٨؛ شذرات الذهب ٢/١١٩؛ تهذيب الكمال ١٦٥٦؛ معرفة القراء ١/٢٢٤-٢٢٦.

[١٦٥]

– غاية النهاية ٢/٢٥ (٣٦٠٩)؛ كتاب الثقات ٩/١٩؛ تاريخ بغداد ١٢/٤٢٦.

[١٦٦]

– غاية النهاية ١/٣٥٥ (١٥٢٠).

(١) كذلك في النسخة الإستنبولية، وفي الغاية منقلب: العباس بن الفضل الرازي.

[١٦٧]

– غاية النهاية ١/٢٠٢ (٩٢٩)؛ كتاب الثقات ٩/٢١٩.

[١٦٨]

– لعله في غاية النهاية ١/٣٤ (١٣٩). وذكر ابن الجزري: أنه توفي قديماً في حدود السبعين ومائتين، وتاريخ بغداد ٤/٨.

[١٦٩]

– غاية النهاية ١/٢٩٥٠ (١٢٩٨).

[١٧٠]

– غاية النهاية ١/١١٢-١١٣ (٥١٦).

[١٧١]

– غاية النهاية ١/١٧٦-١٧٧ (٨٢٠).

[١٧٢]

– غاية النهاية ١/١٦٢ (٧٥٤)؛ تاريخ بغداد ٦/٢٨٤–٢٩٠؛ معجم الأدباء ٦/١٢٩–١٤٠؛ سير أعلام النبلاء ١٣/٣٣٩–٣٤٢؛ طبقات المفسرين (للداودي) ١/١٠٥–١٠٧.

[١٧٣]

– غاية النهاية ١/١٥٦؛ العقد الثمين ٣/٢٩٠ - ٢٩١؛ شذرات الذهب ٢/٢٥٢؛ معرفة القراء ١/٢٢٧-٢٢٨.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢/٤٨٥.

[١٧٤]

– معجم الأدباء ٦/٢٠٦ - ٢٠٧؛ تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٩؛ المشتبه ٥٣٦؛ الوافي بالوفيات ٣/٢٢٦ - ٢٢٧؛ العقد الثمين ٢/١٠٩ - ١١٠؛ وفيات ابن قنفذ ١٩٠؛ غاية النهاية ٢/١٦٥ - ١٦٦؛ معرفة القراء ١/٢٣٠.

(١) راجع ترجمته بالرقم ٢٦٦.

[١٧٥]

– غاية النهاية ٢/٩٩؛ العقد الثمين ١/٤١١-٤١٢؛ معرفة القراء ١/٢٢٨-٢٢٩.

[١٧٦]

– غاية النهاية ١/٢٥٧ (٣٤٤٨).

[١٧٧]

– تاريخ بغداد ٧/٣٠١-٣٠٣؛ غاية النهاية ١/٢٠٩؛ معرفة القراء ١/٢٢٩.

[١٧٨]

– كذلك في النسخة الإستنبولية، لعله هو الذي ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ١/٤٣٦ (١٨١٩)، ولكنْ سماه عبدالله بن علي بن عبدالله، أي: إنه ابن علي. لعل «عبدالله» قد سقط من الذهبي.

[١٧٩]

– غاية النهاية ٢/٢٣٨ (٣٤٠٣)؛ العقد الثمين ٢/٢٧٠.

[١٨٠]

– الوافي بالوفيات ٩/١٤٦؛ غاية النهاية ١/١٦٥؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٧؛ معرفة القراء ١/٢٣١.

[١٨١]

– غاية النهاية ١/٤٤٥؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٧؛ شذرات الذهب ٢/٢٥١؛ معرفة القراء ١/٢٣١-٢٣٢. ووقع اسمه في معرفة القراء: أبوبكر بن عبدالله، وهو وهم، وقد ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام صحيحاً، وكذلك في النسخة الإستنبولية.

[١٨٢]

– غاية النهاية ٢/١٦٩-١٧٠؛ معرفة القراء ١/٢٣٢-٢٣٤.

(١) وكذلك في النسخة الإستنبولية، وفي الغاية ومعرفة القراء: الجُرشي.

(٢) هي كلمة فارسية ، معناها: حَبَّةُ المسك، وكذلك وعاؤه.

[١٨٣]

– غاية النهاية ٢/٣١٦ (٣٦٧٠).

[١٨٤]

– غاية النهاية ٢/٢٢٨ (٣٣٦١)؛ تاريخ بغداد ٣/١٦٠؛ الأنساب ٢/٣٣٥؛ اللباب ١/٤٢٨.

(١) هذا التوضيح من ضرورة المكان.

[١٨٥]

– غاية النهاية ٢/٤٨ (٢٦٩٣).

[١٨٦]

– الجرح والتعديل ٧/٦٣؛ الفهرست ٢٣١؛ طبقات المفسرين ٢/٣٠؛ غاية النهاية ٢/١٠؛ معرفة القراء

١/٢٣٤ - ٢٣٥.

(١) قال ابن الجزري: مات في حدود التسعين ومائتين.

[١٨٧]

- تاريخ بغداد ٧/٣٩٧؛ غاية النهاية ١/٢١٦؛ معرفة القراء ١/٢٣٥.

[١٨٨]

- غاية النهاية ١/٣٥٢ - ٣٥٣؛ معرفة القراء ١/٢٣٦.

[١٨٩]

- غاية النهاية ١/٢٤٤؛ معرفة القراء ١/٢٣٦ - ٢٣٧.

[١٩٠]

- غاية النهاية ٢/٢٢١ (٣٣٢٩)؛ تاريخ بغداد ٣/١٣٠-١٣١؛ الجرح والتعديل ٨/٣٤.

[١٩١]

- غاية النهاية ١/١٣٣ - ١٣٤.

[١٩٢]

- غاية النهاية ١/٣٧٣ - ٣٧٤؛ معرفة القراء ١/٢٣٨.

[١٩٣]

- تاريخ بغداد ٤/٣٤٥ - ٣٤٦؛ تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٣؛ العبر ٢/١٢٥؛ غاية النهاية ١/٩٥ - ٩٦؛ طبقات المفسرين ١/٦٣؛ شذرات الذهب ٢/٢٤١؛ معرفة القراء ١/٢٣٨ - ٢٣٩.

[١٩٤]

- تاريخ بغداد ١١/٢٢٠؛ غاية النهاية ١/٥٩٨؛ معرفة القراء ١/٢٣٩.

[١٩٥]

- غاية النهاية ١/٥٤٤، تاريخ بغداد ١١/٤٣٣.

[١٩٦]

- غاية النهاية ٢/١٩.

[١٩٧]

- غاية النهاية ١/٤١١.

[١٩٨]

- تاريخ بغداد ١٢/٤٤١؛ المنتظم ٦/١٤٦؛ تذكرة الحفاظ ٢/٧١٧؛ العبر ٢/١٣٠؛ غاية النهاية ٢/١٧؛ تهذيب التهذيب ٨/٣١٤ - ٣١٥؛ تقريب التهذيب ٢/١١٦؛ طبقات الحفاظ ٣٠٨؛ خلاصة تذهيب الكمال ٣١٢؛ شذرات الذهب ٢/٢٤٦؛ معرفة القراء ١/٢٤٠.

[١٩٩]

ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٣٠ ـ٣١؛ تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧؛ غاية النهاية ٢/٣٤٦؛ معرفة القراء ١/٢٤٠ ـ ٢٤١.

(١) بياض في الأصل، وفي النسخة الإستنبولية، والتكميل من «الغاية».

[٢٠٠]

ـ تاريخ بغداد ٧/٢٩٧ ـ ٢٩٨؛ تذكرة الحفاظ ٢/٧٥٩؛ غاية النهاية ١/١١٠؛ معرفة القراء ١/٢٤١ ـ ٢٤٢.

[٢٠١]

ـ غاية النهاية ١/١٧٨ ـ ١٧٩.

[٢٠٢]

ـ غاية النهاية ١/١٥٨.

[٢٠٣]

ـ غاية النهاية ١/١٩٥؛ معرفة القراء ١/٢٤٣.

[٢٠٤]

ـ غاية النهاية ١/٣٠٦ ـ ٣٠٧؛ تاريخ بغداد ٩/١٠٣؛ معرفة القراء ١/٢٤٢–٢٤٣.

(١) اخْتُلفَ في ضبط اسم (بدهن)؛ بعضهم ضبطه بُدْهُن، بالضمة فالسكون، والهاء المضمومة.

[٢٠٥]

ـ تاريخ بغداد ٧/٣٧٩ ـ ٣٨٠؛ المنتظم ٦/٢٣٧؛ اللباب ٢/٣٦٦؛ وفيات الأعيان ٢/١٠٧ ـ ١١١؛ نكت الهميان ١٣٩ ـ ١٤٢؛ مرآة الجنان ٢/٢٧٧؛ شذرات الذهب ٢/٢٧٧؛ غاية النهاية ١/٢٢٢؛ معرفة القراء ١/٢٤٣.

(١) مرثية معروفة، عني بها الأدباء والعلماء في زماننا، فنشروها مفردة، ومطلعها:

يا هرُّ فارقتِنا، ولم تَعُد
وكنت منّا بمنزلة الولَد

راجع أيضا نكت الهميان ١٤٠ ـ ١٤٢.

(٢) والأبيات في تاريخ بغداد ٧/٣٧٩.

[٢٠٦]

ـ غاية النهاية ١/١٩٢ ـ ١٩٣؛ أخبار إصبهان ١/٢٤٦.

[٢٠٧]

ـ تاريخ بغداد ٣/٢١٤؛ الوافي بالوفيات ١/٩٩؛ النجوم الزاهرة ٣/٢٦؛ غاية النهاية ٢/٢٤٢؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٧؛ شذرات الذهب ٢/٢٦٩؛ معرفة القراء ١/٢٤٤ ـ ٢٤٥.

(١) في النسخة الإستنبولية : الكِناني، بالنون .

(٢) نسبة إلى آبندون : بفتح الألف الممدودة، والباء الموحدة، وسكون النون، وضم الدال، بآخرها نون - قرية من قرى جُرجان، انظر معجم البلدان : آبندون (١ / ٥٠) .

[٢٠٨]

- غاية النهاية ٢ / ٣١٨؛ تاريخ بغداد ١٣ / ٥١-٥٢ .

(١) قال ابن الجزري : توفي فيما أحسب في حدود الثلاثمائة .

[٢٠٩]

- غاية النهاية ٢ / ٣٩٢؛ تاريخ بغداد ١٤ / ٣٥٨-٣٦٠؛ معجم الأدباء ٢ / ٥٧-٥٨؛ معجم الشعراء ٥١٠؛ سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٤٧-٢٤٨؛ النجوم الزاهرة ٣ / ١٩١؛ وفيات الأعيان ٦ / ٥٢-٥٩ .

(١) قال ابن الجزري وقال غيره : مات سنة ثلاث وثلاثمائة، بطبرية من الشام .

[٢١٠]

- غاية النهاية ٢ / ٣١٧ - ٣١٨؛ النجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٦؛ بغية الوعاة ٢ / ٣٠٦؛ شذرات الذهب ٢ / ٢٦١؛ معرفة القراء ١ / ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(١) وفي معرفة القراء : « توفي أبو عمران في حدود سنة عشر وثلاثمائة » . والصحيح ما أثبتناه، راجع كذلك غاية النهاية ٢ / ٣١٨ .

[٢١١]

- غاية النهاية ١ / ٥٣٤ - ٥٣٥ .

[٢١٢]

- غاية النهاية ٢ / ٩٤؛ معرفة القراء ١ / ٢٤٧ .

[٢١٣]

- غاية النهاية ٢ / ١٠٢؛ معرفة القراء ١ / ٢٤٧ .

[٢١٤]

- غاية النهاية ١ / ٤٨٤ . وقال ابن الجزري : « وروي عن أبي الحسين بن المُنادي، وأبي الحسن بن شنبوذ، ومات قبلهما بسنين كثيرة . واشتبه ذلك على الحافظ ابي عبدالله فجعلهما عنه » . قلت : لم يمت قبلهما بسنين كثيرة، حيث إن ابن شنبوذ قد مات سنة ٣٢٨هـ، وابن المنادي سنة ٣٣٦هـ. وليس بين وفاة العمري ووفاتهما إلاّ عشرون سنة أو ثلاثون سنة . ومن الواضح أن العمري قد مات قبلهما، فكان أكبرهما سناً، فأخذُهما منه ليس ببعيد .

[٢١٥]

- طبقات النحويين واللغويين ٢٦٣؛ معجم الأدباء ٧ / ٢٣٥؛ تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٩؛ مرآة الجنان

٢/٢٢٠؛ البلغة ٢٧٦؛ غاية النهاية ٢/٣٤٧ - ٣٤٨؛ بغية الوعاة ٢/٣٢٠؛ طبقات المفسرين ٢/٣٤٧؛ شذرات الذهب ٢/٢٠٩؛ معرفة القراء ١/٢٤٧ - ٢٤٨.

(١) سورة الأنفال: ٦٦.

[٢١٦]

- غاية النهاية ٢/٨٥.

[٢١٧]

- غاية النهاية ١/١٤٦؛ تاريخ بغداد ٥/١٨٥-١٨٦.

[٢١٨]

- تاريخ بغداد ٤/١٨٥؛ شذرات الذهب ٢/٢٥٠؛ غاية النهاية ١/٥٩ - ٦٠؛ معرفة القراء /٢٤٨ - ٢٤٩؛ سير أعلام النبلاء ١٤/٢٢٦-٢٢٧؛ الوافي بالوفيات ٦/٤٠٧.

(١) وعند ابن الجزري: الفيروزان، أي الواو بعد الراء المهملة.

[٢١٩]

- غاية النهاية ٢/١٣٠؛ تاريخ بغداد ٢/٢٣٤ - ٢٣٥؛ المنتظم ١٣/٢٧١؛ سير أعلام النبلاء ١٤/٥٢٩؛ النجوم الزاهرة ٣/٢١٩.

[٢٢٠]

- غاية النهاية ٢/١٦١؛ تاريخ بغداد ٢/٣١٥.

(١) وذكر ابن الجزري الاختلاف في لقبه: زوران.

[٢٢١]

- غاية النهاية ٢/١٣٥ - ١٣٦؛ معرفة القراء ١/٢٥٠.

(١) وقال ابن الجزري: توفي سنة عشر وثلاثمائة أو بعدها.

[٢٢٢]

- تاريخ بغداد ١٤/٣١٩ - ٣٢٠؛ غاية النهاية ٢/٤٠٤ - ٤٠٥؛ معرفة القراء ١/٢٥٠ - ٢٥١؛ سير أعلام النبلاء ١٥/٢١٨-٢٢٠.

[٢٢٣]

- تاريخ بغداد ١٢/٤٣٨؛ غاية النهاية ٢/١٦ - ١٧؛ معرفة القراء ١/٢٥١ - ٢٥٢.

(١) قال الخطيب البغدادي: توفي غداة الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعين ومائتين.

[٢٢٤]

- غاية النهاية ١/١٩٣ - ١٩٤؛ لسان الميزان ٢/١٢٠.

[٢٢٥]

- غاية النهاية ١/٥٢٢.

[٢٢٦]

– غاية النهاية ١/٢٠١.

[٢٢٧]

– غاية النهاية ١/٢٣٤ ـ ٢٣٥؛ تاريخ بغداد ٨/٢٨٨.

(١) انظر لهذا القارئ ونسبته في الترجمة (٣٣٨) حاشيتها ١، في هذا الكتاب.

[٢٢٨]

– غاية النهاية ١/٢٧٠ ـ ٢٧١؛ معرفة القراء ١/٢٥٣.

(١) وأما تصحيح محققي معرفة القراء في حاشيتهم برقم ٥ فليس بشيء؛ لأن أحمد بن عبدالله الجُبّي، وأحمد بن محمد العجلي ليسا بشيخي الأهوازي، كما هو واضح من العبارة الواردة عندنا، بل هما استفادا من صاحب الترجمة، وهو استفاد منهما.

[٢٢٩]

– غاية النهاية ١/٤٥٤ ـ ٤٥٥؛ معرفة القراء ١/٢٥٣ ـ ٢٥٤.

[٢٣٠]

– غاية النهاية ٢/٢٦٨؛ معرفة القراء ١/٢٥٤؛ لسان الميزان ٥/٤٠٢.

[٢٣١]

– غاية النهاية ١/٢٢٩؛ تاريخ بغداد ٧/٤٣٠.

[٢٣٢]

– تاريخ بغداد ٧/١٤ ـ ١٥؛ تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٤؛ العبر ٢/٩٣؛ مرآة الجنان ٢/٢٢٠؛ غاية النهاية ١/١٥٤؛ النجوم الزاهرة ٣/١٥٧؛ شذرات الذهب ٢/٢١٠؛ معرفة القراء ١/٢٥٤ ـ ٢٥٥.

[٢٣٣]

– تاريخ بغداد ٢/٢٧٠ ـ ٢٧١؛ طبقات الحنابلة ١/٢٩١–٢٩٢؛ المنتظم ١٣/٢١٥.

[٢٣٤]

– غاية النهاية ٢/١٥٢؛ تاريخ بغداد ٥/٣٥٣ ـ ٣٥٤؛ معرفة القراء ١/٢٥٥.

[٢٣٥]

– تاريخ بغداد ٣/٤٢١؛ إنباه الرواة ٣/٢٢٩؛ غاية النهاية ٢/٢٧٩؛ معرفة القراء ١/٢٥٦.

[٢٣٦]

– غاية النهاية ١/٣٠٢؛ معرفة القراء ١/٢٥٦.

[٢٣٧]

– تاريخ بغداد ٩/٦٠؛ غاية النهاية ١/٣١٧؛ معرفة القراء ١/٢٥٦-٢٥٧.

[٢٣٨]

– غاية النهاية ١/٣٨٤؛ معرفة القراء ١/٢٥٧.

(١) لم نجد ترجمة عبدالرزاق بن الحسن الدمشقي في غاية النهاية.

[٢٣٩]

– تاريخ بغداد ٣/٣٣٢ - ٣٣٣؛ غاية النهاية ٢/٢٧٦؛ معرفة القراء ١/٢٥٧ - ٢٥٨.

(١) وقدر ابن الجزري وفاته، فقال: توفي بعد السبعين ومائتين، فيما أحسب.

[٢٤٠]

– غاية النهاية ١/١٥٠؛ تاريخ بغداد ٥/٢٢٥–٢٢٦.

(١) وفي الغاية: «قرأ على هشام بن عبدالعزيز». وهو تصحيف، فإنه هاشم بن عبدالعزيز، راجع المصدر نفسه ٢/٣٤٨.

[٢٤١]

– تاريخ بغداد ٤/٣٠٣؛ تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٧؛ المشتبه ١٦٠ - ١٦١؛ غاية النهاية ١/٨٦ - ٨٧؛ معرفة القراء ١/٢٥٨.

[٢٤٢]

– غاية النهاية ١/٥١؛ معرفة القراء ١/٢٥٩.

[٢٤٣]

– تاريخ بغداد ٤/٤٣٦ - ٤٣٧؛ ميزان الاعتدال ١/١٣٥؛ غاية النهاية ١/١١٢؛ معرفة القراء ١/٣٥٩.

(١) واختلف ابن الجزري في سنة وفاته.

[٢٤٤]

– غاية النهاية ١/١٤٣؛ معرفة القراء ١/٢٥٩.

[٢٤٥]

– غاية النهاية ٢/٢٢٢.

[٢٤٦]

– غاية النهاية ٢/١٥٨.

[٢٤٧]

– غاية النهاية ٢/١٣٠؛ تاريخ بغداد ٢/٢٣٢–٢٣٣؛ لسان الميزان ٥/١٣٧–١٣٨.

[٢٤٨]

– لعله تكرر على الذهبي، انظر الترجمة (٢٢٠) السابقة تحت زُورّان، وهو المترجم نفسه.

[٢٤٩]

– غاية النهاية ١/١١٥؛ ولم يستق ابن الجزري مادته من طبقات القراء للذهبي في هذا الموطن.

[٢٥٠]

- غاية النهاية ٢/١٥٠-١٥١؛ معرفة القراء ١/٢٦٠.

[٢٥١]

- تاريخ بغداد ٣/٣٠٩-٣٠١؛ اللُّباب ٢/٢١٥؛ غاية النهاية ٢/٢٦٤؛ معرفة القراء ١/٢٦٠-٢٦١.

[٢٥٢]

- انظر الترجمة ١٦٥ السالفة.

[٢٥٣]

- تاريخ بغداد ١٢/٣٧١؛ غاية النهاية ٢/١١؛ معرفة القراء ١/٢٦١.

(١) في الأصل «قرأ عليه أبو الحسين بن»، وفوق كلمة «بن» كلمة «كذا»، وأضفنا كلمة «المنادي» من النسخة الإستنبولية.

(٢) راجع الترجمة ٢٠٢.

[٢٥٤]

- غاية النهاية ٢/١٤٦؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٧؛ معرفة القراء ١/٢٦١.

[٢٥٥]

- غاية النهاية ٢/١٤٤-١٤٥؛ معرفة القراء ١/٢٦٢؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٧.

[٢٥٦]

- تاريخ بغداد ١/٣٦٧؛ غاية النهاية ٢/٩١؛ معرفة القراء ١/٢٦٢-٢٦٣.

(١) وفي النسخة الإستنبولية ومعرفة القراء: الرامي، بالياء بآخرها، ولكنها من دون الياء عندنا وعند ابن الجزري.

(٢) وبإزاء هذه الترجمة قد أشار ابن فهد ناسخ نسختنا إلى مقابلة النسخة بأصله، فكتب: «بلغت المقابلة بأصله، فصح، والله سبحانه المحمود الشكور».

[٢٥٧]

- غاية النهاية ١/٤٢٠؛ تاريخ بغداد ٩/٥٥-٥٩؛ الفهرست ٣٣٨؛ تاريخ بغداد ٩/٤٦٤-٤٦٨؛ طبقات الحنابلة ٢/٥١-٥٥؛ المنتظم ١٣/ ٢٧٥-٢٧٦؛ سير أعلام النبلاء ١٣/٢٢١-٢٣٧؛ العبر ١/٤٧١.

(١) بياض بالأصل، وكذلك بالنسخة الإستنبولية.

[٢٥٨]

- غاية النهاية ١/٢٩٢-٢٩٣؛ تاريخ بغداد ٨/٤٧١-٤٧٢.

(١) وبهامش الأصل بخطه، «المؤدب، لا يُعرف».

(٢) هكذا عندنا وفي النسخة الإستنبولية، وعند الخطيب البغدادي. وأما ما ورد في غاية النهاية من «نجيب» فمصحف.

[٢٥٩]

– غاية النهاية ١ /٤٠٣ - ٤٠٤ .

(١) وأما ما وردت هذه النسبة (الكناني) في غاية النهاية، فتصحيف عن الكُبائي، راجع المصدر نفسه ١ /٧٢؛ والترجمة (٣٦٤) عندنا.

[٢٦٠]

– غاية النهاية ١ / ٥٣٠ - ٥٣١ .

[٢٦١]

– غاية النهاية ١ /٣٩١؛ اللباب ٢ / ٣٧٠؛ معجم البلدان : (عَيْنُون)؛ معرفة القراء ١ /٢٦٣ .

[٢٦٢]

– أخبار أصبهان ٢ /٢٢٧؛ تاريخ بغداد ١ /٢٨١؛ فهرست ابن خير ٢٨٤؛ المنتظم ٦ /٤٧؛ المحمدون من الشعراء ٣٤ - ٣٥؛ غاية النهاية ٢ /٥٦؛ شذرات الذهب ٢ /٢٠٨؛ معرفة القراء ١ /٢٦٣ - ٢٦٤ .

[٢٦٣]

– الفهرست للنديم ٢٣٤ - ٢٣٥؛ تاريخ بغداد ٢ /١٦٢ - ١٦٩؛ طبقات الفقهاء ٩٣؛ المنتظم ٦ / ١٧٠؛ معجم الأدباء ١٨ / ٤٠؛ إنباه الرواة ٣ /٨٩ - ٩٠؛ المحمدون من الشعراء ٢٦٣؛ تذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٠ - ٧١٦؛ ميزان الاعتدال ٣ /٢٩٨؛ الوافي بالوفيات ٢ /٢٨٤ - ٢٨٧؛ مرآة الجنان ٢ /٢٦١؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣ /١٢٠؛ وفيات ابن قنفذ ٢٠٣؛ غاية النهاية ٢ /١٠٦ - ١٠٨؛ لسان الميزان ٥ /١٠٣؛ معرفة القراء ٢٦٤ - ٢٦٦؛ وغيرها كثير.

(١) حديث ضباعة بنت الزُبير رضي الله عنهما مروي في كتب الأحاديث، راجع مثلاً مسند أحمد بن حنبل ٦ /١٦٤، ٣٤٩، ٣٦٠، ٤٢٠ .

[٢٦٤]

– غاية النهاية ١ /٢٣٧؛ معرفة القراء ١ /٢٦٦ .

[٢٦٥]

– غاية النهاية ٢ /٢٧١ - ٢٧٢؛ معرفة القراء ١ /٢٦٦ - ٢٦٧ .

(*) وفي آخر هذه الطبقة إشارة إلى سماع النسخة على ابن فهد، حيث كتب : «بلغ السماع مع المقابلة لأولادي في ٦ يوم الخميس ٢٨ ربيع الثاني سنة ٨٢٤هـ عليّ من لفظي، بمنزلي بمكة المشرفة . وكتب محمد بن فهد الهاشمي، لطف الله تعالى به».

[٢٦٦]

– الفهرست للنديم ١ /٣١؛ تاريخ بغداد ٥ /١٤٤ - ١٤٥؛ فهرست ابن خير ٢٣؛ المنتظم ٦ /٢٨٢؛ العبر ٢ /٢٠١؛ مرآة الجنان ٢ /٢٨٨؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣ /٥٨؛ طبقات الإسنوي ٢ /٣٩٤؛ غاية

النهاية ١/١٣٩-١٤٢؛ طبقات النحاة واللغويين ١/٧٣-٧٥؛ النجوم الزاهرة ٣/٢٥٨؛ شذرات الذهب ٢/٣٠٢؛ معرفة القراء ١/٢٦٩-٢٧١.

(١) وفي معرفة القراء: المخرّمي، وليس بصحيح.

[٢٦٧]

- غاية النهاية ٢/٧٧؛ معرفة القراء ١/٢٦٨-٢٦٩.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ١/٢٦٩.

[٢٦٨]

- حسن المحاضرة ١/٤٨٨؛ غاية النهاية ١/١٢٣؛ معرفة القراء ١/٢٦٩.

[٢٦٩]

- غاية النهاية ١/١٩٧.

(١) وقال ابن الجزري: بقي إلى بعد الثلاثين وثلاثمائة.

[٢٧٠]

- غاية النهاية ٢/١٣٠.

[٢٧١]

- غاية النهاية ٢/٦٤-٦٥.

[٢٧٢]

- غاية النهاية ١/٧٤-٧٥؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٨.

[٢٧٣]

- غاية النهاية ٢/٢٩٢-٢٩٣.

[٢٧٤]

- غاية النهاية ١/٩٠؛ معرفة القراء ١/٢٧٢-٢٧٣.

[٢٧٥]

- طبقات النحويين ١٥٤؛ نور القبس ٣٤٤؛ الفهرست للنديم ٨١-٨٢؛ المنتظم ٦/٢٧٧؛ تاريخ بغداد ٦/١٥٩-١٦٢؛ نزهة الألباء ٣٢٦-٣٢٩؛ معجم الأدباء ١/٢٥٤-٢٧٢؛ إنباه الرواة ١/١٧٦-٢٨٢؛ وفيات الأعيان ١/٤٧-٤٩؛ ميزان الاعتدال ١/٦٤؛ مرآة الجنان ٢/٢٨٧؛ وفيات ابن قنفذ ٢٠٨؛ البلغة ٧-٩؛ غاية النهاية ١/٢٥؛ لسان الميزان ١/١٠٩؛ النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩-٢٥٠؛ طبقات المفسرين ١/١٩-٢٢؛ شذرات الذهب ٢/٢٩٨-٢٩٩؛ سير أعلام النبلاء ١٥/٧٥؛ معرفة القراء ١/٢٧٣-٢٧٤؛ وللدكتور أكرم ضياء العمري بحث نفيس عنه وعن مكانته في الكتابة التاريخية منشور في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، العدد ١٥، ١٩٧٢م، ص ٧١-١٠٢.

[٢٧٦]

- تاريخ بغداد ١ / ٢٨٠ - ٢٨١؛ معجم الأدباء ١٧ / ١٦٧؛ وفيات الأعيان ٤ / ٢٩٩ - ٣٠١؛ تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٤؛ العبر ٢ / ٢١٣؛ الوافي بالوفيات ٢ / ٣٧ - ٣٨؛ مرآة الجنان ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١؛ غاية النهاية ٢ / ٥٢ - ٥٦؛ النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٨؛ شذرات الذهب ٢ / ٣١١؛ معرفة القراء ١ / ٢٧٦ - ٢٨٩؛ سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٦٤ - ٢٦٦؛ المنتظم ٦ / ٣٠٧ - ٣٠٨.

(١) يعني ابن مجاهد، انظر غاية النهاية ٢ / ٥٤.

(٢) وهو بفتح الحاء المهملة، وبعدها الباء الموحدة.

(٣) سورة المائدة: ١١٨.

(٤) المنتظم ٦ / ٣٠٨.

(٥) كذلك في النسخة الإستنبولية وفي معرفة القراء (١ / ٢٧٩): الهنبارين، بالراء المهملة، وليس بشيء، انظر المنتظم ٦ / ٣٠٨.

[٢٧٧]

- تاريخ بغداد ١٣ / ٥٩؛ الأنساب ٥ / ٢٢ - ٢٣؛ المنتظم ٦ / ٢٩٢؛ العبر ٣ / ٢٦١؛ غاية النهاية ٢ / ٣٢٠ - ٣٢١؛ النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦١؛ شذرات الذهب ٢ / ٣٠٧؛ معرفة القراء ١ / ٢٧٤ - ٢٧٥؛ سير أعلام النبلاء ١٥ / ٩٤ - ٩٥.

(١) قال ابن الجوزي: وهو أول مَن صنف في التجويد، فيما أعلم، وقصيدته الرائية مشهورة، وشرحها الحافظ أبو عمرو.

[٢٧٨]

- تاريخ بغداد ٤ / ٣٨٩ - ٣٩٠؛ تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣١؛ غاية النهاية ١ / ١٠٦؛ معرفة القراء ١ / ٢٧٥.

[٢٧٩]

- غاية النهاية ١ / ٥٦. وقد شك فيه، وأحال إلى آخر.

[٢٨٠]

- طبقات النحويين ١٥٣ - ١٥٤؛ نور القبس ٣٤٥؛ تاريخ بغداد ٣ / ١٨١ - ١٨٦؛ نزهة الألباء ١٩٧ - ٢٠٤؛ معجم الأدباء ٧ / ٧٣؛ إنباه الرواة ٣ / ٢٠١ - ٢٠٨؛ وفيات الأعيان ٤ / ٣٤١ - ٣٤٣؛ تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٢ - ٨٤٤؛ الوافي بالوفيات ٤ / ٣٤٤ - ٣٤٥؛ مرآة الجنان ٢ / ٢٩٤؛ البلغة ٢٤٥ - ٢٤٦؛ غاية النهاية ٢ / ٢٣٠ - ٢٣١؛ بغية الوعاة ١ / ٢١٢؛ شذرات الذهب ٢ / ٣١٥ - ٣١٦؛ معرفة القراء ٢٨٠ - ٢٨٢؛ سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٧٤ - ٢٧٩.

[٢٨١]

- غاية النهاية ١ / ١٥١.

(١) قال ابن الجزري: توفي بأنطاكية سنة أربعين وثلاثمائة.

[٢٨٢]

– غاية النهاية ١ /٥١.

[٢٨٣]

– بغية الملتمس ١١٣؛ التكملة لكتاب الصلة ١ /٣٦٠؛ غاية النهاية ٢ /٢١٧؛ معرفة القراء ١ /٢٨٣.

(١) كذلك في النسخة الإستنبولية، وفي معرفة القراء: «المعروف برجال»، والظاهر أن كلمة «ابن» قد سقطت منها.

[٢٨٤]

– غاية النهاية ٢ /١٧٢ - ١٧٣؛ معرفة القراء ١ /٢٨٣ - ٢٨٤.

[٢٨٥]

– تاريخ بغداد ٣ / /٤٤٦؛ غاية النهاية ٢ /٢٨٩ - ٢٩٠؛ معرفة القراء ١ /٢٨٤.

[٢٨٦]

– تاريخ بغداد ٤ /٦٩ - ٧٠؛ المنتظم ٦ /٣٥٧؛ تذكرة الحفاظ ٣ /٨٤٩ - ٨٥٠؛ العبر ٢ /٢٤٢؛ مرآة الجنان ٢ /٣٢٥؛ غاية النهاية ١ /٤٤؛ النجوم الزاهرة ٣ /٢٩٥؛ بغية الدعاة ١ /٣٠٠؛ طبقات الحفاظ ٣٥١ - ٣٥٢؛ طبقات المفسرين ١ /٣٣ - ٣٤؛ شذرات الذهب ٢ /٣٤٣؛ معرفة القراء ١ /٢٨٤ - ٢٨٥؛ سير أعلام النبلاء ١٥ /٣٦١ - ٣٦٢.

[٢٨٧]

– غاية النهاية ٢ /٢٦٧ - ٢٦٨.

(١) وفي معرفة القراء: وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة، لكنه حددها في نسخة «طبقات القراء» النهائية.

[٢٨٨]

– غاية النهاية ٢ /٣٠١؛ معرفة القراء ١ /٢٨٦.

[٢٨٩]

– غاية النهاية ٢ /٢٨٢.

(١) وقال ابن الجزري: توفي بعد العشرين وثلاثمائة.

[٢٩٠]

– غاية النهاية ١ /١٦؛ النجوم الزاهرة ٣ /٣٠٠؛ شذرات الذهب ٢ /٣٤٦؛ معرفة القراء ١ /٢٨٧ - ٢٨٨؛ سير أعلام النبلاء ١٥ /٣٨٤ - ٣٨٥.

[٢٩١]

– الوافي بالوفيات ٢ /٤٣٦؛ غاية النهاية ٢ /١٢٥ - ١٢٦؛ بغية الوعاة ١ /٩٠؛ معرفة القراء ١ /٢٨٨ - ٢٨٩.

[٢٩٢]

– العبر ٢ /٢٤٧؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣ /٢٥٥ - ٢٥٦؛ غاية النهاية ١ /٢٠٩ - ٢١٠؛ النجوم الزاهرة ٣ /٣٠٠؛ شذرات الذهب ٢ /٣٤٦؛ معرفة القراء ١ /٢٨٩ - ٢٩٠؛ سير اعلام النبلاء ١٥ /٣٨٣ - ٣٨٤ .

(١) وفي العبر: الحضائري، وفي الشذرات: الخضائري. وكلاهما تصحيف. راجع المشتبه ١ /٢٣٨؛ تبصير المنتبه ٢ /٥٠٦ .

(٢) وفي معرفة القراء: «عبدالرحمن بن عمر بن أبي نصر». وأرى أن كلمة «أبي» مقحمة فيه، انظر سير أعلام النبلاء ١٥ /٤٨٤، وعندنا هنا وفي الترجمة التالية (٢٩٥).

[٢٩٣]

– غاية النهاية ١ /١٩١؛ معرفة القراء ١ /٢٩٠ .

(١) قد قيدها المؤلف في المشتبه (١٣٨).

[٢٩٤]

– غاية النهاية ١ /٥٣٣؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢ /٢٣ .

(١) وأما نسبة (الحرسي) بالحاء المهملة والراء والسين المهملة، فتصحيف .

[٢٩٥]

– العبر ٢ /٢٥٧؛ غاية النهاية ٢ /٢٧٠ - ٢٧١؛ النجوم الزاهرة ٣ /٣٠٩؛ طبقات المفسرين ٤٠؛ شذرات الذهب ٢ /٣٦١؛ معرفة القراء ١ /٢٩٠ - ٢٩٢؛ سير أعلام النبلاء ١٥ /٥٦٤ - ٥٦٦ .

(١) دُرَّاعةٌ: جُبّة مشقوقة المقدّم.

[٢٩٦]

– تاريخ بغداد ٤ /٢٩٨ - ٢٩٩؛ تذكرة الحفاظ ٣ /٨٦٥؛ الوافي بالوفيات ٧ /١٧٦؛ النجوم الزاهرة ٣ /٣١٤؛ شذرات الذهب ٢ /٣٦٦؛ غاية النهاية ١ /٧٩ - ٨٠؛ معرفة القراء /٢٩٢ - ٢٩٣ .

(١) قيدها ابن الجزري في الغاية ٢ /٢٨٨ .

[٢٩٧]

– غاية النهاية ١ /٨٠ - ٨١ .

[٢٩٨]

– النجوم الزاهرة ٣ /٣٢١؛ شذرات الذهب ٢ /٣٧٥؛ غاية النهاية ٣ /٦١؛ معرفة القراء ١ /٢٩٣ - ٢٩٤ .

[٢٩٩]

– تاريخ بغداد ٢ /٢٠١؛ المنتظم ٧ /١٤؛ معجم الأدباء ٦ /٤٩٦؛ وفيات الأعيان ٤ /٢٩٨ - ٢٩٩؛ تذكرة الحفاظ ٣ /٩٠٨ - ٩٠٩؛ ميزان الاعتدال ٣ /٥٢٠؛ الوافي بالوفيات ٢ /٣٤٥ - ٣٤٦؛ مرآة الجنان ٢ /٣٤٧؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣ /١٤٥ - ١٤٦؛ طبقات الإسنوى ٢ /٤٨٣؛ غاية النهاية ٢ /١١٩ -

١٢١؛ لسان الميزان ٥/١٣٢؛ طبقات الحفاظ ٣٧٠ - ٣٧١؛ طبقات المفسرين للداودي ٢/١٣١؛ شذرات الذهب ٣/٨؛ معرفة القراء ١/٢٩٤ - ٢٩٨؛ سير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٣ - ٥٧٦.

(١) الحُرْفِي، بضم الحاء المهملة وسكون الراء المهملة، الذي هو بياع البذور، قد قيده الذهبي في المشتبه ٢٢٦.

(٢) والحديث ضعيف، كما قاله الشمس الرملي في شرح المنهاج للنووي، انظر كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢٤٢.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٠٢.

(٤) سورة الصافات: ٦١.

[٣٠٠]

- حسن المحاضرة ١/٤٨٨؛ غاية النهاية ١/٣٨؛ معرفة القراء ١/٢٩٨ - ٢٩٩.

[٣٠١]

- غاية النهاية ١/٢٦٠؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٨؛ معرفة القراء ١/٢٩٩.

[٣٠٢]

- غاية النهاية ١/٥٤٣ - ٥٤٤؛ معرفة القراء ١/٢٩٩ - ٣٠٠.

(١) قال ابن الجزري: توفي قبل الأربعين وثلاثمائة.

[٣٠٣]

- تاريخ بغداد ٢/١٤١؛ غاية النهاية ٢/١١١؛ معرفة القراء ١/٣٠٠٠.

[٣٠٤]

- غاية النهاية ١/١٩٢؛ معرفة القراء ١/٣٠٠ - ٣٠١.

[٣٠٥]

- غاية النهاية ٢/٦٨؛ الديباج المذهب ٢/٣٠٧؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٨؛ معرفة القراء ١/٣٠١.

[٣٠٦]

- معرفة القراء ١/٣٠٢؛ غاية النهاية ٢/١١١، ١٧٦ - ١٧٧. وقد ذكره ابن الجزري مرتين: الأولى باسم محمد بن جعفر، والثانية باسم محمد بن عبدالله بن جعفر. وقيّد نسبته في الأولى الجُرْبي، بضم الجيم؛ وفي الثانية الحربي، بالحاء المهملة. والحقيقة أن النسبة الحربي بالحاء المهملة صحيحة. وأنها نسبة إلى المحلة المشهورة كانت لأهل الحربية ببغداد.

[٣٠٧]

- تاريخ بغداد ٩/٣٣١؛ غاية النهاية ١/٣٣٢؛ معرفة القراء ١/٣٠٢ - ٣٠٣.

[٣٠٨]

- غاية النهاية ١/٧٨ - ٧٩؛ معرفة القراء ١/٣٠٣.

(١) قال ابن الجزري: مات في حدود الأربعين وثلاثمائة.

[٣٠٩]

- غاية النهاية ١ /١١٨؛ معرفة القراء ١ /٣٠٣-٣٠٤.

[٣١٠]

- غاية النهاية ١ /٢٣١.

(١) وقال ابن الجزري: قرأ عليه عمر بن محمد بن إبراهيم الفقيه المعروف بالذهبي، حيث أن الذهبي الذي عندنا هو المسمى بأبي الحسين محمد بن عمر.

[٣١١]

- غاية النهاية ١ /٢٥٧.

[٣١٢]

- غاية النهاية ١ /١٩٤.

(١) وأما نسبة: (الزسي) في غاية النهاية، فتصحيف.

[٣١٣]

- معجم الأدباء ٣ /٦٩؛ روضات الجنات ٣ /٦٧؛ غاية النهاية ١ /٢١٢؛ معرفة القراء ١ /٣٠٤.

(١) في الأصل: تعيّه، وفي النسخة الإستنبولية: نعيد.

[٣١٤]

- غاية النهاية ٢ /٨٨؛ معرفة القراء ١ /٣٠٤-٣٠٥.

[٣١٥]

- غاية النهاية ٢ /٢٠١؛ معرفة القراء ١ /٣٠٥.

[٣١٦]

- ميزان الاعتدال ٤ /٢٦٤-٢٦٥؛ غاية النهاية ٢ /٣٤١-٣٤٢؛ معرفة القراء ١ /٣٠٥-٣٠٦.

(١) وفي معرفة القراء: الكسروي، من دون راء مهملة قبل الياء الأخيرة.

[٣١٧]

- تاريخ بغداد ٧ /١٣٤-١٣٥؛ غاية النهاية ١ /١٧٧؛ النجوم الزاهرة ٣ /٣٣٨؛ شذرات الذهب ٣ /١٢؛ معرفة القراء ١ /٣٠٦.

[٣١٨]

- تاريخ بغداد ٢ /٢٠٦-٢٠٨؛ نزهة الألباء ٣٦٠-٣٦٣؛ المنتظم ٧ /٣٠؛ معجم الأدباء ١٨ /١٥٠-١٥٤؛ إنباه الرواة ٣ /١٠٠-١٠٣؛ تذكرة الحفاظ ٣ /٩٢٤؛ ميزان الاعتدال ٢ /١٦٦؛ الوافي بالوفيات ٢ /٣٣٧-٣٣٨؛ البداية والنهاية ١١ /٢٥٩-٢٦٠؛ غاية النهاية ٢ /١٢٣-١٢٥؛ لسان الميزان ٥ /١٣٠؛ النجوم الزاهرة ٣ /٣٤٣؛ بغية الوعاة ١ /٨٩؛ طبقات المفسرين للداودي ٢ /١٢٧-١٢٩؛ شذرات الذهب

٣/١٦؛ معرفة القراء ١/٣٠٦-٣٠٩.

(١) وفي معرفة القراء: «صاحب نصر بن يوسف». والصحيح عندنا، ويؤيده ابن الجزري في غاية النهاية ٢/١٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٠٧.

[٣١٩]

- تاريخ بغداد ٤/٣٣٠ - ٣٣١؛ الوافي بالوفيات ٧/١١؛ غاية النهاية ١/٦٤ - ٦٥؛ معرفة القراء ١/٣١٠.

(١) أمير الدولة السامانية (كان حاكماً سنة ٣٣١هـ).

[٣٢٠]

- تاريخ بغداد ٤/٢٤٩؛ غاية النهاية ١/٦٦-٦٧؛ معرفة القراء ١/٣١٠-٣١١.

(١) وفي معرفة القراء: «علي بن سليم بن الخطيب». والصحيح عندنا، وسبقت ترجمته بالرقم ١٩٥، ويؤيده ابن الجزري، انظر غاية النهاية ١/٦٧.

[٣٢١]

- تاريخ بغداد ٤/٢٩٩؛ النجوم الزاهرة ٣/٣١٦؛ غاية النهاية ١/٨١؛ شذرات الذهب ٢/٣٦٩؛ معرفة القراء ١/٣١١.

[٣٢٢]

- غاية النهاية ٢/٢١٢؛ تاريخ بغداد ٣/٨٣.

[٣٢٣]

- تاريخ بغداد ١١/٧-٨؛ فهرست ابن خير ٣٢؛ ٣٣؛ إنباه الرواة ٢/٢١٥؛ البلغة ١٣٣؛ النجوم الزاهرة ٣/٣٢٥؛ بغية الوعاة ٢/١٢١؛ غاية النهاية ١/٤٧٥-٤٧٦؛ معرفة القراء ١/٣١٢-٣١٣.

[٣٢٤]

- غاية النهاية ١/٥٦٦؛ معرفة القراء ١/٣١٣.

(١) وفي معرفة القراء: رزعان، بتقديم الراء المهملة، والصحيح بتقديم الزاي المعجمة، انظر غاية النهاية ١/٢٩٤، ٥٦٦.

[٣٢٥]

- تاريخ بغداد ٨/٤٤٩ - ٤٥٠؛ مرآة الجنان ٢/٣٧١؛ شذرات الذهب ٣/٢٧؛ غاية النهاية ١/٢٩٨ - ٢٩٩؛ معرفة القراء ١/٣١٤.

(١) وفي مصادر ترجمته: عمران.

(*) وبإزاء هذه الترجمة في الهامش أشار ابن فهد ناسخ هذه النسخة إلى مقابلة هذه النسخة بأصله، فكتب: «بلغت المقالة بأصله، فصح، ولله الحمد والشكر».

[٣٢٦]

– تاريخ بغداد ١٤ / ٦٩؛ غاية النهاية ٢ / ٣٥٠ - ٣٥١؛ معرفة القراء ١ / ٣١٤ - ٣١٥.

[٣٢٧]

– غاية النهاية ٢ / ١١٢.

[٣٢٨]

– غاية النهاية ٢ / ٧٠.

(١) وعند ابن الجزري: «أحمد بن محمد بن ماشاذة». أعتقد أن (ما) في اسم ماشاذة مقحم. ويعضده ما عنده من الاسم الثاني الذي يليه، وهو محمد بن إبراهيم بن شاذة. وراجع كذلك عندنا الترجمة ٤٦٢.

[٣٢٩]

– تاريخ بغداد ٤ / ٢٥٧؛ غاية النهاية ١ / ٦٧ - ٦٩؛ حسن المحاضرة ١ / ٤٨٩؛ معرفة القراء ١ / ٣١٥.

(١) منسوب إلى المخرِّم؛ محلة مشهورة ببغداد.

(٢) هذه النسبة قد أقلقت محققي معرفة القراء كثيراً. فاثبتوها: اليافعي، كما أشاروا في الحاشية إلى النافقي التي كانت في النسخة المطبوعة الأولى. ولكنهما غير صحيحتين، بل هي النافعي، يؤيدنا ابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٢١٥، وانظر كذلك ترجمة هذا العالم في هذا الكتاب، بالرقم ٤٣٨.

(٣) لم يذكره ابن الجزري ولا يوجد له ذكر في معرفة القراء.

[٣٣٠]

– الوافي بالوفيات ٣ / ١٢٥؛ غاية النهاية ٢ / ١٤٨؛ شذرات الذهب ٣ / ٣٥؛ معرفة القراء ١ / ٣١٦.

[٣٣١]

– تاريخ بغداد ٤ / ٢٠٥؛ غاية النهاية ١ / ٦٢؛ معرفة القراء ١ / ٣١٦.

[٣٣٢]

– تاريخ بغداد ٤ / ٤٠١ - ٤٠٢؛ غاية النهاية ١ / ١٠٧ - ١٠٨؛ معرفة القراء ١ / ٣١٧.

(١) وفي معرفة القراء: بِشر، وكذلك في النسخة الإستنبولية.

[٣٣٣]

– أهل المئة فصاعداً: (المورد ٢ / ٤ / ١٢٦)؛ تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٥٠؛ العبر ٢ / ٢٥٩؛ ميزان الاعتدال ٢ / ٤٩٢؛ غاية النهاية ١ / ٢١٣ - ٢١٥؛ النجوم الزاهرة ٤ / ١٤١؛ شذرات الذهب ٢ / ٧٥؛ النشر في القراءات العشر ١ / ١١٤؛ لسان الميزان ٢ / ٣١٠ - ٣١١؛ معرفة القراء ١ / ٣١٧ - ٣١٩؛ سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٦٠.

[٣٣٤]

– غاية النهاية ٢ / ٣٢٠؛ معرفة القراء ١ / ٣١٩.

[٣٣٥]

– غاية النهاية ١/١٤٤ - ١٤٥؛ بغية الوعاة ١/٤٩٤؛ شذرات الذهب ٣/٨٠؛ معرفة القراء ١/٣١٩ - ٣٢٠.

[٣٣٦]

– المشتبه ٢٨؛ الوافي بالوفيات ٣/٣٤٧؛ غاية النهاية ٢/١٨٤؛ بغية الوعاة ١/١٤٢؛ طبقات المفسرين ٢/١٥٧؛ معرفة القراء ١/٣٢١.

[٣٣٧]

– غاية النهاية ١/٥٦٨؛ معرفة القراء ١/٣٢١ - ٣٢٢.

[٣٣٨]

– ميزان الاعتدال ١/١٥١؛ تاريخ بغداد ٥/١١٣ - ١١٤؛ غاية النهاية ١/١٣١ - ١٣٢؛ معرفة القراء ١/٣٢٢.

(١) وقد وردت هذه النسبة في معرفة القراء (١/٢٢٧ - ٣٢٢)، وغاية النهاية (١/١٣٢ - ٢٣٤) الدَّيْبُلي، بالياء المثناة قبل الباء الموحدة. ولكنها ليست بصحيحة، فإنها الدَّبِيلي، بالباء الموحدة قبل الياء المثناة، راجع المشتبه ١/٣٩٣؛ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٣/٥٧٥؛ الأنساب للسمعاني ٥/٥٣١ (حاشية رقم ٢، وورد هنا خاصة اسم هذا المترجم).

(٢) التبس الأمر على الذهبي في هذا الرجل.

[٣٣٩]

– غاية النهاية ١/٢٥٠؛ شذرات الذهب ٣/٨١؛ معرفة القراء ١/٣٢٢ - ٣٢٣.

[٣٤٠]

– تاريخ بغداد ٥/٤٥٤ - ٤٥٥؛ غاية النهاية ٢/١٨٦؛ معرفة القراء ١/٣٢٣.

[٣٤١]

– تاريخ بغداد ٩/٤٣٨؛ غاية النهاية ١/٤١٤؛ معرفة القراء ١/٣٢٤.

(١) وفي معرفة القراء بالحاء المهملة، ولكنْ يؤيد ابن الجزري ما عندنا.

[٣٤٢]

– غاية النهاية ١/٢٦؛ معرفة القراء ١/٣٢٤ - ٣٢٥.

[٣٤٣]

– غاية النهاية ٢/١٨٨ - ١٨٩؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٩؛ معرفة القراء ١/٣٢٥.

[٣٤٤]

– تاريخ بغداد ٦/١٦ - ١٧؛ غاية النهاية ١/٤٤؛ معرفة القراء ١/٣٢٥ - ٣٢٦؛ سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٢.

[٣٤٥]

– تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٠ (ابن بيان)؛ غاية النهاية ١ /٥٩٧؛ معرفة القراء ١ / ٣٢٦.

(١) يراجع غاية النهاية ١ /٥٩٧.

[٣٤٦]

– لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٣٤٧]

– غاية النهاية ٢ /١١٧ (٢٩٣٠).

[٣٤٨]

– غاية النهاية ١ / ٥٨١ (ليس ما عنده مقتبساً من طبقات القراء للذهبي).

[٣٤٩]

– غاية النهاية ٢ /٩٢ (ليس ما عنده مقتبساً من طبقات القراء للذهبي).

(١) سورة الحشر: ٢١.

(٢) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢ /٢٤١ ، ٢٦١ ومواضع أخرى.

[٣٥٠]

– غاية النهاية ١ /٤٨٦ (وليست الترجمة من الطبقات للذهبي).

(*) في آخر هذه الترجمة أثبت ابن فهد ناسخ النسخة بلاغ السماع، فقال: «بلغ السماع لأولادي مع المقابلة عليّ من لفظي في ٧ ليلة الأربعاء ١٦ القعدة سنة ٨٢٤، بمنزلي بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة. وكتب محمد بن فهد سامحه الله تعالى».

[٣٥١]

– تاريخ بغداد ١٠ /١٣٤–١٣٥؛ غاية النهاية ١ /٤٥٦.

[٣٥٢]

– غاية النهاية ١ /١٠٨؛ (وليست الترجمة من طبقات القراء للذهبي).

[٣٥٣]

– غاية النهاية ١ /٣٥٤.

[٣٥٤]

– غاية النهاية ٢ /٣٣٩ (وليست الترجمة من طبقات القراء للذهبي).

[٣٥٥]

– غاية النهاية ١ /٢١٨ (وليست الترجمة من الذهبي).

[٣٥٦]

– غاية النهاية ١ /١٩٣ (وليست الترجمة من الذهبي).

[٣٥٧]

– تاريخ بغداد ٩/٤٤٢ ـ ٤٤٣؛ الإكمال لابن ماكولا ٢/٣٧٦؛ العبر ٣/٣٢ ـ ٣٣؛ ميزان الاعتدال ٢/٤٠٨ ـ ٤٠٩؛ غاية النهاية ١/٤١٥ ـ ٤١٧؛ النشر في القراءات العشر ١/١١٢؛ لسان الميزان ٢/٢٧٣ ـ ٢٧٤؛ النجوم الزاهرة ٤/١٧٥؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٩؛ شذرات الذهب ٣/١١٩ ـ ١٢٠؛ معرفة القراء ١/٣٢٧ ـ ٣٣٢؛ سير أعلام النبلاء ١٦/٥١٥ ـ ٥١٦؛ وفيه: استوعبت ترجمته في طبقات القراء.

(١) في الأصل والنسخة الإستنبولية: عبدالستار، ولكن الصحيح ما أثبتناه من المصادر الأخرى.

[٣٥٨]

– غاية النهاية ٢/٣؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٩؛ معرفة القراء ١/٣٣٢.

[٣٥٩]

– تاريخ بغداد ١/٢٧١ ـ ٢٧٢؛ المنتظم ٧/٢٠٤؛ معجم الأدباء ٦/٣٠٤؛ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠؛ ميزان الاعتدال ٣/٤٦١ ـ ٤٦٢؛ الوافي بالوفيات ٢/٣٩؛ غاية النهاية ٢/٥٠؛ طبقات المفسرين للداودي ٢/٥٤ ـ ٥٧؛ شذرات الذهب ٣/١٢٩؛ معرفة القراء ١/٣٣٣ ـ ٣٣٤.

(١) سورة النحل: ٦٩.

(٢) سورة آل عمران: ١٧٣.

(٣) سورة آل عمران: ٣٩.

(٤) سورة التوبة: ٣٠.

(٥) سورة الشعراء: ٦١.

[٣٦٠]

– الإكمال لابن ماكولا ٣/٣٨؛ غاية النهاية ١/٣٩٧؛ بغية الوعاة ٢/١٠٣؛ معرفة القراء ١/٣٣٥.

[٣٦١]

– غاية النهاية ١/٦٣؛ معرفة القراء ١/٣٣٦.

(١) نسبة إلى عين ثرما: قرية من غوطة دمشق الشرقية، تبعد عنها أربعة أميال تقريباً، ولاتزال في يومنا هذا، انظر غوطة دمشق بمواضع عديدة.

[٣٦٢]

– غاية النهاية ١/٥٦٢؛ معرفة القراء ١/٣٣٦ ـ ٣٣٧.

[٣٦٣]

– غاية النهاية ١/٥٣٤؛ معرفة القراء ١/٣٣٧.

[٣٦٤]

– الأنساب للسمعاني ٣/٢٠٤؛ المشتبه ١٤٠؛ غاية النهاية ١/٧٢ و ٧٧؛ معرفة القراء ١/٣٣٧ و ٣٣٩.

[٣٦٥]

- غاية النهاية ١/١٢٣؛ معرفة القراء ١/٣٣٨.

[٣٦٦]

- غاية النهاية ٢/١٨٣؛ معرفة القراء ١/٣٣٨.

[٣٦٧]

- غاية النهاية ٢/٢٤٧؛ معرفة القراء ١/٣٣٨ .

[٣٦٨]

- غاية النهاية ٢/٨٥-٨٦.

[٣٦٩]

- غاية النهاية ٢/٧٦؛ معرفة القراء ١/٣٤٠ .

(١) هذا هو تاريخ قراءة الأهوازي عليه في مسجده بالبصرة، كما في الغاية.

[٣٧٠]

- غاية النهاية ١/٤٦٢؛ معرفة القراء ١/٣٤٠.

[٣٧١]

- غاية النهاية ١/٥٢٦؛ معرفة القراء ١/٣٣٩.

[٣٧٢]

- غاية النهاية ١/٥١٩؛ معرفة القراء ١/٣٤٠ و ٣٤٩. قد تكررت هذه الترجمة عند الذهبي في معرفة القراء، فتنبه فيما بعد، فأوردها واحدة في نسختنا.

[٣٧٣]

- غاية النهاية ١/٢١٨. وقال ابن الجزري: «ابن القريع»، بالعين المهملة. ولم تصل ابن الجزري هذه الترجمة بوساطة الذهبي.

[٣٧٤]

- غاية النهاية ٢/٣٥٢. ولم تصل ابن الجزري هذه المعلومات بوساطة الذهبي؛ تاريخ بغداد ١٣/٢٣٠-٢٣١؛ معجم الأدباء ١٩/١٥١-١٥٤؛ وفيات الأعيان ٤/٣٠٩-٣١٢؛ سير أعلام النبلاء ١٦/٥٤٤-٥٤٧.

[٣٧٥]

- غاية النهاية ١/٥٤٣؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢/٩١.

[٣٧٦]

- غاية النهاية ١/٥٣١.

[٣٧٧]

– غاية النهاية ١/٤٥٦؛ معرفة القراء ١/٣٤١؛ تاريخ علماء الأندلس ١/٤٠٤.

[٣٧٨]

– غاية النهاية ١/٤٨٩ ـ ٤٩٠؛ الكامل في التاريخ ٨/٦١٢؛ ميزان الاعتدال ٣/١٤؛ معرفة القراء ١/٣٤٢.

[٣٧٩]

– بغية الملتمس ٤١٤؛ إنباه الرواة ٢/٣٠٨ ـ ٣٠٩؛ تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣؛ العبر ٣/٥؛ مرآة الجنان ٢/٤٠٧ ـ ٤٠٨؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٦٨؛ غاية النهاية ١/٥٦٤ ـ ٥٦٥؛ شذرات الذهب ٣/٩٠؛ معرفة القراء ١/٣٤٢.

(١) وفي معرفة القراء، والغاية: بشر، من دون ياء مثناة.

[٣٨٠]

– طبقات الشافعية للسبكي ٣/٧٧ ـ ٧٨؛ غاية النهاية ٢/٦٧؛ معرفة القراء ٣٤٣ ـ ٣٤٤.

(١) والحديث في الصحيح للبخاري (رقم الحديث ٥٠٤٩) ومسلم، والسنن للنسائي وغيرها من كتب الحديث.

(٢) انظر الترجمة ٤٤١ الآتية.

[٣٨١]

– غاية النهاية ١/٣٤٢؛ النجوم الزاهرة ٤/١٥٨؛ شذرات الذهب ٣/٩٧؛ تاريخ بغداد ٩/٣٥١؛ معرفة القراء ١/٣٤٤ ـ ٣٤٥.

[٣٨٢]

– تاريخ بغداد ١١/٢٦٤ . لم يذكر في الغاية.

[٣٨٣]

– غاية النهاية ٢/١١٨؛ حسن المحاضرة ١/٤٨٩ ـ ٤٩٠؛ شذرات الذهب ٣/٩٠؛ معرفة القراء ١/٣٤٥-٣٤٦ .

[٣٨٤]

– غاية النهاية ٢/٢٨٨؛ معرفة القراء ١/٣٤٦ .

(١) وقد قيده ابن الجزري بحاء مهملة، وفي نسختنا بالخاء المعجمة.

[٣٨٥]

– غاية النهاية ١/٣٩٤ ـ ٣٩٥؛ حسن المحاضرة ١/٤٩٠؛ شذرات الذهب ٣/١٠١؛ معرفة القراء ١/٣٤٦-٣٤٧ .

[٣٨٦]

– معجم الأدباء ٣/١٢؛ تذكرة الحفاظ ٣؛ العبر ٣/١٦؛ مرآة الجنان ٢/٤١٠؛ طبقات الإسنوي

٢/٣٩٩ - ٤٠٠؛ النجوم الزاهرة ٤/١٦٠؛ شذرات الذهب ٣/٩٨؛ غاية النهاية ١/٤٩ - ٥٠؛ معرفة القراء ١/٣٤٧-٣٤٨.

(١) وفي معرفة القراء وغاية النهاية: الحيري، لكنها البحيري، انظر الأنساب ١/٢٩١-٢٩٢.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/١٦٢.

[٣٨٧]

- تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧؛ غاية النهاية ١/٤٣٣؛ النجوم الزاهرة ٤/١٦٥؛ طبقات المفسرين للسيوطي ١٥؛ طبقات المفسرين للداودي ١/٢٣٩ - ٢٤٠؛ معرفة القراء ١/٣٤٩ - ٣٥٠.

[٣٨٨]

- تاريخ بغداد ١٢/٣٤ - ٣٥؛ المنتظم ٧/١٨٣؛ معجم الأدباء ٢/٤٠٨؛ وفيات الأعيان ٣/٢٩٧ -٢٩٩؛ مرآة الجنان ٢/٤٢٤ - ٤٢٦؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٦٢ - ٤٦٦؛ طبقات الإسنوي ١/٥٠٨؛ وفيات ابن قنفذ ٢٢٠؛ غاية النهاية ١/٥٥٨ - ٥٥٩؛ طبقات النحاة واللغويين ١/١٤٧ - ١٤٩؛ النجوم الزاهرة ٤/١٧٢؛ طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٢؛ شذرات الذهب ٣/١١٦؛ معرفة القراء ١/٣٥٠ -٣٥٣، وغيرها.

(١) بياض في الأصل، وكذلك في النسخة الإستنبولية.

(٢) سورة النجم: ٣٢.

[٣٨٩]

- تاريخ بغداد ٣/٢٢٥ - ٢٢٧؛ ميزان الاعتدال ٤/٢٨؛ غاية النهاية ٢/٢٣٧؛ معرفة القراء ١/٣٥٢.

[٣٩٠]

- غاية النهاية ٢/٣٠٠ - ٣٠١؛ معرفة القراء ١/٣٥٣.

(١) انظر الترجمة ٢٨٨.

[٣٩١]

- معجم البلدان ١/١٢٦؛ إنباه الرواة ٣/١٨٦ - ١٨٨؛ الطالع السعيد ٥٥٢؛ البلغة ٢٣٨ - ٢٣٩؛ غاية النهاية ٢/١٩٨ - ١٩٩؛ تحفة الأحباب ٢٧٦؛ بغية الوعاة ١/١٨٩؛ حسن المحاضرة ١/٤٩٠؛ طبقات المفسرين للسيوطي ٣٨؛ طبقات المفسرين للداودي ٢/١٩٤ - ١٩٦؛ شذرات الذهب ٣/١٣٠؛ معرفة القراء ١/٣٥٣-٣٥٥.

[٣٩٢]

- غاية النهاية ١/٥٩٧؛ معرفة القراء ١/٣٥٤ - ٣٥٥.

[٣٩٣]

- النشر في القراءات العشر ١/٧٨؛ وفيات الأعيان ٥/٢٧٧ (في ترجمة مكي بن حموش) مرآة الجنان

٢/٤٤٢؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٣٨؛ طبقات الإسنوي ٢/٤٠٠-٤٠١؛ غاية النهاية ١/٤٧٠-٤٧١؛ حسن المحاضرة ١/٤٩٠-٤٩١؛ شذرات الذهب ٣/١٣١؛ معرفة القراء ١/٣٥٥-٣٥٦.

[٣٩٤]

– تاريخ بغداد ١١/٢٦٩؛ العبر ٢/٤٦؛ غاية النهاية ١/٥٨٧-٥٨٨؛ شذرات الذهب ٣/١٣٤؛ معرفة القراء ١/٣٥٦-٣٥٧.

[٣٩٥]

– غاية النهاية ١/٣٥٦-٣٥٧؛ حسن المحاضرة ١/٤٩١؛ معرفة القراء ١/٣٥٧-٣٥٨.

[٣٩٦]

– تاريخ بغداد ٦/١٩؛ النجوم الزاهرة ٤/٢٠٩؛ شذرات الذهب ٣/١٤٢؛ غاية النهاية ١/٥-٦؛ معرفة القراء ١/٣٥٨-٣٥٩.

[٣٩٧]

– تاريخ بغداد ١/٣٢٣؛ ميزان الاعتدال ٣/٤٦١؛ الوافي بالوفيات ٢/٥٢؛ غاية النهاية ٢/٧٣-٧٤؛ معرفة القراء ١/٣٥٩-٣٦٠.

[٣٩٨]

– تاريخ بغداد ٨/٨٤؛ غاية النهاية ١/٢٤٣-٢٤٤؛ معرفة القراء ١/٣٦٠-٣٦١.

[٣٩٩]

– غاية النهاية ١/٣١٤؛ أخبار إصبهان ٢/٣٢١.

[٤٠٠]

– تاريخ بغداد ١٣/٨٥؛ غاية النهاية ٢/٣١٤؛ معرفة القراء ١/٣٦١.

[٤٠١]

– غاية النهاية ١/٤٨٣-٤٨٤؛ معرفة القراء ١/٣٦١.

[٤٠٢]

– غاية النهاية ٢/٨؛ معرفة القراء ١/٣٦٢.

[٤٠٣]

– غاية النهاية ١/٢٤٣؛ تاريخ بغداد ٨/٧٥.

(١) وفي الغاية: الحسين بن عثمان. وفي الفهرس: الحسين بن علي بن ثابت. ويظهر أنه تحريف مطبعي.

[٤٠٤]

– غاية النهاية ١/٣٣٨.

[٤٠٥]

– تاريخ بغداد ٢/٩٥؛ غاية النهاية ١/٥٧٧؛ معرفة القراء ١/٣٦٢.

[٤٠٦]

- غاية النهاية ١ /١٢٢ .

(١) مات في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، كما في الغاية .

[٤٠٧]

- تاريخ بغداد ٤ /٢٣٧؛ شذرات الذهب ٣/١٦٣؛ غاية النهاية ١ /٧٣؛ معرفة القراء ١ /٣٦٣ .

[٤٠٨]

- حسن المحاضرة ١ /٤٩٢؛ غاية النهاية ١ /٢٧١؛ معرفة القراء ١ /٣٦٣-٣٦٤ .

(١) وفي معرفة القراء: ابن أبي الرجاء، بالجيم المعجمة، وكذلك في الغاية. ولكنه عندنا بالخاء المعجمة، وعليه علامة ص (صحيح) من الناسخ.

(٢) وفي معرفة القراء: الحمزاوي، بالزاي المعجمة، ولكنها بالراء المهملة عندنا وعند ابن الجزري، انظر الغاية ١ /٣٢١.

[٤٠٩]

- تاريخ بغداد ١٠ /٣٨٠-٣٨٢؛ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٤؛ العبر ٣/٩٤؛ طبقات الشافعية للسبكى ٥/٢٣٣-٢٣٤؛ غاية النهاية ١ /٤٩١-٤٩٢؛ شذرات الذهب ٣/١٨١؛ معرفة القراء ١ /٣٦٤-٣٦٥ .

[٤١٠]

- تبيين كذب المفترى ٢١٤-٢١٧؛ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٢؛ غاية النهاية ١ /٥٤١-٥٤٢؛ شذرات الذهب ٣/١٦٤؛ معرفة القراء ١ /٣٦٦-٣٦٧ .

(*) في آخر هذه الترجمة أشار ابن فهد ناسخ النسخة على هامش النسخة إلى مقابلتها بالأصل، فكتب: «بلغت المقابلة، فصح، ولله الفضل والمنة».

[٤١١]

- غاية النهاية ١ /٢٧٢؛ تاريخ علماء الأندلس ١ /٢٥٠-٢٥١؛ جذوة المقتبس ١ /٣٢٦-٣٢٩؛ نفح الطيب ٢ /١٠٥؛ سير أعلام النبلاء ١٧ /١١٣-١١٤.

[٤١٢]

- تاريخ بغداد ٢ /١٥٨-١٥٩؛ معجم الأدباء ١٨ /١٠٣-١٠٤؛ إنباه الرواة ٣ /٨٣-٨٤؛ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٢؛ الوافي بالوفيات ٢ /٣٠٥؛ غاية النهاية ٢ /١١؛ طبقات النحاة واللغويين ١ /٣١-٣٢؛ بغية الوعاة ١ /٦٩-٧٠؛ شذرات الذهب ٣ /١٦٤؛ معرفة القراء ١ /٣٦٧-٣٦٨ .

[٤١٣]

- تاريخ بغداد ٥ /٤٧٢-٤٧٣؛ تذكرة الحفاظ ٣ /١٠٦٢؛ الوافي بالوفيات ٣ /٣٢٠؛ الجواهر المضيئة ٢ /٦٥؛ شذرات الذهب ٣/١٦٥؛ غاية النهاية ٢ /١٧٧-١٧٨؛ معرفة القراء ١ /٣٦٨-٣٦٩.

[٤١٤]

- غاية النهاية ١ /٥٦٥-٥٦٦ (٢٣٠٩).

(١) وفي الغاية: بسكة اليغمية. والصحيح عندنا، وفي النسخة الإستنبولية، وفي نسخ الغاية بدار الكتب المصرية.

[٤١٥]

- تذكرة الحفاظ ٣/٢١٩؛ طبقات الإسنوي ٢/٤٠١؛ البلغة ١٠١؛ النشر في القراءات العشر ١/٧٢؛ حسن المحاضرة ١/٤٩١؛ غاية النهاية ١/٣٣٩؛ معرفة القراء ١/٣٦٩-٣٧٠.

[٤١٦]

- غاية النهاية ١/٥٢٩؛ معرفة القراء ١/٣٧٠.

[٤١٧]

- تاريخ بغداد ١٠/٤٣١-٤٣٢؛ شذرات الذهب ٣/١٧٣؛ غاية النهاية ١/٤٦٧-٤٦٨؛ معرفة القراء ١/٣٧١.

[٤١٨]

- تاريخ بغداد ٧/٩٦-٩٧؛ مرآة الجنان ٣/١٢؛ شذرات الذهب ٣/١٧٣؛ النجوم الزاهرة ٤/٢٣٧؛ غاية النهاية ١/١٧٨؛ معرفة القراء ١/٣٧١-٣٧٢.

[٤١٩]

- تاريخ بغداد ٧/٢٤؛ غاية النهاية ١/٢٣٢-٢٣٣؛ معرفة القراء ١/٣٧٢.

[٤٢٠]

- غاية النهاية ٢/٨٣. كذا عندنا وفي النسخة الإستنبولية، وفي الغاية: محمد بن أحمد بن خلف، أي من دون محمد جدّ محمد.

[٤٢١]

- طبقات المفسرين للداودي ٢/٧٠-٧١؛ غاية النهاية ٢/٨٤-٨٥؛ معرفة القراء ١/٣٧٣.

(١) وفي معرفة القراء: «مروة»، وهي مصحفة، وكذلك في الغاية ١/١٢٩.

(٢) وفي معرفة القراء: «السّفر»، بالفاء، وكذلك في الغاية ١/٥٣٢، ولكنها عندنا السَّقر، بالقاف، وعليها علامة «ص» من الناسخ، وكذلك في النسخة الإستنبولية.

[٤٢٢]

- غاية النهاية ١/١٠١؛ معرفة القراء ١/٣٧٤.

[٤٢٣]

- تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٥؛ بغية الوعاة ٢/٩٨؛ شذرات الذهب ٣/١٩٨-١٩٩؛ الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٥؛ غاية النهاية ١/٣٩٢؛ معرفة القراء ١/٣٧٤-٣٧٥.

[٤٢٤]

- غاية النهاية ١/٤٩٠؛ تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠.

[٤٢٥]

- ميزان الاعتدال ١ / ٩٩؛ غاية النهاية ١ / ٥٤ - ٥٥؛ معرفة القراء ١ / ٣٧٥-٣٧٦ .

[٤٢٦]

- تاريخ بغداد ١١ / ٣٢٩ - ٣٣٠؛ الكامل في التاريخ ٩ / ٣٥٦؛ تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٧٣؛ العبر ٣ / ١٢٥؛ النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٥؛ شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨؛ غاية النهاية ١ / ٥٢١ - ٥٢٢؛ معرفة القراء ١ / ٣٧٦-٣٧٧ .

[٤٢٧]

- تاريخ بغداد ١١ / ٥٧ - ٥٨؛ نزهة الألباء ٢٤٧ - ٢٤٨؛ الكامل في التاريخ ٩ / ٢٥٢؛ إنباه الرواة ٢ / ١٧٥ - ١٧٦؛ النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٨؛ بغية الوعاة ٢ / ٩٥؛ غاية النهاية ١ / ٣٨٥؛ معرفة القراء ١ / ٣٧٧ .

[٤٢٨]

- غاية النهاية ١ / ٢١٥؛ ولم يستفد ابن الجزري في هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي .

[٤٢٩]

- غاية النهاية ١ / ١٣٢ .

(١) وفي الغاية: القردي، وهي نسبة صحيحة كذلك إلى البلد نفسه، ولكن صاحب الترجمة معروف بنسبة أثبتناها .

[٤٣٠]

- غاية النهاية ١ / ٥٧٧ - ٥٧٨ .

(١) وفي الغاية: «منصور بن محمد»، وهو مصحف، والصحيح عندنا ويؤيده ما في الغاية ٢ / ٣١٢ .

[٤٣١]

- تاريخ مدينة دمشق ١٠ / ٤١٧-٤١٨ .

[٤٣٢]

- تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٢ - ٣٨٣ .

(*) في آخر هذه الطبقة أشار ابن فهد ناسخ النسخة على هامشها إلى السماع، فأثبت: «بلغ السماع مع المقابلة في ٨ ليلة الخميس ١٧ القعدة سنة ٨٢٤هـ عليّ من لفظي لأولادي بمنزلي بمكة. وكتب ابن فهد سامحه الله».

(*) في الأصل: «ثمانية وسبعون». وكتب في الهامش: «صوابه ثمانون». قال المحقق: وتعداد رجال هذه الطبقة واحد وثمانون إماماً كما أثبت في العنوان.

[٤٣٣]

ـ حسن المحاضرة ١/٤٩٢؛ غاية النهاية ٢/٥ ـ ٦؛ معرفة القراء ١/٣٧٩.

(١) أي «حرز الأماني».

[٤٣٤]

ـ غاية النهاية ١/٣١٦ (١٣٩٠)؛ لم يستفد ابن الجزري في هذه الترجمة من نسخة نهائية لطبقات القراء للذهبي.

(١) وفي الغاية: مات في شوال سنة أربعمائة، وليس بشيء.

[٤٣٥]

ـ مرآة الجنان ٣/٢٢؛ الوافي بالوفيات ٢/٣٠٥ ـ ٣٠٦؛ شذرات الذهب ٣/١٨٧؛ غاية النهاية ٢/١٩٠؛ معرفة القراء ١/٣٨٠؛ تاريخ بغداد ٢/١٥٧ ـ ١٥٨.

(١) سورة الفاتحة: ٤.

(٢) في سورة يوسف: ٣٠، وفيها شغفها.

(٣) سورة يس: ٩.

(٤) سورة الفلق: ٢، وفيها من دون تنوين.

[٤٣٦]

ـ غاية النهاية ٢/٢٦٤؛ تاريخ بغداد ٣/٢٦٥؛ وفيه محمد بن المظفر بن علي بن حرب الدّينوري.

[٤٣٧]

ـ غاية النهاية ٢/٣٥١؛ تاريخ بغداد ١٤/٧٠؛ معجم الأدباء ١٩/٣٧٥-٣٧٦؛ طبقات المفسرين (للسيوطي) ١٠٧؛ بغية الوعاة ٢/٣٢٣.

[٤٣٨]

ـ غاية النهاية ٢/٣٥٧؛ معرفة القراء ١/٣٧٨. وقد ذُكر هذا القارئ في معرفة القراء في الطبقة التاسعة.

[٤٣٩]

ـ غاية النهاية ١/٢٤٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٥/٩٣.

[٤٤٠]

ـ غاية النهاية ١/٢٧٢؛ الصلة لابن بشكوال ١/١٦٣.

[٤٤١]

ـ غاية النهاية ٢/٢٠٦؛ معرفة القراء ١/٣٨٣.

(١) راجع الترجمة ٣٨٠.

[٤٤٢]

– غاية النهاية ١/٦٠٨؛ بغية الملتمس ٤٠٣؛ معرفة القراء ١/٣٨٣.

[٤٤٣]

– الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٣-٤٢٦؛ جذوة المقتبس ٢/٥٠٨-٥١١؛ بغية الملتمس ٤٣٣-٤٣٥؛ سير أعلام النبلاء ١٧/٤١٣-٤١٤.

[٤٤٤]

– فهرست ابن خير ٢٤، ٣٨؛ الديباج المذهب ٣/٢٣٥؛ شذرات الذهب ٣/٢٠٣-٢٠٤؛ الوافي بالوفيات ٣/١١٤؛ غاية النهاية ٢/١٤٧؛ معرفة القراء ١/٣٨٠-٣٨١.

[٤٤٥]

– تاريخ بغداد ٨/٦١.

[٤٤٦]

– بغية الملتمس ١٨٠؛ غاية النهاية ١/٦٤؛ معرفة القراء ١/٣٨١.

[٤٤٧]

– فهرست ابن خير ٢٥؛ حسن المحاضرة ١/٤٩٢؛ مرآة الجنان ٣/٣٥؛ شذرات الذهب ٣/٢١٥؛ غاية النهاية ١/٣٥٧-٣٥٨؛ معرفة القراء ١/٣٨٢.

[٤٤٨]

– غاية النهاية ٢/٢٧٦؛ معرفة القراء ١/٣٨٢.

[٤٤٩]

– غاية النهاية ١/٣٨٠.

[٤٥٠]

– غاية النهاية ٢/٣١١-٣١٢؛ معرفة القراء ١/٣٨٣-٣٨٤.

[٤٥١]

– حسن المحاضرة ١/٤٩٢؛ غاية النهاية ٢/٢٧؛ معرفة القراء ١/٣٨٤.

[٤٥٢]

– غاية النهاية ١/٩١؛ معرفة القراء ١/٣٨٤.

[٤٥٣]

– تذكرة الحفاظ ٣/١٠٠؛ حسن المحاضرة ١/٤٩٣؛ غاية النهاية ١/١٦٧؛ معرفة القراء ١/٣٨٥.

[٤٥٤]

– غاية النهاية ٢/٢١٦؛ تاريخ بغداد ٣/٣٩؛ العبر ٢/٢٦٧؛ سير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٢-٤٧٣.

[٤٥٥]

– جذوة المقتبس ١١٤؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٤ - ٤٥؛ بغية الملتمس ١٦٢؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٨ - ١١٠٠؛ الديباج المذهب ١/ ١٧٨ - ١٨٠؛ غاية النهاية ١/ ١٢٠؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٢٣؛ طبقات المفسرين للداودي ١/ ٧٧ - ٧٩؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٣٤؛ شجرة النور ١/ ١١٣؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٥ - ٣٨٧.

[٤٥٦]

– تاريخ بغداد ٤/ ١٦١؛ غاية النهاية ١/ ٥٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٧ - ٣٨٨.

(١) وفي معرفة القراء: ابن خيرون الموصلي.

[٤٥٧]

– التكملة لكتاب الصلة ٣٧٤؛ الذيل والتكملة ٦/ ١٠٦ - ١٠٧؛ غاية النهاية ٢/ ٤٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٨.

[٤٥٨]

– الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٠ - ٥٢١؛ غاية النهاية ٢/ ٢٨٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٨ - ٣٨٩.

[٤٥٩]

– جذوة المقتبس ٣٣٨؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦١١ - ٦١٢؛ بغية الملتمس ٤٥٧؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٧؛ الديباج المذهب ٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨؛ وفيات ابن قنفذ ٢٣٩؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨؛ غاية النهاية ٢/ ٣٢١ - ٣٢٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٩ - ٣٩٠.

[٤٦٠]

– غاية النهاية ١/ ٢٣٤؛ لم يستفد ابن الجزري في هذه الترجمة من نسخة نهائية لطبقات القراء للذهبي.

[٤٦١]

– غاية النهاية ٢/ ٧٧. وقد سقط اسم «أحمد» أبو محمد من الغاية، انظر ٢/ ٦٩، (٢٧٤٨).

[٤٦٢]

– إنباه الرواة ٣/ ١٥٥؛ غاية النهاية ٢/ ١٧٥؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٠.

[٤٦٣]

– تاريخ بغداد ٣/ ٩٥؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٤؛ الوافي بالوفيات ٤/ ١٢٢؛ مرآة الجنان ٣/ ٥٤؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٣١؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٤٩؛ غاية النهاية ٢/ ١٩٩ - ٢٠٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٩١ - ٣٩٢.

[٤٦٤]

– الصلة لابن بشكوال ١/ ٩٢؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٣؛ غاية النهاية ١/ ١٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٢.

[٤٦٥]

– غاية النهاية ١/ ١١٠ (٥٠٩)؛ لم يستفد ابن الجزري في هذه الترجمة من نسخة نهائية لطبقات القراء للذهبي.

(١) وفي الغاية: «محمد بن أبي نصر الصفّار»، لعله مصحف.

[٤٦٦]

- شذرات الذهب ٣ / ٣٥١؛ غاية النهاية ١ / ٥٧٢ - ٥٧٣؛ معرفة القراء ١ / ٣٩٣.

[٤٦٧]

- تاريخ بغداد ٧ / ٣٩٠؛ تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٠؛ النجوم الزاهرة ٥ / ٢٨؛ غاية النهاية ١ / ٢٢٤؛ معرفة القراء ١ / ٣٩٤.

[٤٦٨]

- غاية النهاية ١ / ٢٣٨ (١٠٨٦).

(١) وتلك سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، كما في الغاية.

[٤٦٩]

- غاية النهاية ١ / ٤٦٨؛ معرفة القراء ١ / ٣٩٢.

[٤٧٠]

- غاية النهاية ١ / ٤٤٧ (١٨٦٢)؛ لم يستفد ابن الجزري في هذه الترجمة من النسخة النهائية لطبقات القراء للذهبي.

[٤٧١]

- غاية النهاية ٢ / ٣١٤ (٣٦٦٠).

(١) ومات يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، كما في الغاية.

[٤٧٢]

- غاية النهاية ٢ / ٧ (٢٥٥٠). وفيه: الفرج، بالجيم المعجمة.

(١) عندنا كذا، وفي الغاية: عثمان بن عبدالله بن شوذب.

[٤٧٣]

- جذوة المقتبس ٣٥١؛ نزهة الألباء ٢٥٤ - ٢٥٥؛ الصلة لابن بشكوال ٢ / ٦٣١ - ٦٣٣؛ بغية الملتمس ٤٥٩؛ معجم الأدباء ١٩ / ١٦٧ - ١٧١؛ إنباه الرواة ٣ / ٣١٣ - ٣١٩؛ وفيات الأعيان ٥ / ٢٧٤ - ٢٧٧؛ مرآة الجنان ٣ / ٥٧ - ٥٨؛ الديباج المذهب ٢ / ٣٤٢ - ٣٤٣؛ وفيات ابن قنفذ ٢٤٢ - ٢٤٣؛ البلغة ٢٦٣ - ٢٦٤؛ غاية النهاية ٢ / ٣٠٩؛ النجوم الزاهرة ٥ / ٤٦؛ بغية الوعاة ٢ / ٢٩٨؛ طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٣١ - ٣٣٢؛ شذرات الذهب ٣ / ٢٦٠ - ٢٦١؛ معرفة القراء ١ / ٣٩٤ - ٣٩٦.

[٤٧٤]

- لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٤٧٥]

ـ غاية النهاية ٢ /١٤٩ (٣٠٤٦).

[٤٧٦]

ـ غاية النهاية ١ /٤٢٠ (١٧٧٨).

[٤٧٧]

ـ فهرست ابن خير ٢٦؛ ميزان الاعتدال ١ /١٥٦؛ غاية النهاية ١ /١٣٦؛ معرفة القراء ١ /٣٩٦.

(١) وفي معرفة القراء: «علي بن يوسُف بن العلاّف» وقد سقط اسم محمد بن علي ويوسُف، راجع كذلك معرفة القراء ١ /٢٦٢ (٢٩١).

[٤٧٨]

ـ غاية النهاية ١ /٣٠٦ (١٣٤٤). وفيه: الملقب بنافع.

[٤٧٩]

ـ فهرست ابن خير ٢٦؛ النجوم الزاهرة ٥ /٤٢؛ حسن المحاضرة ١ /٤٩٣؛ شذرات الذهب ٣ /٢٦١؛ غاية النهاية ١ /٢٣٠؛ معرفة القراء ١ /٣٩٦ - ٣٩٧.

(١) وفي الغاية: عبدالمجيد المليحي، بالحاء المهملة، انظر أيضاً ١ /٤٦٦ (١٩٤١).

[٤٨٠]

ـ الوافي بالوفيات ٣ /١٠؛ شذرات الذهب ٣ /٢٦٥؛ غاية النهاية ٢ /١٣٢؛ معرفة القراء ١ /٣٩٧ - ٣٩٨.

[٤٨١]

ـ تاريخ بغداد ١١ /٣٣؛ غاية النهاية ١ /٤٧٩ (١٩٩٧). وفي الغاية: الملجمي.

(١) وفي الغاية: «الملجمي»، بالجيم. وعندنا بالحاء المهملة، وثبت الناسخ حرف الحاء تحت حاء الملحمي لكي لا يكون الاشتباه. وهكذا في ترجمة المعافى الجريري (٣٧٤) وثابت بن بُندار (٥٩٢).

[٤٨٢]

ـ غاية النهاية ١ /٥٢٩.

[٤٨٣]

ـ غاية النهاية ١ /٥٨؛ الصلة لابن بشكوال ١ /٨٨ - ٨٩؛ معرفة القراء ١ /٣٩٨ - ٣٩٩.

(١) وقال محققو معرفة القراء: «تصحفت في المطبوع والغاية إلى الكتّامي»، وأثبتوا مكانها الكِناني، بالنون. ولكن الحقيقة عكس ذلك؛ فإن نسبة أبي جعفر كُتامي، وليست بكناني، انظر كتاب الصلة لابن بشكوال ١ /٨٨.

[٤٨٤]

ـ غاية النهاية ١ /٣١١ (١٣٧٠).

[٤٨٥]

- الصلة لابن بشكوال ١ / ٨٦ - ٨٧؛ معجم الأدباء ٥ / ٣٩ - ٤٠؛ إنباه الرواة ١ / ٩١ - ٩٢؛ الوافي بالوفيات ٧ / ٢٥٧؛ البلغة ٢٧؛ غاية النهاية ١ / ٩٢؛ طبقات النحاة واللغويين ١ / ٢٢٧؛ بغية الوعاة ١ / ٣٥١؛ طبقات المفسرين للداودي ١ / ٥٦؛ معرفة القراء ١ / ٣٩٩.

[٤٨٦]

- غاية النهاية ٢ / ٣١٥؛ معرفة القراء ١ / ٤٠٠.

(١) كذا عندنا، وفي «معرفة القراء» والنسخة الإستنبولية: قرأ القراءات.

[٤٨٧]

- تاريخ بغداد ١١ / ٤٤٢ - ٤٤٣؛ تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٧؛ غاية النهاية ١ / ٥٤٦؛ معرفة القراء ١ / ٤٠٠.

[٤٨٨]

- تاريخ بغداد ١٣ / ٢٣١؛ غاية النهاية ٢ / ٢٩٣ - ٢٩٤؛ معرفة القراء ١ / ٤٠١.

[٤٨٩]

- شذرات الذهب ٣ / ٢٧١؛ تاريخ ابن عساكر ٥ / ٣٢٤ - ٣٢٥؛ تبيين كذب المفتري ٢٦٠؛ غاية النهاية ١ / ٢٨٤؛ معرفة القراء ١ / ٤٠١ - ٤٠٢.

[٤٩٠]

- غاية النهاية ١ / ٣٠٤ (١٣٣٧)؛ الصلة لابن بشكوال ١ / ٢١٥.

[٤٩١]

- فهرست ابن خير ٣٧ - ٣٨؛ معجم الأدباء ٣ / ١٥٢؛ تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٤؛ ميزان الاعتدال ١ / ٥١٢؛ مرآة الجنان ٣ / ٦٣؛ غاية النهاية ١ / ٢٢٠ - ٢٢٢؛ لسان الميزان ٢ / ٢٣٧؛ النجوم الزاهرة ٥ / ٥٦؛ التحفة اللطيفة ١ / ٤٧٧ - ٤٧٨؛ شذرات الذهب ٣ / ٢٧٤؛ تاريخ ابن عساكر ٤ / ١٩٧ - ١٩٨؛ معرفة القراء ١ / ٤٠٢ - ٤٠٥.

[٤٩٢]

- الصلة لابن بشكوال ١ / ٨٦؛ العبر ٣ / ٢٠٨؛ الوافي بالوفيات ٧ / ٢١٧ - ٢١٨؛ مرآة الجنان ٣ / ٦٢؛ حسن المحاضرة ١ / ٤٩٣؛ شذرات الذهب ٣ / ٢٧٢ - ٢٧٣؛ غاية النهاية ١ / ٨٩ - ٩٠؛ معرفة القراء ١ / ٤٠٥ - ٤٠٦.

[٤٩٣]

- غاية النهاية ١ / ٥٩٢ (٢٤٠٧)؛ الصلة لابن بشكوال ١ / ٣٧٨.

[٤٩٤]

- غاية النهاية ١ / ٤٥٤.

[٤٩٥]

ـ جذوة المقتبس ٣٠٥؛ الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٧؛ بغية الملتمس ٣٩٩ ـ ٤٠٠؛ معجم الأدباء ١٢/١٢١ ـ ١٢٤؛ إنباه الرواة ٢/٣٤١ ـ ٣٤٢؛ تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٠ ـ ١١٢١؛ العبر ٣/٢٠٧؛ مرآة الجنان ٣/٦٢؛ الديباج المذهب ٢/٨٤؛ غاية النهاية ١/٥٠٣ ـ ٥٠٥؛ طبقات النحاة واللغويين ٢/١٢٧؛ طبقات المفسرين للسيوطي ١٥٩؛ طبقات المفسرين للداودي ١/٣٧٣ ـ ٣٧٦؛ نفح الطيب ٢/٣٣٥ ـ ٣٣٧؛ شذرات الذهب ٣/٢٧٢؛ روضات الجنات ٤٦٧؛ شجرة النور ١/١١٥؛ معرفة القراء ١/٤٠٦ ـ ٤٠٩؛ سير أعلام النبلاء ١٨/٧٧ ـ ٨٣؛ وغيرها.

(١) وفي معرفة القراء: اختلافهم في الثلاث، وفي الغاية: اختلافهم في الياءات، والصحيح ما يوجد في هذه النسخة، وكذلك في النسخة الإستنبولية.

(٢) وأورد الذهبي شيئاً من هذه القصيدة في سير أعلام النبلاء.

(٣) وفي سير أعلام النبلاء: حُكٍّ.

(٤) نفس المصدر: المراء والآراء، بتبديل مكانهما.

(٥) نفس المصدر: مروق.

(٦) المصدر نفسه: الخبر.

[٤٩٦]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/٤٥٠ ـ ٤٥١؛ غاية النهاية ١/٤٩٩.

[٤٩٧]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٣ ـ ٣٣٤؛ بغية الملتمس ٣٦٢؛ تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٤ ـ ١١٢٥؛ غاية النهاية ١/٢٦٧؛ معرفة القراء ١/٤١٠ ـ ٤١١.

[٤٩٨]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٤ ـ ٥٣٥؛ غاية النهاية ٢/١٨٩؛ معرفة القراء ١/٤١١.

[٤٩٩]

ـ غاية النهاية ١/٢٧٢ (١٢٣٣).

[٥٠٠]

ـ غاية النهاية ١/٥٣٢؛ الإكمال ٤/١٩٤؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢/١٤–١٥؛ سير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٠–٥٨١.

[٥٠١]

ـ غاية النهاية ٢/٧ (٢٥٥٠).

(١) وتوفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة، يوم السبت، ودُفن يوم الأحد، الثاني من جمادى الأولى، كما في الغاية.

[٥٠٢]

– تاريخ بغداد ٧/٤٠٢ ـ ٤٠٣؛ غاية النهاية ١/٢٢٧؛ معرفة القـراء ١/٤١٢ ـ ٤١٣.

(*) بآخر هذه الترجمة قد أشار ابن فهد ناسخ نسختنا إلى مقابلتها بالأصل، فأثبت: «بلغت المقابلة بأصله، فصح، وربي المحمود الشكور».

[٥٠٣]

– تاريخ بغداد ٧/٣٩٢؛ غاية النهاية ١/٢٢٤؛ معرفة القراء ١/٤١٣.

[٥٠٤]

– تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٧؛ الوافي بالوفيات ٤/١٣٠؛ تبيين كذب المفترى ٢٦٣ ـ ٢٦٤؛ شذرات الذهب ٣/٢٨٣؛ غاية النهاية ٢/٢٠٧؛ معرفة القـراء ١/٤١٣ ـ ٤١٤.

[٥٠٥]

– غاية النهاية ١/١٣٧ ـ ١٣٨؛ معرفة القراء ١/٤١٤.

[٥٠٦]

– تاريخ بغداد ١١/١٦ ـ ١٧؛ نزهة الألباء ٢٥٩؛ إنباه الرواة ٢/٢١٣؛ شذرات الذهب٣/٢٨٥؛ غاية النهاية ١/٤٧٣ ـ ٤٧٤؛ معرفة القراء ١/٤١٥.

[٥٠٧]

– مرآة الجنان ٣/٧٤؛ حسن المحاضرة ١/٤٩٣؛ غاية النهاية ٢/٧٥؛ معرفة القراء ١/٥١٦.

[٥٠٨]

– حسن المحاضرة ١/٣٩٤؛ شذرات الذهب ٣/٢٩٠؛ مرآة الجنان ٣/٧٤؛ غاية النهاية ١/٥٦ ـ ٥٧؛ معرفة القراء ١/٤١٦ ـ ٤١٧.

(١) كذا في نسختنا، وفي معرفة القراء: الأنطاكي.

[٥٠٩]

– العبر ٣/٢٣٢؛ النجوم الزاهرة ٥/٧١؛ بغية الوعاة ٢/٧٥؛ شذرات الذهب ٣/٢٩٣؛ غاية النهاية ١/٣٦١ ـ ٣٦٣؛ معرفة القراء ١/٤١٧ ـ ٤١٩.

(١) وفي معرفة القراء: الشامي.

(٢) ضرب من الحلواء، فارسي معرب.

[٥١٠]

– غاية النهاية ٢/٢٤.

(١) وفي الغاية: «البجائي»، وليس بشيء.

[٥١١]

– تاريخ ابن الدبيثي (تح الدكتور بشار عواد معروف) ٢/ ١٥٤؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ١٣؛ غاية النهاية ٢/ ١٥٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٠.

[٥١٢]

– تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨؛ غاية النهاية ١/ ٤٨٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٠.

[٥١٣]

– تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٦ - ٤٧٧؛ غاية النهاية ٢/ ١٩١؛ معرفة القراء ١/ ٤٢١.

(*) في آخر هذه الطبقة قد أشار ابن فهد ناسخ هذه النسخة على هامشها إلى سماع الكتاب، فاثبت:

«بلغ العرض مع السماع عليّ مِن لفظي لأولادي وبناتي: فاطمة وزينب ورقية، ووالدتهم، وفتاتي يهب الله الحبشية في ٩ ليلة الجمعة ١٨ من ذي القعدة سنة ٨٢٤ بمنزلي. وكتب ابن فهد الهاشمي، لطف الله تعالى بهم».

[٥١٤]

– تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٨؛ مرآة الجنان ٣/ ٨٥؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٨٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٤؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٠٩؛ غاية النهاية ٢/ ٣٣٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٢.

[٥١٥]

– غاية النهاية ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧ (ت ١٠٣٦)؛ تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٠؛ المنتظم ١٦/ ٩٧-٩٨؛ ميزان الاعتدال ١/ ٥١٦-٥١٧.

[٥١٦]

– غاية النهاية ١/ ٥٧٥ (٢٣٣٤)؛ الأعلام ٥/ ١٤٧.

[٥١٧]

– العبر ٣/ ٢٢٦؛ مرآة الجنان ٣/ ٧٣؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٨٨؛ غاية النهاية ١/ ٤٢٢ - ٤٢٣؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٣.

[٥١٨]

– فهرست ابن خير ٤١٧؛ الصلة لابن بشكوال ١٠٥؛ معجم الأدباء ٢/ ٢٧٣؛ وفيات الأعيان ١/ ٢٣٣؛ الوافي بالوفيات ٩/ ١١٦؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٤؛ روضات الجنات ٢/ ٥٥؛ غاية النهاية ١/ ١٦٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٣ - ٤٢٤.

[٥١٩]

– حسن المحاضرة ١/ ٤٩٢؛ غاية النهاية ١/ ٣٥٧؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٤.

[٥٢٠]

– غاية النهاية ١ /٥٨٦ (٢٣٨٠) مستفادة من طبقات القراء في صيغته الثانية.

[٥٢١]

– لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٥٢٢]

– غاية النهاية ١ /٢٤٩ (١١٣١).

[٥٢٣]

– غاية النهاية ١ /٣٧١ (١٥٧٨). من نسخة الكتاب في صيغته الثانية.

[٥٢٤]

– غاية النهاية ١ /٢٤٠ (١٠٩٨)، وفي الغاية اسم جده « غريب »، حيث عندنا « غيث ».

(١) وفي الغاية: المزرقي، بالقاف، وقد أوردها بفتح الميم، حيث إنها المِزرفي نسبة إلى مِزرفة، بكسر الميم، وبالفاء، قرية بين بغداد وعكبرا، انظر معجم البلدان ٥ /١٢١ (مِزرفة)، واللباب ٣ /٢٠٣.

[٥٢٥]

– الوافي بالوفيات ٧ /٢٨٨؛ شذرات الذهب ٣ /٣٢٩؛ غاية النهاية ١ /٩٦ - ٩٧؛ معرفة القراء ١ /٤٢٤ - ٤٢٥؛ سير أعلام النبلاء ١٨ /١٨٢ - ١٨٣.

[٥٢٦]

– الوافي بالوفيات ٤ /١٣٦؛ شذرات الذهب ٣ /٣٢٩؛ غاية النهاية ٢ /٢٠٨ - ٢٠٩؛ معرفة القراء ١ /٤٢٦ - ٤٢٧؛ سير أعلام النبلاء ١٨ /٤٣٦ - ٤٣٧.

[٥٢٧]

– لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٥٢٨]

– المنتظم ٨ /٢٩٨؛ العبر ٣ /٢٦٦؛ ميزان الاعتدال ١ /٥١٨؛ مرآة الجنان ٣ /٩٩؛ لسان الميزان ٢ /٢٤٥؛ شذرات الذهب ٣ /٣٢٩؛ تاريخ ابن عساكر ٤ /٢٤٢؛ غاية النهاية ١ /٢٢٨؛ معرفة القراء ١ /٤٢٧ - ٤٢٩.

(١) وفي معرفة القراء: التجويد، بالدال المهملة بآخرها.

[٥٢٩]

– الإكمال لابن ماكولا ١ /٤٥٨ - ٤٥٩؛ الصلة لابن بشكوال ٢ /٦٨٠؛ نكت الهميان ٣١٤؛ مرآة الجنان ٣ /٩٣؛ شذرات الذهب ٣ /٣٢٤؛ غاية النهاية ٢ /٣٩٧ - ٤٠١؛ وكتب المشتبه.

(١) وتصحفت في الغاية إلى اليَشْكُري، وقد قيدها ابن ماكولا صحيحاً، والذهبي في المشتبه.

(٢) وفي الأصل: عبد السَّاتري الدَّرب، (بالدال المهملة)، وعليه كلمة « صحّ » من الناسخ، وفي معرفة القراء والغاية والنسخة الإستنبولية: عبد الستار بن الذرب (بالذال المهملة).

(٣) وفي معرفة القراء: القائني، والنسخة الإستنبولية: القاضي.
(٤) رتب ابن الجزري المذكورين على حروف المعجم في ترجمته.

[٥٣٠]

– غاية النهاية ٢ /٨٩؛ الصلة لابن بشكوال ٢ /٥٠٩ (١١٧٩).

[٥٣١]

ـ غاية النهاية ١ /٣٩٣.

[٥٣٢]

– المنتظم ٨ /٣١٩؛ معجم الأدباء ٣ /٢٤ ـ ٢٦؛ إنباه الرواة ١ /٢٧٦ ـ ٢٧٧؛ مرآة الجنان ٣ /١٠٠؛ الذيل على طبقات الحنابلة ١ /٤١ ـ ٤٧؛ غاية النهاية ١ /٢٠٦؛ لسان الميزان ٢ /١٩٥ ـ ١٩٦؛ بغية الوعاة ١ /٤٩٥؛ شذرات الذهب ٣ /٣٣٨ ـ ٣٣٩؛ معرفة القراء ١ /٤٣٣ ـ ٤٣٤؛ وغيرها.

[٥٣٣]

ـ كتاب الصلة لابن بشكوال ١ /٣٢٢.

[٥٣٤]

– لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٥٣٥]

– الأنساب ٤ /٣١٩.

[٥٣٦]

– غاية النهاية ٢ /٢٥٨ ـ ٢٥٩.

[٥٣٧]

– فهرست ابن خير: بأكثر من موضع؛ الصلة لابن بشكوال ٢ /٥٥٣؛ بغية الملتمس ٨١؛ مرآة الجنان ٣ /١٢٠؛ غاية النهاية ٢ /١٥٣؛ شذرات الذهب ٣ /٣٥٤؛ معرفة القراء ١ /٤٣٤ ـ ٤٣٥.
(١) كذا في نسختينا، وفي الصلة لابن بشكوال: كتاب التذكرة.
(٢) نفس المصدر: القشطيالي.

[٥٣٨]

– لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٥٣٩]

– فهرست ابن خير ٢٩ ـ ٣٠؛ ميزان الاعتدال ٢ /٦٤٤؛ مرآة الجنان ٣ /١٢٣؛ الطبقات الكبرى ٥ /١٥٢ ـ ١٥٣؛ طبقات الإسنوى ٢ /١٦٥ ـ ١٦٦؛ العقد الثمين ٥ /٤٧٥؛ غاية النهاية ١ /٤٠١؛ لسان الميزان ٤ /٤٩؛ طبقات المفسرين ١ /٣٣٢ ـ ٣٣٤؛ شذرات الذهب ٣ /٣٥٨؛ معرفة القراء ١ /٤٣٥ ـ ٤٣٦.

[٥٤٠]

- بغية الملتمس ٣٤٥ - ٣٤٦؛ ميزان الاعتدال ٢ /٤٣٧؛ شذرات الذهب ٣ /٣٦٤؛ غاية النهاية ١ / ٤٢١ - ٤٢٢؛ معرفة القراء ١ /٤٣٦ - ٤٣٨.

(١) في الأصل: الآبي، حيث إنها نسبة إلى أُبَّة: قرية من قرى تونس، راجع التبصير ١ / ٣١.

[٥٤١]

- الصلة لابن بشكوال ٢ /٥١٨؛ وفيه اسم جدّه: سعيد.

[٥٤٢]

- الصلة لابن بشكوال ٢ / ٤٠٠؛ غاية النهاية ١ /٥٥٣ - ٥٥٤؛ معرفة القراء ١ /٤٣٨.

[٥٤٣]

- الصلة لابن بشكوال ٢ /٣٢٥؛ غاية النهاية ١ /٣٧٧؛ معرفة القراء ١ /٤٣٨.

[٥٤٤]

- غاية النهاية ٢ /٢٣٩؛ الصلة لابن بشكوال ٢ /٥٢٤ - ٥٢٥.

[٥٤٥]

- غاية النهاية ١ /٣٤٦ (١٤٩٥)؛ الصلة لابن بشكوال ٣ /٤٢٧ (٩٦٨)؛ معرفة القراء ١ /٤٦١؛ فهرست ابن خير ٣٠ - ٣١. وقد ذكر ابن الجزري: «وقد حسبه أبو عبدالله الحافظ اثنين، وترجمه ترجمتين، وجعل جدّ أحدهما «محمداً» وهما واحد. وعندما رجعنا إلى معرفة القراء، وجدنا ترجمة له تحت العاص بن خلف بن محمد (١ /٤٦١) في آخر الطبقة الحادية عشرة. وأما ترجمته الثانية فجاءت تحت العاص بن خلف بن محرز التي نجدها في نسختنا وفي النسخة الإستنبولية، ولم نجدها في معرفة القراء.

[٥٤٦]

- الأنساب للسمعاني واللباب لابن الأثير: الكركانجي؛ تذكرة الحفاظ ٣ /١١٩٦؛ الوافي بالوفيات ٢ /٨٨ - ٨٩؛ النجوم الزاهرة ٥ /١٣٣؛ شذرات الذهب ٣ /٣٧٢؛ غاية النهاية ٢ /٧٢؛ معرفة القراء ١ /٤٣٩ - ٤٤٠.

(١) الكركانجي: نسبة الى كُركانج، وهي مدينة خوارزم التي يقال لها الجُرجَانية.

[٥٤٧]

- غاية النهاية ٢ /٣٥٢.

(١) تصحفت في الغاية إلى عقبة بن عبدالملك، انظر إلى الصحيح في المصدر نفسه ١ /٤٩٩.

[٥٤٨]

- غاية النهاية ١ /٤٨؛ معرفة القراء ١ /٤٤٠.

[٥٤٩]

- ميزان الاعتدال ٢ /٦١٩؛ نكت الهميان ١٩٢؛ غاية النهاية ١ /٣٨٧؛ معرفة القراء ١ /٤٤٠ - ٤٤١.

[٥٥٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٩٩.

[٥٥١]

ـ الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٨؛ غاية النهاية ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٣.

[٥٥٢]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٣٢؛ غاية النهاية ٢/ ٢.

(١) كذا في الأصل والنسخة الإستنبولية، وفي مصادر ترجمته: عبدالله.

[٥٥٣]

ـ الإكمال لابن ماكولا ١/ ١٠٩؛ المنتظم ٩/ ٨٨ ـ ٨٩؛ معجم الأدباء ٤/ ٢٠٩؛ الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٥٣؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠٨؛ دول الإسلام ٢/ ١٢ ـ ١٣؛ العبر ٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١؛ الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٧٧ ـ ٨٥؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٤؛ طبقات المفسرين ١/ ١٧١؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٨٤؛ التاج المكلل ١٨٩ ـ ١٩٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢.

(١) تصحفت في غاية النهاية إلى: عبدالله.

[٥٥٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٠٨؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦.

[٥٥٥]

ـ العبر ٣/ ٣٣٠؛ المشتبه ٣٤٧؛ النجوم الزاهرة ٥/ ١٦١؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٩٦؛ غاية النهاية ٢/ ٣٦٥؛ أهل المائة فصاعداً: المورد ٢/ ٤/ ١٣٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣.

[٥٥٦]

ـ معجم الأدباء ١٩/ ٤٥؛ الأنساب ٣/ ٢٨ ـ ٢٩؛ المنتظم ١٧/ ٣٧؛ بغية الوعاة ١/ ٢١٨.

[٥٥٧]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٨؛ بغية الملتمس ١١٠ ـ ١١١؛ الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٧؛ مرآة الجنان ٣/ ١٣٨؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٧٦؛ غاية النهاية ٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤.

[٥٥٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٩٢؛ المنتظم ١٧/ ٣٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٢/ ٤٣.

(١) كذا في نسختينا، وفي تاريخ مدينة دمشق: صياح السنانير.

[٥٥٩]

ـ غاية النهاية ١/ ١٢٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٢/ ٢٠٠.

[٥٦٠]

ـ الوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٧؛ غاية النهاية ١/ ٨٨ ـ ٨٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥.

(١) وقال ابن الجزري: توفي بعد سنة تسعين وأربعمائة.

[٥٦١]

– التكملة لابن الأبار ٣٩٩؛ الذيل والتكملة ٦ /٨٦ ـ ٨٧؛ غاية النهاية ٢ /٤٧؛ معرفة القراء ١ /٤٤٥.

[٥٦٢]

– غاية النهاية ٢ /٣٣٩؛ الصلة ١٨٠؛ بغية الملتمس ٢٩١.

[٥٦٣]

– الصلة لابن بشكوال ١ /١٧٨؛ بغية الملتمس ٢٩١؛ غاية النهاية ١ /٢٦٩؛ معرفة القراء ١ /٤٤٥ ـ ٤٤٦.

(١) وفي الصلة لابن بشكوال: الشنتجيالي.

(٢) والإضافة من كتاب الصلة.

[٥٦٤]

– غاية النهاية ٣ /٩٠ ـ ٩١؛ تاريخ مدينة دمشق ١٤ /٧٤٠–٧٤١.

[٥٦٥]

– الصلة لابن بشكوال ٢ /٥٧٩؛ غاية النهاية ٢ /٣١٩؛ من صيغة الكتاب الثانية.

[٥٦٦]

– غاية النهاية ٢ /٦٣؛ التكملة لكتاب الصلة ١ /١٣٠.

[٥٦٧]

– غاية النهاية ٢ /٣٥٢ ـ ٣٥٣.

(١) مشكولة عندنا بقلم الناسخ، وفي الغاية: البباني، ببائين من تحتها.

[٥٦٨]

– شذرات الذهب ٣ /٣٥٣؛ غاية النهاية ١ /٨٥؛ معرفة القراء ١ /٤٤٦ ـ ٤٤٧.

[٥٦٩]

– مرآة الجنان ٣ /١٥٦؛ شذرات الذهب ٣ /٤٠٠؛ غاية النهاية ١ /٣٩٩؛ معرفة القراء ١ /٤٤٧ ـ ٤٤٨.

[٥٧٠]

– المنتظم ٩ /١٣٥؛ معجم الأدباء ٤ /٤٦؛ العبر ٣ /٣٤٣؛ دول الإسلام ٢ /١٨؛ الوافي بالوفيات ٧ /٢٠٤ ـ ٢٠٥؛ مرآة الجنان ٣ /١٥٩؛ النجوم الزاهرة ٥ /١٨٧؛ شذرات الذهب ٣ /٤٠٣؛ غاية النهاية ١ /٨٦؛ معرفة القراء ١ /٤٤٨ ـ ٤٤٩.

(١) هكذا ضبطه الناسخ عندنا، وأما محققو معرفة القراء، فقد ضبطوه بفتح السين وتشديد الواو.

[٥٧١]

– الصلة لابن بشكوال ٢ /٦٧٠؛ بغية الملتمس ٤٩٧ ـ ٤٩٨؛ ميزان الاعتدال ٤ /٤٦٠؛ شذرات الذهب ٣ /٤٠٤؛ غاية النهاية ٢ /٣٦٤؛ معرفة القراء ١ /٤٤٩ ـ ٤٥٠.

[٥٧٢]

– فهرست ابن خير ٤٢٨؛ الصلة لابن بشكوال ١/٢٠٠؛ بغية الملتمس ٣٠٣ - ٣٠٤؛ معجم الصدفي ٣١٥؛ مرآة الجنان ٣/١٥٩؛ طبقات المفسرين ١/٢٠٧ - ٢٠٨؛ شذرات الذهب ٣/٤٠٣ - ٤٠٤؛ غاية النهاية ١/٣١٦؛ معرفة القراء ١/٤٥٠ - ٤٥١.

(١) وفي معرفة القراء: أصول القراءات. (٢) سورة البقرة: ٢٣٨.

[٥٧٣]

– شذرات الذهب ٣/٤٠٤؛ غاية النهاية ١/٣٧٥، ٥٤٨؛ معرفة القراء ١/٤٥١ - ٤٥٢.

(١) واختُلِف في اسمه، فقال ابن الجزري: كذا وقع في كتاب أبي عبدالله الذهبي، ورأيته بخطه، فانقلب عليه، والصواب: علي بن عبدالرحمن بن أحمد بن الدوش، يأتي. ثم ذكره في موضعه (١/٥٤٨) باسم علي بن عبدالرحمن.

(٢) ولم أجد ترجمة ابن الدوش في كتاب الصلة لابن بشكوال تحت عبدالرحمن بن علي بن أحمد، ولا تحت علي بن عبدالرحمن بن أحمد، لعله تصحف إلى «ابن الروش»: انظر الصلة: ٤٢٣.

[٥٧٤]

– غاية النهاية ١/٥٢١؛ معرفة القراء ١/٤٥٢.

[٥٧٥]

– الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨١؛ الذيل والتكملة ٥/١/٩٦؛ نفح الطيب ٣/٣٩٣؛ غاية النهاية ١/٤٨٢؛ معرفة القراء ١/٤٥٣.

[٥٧٦]

– طبقات الإسنوى ٢/١٦٦ - ١٦٧؛ طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٦ - ٢٧؛ غاية النهاية ١/٧٤؛ معرفة القراء ١/٤٥٣ - ٤٥٤.

[٥٧٧]

– غاية النهاية ١/٥٠٠؛ معرفة القراء ١/٤٥٤.

[٥٧٨]

– فهرست ابن خير ٣٣؛ الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٣ - ٥٦٤؛ ميزان الاعتدال ٤/٤٦؛ غاية النهاية ٢/٢٦٥؛ معرفة القراء ١/٤٥٤ - ٤٥٥.

[٥٧٩]

– غاية النهاية ١/٥٥٠ - ٥٥١؛ الصلة لابن بشكوال ٢/٤١٠؛ معجم السفر ٣٤٠ - ٣٤١.

(١) وهي مائتا بيت وتسعة أبيات، كما في الصلة.

(٢) وفي الأصل: كان عالمها بالقراءات.

[٥٨٠]

- غاية النهاية ١ / ٩٥ .

(١) وتوفي في سنة أربع وثمانين وأربعمائة؛ كما في الغاية .

[٥٨١]

- المنتظم ٩ / ١٥١؛ الوافي بالوفيات ٧ /٣٠٧؛ النجوم الزاهرة ٥ / ١٩٥؛ شذرات الذهب ٣ / ٤١٠؛ غاية النهاية ١ /١٠١ - ١٠٢؛ معرفة القراء ١ /٤٥٥ - ٤٥٦ .

[٥٨٢]

- لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها .

[٥٨٣]

- غاية النهاية ١ /٢٧٢ (١٢٣٤) .

(١) كذا في الأصل، وقد صححه الناسخ فوق الاسم بـ: مرزوق؛ ويعضده ما ورد في الغاية . ولكن قول الذهبي : «وقد مرّ سميّه في الطبقة الماضية» فيشير إلى أنه كان متأكداً بأن اسم المترجم له ووالده كانا، كما مرّ في الترجمة ٤٩٩ .

[٥٨٤]

- غاية النهاية ١ /٣٢٣؛ الصلة لابن بشكوال ١ /٢٢٩ .

[٥٨٥]

- غاية النهاية ١ / ٤٢٠؛ الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٨٠ .

[٥٨٦]

- غاية النهاية ١ /٤٠٧ .

[٥٨٧]

- المنتظم ٩ / ١٤٠؛ إنباه الرواة ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠؛ طبقات الإسنوي ٢ /٤١٨؛ شذرات الذهب ٣ /٤٠٦؛ غاية النهاية ١ /٥٤٨ - ٥٤٩؛ معرفة القراء ٤٥٦ - ٤٥٧ .

[٥٨٨]

- غاية النهاية ١ / ٣٠٤؛ معرفة القراء ١ /٤٥٦ .

[٥٨٩]

- غاية النهاية ١ / ٢٥٢؛ الصلة لابن بشكوال ١ / ١٤١ .

(١) وفي الصلة : توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

[٥٩٠]

- غاية النهاية ١ /٤٣٨ .

[٥٩١]

- شذرات الذهب ٣/٤٠٦؛ غاية النهاية ٢/٧٤؛ معرفة القراء ١/٤٥٧ - ٤٥٩.

[٥٩٢]

- غاية النهاية ١/١٨٨؛ المشيخة البغدادية: الجزء ١٣؛ سير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٤- ٢٠٥.

(١) وما ورد في الغاية من اللخمي (الترجمة ٨٦٤) والملجمي (الترجمة ١٩٩٧) تحريف، والصواب ما أثبتناه، راجع ترجمته رقم (٤٨١) في هذا الكتاب.

[٥٩٣]

- النجوم الزاهرة ٥/١٩٣؛ شذرات الذهب ٣/٤١٠؛ غايَة النهاية ٣/١٨٧ - ١٨٨؛ معرفة القراء ١/٤٥٩ - ٤٦٠.

[٥٩٤]

- غاية النهاية ٢/٢٥٣؛ وفيه أبو سعيد الأصبهاني.

[٥٩٥]

- فهرست ابن خير ٤٣٥؛ الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٢؛ بغية الملتمس ٤٢٢؛ غاية النهاية ١/٥٤١؛ معرفة القراء ١/٤٦٠.

[٥٩٦]

- الصلة لابن بشكوال ١/٦٥؛ غاية النهاية ١/٨٠؛ معرفة القراء ١/٤٦١؛ فهرست ابن خير ٣٠.

(*) وفي آخر الطبقة أثبت السماع والمقابلة: «بلغت المقابلة مع السماع لأولادي وبناتي في ليلة السبت ١٦ من القعدة سنة ٨٢٤ هـ، عليّ من لفظي. وكتب محمد بن فهد غفر الله تعالى وسمع أيضاً زوجي وفتاتي».

* * *


مطبعة
مركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الإسلامية


Bibliotheca Alexandrina
12237373